

THE BOOK WAS DRENCHED

*

190164

*

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي

النسخ الأول

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٢٩ - ١٣٤٨

۱۳۵۱

۱۳۵۱

۱۳۵۱

۹
۹۴۲
—————
۱۳۵۱
۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم رسله سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .
وبعد ، فهذه هو الجزء الأول من كتاب "التجوم الزاهرة" للأبى المحاسن بن تقيى بردى
الذى تقوم بطبعه دار الكتب المصرية مع بقية الموسوعات العلمية والأدبية والتاريخية
فى عهد حامل لواء النهضة فى مصر حضرة صاحب الجلالة مولانا المليك المعظم
"فؤاد الأول" حفظه الله . وإنا نضعه بين أيدي القراء بعد أن بذلنا الجهد فى سبيل
إصداره على هذا النحو خالياً ، على ما نعتقد ، من التحريف والتصحيح اللذين ملئ بهما
أصله ، وهما النسخة الأوربية والنسخة الفتوغرافية اللتان اعتمدنا عليهما كصدرين
لطببع هذا الكتاب .

وصفه

هو كتاب كبير جم الفائدة فى تاريخ مصر مرتب على السنين ، ابتدأ فيه مؤلفه
بفتح عمرو بن العاص من سنة ٢٠ هـ (٦٤٠ م) إلى أثناء سنة ٨٧٢ هـ (١٣٦٧ م)
وقد ذكر فيه من ولى مصر من الملوك والسلاطين والثواب ذكرًا وإفيا مع ذكر ملوك
الأطراف بطريق إجمالى ، آتيا فى كل سنييه على ما وقع من الحوادث المهمة ، ومن

وهي محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١٣٤٣ تاريخ، وتشمل سبعة مجلدات ينقصها المجلد الثاني، وبينها كالاتى :

المجلد	
الأول	القسم الأول - من سنة ٢٠ - ١٤٦ هـ
	» الثانى - » ١٤٧ - ٢٥٤
الثالث	» الأول - » ٥٢٤ - ٦٣٧
	» الثانى - » ٦٣٧ - ٦٧٥
الرابع	القسم الأول - » ٦٧٦ - ٧٢٣
	» الثانى - » ٧٢٣ - ٧٤٥
الخامس	» الأول - » ٧٤٦ - ٧٨٢
	» الثانى - » ٧٨٣ - ٧٩٩
السادس	» الأول - » ٨٠٠ - ٨١٥
	» الثانى - » ٨١٦ - ٨٣٦
السابع	» الأول - » ٨٣٦ - ٨٥٤
	» الثانى - » ٨٥٤ - ٨٧٢

اهتمام الحكومة المصرية بطبعه

ولما كان اهتمام علماء أوروبا بنشر هذا الكتاب وطبعه بلغ شأنا كبيرا لأنه خاص بتاريخ مصر وهى أكبر دولة شرقية إسلامية لها من الحضارة والمدنية ما لم يبلغه سواها من الأمم الشرقية الأخرى، كان جديرا بحكومة الدولة المصرية أن تقوم بطبع هذا الكتاب على نفقتها، ولذا أشار رئيس الحكومة وقتئذ ساكن الجنان المغفور له عبد الخالق ثروت باشا على دار الكتب المصرية بطبع هذا الكتاب القيم

ضمن مطبوعاتها، فلبت طلبه وباشرت طبعه بمطبعتها لا سيما بعد أن حصلت على نسخة منه بالتصوير الشمسى .

العناية التامة بتصحيحه

ولذلك قام القسم الأدبى بترقيمه وضبطه وتصحيحه ، متوخيا فيه تحقيق الأعلام وأسماء البلدان والوقائع بمراجعة المصادر التاريخية المطبوعة والمخطوطة لتحظى الصواب مع كتابة التعليقات وذكر المراجع . وطالما وُفِّق في مراجعته إلى أكثر الكتب التى نقل عنها المؤلف ، لتكون هذه الطبعة أحسن نسخة يتول عليها .

ويمدر بنا أن نذكر أسماء الكتب التى نقل عنها المؤلف وراجعناها فيما صحناه من كتابه مع بعض المصادر الأخرى التى ائتمدنا عليها فى تصحيح هذا الكتاب :

- (١) تاريخ ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية — نسخة قنوغرافية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١١١٠ تاريخ .
- (٢) تاريخ الإسلام للذهبي — نسخة مخطوطة تحت رقم ٤٢ تاريخ .
- (٣) عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان للمعنى — نسخة قنوغرافية تحت رقم ١٥٨٤ تاريخ .
- (٤) مرآة الزمان للافظ شمس الدين يوسف بن قزواغلى — نسخة قنوغرافية تحت رقم ٥٥١ تاريخ .
- (٥) فوج مصر وأخبارها لأبن عبد الحكم — نسخة طبعة أوروبا رقم ١١٣٩ تاريخ .
- (٦) تاريخ الرسل والملوك للطبرى — نسخة طبعة أوروبا .
- (٧) التاريخ الكامل لأبن الأثير — » » » » .

- (٨) فضائل مصر للكندى — نسخة طبعة أوروبا .
- (٩) الطبقات الكبرى لابن سعد — » » » .
- (١٠) المشته في أسماء الرجال للذهبي — » » » .
- (١١) فتوح البلدان للبلاذرى — » » » .
- (١٢) معجم البلدان لياقوت — » » » .
- (١٣) معجم ما استعجم للبكري — » » » .
- (١٤) ولاية مصر وقضائها للكندى — » » بيروت .
- (١٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الجزرى — نسخة طبعة مصر .
- (١٦) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى — » » » .
- (١٧) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى — » » » .
- (١٨) مروج الذهب للسعودى — نسخة طبعة بولاق .
- (١٩) الخطط للقرزى — » » » .
- (٢٠) وفيات الأعيان لابن خلكان — » » » .
- (٢١) صحيح مسلم — » » » .
- (٢٢) حوادث الدهور لابن تفرى برى المؤلف — الجزء الأول بالتصوير الشمسى تحت رقم ٢٣٩٧ تاريخ .

وما الى ذلك من المصادر الأخرى من كتب التاريخ والأدب واللغة لضبط
الأعلام والإمّا كن وتصحيح العبارات . وقد خصصنا فهرسا شاملا لكل هذه
الكتب التى راجعناها فى نهاية هذا الجزء مع فهراس أخرى .

ترجمة المؤلف

كتبها تلميذه وصديقه أحمد بن حسين التركمانى المعروف بالمرجى
بأنه كتاب "المنهل الصافى" للأولف وقد كتبه بخطه، قال :

ذكر نبذة من ترجمة مؤلف هذا التاريخ أسبق الله عليه ظلاله، وختم بالصالحات
أعماله .

قال كاتب هذه النسخة تلميذ المؤلف، وعمر من نعمه، وأكبر محبيه، وأصغر
خدمه "أحمد بن حسين التركمانى الحنفى الشهير بالمرجى" لطف الله به :

لما اتصلت بخدمة مؤلف هذا الكتاب الجليل العالى المؤلوى الأميرى
الكبرى الفاضلى الكامل الرئيسى الأوحدي العزدي الذنرى النصيرى،
نادرة الزمان، وعين الأعيان، ومُعمدة المؤرخين، ورأس الرؤساء المعبرين، وأهلى
لكتابة هذا التاريخ، فضلا وإحسانا منه وصدقة على . استوعبته كتابة ومطالعة
وتأملا، فلم أر فيه مثله فى زمانه، لاختبارى ما أشتمل عليه من المحاسن التى لم توجد
فى مثله من أبناء عصره، من لطيف المحاضرة، وفكاهة المتادمة، والعقل التام، وكرامة
الأصالة الكريمة، والحرمة الوافرة، والعظمة الزائدة، وحسن الخلق، وبشاشة الوجه،
وحسن المتقى، والشكالة الحسنة التى يضرب بها المثل. وعلى ما قلته بلسان التقصير،
وأعظم من ذلك من الأوصاف الجميلة التى لو استوعبها منطلق اللسان لملأ منها كتابا
مجلدة، جميع من جالسه وحاضره من المترقدين الى بابه، ومُسْتَفَى أسماعهم بحسن

(١) توجد منه نسخة خطية فى ثلاثة مجلدات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٣ تاريخ،
وهى منقولة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة المرحوم عارف حكمت بك بالهدية الموقرة .

منادته وخطابه ؛ فأجبتُ ألا يخلو مثل هذا التاريخ من ترجمة مثل هذا المؤرخ ،
إذ جرت العادة أن المؤرخين لا يترجمون أنفسهم ؛ ورأيت من بعض ما يجب على
أن أذكر نبذة من ذكر بعض أحواله على سبيل الاختصار فأقول :

هو يوسف بن تغرى بردى بن عبد الله الأمير جمال الدين أبو المحاسن بن الأمير
الكبير سيف الدين تغرى بردى الشبغاوى الظاهرى أتابك الساكر بالديار المصرية ؛
ثم كافل الملكة الشامية . سألته عن مولده فقال :

مولدى بالقاهرة بدار الأمير منجك^(١) اليوسفى بجوار مدرسة السلطان حسن ،
في حدود سنة اثنى عشرة وثمانائة تقريبا .

قلت : وتوفى والده الأمير الكبير تغرى بردى المذكور بدمشق على نيابتها في محرم
سنة خمس عشرة وثمانائة ، فرباه زوج أخته قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم^(٢)
الحنفى الى أن مات أبى العديم المذكور في سنة تسع عشرة وثمانائة ، وتزوج بأخته
شيخ الاسلام قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى الشافى ، فتولى تربيته
وحفظه القرآن العزيز الى أن كبر وانتشا وترعرع ، وحفظ مختصر القدورى
في الفقه ، وطلب العلم وتفقه بالشيخ شمس الدين محمد الرومى الحنفى ، وبقاضى القضاة

(١) كان أميرا جليلا على الهمة طارقا مدبرا جزيل النعمة وافر الحرمة مجتهدا في مصالح الناس محبا
للمعازى حصل أملاكا جليلة واستحق آثارا جميلة عمر عدة مساجد وغوايق وربط وبنى عدة خانات للسبيل
بمصر والشام . وتوفى في ذى الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة (راجع المنهل الصافى) .

(٢) هو محمد بن عمر بن ابراهيم . مولده يطلب في حدود التسعين وسبعمائة تقريبا . وتولى قضاء الديار
المصرية في العشرين من عمره ، وتوفى في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة (راجع المنهل الصافى) .

(٣) ولد بالقاهرة سنة اثنين وستين وسبعمائة وتولى قضاء السكر بالديار المصرية ، وتوفى في شوال
سنة أربع وعشرين وثمانمائة (راجع المنهل الصافى) .

مقدمة الكتاب

بهاء الدين أبي البقاء الحنفى قاضى مكة ، وبقاضى القضاة بدر الدين محمود العيني^(١) الحنفى . وأخذ النحو عن شيخنا العلامة تقي الدين^(٢) الشُّعْنَى الحنفى ، ولازمه كثيراً وتفقه عليه أيضا . وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومى وغيرهم . وقرأ المقامات الحريرية على العلامة قوام الدين الحنفى وأخذ عنه العربية أيضا وقطعة جيدة من علم الهيئة . وأخذ البديع والأدبيات عن العلامة شهاب الدين أحمد بن عمر^(٣) شهاب النمشقى الحنفى وغيره . وكتب عن شيخ الاسلام حافظ عصره شهاب الدين أحمد^(٤)

(١) هو قاضى القضاة بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني . ولد في عنتاب في السادس والعشرين من رمضان سنة اثنين وستين وسبعمائة في درب كيكز . وتوفى بالقاهرة ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة خمس وتسعين وثمانمائة وصل عليه بالجامع الأزهر (المثل الصافي) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى ويعرف بالشُّعْنَى (بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة) نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب أو لقرية . ولد في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بالأسكندرية وقدم القاهرة مع أبيه وتوفى ليلة سبعة عشر ذى الحجة سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ودفن بمحوش داخل تربة قايقاى (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٣) هو قوام الدين محمد بن محمد بن محمد بن قوام الدين الرومى الحنفى . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بدمشق . ومات في ليلة الخميس ثامن ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع للشاطبى) .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم المعروف بربشاه كان إمام عصره في الثغر والنظم وصحبه ابن تيمية برى . وكان يقدم منه الى مصر . ولد ليلة الجمعة الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وتوفى يوم الاثنين خامس عشر شهر رجب سنة أربع وتسعين وثمانمائة بالقاهرة .

(٥) هو أحمد بن علي بن محمد شهاب الدين أبو الفضل الشعيرى ابن حجر الكنانى السقلاوى الأصل ، المصرى المولد والمنشأ والدار . ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر المتبقية ، وتوفى في ذى الحجة سنة اثنين وتسعين وثمانمائة ، ومضى في جنازته أكثر من خمسين ألف إنسان ودفن تجاه تربة الدبلى بالقاهرة (راجع ترجمته في المثل الصافي والضوء اللامع) .

ابن حجر كثيراً من شعره ، وحضر دروسه ، وانتفع بحالته . وعن قاضي القضاة
جلال الدين أبي السعادات بن ظهيرة قاضي مكة من شعره وشعر غيره . وعن العلامة
بدر الدين بن المليف ، والشيخ قطب الدين أبي الخير بن عبد القوي شاعري مكة^(٢)
كثيراً من شعرهما . وكتب عن شعراء عصره واجتهد وحصل وتروى نظم وبرع في عدة
علوم وشارك في عدة فنون .

ثم حُبب إليه علم التاريخ فلأزم مؤزني عصره مثل قاضي القضاة بدر الدين
محمود العيني ، والشيخ تقي الدين المقرئ ، واجتهد في ذلك إلى الغاية ، وساعده
جودة ذهنه ، وحسن تصوّره ، وصحّح فهمه ، حتى برع ومهر وكتب وحصل وصنف
وألف وانتهت إليه رئاسة هذا الشأن في عصره .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة قاضي قضاة مكة . ولد يوم الخميس رابع جمادى الأولى
سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ، وتوفي بها في يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين
وثمانمائة ودفن بالمحلة (راجع المثل الصافي) .

(٢) هو الحسين بن محمد بن الحسن بن عيسى المعروف بابن المليف . ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة
(راجع ترجمته في المثل الصافي) .

(٣) هو محمد بن عبد القوي بن محمد . ولد في شوال سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ، وتوفي سنة اثنين
وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في المثل الصافي) .

(٤) هو أحمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين المقرئ المصري المولد والدار والوفاة . مولده بعد
سنة ستين وسبعمائة ، وتوفي يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثمانمائة (راجع
ترجمته في المثل الصافي والضوء اللاع) .

سمع الحديث واستجاز، ومن مسموعاته المولى كتاب ^(١) "السنن لأبي داود" على المشايخ الثلاثة المسندين المعمرين : زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الطعان الدمشقي الحنبل المشهور بأبن قُرَيْج (بقاف وجيم مصغر)، وعلاء الدين على ^(٢) ابن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبي الحنبل أيضا ، وشهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن المشهور بأبن الناظر الصاحبة الحنبل أيضا . وكتاب "جامع الترمذی" سمعه على الشيخين الأخيرين ابن بردس وابن ناظر الصاحبة بعد موت ابن الطعان، وسمع عليهما أيضا "شمائل المصطفى للترمذی" ومشیخة الفخر بن البخاری، و"مسند أبی عباس"، وقطعة كبيرة من "مسند أحمد" في عدة مجالس .

ومن مسموعاته المولى أيضا كتاب "فضل الخليل" للحافظ شرف الدين الديلمي سمعه على الحافظ تقي الدين المقرئ بسامعه على الشيخ المسند ناصر الدين محمد بن يوسف بن طبرزد الحراوى بسامعه من مؤلفه، وله مسموعات كثيرة بالطلع والنازل.

(١) هو عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن سليمان الدمشقي الصالح الحنبل المعروف بأبن قُرَيْج (بالقاف والراء والجيم مصغر) وبأبن الطعان، ولد في منتصف الحرم سنة ثمان وستين وسبعمائة بدمشق، استقدم القاهرة فسمع بها ولم يلبث أن مات بها في يوم الاثنين سابع عشر صفر سنة خمس وأربعين وثمانمائة ودفن بتربة لطنش (راجع ترجمته في الضوء اللامع).

(٢) هو علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس المعروف بأبن بردس. ولد سنة اثنين وستين وسبعمائة ببعلبك. استقدم القاهرة فحدث بها وأخذ عنه الأعيان وسافر منها فأتى بدمشق في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ست وأربعين وثمانمائة ودفن بتربة الشيخ وعلان، وروى من أروعه في سنة خمس (راجع ترجمته في الضوء اللامع).

(٣) هو أحمد بن عبد الرحمن بن الحق أحمد بن إسماعيل وهو ابن ناظر الصاحبة الدمشقي الصالح الحنبل وربما سقطت الياء، ولد في سنة اثنين وستين وسبعمائة، استدعى به الطاهر بفتح بناية بعض أمراءه في سنة خمس وأربعين وثمانمائة مع آخرين مع المستدين إلى القاهرة وحدث بالمسند وبغيره من مروياته وسمع منه الأعيان، مات في ثوال سنة تسع وأربعين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع).

وعبد الله بن أحمد القنّى، وجلال الدين عبد الرحمن بن علي بن عمر بن الملقن، والحافظ أبو النعمان زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبي المستمل، وقاضي القضاة بدر الدين محمد^(٤) أحمد بن محمد بن محمد، والعلامة شمس الدين محمد النواجي، والشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الحنبلي، ومحمد بن علي بن أحمد الشهير بابن المغيرة وآخرون .

- (١) هو عبد الله بن أحمد بن عمر بن عرفات القنّى (بكر القاف وضع الميم) ثم القاهري الشافعي . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بقم وانتقل به أبوه إلى القاهرة وتعلم بها ، مات في شعبان سنة ست وتسعين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٢) هو عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن علي بن أحمد الاندلسي الأصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن . ولد في رمضان سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة في منزل بمقط قصر سلار ، ومات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة وصل عليه وقت الصبح بمسجد باب النصر ودفن بجوار سيد الشهداء عند أسلافه (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٣) هو رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي ثم القاهري الصحرأوي الشافعي . ولد في صبح جمعة من رجب سنة تسع وستين وسبعمائة بمسجد عقبة بالجيزة ، ومات في يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنين وتسعين وثمانمائة بسكنه بقرية بقلناس ودفن بها (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٤) هو بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ويعرف بابن الخلال (معجبة ثم لام مشددة) ولد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة بمصر ، ومات في عصر يوم السبت حادي عشر رمضان سنة سبع وستين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٥) هو محمد بن حسن بن علي بن هبار شاعر الوقت ويعرف بالنواجي (نسبة لنواج بالقرية بالقرب من المحلة) ثم القاهري الشافعي . ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا ، ومات في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٦) هو أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد الصقلاني الأصل القاهري الصالح الحنبلي . ولد في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمانمائة بالمدرسة الصالحية من القاهرة ، ومات في ليلة السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٧) هو محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد الأيباري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن المغيرة (ميم مضومة ثم معجبة مصغر) نسبة لجدّه فإنه كان كاسلافه ميريا . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة ببيضا ، ومات في ليلة الأربعاء عاشور المحرم سنة تسع وستين وثمانمائة ودفن بجوار جوشن (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

والأصل : « محمد بن أحمد بن علي » وهو خطأ .

وبالحجاز قاضي القضاة جلال الدين أبو السعادات أحمد بن محمد بن ظهيرة الشافعي المكي، وقاضي القضاة بهاء الدين محمد أبو البقاء الحنفي المكي، وشاعرا مكة بدر الدين بن العفيف، والشيخ أبو الخير بن عبد القوي وغيرهم .
وأجازه من حلب العلامة شهاب الدين أحمد بن أبي بكر المرعشي الحنفي، وابن الشماخ وغيرهما .

وبرع في فنون الفروسية كلبم الرمح ورعى النشاب وسوق البرجاس ولعب الكرة والمحمل . وأخذ هذه الفنون عن عطاء هذا الشأن ، وفاق فيهم على أُنْداده ، وساد على أقرانه علما وعملا ، هذا مع الديانة والعبادة والعفة عن المنكرات والفروج والاعتكاف عن الناس ، وترك التردد إلى أعيان الدولة حتى ولا إلى السلطان ، مع حُسن المحاضرة ، ولطيف المندامة ، والحشمة الزائدة ، والحياء الكثير ، واتساع الباع في علوم الآداب والتاريخ وأيام الناس ، قل أن يخلو مجلسه من مذكرات العلوم ، جالسته كثيرا وتأدب بتربيته ، وحُسن رأيه وسياسته وتدييره . يضرب به المثل في الحياء والسكون ، ما سمعته شتم أحدا من علمائه ، ولا من حاشيته ، ولا تكبر على أحد من جلسائه قط ، كبيرا كان أو صغيرا ، جليلا كان أو حقيرا .

ومحب بعض الأصلاء الأعيان كالقاضي كمال الدين بن البارزي ، وقاضي القضاة شهاب الدين بن حجر وغيرهما من العلماء والرؤساء ، وتكرر ترداد غالبهم إلى بابه ، وحضروا مجلسه كثيرا وأحبوه محبة زائدة .

(١) هو أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر المرعشي . ولد بمرعش بالبلاد الحلبية في سنة ست وثمانين وسبعمائة وكان فقيها حليما عالما وفقها ، ومات في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة (راجع ترجمته في المثل الصافي) .
(٢) في الأصل : «والإجماع» .

مقدمة الكتاب

هنا مع ما اشغل عليه من الكرم الزائد ، والميل الى الخير ، وعجته أهل العلم والفضل والصلاح ، والإحسان اليهم بما تعمل القدرة اليه .

وله اليد الطولى في علم النعم والضروب والإيقاع حتى لعله لم يكن فيه مثله في زمانه ، انتهت اليه الرياضة في ذلك وكتب كثيرا وحصل وصنف وألف .

ومن مصنفاته هذا الكتاب الجليل وهو المسمى بـ " المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي " في سبعة مجلدات ، هذه الستة ومجلد آخر يسمى " بالكنى " استوعب فيه ذكر الأعيان المشهورين بكنيتهم على هذا الشرط ، وهو من أول دولة الترك ومختصره المسمى " بالدليل الشافي على المنهل الصافي " ومختصره سماه " مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة " وذيل على الإشارة للمافظ النجمي مختصرا سماه " بالبشارة في تكملة الإشارة " وكتاب " حلية الصفات في الأسماء والصناعات " مرتبا على الحروف ، يشتمل على مقاطيع وتواريخ وأدبيات ، بديع في معناه ، وغير ذلك . كل ذلك في عنوان شديته .

وزجوا ، إن أطال الله عمره وفسح في أجله ، ليملائق خزائن من العلوم والمصنفات في كل فن ، لعلمي باتساع بابه في التصنيف والتأليف .

ومن شعره ما أنشدني من لفظه لنفسه — حفظه الله تعالى — في ملحق اسمه "حسن" قوله :

طَرَفُهُ الْأَحْوَرُ زَاهٍ شَاقِي وَبِهِ قَدْ ضَاعَ عَلَمِي بِالْوَسَنِ
جَوْرُهُ صَدْلٌ عَلَيْنَا فِي الْهَوَى كُلُّ فِعْلٍ مِنْهُ لِي فَهُوَ حَسَنٌ

وله أيضا :

تجارة الصبّ غدت في حبّ خود كاسدة

ورأس مالى هبة لفرخى بفائمه

وله أيضا :

أبيك قطز يقبو بدرس ذو الإكمال بسدو قلاوون بعدو كتبنا المفضال

لاجين بيبرس برقوق شيخ ذو الإفضال ططر برسباى جقمق ذو العلا إينال

ترجمة المؤلف

(١) عن الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسكاوى

يوسف بن تقيّ بنّى الجمال أبو الحسن بن الأتابكي بالديار المصرية، ثم نائب الشام
الشبغاوى الظاهري القاهري الحنفى. ولد في شوال تحقيقا سنة ثلاث عشرة وثمانمائة
تقريبا بدار منجك اليوسنى، جوار المدرسة الحسنية، ومات أبوه بدمشق على نيابتها
وهو صغير، فنشأ في حجر أخته عند زوجها الناصري بن العديم الحنفى، ثم عند الجلال
البلقينى، لكونه كان خلفه عليها. وحفظ القرآن، ثم في كبره فيا زعم مختصر القدورى
وألفية الصحو وإيساغوجى، واشتغل يسيرا وقال إنه قرأ في الفقه على الشمس والملاء
الرومين، وفي الصرف على ثانيهما، وكذا اشتغل في الفقه على العيني وأبى البقاء بن الضياء
المكي والشافعى ولازمه أكثر، وعليه اشتغل في شرح الإلفية لأبى حنبل والكانجياجى

(١) راجع القسم الثانى من الجزء الخامس من النسختين الفترغرافيتين المحفوظتين منه بدار الكتب
المصرية تحت رقم ٦٧٦ ، ٣٢٧٠ تاريخ .

وعليه حضر في الكشاف والذين قاسم، واختص به كثيرا وتدرّب به، وقرأ في العروض على التواخي، والمقامات الحريرية على القوام الخفي، وعليه اشتغل في النحو أيضا بل أخذ عنه قطعة جيدة من علم الهيئة، وقرأ أقراباذين في الطب على سلام الله، وفي البديع وبعض الأدبيات على الشهاب بن عمر بن شاه، وكتب عن شيخنا من شعره وحضر دروسه وانتفع، فيما زعم، بمجالسته؛ وكذا كتب بمكة عن قاضيا أبي السعادات بن ظهيرة من شعره وشعر غيره، وعن البدر بن العلي وأبي الخير بن عبد القوي وغيرهم من شعراء القاهرة؛ وتكذب كما ذكر في الفرق بالمقرزي والمعنى وسمع طهيا الحديث، وكنا بالقاهرة عند نائبها تغري برمش الفقيه على بن الطعان وأبن بردس وأبن ناظر الصاحبة، وأجاز له الزين الزركشي وأبن الفرات وآخرون . وجم غير مرة أقطا في سنة ست وعشرين، وأخني بكتابة الحوادث من سنة أربعين، وزعم أنه أوقف شيخه المقرزي على شيء من تعليقه فيها فقال: دنا الأجل، إشارة إلى وجود قائم بأعباء ذلك بعده، وأنه كان يرجع إلى قوله فيما يذكره له من الصواب بحيث يصلح ما كان كتبه أولا في تصانيفه، بل سمعته يرجح نفسه على من تقدمه من المؤرخين من ثلاثمائة سنة بالنسبة لاختصاصه دونهم بمعرفة الترك وأحوالهم ولغاتهم، ورايته إذ أزعج وفاة السني قال في ترجمته: إن البدر البغدادي الحنبلي قال له وهما في الجنازة: خلا الجوز، إشارة إلى أنه متفرد؛ وما رأيته أرتضى وصفه له بذلك من حيثئذ فقط، فانه قال إنه رجع من الجنازة فأرسل له ما يدل على أن المعنى كان يستفيد منه، بل سمعته يصف نفسه بالبراعة في فنون الفروسية كلب الرمح ورمى النشاب وسوق الرجاس ولعب الكرة والحمل ونحو ذلك .

وبالجملة فقد كان حسن العشرة، تام العقل — إلا في دعواه فهو حقيق — والسكون، لطيف المذاكرة، حافظاً لأشياء من النظم ونحوه، بارعاً حسبما كنت أتمنّيه في أحوال الترك ومتاصبهم وغالب أحوالهم، منفرداً بذلك لا عهد له بمن عداهم، ولذلك تكثر فيه أوهامه، وتختلط ألفاظه وأقلامه، مع سلوك أغراضه، وتماشيه من مجاهرة من أدبر عنه بإعراضه، وما عسى أن يصل إليه تركي ! .

وقد تقدّم عند الجمالي ناظر الخالص بسبب ما كان يطريه به في الحوادث، وتأنل منه دنيا، وصار يده إلى جانبك الجداوى فزادت وجاهته، وأشتهرت عند أكثر الأتراك ومن يلوذ بهم من المباشرين وشبههم في التاريخ براعته . وبسفارته عند جانبك خلص البقاعى من ترسيمه حين أدعى عليه عنده بما في جهته لجامع الفكاهين، لكون البقاعى ممن كان يكثر التردد لبابه، ويسأره بلفظه وخطابه، وربما حمله على إثبات ما لا يليق في الوقائع والحوادث مما يكون موافقاً لفرضه، خصوصاً في تراجم الناس وأوصافهم، لما عنده من الضغن والحقد، كما وقع له في أبى العباس الواظع وآبن أبى السعود، وكان إذا سافر يستخلف في كتابة الحوادث ونحوها التقي القلقشندى .

وقد صنف المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافى في ستة مجلدات تراجم خاصة على حروف المعجم من أول دولة الترك، والدليل الشافى على المنهل الصافى، ومورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة، والبشارة في تمجدة الإشارة للذهبي، وحبطة الصفات في الأسماء والصناعات، مشتمل على مقاطيع وتواريخ وأدبيات، رتبته على حروف المعجم وغير ذلك .

(١) انظر الكلام على مؤلفاته بتطويل فيما بعد .

وفيه الوهم الكثير والخلط الفزير مما يعرفه العقاد، والكثير من ذلك ظاهر لكل . ومنه السُّنْط في الأسباب . كنسمة الجمار أحمد بن نعمة مع كون نعمة جده الأهل ، وكذلك ما يتكرر من الأسماء في النسب أو الزيادة فيه بأن يكون في النسب ثلاثة محمدين فيجعلهم أربعة، أو أربعة فيجعلهم خمسة . والقلب كأن يكون المترجم طالبا لواحد فيجعله شيخا له . والتصحيح والتعريف كالغراق بالقاء والغين المعجمة يجعله مرة بالقاف، ومرة بالعين والقاف مخففا ، وكالحسامية بالحسابية، وتسعين بسبعين وعكسه، وأبن سُكْرٍ حيث ضبطه بالشين المعجمة، وفريد الدين بمؤيد الدين . والتغيير كإليان من سلمان وعكسه، وعبد الله من أبي عبد الله، وسعد من سعد الله ، وثبا حيث جعله عليا ، وعبد الغفار صاحب الحلاوى حيث جعله عبد الوهاب ، وأبن أبي جمرة الولي الشير حيث جعله محمدا، وصلاح الدين خليل بن السابق أحد رؤساء الشام سماه محمدا، وعبد الرحمن البوتيجي الشير جعله أبا بكر، وأحمد بن علي القلقشندى صاحب صبح الأعشى سمي والده عبد الله . والتكرير فيكتب الرجل في موضعين مرة في إبراهيم ومرة في أحمد، وربما تنبه لذلك فيجوز كونه أخا ثانيا . وإشهار المترجم بما لا يكون به مشهورا حيث يَروم التشبه بأبن خلكان أو الصفدى فيما يكتبانه بهامش أول الترجمة لسهولة الكشف عنه ككتابته مقابل ترجمة أحمد بن محمد بن عبد المعطى جَدَ قاضى المالكية بمكة المحيوى عبد القادر ما نصه : أبن طراد النحوى المجازى . أو وصفه بما لم يتصف به كالصلاح بن أبي عمر حيث وصفه بالحافظ ، والجمال الحنبلى بالعلامة ، وناصر الدين ابن الخططة بقوله : إنه لم يخلف بعده مثله ضخامة وعلمها ومعرفة ودينا وعفة . وتصيره

(١) في إحدى النسخين : « نيا » .

بما لا يطابق الواقع كقوله في البرهان بن خضر : تفقه بأبن حجر . أو شرحه لبعض
الألقاب بما لا أصل له حيث قال في ابن حجر : نسبة إلى آل حجر يسكنون
الجنوب الآخر على بلاد الخربة وأرضهم قابس . أولحنه الواضح وما أشبه كأزوجه
في زوجه ، والحياة في الحيا ، والمجاز في المزاج ، وأجزره في أزججه ، والكياة
في الكابة ، والحطيط في الحضيض ، ومتنظمة في منتظمة ، وظنين في ضنين .
بل ويذكر في الحوادث بما لم يتفق كأنه كان يكتب بمجرد السماع كقوله في الشهاب
ابن عريشاه — مع زعمه أنه من شيوخه — : إنه استقر في قضاء الحنفية بحجة
في صفر سنة أربع وخمسين عوضا عن ابن الصواف ، وإن ابن الصواف قدم
في العشر الثاني من الشهر الذي يليه فأعيد في أواخر جمادى الآخرة ، وهذا لم يتفق
كما أخبرني به الجمالي بن السابق الحموي ، وكفى به عمدة سيمى في أخبار بلده .
وكقوله عن جازم : إنه لما أمر برجوعه من الخانقاه إلى الشام توجه كاتب السر ابن
الشحنة لتحليفه في يوم الثلاثاء فامن عشر رمضان سنة خمس وستين ، فإن هذا
كما قال ابن الشحنة المشار إليه لم يقع . وكقوله : إن صلاح الدين بن الكوازي استقر
في وكالة بيت المال عوضا عن الشرف الأنصاري في رجب سنة ثلاث وستين ،
وفي ظني أن المستقر حينئذ فيها إنما هو الزين بن مزهر . ويذكر في الوفيات تعيين
محال دفن المترجمين فيخلط : كقوله في نصر الله الروياني : إنه دفن بزايته ، إلى غير ذلك
من تراجمه التي يقلد فيها بعض المتصيين كما تقدم . أو يسلك فيها الحموي ، كترجمته
لمنصور بن صفى وجانبك الجداوى ، بل سمعت غير واحد من أعيان الترك وتقادم
العارفين بالحوادث والنوآت يصفونه بمزيد الخلط في ذلك . وحينئذ لما بقي ركون لشيء
بما يبيديه ، وعلى كل حال فقد كان لهم به جمال . وقد اجتمعت به مرارا وكان يبالغ

في إجلال إذا قدمت عليه ويخصني بتكرمة للبلوس، والتمس مني اختصار الخطوط
للقريزي، وكتبت عنه ما قال إنه من نظمه فيمن اسمها «فائدة» وهو :
تجارة الصبّ قدت * في حبّ خود كاسده
ورأس مالي هبة * لفرحني بفائده

وأبغى له تربة هائلة بالقرب من تربة الأشرف إينال، ووقف كتبه وتصانيفه
بها وتمل قبل موته بنحو سنة بالقولنج وأشتد به الأمر من أوائل رمضان بإسبال
دموى بحيث انتقل وزايد كربه، وتمنى الموت لما قاساه من شدة الألم إلى أن قضى
في يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة سنة أربع وسبعين ودفن من القدي بترته، وعسى
أن يكون كُفّر عنه، رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(١) يظهر أن السخاوي قد تناول في كتابه «الضوء اللامع» هذا معظم أعلام عصره بالتبريح والنقد،
ولم ينبج من تجربته حتى نقى الدين المقرئ بأعظم مؤرخي هذا العصر؛ فقد حل عليه في كتابه «البر المسجوك»
ورماه بالقصور وضع الرواية والبيان، وزعم أنه نقل خطه الشهيرة من مسودة لأوسدى ظفر بها
وزاد عليها قليلا، مع أنه لم يذكر دليلا واحدا يؤيد هذا الزعم. (البر المسجوك طبع بولاق ص ٢١ — ٢٤).
بل لم ينبج من لسانه شيخ مؤرخ الإسلام ابن خلدون، فقد ترجمه ببيارات تم من الانتقاص لقدرة.
(راجع ترجمته لابن خلدون في الضوء اللامع ص ٣٦٧ — ٣٧١ من المجلد الثاني القسم الثاني من النسخة
الفنوغرافية المحفوظة بدار الكتب برقم ٦٧٥ تاريخ).

وحل على البقاعى أيضا، وهو من أعلام المحدثين والزهاد في عصره (راجع الضوء اللامع ص ٦٨ — ٧٦
من المجلد الأول القسم الأول من النسخة الفنوغرافية المحفوظة بدار الكتب برقم ٣٢٧٠ تاريخ).
والظاهر أن المنصورة الأدبية كانت تضطرم بين السخاوي وبين معاصريه على الخصوص. فقد
رايت كيف يحمل على مؤلف «النجوم الزاهرة» ويريه بأقصى ما ينقص من قدر المؤرخ، مع أنه لم
يأخذه إلا بسقطات قنطرية ناعمة.

وكذلك نشبت الخصومة بين السخاوي وبين جمال الدين السيوطي، وهو من أعظم مفكرى عصره
فقده السيوطي وحل عليه، بسبب ما تعرض به في الضوء اللامع من التبريح الشديد لأكابر وأعيان عصره، =

بما لا يطابق الواقع كقوله في البرهان بن خضر : تفقه بآبن حجر . أو شرحه لبعض
الآلقاب بما لا أصل له حيث قال في آبن حجر : نسبة الى آل حجر يسكنون
الجنوب الآخر على بلاد انطرية وأرضهم قابس . أو لحنه الواضح وما أشبهه كآزوجه
في زوجته ، والحياة في الحيا ، والمجاز في المزاج ، وأجعره في أزججه ، والكيابة
في الكآبة ، والحطيط في الحضيض ، ومتضمة في متظمة ، وظنين في ضنين .
بل ويذكر في الحوادث ما لم يتفق كأنه كان يكتب بجود السماع كقوله في الشهاب
آبن عريشاه — مع زعمه أنه من شيوخه — : إنه استقر في قضاء الحنفية بحجة
في صفر سنة أربع وخمسين عوضا عن آبن الصواف ، وإن آبن الصواف قدم
في العشر الثاني من الشهر الذي يليه فأعيد في أواخر جمادى الآخرة ، وهذا لم يتفق
كما أخبرني به الجمالي بن السابق الحموي ، وكفى به عُدَّة سِما في أخبار بلده .
وكقوله عن جاتم : إنه لما أمر برجوعه من إلخافاه الى الشام توجه كاتب السر آبن
الشحنة لتعليفه في يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان سنة خمس وستين ، فإن هذا
كما قال آبن الشحنة المشار إليه لم يقع . وكقوله : إن صلاح الدين بن الكوازي استقر
في وكالة بيت المال عوضا عن الشرف الأنصاري في رجب سنة ثلاث وستين ،
وفي ظني أن المستقر حينئذ فيها إنما هو الزين بن مزهر . ويذكر في الوفيات تعيين
محال دفن المترجمين فيلظ : كقوله في نصر الله الروياني : إنه دفن بزايته ، الى غير ذلك
من تراجمه التي يقلد فيها بعض المتعصبين كما هتتم . أو يسلك فيها الهوى ، كترجمته
لمنصور بن صفى وجانبك الجداوى ، بل سمعت فير واحد من أعيان الترك وقادهم
العارفين بالحوادث والنوأت يصفونه بمزيد الخلل في ذلك . وحينئذ فما بقي ركون لشئ
مما يبيديه ، وكل كل حال فقد كان لهم به جمال . وقد اجتمعت به مرارا وكان يبالغ

في إجلال إذا قدمت عليه ويخصني بتكريم الجلوس ، واتمس من اختصار الخطوط
للقريزي ، وكتب عنه ما قال إنه من نظمه فيمن اسمها «فايدة» وهو :
تجارة الصبّ ضدت * في حبّ خود كاسده
ورأس مالي هبة * لفرحى بضائده

وأبقى له تربة هائلة بالقرب من تربة الأشرف إينال ، وقف كتبه وتصانيفه
بها وتعلل قبل موته بخمسة سنة بالقولنج وأشدّ به الأمر من أواخر رمضان بإسهال
دموي بحيث انقل وزايد كربه ، وتمنى الموت لما قاساه من شدة الألم إلى أن قفى
في يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة أربع ومبشرين ودفن من الند بترته ، وعسى
أن يكون كُفّر عنه ، رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(١) يظهر أن السخاوى قد تناول في كتابه "الضوء الالام" هذا معظم أعلام عصره بالتجريح والتقد ،
ولم ينبج من تجريحه حتى تقى الدين القريزي أعظم مؤرخى هذا العصر ، فقد حل عليه في كتابه "التبر المسبوك"
ورماه بالقصور وضعف الرواية والبيان ، وزعم أنه قتل خطه الشهيرة من مسودة لأحدى نظريها
وزاد عليها قليلا ، مع أنه لم يذكر دليلا واحدا يؤيد هذا الزعم - (التبر المسبوك طبع ببولاق ص ٢١ - ٢٤) .
بل لم ينبج من لسانه شيخ مؤرخى الاسلام ابن خلدون ، فقد ترجمه بمبارات تم عن الانتفاص لقدومه .
(راجع ترجمته لابن خلدون في الضوء الالام ص ٣٦٧ - ٣٧١ من المجلد الثانى القسم الثانى من النسخة
الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب برم ٦٧٥ تاريخ) .

وحل على البقاى أيضا ، وهو من أعلام المهديين والرواة في عصره (راجع الضوء الالام ص ٦٨ - ٧٦
من المجلد الأول القسم الأول من النسخة الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب برم ٣٣٧٠ تاريخ) .
والظاهر أن الخصومة الأدبية كانت تضطرم بين السخاوى وبين معاصريه على الخصوص . فقد
رايت كيف يحمل على مؤلف «النجوم الزاهرة» ويرميه بأقصى ما يتقص من قدر المؤرخ ، مع أنه لم
يأخذه إلا بسقطات لفظية تافهة .

وكذلك تشبت الخصومة بين السخاوى وبين جمال الدين السيوطى ، وهو من أعظم مفكرى عصره
فقده السيوطى وحل عليه ، بسبب ما تعرض به في الضوء الالام من التجريح الشديد لأكابر وأعيان عصره ، =

ترجمة المؤلف

عن شذرات الذهب في أخبار من ذهب^(١)

لابن العلاء الحنبلي في حوادث سنة ٨٧٤ هـ

جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأمير الكبير سيف الدين تغرى بردى الحنفى الإمام العلامة. ولد بالقاهرة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ورواه زوج أخته قاضى القضاة ناصر الدين بن المديم الحنفى إلى أن مات، فترجّح بأخته جلال الدين البلقينى الشافى فتولى تربيته وحفظ القرآن العزيز. ولما كبر اشتغل بفقه الحنفية وحفظ القدورى وتفقه بشمس الدين محمد الرومى وبالصينى وغيرهما، وأخذ النحو عن التتّى الشّمى ولازمه كثيرا وتفقه به أيضا، وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومى وغيره، وقرأ المقامات الحريرية على قوام الدين الحنفى وأخذ عنه العربية أيضا وقطعة جيدة من علم الهيئة، وأخذ البديع والأدبيات عن الشهاب بن عرسّاه الحنفى وغيره، ورواه بالنقض والتعامل في رسالة شهيرة له أسماها «مقامة الكارى على تاريخ السخاوى» قال في فاتحتها ما يأتى : «ماترون في رجل ألف تاريخا جمع فيه أكابر وأعياننا، ونصب لأكل لحومهم خروانا، ملاء بذكر المسائى وقلب الأعراض، وخرق فيه سهامنا على قدر أعراضه والأعراض هي الأعراض، جعل لهم المسلمين من جملة طعامه وإدامه، واستغرق في أكلها أوقات فطره وصيامه، ولم يفرق فيه بين جليل وحفير..... وامتد حتى إلى العلماء الأعلام، وقضاة القضاة ومشايخ الإسلام». (راجع الرسالة المذكورة في مخطوط بدار الكتب محفوظ برقم ١٥١٠ أدب) .

كذلك يشير الخروخ ابن إياس «وهو من معاصرى السخاوى، في تاريخه إلى أن السخاوى : «ألف تاريخا فيه أشياء كثيرة من المسائى في حق الناس...» (تاريخ ابن إياس طبع بولاق ج ٢ ص ٣٢٢) . وفى كل هذا ما يملك على أن تحرق ترجمة السخاوى لمؤلف «النجوم الزاهرة» بكثير من التحفظ والاحتياط .

(١) راجع النسخة المخطوطة المحفوظة به بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٢ تاريخ .

وحضر على ابن حجر السفلاقي وانتفع به ، وأخذ عن أبي السادات بن ظهيرة وابن العليف وغيرهما .

ثم حُبب إليه علم التاريخ فلزم مؤزنى عصره مثل العيني والمقرئى ، وأجتهد في ذلك إلى الغاية وساعده جودة ذهنه وحسن تصوّره ومحة فهمه ، ومهر وكتب وحصل وصنف وأتته إليه راسة هذا الشأن في عصره ، وسمع شيئا كثيرا من كتب الحديث ، وأجازته جماعات لا تحصى مثل ابن حجر والمقرئى والعيني .

ومن مصنفاته كتاب المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي في ستة مجلدات ، ومختصره المسمى بالذيل الشافي على المنهل الصافي ، ومختصر سماء مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وذيل على الإشارة للمافظ الذهبي سماء بالإشارة في تكملة الإشارة ، وكتاب حلية الصفات في الأسماء والصناعات مرتبا على الحروف ، وغير ذلك . ومن شعره :

تجارة الحب غلت * في حب خود كاسمه

ورأس مالى هبة * لفرحنى بفائده

ومنه مواليا في عنة ملوك الترك :

أيك قطز يعقب ببيرس ذو الإكمال * بدو قلاوون بعدو كتبنا المفضل

لاجين ببيرس برقوق شيخ ذوالإفضال * ططر برسباي چقمق ذو العلا إيتال .

وتوفى في ذى الحجة .

حديث ابن إياس عن المؤلف

وقد أشار ابن إياس في تاريخه (ج ٢ ص ١١٨) الى ترجمته عند ذكر وفاته في حوادث سنة أربع وسبعين وثمانمائة فقال :

”وفيه كانت وفاة الجلال يوسف بن الأتابكي تفرى بردى الشبغاوى الرومى نائب الشام . وكان الجلال يوسف رئيسا حشيا فاضلا حتى المذهب وله اشتغال بالعلم ، وكان مشغولا بكتابة التاريخ وألف فى ذلك عدة تواريخ منها تاريخه الكبير الموسوم بالنجوم الزاهرة ؛ والمنهل الصافى ؛ ومورد اللطافة فيمن . ولى السلطنة والخلافة ؛ وله تاريخ فى وقائع الأحوال على حروف الهجاء ؛ وله غير ذلك عدة مصنفات . وكان نادرة فى أولاد الناس . ومولده سنة ثلاث عشرة وثمانمائة “ اه .

مؤلفاته

ولابن تفرى بردى عدا كتاب ”النجوم الزاهرة“ الكتب الأثنية ^(١) :

١ — مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة: اقتصر فيه على ذكر الخلفاء والسلطين بغير مزيد ، واستفتح بذكر النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الراشدين الى الخليفة القائم بأمر الله . ثم ذكر العبيدين ومن خلفهم على مصر الى أيامه . منه نسخة فى مكتبة محمد الفاتح ومكتبة بشير أغا فى الأستانة ، وفى غوطا مع ذيل الى سنة ٩٠٦ هـ ، وفى باريس وأكسفورد وكبريدج وتونس . وطبع فى كبريدج . سنة ١٧٩٢م وله ذيل منها : « منهل الظرافة ، لذيل مورد اللطافة » بأسماء أمراء مصر الى سنة ٨٨٤ هـ فى برلين .

٢ — منشأ اللطافة ، فى ذكر من ولى الخلافة : وهو تاريخ مصر من أقدم أزمانها الى سنة ٧١٩ هـ فى باريس .

(١) مقولة من تاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان (ج ٣ ص ١٨٠) .

٣ — المنهل الصافي، والمستوفى بعد الوافي : هو معجم لمشاهير الرجال النظام من سنة ١٦٥٠ هـ الى آخر أيام المؤلف، أراد به أن يكون ذيلًا للوافي تأليف الصفيدي. منه نسخة في دار الكتب المصرية في ثلاثة مجلدات كبيرة صفحاتها نحو ٣٠٠٠ صفحة منقولة عن مكتبة طارف بك بالمدينة. تريم فيها مئات من الأعيان والعلماء، وأسند كل رواية الى صاحبها.

ومن لطيف ما جاء في مقدمته — وقد خالف به أكثر مؤلفي عصره — قوله : « كنت قد اطاعت على نبذ من سيرهم وأخبارهم (يعني رجال التاريخ) ووقفت في كتب التاريخ على الكثير من آثارهم فحملني ذلك على سلوك هذه المسالك، وإثبات شيء من أخبار أمم الممالك، غير مستدعي الى ذلك من أحد من أعيان الزمان، ولا مطالب به من الأصديقاء والخلائق، ولا مكلف لتأليفه وترصيفه من أمير ولا سلطان؛ بل اصطفيته لنفسى، وجعلت حديثه مختصة بباسقات غرسي، ليكون في الوحدة لى جليسا، وبين الجلساء مسامرا وأنيسا ... الخ ».

وهذا يخالف طريقة سائر المؤلفين في ذلك العهد، وقد أختصره في كتاب سماه : « الدليل الشافي على المنهل الصافي » منه نسخة في مكتبة بشير أغا بالأستانة.

٤ — تزهة الزمان في التاريخ : هو تاريخ مفصل على السنين والشهور والأيام في عدة مجلدات، منها الجزء التاسع في اكسفورد لحواث سنة ١٦٧٨ — ١٧٤٧

٥ — حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور : جملة ذيل على كتاب السلوك للقرنيزي بدأ به حيث انتهى ذاك الى سنة ١٨٥٦ هـ، لكنه خالف القرنيزي في طريقته فأطال في التراجم إلا ما جاء ذكره منها في المنهل الصافي. منه نسخ في برلين والمتحف البريطاني وأيا صوفيا.

٦ - البحر الزاخر في علم الأوائل والأواخر : مطول في التاريخ على السنين ،
منه جزء صغير في باريس من سنة ٣٢ - ٥٧١ .

فهارس الكتاب

وإتماما للفائدة وتعميماً للنفع قام القسم الأدبي بعمل فهارس وافية لهذا الجزء
شملت ذكر الولاة الذين وكوا حكم مصر والأعلام التي وردت فيه والقبائل
والأماكن ووفاء النيل وغير ذلك مرتبة على حروف المعجم ، وقد بذل ~~كل~~ من
حضرتي محمد عبد الجواد الأصمعي أفندي وعلى أحمد الشهداوي أفندي المصححين
بالقسم الأدبي مجهوداً في هذا الشأن يستحقان عليه الثناء .

ومما هو جدير بالذكر تلك العناية السامية التي يبذلها دائماً حضرة صاحب العزة
الاستاذ المربي الكبير محمد أسعد براده بك مدير دار الكتب المصرية ، فإلى إرشاداته
القيمة وآرائه السديدة ونصائحه الغالية يرجع الفضل في إظهار هذا الكتاب وأمثاله
من مطبوعات الدار على هذا النحو ، جزاء الله عن العلم والأدب خير الجزاء ما

أحمد زكي العروى

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية

السيرة النجاشية

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحابه وسلم

④

الحد لله الذى أيد الإسلام بمبعث سيد الأنام ، وجعل مدده شاملا لكل خليفة وإمام ، فهم ظل الله فى أرضه يأوى اليه كل ملهوف ، والزعماء القائمون بنهى كل منكر وأمر كل معروف ، قايهم فى أطوارها دولا ، وخالف بينهم اعتقادا وقولا وعملا ، وجعل قصصهم عبرة لأولى الألباب ، وتذكرة فى كل خبر وكتاب ، فن عدل منهم كان أول السبعة ، ومن ظلم كان فى أخباره شناعة ، أحمد حمدا كثيرا على أن عرفنا من صلح منهم ومن فسد ، ومن هو فى الوغى مدد ، وبين الأنام مدد ، ونشكره على أن أشرنا عن كل الأمم ، وهذا لعمري من أعظم الإحسان وأسبغ النعم ، لنعمين من تقسم آثارهم ، ونشاهد منازلهم وديارهم ، ونسمع كما وقعت ووجرت أخبارهم ، أعظم بها من منة جليلة ، وكرامة وفضيلة ، إذ أخبرنا عنهم ما لم يُخبروه عنا ، ورأينا منهم ما لم يروه منا ، فلنقابل هذه المنة بالإنصاف ، فى كل مترجم ومن إليه أنصاف ، فتخبر بذلك من تأخر عصره من الأقوام ، بأفواه الحابر والسنن الأعلام ،

(١) كذا فى النسخة الفتحىرافية التى اعتبرناها أصلا واحتدناها فى الطبع ، ورمزنا إليها بالحرف

« ف » - وهو يشير بذلك الى الحديث المعروف : « سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله امام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله الخ » أنظر الحديث فى الجامع الصغير ، وفى النسخة المطبوعة بمدينة ليدن : « الشيعة » وهو تحريف . وقد رمزنا إليها بالحرف « م » . (٢) فى ف ، م « من » ولله تحريف .

ليقتدى كل ملك يأتي بعدهم بحيل الخصال ، ويتجنب ما صدر منهم من أقتراح^(١) المظالم وقبيح الفعال ، ولم أقل كفاية الغير اني مستدعي الى ذلك من أمير أو سلطان ، ولا مطلب به من الأصدقاء والإخوان ؛ بل ألقته لنفسي ، وأينته بياسقات غرسي ؛ ليكون لي في الوحدة جليسا . وبين الجلساء مسامرا وأنيسا ؛ ولا أتره من خلل وإن حوى أحسن الخلال ، ولا من زلل وإن طالب مورد الزلال ؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ شهادة لا ينقص قدر إيمانها بعد تأكده ، ولا يخفض مجد إيمانها بعد تشيده ؛ وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي كان لقول الحق أهلا ، ومن جمل بتشريعه طرق الفلاح لسالك سننه سهلا ؛ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأتباعه .

الباعث للولف مل
تأليف الكتاب

- ١٠ أما بعد فلما كان لمصر مينة على كل بلد بخدمة الحرمين الشريفين ، أحبت أن أجعل تاريخا لملوكها مستوعبا من غير متين ، فعملني ذلك على تأليف هذا الكتاب وإنشائه ، وقت بتصنيفه وأعبائه ؛ وأستفتحته بفتح مصر وما وقع لهم في المسالك ، ومن يحضرها من الصحابة ومن كان المتولى لذلك ؛ وعلى أية وجه فصحت : صلح أم عتوة من أصحابها ، وأجمع في ذلك أقوال من اختلف من المؤرخين وأهل الأخبار وأربابها ؛ وذلك بعد اتصال سندی الى من لي عنه منهم رواية ، ليجمع الواقف عليه
- ١٥ بين صحة النقل والدراية ؛ وأطلق عنان القلم فيما جاء في فضلها وذكرها من الكتاب العزيز ، وما ورد في حقها من الأحاديث وما آخضت به من المحاسن فصار لها على غيرها بذلك التميز ؛ ثم أذكر من وليها من يوم فصحت وما وقع في دولته من العجب ، واحدا بعد واحد لا أقدم أحدا منهم على أحد بأسم ولا كنية ولا لقب ؛ ثم أذكر أيضا في كل ترجمة ما أحدث صاحبها في أيام ولايته من الأمور ، وما جتده من
- ٢٠

❦

(١) كذا في ف ، م ، ولها اجتراف أرافراف .

القواعد والوظائف والولايات في مَدَى الدهور؛ ولا أقتصر على ذلك بل أستطرد الى ذكر ما بُنى فيها من المباني الزاهرة، كالمباني والجوامع ومقاييس النيل وعمارة القاهرة؛ أولاً بأول أذكره في يوم مبناه وفي زمان سلطانه، مستوعباً لهذا المعنى ضابطاً لشانه؛ على أنى أذكر من توفى من الأعيان في دولة كل خليفة وسُلطان بأقتصار، بعد فراغ ترجمة المقصود من الملوك مع ذكر بعض الحوادث في مدة ولاية المذكور في أيما قطر من الأقطار؛ وأبدأ فيه بعد التعريف بأحوال مصر بولاية عمرو ابن العاص في المملكة الإسلامية، ثم مَلِكٍ بعد مَلِكٍ كل واحد على حدته وما وقع في أيامه الى الدولة الأشرفية الإيتالية؛ وسميته :

”النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة“

واقه الموفق والثمان وياقه المستعان .

ذكر فتح مصر لأبن عبد الحكم وغيره

أقوال المؤرخين
في فتح مصر

قال المؤلف : أخبرنا حافظ مصر قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي مشافهة عن أبي هريرة بن الذهبي قال : أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي روى خليفة عن غير واحد : « أن في سنة عشرين كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر ، فسار وبعث عمر الزبير بن العوام مردفا له ومعه بسر بن أبي أرطاة وعُمير بن وهب الجمحي وخارجة بن حذافة السدوسي حتى أتى بابل^(١) ، فحَصَّنُوا ، فافتتحها عنوة وصالحه أهل الحصن ، وكان الزبير أول من ارتقى سور المدينة ثم تبعه الناس ، فكلم الزبير عمرا أن يقسمها بين من أفتتحها ، فكتب عمرو إلى عمر بذلك ثم رقى إلى المنبر وقال : « لقد فعلت مقعدي هذا وما لأحد من قبض مصر على عهد ولا عقد ، إن شئت قتلْتُ ، وإن شئت بعثت ، وإن شئت نحست » . انتهى كلام الذهبي .

(١) كذا في حسن المحاضرة : « ابن أبي أرطاة » قال ابن حبان : وهو الصواب . وقال في الإصابة : وهو الأصح ، وفي ف ، م « بسر بن أرطاة » . (٢) بالأصلين : « باب الوق » وهو محسوف والتصويب عن القطعة المطبوعة من كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم المطبوع قطعة من مجلس المعارف القرضاوي سنة ١٩١٤ ص ٥٦ والمقرزي طبع بولاق ج ١ ص ٢٩٠ وهو حسن بناء القرس أيام تملكهم لمصر ، وكان يسميه السرب قصر الشمع وكان حل الضفة الشرقية من النيل قرب الكنيسة المحقة في مصر القديمة (أنظر الجزء الثالث من كتاب أشهر مشاهير الإسلام طبع مصر ص ٥٧٨) .

وقال عليّ - وعلى - مصر - بن رباح: المغرب كله عنوة، فتدخل مصر فيها اه .
وقال ابن عمر: افتتحت مصر بنير عهد . وقال يزيد بن أبي حبيب :
مصر كلها صلح إلا الإسكندرية .

وأما فتوح مصر لابن عبد الحكم فقد أخبرنا به حافظ العصر شهاب الدين
أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني الشافعي مشافهة قال : قرأت على
أبي المعالي عبد الله بن عمر بن عليّ - أخبرنا ، إجازة إن لم يكن سمعا ، عن
زُهرية بنت عمر أخبرنا الكمال أبو الحسن عليّ بن شُجاع أخبرنا أبو القاسم هبة الله
ابن عليّ البوصيري - أخبرنا أبو صادق مُرشد بن يحيى المديني - أخبرنا أبو الحسن
عليّ بن مُنيّر الخلال وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج الأنصاري أخبرنا أبو القاسم
عليّ بن الحسن بن خُلف بن قُديد الأزدي أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال :

لما قدم عمرو بن الخطاب رضى الله عنه الجاية^(١) قام اليه عمرو بن العاص
رضى الله عنه فغلا به وقال : يا أمير المؤمنين ، اتذّن لي أن أسير الى مصر ، وحرّضه
عليها وقال : إنك إن فتحتها كانت قوّة للمسلمين وعونا لهم ، وهي أكثر الأرض أموالا
وأعجز^(٢) [ها] عن القتال والحرب ، فتخوّف عمرو بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك ،
فلم يزل عمرو يعظم أمرها عنده ويضربه بحالها ويؤنّ عليه فتحها ، حتى ركن
اليه عمر وعقد له على أربعة آلاف رجل [كلهم من عك] ، ويقال : [بل]^(٣)

(١) كذا في فتوح البلدان للبلاذري (ص ٢١٧ طبعة أوروبا) وفي ف ، م : « العرب »
وظاهر محرفه . (٢) الجاية : قرية من أعمال دمشق . (٣) الزيادة عن كتاب
« فتوح مصر وأخبارها » لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين القرشي المصري
وهو الذي ينقل عنه المؤلف (راجع القطعة المطبوعة منه بمجلس المعارف الفرنسي سنة ١٩١٤ ص ٥١) ،
وعك : بلد في اليمن .

إشارة عمرو بن
العاص على عمرو بن
الخطاب بفتح مصر

⑤

١٠

١٥

٢٠

ثلاثة آلاف وخمسمائة، وقال له عمر : سر وأنا مستخير الله في مسيرك، وسيأتيك كتابي سرى ما إن شاء الله تعالى ، فإن أدركك كتابي أمرك فيه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها أو شيئا من أرضها فأنصرف ، وإن أنت دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامض لوجهك وأستن بالله وأستنصره .

توجه عمرو بن العاص إلى فتح مصر

- ٥ فسار عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به أحد من الناس فاستخار عمر وكتبه يخوف على المسلمين بالرجوع، فأدرك الكتاب عمرا وهو رجع، فتخوف عمرو إن هو أخذ الكتاب وضعه أن يجد فيه الانصراف كما عهد إليه عمر، فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيا بين ربح والعريش، فسأل [عنها] فقيل : إنها من أرض مصر، فدعا بالكتاب وقرأه على المسلمين، فقال عمرو لمن معه : أستم تعلمون أن هذه القرية من أرض مصر؟ قالوا : بلى، قال : ١٠ فإن أمير المؤمنين عهد إلى وأمرني إن لحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع، ولم يلحقني كتابه حتى دخلنا أرض مصر، فسيروا وأمضوا على بركة الله . وقيل غير ذلك : وهو أن عمر أمره بالرجوع وخشّن عليه في القول .

ما قاله عثمان بن عفان عند ما أخبره عمرو بن الخطاب بسير عمرو لفتح مصر

- وروى نحوه مما ذكرنا من وجه آخر، من ذلك : أن عثمان بن عفان رضى الله عنه دخل على عمرو بن الخطاب رضى الله عنهما ، فقال عمر له : كتبت الى عمرو بن العاص أن يسير الى مصر من الشام ، فقال عثمان : يا أمير المؤمنين ، إن عمرا لجرا وفيه إقدام وحسب للإمارة ، فأخشى أن يخرج في غير ثقة ولا جماعة فيعرض المسلمين للهلكة رجاء فرصة لا يدري تكون أم لا ، فندم عمر على كتابه الى

- (١) عبارة ابن عبد الحكم في كتابه فتوح مصر وأخبارها (ص ٥٠) نصها : "وأستخار عمر الله فكأنه تخوف على المسلمين في وجههم ذلك؛ فكتب الى عمرو بن العاص يأمره أن ينصرف بن معه من المسلمين؛ فأدرك... الخ" . (٢) الزيادة عن كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم .

عمرو إشفافا على المسلمين، ثم قال عثمان : فاكذب اليه : إن أدركك كتابي هذا قبل أن تدخل مصر فارجع الى موضعك، وإن كنت دخلت فأَمْض لوجهك .

تجهيز المقوقس
الجيش لملاقاة
عمرو بن العاص

فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو بن العاص الى مصر توجه الى موضع القسطنطاط ، فكان يجهز على عمرو الجيش وكان على القصر (يعني قصر الشمع الذي بمصر القديمة) رجل من الروم يقال له الأثيرج واليا عليه ، وكان تحت يد المقوقس ، واسمه : جريج بن ميتا ، وأقبل عمرو حتى اذا كان بالعريش ، فكان أول موضع قُوتل فيه الفرما قاتله الروم قتالا شديدا نحو من شهر ثم فتح الله على يديه ، وكان عبد الله ابن سعد على مينة عمرو منذ خروجه من قيسارية الى أن فرغ من حربه ، ثم مضى عمرو نحو مصر وكان بالإسكندرية أسقف للقبط يقال له : أبو ميامين ، فلما بلغه قدوم عمرو الى مصر كتب الى قبط مصر يملهم أنه لا يكون للروم دولة وأن ملكهم قد أقطعت ، وأمرهم بتلقي عمرو .

ويقال : إن القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو أعوانا ، ثم توجه عمرو لا يدافع إلا بالأمر الأخف حتى نزل القواصر ، فسمع رجل من نَحْم نفرا من القبط يقول بعضهم لبعض : ألا تسحبون من هؤلاء القوم يقدمون على جموع الروم وإنما هم في قلة من الناس ! فأجابهم رجل منهم فقال : إن هؤلاء القوم لا يتوجهون الى أحد إلا ظهروا عليه حتى يقتلوا أخيرهم ، ثم تقدم عمرو أيضا لا يدافع إلا بالأمر

(١) الفرما : مدينة قديمة بين العريش والقسطنطاط قرب قطية وشرق تيس على ساحل البحر ، على بين القاصد لمصر وينها بين بحر القلزم المتصل ببحر الهند أربعة أيام وهو أقرب موضع بين البحرين بحر المغرب وبحر المشرق (راجع مصم البلدان لياقوت) .

وفي القسم الثاني من الجزء الثامن (ص ٣٠٦) من كتاب "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان" للهيبي المحفوظ منه نسخة في مخطوطات دار الكتب المصرية ما نصه : « الفرما : فتح الفاء والراء والميم ممدودة ، وهي مدينة حثيفة على ساحل بحر الروم وهي الآن خراب ، وهي على جانب بحيرة تيس على مآلى الشرق » .

•

١٠

١٥

٢٠

الخفيف حتى أتى بليس فقاتل نحواً من شهر حتى فتح الله عليه ؛ ثم مضى لا يدافع إلا بالأمر الخفيف حتى أتى أمّ دُين^(١) ، فقاتلوا من بها قتالاً شديداً وأبطأ عليه الفتح ، فكتب إلى عمر رضي الله عنه يستمته فأتمه بأربعة آلاف تمام ممانية آلاف مع عمرو ، فوصلوا إليه أرسلًا يتبع بعضهم بعضاً ثم أحاط المسلمون بالحصن وأميره يومئذ المندقوقور الذي يقال له الأعيرج من قبل المقوقس وهو ابن قُرُوب اليوناني وكان المقوقس يذل بالإسكندرية وهو في سلطان هِرَقْلَ خيراً أنه كان حاضراً الحصن حين حاصره المسلمون ، فقاتل عمرو بن العاص من بالحصن ، وجاء رجل إلى عمرو وقال : اندب معي خيلاً حتى أتى من ورائهم عند القتال ، فأخرج معه عمرو خمسمائة فارس طليهم خارجة بن حُذافة ، في قول ، فساروا من وراء الجبل حتى وصلوا مغارب بني وائل قبل الصبح ، وكانت الروم قد خندقوا خندقاً وجعلوا له ١٠ أبواباً وبُشُوا في أفنيئها حَسَك الحديد ، فالتقاهم القوم حين أصبحوا وخرج خارجة من ورائهم فانهمزوا حتى دخلوا الحصن وقتلهم قتالاً شديداً بصبحهم وعشيم ، فلما أبطأ الفتح على عمرو كتب إلى عمر رضي الله عنه يستمته ويعلمه بذلك ، فأتمه بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل مقام الألف : الزبير بن العوام ، والمقداد بن الأسود ، وعُباد بن الصامت ، ومَسْلَمَة بن مُخَلَّد — في قول — ١٥ وقيل : خارجة بن حُذافة الرابع ، لا يعتدون مسلمة . وقال عمر له : إعلم أن معك اثني عشر ألفاً ولن تُغلب اثنا عشر ألفاً من قلة .

وصول عمرو وجيشه إلى أم دُين وإمداد عمر بن الخطاب له

(٧)

(١) أم دُين : كانت تطلق قبل الإسلام على القس وكانت واقعة على النيل ، ويقع فيها الآن جامع أولاد حنان وشوارع كامل وحديقة الأركية . (٢) حَسَك الحديد : أسلاك كالنوك تصل من الحديد تلقى حول المعسكر لتنتبذ في رجل من يدوسها من الليل والناس الطارقين له . وهي المبرقة الآن : ٢٠ « بالأسلاك الشائكة » . (٣) في تاريخ ابن عبد الحكم والمقريزي « المقداد بن عمرو » .

قدم الزبير بن
الصوام وجيشه
لإمداد عمرو

وقيل غير ذلك ، وهو أن الزبير رضى الله عنه قدم الى عمرو في اثني عشر ألفا
وأن عمرا لما قدم من الشام كان في عدة قليلة فكان يفرق أصحابه ليرى العدو أنهم
أكثر مما هم ، فلما انتهى الى الخندق بادى رجل بأن قال : قد رأينا ما صنعت وإنما
مك من أصحابك كذا وكذا فلم يخطبوا برجل واحد ، فأقام عمرو على ذلك أياما يندو
في السحر فيصف أصحابه على أفواه الخندق عليهم السلاح ، فبينما هم على ذلك إذ جاءه
خبر الزبير بن العوام في اثني عشر ألفا فتلقا عمرو ، ثم أقبلوا فلم يلبث الزبير أن ركب
وطاف بالخندق ثم ترق الرجال حول الخندق وأخ عمرو على القصر ووضع عليه
المنجنيق .

دخول عمرو
الحصن ومناظرته
وصاحبه

ودخل عمرو الى صاحب الحصن فتناظرا في شيء مما هم فيه ، فقال عمرو :
أخرج واستشير أصحابي ، وقد كانت صاحب الحصن أوصى الذي على الباب اذا
مر به عمرو أن يلقي عليه حخرة فيقتله ، فتر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب
فقال له : قد دخلت فأفطر كيف تخرج ، فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال له :
إني أريد أن آتيك بنفر من أصحابي حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت ، فقال
البلعج في نفسه : قتل جماعة أحب الي من قتل واحد ، فأرسل الى الذي كان أمره
بما أمره من أمر عمرو ألا يتعرض له رجاء أن يأتيه بأصحابه فيقتلهم ، فخرج عمرو .

تمشيط قوم من
الروم لعبادة بن
الصامت وهو يصل
وتخرجه من الصلاة
وحله عليهم

وبينا عبادة بن الصامت في ناحية يصل وفرسه عنده رآه قوم من الروم فخرجوا
اليه وعليهم حلية ورتة ، فلما دنوا منه سلم من الصلاة وثب على فرسه ثم حمل عليهم ،
فلما رأوه ولوا هاربين وتبعهم ، فجعلوا يلقون متاعهم ومتاعهم ليشغلوه بذلك عن
طلبهم ، فصار لا يلتفت اليه حتى دخلوا الى الحصن ، ورمى عبادة من فوق الحصن
بالججارة ، فرجع ولم يتعرض لشيء مما طرحوه من متاعهم حتى رجع الى موضعه
الذي كان فيه فاستقبل الصلاة ، وخرج الروم الى متاعهم وجمعوه .

٥

١٠

١٥

٢٠

صعود الزبير
الحصن واقتماعه
إليه

فلما أبطل الفتح على عمرو قال الزبير : إني أحب نفسي لله تعالى وأرجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين ، فوضع سلماً إلى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وأمرهم إذا سمعوا تكبيرة يحيونه جميعاً ، فلما سمعوا إلا والزبير على رأس الحصن يكبر ومعه السيف ، وتحامل الناس على السلم حتى ناهم عمرو خوفاً أن يتكسر السلم ، وكبر الزبير تكبيرة فأجابه المسلمون من خارج ، فلم يشك أهل الحصن أن العرب قد اقتحموا جميعاً الحصن فهربوا وعمد الزبير بأصحابه إلى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن . فلما خلف المقوقس على نفسه ومن معه سأل عمرو ابن العاص الصلح ودعاه إليه على أن يفرض للعرب على القبط دينارين دينارين على كل رجل منهم ، فأجابه عمرو إلى ذلك .

وكان مكثهم على القتال حتى فتح الله عليهم سبعة أشهر . انتهى كلام ابن عبد الحكم باختصار .

(٨)

وقال غيره في الفتح وجهاً آخر قال : لما حصر المسلمون بابليون وكان به جماعة من الروم وأكابر القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فقاتلهم شهراً ، فلما رأى القوم الجأء من العرب على فتحه والحرص ، ورأوا من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه خافوا أن يظهروا عليهم ، ففتح المقوقس وجماعة من أكابر الأقباط ونحروا من باب القصر القبلى وتركوا به جماعة يقاتلون العرب ، فلحقوا بالجزيرة (موضع الصناعة اليوم) وأمرؤا بقطع الجسر وذلك في جرى النيل . ويقال : إن الأعرج تخلف بالحصن بعد المقوقس ، فأرسل المقوقس إلى عمرو :

«إنكم قد ولجتم في بلادنا وألحتم على قتالنا ، وطال مقامكم في أرضنا وإنما أتم عصابة يسيرة ، وقد أظلتكم الروم وجهزوا إليكم ومعهم من العدة والسلاح ، وقد

مفاوضة المقوقس
عمره في الصلح
وما كان بينهما
في ذلك

(١) موضع الصناعة ، بنى صناعة السفن الحربية .

أحاط بكم هذا النيل . وإنما أتم أسارى في أيدينا ، فابعثوا إلينا رجالا منكم نسمع من كلامهم فلعنه أن يأتي الأمر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب وينقطع عنا وعنكم القتال قبل أن ينشأكم جموع الروم ، فلا ينفعنا الكلام ولا تقدر عليه . ولعلكم أن تدمموا إن كان الأمر مخالفا لمطلبكم ورجائكم ، فابعثوا إلينا رجالا من أصحابكم نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شيء .

فلما أتت عمرا رسل المقوقس حبسهم عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال لأصحابه : أترون أنهم يقتلون الرسل ^(١) [ويحبسونهم] ويستحلون ذلك في دينهم ! وإنما أراد عمرو بذلك أنهم يرون حال المسلمين .

فرّد عليهم عمرو مع رسلهم : إنه ليس بيني وبينكم إلا إحدى ثلاث خصال : إما أن دخلتم في الإسلام فكنتم إخواننا وكان لكم ما لنا . وإن أبيتم فأحطيتُم ^(٢) الجزية عن يد وأتم صاغرون . وإما أن جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين . فلما جاءت رسل المقوقس إليه قال : كيف رأيتموهم ؟ قالوا :

وأبنا قوما الموت أحب إلى أحدهم من الحياة ، والتواضع أحب إليهم من الرفعة ، ليس لأحدهم في الدنيا رغبة ولا نعمة ، وإنما جلوسهم على التراب وأكلهم على رُكبتهم وأميرهم كواحد منهم ، ما يُعرف رقيمهم من وضيعهم ولا السيد من العبد ، وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم أحد ؛ يفسلون أطرافهم بالماء ويخشعون في صلاتهم .

(١) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئ . (٢) هذا في ف ، م وهذه القراءة

زائدة أو لعل أصل الجلة وإنما أن أبيتم .

فقال عند ذلك المقوقس : والذي يحلف به لو أن هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها وما يقوى على قتال هؤلاء أحد! ولئن لم تقتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يبيحونا بعد اليوم إذا أمكنتهم الأرض وقوا على الخروج من موضعهم .

فرد إليهم المقوقس رساله يقول لهم : اجثوا إلينا رسلا متكم تعاملهم وتنداعى نحن وهم إلى ما عساه يكون فيه صلاح لنا ولكم .

فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر أحدهم عبادة بن الصامت ، وكانت طوله عشرة أشبار ، وأمره عمرو أن يكون متكلم القوم والألأ يبيحهم إلى شيء . دعوه إليه إلا إحدى هذه الثلاث الخصال ، فإت أمير المؤمنين قد تقدم إلى ذلك وأمرني ألا أقبل شيئا إلا خصلة من هذه الثلاث الخصال ، وكان عبادة أسود ، فلما ركبوا السفن إلى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة ، فهابه المقوقس لسواده وقال : تحوا حتى هذا الأسود وقدموا غيره يكلمني ، فقالوا جميعا : إن هذا الأسود أفضلنا رأيا وعلمنا وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا ، وإنما نرجع جميعا إلى قوله ورأيه وقد أمره الأمير دوتنا بما أمره وأمرنا ألا نخالف رأيه وقوله .

فقال : وكيف رضيتم أن يكون هذا الأسود أفضلكم وإنما ينبغي أن يكون هو دونكم ؟ قالوا : كلا ! إنه وإن كان أسود كما ترى فإنه من أفضلنا موضعا وأفضلنا سابقة وعقلا ورأيا وليس يتكر السواد فينا ، فقال المقوقس لعبادة : تقدم يا أسود وكلمني برفق فإنه أهاب سوادك وإن أشئت كلامك على - أزدت لك هبة ، فقدم إليه عبادة فقال :

قد سمعت مقاتلك وإت فيمن خلفت من أصحابي ألف رجل كلهم مثل وأشد سوادا مني وأفطن منظرا ولو رأيتم لكنت أهيب لهم مني ، وأنا قد وليت وأدبر

شبابي ، وإنى مع ذلك بحمد الله ما أحاب مائة رجل من عدوى لو استقبلوني جميعا وكذلك أصحابي ، وذلك إنما رغبنا وهمتنا الجهاد في الله وأتباع رضوانه ، وليس غزونا عدوا ممن حارب الله لرغبة في الدنيا ولا حاجة للاستنكار منها إلا أن الله عز وجل قد أحل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا ، وما يبالي أحدنا أكان له قناطير من ذهب أم كان لا يملك إلا درهما ، لأن غاية أحدنا من الدنيا أكلة يأكلها يستد بها جوعته ليلته ونهاره ، وشملة يتصفها ، وإن كان أحدنا لا يملك إلا ذلك كفاه ، وإن كان له قنطار من ذهب أنفقه في طاعة الله تعالى ، واقتصر على هذه بيده ويلفقه ما كان في الدنيا لأن نعيم الدنيا ليس بنعيم ورعها ليس برعاه ، إنما النعيم والرعا في الآخرة ، بذلك أمرنا الله وأمرنا به نبينا وعهد إلينا ألا تكون همة أحدنا في الدنيا إلا ما يمسك جوعته ويستور عورته ، وتكون همه وشغله في رضاء ربه وجهاد عدوه .

فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله : هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط ! لقد هبت منظره وإن قوله لأهيب عندي من منظره ، إن هذا وأصحابه أنزعجهم الله لخراب الأرض وما أظن ملكهم إلا سيقلب على الأرض كلها . ثم أقبل المقوقس على عبادة بن الصامت فقال :

أيها الرجل الصالح ، قد سمعت مقاتلك وما ذكرت عنك وعن أصحابك ، ولعمري ما بلغت ما بلغت إلا بما ذكرت ، وما ظهرتم على من ظهورتم عليه إلا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها ، وقد توجه إلينا لقتالكم من جمع الروم ما لا يحصى عدده ، قوم معروفون بالعبدة والشدة ممن لا يبالي أحدكم من لقي ولا من قاتل ، وإننا لنعلم أنكم لم تقبوا

(١) في المخطوطة : « واقتصر على هذا الذي بيده » .

عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقتلكم ، وقد أقمت بين أظهرنا أشهرا وأتم في ضيق
وشدة من معاشكم وحالكم ، ونحن نرق عليكم لضعفكم وقتلكم وقلة ما بأيديكم ، ونحن
تطلب أنفسنا أن نصلحكم على أن نقرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولأمركم
مائة دينار ونخلفيتكم ألف دينار ، فتقبضونها وتصرفون إلى بلادكم قبل أن يشاكم
ما لا قوة لكم به .

فقال عبادة : يا هذا ، لا تنزق نفسك ولا أصحابك . أنا ما نخوفنا به من جمع
الروم وعددهم وكثرتهم وأنا لا تقوى عليهم ، فقصمى ما هذا بالذي نخوفنا به ولا بالذي
يخسرنا عما نحن فيه ، إن كان ما قلتم حقا فذلك والله أرغب ما يكون في قتالهم وأشد
لحرصنا عليهم ، لأن ذلك أضر لنا عند الله إذا قيسنا عليه إن قتلنا عن آخرنا كان أمكن
لنا من رضوانه وجنته ، وما من شيء أقر لأعيننا ولا أحب إلينا من ذلك ، وأنا منكم
حيثك على إحدى الحسينين ، إنا أن نعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا إن ظفروا بكم ،
أو غنيمة الآخرة إن ظفروا بنا ، وإنا لأحب الخصلتين إلينا بعد الاجتهاد منا ، وإن
الله عز وجل قال لنا في كتابه : ﴿ كَمْ مِنْ قَبْلِهِ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَتَنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ
مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ وما منا رجل إلا وهو يدعو ربه صباحا ومساء أن يرزقه الشهادة
وأن يردّه إلى بلده ولا إلى أرضه ولا إلى أهله وولده ، وليس لأحد منا هم فيما خلفه
وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده وإنما همنا [مأ] أماننا .

وأما قولك إنا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فنحن في أوسع السعة لو كانت
الدنيا كلها لنا ما أردنا منها لأنفسنا أكثر مما نحن فيه ، فافطر الذي تريد فينبئنا
فليس بيننا وبينك خصلة تقبلها منك ولا نجيبك إليها إلا خصلة من ثلاث ،

فاختر أيتها شئت ولا تُطعم نفسك في الباطل ، بذلك أمرني الأمير وبها أمره
أمير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله إلينا .

إما إجابتم إلى الإسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره وهو دين نبينا
وأنيائه ورسله وملائكته — صلوات الله عليهم — أمرنا الله تعالى أن نقاتل من
خالفه ورضب عنه حتى يدخل فيه ، فإن فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان أخانا
في دين الإسلام ، فإن قبلت ذلك أنت وأصحابك فقد سعدتم في الدنيا والآخرة
ورجعنا عن قتالكم ولم نستهل أذاكم ولا التمرض لكم ، وإن أبيتم إلا الجزية فأدوا
إلينا الجزية عن يد وأتم صاغرون ، نعاملكم على شيء نرضاه نحن وأتم في كل عام
أبدا ما بقينا وبقيتهم ونقاتل عنكم من ناوأكم وعرض لكم في شيء من أرضكم ودمائكم
وأموالكم ونقوم بذلك عنكم إذ كنتم في ذقتنا وكان لكم به عهد علينا ، وإن أبيتم
فليس بيننا وبينكم إلا المحاكاة بالسيف حتى نموت من آخرنا أو نصيب ما نريد
منكم . هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره ، فانظروا
لأنفسكم .

فقال المقوقس : هذا لا يكون أبدا ، ما تريدون إلا أن نتخذونا عبيدا ما كانت
الدنيا . فقال عبادة : هو ذلك فاخترنا شئت . فقال المقوقس : أفلا تجيبونا إلى
خصلة غير هذه الثلاث الخصال ؟ فرجع عبادة يديه وقال : لا ورب هذه السماء
ورب هذه الأرض ورب كل شيء ، ما لكم عندنا خصلة غيرها ، فأخترنا لأنفسكم .

فالتفت المقوقس عند ذلك لأصحابه وقال : قد فرغ القوم فما ترون ؟ فقالوا :
أو يرضى أحد بهذا الذل ! أما ما أرادوا من دخولنا إلى دينهم فهذا ما لا يكون
أبدا ، ترك دين المسيح بن مريم وتدخل في دين لا نعرفه ! وأما ما أرادوا من أن

يَسْبُونَا وَيَحْمِلُونَا عَيْدًا قَالَمُوتَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ ، لَوْ رَضُوا مِنَّا أَنْ تُضَعَّفَ لَهُمْ مَا أَطْعَمْنَاهُمْ مَرَارًا كَأَنَّ أَهْلَهُنَّ عَلَيْنَا .

قال المقوقس لعبادة : قد أبى القوم لما ترى ؟ فراجع صاحبك على أن نعطيك في مررتكم هذه ما تمنيتم وتتصرفون . فقام عبادة وأصحابه .

- فقال المقوقس لأصحابه : أطيعوني وأجيئوا القوم الى خصلة واحدة من هذه الثلاث ، فوافقه ما لكم بهم طاقة ! ولئن لم نجيبوا اليها طائعين لتجيبتهن الى ما هو أعظم كارهين . فقالوا : وأي خصلة نجيبهم اليها ؟ قال : إذا أخبركم ، أما دخولكم في غير دينكم فلا أمرُكم به ، وأما قتالهم فانا أعلم أنكم لن تقفوا عليهم ولن تصبروا صبرهم ، ولا بد من الثالثة ، قالوا : فتكون لهم عيда أبدا ؟ قال : نعم ، تكونون عييدا مسيطرين في بلادكم آمين على أنفسكم وأموالكم وذاريكم [خير لكم من أن تموتوا من آخركم وتكونوا عييدا تُباعوا وتمزقوا في البلاد مستعبدين أبدا أنتم وأهلكم وذاريكم] . قالوا : قالموت أهون علينا . وأمرؤا بقطع الجسر من القسطنطينية والجزيرة ، وبالقصر من جمع القبط والروم كثير .

- فألح المسلمون عند ذلك بالقتال على من بالقصر حتى ظفروا بهم وأمكن الله منهم ، فقتل منهم خلق كثير وأسر من أسر منهم وأخازت السفن كلها الى الجزيرة ، وصار المسلمون قد أحرق بهم الماء من كل وجه لا يقدرون على أن يقتدوا نحو الصعيد ولا الى غير ذلك من المدائن والقرى ، والمقوقس يقول لأصحابه : ألم أعلمكم هذا وأخافه عليكم ، ما تنتظرون ! فوافقه لتجيبتهن الى ما أرادوا طوعا أو لتجيبتهن الى ما هو أعظم من ذلك كرما ، فأطيعوني من قبل أن تندموا . فلما رأوا منهم ما رأوا وقال لهم المقوقس ما قال أذعنوا بالجزيرة ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يرفونه .

استئناف القتال
وانتصار المسلمين

(١) هذه الزيادة ساقطة من ف ، ع ، م وقد أثبتناها من تاريخ ابن عبد الحكم .

١١٢

إذعان المقوس
وأصحابه لقبول
الصلح

وأرسل المقوس الى عمرو بن العاص رضى الله عنه : إني لم أزل حريصا على إجابتك الى خصلة من تلك الخصال التي أرسلت الي بها ، فأبى عليّ من حَضَرَنِي من الروم والقبط ، فلم يكن لي أن أقات طيهم في أموالهم وقد عرفوا نُصَحِي لهم وُحِّي صلاحهم ورجعوا الى قولي ، فأعطني أمانا أجتمع أنا وأنت في نفر من أصحابي وأنت في نفر من أصحابك ، فإن استقام الأمر بيننا ثم [لنا] ذلك جميعا ، وإن لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه .

فاستشار عمرو أصحابه في ذلك ، فقالوا : لا نجيبهم الى شيء من الصلح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا [وتصير الأرض كلها لنا فيثا وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه] فقال : قد طلبت ما عهد الي أمير المؤمنين في عهده ، فإن أجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد الي فيها أجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد حال هذا المأء بيننا وبين ما نريد من قتالهم .

تمام الصلح
واقراض الجزية

فاجتمعوا على عهد بينهم وأصطلحوا على أن يفرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط دينارين دينارين على كل نفس شريفهم ووضعهم ممن بلغ منهم الحلم ، ليس على الشيخ القاني ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا على النساء شيء ، وعلى أن للمسلمين عليهم الأثرل بجماعتهم حيث تزلوا ، ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر من ذلك ، كانت لهم ضيافة ثلاثة أيام مقرضة عليهم ، وأن لهم أرضمهم وأموالهم لا يتعرض لهم في شيء منها .

فشرط ذلك كله على القبط خاصة . وأحصوا عدد القبط يومئذ خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليهم الديناران ، رفع ذلك عرفاؤهم بالإيمان المؤكدة .

(١) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم . (٢) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم والقريزي .

٢٠

فكان جميع من أحصى يومئذ بمصر أعلاما وأسفلها من جميع القبط فيما أحصوا وكتبوا أكثر من ستة آلاف نفس ، فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر ألف دينار في كل سنة ؛ وقيل غير ذلك .

وقال عبد الله بن ليبة عن يحيى بن ميمون الحضرمي : لما فتح عمرو مصر ،

صالح أهلها عن جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راقى الحلم الى ما فوق ذلك ، ليس فيهم امرأة ولا شيخ ولا صبي ، فأحصوا بذلك على دينارين دينارين ، فبلغت مئتهم ثمانية آلاف ألف . قال : وشرط المقوقس للروم أن يخبروا ، فمن أحب

(١) كذا في م ر ف وهو قول مردود ، لأن القبط كانوا كما لا يخفى يكتنون الرداء الأعظم

من السكان . وفي تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئ : « ستة آلاف ألف نفس فكانت فريضتهم يومئذ

اثني عشر ألف ألف دينار » . وقد نقل مؤلف كتاب « أشهر مشاهير الاسلام » رواية المقرئ التي نقلها

عن ابن عبد الحكم عن عدد المصريين الذين ضربت عليهم الجزية وانتقدها بقوله : « كيف يحفل أن يكون

من بلغ الحلم من المصريين من الرجال وحدهم ستة ملايين مع أن الباقين الحلم لو كانوا ربع سكان البلاد

لزم أن يكون عدد جميع سكانها من شيوخ وأطفال وشبان ونساء أربعة وعشرين مليوناً . وهو بعيد عن

الصواب . لاسيما وقد جاء في بعض الروايات أن جزية مصر ونزاجها ما بلغا على عهد عمرو بن العاص

ألفي ألف دينار (مليون دينار) ومنها ما رواه البلاذري في فتوح البلدان من يزيد بن أبي حبيب قال :

جاء عمرو بن العاص نراج مصر وجزيتها ألفي ألف . ونبأها عبد الله بن سعد بن أبي مروح (في خلافة

عثمان) أربعة آلاف ألف . فقال عثمان لعمرو : إن القحاح بمصر بعدك قد دوت ألبانها . قال : ذلك

لأنكم أعجفتوها .

والفرق بين هذه الرواية والرواية الأولى عظيم كما ترى . وكما يضطرب الفكر في تقدير تلك الجزية

يضطرب أيضا في قولهم : إن الصلح تم مع المقوقس لما فتح عمرو بإليون عن جميع القبط في أسفل مصر

وأعلاما وأحصوا بالأيان المؤكدة مع أن هذا مقنوض بالبداهة التي تؤيدها رواية لابن عبد الحكم نقلها

المقرئ في فتح الاسكندرية أن عمرو بن العاص إنما صالح المقوقس لما فتح الاسكندرية ، وهكذا قال

الطبري وابن خلدون وهو الأقرب للتوفيق بين تلك الروايات إذا ما تخال وتفرع هذا الإحصاء سواء مع عدده

أولم يصح إلا بعد فتح الاسكندرية وبقيت البلاد وإجراء الجميع بحرى السبلح لما هو المشهور من عمر بن

الخطاب أنه أعز كل القبط أهل ذمة وعهد وأقرهم على أراضيهم ... الخ » (راجع ج ٣ ص ٥٨٢) .

منهم أن يقيم على مثل هذا أقام على ذلك لازما له مُقْتَرَضاً عليه ممن أقام بالإسكندرية وما حولها من أرض مصر كلها، ومن أراد الخروج منها إلى أرض الروم خرج، وعلى أن المقوقس له الخيار في الروم خاصة حتى يكتب إلى ملك الروم يعلمه بما فعل، فإن قبل ذلك ورضيه جاز عليهم، وإلا كانوا جميعاً على ما كانوا عليه .

قلت : وقد اختلف بعد ذلك في فتح مصر : هل فتحت صلحا أم عنوة ، فمن قال : إن مصر فتحت بصلح ، احتج بما ذكرناه ونحوه بمثل ما ذكره القضاة وغيره ، وقالوا : إن الأمر لم يتم إلا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس ، وعلى ذلك أكثر علماء أهل مصر ، منهم عتبة بن عامر ويزيد بن أبي حبيب والليث ابن سعد وغيرهم .

وذهب الذي قال إنها فتحت عنوة إلى أن الحصن فتح عنوة وكانت حُكْم جميع الأرض كذلك ، وهم عبيد الله بن المغيرة الشيباني ومالك بن أنس وعبد الله ابن وهب وغيرهم .

وذهب قوم إلى أن بعضها فتح عنوة ، وبعضها فتح صلحا ، منهم عبد الله ابن لبيعة وابن شهاب الزهري وغيرهما .

قال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني رجل ممن أدرك عمرو بن العاص قال : للقبط عهد عند فلان ، وعهد عند فلان ، فسمى ثلاثة نهر . وفي رواية : أن عهد أهل مصر كان عند كبرائهم .

قال : وسالت شيخا من القدماء عن فتح مصر ، قلت له : فإن ناسا يذكرون أنه لم يكن لهم عهد ، فقال : ما يبالي ألا يصلى من قال إنه ليس لهم عهد ، فقلت : فهل كان لهم كتاب ؟ فقال : نعم ، كُتِب ثلاثة : كتاب عند طَلَمَّا صاحب إختا ،

صلحت مصر
صلحا أم عنوة

❦

• وكاتب عند قزمان صاحب رشيد، وكاتب عند مُحَنَس صاحب البرأس؛ قلت : كيف كان صلحهم؟ قال : دينارين على كل إنسان جزية وأرزاق المساكين؛ قلت : أتعلم ما كان من الشروط؟ قال : نعم، ستة شروط : لا يُخْرِجُون من ديارهم، ولا تُتْرَع نساؤهم، ولا أولادهم، ولا كنوزهم، ولا أراضيتهم، ولا يَزَاد عليهم .

• وكان فتح مصر يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين من الهجرة . عام فتح مصر

وقال ابن كثير في تاريخه : قال محمد بن إسحاق : فيها (يعنى سنة عشرين من الهجرة) كان فتح مصر . وكنا قال الواقدي : إنها فتحت هي والإسكندرية في هذه السنة . وقال أبو معشر : فتحت مصر سنة عشرين والإسكندرية في سنة خمس وعشرين . وقال سيف : فتحت مصر والإسكندرية في ربيع الأول سنة ست عشرة . ورجح ذلك أبو الحسن بن الأثير في الكامل لقصة بقت عمرو الميرة من مصر عام الرمادة . وهو معذور فيها رحمه . انتهى كلام ابن كثير .

وقال أيضا في قول آخر : فتحت الإسكندرية في سنة خمس وعشرين بعد محاصرة ثلاثة أشهر عنوة، وقيل : صلحا على اثني عشر ألف دينار، وشهد فتحها جماعة كثيرة من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين .

• قال ابن عبد الحكم : وكان من حُفِظ من الذين شهدوا فتح مصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قریش وغيرهم ومن لم يكن له رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة، وذكرهم جملة واحدة، فقال : الزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص، وكان أمير القوم، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وخارجة بن حذافة المدني، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وقيس بن أبي العاص السهمي، والمقداد بن الأسود، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، ونافع

من عهد فتح مصر
من الصحابة وغيرهم

ابن عبد قيس الفيهرى ، وأبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآبن صيدة ، وعبد الرحمن وربيعة آبن شُرَحْبِيل بن حَسَنَة ، وَوَرْدَان ، مولى عمرو ابن العاص ، وكان حامل لواء عمرو بن العاص ، رضى الله عنهم . وقد اختلف في سعد بن أبى وقاص فقيل : إنما دخلها بعد الفتح .

محمد بن مسلمة الذى أرسله عمرو بن الخطاب الى مصر فقام عمرا ماله

وشهد الفتح من الأنصار عبادة بن الصامت ، وقد شهد بدرًا وبيعة العقبة ، ومحمد بن مسلمة الأنصارى ، وقد شهد بدرًا ، وهو الذى أرسله عمرو بن الخطاب رضى الله عنه الى مصر فقام عمرو بن العاص ماله ، وهو أحد من كان سعد الحصن مع الزبير بن العوام ، ومسلمة بن مخلد الأنصارى ، يقال : له صحبة ، وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى ، وأبو الدرداء عويمر بن عامر ، وقيل : عويمر بن زيد .^(١) ومن أحياء القبائل : أبو بصرة حميل بن بصرة الفغارى ، وأبو ذر جندب ابن جنادة الفغارى .

وشهد الفتح مع عمرو بن العاص هبيب بن مغل ، واليه ينسب وادى هبيب الذى بالمغرب ، وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى ، وكعب بن ضنة الهبسى ،^(٢)

(١) كذا في الطبري والمقرئى . وفي ٢ ، ف : « يزيد » . (٢) كذا في ف وحسن المحاضرة (ج ١ ص ١٠٤ و ١١٣) بصرة بالوحدة والصاد المهملة وجيمل بالماء المهملة . وفي ٣ : « أبو نضرة جميل بن نضرة » نضرة بالنون والصاد المهملة وجيمل بالجيم المعجمة ، وهو تحريف . وفي المقرئى : « أبو نضرة جميل بن نضرة » بالنون والصاد وجيمل بالجيم ، وهو تحريف أيضا . قال السيوطى في حسن المحاضرة : « ذكره البخارى في تاريخ الصحابة وقال : حديث في المصربين قال : و يقال : جميل (بالجيم) وهو وهم وقال على بن المدينى : سألت شيخنا من بنى غفار فقلت له : هل يعرف فيكم جميل بن بصرة ؟ فقلت ففتح الجيم ، فقال : صحفت يا شيخ ، والله إنه جميل بالتصغير والمهملة وهو جد هذا الغلام ، وأشار الى غلام » . ١٠١ . (٣) كذا في المتن للذهبي (ص ٣١٩) طبع مدينة لندن وحسن المحاضرة (ج ١ ص ١٣١ طبعة الوطن) ، ولى أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٤٩) والمقرئى (ج ١ ص ٢٩٦) « ضنة » وفي ٢ ، ف « ضة » .

- ويقال : كعب بن يسار بن ضنة ، وعقبه بن عامر الجهني ، وهو كان رسول عمرو ابن الخطاب الى عمرو بن العاص حين كتب اليه [بأسره^(١)] أن يرجع إن لم يكن دخل أرض مصر ، وأبو زمعة البليوي^(٢) ، وريح بن حُصَكل^(٣) ويقال : ریح بن حُصَكر، شهد فتح مصر وأختط بها ، وجُنادة بن أبي أمية الأزدي ، وسفيان بن وهب الخولاني وله حجة ، ومعاوية بن حُذَيج اليعنبي ، وهو كان رسول عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب بفتح الإسكندرية ، وقد اختلف فيه ، فقال قوم : له حجة ، وقال آخرون : ليست له حجة ، وطامر ، مولى حمل الذي يقال له : عامر حمل ، شهد الفتح وهو مملوك ، وعمار بن ياسر ، ولكن دخل بعد الفتح في أيام عثمان ، وجهه إليها في بعض أموره . انتهى كلام ابن عبد الحكم باختصار .
- وقال ابن كثير : في فتح مصر وجه آخر مل ما أخبرنا به شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني الشافعي مشافهة بإجازته من الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير مجموعا من كلام ابن إسحاق وغيره ، قالوا :

- (١) الزيادة عن المقرئ وأبن عبد الحكم - (٢) كذا في المقرئ وحسن
المهاضرة ونجريد أسماء الصحابة وشرح القاموس . وفي ٣ ، ف : « أبو ربيعة » وهو مخريف .
- (٣) كذا في حسن المهاضرة للسيوطي وقد وردت في (ج ١ ص ١٠٣) ما نصه : « برج - بكرأوله
وسكون الراء بعدها همزة - بن عكر يضم العين المهملة وسكون السين المهملة وضمت الكاف بعدها راء ، كذا
ضبطه ابن ماكولا ونسبه الى قضاة . وقال المنذري : كان السلفي يقول : حُصَكل بلام . وقال ابن
عبد الحكم : يقال : ابن حُصَكل ، والصواب عسكل . قال ابن يونس : له وقادة على النبي صلى الله عليه
وسلم وشهد فتح مصر وأختط بها وسكنها وهو معروف من أهل البصرة » ١٠ . وفي ٣ ، ف :
- « مرج بن حُصَكل » . (٤) ورد في ٣ بعد كلام ابن عبد الحكم ما قاله الذهبي في فتح مصر
في كتابه « تاريخ الاسلام » الى ما قاله يزيد بن أبي حبيب ، وقد ذكره المؤلف في أول الكتاب بنحو
رواه ، فانتهى حله منا لتكراره طبقا للنسخة ف .

لما استكمل المسلمون فتح الشام ، بعث عمرو بن الخطاب عمرو بن العاص الى مصر . وزعم سيف : أنه بعثه بعد فتح بيت المقدس ، وأردفه بالزير بن العوام وفي صحبته بئر بن أبي أرطاة وخارجة بن حذافة وعيمير بن وهب الجعفي ، فاجتمعوا على باب مصر ، فلقبهم أبو مريم جاثليق مصر ومعه الأسقف أبو مريام في أهل البيات ، بعثه المقوقس صاحب الإسكندرية لمنع بلادهم .

فلما تصافوا قال عمرو بن العاص : لا تجالوا حتى نسيذ اليكم ، ليبرز الى أبو مريم وأبو مريام راهبا هذه البلاد [فبرزأ اليه ، فقال لهما عمرو : أنما راهبا هذه البلاد] فاسمعا : إن الله بعث هذا بالحق وأمره به وأمرنا به عهد وأدّى إلينا كل الذي أمر به ، ثم مضى وتركنا على الواضحة ، وكان مما أمرنا به الإغذار الى الناس ، فصحن تدعوكم الى الإسلام ، فمن أجابنا فثنا ، ومن لم يجيبنا عرضنا عليه الجزية وبذلنا له المنعة . وقد أعلمنا أننا مفتحوكم وأوصينا بكم حفظا لرحمتنا منكم ، وإن لكم إن اجتمعتموا بذلك ذقة الى ذقة ، ومما عهد إلينا أميرنا : "استوصوا بالقبطين خيرا" فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصانا بالقبطين خيرا ، لأن لهم ذقة ورجحا .

فقالوا : قرابة بعيدة لا يصل مثلها إلا الأنبياء ، معروفة شريرة كانت أبنة ملكا وكانت من أهل متف والملك منهم ، فأديل عليهم أهل عين شمس فقتلهم وسلبوهم ملكهم وأخربوا ، فلذلك صارت الى إبراهيم عليه السلام . مرحبا به وأهلا وأمنا حتى نرجع اليك .

(١) كذا في الأصول ، وهو الأصح . وفي القاموس : بئر بن أرطاة بدون كلمة أبي أنظر حسن المحاضرة طبعة الوطن بمصر ص ١٠٣ (٢) كذا في القسم الثالث من الجزء الثاني من تاريخ ابن كثير السلي بالبدية والنهاية (ص ٤٩٣) المحفوظ منه نسخة قوغرافية يدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٠ تاريخ ، وحسن المحاضرة للسيوطي (ج ١ ص ١٢٨) . وفي ٢ ، ف : عمرو . (٣) ابن الجاثليق : رئيس النصارى . (٤) الزيادة من تاريخ ابن كثير . (٥) كذا في الطبري والكمال . وفي ٢ ، ف : « لا يصل إليها مطلقا » .

قال عمرو : إنا مثل لا يجحد ، ولكني أؤجلكما ثلاثاً ، لتنتظرا وتناظرا قومكما ، وإلا ناجركما ؛ قالوا : زدنا ، فزادهم يوماً ؛ فقالوا : زدنا ، فزادهم يوماً ؛ فوجعا إلى المقوقس ، فأبى الأرطوبون أن يبيعهما ، وأمر بمناهندهم ، وقال لأهل مصر : أما نحن فنتجهد أن ندفع عنكم ، لا نزع إليهم ، وقد بقيت أربعة أيام ؛ وأشار عليهم بأن يبيئوا المسلمين ؛ فقال الملائمة منهم : ما تقاتلون من قوم قتلوا كسرى وقيصر وظبوم على بلادهم ! فآلح الأرطوبون في أن يبيئوا المسلمين ؛ ففعلوا فلم يظفروا بشيء ، بل قُتل منهم طائفة ، منهم الأرطوبون . وحاصر المسلمون عين شمس من مصرف اليوم الرابع ، وأرتقى الزبير عليهم سور البلد .

فلما أحسوا بذلك خرجوا إلى عمرو من الباب الآتري فصالحوه ؛ وأحرق الزبير البلد حتى خرج من الباب الذي عليه عمرو . فأمضوا الصلح وكتب لهم عمرو كتاب أمان :

”بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى عمرو بن العاص أهل مصر من الأمان على أنفسهم وميتهم وأموالهم وكنائسهم وصلبهم وبرهم وبحرم لا يدخل عليهم شيء من ذلك ولا ينتقض ولا تملكهم التوبة . وعلى أهل مصر أن يعطوا الجزية إذا اجتمعوا على هذا الصلح وأتته زيادة نهرهم خمسين ألف ألف ، وعليهم ما جئى لصلوبهم^(١٢) ، فإن أبى أحد منهم أن يعجب رُفع عنهم من الجزية بقدرهم ؛ وذقتنا ممن أبى بريئة . وإن نقص نهرهم من غايته إذا انتهى رُفع عنهم بقدر ذلك ؛ ومن دخل في صلحهم من الروم والتوبة فله مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ؛ ومن أبى [منهم]^(١٣) وأختار الفهاب فهو آمن حتى يبلغ مأمنه أو يخرج من سلطاننا ؛ عليهم

عهد الصلح الذي
كتبه عمرو

(١) الأرطوبون : كان قائدا على جيوش الروم في بيت المقدس وغزاه مصر لما أخذها المسلمون .

(٢) الصوت : الصوت . (٣) الزيادة عن تاريخ ابن كثير .

ما عليهم اثلاثا [في كلِّ ثلث جباية ثلث ما عليهم] على ما في هذا الكتاب ، عهد الله وذمة رسوله وذمة الخليفة أمير المؤمنين وذمة المؤمنين ، وعلى النوبة الذين استجابوا أن يعينوا بكنا وكذا رأسا ، وكذا وكذا فرسا ، على ألا يفزوا ولا يمتنعوا من تجارة صادرة ولا واردة . وشهد عليه الزير وعبد الله ومحمد أبناءه ، وكتب ورذان وحضر .

فدخل في ذلك أهل مصر كلهم وقبلوا الصلح واجتمعت الخيل بمصر وعمرها الفسطاط . وظهر أبو مزيم وأبو مزيم فكلَّ عمر في السبايا التي أُصِبت بعد المعركة ، فأبى عمرو أن يردها عليهما وأمر بطردهما وإخراجهما من بين يديه . فلما بلغ ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، أمر أن كل سبي أُخذ في الخمسة الأيام التي آمنهم فيها أن يرده عليهم ، وكل شيء أُخذ ممن لم يقاتل فكلَّك ، ومن قاتل فلا ترده عليه سبياه .

وقد قال الإمام أحمد : حدثنا عتاب حدثنا عبد الله أخبرني عبد الله بن حُقبه — وهو عبد الله بن ليعة بن عقبة — حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سمع عبد الله ابن المُنيرة بن أبي بُردة يقول : سمعت سفين بن وهب الخولاني يقول : لما آتت مصر بنيير عهد قام الزبير بن العوام فقال : يا عمرو بن العاص ، أقمسها ، فقال عمرو : لا أقمسها ، فقال الزبير : والله لنقسمن كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ، فقال عمرو : والله لا أقمسها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين ، وكتب إلى عمر ، فكتب إليه عمر : أقرها حتى يفزوها منها حبل الحبلَة . تفرد به أحمد ، وفي إسناده

(١) الزيادة عن الطبري وابن خلدون . (٢) كذا في الطبري وابن خلدون . وفي ٢ ، ف « عادة » . وفي تاريخ ابن كثير : « غادرة » . (٣) حبل الحبلَة : يريد حتى يفزوها أولاد الأولاد ويكون عامًا في الناس والهراب ، أي يكثر المسلمون فيها بالثروة ، فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد ، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول (راجع لسان العرب مادة حبل) .



ضعف من جهة ابن لبيعة لكنه علم بأمور مصر ومن جهة المجهم الذي لم يسم ، فلو صح
لدل على فصحتها عنوة وللدل على أن الإمام يغير في الأراضي العنوة ، إن شاء قسمها ،
وإن شاء أبقاها .

قلت : قد رواه الطحاوى بسند صحيح .

- وذكر سيف : أن عمرو بن العاص لما التقى مع المقوقس جعل كثير من
المسلمين يهزم من الزحف ، بفعل عمرو يذمرهم ويحثهم على الثبات ؛ فقال له رجل
من أهل اليمن : إنا لم نخلق من هجارة ولا حديد! فقال له عمرو : أسكت ،
فإنما أنت كلب ؛ فقال له الرجل : فانت إذا أمير الكلاب! فأعرض عنه عمرو ،
ونادى بطلب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فلما اجتمع اليه من هنالك من
الصحابة ، قال لهم عمرو : تقدموا فيكم ينصركم الله المسلمين ؛ فهتفوا الى القوم ففتح
الله عليهم وظفروا أتم الظفر . انتهى كلام ابن كثير وغيره .

وقد سقنا ما ذكره ابن كثير هنا لزيادة فيها ذكره ، ولكونه حافظا محدثا ، فيصير
بذلك ما ذكرناه من فتح مصر من طرق عديدة لتكثر في هذا الكتاب الفائدة إن شاء
الله تعالى .

ذكر ما ورد في فضل مصر من الايات الشريفة والأحاديث النبوية

قال الكندي وغيره من المؤرخين : فن فضائل مصر أن الله عز وجل ذكرها في كتابه العزيز في أربعة وعشرين موضعا ، منها ما هو بصريح اللفظ ، ومنها ما دللت عليه القرائن والتفاسير .

فأما صريح اللفظ فله قوله تعالى : (اهبطوا مصرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ) ، وقوله تعالى يخبر عن فرعون : (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي) ، وقوله تعالى : (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمَكَا مِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً) ومنه قوله عز وجل يخبر عن نبيه يوسف عليه السلام : (ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ) .

وأما ما دللت عليه القرائن فله قوله عز وجل : (وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ) . وقوله عز وجل : (وَأَوْثَقْنَاهُمَا إِلَى رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) . قال ابن عباس وسعيد بن المسيب ووهب بن منبه وغيرهم : هي مصر . وقوله تعالى : (فَأَنزَلْنَاهُمْ مِنْ جَنَاتٍ وَصُيُونٍ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ) وقوله تعالى : (وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَمُّونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَقَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا) . يعني مصر . وقوله تعالى : (لَكُمْ تَرْكُومًا مِنْ جَنَاتٍ وَصُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَارْكَبِينَ كَذَلِكَ وَأَوْرَثَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ) . يعني قوم فرعون ، وأن بني إسرائيل

(١) في كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٤ طبعه أدريا) ما نصه : «وقال بعض العلماء المصريين : هي البهنا . ويقط مصر بجمعون من أن المسيح وأمه عليها السلام كانا بالهنسا وأنتقلا عنها إلى القدس» .

- أُورثوا مصر . وقوله تعالى : ﴿ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمَا مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ . وقوله عز وجل خبرا عن نبيه موسى عليه السلام :
- ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴾ وقوله عز وجل خبرا عن فرعون : ﴿ يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ وَنَمَتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ . وقوله تعالى خبرا عن فرعون : ﴿ أَتَدْرُسُ مَوْسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَبَذَلَكَ وَالْهَيْكَلُ ﴾ ،
- يعني أرض مصر . وقوله تعالى خبرا عن نبيه يوسف عليه السلام : ﴿ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا سَبِيلَهَا حَيْثُ يَشَاءُ نَصِيبٌ بِرَحْمَتِنَا مِنْ نَشَاءُ ﴾ وقوله تعالى خبرا عن بنى إسرائيل :
- ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ وقوله تعالى خبرا عن نبيه موسى عليه السلام : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عُدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ فِي الْأَرْضِ ﴾
- وقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَظْهَرِ فِي الْأَرْضِ الْقَسَادُ ﴾ . يعني أرض مصر . وقوله تعالى :
- ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ . وقوله تعالى خبرا عن ابن يعقوب عليه السلام :
- ﴿ فَلَنْ أُبْرِجَ الْأَرْضَ ﴾ . يعني مصر . وقوله تعالى : ﴿ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ .

- وأما ما ورد في حقها من الأحاديث النبوية فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « سَتُنَجِّحُ عَلَيْكَ بَعْدِي مِصْرَ فَأَسْتَوْصُوا بِقِبْطِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِقَّةً »

ورحما « قال ابن كثير رحمه الله : والمراد بالرحم أنهم أخوال إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، عليهما السلام ، أمه حَاجَر القبطية ، وهو الذبيح على الصحيح ، وهو والد حرب الجاز الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخوال إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمه ماريّة القبطية من سبي كُورَة أَنْصَا ، وقد وضع عنهم معاوية الجزية إكراما لإبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى كلام ابن كثير .

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إذا قَتَحَ الله عليكم مصر فَاغْنُوا فيها جُنُدا كَيْفَا فذلك الجندُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ " فقال له أبو بكر رضى الله عنه : ولم [ذلك] يا رسول الله ؟ فقال : " لأنهم وأزواجهم في رِبَاطٍ إلى يوم القيامة " وعنه صلى الله عليه وسلم ، وذكر مصر : " مَا كَادَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا كَفَاهُمْ اللَّهُ مَثَوْنَتَهُ " .

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما : أهل مصر أكرمُ الأعاجم كلها ، وأسمحهم يدا ، وأفضلهم عُصرا ، وأقربهم رحما بالعرب عامة ، وبقرش خاصة .

وقال أيضا : لما خلق الله آدم ، مثل له الدنيا : شرقها وغربها وسهلها وجبلها وأنهارها وبحارها وعابرها ونحراها ، ومن يسكنها من الأمم ، ومن يملكها من الملوك ؛

- (١) كذا في ٣ . وفي هـ ما صورته : « سي بورد الصا » وفي كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٦) ما نصه : « فان النبي صلى الله عليه وسلم تسمى من القبط مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي من قرية نحو الصعيد يقال لها : حفن (بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء) من كورة أنصا » . وفي معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٢٩٥ طبعة ليبسيج) ما نصه : « وفي الحديث : أهدى المقوس إلى النبي صلى الله عليه وسلم مارية من حفن من رستاق أنصا ، وكلم الحسن بن علي رضى الله عنه معاوية لأهل حفن ، فوضع عنهم خراج الأرض » . (٢) الزيادة من كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٦) والمقرئ (ج ١ ص ٢٤) .

فلما رأى مصر، وآها أرضاً سهلة ذات نهر جارٍ، مآقته من الجنة تنحدر فيه البركة، ورأى جبلاً من جبالها مكسواً نورا لا يخلو من نظر الرب عز وجل إليه بالرحمة، في سَفْعِهِ أشجار مثمرة، فروعها في الجنة تُسقي بماء الرحمة، فدعا آدم في النيل بالبركة، ودعا في أرض مصر بالرحمة والبر والتقوى، وبارك على نيلها وجبلها سبع مرات، قال: «يا أيها الجبل المرحوم، سَفَحْكَ جنة، وتُرْبَتُكَ مسكة، تدفن فيها عرائس الجنة، أرض حافظة مطبقة رحيمة، لا حَفَتِكَ يا مصر بركة، ولا زال بك حَفَظَةٌ، ولا زال منك مُلْكٌ وعِزٌّ، يا أرض مصر، فيك الخبايا والكنوز، ولك البر والثروة، سال نهرك عَسلاً، كثر الله رزقك، ودرَّ ضرعك، وزكا نباتك، وعظمت بركتك وتخصبت، ولا زال فيك يا مصر خير ما لم يُعبِّرْ وتُعبِّرْ أو تخونِي، فإذا فعلت ذلك، هَذَا شَرِّمْ يور خيرك» .

١٠

فكان عليه السلام أول من دعا لها بالرحمة والخصب والرفة والبركة .

وقال عبد الله بن عباس : دعا نوح عليه السلام لأبنيه يَبْصَرَ بن حام - وهو أبو مصر الذي سُمِّيَت مصر على اسمه - فقال : اللهم إنه قد أجاب دَعْوِي، فبارك فيه وفي ذريته، وأسكنه الأرض الطيبة المباركة التي هي أم البلاد .

دعا نوح لمصر

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : لما قَسَمَ نوح عليه السلام الأرض بين ولده، جعل لحام مصر وسواحلها والغرب وشاطئ النيل، فلما قدم يبصر ابن حام وبلغ العريش، قال : «اللهم إن كانت هذه الأرض اتني وعدتاً على لسان نيك نوح وجعلتها لنا متراً، فأصرف عنا وبأها، وطيب لنا ترأها، وأجمع ماها، وأنت كلاًها» ، وبارك لنا فيها، وتم لنا وعدك، إنك على كل شيء قدير، وإنك

دعا يبصر بن حام لمصر

(١) كذا في نهاية الأرب لقنوري (ج ١ ص ٣٤٧) وفي الأصل : «ولا زال ملكك ومن... الخ» .
(٢) أي أمابك ونزل بك . (٣) كذا بالأصل، وأصل هذه الكلمات «وبأها وماها وكلاًها» بالهمز ولعل حذف الهمز منها لزيادة السجع .

٢٠

لا تخلف الميعاد » وجعلها يبصر لأبنته مصر وسماها به . يأتي ذكر ذلك عند ذكر من ملك مصر قبل الإسلام في هذا المحل إن شاء الله تعالى .

والقطب ولد مصر بن يبصر بن حام بن نوح عليه السلام .

وقال كعب الأحبار : لولا رغبتي في بيت المقدس لما سكنتُ إلا مصر ؛ فقيل له : ولم ؟ قال : لأنها معافاة من الفتن ، ومن أراد بها سوءا ^(١) كبه الله على وجهه ، وهو بلد مبارك لأهله فيه .

وروى ابن يونس عنه قال : من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فلينظر إلى مصر إذا زخرت ؛ وفي رواية : إذا أزهرت .

وروى ابن يونس بإسناده إلى أبي بصرة الغناري قال : سلطان مصر سلطان الأرض كلها .

قلت : ولهذا الخبر الصحيح جعلنا في آخر تراجم ملوك مصر حوادث سائر الأقطار كلها .

وقال : في التوراة مكتوب : مصر خزائن الأرض كلها ، فمن أراد بها سووما قصمه الله .

وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه : ولاية مصر جامعةٌ تعدلُ الخلافة .

وعن عبادة بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : خلقت الدنيا على خمس صور : على صورة الطير برأسه وصدرة وجناحيه وذنبه ؛ فأكرأس مكة والمدينة واليمن ،

(١) في ب ، ف والمقرئ : « أكبه الله » بالهمزة والمنهارة « كب » بدون همز المنهارة . وهذا أحد الأضال التي جاءت بدون همز تصديقه وبالهمزة لازمة على خلاف القاعدة المشهورة وقد حكى ابن الأعرابي استعمال « أكب » متعديا .

والصدر الشام ومصر، والجناح الأيمن العراق، وخلف العراق أمة يقال لها : واق واق^(١) وخلف ذلك من الأمم مالا يعلمه إلا الله، والجناح الأيسر السند والهند، وخلف الهند أمة يقال لها : باسك، وخلف باسك أمة يقال لها : منسك، وخلف ذلك من الأمم مالا يعلمه إلا الله، والذنب من ذات الحمام إلى مغرب الشمس، وشر ما في الطير الذنب .

وقال ابن عبد الحكم حدثنا أشهب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسامة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن كعب بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **«إذا اقتسمت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فإن لهم ذمة ورجا»** ثم ساق ابن عبد الحكم عدة أحاديث أخر بأسانيد مختلفة في حق مصر ونيلها في هذا المعنى .

❦

- ١٠ وقال أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق : سألت أحمد بن المذحرج عن مصر، فقال : كشفتها فوجدت غامرها أضعاف عامرها، ولو عمرها السلطان لوقت له بخراج الدنيا .

وقال بعض المؤرخين : إنه لما استقر عمرو بن العاص رضي الله عنه على ولاية مصر كتب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن صف لي مصر، فكتب إليه :

وصف عمرو بن
العاص لمصر وذكر
عاجتها

- ١٥ وردت كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يسألني عن مصر : اعلم يا أمير المؤمنين أن مصر قرية غبراء، وشجرة خضراء، طولها شهر، وعرضها شهر، يكتفها جبل أغبر، ورمل أغفر، يحيط وسطها نيل مبارك الفسحات، ميمون الروعات، تجري فيه الزيادة والنقصان بحرى الشمس والقمر، له أو أن يدر حلا به، ويكثر فيه دبابه، تمدد عيون الأرض ويتابعها حتى إذا ما أصلحت عجابه، وتعظمت أمواجه، فاض

- (١) هكذا في م وفي ف : "وخلف العراق أمة يقال لها واق وخلف واق أمة يقال لها واق واق" .

- (٢) له يريد أن الماشي يقطعها طولاً في شهر وعرضاً في عشرة أيام . وفي ف : «بحر» :

على جانبيه فلم يمكن التخلص من القُرَى بعضها الى بعض إلا في صغار المراكب ،
وخفاف القوارب ، وزوارق كأنهن في الخايل ورق الأصائل ، فاذا تكامل في زيادته ،
نكص على عَقِيَّتِه كأول مابدأ في جَرِيَّتِه ، ولما في دِرَّتِه ؛ فنسد ذلك فنخرج أهل ملة
محقورة ، وذمة مخفورة ، يحرثون بطون الأرض ويدرون بها الحب ، يرجون بذلك
النماء من الرب ؛ لغيرهم ماسعوا من كدّهم ، فثاله منهم بغير جدّهم ؛ فاذا أحقق الزرع
وأشرق ، سقاء الندى وغذاء من تحته الثرى ؛ فبينما مصرُيا أمير المؤمنين لؤلؤة بيبضاء ،
إذا هي عبّرة سوداء ، فاذا هي زمرّة خضراء ، فاذا هي دياجة رقشاء ، فتبارك الله
الخالق لما يشاء . الذي يصلح هذه البلاد ويُمَيِّبُها ويُخَرِّقُ طائفيها فيها ، ألا يُقْبَلُ قولُ
خيستها في رئيسها ، وألا يُسْتَأْذَى خراجُ ثمرة إلا في أوانها ، وأن يُصرف ثلث
ارتفاعها ، في عمل جسورها وترعها ؛ فاذا تفقر الحال مع العمال في هذه الأحوال ،
تضاعف ارتفاع المال ؛ والله تعالى يوفق في المبدأ والمآل .

فلما ورد الكتاب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : لله ذكرك يا بن
العاص ! لقد وصفت لي خبرا كآني أشاهده .

وقال المسعودى في تاريخه : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "استوصوا بأهل مصر
خيّرا فإن لهم نسباً وصهرا" أراد بالنسب : هاجر زوجة إبراهيم الخليل عليه السلام
وأم ولده اسماعيل . وأراد بالصهر : مارية القبطية أم ولد النبي صلى الله عليه
وسلم التي أهداها له المقوقس اه .

ذكر ما ورد في نيل مصر

ماورد في نيل مصر
من الأحاديث
والآثار

روى يزيد بن أبي حبيب : أن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه سأل كعب
الأخبار : هل تجد لهذا النيل في كتاب الله خبرا ؟ قال : إى والذي فلق البحر لموسى

عليه السلام ! إني لأجد في كتاب الله عز وجل أن الله يُوحى إليه في كل عام مَرَمِينَ :
يُوحى إليه عند جَرِيه : إن الله يأمرُك أن تجرى ، فيجرى ما كتب الله ، ثم يوحى إليه
بعد ذلك : يا نِيلُ عُدْ حَيْدًا .



وروى ابن يونس من طريق حَفْص بن عاصم عن أبي هريرة : أن رسول الله
صل الله عليه وسلم قال : "النَّيْلُ وَسِيحَانٌ وَجِيحَانٌ وَالْفُرَاتُ من أنهار الجنة" .

وعن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن كعب الأحبار أنه كان يقول : أربعة
أنهار من الجنة وضعها الله عز وجل في الدنيا ، فالنيل نهر العسل في الجنة ، والفرات
نهر الخمر في الجنة ، وسيحان نهر المساء في الجنة ، وجيحان نهر اللبن في الجنة .

وقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : نيل مصر سيد الأنهار ،
وسمى الله له كل نهر من المشرق إلى المغرب ، فإذا أراد الله تعالى أن يُجرى نيل
مصر أمر الله كل نهر أن يُجِدّه فأمدته الأنهار بماؤها ، وبقر الله له الأرض عيوناً ،
فإذا آتته جَرِيَّتُهُ إلى ما أراد الله عز وجل أوحى الله إلى كل ماء أن يرجع إلى
عنصره . وقد ورد أن مصر كناية الله في أرضه .

وعن أبي جُنادة الضبي : أنه سمع علياً يقول : النيل في الآخرة عسل أغزر
ما يكون من الأنهار التي سُمي الله عز وجل ، ودجلة (يعني جيحان) في الآخرة لبن أغزر
ما يكون من الأنهار التي سُمي الله عز وجل ، والفرات نهر أغزر ما يكون من
الأنهار التي سُمي الله عز وجل ، وسيحان ماء أغزر ما يكون من الأنهار التي سُمي الله
عز وجل .

وقال بعض الحكماء : مصر ثلاثة أشهر لؤلؤة بيضاء ، فات في شهر أبيب (وهو
تموز) ومسر (وهو آب) وتوت (وهو أيلول) يركبها المساء فيها تقرأ الدنيا ببيضاء .

وضياعها على رواب وتلال مثل الكواكب ، وقد أحاطت بها المياه من كل وجه ؛ وثلاثة أشهر مسكة سوداء ، فاق في شهر بابيه (وهو تشرين الأول) وهاتور (وهو تشرين الثاني) وكيهك (وهو كانون الأول) ينكشف الماء عنها فتصير أرضها سوداء وفيها تقع الزراعات ؛ وثلاثة أشهر زمردة خضراء ، فاق في شهر طوبة (وهو كانون الثاني) وأشير (وهو شباط) وبرمهات (وهو آذار) تلمع ويكثر حشيشها ونباتها ، فتصير مصر خضراء كالزمردة ؛ وثلاثة أشهر سبيكة حمراء وهو وقت إدراك الزرع وهو شهر برمودة (وهو نيسان) وبشلس (وهو أيار) وبؤونة (وهو حزيران) ، ففى هذه الشهور تبيض الزروع ويتوزد العشب فهو مثل السبيكة الذهب .

ما كان يسمه القبط
عند وفاء النيل
وابطال عمرو له

وقيل : إنه لما ولي عمرو بن العاص رضى الله عنه مصر أتاه أهلها حين دخل
بؤونة من أشهر القبط المذكورة فقالوا له : أيها الأمير، إن لنيلنا عادةً أوُسنةً لا يمرى
إلا بها ، فقال لهم : وما ذاك ؟ قالوا : إنه إذا كان في اتقى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر
(يعنى بؤونة) محمدنا الى جارية بكر من عند أبيها وأرضينا أبيها وأخذناها وجعلنا عليها
من الحل والثياب أفضل ما يكون ، ثم ألقيناها في هذا النيل فيجرى ؛ فقال لهم عمرو
ابن العاص : إن هذا لا يكون في الإسلام ، وإن الإسلام يهدم ما كان قبله . فأقاموا
بؤونة وأيب ومسرى لا يمرى النيل قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاد ؛ فلما رأى ذلك
عمرو كتب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكتب اليه عمرو بن
الخطاب : قد أصبت ، إن الإسلام يهدم ما قبله ، وقد أرسلنا اليك ببطاقة ترميها
في داخل النيل إذا أتاك كتابي .

٧٧١

فلما قدم الكتاب على عمرو بن العاص رضى الله عنه فتح البطاقة فاذا فيها :

«من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى نيل مصر .

أما بعد، فإن كنتَ تجرى من قبلك فلا تجر، وإن كان الله الواحد القهار الذي يُحريك، فنسأل الله الواحد القهار أن يُحريك .

فترفعهم عمرو بكتاب أمير المؤمنين وبالبطافة؛ ثم ألقى عمرو البطافة في النيل قبل يوم عيد الصليب بيوم، وقد تها أهل مصر للجلاء والخروج منها لأنه لا يقم بمصالحهم فيها إلا النيل، فأصبحوا يوم عيد الصليب وقد أجزأ الله ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة، وقطع تلك السنة القبيحة عن أهل مصر بركة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

ونظير ذلك أمر قرافة مصر ودفن المسلمين بها . فقد روينا بإسناد عن ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد: سأل المقوقس عمّرو ابن الماص أن يبعه سفع المَقَطَم بسبعين ألف دينار، فعجب عمرو من ذلك وقال: أكتب في ذلك إلى أمير المؤمنين، فكتب بذلك إلى عمر، فكتب إليه عمر: سلّم لم أعطاك به ما أعطاك، وهى لا تُزرع ولا يُستنبط بها ماء ولا يُنتفع بها! فسأله، فقال: إنا لنجد صفتها في الكتب أن فيها غراس الجنة؛ فكتب بذلك إلى عمر، فكتب إليه عمر: إنا لا نعلم غراس الجنة إلا للمؤمنين، فأقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشيء . فكان أول من قُبر فيها رجلٌ من المَافِر يقال له: طامر [فقيل عمّرت] .

القرافة وسبب
تسميتها بذلك

قلت: والقرافة سُميت بطامّة من المَافِر يقال لهم القرافة، نزلوا هناك .



وقال بعض علماء الهيئة: إن مصر واقعة من المعمورة في قسم الإقليم الثاني والإقليم الثالث، ومعظمها في الثالث .

موقع مصر من
المعمورة

وقال أبو الصلت: هي مسافة أربعين يوماً طولا في ثلاثين يوماً عرضاً .

(١) الزيادة عن ابن عبد الحكم وحسن المأخرة للسيوطي .

وقال غيره : هي مسافة شهر طولاً في شهر عرضاً . وطولها من الشجرتين اللتين ما بين رَمْعٍ والعريش الى مدينة أسوان من صعيد مصر الأعلى ؛ وعرضها من أَيْلَة الى بَرْقَة ، ويكتشفها جبلان متقاربان من مدينة أسوان المذكورة الى أن يتميا الى القُسطاط (يعنى الى مصر) ، ثم يتسع بعد ذلك ما بينهما وينفرج قليلاً ، ويأخذ الجبل المقطم منهما مشرقاً والآخر مغرباً على وَرَابٍ متسع من مصر الى ساحل البحر الرومى ، وهناك تنقطع في عرضها الذى هو مسافة ما بين أوغلا في الجنوب وأوغلا في الشمال .

وقال بعض الحكماء : ليس في الدنيا نهر يَصُبُّ في بحر الروم والصين والمهند غير النيل . وليس في الدنيا نهر يصبُّ من الجنوب الى الشمال غير النيل . وليس في الدنيا نهر يزيد في أشد ما يكون من الحر غير النيل . وليس في الدنيا نهر يزيد وينقص على ترتيب فيهما غير النيل . وليس في الدنيا نهر يزيد اذا نقص مياه الدنيا غير النيل .

وبهذا النيل أشياء لم تكن في غيره من الأنهار ، من ذلك : السمكة الرَّعَادَة التى اذا وضع الشخص يده عليها اضطرب جسمه جميعه حتى يرفع يده عنها ، ومنها الثَّمساح ولم يكن في غيره من المياه ؛ وفي مصر أعاجيب كثيرة .

وقال الكِنْدَى في حق مصر وأعمالها : جبلها مقدس ، ونيلها مبارك ، وبها الطور حيث كلم الله تعالى نبيه موسى ، وبها الوادى المقدس ، وبها التى موسى عصاه وبها تلقى الله البحر لموسى ، وبها ولد موسى وهارون عليهما السلام ويوشع بن نون ودانايال وأرميا ولقمان وعيسى بن مريم ، ولدته أمه بأهتاس ، وبها النخلة التى ذكرها الله تعالى لمريم ، ولما سار عيسى الى الشام وأخذ على سفح المقطم ماشياً ، عليه جبّة صوف مربوط الوسط بشرائط وأتمه تمشى خلفه ، فالتفت اليها وقال : يا أئمة ،

هذه مقبرة أمة محمد ، وكان بمصر إبراهيم الخليل وإسماعيل ويعقوب ويوسف
وآثنا عشر مبطاً .

ومن فضائلها : أنها فُرْضَةُ الدُّنْيَا يُحَلُّ من خيرها الى سواحلها ، وبها ملك
يوسف عليه السلام ، وبها مساجد إبراهيم ويعقوب وموسى ويوسف عليهم السلام ،
وبها البرابي العجيبه والحرمان ، وليس على وجه الأرض بناءٌ باليد حجراً على حجر
أطولُ منهما .

ذكر هري مصر
وسبب بنائها

وقال أبو الصلت : طول كل عمود منهما ثلاثمائة وسبعة عشر ذراعاً ، ولكل
أربعة أسطحة مَلَسَاتُ متساويات الأضلاع ، طول كل ضلع أربع مائة وسبعون ذراعاً ،
واختلف فيمن بناها ، ف قيل : شَدَاد بن عاد ، وقيل : سويرد ، وقيل : سويد ، بناها
في ستة أشهر وغشاهما بالديباج المتلون ، وأودعهما الأموال والذخائر والعلوم خوفاً
من طوفان يأتي .

وقال الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه الكاتب : بناهما سويرد بن سلهوق بن
سرياق بن ترميل دون بن قدرشان بن هوصال ، أحد ملوك مصر قبل الطوفان الذين
كانوا يسكنون مدينة الأُمُوتَيْن . والقبط تنكر أن تكون العادية دخلت بلادهم لقوة
مصرهم . وهذا يؤيد قول من قال بعدم بناء شَدَاد بن عاد لها . قال : وسبب بناء
الهرمين العظيمين اللذين بمصر أنه كان قبل الطوفان بثلاثمائة سنة قد رأى سويرد
في منامه كأن الأرض قد انقلبت بأهلها ، وكأن الناس قد هربوا الى وجوههم ، وكأن
الكواكب تتساقط ^(١) ويصدم بعضها ببعض بأصوات هائلة ، فأغمه ذلك ولم يذكره

(١) هذا غير ما اتفق عليه المؤرخون الأثبات بعد أن فكوا حلاص الكتابة الهيروغليفية وحلوا رموزها
إذ تحقق أن باني الهرم الأكبر هو الملك « خوفو » وباني الهرم الثاني هو الملك « خفر » وبحجراهما
قال بناء الملك « منقرع » . (٢) كذا في المقرئ (ج ١ ص ١١٢) وفي الأصل : « وتحدثت »
وهو تحريف (انظر المقرئ في هذا الموضع) .

لأحد، وعلم أنه سيحدث في العالم أمر عظيم؛ ثم رأى بعد مدة مناما آخر أعجبه أكثر من الأول، فدخل إلى هيكل الشمس وتضرع وصرخ وجهه على التراب وبكى، فلما أصبح جمع رؤساء الكهنة من جميع أهل مصر، وكانوا مائة وثلاثين كاهنا، فخلا بهم وذكر لهم ما رآه أولا وآثرا، فأولوه بأمر عظيم يحدث في العالم؛ ثم حكى بعض الكهنة أيضا : أنه رأى مناما أعظم من هذا المنام في معناه، ثم أخذوا الارتفاع وأخبروه بالطوفان وبعده بالنار التي تخرج من بُرج الأسد؛ فقال: انظروا، هل تلحق هذه الآفة بلادنا؟ فقالوا : نعم، فأمر ببناء الأهرام وجعل في داخله الطلسمات والأموال وأجساد ملوكهم، وأمر الكهنة أن يزُبروا عليها جميع ما قاله الحكماء، فزُبروا فيها وفي سقوفها وحيطانها جميع العلوم الماضية، وصُوروا فيها صور الكواكب وعليها الطلسمات، وجعل طول كل هرم مائة ذراع، بالذراع الملكي (وهو بمسائة ذراع بذراعنا الآن) . ولما فرغت كسائها الدياج الملون وعمل لهم ميذا حضره أهل ملتهم، ثم عمل في الهرم الغربي حجارة صوان ملونة ملئت بالأموال الجمّة، والآلات والتمائيل المعمولة من الجواهر النفيسة، وآلات الحديد الفاتحة، والسلاح الذي لا يقصد، والزجاج الذي ينطوى ولا ينكسر، وأصناف العقاقير والسموم القاتلة؛ ثم عمل في الهرم الشرقي أصناف القباب الفلكية والكواكب، وما عمله أجداده من أشياء يطول شرحها اه .

[ويقال : إن هرم من المثلث بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون خُنوخ وهو ادريس عليه السلام استدلّ من أحوال الكواكب على كَوْن الطوفان، فأمر ببناء الأهرام وإيداعها الأموال ومصانف العلوم، وما يخاف عليه النهاب والدثور؛ وكل

(١) هذه حجارة المؤلف، وكان موجودا في القرن التاسع للهجرة .

(٢) ما هو محصور بين المربين زيادة في نسخة م .

- هَرَمَ منها أَرْفَاعُهُ ثَلَاثَةُ ذِرَاعٍ وَسَبْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا ، يَحِيطُ بِهِ أَرْبَعَةُ سَطُوحٍ مُتَسَاوِيَاتٍ الْأَضْلَاعِ ، كُلُّ ضِلْعٍ مِنْهَا أَوْ بِمِثَالَةِ ذِرَاعٍ وَسِتُونَ ذِرَاعًا ، وَيَرْتَفِعُ إِلَى أَنْ يَكُونَ سَطْحُهُ مِقْدَارَ سِتَّةِ أَذْرُعٍ فِي مِثْلِهَا . وَيَقَالُ : إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ حَجَرٌ شَبِهَ الْمَكْبَةَ فَرَمَتْهُ الرِّيحُ الْعَوَاصِفُ ، وَطَوَّلَ الْحَجَرُ مِنْهَا نَحْمَةَ أَذْرُعٍ فِي ثَمَنِكَ ذِرَاعَيْنِ . وَيَقَالُ : إِنَّ لَهَا أَبْوَابًا مَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ ، وَكُلُّ بَابٍ مِنْ حَجَرٍ وَاحِدٍ يَدُورُ بِلُوبٍ إِذَا أُطْبِقَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ بَابٌ ، يُدْخِلُ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا إِلَى سَبْعَةِ بَيُوتٍ ، كُلُّ بَيْتٍ عَلَى اسْمِ كَوْكَبٍ مِنَ الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ ، وَكُلُّهَا مَقْفَلَةٌ بِأَقْفَالٍ حَدِيدٍ ، وَحِذَاءُ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا صَنْمٌ مِنْ ذَهَبٍ مَجْجُوفٌ لِاحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فِيهِ ، وَفِي جِهَتِهِ كِتَابَةٌ بِالْمُسْتَدِّ إِذَا قُرِئَتْ انْتَفَحَ قُوهُ ، فَيُوجَدُ فِيهِ مَقَاتِيحُ ذَلِكَ الْفُكْلِ يَفْتَحُ بِهَا . وَالْقَبِيطُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمَا وَالْهَرَمَ الصَّغِيرَ قُبُورَ مُلُوكِهِمْ وَأَكَابِرِهِمْ .

فتح المأمون الهرم
العسكري

- ١٠ ولما ولى المأمون الخلافة وورد مصر أمر بفتح واحد منها ففتح بعد طویل ، واتفق لسعادته أنه وقع الثقب على مكان يُسَلَّكُ منه إلى الفرض المطلوب وهو زَلَّاقَةٌ ضِيقَةٌ مِنَ الْحَجَرِ الصَّوَّانِ الْمَسَاعِ الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَلِيدُ بَيْنَ حَاجِزَيْنِ مُتَصِفَيْنِ بِالْحَائِطِ ، قَدْ تَفَرَّقَ فِي الزَّلَّاقَةِ حُفَرٌ يَتَمَسَّكُ السَّالِكُ بِتِلْكَ الْحُفْرِ وَيَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى الْمَشْيِ فِي الزَّلَّاقَةِ لِثَلَاثِ زَنْقٍ ، وَأَسْفَلَ الزَّلَّاقَةِ بَرْعُظِيمَةٌ بَعِيدَةٌ الْقَصْرِ ، وَيَقَالُ : إِنَّ أَسْفَلَ الْبُتْرِ أَبْوَابٌ يُدْخِلُ مِنْهَا إِلَى مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ وَبُيُوتٍ وَمَخَادِعَ وَعَجَائِبَ ، وَاتَهَتْ بِهِمُ الزَّلَّاقَةُ إِلَى مَوْضِعٍ مَرِيعٍ فِي وَسْطِهِ حَوْضٌ مِنْ حَجَرٍ مَفْطًى ، فَلَمَّا اكْتَشَفَ عَنْهُ غَطَاؤُهُ لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ إِلَّا رَمَّةً بَالِيَةً ، فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِالْكَفِّ عَمَّا سِوَاهُ . وَهَذَا الْمَوْضِعُ يَدْخُلُهُ النَّاسُ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا . وَيَقَالُ : إِنَّ الْمَأْمُونَ أَنْفَقَ عَلَى الثَّقَبِ جَمْلَةً آخَتَفَ الْمُؤَزَّخُونَ فِي كَيْتِيهَا . فَلَمَّا اتَّهَى بِهِ الثَّقَبُ إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ وَجَدَ فِيهِ جَامَا مِنْ زُرَّادٍ مَفْطًى ، فَكَشَفَ فَوَجَدَ فِيهِ ذَلِكَ الْمَقْدَارَ الَّذِي أَنْفَقَهُ مِنْ خَيْرِ زِيَادَةِ عَلَى ذَلِكَ — وَاسْتَقَرَّ ذَلِكَ
- ٢٠

الجسام في ذخائر الخلفاء الى وقعة هولاكو ببغداد — فقال : الحمد لله الذي قد علينا ما أنقذناه .

سؤال أحد بر
طولون عن
الأهرام

وقيل : إن الأمير أحمد بن طولون سأل بعض علماء الأقباط المعمرين من رأى الرابع عشر من ولد ولده عن الأهرام ، فقال : إنها قبور الملوك ، كان الملك منهم اذا مات وُضِعَ في حَوْضِ حجارة يسمى الجُرُوف ، ثم يُنْقَلُ عليه البنيان والقباب ، ثم يرفعون البناء على هذا المقدار الذي ترونه ويحصل باب الهرم تحت الهرم ، ثم يجعل له طريق في الأرض بعقد آزج ، فيكون طول الأزج تحت الأرض مائة ذراع أو أكثر ، ولكل هرم من هذه الأهرام باب مدخله على ما وصفت ؛ فقيل له : كيف بُنيت هذه الأهرام المثلثة ، وعلى أى شيء كانوا يصعدون وينتون ، وعلى أى شيء كانوا يضعون الآلات ويحملون الحجارة العظيمة التي لا يقدر أهل زماننا هذا على أن يحرّكوا الحجر الواحد إلا يجهد ؟ فقال : كان القوم يبنون الهرم مدرجا فإذا فرغوا منه نحتوه من فوق إلى أسفل ، قلت : وهذا أصعب من الأول ، قال : فكانت هذه حيلتهم ، وكانوا مع هذا لهم قدرة وصبر وطاعة للملوكهم ديانة ؛ فقيل له : ما بال هذه الكتابة التي على الأهرام والبرابي لا تُقرأ ؟ قال : ذهب الحكماء الذين كان هذا قلمهم^(١) ، وتداول أرض مصر الأمم ، فقلب على أهلها القلم الرومي كأشكال أحرف القبط والروم ؛ فالقبط تقرأه على حسب تمارفها إياه وخَطَطُها لأحرف الروم بأحرفها على حسب ما ولدوا من الكتابة بين الرومي والقبطي الأول ، فذهب عنهم كتابة آبائهم السالفة وصاروا لا يعرفونها ، وهى هذه الكتابة التي على الأهرام وغيرها . انتهى أمر الهرم .

(١) توصل علماء البحث والآثار الى معرفة هذا القلم ، وهو المعروف بالخط الماورينيليني بواسطة جبر وشيد الذي عثر عليه رجال الحملة الفرنسية وكان له الفضل الأكبر في جلاء تاريخ مصر القديم .

(١١) [وقد نظم عمارة أَيْتَىٰ فيهما فقال :

خَلِيلٌ مَاتَتْ السَّيَاءُ بَنِيَّةٌ * ثُمَائِلٌ فِي إِتْقَانِهَا هَرَمَىٰ مِصْرُ
بِنَاءٌ يَخَافُ الدَّهْرُ مِنْهُ وَكُلُّ مَا * عَلَى ظَاهِرِ الدُّنْيَا يَخَافُ مِنَ الدَّهْرِ
فَتَرَهُ طَرَفٌ فِي بَدِيعِ بَنَانِهَا * وَلَمْ يَسْتَرَهُ فِي الْمَرَادِ بِهَا فِكْرُ

وقال سعد الدين بن جُبَّارة في المعنى :

لِلَّهِ أَيْ غَرِيبَةٍ وَعَجِيبَةٍ * فِي صَبْنَةِ الْأَهْرَامِ لِلْأَبَابِ
أَخْفَتْ عَنِ الْأَسْمَاعِ قِصَّةَ أَهْلِهَا * وَنَفَضَتْ عَنِ الْإِبْدَاعِ كُلِّ قَنَابِ
فَكَأَنَّهَا هِيَ كَالْخَلِيَامِ مُقَامَةٌ * مِنْ غَيْرِ مَا عَمِدَ وَلَا أَطْنَابِ

وبالقرب من الأهرام صنم على صورة إنسان تسميه العامة "أبا الهول"

لعظمه، والقبط يزعمون أنه طَلَسُمٌ للرمل الذي هناك لثلا يغلب على أرض الجيزة]. ١٠

وأما السحرة الذين كانوا بمصر في زمان فرعون فكأنوا، كما ذكر يزيد بن أبي
حبيب، اثني عشر ساحرا رؤساء، وتحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفا، تحت
يد كل عريف منهم ألف من السحرة، فكان جميع السحرة مائتي ألف وأربعين ألفا
وماثنين وأربعين ونحسين إنسانا بالرؤساء والعرفاء .

حصرة مصر في زمن
فرعون موسى

١٥ وعن محمد بن المنكدر : كان السحرة ثمانين ألفا، فلما طابوا ما طابوا أيقنوا أنَّ
ذلك من السماء وأنَّ السحرة لا يقوم بأمر الله، فخر الرؤساء الأثنا عشر عند ذلك سجدا،
فاتبعهم العرفاء واتبع العرفاء من يقي، قالوا : آمنا بربِّ العالمين ربِّ موسى وهارون،
وكانوا من أصحاب موسى ولم يفتن أحد منهم مع من افتن من بني إسرائيل في عبادة
الصبلى .

أما عجيب مصر
وبانيها

وأما ما بمصر من الأعاجيب والمباني - فيها عمود مدينة عين شمس
الذي تسميه العامة "مسلة فرعون". وبها "صدع أبي قير"، وهو موضع في الجبل يجتمع
إليه في يوم مخصوص في السنة جميع جنس الطير، وبالجليل طاقة يدخل فيها كل
طير يأتي إليه ثم يخرج من وقته حتى ينتهي إلى آخر الطير فتفيض عليه ويموت فيها.
وبها "جمع البحرين"، وهو البرزخ، وهما بحر الروم والصين، والحاجز بينهما مسيرة ليلة
واحدة ما بين القلزم والقروما. وبها ما ليس في غيرها، وهو حيوان السقنقور والثمس
ولولاه أكلت الثمانين أهلها، وهو كفتافذ يستأن لأهلها. وبها "دهن اللسان"، وليس
ينبت عرقه إلا بمصر خاصة. وبها "معدن الذهب والزمرد"، وليس في الدنيا معدن
زمرد سواه. وبها "معدن النفط والشب والبرام والرخام". وبها "الأفيون"، وهو
عصارة الخشخاش، وقيل: بها سائر المعادن، وبها "الأبنوس". وبها "حجر
السبأذج" الذي يقطع به سائر الأحجار، وأشياء غير ذلك سكنتنا عنها خوف الإطالة.



باني مصر قديما

وأما مصر تلك الأيام فكان مبانيها وأما كنها في غير مصر الآن. وموضع مصر
قديما هي البقعة الآن الخراب عند حنرة ابن فيحة والكيان التي عند قبر القاضي بكار
إلى المشهد النفيسي.

وأما قطاع ابن طولون فيأتى ذكرها في ترجمته وبيان أما كنها. قال الشريف
النسابة الثقة محمد بن أسعد الجوتاني في كتابه المسمى «بالقطع لمعجم ما أشكل من
الخطوط»: سمعت الأمير تأسيد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول:
في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة حدثني القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الحلبي عن

- القاضي القضاة أبي عبد الله أنه قال : كان في مصر من المساجد سنة ومثلثون ألف مسجد، وثمانية آلاف شارع مسلوكة، وألف ومائة وسبعون حماماً، وألف أبا الحسن ابن حمزة الحسني ذكر أنه عرض له دخول حمام سالم الذي عند درب سالم في أول القرافة ، يعني حمام جنادة بن عيسى المَعَاوِي الذي عند مصبفة الحفارين المعروفة بفسقية ابن طولون — قلت : ونسقية ابن طولون هي عند المقبرة الكبيرة على يسرة المتوجه الى القرافة بالقرب من قبر القاضي بكراة هـ — قال : وإنه ما وصل اليه إلا بعد عشاء من الزحام ، وإنه كانت قبالة الحمام في كل يوم جمعة خمسمائة درهم . قلت : وكانت الخمسمائة درهم يوم ذاك نحو اثنين وأربعين ديناراً إلا ثلثاً ، لأن الدينار كان صرفه يوم ذاك اثني عشر درهماً . انتهى كلام الشريف .

١٠

قلت : وذهبت تلك الأماكن بأجمها عند خراب قطاع ابن طولون لما أنحربها محمد بن سليمان الكاتب ، لا سيما لما بنيت القاهرة في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، على ما يأتي ذكر ذلك في ترجمة جوهر القائد .



- وأما ظاهر القاهرة من جهاتها الأربع فقد تجدد ذلك كله في الدولة التركية ، ومعلمه في دولة ابن قلاوون محمد ، على ما يأتي بيان ذلك في ترجمته ، لأننا نذكر كل مكان تجدد في أيام سلطانه كما شرطناه في أول هذا الكتاب . ا هـ .

(٢) في المقرئ (ج ١ ص ٥) هو القاضي عبد الله محمد بن سلامة القاضي مؤلف كتاب « المختار

في ذكر المخطوط والآثار » .



- وأما محاسن مصر فكثيرة: من ذلك ما قاله الشيخ الإمام الفقيه أبو محمد الحسن
ابن إبراهيم بن زولاق: إن من محاسن مصر اعتدال هوائها في حرّها وبردها، وإن
مزاج هوائها لا يقطع أحدا عن التصرف كما يقطع حرّ بغداد أهلها عن التصرف
في معاشهم، ويخلو أكثر الطرقات بها نهارا، وكذلك بردها، وإن برد مصر ربيع
وحرّها قيظ. وقدم رجل من بغداد الى مصر فقبل له: ما أقدمك؟ فقال: فرت
من كثرة الصباح في كل ليلة: «يا غافين الصلاة» لأختفائهم من الحرّ والبرد، فإن
حرّ بغداد وبردها يقطعان أهلها عن التصرف حتى إنهم يَكُونُون في بطن الأرض من
شدة الحرّ في الصيف، وتطوف الخزاس في بعض المواضع نهارا لأختفاء الناس
في بطون الأرض من شدة الحرّ. انتهى كلام ابن زولاق.

(٢٥)

قلت: وأما برد الشمال والروم فلا حاجة لذكره لعظم البعد وكثرة الشلوج
والأمطار وغير ذلك.

- قال ابن زولاق أيضا: ومن ذلك الأقوات والميرة التي لا يَوَام لأحد في بلد
إلا بها، فإن مصر تُمِير أهلها والسالكين بها وبأعمالها، وتُمِير الحرمين الشريفين والوافدين
إليها من الأنطار، وما تُمِدُّ بلدا إلا وتصل إليها ميرة مصر، وبغداد لا تُمِير أهلها فضلا
عن غيرهم لأن طعامها وأقوات ساكنيها من الموصل وأعماله والفُرات وأعماله وديار
مصر ورومية.

- وأما بغداد فإنها تُمِير نفسها أربعة أشهر، وتُمِيرها الموصل أربعة أشهر، وتُمِيرها
واسط أربعة أشهر، وكذلك البصرة أيضا لا تُمِير نفسها، وإنما تُمِيرها واسط
والأهواز، ولما حلّ الفلاء ببغداد تَرَّج عنها أهلها وأثرفها الى اليوم، وكان بمصر

٢٠

غلاء في سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وغلاء في سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وغلاء في سنة عشرين وثلاثمائة ، وغلاء في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، وغلاء في سنة ست وسبع وثمان وخمسين وثلاثمائة ، فب أثر ذلك فيها .

- قلت : هذا ، وما وصل القائل الى غلاء سنَى المستنصر بالديار المصرية من سنة ست وخمسين الى سنة خمس وستين وخمسمائة التي شُبِّهت بأيام يوسف عليه السلام ، ولم يقع بمصر غلاء مثله قبله ولا بعده ، وبعد ذلك تراجع أمر مصر في مدة يسيرة وعادت الى ما كانت عليه أولاً . يأتي ذكر هذا الغلاء وغيره في ترجمة الخليفة المعزّ العبيدي في هذا الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

- قلت : وهذا القياس الذي ذكرناه بين مصر وبغداد إنما كان تلك الأيام التي كان بها يومئذ عطاء خلفاء بني العباس ، وكانت مصر تلك الأيام يليها عامل من قبل أمير من أمراء الخلفاء ، وأما يومئذ هذا فلا تقاس مصر بالعراق جميعه بل تزيد بحاسنها على جميع أقطار الأرض ، ولولا خشية الإطالة لبيّنا ذلك ، ولكن فيما ذكرناه من محاسن مصر وما اشتملت عليه من الطوائف كفاية عن الإطناب فيها .



- ١٥ خراج مصر قديماً وأما خراج مصر قديماً فقليل : إن كيقاوس أحد ملوك القبط الأول جي خراجها بقاء مائة ألف ألف وثلثين ألف دينار ، وجباه عزير مصر مائة ألف ألف دينار ، وجباه عمرو بن العاص رضي الله عنه في الإسلام اثني عشر ألف ألف دينار ، ثم رُكِّل الى أن جباه أحمد بن طولون في سنة ستين ومائتين أربعة آلاف ألف دينار ^(١) وثلثمائة ألف دينار مع ما يضاف اليه من ضياع الأمراء ، ثم جباه جوهر القاسم خدام المعزّ العبيدي ثلاثة آلاف ألف دينار ومائتي ألف دينار في سنة ستين وثلاثمائة .

(١) كذا في د ف ٢ « رة » .

وسبب نزول خراج مصر أن الملوك لم تسمح نفوسهم بما كان يُنق في حفر
تُرْعها وإتقان جسورها ، وإزالة ما هو شاغل للأرض عن الزراعة كالقصب والخلفاء
والقيضاب وغير ذلك .

٧٦

وحكى عبد الله بن ليعة : أن المرتين لذلك كانوا ألف وعشرين ألف
رجل : سبعون ألفا بصعيد مصر ، ونمسون ألفا بالوجه البحري .

وحكى ابن زولاق : أن أحمد بن المدبر لما ولي تخراج مصر كشف أرضها
فوجد فاصرها أكثر من حاصرها ، فقال : والله لو عمّرها السلطان لوفت له بخراج
الدنيا .

وقيل : إنها مسحت في أيام هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه الماء الفامر
والعامر مائة ألف ألف فدان ، والفدان أربعمائة قصب ، والقصبه عشرة أذرع .

وقيل : إن أحمد بن المدبر المذكور اعتبر ما يصلح للزراعة بمصر فوجده
أربعة وعشرين ألف ألف فدان ، والباقي مستبحر وتلف من قلة الزراعة ، واعتبر
أيضا مدة الحرث فوجدها ستين يوما ، والحرثات يحرث خمسين فدانا ، فكانت
محتاجة الى أربعمائة ألف وثمانين ألف حرث ، اهـ .

قلت : هذا خلاف ما روي من الجزائر في الإسلام مثل جزيرة بن نصر وجزيرة
الذهب وغيرهما قبلي وبحري ، وأيضا خلاف إقليم البحيرة ، والبحيرة كان أصلها
كروما لأمرأة المقوقس ، وكانت تأخذ خراجها الخمر بفضة طيهم ، فكثرت الخمر عليها
فقال : لا حاجة لي بالخمر ، أعطوني دنائير ، فلم تجدها معهم ، فأرسلت على الكرم
الماء ففرقتها ، فصارت ببحيرة يُصاد بها السمك حتى استخرجها بنو العباس ،

(١) كذا في نهاية الأرب للزيري (ج ١ ص ٢٦٦) وفي الأصل «عشرين» وهو خطأ ظاهر .

فسدوا جسورها وزرعوها ونمت وأستمرت في زيادة الى يومنا هذا، وفي ذلك اسما عليها لا تعرف إلا بالبحيرة .

ذكر ما قيل في سبب تسمية مصر بمصر

قيل : إنه كان اسمها في الدهر الأول زجلة^(١) من المزاجلة، وقال قوم : سُميت بمصر^(٢) بن مراكثيل بن دوايل بن غرياب بن آدم، وهذا هو مصر الأول؛ وقيل : بل سُميت بمصر الثاني، وهو مصرام بن قراوش الجبار بن مصر^(٣) بن مصرم الأول المقدم ذكره؛ وقيل : سُميت بعد الطوفان بمصر الثالث، وهو مصر بن بصر بن حام بن نوح، وهو اسم أعمى لا ينصرف؛ وقيل : هو اسم عربي مشتق، ولكل قائل دليل؛ وقيل : غير ذلك أقوال كثيرة يأتي ذكر بعضها .

ما قيل في سبب
تسمية مصر بمصر

- ١٠ قال المسعودي في تاريخه : إن بنى آدم لما تحاسدوا وبني ملهم بنو قابيل بن آدم ركب قراوش الجبار ابن مصرم المقتسم ذكره في ثيف وسبعين راجعا من بنى غرياب بن آدم، جابرة كلهم يطلبون موضعا من الأرض ليقطنوا فيه، فلم يزالوا يمشون حتى وصلوا الى النيل فأطالوا المشي عليه، فلما رأوا سعة هذا البلد أعجبهم، وقالوا : هذا بلد زرع وعمارة، فأقاموا فيه وأستوطنوه وبنوا فيه الأبنية المحكمة والمصانع السجية، وبنى قراوش بن مصرم [مصر وصحاحا باسم أبيه مصرم]^(٤)
- ١٥ ثم لما ملك قال لبنيه : إني أريد أن أصنع مدينة، ثم أمرهم ببناء مدينة في موضع خيمته، فقطعوا الصخور من الجبال، وأثاروا معادن الرصاص، وبنوا دورا وزرعوا وعمروا الأرض، ثم أمرهم ببناء المدائن والقرى وأسكن كل ناحية من الأرض من

(٧٧)

- (١) في ف والقرنزي : « زجلة » . (٢) لم ينقح الكتب على هذه الأسماء بل كل
- ٢٠ كتاب يخالف الآخر فذلك لم ينزل عليها وانصرت على ما ذكره المؤلف . (٣) قراوش : ملك
- قومه الأول كما في القرنزي . (٤) الزيادة عن القرنزي (ج ١ ص ١٢٩) .

رأى، ثم حفروا النيل حتى أخرجوا مائه اليهم، ولم يكن قبل ذلك معتدل الجرى،
وانما كان ينقطع ويتفوق في الأرض، فهندسوه وشقوا منه أنهارا الى مواضع
كثيرة من مدنهم التي بنوها، وشقوا منه نهرا الى مدينتهم أسوس يجرى في وسطها،
ثم سُميت مصر بعد الطوفان بمصر بن بيسر بن حام بن نوح على ما نذكره هنا
أيضا . ويقال : إن مصر هذا غرس الأشجار بيده بقامت ثمارها عظيمة بحيث
إنه كان يشق الأثرجة نصفين لنوح يحمل البعير نصفها، وكان القنأ يومئذ في طول
أربعة عشر شبرا، ويقال : إنه أول من وضع السفن وإن سفينته كانت ثلثمائة ذراع
في عرض مائة ذراع . ويقال : إن مصرايم نكح امرأة من بنات الكهنة فولدت
ولدا يقال له قبليم، ونكح قبليم بعد سبعين سنة من عمره امرأة ولدت له أربعة
نفر : قفطريم، وأشمون، وأتريب، وصاء فكثروا وعمروا الأرض وبُورك لهم فيها.
وقيل : إنه كان عدد من وصل معهم ثلاثون رجلا فبنوا مدينة سموها مافة ومعين،
(ومافة ثلاثون بلغتهم) وهي مدينة منف التي تسمى الآن "منوف العليا"، وكشف لهم
أصحاب قليمون الكاهن عن كنوز مصر وعلومهم والطلسمات والمعادن، ووصفوا لهم
عمل الصنعة^(١) وبنوا على جبر البحر مدنا : منها رقودة مكان الاسكندرية ؛ ولما
حضرت مصرايم الوفاة عهد الى ولده قبليم، وكان قد قسم أرض مصر بينه، فجعل
لقفطريم من قفط الى أسوان، ولأشمون من أشمون الى منف، ولأتريب الخوفا
كله، ولصاء من ناحية صا البحيرة الى قرب برقة ؛ وقال لأخيه فارق : لك من
برقة الى المغرب، فهو صاحب إفريقية وأولاده الأفارق ؛ وأمر كل واحد من بينه
أن يبنى لنفسه مدينة في موضعه، وأمرهم عند موته أن يحفروا له في الأرض سربا
وأن يفرشوه بالمرمر الأبيض ويجعلوا فيه جسده، ويدفنوا معه جميع ما في خزائنه

مدينة منف

(١) يريد عمل الكيس . (٢) كذا في المخطوطة (ج ١ ص ١٣٥) ونهاية الأوب لقويرى

(ج ١٢ من النسخة الفوتوغرافية) وفي الأصل «وعمرة» .

- من الذهب والجوهر ، ويزبروا عليه أسماء الله المائة من أخذ ، ^(٢) حفروا له سرباً طوله مائة ونمسون ذراعاً ، وجعلوا في وسطه مجلساً مصقفاً بصفائح الذهب ، وجعلوا له أربعة أبواب على كل باب منها تمثال من ذهب ، عليه مانع مرصع بالجوهر ، وهو جالس على كرسي من ذهب ، قوائم من زمرد ، وزبروا في صدر كل تمثال آيات مائة ، وجعلوا جسده في جرن مرمر مصقح بالذهب ، وكانت وفاة مصرام المذكور بعد الطوفان بسبعائة سنة ، ومات ولم يعبد الأصنام ، وجعلوا معه في ذلك المجلس ألف قطعة من الزبرجد المخروط ، وألف تمثال من الجوهر النفيس ، وألف برنية مملوءة من الدر الفاتر والمفاقر والطلسمات العجيبة وسبائك الذهب ، وسقفوا ذلك بالصخور وهالوا فوقها الرمال بين جبلين ، وولى ابنه قطيع الملك .



١٠



ودخل مصر من الصحابة ممن تقدم ذكرهم في فتح مصر وغيرهم جماعة : الزبير ابن العوام ، والمقداد بن الأسود ، وعُباد بن الصامت ، وأبو الدرداء ، وفدالة ابن عبيد ، وعمرو بن العاص ، وعمرو بن طلحة ، وشريحيل بن حسنة ، وسعد ابن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمرو ، وخارجة بن حذافة ، ومحمد بن مسلمة ، وأبو رافع ، ومسلمة بن مخلد ، وأبو أيوب ، ونافع بن مالك ، ^(٣) ومعاوية بن حذيف ، وعمار بن ياسر ، وخالد بن الوليد ، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين .

من دخل مصر من الصحابة

١٥

ودخلها من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين : يعقوب وأولاده ، وهم : يوسف ، ويهوذا ، وروجيل ، ولاوى ، وزبولون ، وشمعون ، ويساكر ،

من دخلها من الأنبياء

- (١) كذا في المقرئ ، ويزبروا ، يكتبوا ، وفي الأصل « وقرأوا » . (٢) كذا في المقرئ . وفي الأصل « المائة فتح من أخذه » . (٣) في المقرئ : « نافع بن حذيف » . (٤) كذا أورده الطبري في تاريخه ص ٣٥٥ من القسم الأول طبة ليدن ثم حكى أن منهم من يقول « يسحر » بالسين المحبسة . وقد ورد هكذا في الكامل لابن الأثير ج ١ ص ٨٩ طبة أوردوا . وفي الأصل « يسيرة » .

٢٠

ودنيا ، ودانا ، وديفتابيل ، وجاد ، وبنيامين . ودخلها موسى وهرون ؛ وبها
وُلِدَ هيمى بن مريم .

وقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أنه سأل كعب الأحبار عن
طبائع البلدان وأخلاق سكانها ، فقال : إن الله عز وجل لما خلق الأشياء جعل
كل شيء لشيء ؛ فقال العقل : أنا لاحق بالشأم ، فقالت الفتنة : وأنا معك ؛ فقال
الخصب : أنا لاحق بمصر ، فقال الذل : وأنا معك ؛ وقال الشقاء : أنا لاحق
بالبادية ، فقالت الصحة : وأنا معك ؛ وقال البخل : أنا لاحق بالمغرب ، فقال سوء
الخلق : وأنا معك .

ويقال : لما خلق الله الخلق خلق معهم حشرة أخلاق : الإيمان ، والحياة ،
والنجدة ، والفتنة ، والكبر ، والنفاق ، والفتى ، والفقر ، والذل ، والشقاء ؛ فقال
الإيمان : أنا لاحق باليمن ، فقال الحياة : وأنا معك ؛ وقالت النجدة : وأنا لاحق
بالشأم ، فقالت الفتنة : وأنا معك ، وقال الكبر : أنا لاحق بالعراق ، فقال النفاق :
وأنا معك ؛ وقال الفتى : أنا لاحق بمصر ، فقال الذل : وأنا معك ؛ وقال الفقر :
أنا لاحق بالبادية ، فقال الشقاء : وأنا معك .

وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : المكر عشرة أجزاء : تسعة منها
في القبط ، وواحد في سائر الناس . اهـ .



ووصف ابن القيرية مصر فقال : حديد لمن غلب ، أكيس الناس صفارا
وأجلهم بكارا . وقال المسعودى في تاريخه : قال بعض الشعراء يصف مصر :
مِصْرُ وَمِصْرُ شَانِهَا عَجِيبٌ • وَنِيلُهَا يَجْرَى بِهِ الْجَنُوبُ

(١) كذا في م . وفي ف : « دعابيل » وفي الطبري : « قتلى » وفي الكامل لابن الأثير : « قتال » .

ماورد من الأشعار
في وصف مصر

قلت : وقد قيل في مصرعة قصائد ومقطعات ذكرنا منها نبذة في تاريخنا
« حوادث الدهور » عند وفاء النيل في كل سنة : منها ما قاله الشيخ صلاح الدين
خليل بن أبيك الصفدي :

لَمْ لَا أَهِيْمُ بِمَعِيرِ * وَأَرْضِيهَا وَأَعَشَقُ
وَأَتَرَى الْعَيْنُ أَحَلَّ * مِنْ مَائِهَا إِنْ تَمَلَّقُ

وفي المعنى للشيخ زين الدين عمر بن الوردى رضى الله عنه :

دِيَارُ مِصْرَ هِيَ الدُّنْيَا وَسَاكُنُهَا * هُمُ الْأَنَامُ فَقَابِلُهَا بِتَقْيِيلِ
يَا مَنْ يُبَاهِي بِبَنَادِ وَدَجَلَتِهَا * مِصْرُ مُقَدِّمَةُ وَالشَّرْحُ لِلنَّبِيلِ

وأبداع منه ما قيل في المعنى أيضا لابن سَلَّار :

لَعَمْرُكَ مَا مِصْرَ بِمَعِيرِ وَإِنَّا * هِيَ الْجَنَّةُ الْعُلْيَا لِمَنْ يَتَذَكَّرُ
وَأَوْلَادُهَا الْيُولَدَانُ مِنْ نَسْلِ آدَمَ * وَرَوْضَتُهَا الْفِرْدَوْسُ وَالنَّبِيلُ كَوْنَرُ

(١٨)

وللقاضى شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري في هذا المعنى :

مَا مِثْلُ مَعِيرٍ فِي زَمَانِ رَبِيعِهَا * لَصَفَاءِ مَاءٍ وَأَحْسَدَالِ نَسِيمِ
أَفْسَمْتُ مَا تَحْوِي الْبِلَادَ نَظِيرَهَا * لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى جَمَالِ وَسِيمِ

وله أيضا رضى الله عنه وأبداع :

لِمِصْرَ فَضْلٌ بِأَهْرُ * لِعِمَشِهَا الرِّغْدِ النَّضْرُ
فِي كُلِّ سَفْعٍ يَلْتَسِقُ * مَاءُ الْحَيَاةِ وَالْخَضِرُ

(١٩)
[وَالصَّبْحَى الْحِلِّي فِي الْقَاهِرَةِ :

قَدْ قَاهِرَةُ الْمَعَزِ لَهَا * بِلَدُ تَحْصَصَ بِالْمَسَرَّةِ وَالْهَنَا
أَوْ مَا تَرَى فِي كُلِّ قَطْرٍ مُنِيَّةً * مِنْ جَانِبَيْهَا فَهِيَ جَمْعُ الْمَنَى

(١) ما هو محصور بين المريعين زيادة عن نسخة م .

ولأبي الحسن علي بن بهاء الدين الموصل الحنبلي في المعنى :

بها ما تَلَذَّ العَيْنُ من حُسْنِ مَنَظَرٍ * وما تَرَتَّبَ به النفس من شهواتها
وَتَوَثَّ بها يَبْرُ يُلُوحُ وَعَسْبَرُ * يَفُوحُ وَتَلَقَّى بَعْدَ بَعْدٍ حَيَاتِهَا
زُمُرْدَةً خَضِرَاءَ قد زَيْنَ قُرْطُهَا * بلؤلؤة بيضاء من زَهْرَاتِهَا

ولأبن الصائغ الحنفي في المعنى وأجاد :

إِرْضَ بِمَعِيرِ قَتْلِكَ أَرْضُ * من كُلِّ فَنٍّ بها قُتُوبُ
وَنِيْلُهَا المَدْبُ ذاك بَحْرُ * ما نَظَرْتُ مثله الميَوتُ

وللشيخ برهان الدين القبراطي :

رَوَتْ لَنَا مِصرٌ عن فواكِهها * أَخْبَارَ صَدِيقِ صَحِيحَةِ الخَبَرِ
وَكُلُّ ما مَعَ مَنْ عَاشَنا * أَرْوِيهِ من خَوْخِها عن الزُّهْرِى

وله أيضا :

حَلَا نَيْلٌ مُصِرٌّ وهو شَهْدٌ وَمِنْ يَدِي * حلاوته يوما من الناس يَشْهَدُ^(١)
أَيَّا بَرْدَى بالشام إن دَبَّتْ حَسْرَةٌ * وَغِيظًا فلا تَهْلِكُ أُمِّي وَتَجَلْدُ^(٢)

وقال غيره في المعنى :

أَتَيْلَ قال وقولُهُ * إذ قال ملءُ مَسامِي
في غِيظٍ مَنْ طَلَبَ النَّلا * عَمَّ البلادَ مَنافِي
وَعِيوُهُم بَعْدَ الوَقَا * قَلَمْتُها بِأَصَابِي

(١) مصححا هذين البيتين بما يناسب المقام . وقد بحثنا طويلا في الكتب التي ورد فيها ذكر النيل وما قيل فيه فلما لم ندر طبعها . ووردا في الأصل هكذا :

حلا نيل مصر وهو شاهدة ومن * يذوق حلاوته من الناس يشهد

أيا برد ما الشام إن دبت حسرة * وغیظا فلا تهلك أُمِّي وتجلد

(٢) هو التصير المتأخر كما في «حوادث الدهور» لتؤلف الموجود منه الجزء الأول بدار الكتب المصرية

بالتصوير الشمسي ص ٢٤ تحت رقم ٢٣٩٧ تاريخ .

وللشريف العقيلي في المعنى رضى الله عنه :

أِحْبِ إلى الفُسطاط شوقاً وإِنِّى * لَأَدْعُوها أَلَّا يَحِلَّ بها القَطْرُ
وهل فى الحيا مِن حاجةٍ لِحناها * وفى كُلِّ قُطْرٍ مِن جوانبها نَهْرُ
تَبَدَّتْ عَرُوساً والمَقْطُومُ تاجُها * وَمِنَ نَيْلِها عَقْدٌ كما أَنتَظِمُ الدُرَّ

- فائدة في زيادة النيل
- [فائدة : (١) إذا أردتَ أنْ تعلمَ كم تكون زيادة النيل فى السنة فأحسب يوم عيد ميكائيل ، وهو ثانى عشر يؤنة ، كم يكون فى الشهر العربى من يوم ، وزد فوقه تسعين يوماً وخذ سدس الجميع ، تكون عدة أذرع النيل فى تلك السنة اهـ] .

- ولولا خشية الإطالة لذكرنا من هذا نبأ كثيرة ، ومن أراد الإكثار من ذلك فليراجع تاريخنا "حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور" فإننى ذكرتُ من ذلك عدة مقطعات عند وفاء النيل فى كل سنة . ونعود الآن الى كلام المسعودى ، قال :
- ١٠ وهى مصر ، وأسمها كعناها ، وعلى أسمها سميت الامصار ، ومنها اشتق هذا الاسم عند علماء المصريين . ثم ذكر المسعودى زيادة النيل ونقصانه نحو ما ذكرناه ، الى أن قال : فإذا انتهت الزيادة الى ست عشرة ذراعا ففيه تمام الخراج ، وفى سبع عشرة ذراعا كفايتها ورى جميع أرضها ، وإذا زاد على السبع عشرة وبلغ الثمان عشرة ذراعا وأغلقها استبحر من أرض مصر الربيع ، وفى ذلك ضرر لبعض الضياع لما ذكرناه
- ١٥ من وجه الاستبحار وغير ذلك ، وإذا كانت الزيادة ثمان عشرة ذراعا كانت العاقبة فى أنصرافه حدوث وباء بمصر ، وأكثر الزيادات ثمان عشرة ذراعا ، وقد كان النيل بلغ فى زيادته تسع عشرة ذراعا سنة تسع وتسعين فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

(١) ما هو محصور بين المربعين زيادة فى نسبة ف .

قلتُ : وكلام المسعودي بهذا القول في عصر الأربعمائة من الهجرة قبل أن
تعلو الأراضي ويحتاج إلى بلوفه إحدى وعشرين ذراعا وأكثر ؛ ولورأى عصرنا
هذا لكان يرجع فيه عن مقالته وطلب الزيادة . اهـ .

قال : ومساحة الذراع إلى أن يبلغ أثنى عشر ذراعا ثمان وعشرون أصبعا ، ومن
أثنى عشر ذراعا إلى ما فوق يصير الذراع أربعة وعشرين أصبعا . قال : وأقل ما يبقى
في قاع المقياس من الماء ثلاث أذرع ، وفي نيل تلك السنة يكون الماء قليلا .

قال : والأذرع التي يستقي عليها هي ذراعتان ، تسميان بمنكر ونكير ، وهي
ذراع^(١) ثلاثة عشر ذراعا وذراع أربعة عشر ذراعا ، فإذا آنصرف الماء في هذين
الذراعين (أثنى ثلاثة عشر وأربعة عشر) وزيادة نصف ذراع من الخمسة عشر
واستقي الناس بمصر ، كان الضرر شاملا لكل البلدان ، وإذا تم خمس عشرة
ودخل في ست عشرة ذراعا كان فيه صلاح لبعض البلاد ولا يستقي فيه ، وكان
ذلك نقصا من خراج السلطان .

قلتُ : ونذكر أيضا من أخبار نيل مصر وما كان بها من المقاييس في الجاهلية
والإسلام عند ما نذكر بناء المتوكل لمقياس مصر المعهود الآن في ترجمة يزيد بن
عبد الله التركي لما ولي إمرة مصر في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين ومائتين هجرية
بأوسع من هذا ، فينظر هناك ، اهـ .

قال : والترع التي بقبضة مصر أربع أمهات ، أسماؤها : ترعة دَنَب التَّمْساح ،
وترعة بُلْقينة ، وخليج مَرْدُوس ، وخليج ذات الساحل ؛ وتفتح هذه الترع إذا كان
الماء زائدا في عيد الصليب ، وهو لأربع عشرة تمخو من توت ، وهو أول أيلول .

خلجات مصر
وترعها

(١) كذا بالأصول . وفي المسعودي ج ١ ص ١٦٣ طبع بولاق «وهي الذراع الثالثة عشر والذراع
الرابعة عشر» .

قال : وكانت بمصر سبع خلجان : فمنها خليج الإسكندرية ، وخليج صخا ، وخليج دمياط ، وخليج منف ، وخليج الفيوم ، وخليج سرُدوس ، وخليج المنهى . وكانت مصر فيها يذكر أهل الخبرة أكثر البلاد جَنَانًا ، وذلك أن جَنَانَهَا كانت متصلة بمَحَاقِي النيل من أوله الى آخره الى حد أسوان الى رشيد ، وكان الماء اذا بلغ في زيادته تسع أذرع دخل خليج المنهى وخليج الفيوم وخليج سرُدوس وخليج صخا .

• وكان الذى وَلَّى حَفَرَ خليج سرُدوس لفرعون عذو الله هَامَان ، فلما أبتدأ في حفره أتاه أهل القُرَى يسألونه أن يُجْعَلَ تحت قُرَاهم ويُعطون على ذلك ما أراد من المال ، فكان يصَلِّ ذلك حتى أَجْتَمَعَتْ لَهُ أموال عظيمة ، فعمل تلك الأموال الى فرعون ، فساله فرعون عنها ، فأخبره الخبر ، فقال فرعون : إنه ينبغي للسيد أن يعطى على عبيده ويُفِيضَ عليهم مَعْرُوفَهُ ولا يَرْغَبَ فيها في أيديهم ، ونَحْنُ أحق بمن يفعل هذا بعبيده ، فاردَّدَ على أهل كل قرية ما أخذته منهم ، ففعل هَامَان ذلك . وليس في خُلَجان مصر أكثر عطوفًا وعِزًّا من خليج سرُدوس . وأما خليج الفيوم وخليج المنهى فأن الذى حفرهما يوسف بن يعقوب صلى الله عليه وسلم . اه .

خليج مصر الذى
حفره هَامَان
لفرعون

- قلت : والآن نأتى بما وعدنا بذكره من أخبار من ملك مصر قبل الإسلام ،
- ١٥ على أنه ليس في شرطنا من هذا الكتاب ، وإنما نذكره على سبيل الاختصار لنُعلم بذلك أحوال مصر قديمًا وحديثًا كما ذكرنا ؛ هذا كله ليعلم الناظر فيه أمورَها على سبيل الاستطراد الى أن نذكر ما صُنِفَ هذا الكتاب بسببه وهم ملوك مصر ، وأول من نذكر منهم عمرو بن العاص رضى الله عنه ، ثم نسوق التاريخ من حيث نذكره على منواله دُولًا دُولًا ، لا نخرج منه الى غيره إلا ما مست الحاجة الى ذكره .
- ٢٠ استطرادًا ، والله الموفق للصواب ، واليه المرجع والمآب .



فأما من ملك مصر بعد من تقدم ذكره من أولادهم وغيرهم فقال المسعودي :
 وكان بيصر بن حام بن نوح قد كبرت سنه فأوصى الى الأكبر من ولده وهو مصر
 وأجمع الناس على أنه ملك من حد ربح من أرض فلسطين من بلاد الشام، وقيل : من
 العريش، وقيل : من الموضع المعروف بالشجرة وهو آخر أرض مصر، والفرق بينها
 وبين الشام، وهو الموضع المشهور بين العريش وريح الى بلاد أسوان من بلاد الصعيد
 طولا، ومن أيلة وهي منحوم الحجاز الى برقة عرضا . وكان لمصر أولاد أربعة وهم :
 قبط، وأشمون، وأتريب، وصا . وقد تقدم ذكر ذلك، غير أننا نذكره في سياق
 كلام المسعودي أيضا، إذ لا يتم المراد إلا بذكره، ليتناسق الأسلوب .

(٢١)

قال : وقسم مصريين ولده الأربعة الأرض أرباعا، وعهد الى الأكبر من
 ولده وهو قبط، وأقباط مصر يضافون في النسب الى أبيهم قبط بن مصر، وأضيفت
 المواضع الى سكانها وعُرفت بأسمائهم، وأختلطت الأنساب وكثر ولد قبط وهم
 الأقباط، فغلبوا على سائر الأرض، ودخل غيرهم في أنسابهم . ولما هلك قبط بن مصر
 ملك بعده أشمون بن مصر، ثم ملك بعده صا بن مصر، ثم ملك بعده أتريب بن
 مصر، ثم ملك بعده ماليق بن دارس، ثم ملك بعده حرايا بن ماليق، ثم ملك بعده
 كلكي بن حرايا، وأقام في الملك نحو من مائة سنة، ثم ملك بعده أخ له يقال له :
 ماليا بن حرايا، ثم ملك بعده لوطس بن ماليا نحو من سبعين سنة، ثم ملكت بعده
 ابنة له يقال لها : حوريا بنت لوطس بن ماليا نحو من ثلاثين سنة، ثم ملكت
 بعدها امرأة أخرى يقال لها : ماموم . ثم كثر ولد بيصر بن حام بن نوح بأرض مصر

(١) كذا في المسعودي (ج ص ١٧١) وفي الأصل : " والقدر " . (٢) كذا في ٢

والمسعودي . وقد تقدم باسم « قطريم » . وفي ف : « قبطيم » .

ذكر من ملك مصر
 قبل الإسلام

وتشعبوا وتكاثروا النساء، فطعمت فيهم ملوك الأرض، فسار إليهم من الشام ملك من العالليق يقال له : الوليد بن درمع ، فكانت له بها حروب حتى غلب على الملك وأعادوا إليه واستقام له الأمر حتى هلك ؛ ثم ملك بعده الريان بن الوليد العملاق ، وهو فرعون يوسف ؛ ثم ملك بعده دارم بن الريان العملاق ؛ ثم ملك

فرعون يوسف

بعده كامس بن معدان العملاق ؛ ثم ملك بعده الوليد بن مصعب ، وهو فرعون موسى

فرعون موسى

عليه السلام ، وقد اختلف فيه ، فمن الناس من يقول : إنه من العالليق ، ومنهم من رأى أنه من نلم من بلاد الشام ، ومنهم من رأى أنه من الأقباط من ولد مصر بن بيصر ، وكان يُعرف بظلمه ؛ وهلك فرعون غرقاً حين خرج في طلب بنى إسرائيل ، ولما غرق فرعون ومن كان معه من الجنود خشي من بقي أرض مصر من الذراري

والنساء والصبيان والعيبد أن يفزّوهم ملوك الشام والمغرب ، فلما علم أمرأة

ذات رأى وحزم يقال لها : دُلُوكة ، فبنت على ديار مصر حائطاً يحيط بجميع أرضها

دُلُوكة ملكة مصر

وبالبلاد ، وجعلت عليه المحارس والأجراس والرجال متصلة أصواتهم بقرب بعضهم

من بعض ، وأثر هذا الحائط باقٍ إلى هذا اليوم ، وهو يعرف بحائط العجوز ؛ وقيل :

إنما بنته خوفاً على ولدها ، فإنه كان كثير الصيد فخافت عليه سباع البر والبحر

وأخيراً من جاوز أرضهم من الملوك ، لحطت الحائط من التماسيح وغيرها ،

وقد قيل في ذلك غير هذا أيضاً . فلكنهم دُلُوكة المذكورة ثلاثين سنة واتخذت

بمصر البرابي والصُور ، وأحكمت آلات السحر ، وجعلت في البرابي صوراً من يردُّ

من كل ناحية ودوابهم إبلًا كانت أم خيلاً ، وصورت فيها أيضاً من يردُّ في البحر

﴿٢٢﴾

من المراكب من بحر المغرب والشام ، وجمعت في هذه البرابي العظيمة المشيدة

البدان أسرار الطبيعة وخواص الأحيار والنبات والحيوان ، وجعلت ذلك في أوقات

حركات فلكية واتصالها بالموثرات السلوية ، فكانوا إذا ورد إليهم جيش من نحو

(١) انتهى في المسعودي والقرطبي وعاش نسخة ٢ «دومع» بالواو .

الجماز واليمن عُورَت تلك الصُورُ التي في البرابي من الإبل وغيرها، فيتموَر ما في ذلك الجيش وينقطع عنهم ناسه وحيوانه، وإذا كان الجيش من نحو الشام فعلت تلك الصور أيضا ما فعلت كما وصفنا، وكذلك من أُناسهم في المراكب؛ فهابتهم الأمم والملوك ومنعوا ناحيتهم من عدوهم، فاتصل مُلكهم بتدبير هذه العجوز الى عِدَّة أَقطار، ثم عَرَقت بمجىء الطوفان ثانية، تخافت على هذه الصور والعلوم أن تذهب فينت عِدَّة براب، وجعلت فيها علومها من الصُور والخائيل والكتابة، وجعلت ببنائها نوعين: طينا وسجرا، وفرزت ما يُبنى بالطين مما يُبنى بالججر، وقالت: إن كان هذا الطوفان نارا استحجر ما بنينا بالطين وبقيت هذه العلوم، وإن كان الطوفان الوارد ماء ذهب ما بنينا بالطين وبقي ما بنينا بالحجارة، وإن كان الطوفان سيفا بقي كلا النوعين.

ولما ماتت دلوكة المعجوز المذكورة ملك مصر بعدها دركوس بن بلطيوس؛ ثم ملك بعده بورس بن دركوس؛ ثم ملك بعده لمس بن نورس نحوًا من خمسين سنة؛ ثم ملك بعده دنياس بن نورس نحوًا من عشرين سنة؛ ثم ملك بعده نلوطس عشر سنين؛ ثم ملك بعده مما كيل بن بلوطس، ثم ملك بعده يلونة بن مما كيل وكانت له حروب ومسير في الأرض، وهو فرعون الأعرج الذي غزا بني إسرائيل وخرَّب بيت المقدس؛ ثم ملك بعده مريئوس وكانت له أيضا حروب بالمغرب؛ ثم ملك بعده نقاس بن مريئوس ثمانين سنة؛ ثم ملك بعده قويس بن نقاس عشر سنين؛ ثم ملك بعده كاميل، وكانت له أيضا حروب مع ملوك المغرب وغزاه البُخْتُ نصر مرزبان المغرب من قِبَل ملك فارس، فنزَّه أرضه وقتل رجاله وسار البخت نصر الى نحو المغرب. ولما زال أمر البخت نصر ومن كان معه من جنود فارس ملكت الروم مصر وغلبت عليها، فنصر أهلها، فلم يزالوا على ذلك

أخذ جيوش كبرى
الشام ومصر

- إلى أن ملك كسرى أنوشروان ، فغلبت جيوشه على الشام وسارت نحو مصر فلكوها ، وغلبوا على أهلها نحواً من عشرين سنة ، فكانت بين الروم وفارس حروب كثيرة ، وكان أهل مصر يؤذون خراجين عن بلادهم : خراجاً لفارس ، وخراجاً للروم ، ثم أنجحت فارس عن مصر والشام [لأمر ^(١) حدث في دار مملكتهم فغلبت الروم على مصر والشام] وأشبهروا النصرانية فشمل ذلك من في الشام ومصر إلى أن أتى الله بالإسلام ، وكان من أمر المقوقس صاحب مصر مع النبي صلى الله عليه وسلم من الهدايا ما كان إلى أن افتتحها عمرو بن العاص بمن كان معه من الصحابة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حسباً ذكرناه في أول ذلك الكتاب .

- وكانت المقوقس ملك مصر وصاحب القبط نزير الإلكندرية في بعض فصول السنة ، وفي بعضها مدينة منف ، وفي بعضها قصر الشمع ، وقصر الشمع ١٠ في وسط مدينة القسطنطينية . والمقصود من ذكر ذلك أن الذين ملكوا مصر باخناق كثير من أهل التاريخ على اختلاف بينهم ، من الفراعنة وغيرهم : آثان وثلاثون فرعوناً ، ومن ملوك بابل من ملك مصر : خمسة ، ومن الهاليق وهم الذين قدموا إليها من الشام : أربعة ، ومن الروم : سبعة ، ومن اليونانيين : عشرة ، وذلك قبل ظهور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، وملكها أناس من ملوك القُرس من ١٥ الأكاسرة ، فكانت مدة من ملك مصر من بني نوح والفراعنة والهاليق والروم واليونانيين ألف سنة وثلاثمائة سنة .

قلت : وهذا الذي ذكرناه على سبيل الاستطراد ، وشرطُ كتابنا هذا ألا نذكر فيه إلا من ملك مصر في الإسلام ، ومن ذكرناه من هؤلاء زيادة ليست بمنكرة لتحصيل الفائدة .

قال المسعودي : وسالت جماعة من أقباط مصر بالصعيد وغيره من أهل الخبرة عن تفسير اسم فرعون فلم يخبروني عن معنى ذلك ولا تحصل لي في لغتهم ، فيمكن — والله أعلم — أن هذا الاسم كان سمة للملك تلك الأعصار ، وأن تلك اللفظة تغيرت كتغير الفهلوية ، وهي الفارسية الأولى الى الفارسية الثانية ، وكاليونانية الى الرومية ، وتغير الحميرية وغير ذلك من اللغات . انتهى كلام المسعودي .

قلت : وليس بمستبعد هذه المقالة لأن لسان العرب وهو أشرف الألسن وبه نزل القرآن الكريم قد تغير الآن غالبه ، وصارت العامة وغيرها نتكلم بكلام لو سمعه بعض أعراب ذلك الزمان لما فهموه لتغير ألفاظه ، وكذلك اللغة التركية ، فإن لسان المغل الآن لا يعرفه جند زماننا هذا ولا يتحدثون به ، ولو سمعوه لما فهموه ، وأشياء كثيرة من هذا . اهـ .

ونشر الآن بذكر ما نحن بصدده ، ومن لأجله صنف هذا الكتاب ، وهم ملوك مصر والقاهرة ، ونبدأ بترجمة عمرو بن العاص رضي الله عنه ، لأنها فتحت على يديه ، وهو أول من وليها من المسلمين .

ذكر ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر

ولاية عمرو بن
العاص الأولى على
مصر

هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هيصم ابن كعب بن لؤي بن غالب ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد القرشي السهمي الصحابي ، أسلم يوم الهدنة وهاجر ، وأستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة ذات السلاسل ، وفيه أبو بكر وعمر ، لخبرته بمكة الحرب ، ثم ولي الإمرة في غزوة الشام لأبي بكر وعمر ، ثم انتزع مصر حسبما تقدم ذكره ووليها لعمر أولاً ، ثم وليها معاوية ابن أبي سفيان ثانياً على ما يأتي ذكره .

وحكى ابن سعد في كتاب الطبقات : أنه أسلم بعد الحديبية هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة .

- ٢٤ قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الاسلام : وله عدة أحاديث ، روى عنه أبناؤه عبد الله ومحمد ، وأبو عثمان النهدي ، وقبيصة بن ذؤيب ، وصلى بن رباح ، وعبد الرحمن بن شماسة ، وآخرون ؛ وقدم دمشق رسولا من أبي بكر إلى هرقل ، وله بدمشق دار عند سقيفة كُردوس ، ودار عند باب الجابية تعرف ببنى حبيجة ، ودار عند عين الخمار ، وأمه عترة ، وكان قصيرا يحضب بالسواد .
- حدثنا ابن لميعة عن مِشْرَح عن عُقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسلم الناس وأمن عمرو بن العاص " رواه الترمذى . وقال ابن أبي مليكة قال طلحة بن عبيد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ١٠ " عمرو بن العاص من صالحى قريش " أخرجه الترمذى وفيه أقطاع . وقال حماد ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " أبنا العاص مؤمنان هشام وعمرو " . وقال ابن لميعة عن يزيد بن أبي حبيب أخبرني سويد بن قيس عن قيس بن شقبة : أن عمرو بن العاص قال : يا رسول الله ، أبأهلك على أن يُغفر لى ما تقسم من ذنبي ؟ قال : " إن الإسلام ١٥ والمجرة يمتحان ما كان قبلهما " قال : فوالله ما ملأْتُ عيني منه ولا راجعته بما أريد حتى لحق بالله ، حياه منه .

- وقال الحسن البصرى : قال رجل لعمرو بن العاص : أرايت رجلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبّه ، أليس رجلا صالحا ؟ قال : بلى ، قال : قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبك ، وقد استعملك ؟ قال : بلى ، ٢٠

فوالله ما أدرى أحبا كان لي منه أو استعانة بي ، ولكن سأحدثك برجلين مات وهو يُحِبُّهُمَا : عبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ، فقال الرجل : ذاك قَتِيلُكُمْ يوم صِفِّين ، قال : قد والله فُتِلْنَا .

وروى أن عمرا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان على عُثْمَانَ ، فأتاه كتاب أبي بكر بذلك . قال سَمُرَةُ عن أنثيث بن سعد : إنَّ عمر رضى الله عنه نظر الى عمرو ابن العاص يمشى ، فقال : ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشى على الأرض إلا أميرا .

قال الذهبي بعد كلام ساقه : ثم إنَّ عمرا قال لمعاوية — يعنى في أيام وقعة صِفِّين — : يا معاوية ، أحرقت كَيْدِي بِقَصَصِكَ ، أترى أنا خالفنا عليا لفضلنا عليه ! لا والله ، إن هـي إلا الدنيا نتكالب عليها ، وآيم الله لتقطعن لي قطعة من دُنْيَاكَ ، أو لأنا بذنك ، قال : فأعطاه مصر ، يُعْطَى أهلها عطاءهم وما بقى فله .

وروى أن عليا كتب الى عمرو يتألفه ، فلما أتاه الكتاب أقرأه معاوية ، وقال : قد ترى ، فلما أن تُرَضِّفِي ، وإنا أن ألحق به ! قال : فما تريد؟ قال : مصر ، بفعلها له .

وعن يزيد بن أبي حبيب وغيره ؛ أن الأمر لما صار لمعاوية استكثر طعنة مصر لعمرو ، ورأى عمرو أن الأمر كله قد صلح به وبشديده وعنائه ، وظن أن معاوية سيزيده الشام مع مصر فلم يفعل معاوية ، فتنكر له عمرو فاختلفا وتناظرا ، فدخل بينهما معاوية بن حُذَيْفٍ فأصلح بينهما ، وكتب بينهما كتابا : إن لعمرو ولاية مصر سبع سنين وأشهد عليهما شهودا ، ثم مضى عمرو اليها سنة تسع وثلاثين (أعنى في ولايته الثانية) ، فما مكث نحو ثلاث سنين حتى مات .

⑤

قال : وكان عمرو من أفراد الدهر دهاء وجلادة وحزما ورأيا وفصاحة . ذكر محمد بن سلام الجمحي : أن عُمر بن الخطاب كان إذا رأى رجلا يتلجلج في كلامه يقول : خالقي هذا وخالقي عمرو بن العاص واحد .

- وقال مجالد عن الشعبي عن قبيصة عن جابر قال : صحبتُ عمر بن الخطاب لما رأيتهُ أقرأ للكتاب الله منه ، ولا ألقاهُ في دين الله منه ، ولا أحسنَ مداراةً منه ، وصحبتُ طلحة بن عبيد الله لما رأيتهُ رجلا أعطى للجزيل منه من غير مسئلة ؛ وصحبتُ معاوية لما رأيتهُ رجلا أحلم منه ؛ وصحبتُ عمرو بن العاص لما رأيتهُ رجلا أين ، أو قال أنصع ، ظرفاً منه ، ولا أكرم جلساً ، ولا أشبه سريرةً بعلانيةً منه ؛ وصحبتُ المغيرة بن شعبة فلما أتت مدينة لها ثمانية أبواب لا يُخرج من باب منها إلا بمكر لخروج من أبوابها كلها . وقال موسى بن علي بن رباح حدثنا أبي حدثنا أبو قيس ١٠ مولى عمرو بن العاص : أن عمرا كان يسرد الصوم ، وقلما كان يصيب من العشاء أوّل الليل ، أكثر ما كان يأكل في السحر . وقال عمرو بن دينار : وقع بين المغيرة بن شعبة وبين عمرو بن العاص كلام فسبه المغيرة ، فقال عمرو : يا آل هُصيص ، أيسبني ابن شعبة ! فقال عبد الله ابنه : إنا لله ! دعوت بدعوى القبايل وقد نهي عنها ! فأعتق عمرو ثلاثين رقبة . انتهى كلام النهي باختصار . ١٥

قلت : ولما ولي عمرو بن العاص مصر ودخلها سكن القسطنطين . ولسبب تسمية مصر بالقسطنطين أقوال كثيرة ، منها : أن عمرا لما أراد التوجه لفتح الاسكندرية أمر بترع قسطنطين (أعنى خيمته) فإذا فيه يمامة قد فرخت ، فقال عمرو : لقد نحوم منا بمتحرم ، فأمر به فأقرب كما هو ، وأوصى به صاحب القصر ، فلما قتل المسلمون

سبب تسمية مصر
بالقسطنطين

- (١) تستعمل النصافة في الظرف والمراد ظهوره ، وأورد هذا المتن صاحب اللسان في مادة نصع ٢٠ واستشهد له بقول جابر هذا .

من الاسكندرية قالوا : أين نزل؟ قالوا: الفُسطاط — يعنون فسطاط عمرو الذي خلفه بمصر مضروبا لأجل ائتمامة فقلب عليه ذلك — وكان موضع الفُسطاط المذكور موضع الدار التي تعرف اليوم بدار الحصار عند دار عمرو الصغيرة بمصر .

وقال الشريف محمد بن سعد الجؤاني : كان فُسطاط عمرو عند درب حمام شمبول بخط الجامع ، اه .

ولما رجع عمرو من الإسكندرية في سنة إحدى وعشرين أو غيرها نزل موضع فُسطاطه وتنافس القبائل بعضها مع بعض في المواضع ، فوق عمرو بن العاص معاوية بن حُديج التميمي ، وشريك بن شميّ القطيفي ، وعمرو بن حفْزَم الخولاني ، وحيويل بن نائِرة المَعافري على الخطط ، وكانوا هم الذين نزلوا الناس وقصَلوا بين القبائل . وذلك في سنة إحدى وعشرين من الهجرة ، وأستقر عمرو

على عمله بمصر ، وشرع في بناء جامعِه بمصر إلى أن عَزَلَه عثمان عن ولاية مصر في سنة خمس وعشرين بعد الله بن سعد بن أبي سرح بعد أن أُنْتَقِضَ صلح أهل الإسكندرية وغزاة عمرو في السنة المذكورة .

وسبب ذلك أن ملك الروم بعث إليهم منوِيل الخصى في سراكب من البحر ،

فطعموا في النصره وقضوا دينهم ، فغزاهم عمرو في ربيع الأول سنة خمس وعشرين

(١) كذا في المقرئ (ج ١ ص ٢٩٦) وفي الأصل : «دار الحما» . (٢) كذا في المقرئ (ج ١ ص ٢٧٦) . ابن دقاق (ج ٤ ص ١٠٤) وفي الأصل «درب جامع شول» . (٣) كذا في ١٠٠٠ وفي «نابهر» . (٤) كذا بالأصل ، وفي أمدة القابة (ج ٤ ص ٣٨٣) «الديكوف» وقيل الكندي وقيل الخولاني وقيل التميمي والصواب الكوفي . (٥) كذا في كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي (ص ١٥) وفي المقرئ (ج ١ ص ٢٩٧) «عزم» وفي الأصل «عزم» . (٦) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وكتاب ولاية مصر وقضائها للكندي وحسن المحاضرة والمقرئ وفي الأصل «جبريل بن باصرة» .

- فافتتح الأرض عتوة والمدينة صلحا، ثم استأذن عمرًا عبد الله بن سعد بن أبي سرح
في غزوة إفريقية، فأذن له عمرو بن العاص؛ وبعد قليل عزله عثمان في هذه السنة
بعبد الله بن أبي سرح المذكور—وعبد الله بن أبي سرح أخو عثمان لأُمته—وقيل:
إن ذلك كان في سنة سبع وعشرين، والذي قلنا الأقوى؛ وهذه ولاية عمرو بن العاص
على مصر الأولى. وتأتى بقية ترجمته ووفاته في ولايته الثانية، إن شاء الله تعالى.

- وسبب عزل عمرو بن العاص عن ولاية مصر أنه قدم على عثمان لما تخلف
وكان قد علم على عمر مرتين استخلف في أحدهما زكريا بن جهم البصري^(١)،
وفي الثانية ابنه عبد الله، فلما قدم عمرو على عثمان سأله عزله عبد الله بن سعد
ابن أبي سرح عن صعيد مصر، وكان عمر قد ولّاه صعيد مصر، فأمنع عثمان من ذلك
وعزله عن مصر وعقد لعبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر كلها مضافة للصعيد
وغيره، فكانت ولاية عمرو بن العاص على مصر في المرة الأولى أربع سنين وأشهرًا.

[ذكر بناء جامع عمرو بن العاص بمصر رضى الله عنه

- كان خانا والذي حاز موضعه قيسبة بن كُثَوم التميمي أبو عبد الله أحد
بنى سَوم، فلما رجعوا من الإسكندرية سأل عمرو قيسبة المذكور في منزله هذا
يصلحه مسجداً، فقال له قيسبة: فإني أتصدق به على المسلمين، فسأله اليهم؛ واختص
مع قومه بنى سَوم في [تيميب^(٢)] وبني الجامع في سنة إحدى وعشرين، وكان طوله

- (١) كذا في كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي وتاريخ ابن عبد الحكم، نسبة إلى عبد الحار.
وفي الأصل: «البيدي». (٢) الكلام المصنوع بين المبرين من هذه الصفحة إلى صفحة ٧٤ زيادة
من نسخة ٣. (٣) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة وابن دقاق. وفي الأصل: «تيميب».
(٤) الزيادة عن سميم البلدان لياقوت (ج ٣ ص ٨٩٨) وأبن دقاق (ج ٤ ص ٦٢) وهي اسم خقة
بمصر سميت بهم. وفي الأصل يماض.

نحسين ذراعا في عرض ثلاثين ؛ ويقال : إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة ، منهم : الزبير بن العوام ، والمقداد بن الأسود ، وعبد بن الصامت ، وأبو الدرداء ، وأبو ذر الغفاري ، وأبو بصرة الغفاري ، ونجدة بن حنظلة ، ونبيه بن صواب وغيرهم ، وكانت القبلة مشرفة جدا ، وإن قوة بن شريك لما هدم المسجد المذكور وبناه في زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان تيامن بها قليلا .

وذكر الليث بن سعد وعبد الله بن لمية : [أنهما] ^(٢) كانا يقيمان إذا صليا في المسجد الجامع ، ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو محراب مجوف ، وإنما قوة بن شريك المذكور جعل المحراب المجوف .

وأول من أحدث ذلك عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة لئلا أسس مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هدم وزاد فيه . وكان لمسجد عمرو بابان يهابلان دار عمرو بن العاص ، وبابان في بحرية ، وبابان في غربية ، وكان الخارج من زقاق الفناديل يحد ركن الجامع الشرق محاذيا لركن دار عمرو الغربي ، وكان طوله من القبلة الى البحري مثل طول دار عمرو ، وسقفه مطاطا جدا ولا صحن له ، وكان الناس يصطفون بفناءه ، وكان بينه وبين دار عمرو سبعة أذرع ، وكان الطريق محيطا به من جميع جوانبه ، وكان عمرو قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزيم عليه في كسره ويقول : أما يحسبك أن تقوم قائما والمسلمون تحت حقيقك ! فكسره عمرو .

(١) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة . وفي ٢ : « بحجة بن السبع » وهو خطأ .

(٢) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة . وفي ٢ : « مشرفة هذا إيوان قوة ... الخ » وظاهر

مخرجه . (٣) زيادة يقتضها السياق .

وأول من صَلَّى عليه من الموتى به في داخله أبو الحسين سعيد بن عثمان صاحب الشرطة في النصف من صفر، وكانت وفاته بقاءً فأُخرج وصُلِّي عليه خَلْف المقصورة وكُبرَّ عليه نحسا، ولم يُعلم أحدٌ قبله صُلِّي عليه بالجامع وأنكر الناس ذلك .

وأول من زاد في الجامع المذكور مَسَلَمَةٌ بن مُحَمَّدٍ الأنصاري أمير مصر في أيام معاوية سنة ثلاث وخمسين ، فزاد فيه من بحريَّة وجعله رحبة في البحريَّة وبيَّضه وزخرفه، ولم يغير البناء القديم ولا أحدث في قبله ولا غربيَّه شيئا .

أول من زاد في جامع عمرو

وذكر أنه زاد فيه من شرقيَّة حتى ضاق الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص وفرشه بالحصر وكان مفروشا قبل ذلك بالحصباء .

وقيل : إن مَسَلَمَةٌ نقض ما كانت عمرو بناءه وزاد فيه من شرقيَّة وجعل له صوامع، وبني فيه أربع صوامع في أركانه الأربعة، وأمر ببناء المنار في جميع المساجد، وأمر مسلمة أن يكتب اسمه على المنائر، وأمر مؤذني المسجد بالجامع أن يؤذِّنوا للفجر إذا مضى نصف الليل، فإذا فرغوا من أذانهم أذَّن كل مؤذِّن في القُسطاط في وقت واحد، فكان لأذانهم دوى شديد، وأمر ألا يضرب بناقوس عند وقت الأذان، أخى النجر .

- ١٥ ثم إن عبد العزيز بن مروان هدمه سنة تسع وسبعين، وهو أمير مصر من قبل أخيه عبد الملك بن مروان، وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرحبة التي كانت في بحريَّة ولم يجد في شرقيَّة موضعا يوسِّعه به .

(١) كذا في المقرئ (ج ٢ ص ٢٤٧) وأين دقاق (ج ٤ ص ٦٣) وفي ٢ : « مسد

ابن عثمان » وهو محريف .

(٢) كذا في كتاب ولاية مصر فضائها للصكيني والمقرئ وحسن المصاهرة . وفي ٢ :

« ثلاث وسين » .

وذكر الكندي في كتاب الأمراء : أنه زاد فيه من جوانبه كلها ، ويقال : إن عبد العزيز المذكور لما أكمل بناء المسجد المذكور خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فرأى في أهله خِفة فأمر بأخذ الأبواب على من فيه ، ثم دعاهم رجلا رجلا ، يقول للرجل : ألك زوجة ؟ فيقول : لا ، فيقول : زوجوه ؛ ألك خادم ؟ فيقول : لا ، فيقول : أخدموه ؛ أحجبت ؟ فيقول : لا ، [فيقول^(١)] : أحجوه ؛ أعليك دين ؟ فيقول : نعم ، فيقول : اقضوا دينه ، فأقام المسجد بعد ذلك دهرا عامرا ثم إلى اليوم .

وأمر عبد العزيز المذكور برفع سقف الجامع وكان مطاطا في سنة تسع وثمانين ، ثم إن قرة بن شريك العيسى بن قيس عيلان هدمه في مستهل سنة اثنتين وتسعين بأمر الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وقرة أمير على مصر من قبله ، وأبتدأ في بنائه في شعبان من السنة المذكورة ، وجعل على بنائه يحيى بن حنظلة مولى بني عامر ابن لؤي ، وكانوا يجمعون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ من بنائه في رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب المنبر الحديد في سنة أربع وتسعين ونزع المنبر الذي كان في المسجد ؛ وذكر أن عمرو بن العاص كان جمعه فيه .

قلت : ولعله كان وضعه بعد وفاة عمر بن الخطاب ، فإنه كان متعه حسبا ذكرناه ؛ وقيل : هو منبر عبد العزيز بن مروان .

وذكر أنه حمل إليه من بعض كنائس مصر . وذكر أن زكريا بن صرق ملك النوبة أهداه إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجارا يسمى « بقطر » حتى

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة . وفي ٢ :

« أربع وثمانين » . (٣) كذا في ٢٠ . وفي المقرئ (ج ٢ ص ٢٤٨) : « برقي » .

وفي صبح الأعشى : « مرينا » وفي ابن دقاق : « ابن مرني » .

- رُجبه، ولم يزل هذا المنبر في الجامع الى أن زاد قُرة بن شريك المذكور في الجامع، فنصب منبراً سواه، ولم يكن إذ ذاك يُخطب في القُرَى إِلَّا على الْعِصَى إلى أن وَلِيَ [عبد الملك بن مروان^(١)] بن موسى بن نُصَيْر القُتَيْبِي مصر من قبل مروان بن محمد فأمر بِاتِّخَاذِ المنابر في القُرَى ، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، ولا يُعرف منبراً أقدم من منبر قُرة بن شريك بعد منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل كذلك الى أن قُطِعَ وَكُسِرَ أيام العزيز بالله نَزَارَ الْعَبْدِيُّ - بنظر الوزير ابن كَاسٍ في يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وجُعِلَ مكانه منبر مذهب، ثم أُخرج هذا المنبر الى الاسكندرية وجعل يجمع عمرو بن العاص الذي بها ، ثم أنزل المنبر الكبير الى الجامع المذكور في أيام الحاكم بأمر الله الْعَبْدِيُّ في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعمائة ، وصُرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت خطابته لجعفر بن الحسن بن خداع الحسنيّ ، وجعل الى أخيه الخطابة في الجامع الأزهر ، وصُرف بنو عبد السميع من جميع المنابر ، ثم وُجد بعد ذلك المنبر الجديد الذي نُصِبَ بالجامع قد لُطِّخَ بِالْقَدَرِ فَوُكِّلَ بِهِ من يحفظه وعمل له غشاء من أدم مذهب ، وخطب عليه ابن خداع وهو مُغَشَّى ، وكانت زيادة قُرة بن شريك من القِبْلَةِ والشرقيّ وأخذ بعض دار عمرو بن العاص وابنه عبد الله فأدخله في المسجد وأخذ منهما الطريق التي بين المسجد وبينهما ، وعوّض أولاد عمرو ما هو في أيديهم من الرباع التي في زقاق مليح في النعاسين وقشرة ، وأمر قُرة بعمل المحراب المحفوف ، وهو المحراب المعروف بمحراب عمرو ؛ [لأنه في سَمَتِ محراب^(٢)] المسجد القديم الذي بناه عمرو ، وكانت قبلة المسجد القديم عند العُمد المذهبة في صَفِّ التوابيت ، وهي

(١) الزيادة من كتاب ولاية مصر وقضائها للكتبي والمقرئى .

(٢) زيادة من المقرئى (ج ٢ ص ٢٤٩) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٤) يتضمنها السياق .

أربعة مُعَد: اثنان في مقابلة اثنين؛ وكان قِزَّة قد أذهب رموسها، ولم يكن في المسجد عمد مذهبية غيرها، وكانت قديما [حَلَقَة أهل المدينة] ^(١) ثم زُفِق أكثر الممد وطُوق في أيام الإخشيد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ولم يكن للمسجد أيام قِزَّة غير هذا المحراب .

فأما المحراب الأوسط فيعرف بمحراب عُمر بن مروان أُنشئ عبد الملك بن مروان الخليفة، ولعله أحدثه في الجدار بعد قِزَّة؛ وذكر قوم أن قِزَّة عمل هذين المحرابين، وصار للجامع أربعة أبواب في شرقيها، آخرها باب إسرائيل، وهو باب النحاسين؛ وفي غربيها أربعة أبواب شارعة في زقاق يعرف بزقاق البلاط؛ وفي بحريه ثلاثة أبواب . انتهى ما أوردناه من أمر جامع عمرو بن العاص المذكور رضى الله عنه .



١٠

وأما بناء عمرو بن العاص لبيت المال بالقُسطاط — فالأصح أنما بناه أسامة بن زيد التُّونُجِي متولى الخراج بمصر في سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان، وأمير مصر يوم ذاك عبد الملك بن رفاعة الآتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى . وقد خرجنا عن المقصود لطلب الفائدة ونعود إلى ذكر عمرو بن العاص رضى الله عنه .

١٥

قيل : إنه رُئى وهو على بضلة هيرمة، وهو إذ ذاك أمير مصر، قليل له : أتركب هذه وأنت أمير مصر؟ فقال : لا ملل عندي لِمَاتِي ما حلتني، ولا لأمرأتى ما أحسنت عشتري، ولا لصديق ما حفظ سري؛ إنَّ الملل من كواذب الأخلاق .

(١) زيادة عن القرطبي (ج ٢ ص ٢٤٩) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٤) بتضخيم الباق .

وعن عمرو قيل له : صف الأمصار ، قال : أهل الشام أطوع الناس للخلق وأعضاء للفاق ، وأهل مصر أكثهم صفاراً وأحقرهم كِبَاءً ، وأهل الحجاز أشجع الناس إلى الفتنة وأعجزهم عنها ، وأهل العراق أطبلهم للعلم وأبدعهم منه .

قال مجاهد عن الشعبي قال : دُعاه العرب أربعة : معاوية ، وعمرو ، والمغيرة ابن شعبة ، وزِيَاد بن أبيه ، فأما معاوية فلأناة والحلم ، وأما عمرو فللمعضلات ، وأما المغيرة فللبادرة ، وأما زياد بن أبيه فللصغير والكبير .

وقال أبو عمران بن عبد البر : كان عمرو من فرسان قُرَيْش وأبطالهم في الجاهلية ، مذكوراً فيهم بذلك ، وكان شاعراً عسّاً حَفِظ عنه فيه الكثير في مشاهد شئ ، وله يخاطب عُمارَة بن الوليد بن شعبة عند النجاشي :

إذا المرء لم يترك طمأماً يحبه • ولم ينه قلباً غاوايا حيث يعمّا
قضى وطراً منه وفادر سنة • إذا ذكرت أمثالها تملأ الفما

وقال الذهبي في التذهيب : روى أحمد بن حنبل عن أبي عبد الله البصري عن أبي مُلَيْكَة قال قال عمرو بن العاص : إني لأذكر الليلة التي وُلِد فيها عُمر . قلت : ما قال هذا إلا لأنه أسن من عمر فعل بينهما نحو خمسين سنة . انتهى كلام الذهبي باختصار .

خطبة عمرو
وقال ابن عبد الحكم في تاريخه : خطبة عمرو . حدثنا عبد الرحمن حدثنا سعيد ابن ميسرة عن إسحاق بن القُرّات عن ابن ليعة عن الأسود بن مالك الجُمَيْري عن جبير بن ذئب المعافري قال :

(١) كما في فتح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (ص ١٣٩ طبع لندن سنة ١٩٢٠) والسند

في ٢ خطأ .

رُحْتُ أَنَا وَالِدِي إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ^(١) [تَهْجِيرًا] ^(٢) وَذَلِكَ آخِرُ الشَّتَاءِ بَعْدَ حَيْمِ النَّصَارَى
 بِأَيَّامِ سِيرَةِ، فَأَطْلُنَا الرُّكُوعَ، إِذْ أَقْبَلَ رِجَالٌ بِأَيْدِيهِمُ السَّيَاطَ يَزْجُرُونَ النَّاسَ، فَتُحِيرْتُ،
 صَلَبٌ : يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ : يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ : يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ : يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ : يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ :
 فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا رُبْعَةً قَصْدَ الْقَامَةِ، وَأَفْرَاهِمَةً، أَدْبَحَ
 أَبْلُجَ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ مَوْشِيَةٌ كَأَنَّ بِهِ الْعُقَيَانَ يَأْتَلِقُ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعِمَامَةٌ وَجُبَّةٌ، فَحَمِدَ اللَّهَ
 وَأَخْبَى عَلَيْهِ حَمْدًا مُوجِزًا وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمْرَهُمْ
 وَنَهَاهُمْ، تَسْمَعْتُهُ يَحْكُمُ عَلَى الزَّكَاةِ وَصِلَّةِ الْأَرْحَامِ وَيَأْمُرُ بِالْاِقْتِنَادِ وَيَنْهَى عَنِ
 الْفُضُولِ وَكَثْرَةِ الْعِيَالِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ : يَا مُشْرِكُ النَّاسِ، إِيَّاكُمْ وَخَلَالًا أَرْبَعَةً، فَلَمَّا تَدَعَوْ
 إِلَى النَّصَبِ بَعْدَ الرَّاحَةِ، وَإِلَى الضَّيْقِ بَعْدَ السَّعَةِ، وَإِلَى الْمَذَلَّةِ بَعْدَ الْعِزَّةِ، إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ
 الْعِيَالِ، وَإِلْخَافَاضِ الْحَالِ، وَتَضْيِيعِ الْمَالِ، وَالْقِيلِ بَعْدَ الْقَالِ، فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَلَا نَوَالَ، ثُمَّ
 إِنَّهُ لَا يَدَّ مِنْ فَرَاغٍ يُؤْوِلُ إِلَيْهِ الْمَرْءُ فِي تَوَدُّعِ جِسْمِهِ وَالتَّيْدِيرِ لَشَأْنِهِ، وَتَحْلِيلَتِهِ بَيْنَ نَفْسِهِ
 وَبَيْنَ شَهْوَاتِهِ، وَمَنْ صَارَ إِلَى ذَلِكَ فَلْيَأْخُذْ بِالْقَصْدِ وَالنَّصِيبِ الْأَقْلَ، وَلَا يُضَيِّعِ الْمَرْءُ
 فِي فَرَاغِهِ نَصِيبَ الْعِلْمِ مِنْ نَفْسِهِ، فَيُحْوَرَّ مِنَ الْخَيْرِ عَاطِلًا، وَعَنِ حَلَالِ اللَّهِ وَحَرَامِهِ غَافِلًا.
 بِأَمْعَشِ النَّاسِ، إِنَّهُ قَدْ تَدَلَّتِ الْجُوزَاءُ، وَذَكَتِ الشَّمْسُ، وَأَقْلَعَتِ السَّمَاءُ،
 وَارْتَفَعَ الْوَبَاءُ، وَقَلَّ النَّدَى، وَطَابَ الْمَرْغَى، وَوَضَعَتِ الْحَوَامِلُ، وَدَرَجَتِ
 السَّخَاةُ، وَعَلَى الرَّاعِي بِحَسَنِ رَعِيَّتِهِ حُسْنُ النَّظَرِ، حَتَّى لَكُمْ عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ إِلَى رَيْفِكُمْ
 فَتَالُوا مِنْ خَيْرِهِ وَلَبَنِهِ وَخِرَافِهِ وَصِيدِهِ، وَأَرْبَعُوا خَيْلَكُمْ وَأَسْمَنُوا وَصَوَّنُوا وَأَكْرَمُوا،
 فَلَمَّا جُمْتُكُمْ مِنْ عُدُوكُمْ وَبَهَا مَقَاتِكُمْ وَأَنْفَالِكُمْ، وَأَسْتَوْصُوا بِكُمْ جَاوَرَتُوهُ مِنَ الْقَبْطِ
 خَيْرًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُسْؤِمَاتِ وَالْمَعْسُولَاتِ فَلَمَنْ يُسَيِّدَنَّ الدِّينَ يُقْصِرَنَّ الْمَعْمُورَ.

- (١) الزيادة من تاريخ ابن عبد الحكم . (٢) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئى .
 والحكم : الطاس الذى يقع فى ١١ طوبه وفى ٣ : « نخيس » وظاهر محرفه . (٣) كذا
 فى تاريخ ابن عبد الحكم . ورجل قصد القامة : ليس بالطويل ولا بالقصير وفى ٣ : « قصير » .
 (٤) فى تاريخ ابن عبد الحكم : « والمسؤمات » .

حدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ عَلَيْكَ بَعْدِي مَصْرَ فَاسْتَوْصُوا بِقَبْطِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِنْهُمْ صَبْرًا وَذِمَّةً"؛ فَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَعَقُّوا فُرُوجَكُمْ وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَلَا أَعْلَمَنَّ مَا أَنَّى رَجُلٌ قَدْ أَسْمَنَ جَسْمَهُ وَأَهْزَلَ فَرْسَهُ ؛ وَأَعْلَمُوا أَنِّي مَعْتَرِضٌ لِخَلِيلٍ كَاعْتِرَاضِ الرِّجَالِ ، فَمَنْ أَهْزَلَ فَرْسَهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ حَطَّطَتْهُ مِنْ فَرِيضَتِهِ قَدَّرَ ذَلِكَ ؛ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِكَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ حَوْلَكُمْ وَتَشَوُّقِ قُلُوبِهِمْ إِلَيْكُمْ وَإِلَى دَارِكُمْ مَعْدِنِ الزَّرْعِ وَالْمَالِ وَالْخَيْرِ الْوَاسِعِ وَالْبَرَكَةِ النَّابِئَةِ .

وحدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِذَا تَنَحَّيَ اللَّهُ عَنْكُمْ فَاتَّخِذُوا فِيهَا جُنْدًا كَثِيفًا فَذَلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ" فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : وَلَمْ يَرْسُلِ اللَّهُ ؟ قَالَ : "لَأَنْهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" .
فَاحْمَدُوا اللَّهَ مَعَشَرَ النَّاسِ عَلَى مَا أَوْلَاكُمْ ، فَتَمَتُّوا فِي رَيْفِكُمْ مَا طَابَ لَكُمْ ، فَإِذَا بَرَسَ الْعُودُ وَتَحَنَّنَ الْعُمُودُ وَكَثُرَ الذَّبَابُ وَجَمَحَ الْإِبْنُ وَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَأَقَطَعَ الْوُودُ مِنَ الشَّجَرِ ، حَتَّى إِلَى قُسْطَاطِكُمْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ؛ وَلَا يَقْدَمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ ذُو عِيَالٍ عَلَى عِيَالِهِ إِلَّا وَمَعَهُ تُخْفَةُ لِعِيَالِهِ عَلَى مَا أَطْلَقَ مِنْ سَعَتِهِ أَوْ عُسْرَتِهِ ؛ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَخْفِظُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ .
قَالَ : لَحِفْظْتُ ذَلِكَ عَنْهُ ، فَقَالَ وَاللَّهِ بَعْدَ انْصِرَافِنَا إِلَى الْمَنْتَلِ — لِمَا حَكَيْتَ لَهُ خَطْبَتِهِ — إِنَّهُ يَأْتِيَنِي يَحْمِلُو النَّاسَ إِذَا انْصَرَفُوا إِلَيْهِ عَلَى الرِّبَاطِ كَمَا حَدَّثَانِي عَلَى الرِّيفِ وَالْدَّعَةِ .



السنة الأولى من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة
عشرين من الهجرة — فيها كانت غزوة مُسَدَّرَ وفيها توفي يَزَالُ بْنُ رَبَاحٍ الْخَلِيقِيُّ مَوْلَى
أبي بكر الصديق، وحامه أمه، وكان من السابقين الأولين ومن عُدَّ في الإسلام

السنة الأولى من
ولاية عمرو الأول
على مصر

- وشهد بدرا وكان مؤذّن النبي صلى الله عليه وسلم، مات بدمشق بالطاعون في هذه السنة،
وقيل في التي قبلها ودفن بدمشق بالبَاب الصغير، وله بضع وستون سنة رضى الله عنه؛
وفيها تُوِّفِيَتْ زينب بنت جحش بن رباب الأسديّ - أسد خزيمَة - أم المؤمنين،
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وقيل سنة خمس وقيل سنة أربع وهو
الأصح؛ وفيها توفى البراء بن مالك الأنصاريّ أخو أنس بن مالك الأنصاريّ التَّجَارِيّ،
كان أحد الأبطال الأفراد في الصحابة رضى الله عنهم؛ وفيها توفى عِيَّاض بن خُثَيم
أبو سعد من المهاجرين الأولين، شهد بدرا وغيرها رضى الله عنه؛ وفيها توفى سعيد
ابن عامر بن حُذَيْم الجُمَحِيّ، كان من أشرف بني جُمَحٍ، له مُحبَة ورواية، قال الذهبيّ:
روى عنه عبد الرحمن بن سابط؛ وفيها توفى أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان رَضِيع النبي وشيبهه؛ وفيها توفى هِرَقْل عظيم
الروم وقام أبوه قُسْطَنْطِين مكانه.

وفاة هرقل عظيم
الروم

§ أَمْرُ النِيل في هذه السنة، الماء القديم أربعة أذرع وتسعة أصابع، يبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا.



- السنة الثانية من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة إحدى
وعشرين من الهجرة - فيها فَتِحت الإسكندرية في مُستهلّها على يد عمرو بن العاص بعد
أمور وحروب، وفي آخرها افتتح عمرو بن العاص بُرْقَة وصالحهم على ثلاثة عشر ألف
دينار؛ وفيها اشتكى أهل الكوفة سَعْد بن أبي وقَّاص إلى عمر بن الخطاب رضى الله
عنه، فصرفه عمر وولّى عليهم قَتَار بن ياسر على الصلاة، وولّى عبد الله بن مسعود على
بيت المال، وولّى عثمان بن حُثَيْف على مساحة أرض السواد؛ وفيها كانت فَتْح
نَهَاوَنْد، وأسَّسَ شهيد أمير الجَلَش الذي توجّه إليها، وهو النعمان بن مُقَرَّن المُرَزِيّ، وأسَّسَ شهيد

السنة الثانية من
ولاية عمرو الأول
على مصر

(٢٧)

وفاته خالد بن الوليد

- أيضا يومئذ طليعة بن خويلد بن نوفل وفتحت قُتَيْر؛ وفيها صالح أبو هاشم بن حُبة
ابن ربيعة بن عبد شمس على أنطاكية ومَلَيْطِيَّة وغيرهما ؛ وفيها توفى خالد بن الوليد
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القُرَظِيُّ المخزومي أبو سليمان سيف الله ، كذا
لقبه النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمه لبابة أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين
ودفن بمحضر ، وقبره مشهور يقصد للزيارة ؛ وفيها توفى العلاء بن الحضرمي ، واسم
الحضرمي عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مقنن بن حضرموت حليف
بني أمية ، وإلى أخيه تنسب بئر ميمونة التي بأعلى مكة أحضرها في الجاهلية ؛ وفيها
توفى الجارود العبدي سيّد عبد القيس ، وكنيته أبو عتاب ، وقيل أبو المنذر ، وقيل
اسمه يشر ولقب جارودا لأنه أغار على بكر بن وائل فأصابهم وجرحهم ، أسلم سنة عشر
من الهجرة وفرج النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه .

- ١٠ § أُمُّ النِيل في هذه السنة ، الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



- السنة اثناثة . من ولاية عمرو الأولى على مصر وهي سنة اثنين وعشرين من
الهجرة - فيها افتتح عمرو بن العاص طرأئس القُرب ، وقيل في التي بعدها ؛ وفيها غزا
١٥ حُدَيْفَةُ مَدِينَةُ الشَّيْطَانِ فافتتحها عَنوة ، وقد كانت فُتِحَتْ قَبْلُ لِسَعْدٍ ثُمَّ انْتَفَضَتْ ؛ وفيها
أيضا غزا حُدَيْفَةُ مَاسِبِدَانَ فافتتحها عَنوة ، وقيل كان افتتحها سعد ثم تقصّوا ، وقال
سائر بن شهاب : غزا أهل البصرة ماء ، فأملّهم أهل الكوفة وعليهم عمّار بن ياسر
فأرادوا أن يشرّكوا في الغنائم فأبى أهل البصرة ، ثم كتب إليهم عمر : الفينة لمن شهد
الوقعة ؛ وفيها فُتِحَتْ مَدَيْنَانِ قاله ابن جرير وغيره ؛ وفيها فُتِحَتْ الرُّيُّ وما بعدها ، ثم
٢٠ فُتِحَتْ أَذْرِبَيْجَانِ في قول الواقدي وأبى معشر ، وقال سيف : كانت في سنة

السنة الثالثة من
ولاية عمرو الأول
على مصر

ثمانى عشرة، وكان بين أهل هذه البلاد والمسلمين حروب كثيرة حتى فتح الله عليهم؛
وفىها توفى أبى بن كعب، فى قول الواقدى وابن مثير والديلمى واليزيدى. وقيل فى سنة
تسع عشرة .

وأمر النيل فى هذه السنة الماء القديم، أغنى القاعدة، ستة أذرع وأشأ عشر
إصبعا، مبلغ الزيادة فيها ستة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



السنة الرابعة من
ولاية عمرو الأول
على مصر

(١٧٨)

السنة الرابعة من ولاية عمرو الأولى على مصر، وهى مسنة ثلث وعشرين
من الهجرة - فيها فتح كرمآن، وكان أميرها سهل بن عدى؛ وفيها فتحت سيجستان
وكان أمير الجيش عاصم بن عمر؛ وفيها فتحت مكران، وكان أمير الجيش لفتحها
الحكم بن عثمان وهى من بلاد الجبل، وفيها - ذكر سيف عن مشايخه - : أن سارية
ابن زعيم قصد قسا ودارايجرد واجتمع له جموع من الفرس والأكراد عظيمة ودهم
المسلمين منهم أمر عظيم، ورأى عمرو بن الخطاب فى تلك الليلة فيما يرى النائم
مركبهم وعددهم فى وقت من نهار وأنهم فى صحراء، وهناك جبل إن استندوا إليه
لم يؤثوا إلا من جهة واحدة، فنادى عمر من الغداة للصلاة جماعة حتى إذا كانت
الساعة التى كان رأى أنهم اجتمعوا فيها خرج الى الناس، فصعد المنبر فخطب الناس
وأخبرهم بما رأى ثم قال : يا سارية، الجبل الجبل، ثم قال : إن الله جنودا ولعل
بعضها أن يئسهم؛ قال : ففعلوا ما قال عمرو، فنصرهم الله على عدوهم وفتحوا البلد؛
وقيل فى رواية أخرى : إنما كان عمر فى خطبة الجمعة؛ وفيها حج عمر بن الخطاب
بأزواج النبی صل الله عليه وسلم وهى آخر حجة حجها؛ وفيها غزا معاوية بن
أبى سفيان الصامحة حتى بلغ عمورية؛ وفيها توفى قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر
ابن سواد بن كعب وأسمه ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس أبو عمرو

تحذير عمر لسارية
فى مناداة

١٠

١٥

٢٠

الأنصارى الظفري - أخو أبي سعيد الخدري - لأنه وقادة الأكبر، شهد قتادة وقعة بدر، وأصبحت عينه وقعت على خده في يوم أحد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فغمز حدقته وردّها إلى موضعها فكانت أصح عييه ؛ وفيها توفي أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب بن قُيَيل بن عبد العزى بن رياح بن قُوط بن رِزاح بن عدى بن كعب ابن لؤى أبو حفص القرشي العدوي الفاروق، استشهد في يوم الأربعاء لثمان بقين من ذى الحجة وقيل لأربع، وسنه يوم مات تيفت على ستين سنة، وقيل غير ذلك على أقوال كثيرة، ضربه أبو لؤلؤة وأسمه قُيُوز عبد المغيرة بن شعبة بنحجر في خاصرته وهو في صلاة الصبح فمات بعد ثلاثة أيام، وتولى الخلافة بعده عثمان بن عفان رضى الله عنهما، وكانت خلافته عشرين سنة ونصف لأنه ولي بعد وفاة أبي بكر الصديق في ثامن جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة .

وفاته عمر بن الخطاب رضى الله عنه

١٠

قلت : ويضيق هذا المجل عن ذكر شيء من بعض مناقبه وما ورد في حقه من الأحاديث، وقد ذكرنا ذلك في غير هذا المكان .

في أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر اصبعاً، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإثنا عشر اصبعاً .

١٠



السنة الخامسة من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة أربع وعشرين من الهجرة - فيها سار منويل الخصى إلى الإسكندرية فسال أهل مصر عثمان إرسال عمرو بن العاص لقتال منويل المذكور، بلخاء اليها عمرو وحارب حتى افتتحها الفتح الثاني في هذه السنة، وقيل : بل كان ذلك في سنة خمس وعشرين وهو الأصح؛ وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضى الله عنه؛ وفيها - في قول سيف - عزل عثمان سعدنا عن الكوفة وولى الوليد بن عُبَيْدَةَ بن أبي مُعَيْط

السنة الخامسة من ولاية عمرو الأولى على مصر

٢٠



مكانه ، فكان هذا مما نُقِمَ على عثمان ، وكنيته أبو وهب ، وهو أخو عثمان لأمه ، وله حصة ورواية ، روى عنه أبو موسى الحمذاني^(١) والشَّعْبِيّ ، وفيها فتح معاوية بن أبي سفيان الحصون وولد له ابنه يزيد ، وفيها توفى سُرَّاقَة بن مالك بن جُعْشُم أبو سفيان المُدَلِّجِيّ .

في أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ذراعان وأربعة عشر اصبعاً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع .

ولاية ابن أبي سرح
على مصر

ذكر ولاية ابن أبي سرح على مصر

هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح وأسمه الحُسام (وسرح بالسين والحاء المهملتين) والحسام بن الحارث بن حبيب (بالحاء المهملة مصغراً) بن جَذِيمَة^(١) ابن نصر بن مالك بن حِجَل بن عامر بن لُؤَيّ ، أبو يحيى العامريّ عامر قريش ، ولي إمارة مصر بعد عزل عمرو بن العاص في سنة خمس وعشرين ، كما تقدم ذكره ، من قبل عثمان بن عفان ، وجاءه الكتاب بولايته وهو بالقيوم ، فجعل لأهل الجواب جُعلاً فقبلوا به مصر ، وسكن القسطنطين ومكث أميراً على مصر مدة ولاية عثمان بن عفان كلها وهو أخو عثمان لأمه ، قاله ابن كثير ، قال : وهو الذي شَقَعَ له يوم الفتح حين كان رسول الله صل الله عليه وسلم اهتدر دمه ، يأتي ذكر ذلك مفصلاً في آخر ترجمته من كلام ابن حجر بعد أن نذكر نبذة من أموره .

غزو إفريقية
وانتاحتها

ولما ولي مصر أحسن السيرة في الرعية ، وكان جواداً كريماً ، ثم أمره عثمان أن يَغْزُوا إفريقية ، فإذا انتحها كان له ثُمُسُ الثُمُس من الغنيمة نقلاً ، فسار عبد الله بن

(١) كذا في طبقات ابن سعد وكتاب ولاية مصر وقضائنا للكندي وأسد الغابة . وفي ٢ ، ف :

« نزبة » . (٢) كذا في طبقات ابن سعد وكتاب ولاية مصر وقضائنا للكندي وأسد الغابة .

وفي ٢ ، ف : « حبل » .

أبى سرح المذكور إلى إفريقية في عشرة آلاف وغزاهما حتى اقتح سبلها وجبلها وقتل خلقا كثيرا من أهلها، ثم اجتمعوا على الطاعة والإسلام وحسن إسلامهم، وأخذ عبد الله بن أبي سرح المذكور ثمن الخمس من الفينة وبعث بأربعة أنحاسه إلى عثمان، وقسم أربعة أنحاس الفينة في الجيش فأصاب الفارس ثلاثة آلاف دينار والراجل ألف دينار.

قال الواقدي : وصالحه بطريقها على ألفي ألف دينار وثمانمائة ألف دينار وعشرين ألف دينار، فأطلقها عثمان كلها في يوم واحد في آل الحكم، ويقال: في آل مروان، ثم غزا عبد الله بن سعد بن أبي سرح المذكور إفريقية ثانية في سنة ثلاث وثلاثين حين نقض أهلها العهد حتى أقروهم على الإسلام والجزية، وأستشهد معه في هذه المرة بإفريقية جماعة منهم : معبد بن العباس بن عبد المطلب وغيره .

ثم غزا في سنة أربع وثلاثين غزوة ذات الصواري في البحر من ناحية الإسكندرية، فلقبه قسطنطين بن هرقل في ألف مركب، وقيل في سبعمائة، والمسلمون في مائتي مركب، وتقاتلا فانتصر الأمير عبد الله هذا وهزم الروم، وإنما سُميت غزوة ذات الصواري لكثرة صواري المراكب واجتماعها . وعاد إلى مصر فلفسه في سنة خمس وثلاثين خبر من ثار على عثمان رضي الله عنه، ودخل منهم طائفة إلى مصر بأمر عثمان، فإنه كان أخرج منهم جماعة إلى البصرة والشام ومصر، فلما قدم من قديم منهم إلى مصر وفهمهم جماعة من انصريين حتى حارب ساج - ر - و بن أبي سرح هذا لكونه ولي بعد عمرو بن العاص، وأيضا لاشتغاله عنهم بقتال أهل المغرب وقبض بلاد البربر وأندلس وإفريقية وغيرها، ونشأ بمصر طائفة من أبناء الصحابة يؤيدون الناس على حرب عثمان وحرب عبد الله بن أبي سرح المذكور،

غزوة
ذات الصواري

④

وأجتمعوا واستنفروا من مصر في ستمائة راكب يذهبون الى المدينة في صفةٍ مُعْتَمِرِينَ
 في شهر رجب لينكروا على عثمان وساروا الى المدينة تحت أربع رايات، وأمر الجميع
 الى عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعبد الرحمن التميمي، وأقبل معهم محمد بن
 أبي بكر الصديق، وأقام بمصر محمد بن حذيفة يُؤَلِّبُ الناس ويدافع عن هؤلاء،
 فكتب ابن أبي سرح الى عثمان يُعلمه بقدم هؤلاء القوم مُنْكَرِينَ عليه في صفةٍ معتمرين،
 فوقع لهم مع عثمان رضى الله عنه أمورٌ يعاول شرحها الى أن سالوا عثمان عَزَلَ عبد الله
 ابن أبي سرح هذا عن ولاية مصر ويؤتَى عليهم محمد بن أبي بكر الصديق، فأجابهم
 الى ذلك، فلما رجعوا وجدوا في الطريق بريدًا يسير فأخذوه وقَتَلُوهُ، فأذا معه
 في إداوة كُتِبَ مَرْوان بن الحَكَم كاتب عثمان وابن عمه، والكاتب على لسان
 عثمان، فيه الأمر بقتل طائفة منهم وصَلَبَ آخرين وقَطَعَ أيدي آخرين منهم وأرجلهم؛
 وكان على الكاتب طبع خاتم عثمان، والبريد أحدُ غلمان عثمان على جملة، فلما رجعوا
 جاءوا بالكاتب الى المدينة وداروا به على الناس، فكلم الناس عثمان في أمر الكاتب، فقال
 عثمان ما معناه: إنه دُلَّس عليه الكاتب ثم قال: والله لا كتبتُه ولا أُمليتُه ولا دَرَيْتُ
 بشيء من ذلك والخاتم قد يزور على الخاتم، فصَدَّقَه الصادقون وكَذَّبَه الكاذبون
 في ذلك، وأستمر عبد الله بن أبي سرح على عمله على كُرْهِه من المصريين الى أن خرج
 من مصر مُتَوَجِّها الى عثمان بعد أن استخلف عليها عُقبة بن عامر الجهني وقَتَلَ عثمان
 رضى الله عنه واستخلف على رضى الله عنه، فعزَلَ عبد الله بن أبي سرح هذا عن مصر
 وولَّاهم لقيس بن سعد بن عُبادة رضى الله عنهما، ثم استولى على مصر جماعة من
 قَبَلِ على بن أبي طالب وقاتلوا عُقبة بن عامر على ما سيأتى ذكره بعد أن نذكر من
 تَوَفَّى في أيام ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح هذا على مصر كما هو عادة كُتَّابِنَا

هذا ، وكان عزّل عبدالله بن أبي سرح عن مصر في سنة ست وثلاثين بعد أن حكمها نحواً من عشرين .

وأما عبدالله بن سعد بن أبي سرح صاحب الترجمة فلم أقف له على خبر بعد ذلك ، غير أنّ بعض المؤرخين ذكروا أنه توفّي بفلسطين في سنة ست وثلاثين المذكورة ، ويقال غير ذلك أقوال كثيرة ؛ منها :

- قال الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني في الإصابة : روى الحاكم من طريق الشّدّي عن مُصعب بن سعد عن أبيه قال : لما كان يوم فتح مكة آمن النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلّهم إلا أربعة نفر وأسرأتين : مَكْرَمَة وابنَ خَطَل ومِقْبِس بن صُبابة وابن أبي سرح ، وذكر الحديث ، قال : فأما عبدالله فاختبأ عند عثمان بقاء به عثمان حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يباع الناس ، فقال :
- ١٠ يارسول الله ، بايع عبدالله ، فبايعه بعد ثلاث ، ثم أقبل على أصحابه فقال : "أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقوم الى هذا حيث رآني كَفَفْتُ يدي عن مُبايعته فَيَقْتَلْهُ" .

- ومن طريق يزيد النحوي عن عِكْرَمَة عن ابن عباس قال : كان عبدالله بن سعد ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، فزَيّن له الشيطان فليحق بالكفار ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُقْتَلَ (يعنى يوم الفتح) فاستجار بعثمان ، فأجاره النبي صلى الله عليه وسلم . أخرجه أبو داود .
- ١٥

- وروى ابن سعد من طريق ابن المسيّب قال : كان رجل من الأنصار نذر إن رأى ابن أبي سرح أن يقتله ، فذكر نحواً من حديث مُصعب بن سعد عن أبيه .
- وروى الدارقطني من حديث سعيد بن يربوع الخزومي نحو ذلك ؛ ومن طريق الحَكَم بن عبدالله عن قتادة بن أنس بمعه ، وأوردها ابن عساكر من حديث
- ٢٠

عثمان بن عفان أيضا ، وأفاد سبط ابن الجوزي في «مِراة الزمان» : أنَّ الأنصارى الذى قال : فهَلَا أوماتَ البنا ، هو عباد بن بشر ، ثم قال : وقيل : إنَّ الذى قال هو عمر .

وقال ابن يونس : شَهِدَ قَتَعَ مصر وأختَطَ بها ، وكان صاحب المِحنة في الحرب مع عمرو بن العاص في فتح مصر ، وله مواقف عمودة في الفُتُوح ، وأُتِرَ عِثان على مصر ، ولَمَّا وَقَعَتِ الفتنَةُ سَكَنَ صَسَقْلان ولم يبايع لأحد ، ومات بها سنة ست وثلاثين ، وقيل : كان قد سار من مصر إلى عِثان واستخلف السائب بن هشام بن عمرو فبلغه قتله ، فرَجَعَ فثَقَلَبَ على مصر محمد بن أبي حُدَيْفَةَ فنتعه من دخولها ، فمضى إلى صَسَقْلان ، وقيل إلى الرملة ، وقبل بل شَهِدَ صِفِّين ، وعاش إلى سنة سبع وخمسين ذكره ابن مندة .

وقال البغوي^(١) : له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ونرجه ، ووقع لنا بعلو في المعرفة لابن مندة . انتهى كلام ابن حجر باختصار ، وتأتى بقية ترجمة ابن أبي سرح هذا في حوادث سِيَرِهِ .



السنة الأولى من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وهي سنة خمس وعشرين من الهجرة — فيها في قول سيف عَزَلَّ عِثان سعدًا عن الكوفة ، وفيها سار الجيش من الكوفة وعليهم سليمان بن ربيعة إلى بَرْذَعَة ، فقتل وسَيَّى ، وفيها حجَّ بالناس عثمان بن عفان رضى الله عنه .

السنة الأولى من ولاية ابن أبي سرح على مصر

§ أَمْرُ النِيل في هذه السنة ، الماء القديم ستة أذرع واثنا عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

(١) كذا في كتاب الإصابة (ج ٤ ص ٧٧ طبعة مصر) وفي الأصل «المسودى» .



السنة الثانية من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وهي سنة ست وعشرين من الهجرة - فيها فصحت سايور وكان أمير الجيش عثمان بن أبي العاص الثقفي، صالحهم على ثلاثة آلاف ألف وثلاثة آلاف، وفيها زاد عثمان ابن عفان رضي الله عنه في المسجد الحرام ووسعه واشترى الزيادة من قوم وأبي آخرون، فهدم عليهم ووضع الأثمان في بيت المال، فصاحوا بعثمان، فأمر بهم إلى الحبس وقال: ما جئكم على إلا حلى، وقد فعل هذا عمر فلم تصيحوا عليه؛ وفيها حج عثمان بن عفان بالناس.

السنة الثانية من ولاية ابن أبي سرح على مصر

١٦

في أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وعشرون أصبعاً، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة أصابع، وقيل خمسة عشر أصبعاً.

١٠



السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة سبع وعشرين - فيها توفي عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول، وكنيته أبو يحيى، وقيل: أبو الحارث، صحابي شهد بدرًا؛ وفيها فصحت الأندلس، وكان أمير الجيش عبد الله بن الحُصَيْن وعبد الله بن عبد القيس، أتياها من قِبَل البحر، كتب اليهما عثمان رضي الله عنه يقول: إن القُسْطَنِيْنِيَّةَ إِنَّمَا تُفْتَحُ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ، وَأَتَمَّ إِذَا فَتَحْتُمُ الْأَنْدَلُسَ فَأَتَمَّ شُرَكَاءُ لِمَنْ يَفْتَحُ قُسْطَنِيْنِيَّةً فِي الْأَجْرِ آخِرَ الزَّمَانِ وَالسَّلَامِ. قال ابن جرير: قال بعضهم وفي هذه السنة غزا معاوية قُبُرُسَ. وقال الواقدي: كان ذلك في سنة ثمان وعشرين. وقال أبو معشر: غزاها معاوية

السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

غزوة قبرس

(١) كذا في الكامل لابن الأثير وتاريخ ابن جرير في حوادث سنة ٢٧، والمعروف في التاريخ أن الأندلس فصحت أيام الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ٩٢ على يد طائفة من زياد وموسى بن نصير انظر الكامل لابن الأثير والطبري في حوادث ٩٢ وتاريخ ابن خلدون صحيفة ١١٧ ج ٤ طبع بولاق.

٢٠

سنة ثلاث وثلاثين واثقه أعلم . وقال الواقدي : في هذه السنة قُتبت إصطخر
ثانيا على يدى عثمان بن أبى العاص . وقال الذهبي : فيها غزا معاوية قبرس وكان
معه عبادة بن الصامت وزوجة عبادة أم حرام بنت ملحان الأنصارية فاستشهدت ،
كان النبي صلى الله عليه وسلم يغشاها ويحبل عندها وبشرها بالشهادة ؛ وفيها صالح
عثمان بن أبى العاص أهل أرجان على ألفى ألف ومائتى ألف ، وصالح أهل دارا بجرود
على ألف ألف وثمانين ألفا ؛ وفيها غزا أمير مصر ابن أبى سرح صاحب الترجمة
إفريقية حسبا تقدم ، وكان معه عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو
ابن العاص وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان المسلمون في عشرين ألفا ، وكان
العدو (يعنى جرير) في مائتى ألف مقاتل ، وفتح الله وغيم المسلمون شيئا كثيرا ؛
وفيها حج بالناس عثمان رضى الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ، يبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية ابن أبى سرح على مصر وهى سنة ثمان وعشرين —
فيها فتحت قبرس على يد معاوية ، قاله الذهبي في قول ، وكان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه منع المسلمين من الغزو فى البحر شفقة عليهم ، فلما ولي عثمان استأذنه
معاوية فأذن له ففتح الله على يده ؛ وفيها غزا حبيب بن مسلمة سُورِيَّة من أرض
الروم ، قاله الواقدي ، وفيها غزا الوليد بن عُقبة أذربيجان . فصالحهم مثل صلح
حذيفة ؛ وفيها حج بالناس أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ثلاثة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا .

السنة الرابعة من
ولاية ابن أبى سرح
على مصر

السنة الخامسة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر



السنة الخامسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة تسع وعشرين -

فيها افتتح عبد الله بن عامر اصطخر، في قول، صَوْرَةً فَقَتَلَ وَسَيَّ، وكان على مقدمته

عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي وكلاهما صحابي، وفيها عزل عثمان أبا موسى

الاشعري عن البصرة بعد عمالة ست سنين، وقيل ثلاث، وولي عليها عبد الله بن

عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وهو ابن خال عثمان، وجمع له

بين جند أبي موسى وجند عثمان بن أبي العاص، وله من العمر خمس وعشرون

سنة فأقام بها ست سنين، وفيها وسع عثمان بن عفان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

وبناه بالقصبة (وهي الكأس) كان يؤتى به من نخلة، والحجارة المقشوشة وجعل عمده

توسيع المسجد
النبي

حجارة مرصعة وسقفه بالساج، وجعل طوله ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة

ذراع، وجعل أبوابه ستة على ما كانت عليه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه، وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضي الله عنه وضرب له يمى فسطاط،

فكان أول فسطاط ضربه عثمان يمى، وأتم الصلاة عامه هذا، فأنكر ذلك عليه خير

واحد من الصحابة كمل وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود، وفيها نقضت

أذريجان فزاهم سعيد بن العاص حتى افتتحها ثانيا، وفيها فتحت أصبهان، وفيها

عزل عثمان الوليد بن عقبة بن أبي معيط عن الكوفة وولاهما سعيد بن العاص.

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعا، مبلغ

الزيادة ستة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا.



السنة السادسة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

السنة السادسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة ثلاثين -

المهجرة - فيها افتتح عبد الله بن عامر مدينة هور من أرض فارس وغنم منها شيئا كثيرا،

ثم افتتح عبدالله المذكور أيضا بلادا كثيرة من أرض نجرسان ، ثم افتتح تيسابور
صُلحا ، ويقال عَنوة ، ثم صالح أهل سَرَخس على مائة ونمسين ألفا ، وصالح أهل
مَرَو على ألفى ألف ومائتى ألف ، ولما فتح عبد الله بن عامر هذه البلاد الواسعة
كثُر الخراج على عثمان وأتاه المال من كل وجه حتى اتخذ الخزائن وزاد الأرزاق ؛
وفيها نقض أهل نجرسان وجمَعوا ، فنهض لقتالهم الأحنف بن قيس وقتلهم
حتى هزَمَهم ، وكانت وقعة مشهورة ؛ وفيها تُوِّقَ الطُّفَيْلُ بن الحارث بن عبدالمطلب
المطليبي ، وهو أخو حَبِيْبة بن الحارث والحُصَيْن بن الحارث ، وكان ممن شهد بدرًا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وفيها تُوِّقَ أَبِي بن كعب في قول الواقدي ، وقد
تقدّم ، وهذا أثبت الأقوال في موته ؛ وفيها تُوِّقَ حاطب بن أبى بلتعة اللخمي
حليف بنى أسد بن عبد العزى ، وهو صحابيٌّ شهد بدرًا رضى الله عنه ؛ وفيها توفى
عبد الله بن كعب بن عمرو المازني الأنصاري البدري أيضا ، كنيته أبو الحارث
وقيل أبو يحيى ، شهد بدرًا وكان على الخُمس يوم بدر رضى الله عنه ؛ وفيها توفى
عياض بن زُهَيْر بن أبى شَدَاد بن ربيعة بن هلال أبو سعد القُرَشِيّ ، كان أيضا ممن
شهد بدرًا والمشاهد بعدها ، هكذا قال ابن سعد وفرَّق بينه وبين ابن أخيه عياض
ابن غَنَم بن زُهَيْر الفُهَيْرِيّ أمير الشام المتوفى سنة عشرين ؛ وفيها تُوِّقَ معمر بن
أبى سرح ، واسمه ربيعة بن هلال القُرَشِيّ الفُهَيْرِيّ أبو سعيد ، وقيل اسمه عمرو ،
وهو أيضا ممن شهد بدرًا ؛ وفيها توفى مسعود بن ربيعة ، وقيل ابن الربيع أبو حمير
القاري ، والقارة خلفاء بنى زُهَرة ، وهو أيضا ممن شهد بدرًا وغيرها رضى
الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم أربعة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ
الزيادة أربعة عشر ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



- السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين من الهجرة — فيها تُوِّفَ أبو سُفْيَان مَخْزُومُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْأُمَوِيُّ الْقُرَشِيُّ، أَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانُ يَوْمَ الْفَتْحِ وَشَهِدَ حُتَيْنًا وَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفَنَائِمِ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَأَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً، وَقَدْ فُقِّشَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الطَّائِفِ، ثُمَّ شَهِدَ غَزْوَةَ الْيَرْمُوكِ، وَفِيهَا تُوِّفِيَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَاسْمُهُ حُوَيْرِمُ بْنُ يَزِيدَ، وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْزَاجِ الْأَنْصَارِيِّ الصَّحَابِيُّ الْمَشْهُورُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِيهَا تُوِّفِيَ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ، كَتَبَتْهُ أَبُو سَلَمَةَ لَهُ حَبِيبَةٌ وَرَوَايَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِيهَا تُوِّفِيَ كَسْرَى مَلِكُ فَارِسَ وَهُوَ يَزْدَجَرْدُ بْنُ شَهْرِيَارَ، وَسَبَبُ هَلَاكِهِ أَنَّهُ هَرَبَ مِنْ كَرْمَانَ إِلَى مَرْوَ فَلَمْ يَلَمْ لَهُ ذَلِكَ، فَخَرَجَ أَيْضًا هَارِبًا إِلَى أَنْ نَزَلَ بِرَجُلٍ يَنْقُرُ الْأَرْحَاءَ فَأَوَى إِلَيْهِ، فَقَتَلَهُ الرَّجُلُ وَأَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ .
- § أَمَرَ النَّبِيلُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، الْمَاءَ الْقَدِيمَ ذُرَاعَانِ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ نَحْمَةَ عَشْرِ ذُرَاعًا وَاثْنًا عَشَرَ إصْبَعًا .

السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

مقتل كسرى



- السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين — فيها سَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْمَشْرِقِ فَاتَّقَنَعَ بِهَا بِلَادًا كَثِيرَةً : الطَّلَقَانَ وَجُرْجَانَ وَبَلْخَ وَطَخَارِيسْتَانَ، وَكَانَ عَلَى مَقْدَمَتِهِ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ، وَقِيلَ بَلْ جَهَّزَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَخْنَفَ وَأَقَامَ هُوَ بِالْبَصْرَةِ يَمْدَهُ بِالْمَالِ وَالرِّجَالِ، وَفِيهَا غَزَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رُبَيْعَةَ بَلْتَجَرَ، وَكَانَ صَاحِبَهَا نَازِلًا قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْأَبْوَابِ وَبَعَثَ يَطْلُبُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ الْمَدَدَ فَأَمَدَهُ بِحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفَهْرِيِّ فَأَبْطَأَ حَبِيبٌ عَلَى

السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

- عبدالرحمن فسار عبدالرحمن نحو بَلْتَجْر المذكورة وحصرها، وفيها توفى أبو ذَرَّ الغفاري^(١١)،
 واسمه جُنْدُب بن جُنَاد بن كُثَيْب بن صُعَيْر بن الوقعة بن حرام بن سفيان بن عبيد
 ابن حرام، كان من أحد السابقين الأولين وكان خامسا في الإسلام رضى الله عنه؛
 وفيها توفى العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو الفضل، عم النبي صلى الله عليه
 وسلم، وولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بستين أو ثلاثا، أسلم بعد وقعة بدر
 رضى الله عنه، وقد استسقى به عمر بن الخطاب في أيام خلافته في بعض السنين؛
 وفيها توفى عبدالله بن مسعود بن ظَافِل بن حَبِيب بن شَمِخ بن فَأَر بن عَزْزوم بن صاهلة
 ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر،
 أبو عبدالرحمن الهذلي حليف بني زُهْرة، أسلم قبل عمر، وكان سبب إسلامه مرور
 النبي صلى الله عليه وسلم به وقصته مشهورة، وهو أحد كبار الصحابة رضى الله عنه،
 وهو من السابقين الأولين وشهد بدرا والمشاهد كلها، وفيها توفى عبدالرحمن بن عوف
 ابن الحارث بن زهرة بن كلاب، أبو محمد القرشي الزهري، أحد العشرة المشهود
 لهم بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا للإسلام، وأحد الستة أصحاب الشورى بعد
 موت عمر لأجل الخلافة، وفيها توفى أبو الدرداء عُمَيْر وقد تقدم ذكره، والصحيح
 أنه توفى في هذه السنة؛ وفيها توفى الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس، عم عثمان
 ابن عفان رضى الله عنه، وأبو مروان بن الحكم، نفاه النبي صلى الله عليه وسلم الى
 الطائف فدام به الى أن استقدمه عثمان في خلافته، وسمى الحكم هذا طريقه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعنه؛ وفيها توفى سامان الفارسي، وكنيته أبو عبدالله،
 ويقال له سامان الخير، أصله من أصطخر، وقيل من أهل أصبهان، من قرية
 يقال لها جَيّ، وهو من الطبقة الثانية من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، كان

وفاة أبي ذَرَّ الغفاري

وفاة العباس بن
عبد المطلب

❦

وفاة سامان الفارسي

من المهاجرين، شهيد بدرًا وأحدًا؛ وفيها توفى سنان بن أبي سنان بن محصن الأسدي من الطبقة الأولى من الصحابة، كان من المهاجرين، شهيد بدرًا وأحدًا والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وفيها توفى عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي ابن سعد بن ميم، كنيته أبو حذافة، كان يمين هاجر المهجرين وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشهد كلها، وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى؛ وفيها توفى

وفاته كتب الأحبار

كتب الأحبار بن نافع الجدي من مسلمي أهل الكتاب، كنيته أبو امحاق، أسلم على يد أبي بكر الصديق، وقيل على يد عمر رضي الله عنهما، وهو من الطبقة الأولى من التابعين؛ وفيها توفى أبو مسلم الجلي (بالجيم) وهو من جبل صيدا بساحل دمشق، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقيل بعد ذلك، وهو من الطبقة الأولى من التابعين؛ وفيها توفى مقيب بن أبي فاطمة الدوسي الأزدي، حليف بني عبد شمس بن عبد مناف، أسلم بمكة قديما وهاجر إلى الحبشة وشهد خيبر رضي الله عنه .

في أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة

سبعة عشر ذراعا وتسعة أصابع .



السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة ثلاث

السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

وثلاثين - فيها تقي عثمان رضي الله عنه جماعة من أهل الكوفة إلى الشام كانوا يبيعون عليه ويقطعون فيه ويسبون سعيد بن العاص وإلى الكوفة، فكتب سعيد إلى عثمان بذلك، فكتب إليه عثمان يسيرهم إلى الشام، فسيرهم وفيهم عروة بن الجعد البارقي ومالك بن الحارث الأشتر النخعي وجندب بن زهير وعمر بن الحقيق وابن أبي زياد وغيرهم؛ وفيها غزا معاوية بن أبي سفيان بلاد الروم ووصل إلى

غزو بلاد الروم

حِصْنُ الْمَرْءِ مِنْ أَعْمَالٍ مَلِيطِيَّةٍ وَأَقْتَحَهُ ؛ وَفِيهَا غَزَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ
إِفْرِيقِيَّةً وَكَانُوا نَقَضُوا كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَتِهِ ؛ وَفِيهَا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَحْنَفَ
إِلَى قَيْسِ بْنِ خُرَّاسَانَ وَكَانُوا أَيْضًا قَدْ نَقَضُوا الْمَهْدَ فَقَاتَلَهُمْ وَظَفَرُوا بِهِمْ وَلَحِقَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَامِرٍ فَهَدَمَ مَدِينَتَهَا ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى الْمُقَدَّادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ
الْكِنْدِيِّ ، وَكَتَبَتْهُ أَبُو مَعْبُدٍ ، وَيُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأَسْوَدِ لِأَنَّهُ كَانَ حَالِفَ الْأَسْوَدِ بْنِ
عَبْدِ يَثُوثٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَّاهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْكِنْدِيُّ لِأَنَّهُ أَبَاهُ كَانَ حَالِفَ كِنْدَةَ ،
وَهُوَ فِي الصَّحَابَةِ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى ، كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، شَهِدَ بَدْرًا وَاحِدًا
وَالْمُشَاهِدَ كُلَّهُمَا ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ فَارِسُ الْإِسْلَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

§ أَمْرُ النَّبِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذُرَاعَانِ وَعِشْرُونَ لِمَصْبَعَا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنًا عَشَرَ لِمَصْبَعَا .



السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ مِنْ وِلَايَةِ ابْنِ أَبِي سَرْحٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ —
فِيهَا غَزَا أَمِيرُ مِصْرَ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ غَزْوَةَ ذَاتِ الصَّوَارِي وَأَنْتَصَرَ عَلَى الرُّومِ حَسْبًا
تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ ؛ وَفِيهَا سَارَتْ رُكَّابُ الْمُنَحْرِفِينَ عَنْ عَثَانَ وَكَانَ جُمْهُورُهُمْ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى إِيَّاسُ بْنُ أَبِي الْبَكَّيْرِ الْكُفَّانِي حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ ، كَانَ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ ، شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَإِخْوَتُهُ : خَالِدٌ وَعَاقِلٌ وَعَامِرٌ ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا إِخْوَةُ
أَرْبَعَةٍ سِوَاهُمْ ، وَقَدْ شَهِدَ إِيَّاسُ هَذَا فَتَحَ مِصْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى عُبَادَةُ
ابْنُ الصَّامِتِ فِي قَوْلٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ وَهُوَ أَحَدُ الثُّبَّاءِ لَيْلَةَ الْعَقِيبَةِ وَمِنْ رِجَالِ
الصَّحَابَةِ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى مِسْطَعُ بْنُ أَثَّانَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْمُطَّلِبِيِّ
الْمَذْكُورِ فِي حَدِيثِ الْإِنْفَكِ ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمُشَاهِدَ بَعْدَهَا ، وَكَانَ فَقِيرًا يُتَّقَى عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ
الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ ،

السنة العاشرة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

وأسمه على الأصح عبد الرحمن، وكان اسمه في الجاهلية عبد المزى فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو من الذين قتلوا كعب بن الأشرف اليهودي وشهد بدرًا وغيرها، وفيها توفي أبو طلحة الأنصاري، وأسمه زيد بن سهل بن الأسود، أحد بني مالك بن النجار، كان من الثقباء ليلة العقبة، شهد بدرًا والمشاهد بعدها.

- § أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم ستة أذرع وتسعة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وستة أصابع.



- السنة الحادية عشرة من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وهي سنة خمس وثلاثين - فيها عزل عبد الله بن أبي سرح عن مصر في قول؛ وفيها كانت غزوة ذى خُشب وأمير المسلمين فيها معاوية بن أبي سفيان؛ وفيها كان خروج أمير مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح من مصر متوجهًا إلى عثمان، واستخلف على مصر عتبة بن عامر الجهني، وقيل السائب بن هشام العامري، وجعل على خراجها سليم بن عتر التميمي، وكان ذلك في رجب من سنة خمس وثلاثين وسار إلى عثمان فاستمر أمر مصر مستقيمًا إلى شوال من السنة؛ وفيها خرج محمد بن [أبي] حذيفة بن عتبة بن ربيعة على عتبة بن عامر خليفة عبد الله بن أبي سرح على مصر، وملك مصر على ما سيأتي ذكره؛ وفيها كانت مقتلة عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذى الحجة منها وقصته مشهورة، وقد استوعب ذلك جماعة من المؤرخين في عدة كراريس لا سبيل إلى تلخيصها في هذا المجل، غير أننا نذكر نسبه ومدة خلافته لا غير، فنقول:

(١) كما في تاريخ ابن عبد الحكم وتآب الولاة والقضاة الكندي، وفي الأصل: «مير».

(٢) الزيادة عن كتاب الولاة والقضاة الكندي والطبري.

السنة الحادية عشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر غزوة ذى خشب

(٣٧)

مقتل عثمان ابن عفان

نسب عثمان ومدة
خلاته

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أمير المؤمنين ، أبو عمرو ، وقيل أبو عبد الله القرشي الأموي ، وأمه أروى ، هو أحد السابقين الأولين وذو النورين وصاحب المعجزتين وزوج الابطنتين ، مولده قبل عام الفيل بستة أعوام ، وقيل بعده بستة أعوام ، وخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر لمرض زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فتوفيت بعد بدر بلال ، وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهم من بدر وآجره ، ثم زوجته بالبت الأخرى أم كلثوم . قال الذهبي : روى عطية عن أبي سعيد قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان ، وعن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في ثوبه حين جهز جيش العسرة ، فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقلبها بيده ويقول : " ما ضر عثمان بعد اليوم ما عمل " رواه أحمد في مسنده ، وفضائله كثيرة يضيق هذا المحل عن ذكر شيء منها .

قلت : بويج عثمان بالخلافة لما مات عمر في ذي الحجة سنة أربع وعشرين من الهجرة ، فدام في الخلافة حتى قتل في هذه السنة رضى الله عنه ، وتولى الخلافة بعده علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وفيها توفي كعب الأحبار ، وكان أسلم في خلافة أبي بكر الصديق ، وكان من أوعية العلم ، وفيها توفي عبادة بن الصامت الأنصاري الصحابي المشهور أحد النقباء مات بالريلة .

أسر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعا .

(١) سبق لتولف ذكره فيمن توفوا سنة اثنين وثلاثين .

ذكر استيلاء محمد بن [أبي] حذيفة على مصر

ذكر استيلاء محمد
ابن أبي حذيفة
على مصر

- هو محمد بن [أبي] حذيفة بن عُتبة بن ربيعة بن عبدشمس بن عبد مناف، وشب على مصر وملكها من غير ولاية من خليفة، فلذلك لم يعنه المؤرخون من أمراء مصر، وكان من خبره أنه جمع جمعا وركب بهم على عُقبة بن عامر الجُهني خليفة عبد الله بن سعد بن أبي سرح وقتاله وهزمه وأخرجته من القسطنطينة، ثم دعا الناس لنخل عُثان من الخلافة وصار يُسند أفعاله بكل شيء، فاعتزله شيعة عُثان وقتلوه وهم : معاوية بن حُذَيج وخارجة بن حُذافة السهمي وبُسر بن أبي أُرطاة ومسلمة بن مخلد في جمع كثير من الناس، وبعثوا إلى عُثان بذلك، وبينما أن يأتي الخبر من عُثان فويت شوكة محمد هذا، ثم حَضَرَ من عند عُثان سعد بن أبي وقاص ليُصلح أمرهم ويتألف الناس، فخرج إليه جماعة من أعوان محمد بن أبي حذيفة المذكور وكلموه وخاشنوه، ثم قلبوا عليه قسطنطينة وشجوه ونهبوه، فركب من وقته وعاد راجعا ودعا عليهم ليأفعلوه به، ثم عاد إلى مصر عبد الله بن أبي سرح راجعا فنعته أن يدخل إلى مصر وقتلوه، ففكر راجعا إلى صقلان ثم قُتل في هذه الأيام بفلسطين، وقيل بالرملة حسبا ذكرناه في آخر ترجمته في هذا الكتاب، ثم أراد محمد ابن أبي حذيفة أن يبعث جيشا إلى عُثان بغهز إليه ستمائة رجل عليهم عبد الرحمن ابن عُدَيْس البَلَوِي، وبينما هم في ذلك إذ قدم عليهم الخبر بقتل عُثان رضي الله عنه في ذي الحجة من السنة، فلما وصل الخبر بذلك ثار شيعة عُثان بمصر وعقدوا للمعاوية ابن حُذَيج وبايئوه على الطلب بدم عُثان وساروا إلى الصعيد، فبعث إليهم محمد ابن أبي حذيفة جماعة كثيرة فقتلوا فهزمت جيش محمد واقتربا، وتوجه معاوية بإصحابه إلى جهة برقة فأقام بها مدة ثم عاد إلى الإسكندرية، فبعث إليه محمد ابن أبي حذيفة بجيش آخر فاقتلوا بحريتنا أول شهر رمضان من سنة ست وثلاثين

فانهزم جيش محمد أيضا ، وأقامت شيعة عثمان ببحرنا الى أن قدم معاوية بن أبي سفيان من الشام الى مصر ، فخرج اليه محمد بن أبي حذيفة بأصحابه ومنعوه من الدخول الى القسطنطية ، ثم اتفقا على أن يجعلا رهنا ويتركا الحرب ، فاستخلف محمد ابن أبي حذيفة على مصر الحكم بن الصلت ونخرج في الرهن هو وأبن عديس وعثة من قتلة عثمان ، فلما وصلوا الى معاوية قبض عليهم وحبسهم وسار الى دمشق فهربوا من السجن ، فقتلهم أمير فلسطين حتى ظفروا بهم وقتلهم في ذى الحجة سنة ست وثلاثين ، فلما بلغ الخبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمصائب محمد بن حذيفة ولّى على مصر قيس بن سعد بن عباد الأنصاري رضي الله عنه .

١٠ ذكر ولاية قيس بن سعد بن عباد على مصر

ذكر ولاية قيس
ابن سعد على مصر

هو قيس بن سعد بن عباد الأنصاري الخزرجي المدني ، قال الذهبي : كان من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة ، وله عدة أحاديث ، روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وعروة بن الزبير والشعبي وميمون بن أبي شبيب وغريب ابن حنبل المحدثان وجماعة ، وكان خفيا جسيما طويلا جدا سيدا مطاعا كثير المال جوادا كريما يعد من دهاة العرب . قال عمرو بن دينار : كان خفيا جسيما صغير الرأس ليست له حلية ، وإذا ركب الحمار خبطت رجلاه الأرض ، روى عنه أنه قال : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ” المكر والخديعة في النار ” لكنت من أمكر هذه الأمة . وقال الزهري : أخبرنا ثعلبة بن أبي مالك أن قيس ابن سعد كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال جويرية بن أسماء : كان قيس يستدين ويطعمهم ، فقال أبو بكر وعمر : إن تركنا هذا التقى أهلنا مال

١٠

١٥

٢٠

أبيه، فشيأ في الناس فصل النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقام سعد بن عبادته خلقه، فقال : من يذرني من ابن أبي حنيفة وابن الخطاب يخلان علي ابن اء .

وقال موسى بن عقبة : وقفت على قيس عجموز فقالت : أشكو اليك قلة الجرذان، فقال : ما أحسن هذه الكناية ! املئوا بيتها خبزاً ولحماً وسمناً وتمراً . وقال أبو ثيملة^(١) يحيى بن واضح : أخبرنا أبو عثمان من ولد الحارث بن الصمة قال : بعث قيسر الى معاوية : ابعت لي سراويل أطول رجل من العرب، فقال لقيس بن سعد : ما أظن إلا قد احتجنا الى سراويلك، فقام وتحنى وجاء بها فالتقاها ، فقال : ألا ذهبت الى متراك ثم بعثت بها ! فقال :

أردتُ بها أن يعلم الناس أنها * سراويل قيس والوفود شهود
وَألا يقولوا غاب قيس وهذه * سراويل عادى نمته ثمود
وأنى من الحى ايمانى لسيد * وما الناس إلا سيد ومسود
فكلمهم بمثل إن مثلى عليهم * شديد وخلق فى الرجال مديد
فأمر معاوية أطول رجل فى الجليش فوضعاها على أنفه، قال : فوقفت بالأرض اه .

ولما ولاه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على مصر لما ولى الخلافة بعد قتل عثمان وبعثه الى مصر فوصل اليها فى مستهل شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين
فدخلها قيس ومهد أمورها وأستمال الخارجية بخبرنا من شيعة عثمان ورد عليهم
أرزاقهم، وقدموا عليه بمصر فأكرمهم وأنعم عليهم، وكان عنده رأى ومعرفة ودعاء،
فعظم على معاوية بن أبي سفيان وعمر بن العاص ولأيتيه لمصر فإنه كان من حزب
علي بن أبي طالب رضى الله عنه، وأجتهدا كثيرا ليخرجاه منها فلم يقدرأ على ذلك

(١) أبو ثيملة بمثناة مصرنا .

حتى عمل معاوية على قيس من قبل علي بن أبي طالب وأشاع أن قيسا من شيعته ومن حزبه، وأنه يبعث إليه بالكتب والنصيحة سرا، ولا زال يظهر ذلك حتى بلغ عليا، وساعده في ذلك محمد بن أبي بكر الصديق لحبه مصر أو لإمرتها وعبد الله بن جعفر، فزالا بعلى حتى كتب لقيس بن سعد يأمره بالقدوم عليه، وعزله عن مصر، فكانت ولايته على مصر من يوم دخلها إلى أن صُرف عنها أربعة أشهر وخمسة أيام وكان عزله في خامس رجب من سنة سبع وثلاثين، وولّى عليها الأشقر النخعي.

وروينا عن أبي المظفر شمس الدين يوسف بن قزأوغلي كما أخبرنا أبو الحسن علي بن صدقة الشافعي أخبرنا القاضي الإمام تاج الدين أحمد الفرغاني الحنفي أخبرنا حيدرة بن الحميا العباسي حدثنا صالح بن الصباغ أخبرنا أبو المؤيد محمود قال حدثنا الحافظ شمس الدين يوسف بن قزأوغلي إجازة بكتابه «مرآة الزمان» قال: خرج قيس ابن سعد بن عباد من عند علي حتى دخل مصر في سبعة نفر وصعد المنبر وقعد عليه وقرأ كتاب علي على الناس، وفيه: «من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين والمؤمنين سلام عليكم، أما بعد، فإنني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأصل على رسوله صلى الله عليه وسلم، وذكر الأنبياء وأن الله توفي رسوله وأستخلف بعده خليفين صالحين عملا بالكتاب والسنة وأحسننا السيرة ثم توفاهما الله تعالى على ما كانا عليه، ثم ولي بعدهما وال أحدث أحداثا فوجدت عليه الأمة مقالا [فقالوا ثم] ^(١) تقيموا عليه وغيروه، ثم جاءوني وباسوني، والله على العمل بكتابه وسنة رسوله والنصح للرعية ما بقيت والله المستعان، وبعثت اليكم بقيس بن سعد بن عباد أميرا، فوازيروه وعاشروه وأعينوه على الحق، وقد أمرته بالإحسان

(١) الزيادة من الطبري (ص ٣٢٣٦ من القسم الأول).



- الى محسنكم والشدة على مريكم والرفق بمواتكم وخواصكم ، وهو بمن أرضى هديه وأرجو صلاحه ونصيحته ، وأسأل الله لنا ولكم عملا صالحا وثوابا جزيلا ورحمة واسعة والسلام عليكم . وكتبه عبد الله بن أبي طالب في ربيع صفر سنة ست وثلاثين^(١) ”
- ثم قال قيس : أيها الناس قد جاء الحق وزهق الباطل ، وبايعنا خير من نعلم بعد نينا صلى الله عليه وسلم فقوموا فبايعوا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . فإن نحن لم نعمل بذلك فلا بيعة لنا عليكم ، فقام الناس وبايعوا وأستقامت مصر ، وبعث عليها عماله إلا قرية من قرى مصر يقال لها : ”خربيتا“ فيها أناس قد أعظموا قتل عثمان ، وبها رجل من كنانة من بني مُدَج يقال له : يزيد بن الحارث بن مدج ، فأرسلوه الى قيس بن سعد : إنا لا نقاقلك فأبعث عمالك فالأرض أرضك ، ولكن أقرنا على حالنا حتى ننظر ما يصير اليه أمر الناس . ووثب مسلمة بن مخلد الأنصاري . فبنى عثمان ودعا الى الطلب بدمه ، فأرسل اليه قيس بن سعد : ويحك ! على تل ! فوافقه ما أحب أن لي ملك مصر الى الشام وأني قتلُك فبعث اليه مسلمة يقول : إني كلف عنك ما دمت والى مصر ، وكان قيس بن سعد له رأى وحزم ، فبعث الى الذين يجر بتا : إني لا أُكرِّهكم على البيعة وأكف عنكم ، فهادنهم وهادن مسلمة ابن مخلد وأقام قيس يحمي الخراج ولا ينازعه أحد من الناس ، وخرج أمير المؤمنين الى وقعة الجمل ورجع الى الكوفة وقيس مكانه ، فكان قيس أنقل خلق الله على معاوية بن أبي سفيان لقربه من الشام مخافة أن يقتل عليه على بن أبي طالب من المراق ويُهَيَّل اليه قيس بأهل مصر فيقع معاوية بينهما فأخذ يخذله .
- فكتب معاوية الى قيس :

كتاب معاوية الى
قيس بن سعد

(١) في الطبري (ص ٣٢٣٧ من القسم الاول) عهد بن أبي رافع .

«من معاوية بن أبي سفيان الى قيس بن سعد بن عباد: سلام عليك، أما بعد،
فإنكم إن كنتم تقيم على عثمان في أمور رأيتموها أو ضربة سوط ضربها أو شقة شقتها
أو في سير سيرة أو في استماله الله فقد علمتم أن دمه لم يكن حلالا لكم، فقد ركبتم
عظيما من الأمر وجئتم شيئا إذا، فتب الى الله يا قيس بن سعد، فإنك ممن أعان
على قتل عثمان، إن كانت التوبة من قتل المؤمن تفي شيئا؛ وأما صاحبك فقد تيقنا
أنه الذي أغرى به وحملهم على قتله حتى قتلوه، وأنه لم يسلم من دمه عظم قومك،
فإن استطعت أن تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل، فإن بايعتنا على هذا الأمر
فلك سلطان العراقين، وإن شئت من أهلك سلطان الججاز ما دام لي سلطان،
وسلني غير هذا مما تحب، فإنك لا تسألني شيئا إلا أوتيته، وأكتب الى برأيك
فيما كتبته به إليك والسلام» .

فلما جاءه كتاب معاوية أحب قيس أن يدافعه ولا يئدي له أمره ولا يتعجل
حربه، فكتب اليه :

«أما بعد، فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه، فأما ما ذكرت من أمر
عثمان فذلك أمر لم أقاربه ولم أستطف به؛ وأما قولك : إن صاحبي أغرى الناس
بعثمان فهذا أمر لم أطلع عليه، وذكرت أن معظم عشيرتي لم يسلموا من دم عثمان،
فأقول الناس فيه قياما عشيرتي ولم أسوء غيرهم؛ وأما ما ذكرت من مبايعتي إياك
وما عرضت عليّ فلي فيه نظر وفكرة وليس هذا مما يسارع إليه، وأنا كآف عنك
ولن يبدوك من قبلي شيء مما تكره والسلام» .

(١) رواية الطبري (ج ٣٢٣٩ من القسم الاول) لم أقاربه ولم أطف به .

(٢) يقال تطف بالأمر إذا تطلع به واتهم .

كتاب قيس بن سعد
الى معاوية

كتاب آخر من معاري
الى قيس بن سعد

فلما قرأ كتابه معاوية لم يره إلا مباعدا مفارقا فلم يأمن مكره ومكيدته ،
فكتب اليه ثانيا :

« أما بعد ، قد قرأت كتابك فلم أرك تدنو فأعذك سلما ، ولم أرك مباعدا فأعذك
حرما ، وليس مثلى من يمدح ويبيده أعتة الخيل ومعه أعداد الرجال والسلام » .

كتاب آخر من قيس
الى معاوية

فلما قرأ قيس كتابه ورأى أنه لا يقبل منه المدافعة والمخالطة أظهر له
ما في نفسه ، وكتب اليه :

« أما بعد ، فأكسب من اغترارك بي يا معاوية وطمعت في تسوئي الخروج عن
طاعة أول الناس بالأمرة ، وأقربهم بالخلافة ، وأقومهم بالحق ، وأهداهم سبيلا ، وأقربهم
الى رسوله وسبيلا ، وأوفرهم فضيلة ، وتامرني بالدخول في طاعتك طاعة أبعد
الناس من هذا الأمر ، وأقومهم بالزور وأضلهم سبيلا ، وأبدهم من افه ورسوله
[وسيلة ^(١)] ولد ضالين مضلين طاغوت ^(٢) من طواغيت إبليس ، وأما قولك : « مك
أعتة الخيل وأعداد الرجال لتشتغل بنفسك حتى العدم » .

وقال هشام : ولما رأى معاوية أن قيس بن سعد لا يلين له كاده من قبل
علي ، وكذا روى عبد الله بن أحمد بن حنبل بإسناده .

وقال هشام بن محمد : عن أبي مخنف وجه آخر في حديث قيس بن سعد
ومعاوية ، قال : لما أيس معاوية من قيس بن سعد شق عليه لما يعرف من
حزمه وبأسه ، فأظهر للناس أن قيسا قد بايعه ، وأختلق معاوية كتابا فقرأه على أهل
الشام وفيه :

(١) الزيادة عن الطبري . (٢) كذا بالطبري . وفي الأصل : « ضالين مضلين طاغوت

ابن طاغوت . وأما ... الخ » .

ما في كتاب معاوية
المختلئ

أما بعد، لما نظرت أنه لا يسعني مظاهرة قوم قتلوا إمامهم محرماً مسلماً برّاً قتيلاً
مستغفراً وإني معكم على قتله بما أحببت من الأموال والرجال متى شئتم عجلت إليكم.

قال : فشاع في أهل الشام أن قيساً قد بايع معاويةً وبلغ علياً ذلك فأكبره
وأعظمه، فقال له عبد الله بن جعفر : دع ما يريك إلى ما لا يريك، عزّل قيساً
عن مصر، فقال عليّ : والله ما أصدق هذا على قيس، ثم عزّله ووثى الأشر، وقيل
محمد بن أبي بكر الصديق في قول ابن سيرين، فلما عزّله عرف قيسٌ أن عليّاً قد
خُدع وتوجه إليه وصار معه، قال عروة : وكان قيس بن سعد مع عليّ في مقدمته
ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعد موت عليّ، فلما دخل الجيش في بيعة
معاوية أبي قيس أن يدخل، وقال لأصحابه : ما شئتم، إن شئتم جاللت بكم أبداً
حتى يموت الأعرج، وإن شئتم أخذت لكم أماناً، قالوا : خذ لنا ففعل، فلما
ارتحل نحو المدينة جمل ينصر كلّ يوم جزوراً. قال الواقدي وغيره : إنه توفى
في آخر خلافة معاوية رضي الله عنهم أجمعين .

السنة التي حكم في
بعضها قيس بن سعد

السنة التي حكم في بعضها قيس بن سعد بن عباد علي مصر
وهي سنة ست وثلاثين — فيها كانت وقعة الجمل بين عليّ رضي الله عنه وبين
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ومها طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وغيرهما،
وكانت فيها مقتلة عظيمة قُتل فيها عدّة من الصحابة وغيرهم، قال البلاذري : اتقوا
بمكان يقال له « الخريبة » في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين هـ .

قلت : ومن قُتل في هذه الوقعة طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن تميم بن مرّة التيمي، أحد السابقين الأولين، وأحد العشرة المشهود لهم
بالجنة، وأحد الستة أهل الشورى بعد موت عمر بن الخطاب قتله مروان بن الحكم

- في منصرفه من وقعة الجمل بساعة ، وكان مروان مع عائشة أيضا غير أنه لما رأى انصرافه رمى عليه بسهم قتله ، وقال لأبان بن عثمان بن عفان : قد كفيتك بعض قتل أيك - يعني أنه كان مواريا على عثمان في أول الأمر - وفيها قتل الزبير بن العوام ابن خالد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أبو عبد الله القرشي الأسدي المكي حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى عمته صفية ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أهل الشورى ، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها ، أسلم وهو ابن ست عشرة سنة وهو من السابقين ، قتله عمير بن جرموز بعد انصرافه من وقعة الجمل بساعة ؛ وفيها توفى حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل (ويقال حسيل بالتصغير) بن جابر بن أسيد ، وقيل ابن عمرو ، أبو عبد الله العبسي حليف الأنصار ، صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها توفى ساسان الفارسي رضي الله عنه في قول وقد تقدم ذكره .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم سبعة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذواعا وإصبعا .

ذكر ولاية الأشر النخعي على مصر

ولاية الأشر
النخعي على مصر

- وفي ولاية الأشر هذا على مصر قبل محمد بن أبي بكر الصديق اختلاف كثير ، حكى جماعة كثيرة من المؤرخين وذكروا ما يدل على أن ولاية محمد بن أبي بكر كانت هي السابقة بعد عزل قيس بن سعد بن عبادة ، وجماعة قدموا ولاية الأشر هذا ، ولكل منهما استدلال قوي ، والذين قدموا الأشر هم الأكثر ، وقد رأيت في عدة كتب ولاية الأشر هي المقدمة فقدّمته لذلك .

والأشتر اسمه مالك بن الحارث، قال أبو المظفر في مرآة الزمان : قال حذاء السيرة كاتب إسحاق وهشام والواقدي قالوا : لما اختل أمر مصر على محمد بن أبي بكر الصديق وبلغ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : ما لمصر إلا أحد الرجلين ، صاحبنا الذي عزلناه عنها — يعني قيس بن سعد بن عبادة — أو مالك ابن الحارث — يعني الأشتر هذا .

قلت : وهذا مما يدل على أن ولاية محمد بن أبي بكر الصديق كانت هي السابقة ، اللهم إلا إن كان لما اختل أمر مصر على محمد عزله علي رضي الله عنه بالأشتر ، ثم استتر محمد ثانيا بعد موت الأشتر على عمله حتى وقع من أمره ما سنذكره ، وهذا هو أقرب للجمع بين الأقوال لأن الأشتر توفى قبل دخوله الى مصر والله أعلم ، وكان علي رضي الله عنه حين أنصرف من صفين رد الأشتر الى عمله على الجزيرة وكان حاملا عليها ، فكتب إليه وهو يومئذ بنصيبين : سلام عليك يا مالك ، فإنك ممن استظهرتك على إقامة الدين ، وكنت قد وليت محمد بن أبي بكر مصر فخرجت عليه خوارج ، وهو غلام حدث السن غير ليس بذى تجربة للحرب ولا مجرب للأشياء ، فاقدم علي لتنظر في ذلك كما ينبغي واستخلف على عملك أهل الثقة والنصفة من أصحابك والسلام . فأقبل مالك — أعني الأشتر — علي رضي الله عنه فأخبره بحديث محمد وما جرى عليه ، وقال : ليس لما غيرك ، فانرج رحمك الله فإني إن لم أوصك اكتفيت برأيك فاستعن بالله على ما أمرك ، وأخاطب الشدة باللين وأرفق ما كان الفرق المبلغ . فخرج الأشتر من عند علي وآتى رحله وتبأ للخروج الى مصر ، وكتب عيون معاوية إليه بولاية الأشتر على مصر فشق عليه وعظم ذلك لديه ، وكان قد طمع في مصر وعلم أن الأشتر متى قدمها كان أشد عليه ، فكتب معاوية الى الخائسار

- (رجل من أهل الخراج ، وقيل كان يَمُفَنان القُلُوم) يقول : إن الأشر وأصل
الى مصر قد ولها ، فإن أنت كفتني إياه لم آخذ منك خراجا ما بقيت ، فأقبل لملاكه
بكل ما تقيده عليه ، فخرج الخانسيار حتى قَدِم القلزم فأقام به ، وخرج الأشر من
العراق يريد مصر حتى قَدِم الى القُلُوم فاستقبله الخانسيار فقال له : انزل فإنى رجل
من أهل الخراج وقد أحضرت ما عندى ، فترى الأشر فأتاه بطعام وطف وسقاه
• شربة من عدل جعل فيها سما ، فلما شربه مات ، وبعث الخانسيار [من] ^(١) أخبر بموته
معاوية ، فلما بلغ معاوية وعمر بن العاص موت الأشر قال عمرو بن العاص :
إن لله جنودا من عدل .

- وقال ابن الكلبي عن أبيه : لما سار الأشر الى مصر أخذ في طريق الجحاز
فقَدِم المدينة ، بغاه مولى لعُثَين بن عفان يقال له نافع ، وأظهر له الود وقال له :
• أنا مولى عمر بن الخطاب ، فأدناه الأشر وتزبه ووثق به وولاه أمره ، فلم يزل معه
الى عين شمس (أعنى المدينة الخراب خارج مصر بالقرب من المطرية) وفيها ذلك
العمود المذكور في أول أحوال مصر من هذا الكتاب ، فلما وصل الى عين شمس
تلقاه أهل مصر بالمهدايا وسقاه نافع المذكور العسل فمات منه .

- وقال ابن سعد : إنه سمّ بالعريش ، وقال الصوري : صوابه بالقُلُوم ، وقال
• أبو اليقظان : كان الأشر قد نُقِل على أمير المؤمنين على أمره ، وكان مُتَجَرِّبا عليه
مع شدة محبته له .

- وحكى عن عبد الله بن جعفر قال : كان على قد غضب على الأشر وقلاه
واستغله ، فكلّمني أن أكلّمه فيه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ولّه مصر فإن ظفروا به
استرحمت منه فولّاه ، وكانت عائشة رضى الله عنها قد دعت عليه فقالت : اللهم
•

أرمه بسهم من سهامك؛ وأختلفوا في وفاة الأشتر، فقال ابن يونس : مات مسموما سنة سبع وثلاثين، وقال هشام : سنة ثمان وثلاثين في رجب؛ وكان الأشتر شجاعا مقداما، وقصته مع عبد الله بن الزبير مشهورة، وقول ابن الزبير بسببه :

أَقْتُلَانِي وَمَالِكًا * وَأَقْتُلَا مَالِكًا مَعِيَ

حتى صار هذا البيت مثلا .

وشرح ذلك : أن مالك بن الحارث (أعنى الأشتر النخعي) كان من الشجعان الأبطال المشهورين ، وكان من أصحاب عليّ وكان معه في يوم وقعة الجمل، فتماسك في الوقعة هو وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان عبد الله أيضا من الشجعان المشهورين، وكان عبد الله بن الزبير من حزب أبيه، وخالته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم ، وكانوا يحاربون عليّا رضي الله عنه فلما تماسكا صار كل واحد منهما إذا قوى على الآخر جعله تحته وركب صدره، وفعل ذلك مرارا وابن الزبير يقول :

أَقْتُلَانِي وَمَالِكًا * وَأَقْتُلَا مَالِكًا مَعِيَ

يريد قتل الأشتر بهذا القول والمساعدة عليه حتى افترقا من غير أن يقتل أحدهما الآخر؛ وقال عبد الله بن الزبير المذكور : لقيت الأشتر النخعيّ يوم الجمل فاضربته ضربة إلا ضربي ستا أو سبعا ، ثم أخذ رجلي وألقاني في الخندق وقال : والله لولا قربانك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أجمع منك عضو إلى عضو أبدا .

وقال ابن قيس : دخلت مع عبد الله بن الزبير الحمام وإذا في رأسه ضربة لو صُبت فيها قارورة لاستقرّ ، فقال : أتدري من ضربي هذه الضربة؟ قلت :

لا، قال : ابن عمك الأشتر النخعيّ .

وقال أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ : أعطتْ عائشة رضي الله عنها لمن بشرها بسلامة ابن أختها عبد الله بن الزبير لما لاقى الأشرع عشرة آلاف درهم . وقيل : إن الأشرع دخل بعد ذلك على عائشة رضي الله عنها ، فقالت له : يا أشرع ، أنت الذي أردت قتل ابن أختي يوم الوقعة ، فأشد :

- اعائشُ لولا أني كنتُ طاوياً • ثلاثاً لألقيتُ ابنَ أختكِ هالِكاً
غداةً ينادى والراح توشه • بأخِرِ صوتِ أقتلاني ومالكاً
فتباه متى أكله وِسْنانُه • وخلوةٌ جوفٍ لم يكن مُتَمالكاً

ذكر ولاية محمد بن أبي بكر الصديق

رضي الله عنه على مصر

- ولاية محمد بن أبي بكر الصديق ، وأسم أبي بكر عبد الله بن أبي حنيفة ، واسم
أبي حنيفة عثمان ، أسلم أبو حنيفة يوم الفتح فأتى به ابنه أبو بكر الصديق إلى النبي
صلى الله عليه وسلم يقوده لكبرته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لم لا تركت
الشيخ حتى تأتيه " إجلالا لأبي بكر رضي الله عنه . ١٠

- وأبو حنيفة المذكور ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن
كعب بن لؤي القرشي التيمي ، وكنية محمد هذا (أعني صاحب الترجمة) أبو القاسم ،
وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية ، ومولده سنة هجرة الوداع بذي الحليفة في عَقب
ذي القعدة ، فاراد أبو بكر أن يرثه إلى المدينة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : " مرها أن تقتسل وتُهل " وكان محمد هذا في حجر علي بن أبي طالب
رضي الله عنه لما تزوج أمه أسماء بعد وفاة أبي بكر الصديق فتولت تربيته ، ولما سار
علي إلى وقعة الجمل كان محمد هذا معه على الرحالة ، ثم شهد معه وقعة صفين ، ٢٠

ثم ولّاه مصر فتوجّه إليها ودخلها في النصف من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ،
 فتلّقاه قيس بن سعد المعزول عن ولاية مصر ، وقال له : يا أبا القاسم ، إنك قد
 جئت من عند أمير لا رأى له ، وليس عزله إلّاى بمانى أن أنصح لك وله ، وأنا
 من أمركم هذا على بصيرة ، وإني أدلك على الذى كنت أكيد به معاوية وعمرا
 وأهل نحرية فكايدهم به ، فإنك إن كايدهم بغيره تهلك ، ووصف له المكايده التى
 يكايدهم بها فاستشفه محمد بن أبى بكر وخالفه فى كلّ شيء ، أمره به ، ثم كتب إليه
 على يشجعه ويقوى عزيمه ، ففتك محمد فى المصريين وهدم دور شيعة عثمان بن
 عفان ونهب دورهم وأموالهم وهتك ذراريتهم ، فنصبوا له الحرب وحاربوه ، ثم صالحهم
 على أن يُسبّروهم الى معاوية ، فليحقوا بمعاوية فى الشام ، وكان أهل الشام لما أنصرفوا
 من وقعة صفين ينظرون ما يأتى به الحكّان ؛ فلما اختلف الناس بالعراق على عل
 رضى الله عنه طبع معاوية فى مصر ، وكان أهل نحرية عثمانية ومن كان من الشيعة
 كان أكثر منهم ، فكان معاوية يهاب مصر لأجل الشيعة وقصد معاوية أن يستعين
 بأخذ مصر على حرب على رضى الله عنه قال : فاستشار معاوية أصحابه عمرو بن
 العاص وحبيب بن مسلمة وبُسر بن أبى أرطاة والضحاك بن قيس وعبد الرحمن
 ابن خالد وأبا الأحرور عمرو بن سفيان السلمي وغيرهم (وهؤلاء المذكورين كانوا
 خواصه) فجمع المذكورين وقال : هل تدرون ما أَدْعُوكُم إليه ؟ قالوا : لا يعلم
 الغيب إلّا الله ، فقال له عمرو بن العاص : نعم ، أمّك أمر مصر ونزاجها الكثير
 وعدد أهلها فتدعوننا لنشير عليك فيها فاعزم وأنهض ، فى افتتاحها عزك وعز أصحابك
 وَكَبْتُ عَدُوَّكَ ، فقال له : يا بن العاص ، إنّما أمّك الذى كان بيننا (يعنى أنّه
 كان أعطاه مصر لما صالحه على قتال على) وقال معاوية للقوم : ما ترون ؟ قالوا :
 ما نرى إلّا رأى عمرو ، قال : فكيف أصنع ؟ فقال عمرو : ابعث جيشا كثيفا

- عليهم رجل حازم صازم يتقى إليه فيأتى الى مصر ، فإنه سيأتيه من كان من أهلها على رأينا فنظأمره على من كان بها من أعدائنا ، قال معاوية : أو غير ذلك ؟ قال : وما هو ؟ قال : نكتب من بها من شيعتنا نأمرهم على أمرهم ونعنيهم قدومنا عليهم فتقوى قلوبهم ونعلم صديقنا من عدونا ، وأنتك يا بن العاص بورك لك في العجلة ، قال عمرو : فاعمل برأيك فواقه ما أرى أمرك إلا صائرا للهرب ، قال : فكتب إليهم معاوية كتابا يُثنى عليهم ويقول : هنيئا لكم بطالب دم الخليفة المظلوم وجهادكم أهل البقي ، وقال في آخره : فاجتنبوا فوات الجيش واصل إليكم والسلام . وبعث بالكتاب مع مولى يقال له سُبَيْع فقدم مصر ، وأمرها محمد بن أبي بكر الصديق ، فدفع الكتاب الى مَسْلَمَةَ بن مُحَلَّد الأنصارى والى معاوية بن حُذَيْف ، فكتبوا جوابه :

- ١٠ أما بعد ، فمجل علينا بجزلك ورجلك ، فإن عدونا قد أصبحوا لنا هائنين ، فإن ما كتبه مسلة بن خنبد ومعاوية بن حديج الى معاوية
- أنا المدد من قبلك يفتح الله علينا ، وذكرنا كلاهما طويلا ، وكان مَسْلَمَةَ ومعاوية ابن حُذَيْف يقيان يخبرتنا في عشرة آلاف ، وقد باينوا محمد بن أبي بكر ولم يحسن محمد تديريهم كما كان يفعل معهم قيس بن سعد بن عبادة أيام ولايته على مصر ، فلذلك انتقضت على محمد الأمور وزالت دولته ، ولما وقف معاوية على جوابهما وكان يومئذ بفلسطين جهز عمرو بن العاص في ستة آلاف وخرج معه معاوية يودعه وأوصاه بما يفعل ، وقال له : عليك بتقوى الله والرفق فإنه يُؤمِّن والعجلة من الشيطان ، وأن تقبل ممن أقبل وتغفّر عن أذبر ، فإن قيل فهذه نعمة ، وإن أبي فإن السطوة بعد المذرة أقطع من الحجة ، وأدعُ الناس الى الصلح والجماعة ، فسار عمرو حتى وصل الى مصر واجتمعت العثمانية عليه ، فكتب عمرو الى محمد بن أبي بكر صاحب مصر :
- ٢٠

تخاب عمرو بن العاص الى محمد بن أبي بكر

أما بعد ، فَنَحَّ عَنِّي بِدَمِكَ فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ يَصْبِيحَ مِنِّي قُلَامَةٌ ظَفَرٌ ، وَالنَّاسُ
 بِهَذِهِ الْبِلَادِ قَدْ أَجْتَمَعُوا عَلَى خِلَافِكَ ^(١) [وَهُمْ مَسَامُوكُ] فَانْجِرْ مِنْهَا إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ؛
 وَمَعَهُ كِتَابٌ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ [غَيْبٌ] ^(٢) الْبَنِيُّ وَالْعَظِيمُ الْوَبَالُ ، وَسَفَكَتْ
 الدِّمَاءَ الْحَرَامَ مِنَ النِّقْمَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِنَّا لَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ عَلَى عِثَانِ أَشَدَّ
 مِنْكَ ، فَسَعَيْتَ عَلَيْهِ مَعَ السَّاعِينَ وَسَفَكَتَ دَمَهُ مَعَ السَّافِكِينَ ، ثُمَّ أَنْتَ تَقْلُنَ أَنِّي نَائِمٌ
 عَنْكَ وَنَاسٍ سِيثَانُكَ ؛ وَكَلَامٌ طَوِيلٌ مِنْ هَذَا التَّمَطُّ حَتَّى قَالَ : وَلَنْ يُسَلِّمَكَ اللَّهُ مِنْ
 الْقِصَاصِ أَيْمًا كُنْتَ وَالسَّلَامُ . فَطَوَى مُحَمَّدُ الْكَثَائِبُ وَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ وَفِي ضَمْنِهَا يَسْتَجِدُّهُ وَيَطْلُبُ مِنْهُ الْمُدَّةَ وَالرِّجَالَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابَ
 مِنْ عِنْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْوَصِيَّةِ وَالشَّذَّةِ ، وَلَمْ يَمِدَّهُ بِأَحَدٍ .

ثم كتب محمد الى معاوية وعمرو كتابا خشن لما فيه في القول ، ثم قام محمد
 في الناس خطيبا فقال :

أما بعد ، فَإِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْحَرَمَةَ وَيُسَبِّحُونَ نَارَ الْفِتْنَةِ قَدْ نَصَبُوا لَكُمْ
 الْعِدَاوَةَ وَسَارُوا إِلَيْكُمْ بِجُيُوشِهِمْ ، فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ فَلْيَخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَلْيُجَاهِدْهُمْ فِي اللَّهِ ،
 انْتَدَبُوا مَعَ كِنَانَةَ بْنِ إِسْرَءِيلَ فَانْتَدَبَ مَعَ كِنَانَةَ نَحْوًا مِنْ أَلْفِي رَجُلٍ ، ثُمَّ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ
 أَبِي بَكْرٍ إِلَى أَلْفِي رَجُلٍ ، وَأَسْتَقْبَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ كِنَانَةَ وَهُوَ عَلَى مَقْدَمَةِ مُحَمَّدٍ ، وَكِنَانَةُ
 يَسْرَحُ لِعَمْرُو الْكَتَّابَ ، فَلَمَّا رَأَى عَمْرُو ذَلِكَ بَعَثَ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ السُّكُونِيَّ .
 وَفِي رِوَايَةٍ لَهَا رَأَى عَمْرُو كِنَانَةَ سَرَحَ إِلَيْهِ الْكَتَّابَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كِتَابَةً بِدَكْنِيَّةٍ
 وَكِنَانَةُ يَهْزِمُهَا فَاسْتَجَدَّ عَمْرُو بِمَعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ السُّكُونِيَّ فَسَارَ فِي أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ الشَّامِ
 فَأَحَاطُوا بِكِنَانَةَ .

(١) الزيادة عن الكامل لابن الأثير (ج ٣ ص ٢٩٨ طبعة ليدن) . (٢) الزيادة عن الطبري .
 (٣) كما في ٢٠ في ف والطبري (قسم أول ص ٣٤٠) : «وعمره يصرح لكثانة الكتاب ... الخ» .

كتاب محمد بن
 أبي بكر الى معاوية
 وعمرو

فلما رأى كنانة ذلك ترجل عن فرسه وترجل أصحابه ، وقرا ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَذَبُوا مُوَجَّلًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ فقال
حتى قتل بعد أن قتل من أهل الشام مقتلة عظيمة ، فلما رأى أصحاب محمد ذلك
نزعوا عنه فترل محمد عن فرسه ومشى حتى انتهى إلى نربة فاوى إليها ، وجاء

خروج معاوية بن
حديج في طلب محمد
بن أبي بكر

عمر بن العاص ودخل الفسطاط ، وخرج معاوية بن حديج في طلب محمد بن
أبي بكر ، فسأل قوما من السُّلُوج وكانوا على الطريق فقال : هل رأيتم رجلا من
صفته كذا وكذا ؟ فقال واحد منهم : قد دخل تلك النربة ، فدخلوها فاذا برجل
جالس ، فقال معاوية بن حديج : هو ورب الكعبة ، فدخلوها وأستخرجوه وقد
كاد يموت عطشا ، فاقبلوا به على الفسطاط ووثب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر

الصدّيق إلى عمرو بن العاص وكان في جنده ، فقال : أَيْقُتِلْ أَيْ صَبْرًا ؟ فأرسل
عمرو إلى معاوية بن حديج يأمره أن يأتيه بمحمد بن أبي بكر كرامة لأخيه عبد الرحمن
ابن أبي بكر ، فقال معاوية : أَيْقُتِلْ كنانة بن بشر وأخى أنا محمد هيات هيات !
فقال محمد : اسقوني ماء ، فقال معاوية بن حديج : لا سقاني الله إن سقيتك قطرة ،
إنكم منعم عثمان الماء ، ثم قتلوه صائما فلقاه الله بالحق المختوم ، والله لأقتلنك

يابن أبي بكر فليسقك الله من الجحيم ، فقال محمد لمعاوية : يابن اليهودية الساجدة
ليس ذلك إليك ، أما والله لو كان سيفي بيدي ما بلغت بي هذا ، فقال له معاوية :
أتدري ما أصنع بك ؟ أدخلك في جوف حمار ، ثم أحرقه عليك بالنار ، قال محمد :
إن فعلت ذلك لطالما فلتنموه بأولياء الله تعالى ، ثم طال الكلام بينهما حتى أخذ

٥٧

معاوية محمدًا ثم ألغاه في جيفة حمار ميت ثم حرقه بالنار ، وقيل : إنه قطع رأسه
وأرسله إلى معاوية بن أبي سفيان بدمشق وطيف به ، وهو أول رأس طيف به

في الإسلام . ولما بلغ عائشة رضى الله عنها قتل أخيها محمد بن أبي بكر هذا ووجدت عليه وجدا عظيما وأخذت أولاده وعياله وتولت تربيتهم .

وقال أبو مخنف بإسناده : ولما بلغ علي بن أبي طالب مقتل محمد بن أبي بكر وما كان من الأمر بمصر وتملك عمرو لما واجتمع الناس عليه وعلى معاوية قام في الناس خطيبا فحثهم على الجهاد والصبر والسير إلى أعدائهم من الشاميين والمصريين ، وواعدهم الجرعة بين الكوفة والحيرة .

فلما كان من الغد خرج يمشى إليها حتى نزها فلم يخرج إليه أحد من الجيش ، فلما كان العشي بعث إلى أشراف الناس فدخلوا عليه وهو حزين كئيب فقام فيهم خطيبا فقال :

الحمد لله على ما قضى من أمر وقدر من فعل ، وأبتلاني بكم وبين لا يطيع إذا أمرت ولا يجب إذا دعوت ، أوليس عجيبا أن معاوية يدعو الجفأة الطغام فيتبعونه بنسب عطاء ويحييونه في السنة المزمين والثلاث إلى أمي وجه شاء ! وأنا أدعوكم وأتم أولو النهى وبقية الناس على معاوية وطائفة من العطاء فتفتقرون عني وتعضونني وتخلفون علي ! فقام مالك بن كعب الأزجي فندب الناس إلى امتثال أمر علي والسمع والطاعة له ، فانتدب ألفان فأمر عليهم مالك بن كعب هذا فصار بهم نحسا ، ثم قدم علي بن جماعة ممن كان مع محمد بن أبي بكر الصديق بمصر ، فأخبروه كيف وقع الأمر وكيف قتل محمد بن أبي بكر وكيف استقر أمر عمرو فيها ، فبعث إلى مالك بن كعب فرقه من الطريق ، وذلك لأنه خشي عليهم من أهل الشام قبل وصولهم إلى مصر ، واستقر أمر العراقيين على خلاف علي فيا يأمرهم به وينهاهم

- عنه واخروج عليه والتقى على أحكامه وأقواله وأفعاله لجهلهم وقلة عقولهم وجفائهم وظلمتهم وبُخور كثير منهم، فكتب على عند ذلك إلى ابن عباس رضى الله عنه وهو نائبه على البصرة يشكو إليه ما يلقاه من الناس من المخالفة والمعاندة، فرد عليه ابن عباس يسليه في ذلك ويعزيه في محمد بن أبي بكر ويحثه على تلاق الناس والصبر على سيئتهم، فإن ثواب الجنة خير من الدنيا، ثم ركب ابن عباس إلى الكوفة إلى على واستخلف على البصرة زيادا، وقد خرجنا عن المقصود.



السنة التي حكم فيها محمد بن أبي بكر الصديق وضرة على مصر وهي سنة فيها محمد بن أبي بكر

- سبع وثلاثين من الهجرة - فيها كانت وقعة صفين بين على بن أبي طالب رضى الله عنه وبين معاوية بن أبي سفيان، وفيها قتل عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن بكانة المذلمى العيسى أبو اليقظان، كان من نجباء الصحابة وشهد بدرًا والمشاهد كلها وقيل في صفين، وكان من أصحاب على رضى الله عنه، وفيها توفي حباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن نزيمة التيمي مولى أم مسباح بنت أنمار، كنيته أبو عبد الله، كان من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا والمشاهد بعدها وروى عنه أحاديث، وفيها أيضا قتل بصفيين من أصحاب على رضى الله عنه أويس بن عامر المرادي أقرن الزاهد سيد التابعين، كنيته أبو عمرو، أسلم في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وفيها قتل في وقعة صفين من أصحاب على رضى الله عنه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري، وفيها توفي عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، وفيها قتل كريب بن صبيح الجعفي، أحد الأبطال من أصحاب معاوية.

- ٢٠ (١) كذا في ف، ٢٠ وفي أسد الغابة (ج ١ ص ١٠٦) والطبري (تكملة ص ٢٣٨٢) :

« التيمي »

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

ذكر ولاية عمرو بن العاص ثانيا على مصر

جعل تاريخ عمرو
ابن العاص بعد
قصة الجمل

قد تقدم الكلام في أول ولايته على نسبه وصحبته للنبي صلى الله عليه وسلم ثم أخذه مصر ثانيا في ترجمة محمد بن أبي بكر الصديق وكيفية قتاله وكيف ملك مصر منه . وولاية عمرو بن العاص هذا في هذه المرة من قبل معاوية بن أبي سفيان ، وكان دخوله الى مصر في شهر ربيع الأول من سنة ثمان وثلاثين ، وجمع اليه معاوية الصلاة والخراج في ولايته هذه . وسبب انتهاء عمرو الى معاوية أن عمرا كان لما عزله عثمان بن عفان عن مصر بعث الله بن سعد بن أبي سرح المقدم ذكره توجه عمرو وأقام بمكة منكفا عن الناس حتى كانت وقعة الجمل .

استشارته لابنيه فيما
يترجم وما أجاباه به

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي قال جُوَيْرِيَّة بن أسماء حدثني عبد الوهاب ابن يحيى بن عبد الله بن الزبير حدثنا أشياخنا أن القتنة وقعت وما رجل من قريش له نباهة أعمى فيها من عمرو بن العاص ، وما زال مقبلا بمكة ليس في شيء مما فيه الناس حتى كانت وقعة الجمل ، فلما فرغت بعث الى ولديه عبد الله ومحمد فقال : إني قد رأيت رأيا ولستما بالذين تردانني عن رأيي ولكن أشيرا علي ، إني رأيت العرب صاروا صَحْرَيْن يضطربان ، وأنا طارح نفسي بين جزائري مكة ولست أرضى بهذه المقتلة ، فإلى أي الفريقين أعمد ؟ قال له ابنه عبد الله : إن كنت لا بد فاعلا فإلى علي ، قال : إني إن أتيت عليا قال : إنما أنت رجل من المسلمين ، وإن أتيت معاوية يَتَلَطَّنِي بنفسه ويُسِرُّكُنِي في أمره ، فأتى معاوية

وعن عروة وغيره قال : دعا عمرو ابنه ، فأشار عليه عبد الله أن يلزم بيته لأنه أسلم له ، فقال محمد : أنت شريف من أشرف العرب وثاب من أنياها ، لا أرى

- أن تقتطف ؛ فقال عمرو لأبنته عبد الله : أما أنت فأشرت على بما هو خير لي في آخرتي ؛ وأما أنت يا محمد فأشرت على بما هو أنه لذكري ، ارتحلا ؛ فارتحلوا إلى الشام غُدوة وعشية حتى أتوا الشام . فقال : يا أهل الشام ، إنكم على خير وإلى خير ، تطالبون بدم عثمان ، خليفة قتل مظلوما ؛ فمن عاش منكم فإلى خير ، ومن مات فإلى خير . لما زال مع معاوية حتى وقع من أمره ما حكيناه في أول ترجمته وغيرها .
- ودخل مصر ووليها بعد محمد بن أبي بكر الصديق ومهد أمورها ، ثم خرج منها وافدا على معاوية بالشام وأستخلف على مصر ولده عبد الله بن عمرو ، وقيل خارجة بن حذافة ، وحضر أمر الحكمين ، ثم رجع إلى مصر على ولايته ، ودام بها إلى أن كانت قصة الخوارج الذين خرجوا لقتل علي ومعاوية وعمرو هذا ، فخرج عبد الرحمن بن ملجم لقتل علي رضي الله عنه ، وقيس إلى معاوية ، ويزيد إلى عمرو بن العاص ، وسار الثلاثة كل واحد إلى جهة من هو متوجه لقتله ، وتواعد الجميع أن يئب كل واحد على صاحبه في سابع عشر شهر رمضان ؛ فأما عبد الرحمن فإنه وثب على علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وقتله حسبما ذكره في ترجمته ؛ و[أما] قيس فوثب على معاوية وضربه فلم تؤثر فيه الضربة غير أنه جرح ؛ وأما يزيد فإنه توجه إلى عمرو هذا فعرضت لعمرو عليه تلك الليلة فمعه من الصلاة فصلى خارجة بالناس ، فوثب عليه يزيد بظنه عمرا وقتله ، وأخذ يزيد وأدخل على عمرو فقال يزيد : أما والله ما أردت ضيرك ؛ فقال عمرو : ولكن الله أراد خارجة ؛ فصار مثلا : « أردت عمرا وأراد الله خارجة » . وأقام عمرو بعد ذلك مدة سنين حتى مات بها فيما ذكره إن شاء الله تعالى في آخر هذه الترجمة .

وفاة عمرو بن
الناصر وما قاله
في احتضاره

قيل : إنه لما حضر عمرو بن الناصر الوفاة بكى ، فقال له ابنه : أبكي جزيا
من الموت ؟ فقال : لا والله ، وجعل ابنه يذكّره بصحبته رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفتوحه الشام ، قال عمرو : تركت أفضل من ذلك : شهادة أن لا إله إلا الله ،
إني كنت على ثلاثة أطباق ليس منها طبقة إلا عرفت نفسي فيها : كنت أول
شيء ، كافرا وكنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلومت حينئذ
لوجبت لي النار ؛ فلما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أشد الناس منه
حياه ما ملأت عيني منه ، فلومت حينئذ لقال الناس : هيتا لعمرو أسلم على خير
ومات على خير أحواله ، ثم تلبست بعد ذلك بأشياء فلا أدري أعلى أم لي ، فإذا أنا
مت فلا يبكي علي ولا يُتبعوني نارا ، وشذوا علي لآزاري فإني محاسم ، فإذا أوليتموني
فأقمعدوا عندي قدر نحر جزور وتعلّعوا أستانس بكم حتى أعلم ما أراجع به رسل
ربي . قال الذهبي : أخرجه أبو عروانة في مسنده . وفي رواية : أنه بعدها حوّل
وجهه إلى الجدار وهو يقول : اللهم أمرتنا فصيّنا ، ونهيتنا فما آتينا ، ولا يسعنا
إلا عفوك . وفي رواية : أنه وضع يده على موضع القل من عنقه ورفع رأسه إلى السماء
وقال : اللهم لا قوئ فانتصر ، ولا برئ فاعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله
إلا أنت ؛ فلم يزل يرددّها حتى مات رضى الله عنه .

وقال الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو أن أباه قال :
اللهم أمرت بأمور ونهيت عن أمور ، فتركت كثيرا مما أمرت ووقعنا في كثير
مما نهيت ، اللهم لا إله إلا أنت ؛ ثم أخذ بإبهامه فلم يزل يهّل حتى توفى .

قال الذهبي ، وأيده الطحاوي ، حدثنا المزيّ سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول :
دخل ابن عباس على عمرو بن الناصر وهو مريض فقال : كيف أصبحت ؟ قال :

أصبحتُ وقد أصلحت من دنياي قليلا ، وأفسدت من دني كثيرًا ، فلو كان ما أصلحتُ هو ما أفسدت لهُزئت ، ولو كان ينفعني أن أطلب طلبت ، ولو كان يُخَيِّبني أن أهرُب لهربت ، فِعْطَنِي بِمَوْعِظَةِ أَنْتُمْ بِهَا يَا أَبْنَى أَخِي ؛ فقال : هيهات يا أبا عبد الله ! فقال : اللهم إِنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ يُقْنِطُنِي مِنْ رَحْمَتِكَ نَخِذْ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى .

- وكانت وفاة عمرو المذكور في ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين فصلّى عليه ابنه ودفنه ثم صلّى بالناس صلاة العيد . قاله أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو . وقال الليث بن سعد والهيثم بن عدي والواقدي وابن بُكَيْر : وسنه نحو مائة سنة . وقال أحمد السجّلي وغيره : تسع وتسعون سنة . وقال ابن مُثَنَّى : توفي سنة اثنين وأربعين .

قلت : والأوّل هو المتواتر . وكان عمرو رضى الله عنه من أدهى العرب وأحسنهم

دعاه عمرو بن
العاص

- ١٠ رأيا وتديرا . قيل : إنه أجمع مع معاوية بن أبي سفيان مرّة فقال له معاوية : مَنِ النَّاسِ ؟ فقال : أنا وأنت والمُثَنِّية بن شعبة وزباد ؛ قال معاوية : كيف ذلك ؟ قال عمرو : أما أنت فللتأتى ؛ وأما أنا فلبديهة ؛ وأما المُثَنِّية فلمعضلات ؛ وأما زياد فللصغير والكبير ؛ قال معاوية : أما ذاك فقد غابا فهاتِ بديهتك يا عمرو ؛ قال : وتريد ذلك ؟ قال نعم ؛ قال : فأخرج مَن عندك ، فأخرجهم معاوية ؛ فقال عمرو : يا أمير المؤمنين أسألك ، فادنى معاوية رأسه منه ؛ فقال ١٥ عمرو : هذا من ذاك ، مَن معنا في البهت حتى أسألك ! ولما مات عمرو ولّى مصر عتبة بن أبي سفيان من قبل أخيه معاوية .



السنة الأولى من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة ثمان

ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
عمرو الثانية

- ٢٠ وثلاثين من الهجرة — فيها توجه عبد الله بن الحَضْرَمِيِّ من قبل معاوية الى البصرة ليأخذها ، وكان بها زياد بن أبيه ووقع بينهما أمور . وفيها سارت الخوارج لقتال على

رضى الله عنه ، وكان كبيرهم عبد الله بن وهب ، فهزمهم على قتل أكثرهم وقتل ابن وهب المذكور ، وقتل من أصحاب علي رضي الله عنه اثنا عشر رجلا ، وكانت الواقعة في شعبان من هذه السنة . وفيها توفى صُيَّيب بن يَسَّان بن مالك الرومي ، سبَّته الروم بغلب إلى مكة فأشتراه عبد الله بن جُدعان التيمي ، وقيل : بل هرب من الروم فقدم مكة وحالف ابن جُدعان ، وكان صُيَّيب من السابقين الأولين شهد بدرا والمشاهد كلها ، روى عنه أولاده حبيب وزيد وحجزة ، وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وكعب الأحبار ، وكنيته أبو يحيى ، توفى بالمدينة في شوال . ونشأ صُيَّيب بالروم فبقيت فيه عجمة . وفيها توفى سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري كان من أهل مسجد قباء ، وكنيته أبو سهل وقيل أبو عبد الله ، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين علي بن أبي طالب ، وهو ممن شهد بدرا وأُحُدًا والخندق . وفيها توفيت أسماء بنت عميس بن معد بن نعيم بن الحارث بن كعب بن مالك ، أسلمت قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، وولدت هناك عبد الله بن جعفر ، ثم تزوجها بعد جعفر أبو بكر الصديق ، فاستولدها محمدا أمير مصر المقدم ذكره ، ثم تزوجها بعد أبي بكر علي بن أبي طالب ، فولدت منه يحيى وعوفا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر أصبعا ، يبلغ

الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع . وفي كتاب درر التيجان : تسعة عشر أصبعا .

(١) هكذا في ف ، م . وفي كتاب الحارث لابن خزيمة (ص ١٣٥) وأولاده ، حزة وصفي وحمارة .

وفي تهذيب التهذيب (ج ٤ ص ٤٣٩) روى عنه بنوه : حبيب وضرة وسعد وصالح وصفي وعبد وثمان ومحمد ... وابن ابنه زياد بن سيف بن صبيب . (٢) في الأصلين : « بقيت » .

(٣) كذا في الطبري والتهذيب . وفي ف ، م « حبيب » وهو خطأ . (٤) كذا في ٢ ، ف .

في طبقات ابن سعد : « ابن تيم » .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عمرو الثانية

- السنة الثانية من ولاية عمرو الثانية على مصر وهي سنة تسع وثلاثين - فيها أيضا كانت وقعة الخوارج مع علي بن أبي طالب بمحروّاء والتخيلة ، قاتلهم علي فكسّهم وقتل رؤوسهم ، ومجدد الله شكرًا لما أتى بمُجدد اليد مقتولا ، وكان رؤوس الخوارج زيد بن حصص الطائي وشرّج بن أوفى الميمني وكانا على المُجَنَّبَيْن ، وكان رأسهم عبد الله بن وهب الراسبي ، وقد تقدّم ذكرها في السنة الماضية ، والأصح أنها في هذه السنة ، وكان على رجالهم حُرْقُوص بن زهير . وفيها بعت معاوية يزيد ابن شجرة الرّاهي ليعيم الحج ، فنازعه قُثم بن عباس وماعه ، وكان من جهة علي ، فتوسط بينهما أبو سعيد الخدري وغيره ، فاصطلحا على أن يقيم الموسم شعبة بن عثمان البديري حاجب الكعبة ، وفيها أيضا بعت معاوية ابن عوف في ستة آلاف فارس وأمره أن يأتي هيت والأنبار والمدائن ، وكان بهت أشرس بن حسان البلوي من جهة علي . وقد تفرّق عنه أصحابه ولم يبق معه سوى ثلاثين رجلا ، فخرج إليهم وقاتلهم وقتل ابن أشرس وأصحابه . وفيها أرسل معاوية الضحّاك بن قيس في ثلاثة آلاف وأمره بالغارة على من هو في طاعة علي من الأعراب . وفيها توفى سعد بن عابد ويعرف بسعد القرظ مولى عمار بن ياسر (والقرظ : ورق السلم كان يحلبه ويبيعه للدباغ فسَمّى به) وكان سعد يؤذّن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبّاء ثم أذن على عهد أبي بكر وعمر ، وهو من الصحابة وله رواية .

- (١) كذا في الكامل للبدر (ص ٦٥ طبة ليسيك) وفي الأصل : «بالتدفع اليه» وهو محرف ، لأن مُجدد اليد لقب عمرو ذي الخوصرة أراخنيصرة . (٢) في الطبري : زيد بن حصين أرحسن ، وفي الكامل : زيد بن حصن . (٣) كذا في ف والطبري والكامل لابن الأثير . وفي م : شرح بن أبي أوفى . (٤) كذا في الطبري والكامل والمعارف لابن تيمية . وفي الأصل : شيان بن عثمان . (٥) في الطبري (ص ٣٤٤٦ من القسم الأول) : «أعرس بن حسان البكري» .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



ما وقع من الحوادث
في السنة الثالثة من
ولاية عمرو الثانية
على بن أبي طالب
ومقتله

السنة الثالثة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة أربعين — فيها بعث معاوية بسر بن أبي أرطاة في ثلاثة آلاف من المقاتلة الى الجحاز، فقدم المدينة وعامل على متوليها وهو أبو أيوب الأنصاري فنفر منها أبو أيوب . وفيها قُتل أمير المؤمنين أبو الحسن على بن أبي طالب ، وأسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب ، وأسم عبد المطلب شيبه الحمد بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، وهي بنت عم أبي طالب كانت من المهاجرات ، تُوِّفِت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وهو أحد السابقين الأولين وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأما ما ورد في حقه من الأحاديث وما وقع له في الفزوات فيضيق هذا المحل عن ذكر شيء منها ، وفي شهرته رضى الله عنه ما يفي عن الإطناب في ذكره ؛ قتله عبد الرحمن بن ملجم ، جلس له مقابل السدة التي يخرج منها على الصلاة ، فلما أن خرج على الصلاة الصبح شد عليه عبد الرحمن المذكور فضربه بسكين كانت معه أو بسيف في جبهته وفي رأسه فحمل من وقته وقبض على عبد الرحمن المذكور ، فقال على : أطمعوه وأسقوه فإن عشت فأنا ولي دمي ، إن شئت قتلت وإن شئت عفوت ؛ وإن مت فآقتلوه قتلتي ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين . وكان عبد الرحمن قد سم سيفه ، فم على رضى الله عنه جريحا يوم الجمعة والسبت وتوفي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من السنة ، وتولى الخلافة من بعده ابنه الحسن بن على رضى الله عنهما ، وكانت خلافة على رضى الله عنه أربع سنين وتسعة أشهر . ولما دُفن على أحضر عبد الرحمن بن ملجم

(١) السدة : القلة على الباب تقى الباب من المطر . وقيل هي الباب نفسه . وقيل هي الساحة بين يديه .

- فاجتمع الناس وجاءوا بالنفط والبراري ، فقال محمد بن الحنفية والحسن والحسين ولدا علي وعبد الله بن جعفر ابن أخيه : دعونا نشتف منه ، ففقطع عبد الله يديه ورجليه فلم يجزع ولم يتكلم وتخل عينيه ، وجعل يقول : إنك لتكمل عني عملك هذا ، وعيتاه تسيلان على خديه ، ثم أمر به فموج على قطع لسانه ، فجزع ، ففقط له في ذلك ، فقال : ما لذلك أجزع ولكن أكره أن أبقى في الدنيا لا أذكر الله ! فقطعوا لسانه ، ثم أخرجوه في قوصرة ^(١) ، وكان — قبضه الله ولعنه — أسمر حسن الوجه أفلج في جبهته أثر السجود . وقال جعفر بن محمد عن أبيه قال : صلى الحسن علي علي رضي الله عنه ودفن بالكوفة عند قصر الإمارة وعُمي قبره ثلاثين سنة الخوارج . وقال شريك وغيره : نقله الحسن إلى المدينة . وذكر المبرد عن محمد بن حبيب ، قال : أول من حوّل من قبر إلى قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وفيها توفّي يزيد بن ربيعة بن كلاب بن مالك بن جعفر بن كلاب الصحابي العامري الشاعر المشهور ، كنيته أبو عقيّل ، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من القبائل الذين أسلموا بعد الفتح ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وأسلم . وفيها توفّي تميم بن أوس ابن خازمة أبو ربيعة الحنفي الداري الصحابي المشهور ، وأختلف في نسبه إلى الدار ابن هاني أحد بني نعيم . أسلم تميم سنة تسع ، رضي الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا ، وفي كتاب درر التيجان : وستة أصابع .

- (١) وردت هذه العبارة هكذا في النسخين وهي غير واضحة ، ورواها المبرد في الكامل طبع أوربا ص ٥٥١ هكذا : « فقال عبد الله بن جعفر يا أبا محمد ادننه إلى أشف قسي من فاختفروا في قتله فقال قوم : أمي له ملين وكله بهما بجعل يقول انك يا ابن أخي لتكمل عملك بملوتين مضامين وقال قوم بل قطع يديه ورجليه . وقال قوم بل قطع رجليه الخ » . (٢) في م ، م : « إلى قوصرة » والبيان يقتضي ما أفتناه . والقوصرة : وعاء من قصب يرفع فيه الثمر من البراري .



- السنة الرابعة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة
 إحدى وأربعين، وتسمى هذه السنة عام الجماعة لأجتماع الأئمة فيه على خليفة واحد
 وهو معاوية بن أبي سفيان — فيها (أعني في سنة إحدى وأربعين) بايع الحسن بن علي
 رضي الله عنه بالخلافة معاوية وخلع نفسه . وسببه : أنه لما ولي الخلافة بعد وفاة
 والده علي رضي الله عنه أحبه الناس حبا شديدا زائدا واجتمعوا على طاعته، واستقر
 في الخلافة أشهراء فلما رأى الأمر مآله للقتال مع معاوية وألح عليه أهل العراق حتى
 نخرج في جموعه الى نحو الشام ونرج معاوية أيضا يجيوشه في طلب الحسن رضي الله
 عنه، ثم أرسل معاوية الى الحسن يطلب الصلح . قال خليفة : فاجتمعا بمسكن، وهي
 بأرض السواد من ناحية الأنبار، فاصطلحا في ربيع الآخر وسلم الحسن الأمر الى
 معاوية، لا من جزع بل شفقة على المسلمين، فإن الذي كان أجمع للحسن من
 المساكر أكثر مما كان اجتمع لأبيه ولكن ترك ذلك خوفا من سفك الدماء .
 ولما وقع ذلك دخل على الحسن سفيان أحد أصحابه وقال : السلام عليك . يا منلى
 المؤمنين، فقال الحسن : لا تقل ذلك، إني كرهت أن أقتلكم في طلب الملك . قال
 الحافظ الذهبي قال أبو بكر : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن
 ابن علي الى جنبه وهو يقول : ” إنا أبى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين
 فئتين عظيمتين من المسلمين “ . أخرجه البخاري . وفيها توفى صفوان بن أمية بن
 خلف الجهمي، شهيد حنيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعدها، وأعار النبي
 صلى الله عليه وسلم سلاحا كثيرا . وفيها توفيت حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها
 بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ما وقع من
 الحوادث في السنة
 الرابعة من ولاية
 عمرو الثانية

❦ أمر النيل في هذه — السنة الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة أصابع .



- السنة الخامسة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة
- اثنتين وأربعين — فيها بعث معاوية المغيرة بن شعبة إلى زياد بن أبيه فغذعه وأزله من قلعه . وفيها ولي معاوية مروان بن الحكم المدينة فاستقضى مروان عبد الله بن الحارث بن نوفل . وفيها تحوكت الخوارج الذين بقوا من يوم النهروان . وفيها توفى حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن سفيان ابن حارث أبو عبد الرحمن وقيل أبو مسلمة، ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار بن قصي الجحفي، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين ممن أسلم في هدنة الحديبية .
- ١٠

ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية عمرو الثانية

❦ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع . وفي درر التيجان : أربعة أذرع وثلاثة أصابع .



- ذكر ولاية عتبة بن أبي سفيان على مصر
- ١٠

حبة بن أبي سفيان وولايته على مصر

هو عتبة بن أبي سفيان — واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس — أخو معاوية بن أبي سفيان لأبيه . ولأه أخوه معاوية إمارة مصر بعد وفاة عمرو بن العاص رضي الله عنه في شوال سنة ثلاث وأربعين . ودخل عتبة مصر

(١) في الطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٧ ص ١٣٠ من القسم الثاني) «ابن عمرو بن سفيان» .

في ذى القعدة منها . وكان عتبة هذا شهد مع عثمان بن عفان يوم الدار . قال الحافظ ابن عساكر في تاريخه : قَدِمَ على أخيه معاوية بِدمشق ، وكان له بها في درب الحمالين (١) دار ، وولَّى المدينة والطائف والموسم لأخيه معاوية غير مرة ، وشهد وقعة الجمل مع عائشة رضي الله عنها ثم انهزم ، فعيره عبد الرحمن بن الحكم :

لعمري والأموُر لما دواج • لقد أبعدت يا حُتَبَ الفرارا

وقال ابن عساكر عن الهيثم بن عدي : قال : ذكر ابن عباس عتبة بن أبي سفيان في العُبور ، ذَهَبَتْ عِنتُهُ يوم الجمل مع عائشة . وقال أبو بكر الخطيب : حج عتبة ابن أبي سفيان بالناس سنة إحدى وأربعين وسنة اثنتين وأربعين . وقال الأصمعي :

وصيه لودب ولده

الخطيباء من بني أمية : عتبة بن أبي سفيان ، وعبد الملك بن مروان . وقال أبو حاتم : أوصى عتبة بن أبي سفيان مؤقَّب ولده فقال : ليكن أوَّلُ إصلاحك بَنِي إِصْلَاحِكَ (٢) لنفسك ، فإنَّ حُيُوبَهُمْ معقودةٌ بِبَيْتِكَ ، فالحسنُ عندهم ما فلتت ، والقبيح ما تركت ، وعلمهم كتاب الله ولا تُعلمهم فيتركوها ، ولا تدعهم منه فيهجروا ، وروِّهم من الحديث أشرفه ، ومن الشعر أعفاه ، ولا تخرجهم من علم إلى علم حتى يُحكوه ، فإنَّ ازدحام الكلام في السمع مَضَلَّةٌ (٣) للفهم ، وهندهم بي وأدبهم ثوني ، وكُنْ بهم كالطبيب الرقيق الذي لا يتجَلَّ بالدواء حتى يَعْرِفَ الداء ، وامنهم من محادثة النساء ، واشغلهم بسير الحكماء ، واستدنى بأدبهم أزدك ، ولا تتيكَّن على عُذر مني فقد اتكلتُ على كفاية منك . انتهى .

(١) في ف : « الحمالين » . (٢) كذا في أحد الأصلين . وفي الآخر : « عبد الرحمن ابن أم الحكم » . (٣) وردت هذه الرواية في عيون الأخبار (ج ٢ ص ١٦٦ طبعة دار الكتب) وفي البيان والتبيين (ج ٢ ص ٣٥ طبعة القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ) والمقد الفريد (ج ١ ص ٢٧٧ طبعة بولاق) باختلاف يسير في بعض التراكيب لا يخرجها عن المعنى المراد ، ونسبها صاحب المقتدر لسرور بن عتبة . (٤) كذا في المقتدر الفريد وعيون الأخبار . وفي الأصلين : « ولا تخرجهم من باب العلم إلى غيره » . (٥) كذا في البيان والتبيين - وفي المقتدر الفريد : « مشغلة » . وفي م : « فضلة الفهم » وهو تحريف .

خطبة له في أهل
مصر

ولما قَدِمَ عتبة الى مصر في ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين أقام بها أشهراً
ثم خرج منها واندا على أخيه معاوية بدمشق، واستخلف على مصر عبد الله بن قيس
ابن الحارث، وكانت في عبد الله المذكور شدة فكرهه الناس بمصر، فبلغ ذلك عتبة
هذا فرجع الى مصر وصعد المنبر وقال : يا أهل مصر، قد كنتم تعذرون ببعض المنع
منكم لبعض الجور عليكم، وقد وليكم من إن قال قَلَّ، فإن أبيتُمْ دَرَأَكُمْ بيده، فإن
أبيتُمْ دَرَأَكُمْ بسيفه، ثم جاء في الآخر ما أدرك في الأول، إن البيعة شائعة، لنا عليكم
السمع والطاعة، ولكم علينا العدل، فأيتنا غَدَرٌ فلا ذمة له عند صاحبه، فتأداه
المصريون من جنبات المسجد : سمعاً سمعاً، فتأدام عتبة : عدلاً عدلاً . ثم نزل .

فجمع له أخوه معاوية الصلاة والخراج، وعقد عتبة هذا للعلامة بن يزيد على
الاسكندرية في آخى عشر ألفاً من أهل الديوان تكون بها مُرابطة، ثم خرج اليها عتبة
بعد ذلك مرابطاً في ذى القعدة وقيل في ذى الحجة، وهو الأشهر، سنة أربع وأربعين
من الهجرة، فمات بها في الشهر المذكور . وتولى مصر بعده عتبة بن عامر الجهمي،
وكانت ولاية عتبة على مصر سنة واحدة وشهراً واحداً .



- ١٥ السنة التي حكم فيها عتبة بن أبي سفيان على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين --
فيها شتى بُسر بن أبي أرطاة بأرض الروم مُرابطاً : وفيها فتح عبد الرحمن بن سُكرة
ولاية عتبة

ما وقع من الحوادث
في السنة الأولى من
ولاية عتبة

- (١) كذا في تاريخ ولاية مصر وقضائها للكندي (ص ٣٥) والمقرئ (ج ١ ص ٣٠١) وفي ٢ :
« دواءكم » . وفي ف « دواؤكم » . (٢) كذا في الكندي . وفي الأصلين : « ثم جاء
في الأخير » . وفي المقرئ : « ثم رجا في الأخير » . وقد ذكرت هذه الخطبة في العقد الفريد
(ج ٢ ص ٢١٩٤) بصيغة تختلف قليلاً عما هنا . (٣) كذا في تاريخ ولاية مصر وقضائها
والمقرئ . وفي ٢ : « متباينة » . وفي ف : « متباعدة » بأعمال الحرف الخامس .

الزُرَيْج وغيرها من بلاد مِجْسَان. وفيها انتح عَقْبَةُ بْنُ نَافِعِ الْفَهْرِيِّ كُورًا من بلاد السودان وورثان من بلاد بَرْقَة. وفيها توفى عبد الله بن سَلَامِ الْإِسْرَائِيلِي — ذكره ابنُ سَعْدٍ في الطبقة الثالثة من الأنصار، وقال: كنيته أبو يوسف، وكان اسمه الْحَصِين، فلما أسلم في السنة الأولى من الهجرة سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله. وهو رجل من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام، وهو صاحب القصة مع اليهود. وفيها توفى محمد بن مَسْلَمَةَ بن خالد الأنصاري الصحابي، المذكور في الطبقة الأولى من الأنصار، أسلم بالمدينة على يد مُصَنَّبِ بْنِ مُخَيْر، وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي عُيَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاح وشهد بدرًا والمشاهد كلها ومات في صفر.

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسعة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وخمسة أصابع. وذكر في دُرَرِ الثَّيْبَانِ: أن الماء القديم في هذه السنة أربعة أذرع وثلاثة أصابع.



السنة الثانية من ولاية عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ على مصر وهي سنة أربع وأربعين — فيها توفى عتبة صاحب الترجمة حسبما تقدم ذكره. وفيها غزا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ أرض الهند وسار إلى قَنْدَابِيلَ وَكَسَرَ الْعَدُوَّ وَسَلِمَ وَغَنِمَ، وهي أول غزواته. وفيها حجَّ الْخَلِيفَةُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بِالنَّاسِ مِنَ الشَّامِ. وفيها زاد معاوية في مقصورة جامع دمشق، وكان قد أحدثها لما وَتَبَ عَلَيْهِ الْبُرْكَ لِيَقْتُلَهُ. ثم أحدث في هذه السنة أيضًا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ مَقْصُورَةَ الْمَدِينَةِ وهو وِالٍ عليها. وفيها أوغل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد في بلاد الروم وشي بها. وفيها غزا بَسْرَ

(١) كذا في م. وفي ف: الرنج. وكتأهما من بلاد مجستان. (٢) مدينة بالسند، وهي قبة لولاية يقال لها الندة.

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عبدة

- ابن أبي أرمطة في البحر . وفيها عزل معاوية عبد الله بن عامر عن البصرة . وفيها
تُوِّقَ الحارث بن نَزَمَةَ بن عدى بن أُبَيٍّ بن غَمٍّ الأشهل أبو بشير الصحابي ، هو من
الطبقة الأولى من الأنصار ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وآتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين إياس بن أبي البكير . وفيها تُوِّقَتِ أم المؤمنين أم حبيبة
بنت أبي مُسْفِيان على الصحيح ، وأسمها رَمْلَةٌ ، وهى أخت معاوية لأبيه ، وأما
صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وهى أبنة عمّة عثمان بن عفان ،
وكان تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحشة ، وذلك في سنة ست من الهجرة
أوسع . وفيها تُوِّقَ أبو بَرْدَةَ بن نيار بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب ، وهو
من الطبقة الأولى من الأنصار من الصحابة ، شهد العقبة مع السبعين وشهد بدرًا
وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها تُوِّقَ أبو موسى
الأشعريّ واسمه عبد الله بن قيس بن سليم اليمانيّ ، صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، قَدِمَ عليه مُسلمًا مع أصحاب السفينتين واستعمله رسول الله صلى الله عليه
وسلم على زَيد وعَدَن ، ثم وَلَّى الكوفة والبصرة لعمر بن الخطاب رضى الله عنهما .
ومات في ذى الحجة .



- ١٥ : أُمِرَ النبل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعًا وإصبع واحد .

ذكر ولاية عقبة بن عامر على مصر

هو عُبَيْدَةُ بن عامر بن عَيسَى بن عمرو بن عدى بن رفاعة بن مودوعة بن عدى
ابن غَمٍّ بن الرصة بن رَشْدان بن قيس بن جُهَيْنَةَ الجُهَنِيّ ، أبو حماد الصحابي ،

عقبه بن عامر
ولاية على مصر

- ٢٠ : (١) كذا في طبقات ابن سعد (ص ٢١ من القسم الثاني ج ٣ طبعة لندن) وفي ٢٠ ف :
« ابن أبي ضم » .

شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص ثم وليها من قبل معاوية بن أبي سفيان بعد موت أخيه عتبة بن أبي سفيان في سنة أربع وأربعين، وكان يخطب بالسواد .

قال صاحب البقية : ودام بمصر الى أن قدم مسلمة بن مخلد على معاوية بدمشق، فولاه مصر وأمره أن يكتم ذلك عن عقبة بن عامر، ثم سيره الى مصر وأمر معاوية عقبة بنزؤ رؤيس ومعه مسلمة بن مخلد المذكور، ونحرا الى الإسكندرية ثم توجهوا في البحر، فلما سار عقبة استولى مسلمة على سرير امرأته، فبلغ ذلك عقبة ابن عامر، وكان ذلك لعشرين من ربيع الأول سنة سبع وأربعين، وكانت ولايته ستين وثلاثة أشهر، وتولى مسلمة . وآخر من روى عن عقبة بمصر أبو قبيل . انتهى .

وقال الخافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الإصابة : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين، منهم ابن عباس وأبو أمامة وجبير بن نفير وعبدة بن عبد الله الجهني وأبو إدريس الخولاني وخلق من أهل مصر .

قال أبو سعيد بن يونس : كان قارئا عالما بالقراءن والفقه صحيح اللسان شاعرا كاتبا، وهو آخر من جمع القرآن . قال : ورايت مصحفه بمصر على غير تأليف مصحف عثمان، وفي آخره : كتبه عقبة بن عامر بيده .

وفي صحيح مسلم من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غم لى أرهاها فتركها ثم ذهبت اليه فقلت : يا نبي فبايتنى على الهجرة . وهذا الحديث أخرجه أبو داود والنسائي . وشهد عقبة بن عامر الفتوح، وكان هو الزائد الى حمير بفتح دمشق . وشهد صفين مع معاوية وأمره بعد ذلك على مصر .

وقال أبو عمر الكندي : جمع له معاوية في إمرة مصر بين انخروج الصلاة ، فلما أراد عزله كتب اليه أن يقرؤ رُوديس ، فلما توجه مسافرا استولى مسلمة ، فبلغ عقبه فقال : أغربة وعزلا ! وذلك في سنة سبع وأربعين . ومات في خلافة معاوية على الصحيح .



اختلاف المؤرخين
في موت عقبة

- وحكى أبو زرعة في تاريخه عن عباد بن بشر قال : رأيت رجلا يتحدث في خلافة عبد الملك قتل : من هذا ؟ فقالوا : عقبة بن عامر الجهني . قال أبو زرعة : فذكرته لأحمد بن صالح ، فقال : هذا غلط ، مات عقبة في خلافة معاوية . وكذلك أروحه الواقدي وغيره ، زاد في آخرها : وأما قول خليفة بن خياط : قُتل في النهروان من أصحاب علي ، أبو عمرو عقبة بن عامر الجهني فهو آخر ، بدليل قول خليفة في تاريخه في سنة ثمان وخمسين مات عقبة بن عامر الجهني . انتهى كلام شيخ الإسلام ابن حجر .
- وقال صاحب كتاب "العقود النزية في الأمراء المصرية" : توفي عقبة في سنة ثمان وخمسين بمصر ، وقبره يزار بالقرافة .

- وقال صاحب كتاب "مذهب الطالبين الى قبور الصالحين" : عقبة بن عامر الجهني من أعلام الصحابة معدود من خدام النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يأخذ بزمام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقودها في الأسفار ، وعدده رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل المؤمنين وحته على قراءتهما ، وهو أحد من شهد فتح مصر من الصحابة ، وولى مصر لمعاوية بن أبي سفيان بعد حبة بن أبي سفيان ، ثم غزا في البحر سنة سبع وأربعين . وهو أقل من نشر الرايات على السفن ، فلما خرج الى الفزوة جاء كتاب معاوية بعزله وولاية مسلمة ، فلم يظهر مسلمة ولايته ، فقال عقبة : مالي أرى الأمر أبطل على ؟ قالوا : ولى مسلمة بن مخلد ، قال عقبة : ما أنصفنا معاوية عزنا وغربنا .
- (١) في ف : « أبو عامر » .

أحاديث التي رواها
عنه أهل مصر

قال : ولأهل مصر فيه اعتقاد عظيم ، ولم عنه نحو مائة حديث . وقد ذكر ابن عبد الحكم أحاديثه التي رواها عنه أهل مصر .

الحديث الأول - منها : « من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى [صلاة] غير ساه ولا لاه شكَّر عنه ما كان قبلها من سيئاته » .^(١)

الحديث الثاني - قال عقبة : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « تعجب ربك من شاب ليس له صَبْوة » .^(٢)

الحديث الثالث - قال عقبة : كنتُ آخذُ بزمام بظلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غاب المدينة ، فقال لي : « يا عقبة ألا تَرَبُّ » فاشفقتُ أن تكون مصيبة ، فترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبتُ هنيئة ، ثم ركب فقال : « ألا أصلمك سُورتين » فقلتُ : بلى يا رسول الله ، قال : فاقْرَأْنِي : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ، ثم أقيمت الصلاة فتقدم وصلى بهما وقال : « اقرأهما كلما نمت وقت » .

ثم قال : وليس في الجبانة قبر صحابي مقطوع به إلا قبر عقبة فإنه زاره الخلف عن السلف .

وقال الشيخ الموفق ابن عثمان في تاريخه المرشد ناقلا عن حُرْملة من أصحاب الشافعي : إن البقعة التي دُفِنَ فيها عقبة المذكور بها أيضا قبر عمرو بن العاص وقبر

(١) الزيادة من تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٩١) . (٢) في تاريخ ابن عبد الحكم : « ما كان قبلها من سيئة » . (٣) في لسان العرب والنهاية لابن الأثير : « عج ربك ... الخ » ولم نجد هذا الحديث في تاريخ ابن عبد الحكم المطبوع . (٤) في تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٩٤) : « عن عقبة بن عامر قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت : أفرني من سورة هود أو سورة يوسف فقال : « لن تفرأ أبدا عند الله من قل أعوذ برب الفلق » .

- أبى بصرة الصحابيين، نحوهم القبة التي هدمها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ثم بناها البناء الممهود الآن . وَرُويَ بِمَعْصُ الأَمراءِ في النومِ مَن جاوره، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفرت لي مجاورة عقبة . وَرُويَ له من البركات روايات كثيرة : منها أنَّ رجلاً أُسر له ولد فأتى قبر عقبة ودعا الله عز وجل فقام من عند قبره فأتى ابنه في الطريق . انتهى كلام صاحب مهذب الطالبين .



- السنة الأولى من ولاية عقبة بن عامر الجهني على مصر وهي سنة خمس وأربعين — فيها غزاه معاوية بن حُذَيج إفريقية من بلاد المغرب . وفيها سار عبد الله بن سَوار العبدي فافتتح القيقيان وغنم وسلم وعاد . وفيها عُزل عبد الله ابن عامر عن البصرة ، فاستعمل عليها معاوية الحارث بن عمرو الأزدي ثم هُزل ١٠ عن قريب وولّى عليها زياد بن أبيه ، فبادر زياد وقتل ستم بن غالب الذي كان خرج في أول الأمر على معاوية وصلبه . وفيها توفيت أم المؤمنين حفصة بنت عمر ابن الخطاب زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأتمها زينب بنت مَظْعُون أخت عثمان بن مظعون . قال ابن سعد بإسناده : ولدت حفصة وقريش ثقي ١٥ البيث قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين . وذكر الذهبي وفاتها في سنة إحدى وأربعين وتابعه جماعة على ذلك . وفيها توفى زيد بن ثابت بن الضحّاك ابن زيد الأنصاري الصحابي، وهو من الطبقة الثالثة من الأنصار، كنيته أبو سعيد وقيل أبو خازجة . قال الإمام أحمد بن حنبل حدثنا وكيع عن سُفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أرحم أمتي أبو بكر وأشدّها في دين الله عُمر وأصدقها حياة عثمان وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت" .



حروث السنة
الأولى من ولاية
عقبة بن عامر

قلت : وهو من كُتَاب الوحي والفتراء . وفيها تَوْفَى سَلَمَةُ بن سِلَامَةَ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عَوْفٍ . وَقِيلَ أَبُو ثَابِتٍ . وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الْأَنْصَارِ، صَاحِبٌ مَشْهُورٌ، شَهِدَ الْعَقَبَتَيْنِ وَبَدَا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِيهَا تَوْفَى سَهْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ جُثَمٍ الْأَنْصَارِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ شَهِدَ أُحُدًا ^(١) وَالْخَنْدَقَ وَمَا بَعْدَهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِيهَا تَوْفَى طَاهِصُ بْنُ عَدِيٍّ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عَمْرِو وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدْرِ إِلَى قُبَاءٍ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَسَبْعَةُ أَصَابِعَ . وَقَالَ صَاحِبُ دُرِّ التَّيْجَانِ : وَسَبْعَةُ عَشَرَ أَصْبَعًا، مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَخَمْسَةَ أَصَابِعَ .



السَّنةُ الثَّانِيَةُ مِنْ وَلَايَةِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَتُهُ وَأَرْبَعِينَ — فِيهَا عَزَلَ الْخَلِيفَةُ مُعَاوِيَةُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمُرَةَ عَنْ مِصْرَ وَوَلَّاهَا الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادَ الْحَارِثِيَّ، نَخَافَ التُّرْكَ وَجَمَعَ مَلِكُهُمْ «كَأْبُلُ شَاه» الْجُمُوعَ وَزَحَفَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَتَرَحَّ الْمُسْلِمُونَ عَنْ مَدِينَةِ كَأْبُلَ، ثُمَّ لَقِيَهُمُ الرَّبِيعُ هَذَا وَقَاتَلَهُمْ (أَخَى التُّرْكَ) فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَسَاقَ وَرَاءَهُمُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الرَّيْجِ، وَغَنَمُوا مِنْهُمْ شَيْئًا كَثِيرًا. وَشَقَّى الْمُسْلِمُونَ بِأَرْضِ الرُّومِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لَمَّا رَجَعَ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ إِلَى حِمَصَ، وَكَانَ قَدْ شَقَّى بِالرُّومِ وَفَتَحَ حَصُونًا كَثِيرَةً، فَسَقَاهُ ابْنُ أُنَاسٍ ^(٢) النَّصْرَانِيَّ شُرْبَةً مَسْمُومَةً فَاتَ مِنْهَا . وَهُوَ مِمَّنْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

①

(١) كَذَا فِي ف وَ أَسَدُ النَّابَةِ (ج ٢ ص ٣٦٨) وَالْإِسَابَةُ . وَفِي م : « بَدَا » .

(٢) كَذَا فِي ف، م، أَسَدُ النَّابَةِ وَالْإِسَابَةُ . وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ : « كَانَ يَكْنَى أَبَا بَكْرٍ » .

(٣) كَذَا فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ . وَفِي م، ف :

« أَنَا بَكْرٌ » .

حوادث السنة
العانية من ولاية
عقبة بن عامر

١٠

١٥

٢٠

وقيل إنه مات في سنة تسع وأربعين . وفيها توفي هَرم بن حَيَّان العبديّ البصريّ^(١١)
ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من الفقهاء المحدثين والزهاد من أهل البصرة ،
وهو أحد الزهاد الثمانية .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة^(١٢)
سنة عشر ذراعا وتسعة أصابع . وفي الدرر : ثمانية عشر ذراعا وتسعة أصابع .



السنة الثالثة من ولاية عُقبة بن عامر الجهنيّ على مصر وهي سنة سبع وأربعين -
فيها عزل عُقبة المذكور عن مصر . وفيها سار رُوَيْفِع بن ثابت الأنصاريّ من
طرابلس الغرب ودخل إفريقية ثم عاد من سنته . وفيها غزا عبد الله بن سَوار
العبديّ القتيبان أيضا ، فجمع له الترك وأتقوا معه فاستشهد عبد الله وسائر من كان
معه من الجيوش . وفيها شقّ مالك بن هُبيرة بأرض الروم . وفيها أقام الموسم عتسة
ابن أبي سفيان . وفيها توفّي قيس بن عاصم بن سنان ؛ ذكره ابن سعد في الطبقة
الرابعة في الصحابة ممن أسلم من العرب ورجع الى بلاد قومه ، وكنته أبو علي وقيل
أبو قبيصة .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
عقبة بن عامر

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر اصبعًا .
وفي درر التيجان : وثلاثة وعشرون اصبعًا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية مسلمة بن مخلد على مصر
هو مسلمة بن مخلد بن صامت بن نيار بن لؤذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة
ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة ، أبو ممن وقيل أبو سعيد ،

ترجمة مسلمة بن
مخلد وولايته على
مصر

- (١) كذا في طبقات ابن سعد ، والطبري ، وابن الأثير . وفي ف ، م : « الأزدي » .
(٢) كذا في ف . وفي م : « ستة » . (٣) في طبقات ابن سعد : « أبو عمر » .

الصحابي الأنصاري (ومسلمة بفتح الميم وسكون السين المهمله) ، ومحمد بضم الميم
وتشديد اللام) . ولآه معاوية بن أبي سفيان مصر بعد عزّل عُقبة بن عامر الجهني
في سنة سبع وأربعين حسبا تقدّم ذكره في آخر ترجمة عقبة ، وجمع له معاوية
الصلاة والحجّاج وبلاد المغرب . فلما ولي مسلمة مصر انتظمت غزواته في البر
وبالبحر : منها غزوة القسطنطينية الآتي ذكرها ، ولم يحضرها غير أنه حسن لمعاوية
غزوها . وفي أيام ولايته على مصر نزلت الرّوم البرّس^(١) في سنة ثلاث وخمسين
فاستشهد في الوقعة وردّان مولى عمرو بن العاص في جمع من المسلمين . وفي إمرته
لمصر أيضا هدم ما كان عمرو بن العاص بناء من المسجد بمصر وبناء هو وأمر ببناء
منار المسجد ، وهو أوّل من أحدث المنار بالمساجد والجوامع . ونخرج مسلمة الى
الإسكندرية في سنة ستين واستخلف على مصر عابس بن سعيد ، بغاهه أنطرب بموت
معاوية بن أبي سفيان في شهر رجب منها واستخلاف يزيد بن معاوية بعد أبيه ،
وكتب اليه يزيد بن معاوية وأقرّه على عمل مصر ، وكتب اليه أيضا بأخذ البيعة له ؛
فندب مسلمة عابسا وكتب اليه من الإسكندرية بذلك ؛ فطلب عابس أهل مصر
وباع ليزيد فباعه الجند والناس إلا عبد الله بن عمرو بن العاص ، فدعا عابس
بالتار ليعرق عليه بابه ، فحفظ بايع عبد الله بن عمرو ليزيد على كره منه . ثم قدم مسلمة
من الإسكندرية بجمع لعابس مع الشرطة القضاء في أوّل سنة إحدى وستين . ١٥
وقال الذهبي : مسلمة بن عجلد الأنصاري له شجعة ورواية ، وحلت عنه شيان
ابن أمية وعلى بن رباح ومجاهد وعبد الرحمن بن شمامة وغيرهم ، قال : ولدت حين

أقول من أحدث
المنار بالمساجد
والجوامع

(٧٥)

(١) كذا ضبط في القاموس وكتاب مصر وقضائها للكندي (ص ٣٨) بضم الباء والراء وضم اللام
أيضا وتشديدها . وفي تاريخ ابن عبد الحكم (ص ١٢٤) وجمع ياقوت وغيره من الكتب الجغرافية :
بفتح الباء والراء وضم اللام وتشديدها .

قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، وقد ولى ديار مصر لمعاوية . انتهى كلام
الذهبي .

- وقال ابن عبد الحكم : مسلمة بن مخلد الأنصاري لم عنه حديث واحد ليس
[لم] عنه غيره ، وهو حديث موسى بن علي عن أبيه أنه سمعه يقول وهو على المنبر :
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين . لم يرو عنه غير أهل مصر ،
وأهل البصرة لم عنه حديث واحد ، وهو حديث أبي هلال الراصي قال حدثنا جبلة
ابن عطية عن مسلمة بن مخلد : أنه رأى معاوية يأكل ، فقال لمعمر بن العاص :
إن ابن عمك يفتضح ، ثم قال : أما إني أقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : " اللهم علّمه الكتاب ومكّن له في البلاد ووفّه العذاب " . وربما
أدخل بعض المحدثين بين جبلة بن عطية وبين مسلمة رجلا .

- وقد ولى مسلمة بن مخلد مصر ، وهو أوّل من جُمع له مصر والمغرب ، وتوفي
سنة اثنتين وستين ، وكان يكنى أبا سعيد . انتهى كلام ابن عبد الحكم . وكان
مسلمة كثير العبادة .

- قلت : وأما غزوة القسطنطينية التي وعدنا بذكرها فلما كانت في سنة تسع وأربعين ؛
وكان مسلمة هذا حرض معاوية عليها ، فأرسل إليها معاوية جيشا كثيفا وأمر عليهم
سفيان بن حوف وأمر ابنه يزيد بالفرقة معهم ، فتناقل يزيد وأعتذر ، فأمسك عنه
أبوه ، فأصاب الناس في غزاتهم جوع ومرض شديد ، فأنشد يزيد يقول :

(١) راجع تاريخه «فخري مصر وأخبارها» (ص ٢٧٦ طبعة لندن) . (٢) الزيادة عن

تاريخ ابن عبد الحكم . (٣) كذلك في تاريخ ابن عبد الحكم . وفي م : « وأهل

البصرة ولم » .

ما إن أبال بما لاقت جوعهم * بالفرقدونة من حمى ومن موم^(١)
إذا آتكت على الأخطار مرتفقا * بذير مران عندى أم كلثوم

— وأم كلثوم أمراءته وهى ابنة عبد الله بن عامر — فبلغ معاوية شعره فأقسم عليه
ليحقق بسفيان بأرض الروم ليصيبه ما أصاب الناس، فسار معه جمع كبير. وكان
في هذا الجيش ابن عباس وأبن عمرو وأبن عمرو وأبن الزبير وأبو أيوب الأنصارى^(٢)
وغيرهم، فأوغلوا في بلاد الروم [حتى بلغوا القسطنطينية]^(٣)، فأقتل المسلمون والروم
وأشدت الحرب بينهم، فلم يزل عبد العزيز يتعرض للشهادة فلم يقتل، ثم حل بعد
ذلك عليهم وأنتمس بينهم فشجرة الروم برماحهم حتى قتلوه، فبلغ معاوية قتله
فقال لأبيه: هلك والله في العرب! فقال أبوه لمعاوية: ابنى أم ابنك؟ فقال:
ابنك، فأجرك الله؛ فقال:

فإن يكن الموت أودى به * وأصبح تخ الكلابى زيرا
فكل فتى شارب كأسه * فلأما صغيرا ولأما كبيرا

قال مجاهد: صليت خلف مسلمة بن مخلد، فقرأ سورة البقرة فما ترك ألغا^(٤)
ولا واوا.

وقال ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى من تصنيفه: حدثنا مثنى بن عيسى
حدثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن مسلمة بن مخلد قال: أسلمت وأنا ابن
أربع سنين، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أربعة عشرة سنة.

(١) كذا في معجم البلدان لياقوت في باب الدين والعدل وما يليها. وفي م: «بالفرقدونة»
وفي ف: «بالفرقدونة» وكلاهما خطأ. (٢) هذا الاسم غير موجود في ابن الأثير.
(٣) زيادة عن ابن الأثير.

وقال محمد بن عمرو : يروى مسلمة بن مخلد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ثم قال : وتحوّل الى مصر ونزلها ، وكان مع أهل نحر بئنا ، وكانوا أشدّ أهل المغرب
[وأعدّه] ^(٢) ، وكان له بها ذكر ونباهة ، ثم صار الى المدينة فمات بها في خلافة معاوية . اهـ .

قلت : وهذا القول يخالف فيه الجمهور . والذي قاله المؤرخون : إنه استمر
على عمله حتى توفّي نجس بقين من شهر رجب سنة اثنتين وستين . وكانت ولايته
على مصر خمس عشرة سنة وأربعة أشهر . وتوفّي مصر من بعده سعيد بن يزيد .

وقال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس على ما أخبرنا : شهد مسلمة
فتح مصر وأختط بها ، وولّى الجند لمعاوية بن أبي سفيان ولابنه يزيد بن معاوية ،
وروى عنه من أهل مصر ^(٣) بن رباح وهشام بن أبي رقبة وأبو قبيل وهلال
ابن عبد الرحمن ومحمد بن كعب وغيرهم ، توفّي بالإسكندرية سنة اثنتين وستين
في ذي القعدة .

حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع حدثنا موسى
ابن علقم عن أبيه قال : سمعت مسلمة بن مخلد يقول : ولدت حين قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة ، وتوفّي وأنا ابن عشرين . قال ابن يونس : هذا
الحديث غريب ، وقد رواه ثعلب بن عيسى وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما عن موسى
ابن علقم . انتهى كلام ابن يونس .

هذا ما وقع لنا من أخبار مسلمة بن مخلد المذكور ، ويأتي ذكره أيضا في يني
ولايته على مصر كما هي عادتنا في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(١) في طبقات ابن سعد (ج ٧ ص ١٩٥ من القسم الثاني طبعة لندن) «محمد بن عمر»

(٢) كذا في طبقات ابن سعد . وفي ٢ ، ف : «وكان» . (٣) الزيادة عن طبقات ابن سعد .



السنة الأولى من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ثمان وأربعين —
 فيها كتب معاوية بن أبي سفيان الخليفة الى زياد لما بلغه قتل عبد الله بن سوار :
 أنظر لي رجلا يصلح لثغر الهند أوجهه اليه ؛ فوجه اليه زياد ^(١) بن سلمة
 الهذلي ، فولاه معاوية الهند . وفيها عزل معاوية مروان بن الحكم عن إمرة المدينة
 بسعيد بن العاص الأموي . وفيها قتل بالهند عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة
 المخزومي . وفيها توفي الحارث بن قيس الجعفي الفقيه صاحب عبد الله بن مسعود ،
 وقيل : إنه مات في غير هذه السنة . وفيها كان مثنى عبد الرحمن القيني ^(٢) بأنطاكية .
 وفيها كانت صائفة عبد الله بن قيس الفزاري . وفيها كانت غزوة مالك بن هبيرة
 السكوني في البحر . وفيها استعمل زياد غالب بن فضالة الليثي على خراسان ، وكانت
 له محبة . وفيها حج بالناس مروان بن الحكم ، وهو يتوقع الغزل لموجبة كانت من
 معاوية عليه ، وأرجع معاوية منه فذلك وكان وهبها له .

ما وقع من
 الحوادث في السنة
 الأولى من ولاية
 مسلمة بن مخلد

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبعا .



السنة الثانية من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة تسع وأربعين —
 فيها شتى مالك بن هبيرة بأرض الروم ، وقيل ماشى بها ألا فضالة بن عبيد الأنصاري .
 وفيها حج بالناس سعيد بن العاص ، وفيها قتل زياد بالبصرة الخطيم الباهلي الخارجي .

ما وقع من
 الحوادث في السنة
 الثانية من ولاية
 مسلمة بن مخلد



(١) كذا في ف وسيم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٧٦١ ج ٤ ص ١٠٥ و ٦١٣ طبعه ليدن) .
 وقوح البلدان ص ٤٣٥ ، وفي م : « زياد بن سنان بن مسلمة » وهو خطأ . (٢) كذا في تاريخ
 الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ثمان وأربعين . وفي ف م : « العيني » .

- وفيهما خرج على الميعة بن شُعبَة وهو والى الكوفة شَيْبُ بن بِجَرَّة الأنصبيّ ، وهو غير شَيْب الذي خرج على المهجّاج بن يوسف ، فوجه إليه الميعة كَثِير بن شهاب الحارثي فقتله بأذريجان . وكان شَيْب من شهد الثمروان . وفيها كانت غزوة فضالة بن عُبيد جُرْبَة وشقّى بها ، وفُتحت على يده وأصاب فيها سبايا كثيرة . وفيها كانت صائفة عبد الله بن كُرْز البجليّ . وفيها كانت غزوة يزيد بن شجرة الرهاويّ •
- بالبحر فشقّى بأهل الشام . وفيها كانت غزوة عُقبة بن نافع في البحر فشقّى بأهل مصر . وفيها عُرِلَ ثَمْرُوان عن المدينة بسعيد بن العاص في شهر ربيع الأول ، فكانت ولاية مروان ثمانى سنين وشهرين ، وكان على قضاء المدينة عبد الله بن الحارث بن توفل فعزله سعيد حين وُلّي واستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن . وفيها توفى الحسن بن عليّ ، والأصحّ أنه في الآتية ، كما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى . ١٠
- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة أصابع .



- السنة الثالثة من ولاية مسلمة بن مخلّد على مصر وهي سنة خمسين من الهجرة - فيها وجه زيادُ الربيع الحارثي إلى ثركسان فغزا بلخ وكانت قد انتقضت بعد رَواح الأحنف بن قيس عنها ، فصالحوا الربيع هذا ورجل عنها وغزا قوهستان فافتتحها عَنوة . وفيها أراد معاوية نقل منبر النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة وأن يُعْمَلَ إلى الشام ، وقال : لا يُترك هو وعصا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهم قَلَّةٌ عِثَان ، فطلب العصا وهي عند سَعْدِ القَرظ ، وحرك المنبر فكسفت ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية مسلمة بن مخلّد
- عزم معاوية على نقل منبر النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى الشام
- ١٥ (١) كذا في الطبري في حوادث سنة تسع وأربعين . وفي م ، ف : « حرة » بالراء . وفي ابن الأثير في حوادث سنة تسع وأربعين : « حرة » بالزاي .
- ٢٠

الشمس حتى رُئيت النجوم باديةً ، فأعظم الناس ذلك فتركه . وقيل : بل أنه
 جابر وأبو هريرة فقالا له : يا أمير المؤمنين ، لا يصلح أن يخرج منبر النبي صلى الله
 عليه وسلم من موضع وضعه وتنقل عصاه الى الشام ، فأثقل المسجد ، فتركه معاوية
 وزاد فيه ست درجات وأعذر مما صنع . وفيها أفتتح معاوية بن حُديج (بضم الحاء
 المهملة مصغراً) فتحاً كبيراً بالمغرب ، وكان قد جاءه عبد الملك بن مروان في مدد
 أهل المدينة . وهذه أول غزوة لعبد الملك بن مروان . وفيها ولَّى معاوية زيادا
 البصرة والكوفة معا بعد موت المغيرة بن سُعْبَة ، فعزل زيادُ الربيعَ عن بَيْسْتَان
 وولَّاهما لُعَيْدَ الله بن أبي بَكْرَ . وفيها غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية وكان معه
 فيها وجوه الناس ، ومن كان معه أبو أيوب الأنصاري وقد ذكرناها (أعني هذه
 الغزوة في أصل الترجمة) . وفيها توفي السيد حسن بن عليّ ابن أبي طالب رضى الله
 عنه ، وكنيته أبو محمد الهاشمي ، القرشيّ السيد ابن السيد ابن السيدة فاطمة الزهراء
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وُلد في شعبان سنة ثلاث من الهجرة ، وقيل
 في نصف شهر رمضان منها ، قاله الواقدي . وكان ريمانة النبي صلى الله عليه وسلم
 وشبها به . ولَّى الخلافة بعد موت أبيه عليّ بن أبي طالب في شهر رمضان سنة
 أربعين ، واجتمع عليه المسلمون وأحبّوه حبّاً شديداً وألوهوه حرب معاوية ، فسار
 على حُكْمه منه ، فلما كان في بعض الطريق اختلف عليه بعض أصحابه فضاق صدره ،
 ثم أرسل الى معاوية يسأله الصلح ويُسَلِّمُ له الأمر ، فوقع ذلك وشقَّ على أصحابه
 وكادت نفوسهم تذهب ، ودخل عليه سفيان أحد أصحابه وقال له : السلام عليك

(١) في تاريخ الطبري في حوادث سنة خمسين : « حتى رُئيت النجوم بادية يومئذ فأعظم الناس ذلك

فقال : لم أرد حمله إنما خفت أن يكون قد أرض فظنرت إليه ثم كساه يومئذ » . ٢٠

يا منذل المؤمنين ؛ فقال الحسن : لا تَهْلُ ذلك ، إني كَرِهْتُ أَنْ أَتَطَّلَمَ فِي طَلَبِ الْمُلْكِ .

قال الحافظ الذهبي قال أبو بكر : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقول : " إِنَّ أَبْنَى هَذَا سَيِّدٍ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلَحَ بِهِ بَيْنَ نَفْتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ " أخرجه البخاري .

وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » صححه الترمذي .

قلت : ومناقب الحسن كثيرة يضيق هذا المجلد عن ذكرها ، وكانت وفاته بالمدينة في شهر ربيع الأول ودُفِنَ بِالْبَيْعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وفيها تُوِفِّتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْجٍ بِنْتُ أَخْطَبِ بْنِ سَعِيَةَ مِنْ سِبْطِ لَآئِي بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ ١٠ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، ثُمَّ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ أُنْجَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ سَبَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرٍ ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، وَمَاتَتْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَقِيلَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرَ . وفيها كانت بناية مدينة الْقَيْرَوَانَ بِالْمَغْرِبِ . وفيها كَانَ الطَّاعُونَ الْعَظِيمُ بِالْكُوفَةِ وَآمِيرُهَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَمَاتَ فِيهِ بَعْدَ أَنْ فَرَّ ٢٠ مِنْهُ . وَهَذَا الطَّاعُونَ رَاجِعُ طَاعُونَ مَشْهُورٍ وَقَعَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ فَإِنَّ الْأَوَّلَ كَانَ بِالْمَدَائِنِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالثَّانِي طَاعُونَ عُمَوَّاسٍ فِي زَمَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَالثَّلَاثُ بِالْكُوفَةِ وَآمِيرُهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ؛ ثُمَّ هَذَا الطَّاعُونَ أَيْضًا بِالْكُوفَةِ . وفيها تُوِفِّي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَبُو عَيْسَى وَيُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ ،

(١) كذا في الطبري (ص ١٧٧٢ من القسم الأول) . وفي شرح القاموس مادة «سى» وطبقات

ابن سعد . وفي ف : «شعبة» . وفي ٢ : «شعبة» . وفي أسد الغابة : «سعة» ٢٠ وكلها تحريف . (٢) عمواس : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

مهاجتي مشهور، وكان من دُعَاة العرب، يقال له : مُنيرة الرأي، وكان كثير الزواج . قال المغيرة : تزوجت بسبعين امرأة . وقال مالك : كانت المغيرة نكاحا للنساء ، ويقول : صاحب المرأة إن مَرِيضَتْ مَرِيضٌ وإن حَاضَتْ حَاضٌ ؛ وصاحب المراءمين بين نارَيْنِ تُشْعَلان . وقال ابن المبارك : كان تحت المغيرة أربع نسوة فصَفَّهن بين يديه وقال : أنتن حسان الأخلاق ، طويلات الأعناق، ولكنني رَجُلٌ مِطْلَاقٌ ، فأتتَن الطلاق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وستة عشر أصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .



(٧٤)

ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الرابعة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة إحدى وخمسين من الهجرة — فيها حج بالناس معاوية وأخذهم بيعة ابنه يزيد . وفيها كانت مقتلة مُجَرَّ بن عدى وعمرو بن الحقيق وأصحابهما . قال ابن الأثير في تاريخه الكامل قال الحسن : أربعُ خصالٍ سَكَنَ في معاوية لولم تكن فيه إلا واحدة لكانت مُوبقة : (١) انتراؤه على هذه الأمة بالسيف حتى أخذ الأمر من غير مشورة وفيهم بقايا الصباحبة وذوو الفضيلة، واستخلافه ابنه بعده سكرًا تخيرا يلبس الحرير ويضرب بالطناير، وأدأؤه زيادا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الولد للفراش وللماهر الحجر »، وقتله مُجَرَّا وأصحاب مُجَرَّ، فياويلاه من مُجَرَّ! وياويلاه من أصحاب مُجَرَّ! وفيها توفي سعيد بن زيد بن عمرو بن مُقِيل بن عبد العزيز أبو الأعور القُرَشِيُّ العدوي الصحابي؛

(١) هو الحسن البصري كما في تاريخ الكامل لابن الأثير (ج ٣ ص ٥٧ طبع ليدن) .

(٢) كذا في تاريخ ابن الأثير، وفي حديث وائل بن حجر : « إن هذا اتري حل أرض فأخذها » .

وفي م : « استشاروه » وفي ف : « اجترأه » وانتراؤه : توثبه .

- أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، كان أميراً على ربيع المهاجرين، ووفى دمشق نيابة عن أبي عبيدة بن الجراح وشهد فتحها، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها بعد بدر. وقال الواقدي: توفي سنة إحدى وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقبره بالمدينة ونزل في قبره سعد وأبن عمه، وكان رجلاً آدم طويلاً أشمر. وفيها توفي أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد [بن] عوف بن غنم بن مالك بن النجار، الخزرجي النجاري المدني الصحابي، شهد بدرًا والعقبة، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فبقى في داره شهراً حتى بُنيت مجمرته ومسجده، وكان من نجباء الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. وفيها توفيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة، وروى عنها موليها عطاء وسليان ابنا يسار وابن أختها يزيد بن الأصم وابن أختها عبد الله بن عباس وابن أختها عبد الله ابن شقادة بن الحاد وجماعة آخر، وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي رهم ابن عبد المزى العامري فتأثمت منه، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أمرها إلى العباس فزوجها منه، وبنى بها بسيرف بطريق مكة لما رجع من حرة القضاة، وهي أخت لبابة الكبرى زوجة العباس ولبابة الصغرى أم خالد بن الوليد، وأخت أسماء بنت عميس لأمتها، وأخت زينب بنت خزيمة أيضاً لأمتها.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصباعاً. وفي درر التيجان: ستة وعشرون إصباعاً.

- (١) في ٢ : « ربيع » بالياء الموحدة، وفي ف وردت مهمله. ولعل ما ابتداء هو المناسب. ٢٠
(٢) النكلة عن طبقات ابن سعد (ج ٣ ص ٤٩ من القسم الثاني طبعة ليدن).



ما وقع من
الحوادث في السنة
الخامسة من ولاية
سلسلة بن مخلد

السنة الخامسة من ولاية مسامة بن مخلد على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين —
فيها شق بُسر بن أبي أرطاة بأرض الروم (وهو بضم الموحدة وسكون السين المهملة).
وفيها حج بالناس سعيد بن العاص . وفيها توفى أبو أيوب الأنصاري ، وأسمه خالد بن
زيد في قول بن الأثير، كان من نجباء الصحابة ، شهد العقبة وبدرا وأحدا وقد تقدم
ذكره ووفاته في سنة تسع وأربعين . وفيها توفى كعب بن عُجْرة وله خمس وسبعون سنة .
وفيها صالح عبيد الله بن أبي بكره النقي رُئيل^(١) وبلاذه حل ألف ألف درهم .
وفيها ولد يزيد بن أبي حبيب فقيه أهل مصر . وفيها توفى عمران بن الحصين بن عبيد
ابن خلف ، أبو نُجَيْد (بضم النون مصغرا) ، الخزاز عصى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولي قضاء البصرة ، كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بمثله اليهم ليفقههم . وفيها
توفى معاوية بن حُذَيْج التَّحِيبي الكندي ، وقد تقدم من أخباره نبذة كثيرة فيما تقدم .
وهو من كبار العثمانية ومن كان بحربنا وحارب جيش علي بن أبي طالب رضى الله
عنه وقتل محمد بن أبي بكر الصديق وكان من أنياب العرب وكبارها . وفيها نرج
زياد بن خراش العَبِلِي في ثمانية فارس فأتى أرض مَسْكِن من السواد ، فسير إليه
زياد خيلا عليها سعد بن حذيفة أو غيره . فقتلوه وقد صاروا الى ماء . ونرج أيضا
على زياد رجل من طي يقال له مُعَاذ ، فأتى نهر عبد الرحمن بن أم الحَكَم في ثلاثين
رجلا ، فبعث إليه زياد من قتله وقتل أصحابه ، وقيل بل حل لواءه وآستامن ؛ ويقال
لهم أصحاب نهر عبد الرحمن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وثلاثة عشر أصبعا ، مبلغ

الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون أصبعا .

كذا في م ، وفي ف : « زئيل » وكلاهما ورد في هذا الاسم .



ما وقع من
الحادث في السنة
السادسة من ولاية
مسلة بن مخلد

السنة السادسة من ولاية مسلة بن مخلد على مصر وهي سنة
ثلاث وخمسين - فيها استعمل معاوية على الكوفة الضحّاك بن قيس الفهري
بعد موت زياد بن أبيه، واستعمل على البصرة سمرة بن جندب، وعزل عبيد الله
ابن أبي بكر عن بستان وولاه لعماد بن زياد بن أبيه، ففزا عباد المذكور قنطرة
حتى بلغ بيت الذهب، فجمع له الهند جمعاً هائلاً، فقاتلهم عباد حتى هزمهم،
ولم يزل على امرأة بستان حتى توفي معاوية بن أبي سفيان. وفيها توفي عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق في نومة نامها، وأسم أبي بكر عبد الله بن أبي خنافة عثمان
اليماني القرشي الصباحي، مات بمكة وكان شجاعاً رامياً، أسلم قبل الفتح. وفيها
توفي عمرو بن حزم الخزرجي الصباحي، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على تجران،
وكان من نجباء الصباحية. وفيها شق عبد الرحمن بن أمّ الحكم بأرض الروم. وفيها
أقام الموسم سعيد بن العاص. وفيها أمر معاوية على نجران عبيد الله بن زياد.
وفيها قتل عابد بن ثعلبة البلوي أحد الصباحية، قتله الروم بالبكرس. وفيها قُتعت
رودس (جزيرة في البحر) فتحها جنادة بن أبي أمية الأزدی ونزلها المسلمون وهم
على حدّ من الروم، وكانوا أشدّ شيء على الروم يمترضونهم في البحر يأخذون
سفنهم، وكان معاوية يَنْزِلُ لهم العطاء، وكان المدوّقة خافهم، فلما مات معاوية
أُتفّلهم ابنه يزيد. وفيها توفي زياد بن أبيه، كان ولي الكوفة والبصرة والعراق
لمعاوية، وكان من دُعائه؛ وقال مسكين الدارمي يرثيه بقوله:
رأيت زيادة الإسلام ولت * جهاراً حين ودّعنا زياداً

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .



حوادث السنة
السابعة من ولاية
مسلمة بن مخلد

- السنة السابعة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة أربع ونحسين — فيها عزّل معاوية سعيد بن العاص عن إمرة المدينة وولّاها مروان بن الحكم ثانية . وفيها غزا عبيد الله بن زياد وقطع النهر وعُدّى إلى بُحَّارًا على الإبل، فكان أول عربيّ قطع النهر، وأفتتح بها البلاد . وفيها وجه الضحاكُ بن قيس من الكوفة ابنَ هُبيرة الشيبانيّ إلى غزو طبرستان، فصالحه أهلها على خمسمائة ألف درهم . وفيها عزّل معاوية ثُمرة ابن جندب عن البصرة وولّاها لعبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي . وفيها حجّ بالناس مروان بن الحكم أمير المدينة ، وقال ابن الأثير ^(١) : سعيد بن العاص ، وكان عامل المدينة . وفيها توفّي أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبيّ، حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن جبه ومولاه ، كنيته أبو زيد ، وقيل أبو محمد ، وقيل أبو حارثة . ففي الصحيح عن أسامة قال : كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسين ويقول : " اللهم إني أحبهما فأحبهما " . وأمه أُمّ أيمن برصكة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته ، وكان أسود كالليل وأبوه أبيض أشقر، قاله إبراهيم بن سعد . وفيها توفّي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفّي جُبَيْر بن مُطعم بن عديّ بن توفل التوفليّ الصحابيّ ، أسلم بعد بدر وحضر عدة مشاهد مع النبيّ صلى الله عليه وسلم . وفيها توفّي حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام .
- (١) كذا في ف ، م . والموجود في ابن الأثير : أن سعيد بن العاص حج بالناس سنة ثلاث ونحسين .
- ٢ . واقتصر ابن الأثير في حوادث سنة أربع ونحسين على أن القى حج بالناس هو مروان بن الحكم .
- (٢) كذا في م ، ف . والذي في الكامل لابن الأثير : أنه توفّي سنة سبع ونحسين . وفي أسد الغابة لابن الجوزي : أنه توفّي سنة سبع ونحسين وقيل سنة ثمان ونحسين وقيل سنة سبع ونحسين .

- النجاشي الصحابي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بروح القدس وعاش هو وأبوه وجده وأبيه كل واحد مائة وعشرين سنة . وفيها توفي سعيد بن ربوع الخزرجي الصحابي عن مائة وعشرين سنة أيضا ، أسلم في الفتح . وفيها توفي عبد الله بن أنيس الجهمي الصحابي حليف الأنصار شهد العقبة . وفيها توفي حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد أبو خالد الأسدي الصحابي ابن أمي خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم في الفتح وكان سيدا شريفا ، ولد في جوف الكعبة وأعتق في الجاهلية والإسلام مائتي رقبة وجاوز مائة السنة من العمر . وفيها توفي أبو قتادة الأنصاري السلمي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسمه الحارث بن ربيع . وكان من نجباء الصحابة رضى الله عنهم . وفيها توفي ثخمة بن نوفل الزهري الصحابي عن مائة وخمس عشرة سنة ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، والمسور هو أبوه . وفيها مات فيروز الديلمي وكانت له ثعبنة وكان مع معاوية وأستعمله على صنعاء . وفيها مات فضالة ابن عبيد الأنصاري بدمشق وكان قاضيا ، وقيل في موته غير ذلك ، شهد أحدا وما بعدها . ونجحت هذه السنة وعلى الكوفة عبد الله بن خالد بن أسيد ، وعلى البصرة تميم ، وعلى خراسان خالد بن ربوع الحنفي (وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وسكون الياء المعجمة باثنين من تحت) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر أصبعا ، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثمانية أصابع .



- (١) كذا في م ، ف . والوارد في تاريخ ابن الأثير : أنه توفي سنة ثلاث وخمسين . وفي تهذيب التهذيب : أنه مات في زمن عثمان ، وقيل مات باليمن في إمارة معاوية سنة ثلاث وخمسين .
- (٢) كذا في م ، ف . وقد ذكر هذا ابن الأثير والطبري في حوادث سنة ثلاث وخمسين .



السنة الثامنة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة خمس وخمسين —
 فيها عزل معاوية عن البصرة عبد الله التقي وولاها لعبد الله بن زياد . وفيها حج
 بالناس مروان بن الحكم أمير المدينة . وفيها عزل معاوية عبد الله بن خالد عن الكوفة
 وولاه الضحالك بن قيس . وفيها توفي أبو اليسر (فتح الياء المثناة من تحت والسين)
 السلمي (بفتح الحين أيضا) اسمه كعب بن عمرو، وهو من أعيان الصحابة الأنصار،
 وهو الذي أمر العباس يوم بدر وشهد العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وله
 عشرون سنة . وفيها توفي سعد بن أبي وقاص وأسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف
 ابن زهرة بن كلاب بن مرة، كنيته أبو إسحاق الزهري ، أحد العشرة المشهود
 لهم بالجنة وأحد السابقين الأولين ، كان يقال له : فارس الإسلام ، وهو أول من رمى
 بسهم في سبيل الله ، وكان مقدم الجيوش في فتح العراق ، وكان مجاب الدعوة كثير
 المناقب وشهد بدرا . وروى عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري قال : بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سرية فيها سعد بن أبي وقاص إلى رابغ وهي من جانب الجحفة ،
 فأنكفأ المشركون على المسلمين فخامهم سعد يومئذ بسهامه ، وهو أول قتال كان
 في الإسلام ، فقال سعد :

ألا هل أتى رسول الله أتى * حميت صحابي بصُدُور تبلى
 فما يعتد راي في عدو * بسهم يا رسول الله قبلى

وفيها توفي الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ، وهو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يحنى في داره بمكة ، وكان عمره ثمانين سنة وزيادة ، وقيل مات يوم مات أبو بكر
 الصديق رضي الله عنه .

(١) كذا في م والبرية لابن هشام (ص ١٨ طبة أوزيا) وورد هذا الشطر في م محذوف .
 قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشريكة أن الأبيات لسعد .

حوادث السنة
 الثامنة من ولاية
 مسلمة بن مخلد

٥

١٠

١٥

٢٠

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة أصابع .



حوادث السنة
التاسعة من ولاية
سليمان بن عبد الله

- السنة التاسعة من ولاية سليمان بن عبد الله على مصر وهي سنة ست وخمسين -
 فيها عزل معاوية عبيد الله بن زياد عن نجران وولى عليها سعيد بن عثمان بن
 عفان ، ففزا سعيد سمرقند ومعه المهلب بن أبي صفرة الأزدي وطلحة الطلحات
 وأوس بن ثعلبة ، ونرج إلى الصغد فقاتلوه فبالحاهم إلى مدينتهم ، فصالحوه وأعطوه
 رهائن . وفيها شتى المسلمون بأرض الروم . وفيها توفيت أم المؤمنين جويرية
 المصطليّة ، وقيل : إنها ماتت في سنة خمسين ، وهي جويرية بنت الحارث بن
 أبي ضرار المصطليّ ، سبها النبي صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع في السنة الخامسة ،
 وكان اسمها برة فقهر النبي صلى الله عليه وسلم اسمها وتزوجها وجعل صدقها حتى
 جماعة من قومها ، ثم قدم أبوها الحارث بن أبي ضرار على النبي صلى الله عليه وسلم .
 وعن جويرية قالت : تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت عشرين سنة ،
 وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عمها صفوان ذي الشفر . وفيها غزا
 يزيد بن شجرة في البحر ، وفي البر عياض بن الحارث . وفيها أعتمر معاوية في رجب .
 وحج بالناس الوليد بن عتبة بن أبي سفيان . وفيها كانت البيعة ليزيد بن معاوية بولاية
 العهد . وفيها توفى عبد الله بن قُرط الأزدي الصحابي أمير حصص .



- (١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتاريخ الطبري والكمال لابن الأثير في حوادث ست وخمسين .
 وفي الأصل : « الصغد وقاتلوه حتى التبا إلى مدينة سمرقند فصالحهم وأعطاهم رهائن » وهو خطأ .
 (٢) كذا في الطبري (ص ٢٤٥٠ من القسم الثالث) وطبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٨٣ طبعة
 أدوربا) . وفي م : « صفوان بن أبي الشفر » وفي ف : « صفوان بن أبي الشفر » . وابن عمها
 هو مسافع بن صفوان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبعان .



حوادث السنة
العاشرة من ولاية
مسلة بن غنم

السنة العاشرة من ولاية مسلة بن غنم على مصر وهي سنة سبع وخمسين — فيها وجه معاوية حسان بن النعمان الغساني إلى إفريقية ، فعبا لحوه من يليه من البربر وضرب عليهم الخراج وبقي عليها حتى توفى معاوية وتختلف أبنة يزيد . وفيها عزّل معاوية الضحّاك عن الكوفة وولّاه عبد الرحمن بن أمّ الحكم . وفيها عزّل معاوية مروان بن الحكم عن المدينة وأمر عليها الوليد بن عتبة بن أبي سفيان . وفيها عزّل معاوية سعيد بن عثمان عن نراسان وأعاد عليها عبيد الله بن زياد . وفيها شقّى عبد الله بن قيس بأرض الروم . وفيها توفى السائب بن أبي وداعة السهمي الصحابي وكان أسير يوم بدر وأسلم بعد ذلك . وفيها توفى عثمان بن طلحة ابن شيبة العبدي ، وقيل في سنة تسع وخمسين وهو جدّ بني شيبة حجة الكعبة ، وأسلم يوم الفتح ، وقيل يوم حنين . وفيها غزا مالك بن عبد الله الخثعمي أرض الروم وعمر بن يزيد الجهمي في البحر ، وقيل جنادة بن أبي أمية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعاً .

(١) كذا ورد هذا الفعل في الأصول يوار الجماعة ، وتوجه صحة عربية بأن من بدل من الواو على حدّ قوله تعالى : (وَأَسْرُوا النِّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) .

(٢) كذا في الطبري وتاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين . وفي الأصل : «عمر بن



حوادث السنة
الحادية عشرة من
ولاية مسلمة بن خالد

السنة الحادية عشرة من ولاية مسلمة بن خالد على مصر وهي سنة ثمان
ونحسين - فيها غزاة عُبَبة بن نافع من قِبَلِ مسلمة بن خالد القيروان وأخْطَطَ عُبَبة
مدينة القيروان وأبناها . وفيها تُوُفِّيَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عائشة بنت أبي بكر الصديق
رضي الله عنهما فقُبِيتْ نساء هذه الأمة ، وكنيتها أُمُّ عبد الله التيميَّة ، دخل بها النبي
صلى الله عليه وسلم في شَوال بعد بدروها من العمر تسع سنين ، وهي أحبُّ نساء
النبي صلى الله عليه وسلم إليه بعد خديجة ، روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة . قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر
الطعام " ، وقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : " يا عائشة هذا جبريل
يقرئك السلام " فقالت : عليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا أرى . وعن
عائشة : أن جبريل جاء بصورتها في نِرقَةٍ حريز خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة . رواه الترمذى وحسنه .

قُلْتُ : وفضل ومناقب عائشة كثيرة وكانت وفاتها في شهر رمضان ، وقال
الواقدي : في ليلة سابع عشر رمضان ودُفِنَتْ بالبقيع ليلا ، فلم تُرَلِّلهُ أَكْثَرُ نَاسًا
منها ، وصل عليها أبو هريرة ، وماتت ولما ست وستون سنة رضي الله عنها . وفيها عَزَلُ
معاوية الضمَّالِكِ بن قيس عن الكوفة وأستعمل عوضه عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي
وهو ابن أُمِّ الحَكَمِ وهو آبن أخت معاوية ، وفي عمله في هذه السنة خرجت الخوارج
الذين كان المغيرة بن شُعْبة حبسهم ، بلغهمهم حيان بن ظبيان السلمي ومُعَاذُ بن جُوَيْنِ



(١) كذا في شرح القسطلاني على البخاري (ج ٦ ص ١٦٨ طبع بولاق) وهو الموافق لقاعدة أن
أفضل التفضيل إذا كان متصفاً بنفسه دالاً على حب أو بغض حتى يأتى إلى ما هو فاعل في المعنى ، وبالمقام
إلى ما هو مفعول في المعنى (انظر شرح الأشئور في آخر باب أفضل التفضيل) . وفي الأصول : « له » .

الطائي فخطبهم وحثهم على الجهاد ، فبايعوا حيان بن خليان وخرجوا [إلى باقيا ^(١)]
فسار الجيش إليهم من الكوفة فقتلهم جميعا ؛ ثم إن عبد الرحمن بن أم الحكم طرده
أهل الكوفة لسوء سيرته فلحق بخاله معاوية فولاه مصر فاستقبله معاوية بن حُديج
على مرحلتين من مصر فقال : ارجع إلى خالك فلا نسير فينا سيرتك في إخواننا أهل
الكوفة ، فرجع إلى معاوية ؛ ثم توجه ابن حُديج إلى معاوية في السنة يعاتبه كما نذكره
• إن شاء الله تعالى بعد وفاة أبي هريرة . وفيها توفى أبو هريرة وقيل في التي بعدها ،
والأكثر على أن وفاته في هذه السنة . وفي أسم أبي هريرة وأسم أبيه أقوال كثيرة .
قال أبو عبد الله الذهبي : أشهرها عبد الرحمن بن حنظل ، وكان اسمه قبل الإسلام
عبد شمس . وقال : تكافى أبي بآبي هريرة لأنني كنت أرى غنما فوجدت أولاد هريرة
وحشية فآخذتها ، فقال : أنت أبو هريرة . وهو من المكثرين من الصحابة ، وهو
دؤسي ، ودؤس : قبيلة من الأزد ، ومات وله ثمان وسبعون سنة . وفيها وفد معاوية
ابن حُديج على معاوية بن أبي سفيان الخليفة ، وكان إذا قدم معاوية على معاوية
زُيِّن له الطرق [بقباب الرِّيحان] تعظيما لشأنه ، فدخل على معاوية وعنده أخيه
أم الحكم ، فقالت : مَنْ هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : يَحْيَى ! هذا معاوية بن
حُديج ، فقالت : لا مرحبا « سَمَاعُكَ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ » ؛ فسمعها معاوية
ابن حُديج فقال : على رِسْلِكَ يا أم الحكم ، والله لقد تزوجت لما أكرمت ، وولدت

١٠

١٥

قدم معاوية بن
حُديج على معاوية
ابن أبي سفيان
وترى الطرق له

(١) الزيادة عن الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين . وهي تامة من تراجم الكوفة كما
في معجم باقوت في اسم باقيا . (٢) الذي في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين :
« فلم يزل يسير فينا الخ » .

(٣) وردت هذه الكلمة في جميع الأصول « فأخذتهم » والمعروف أن « هم » ضمير يختص بمعاوية
الذكور الغلاء ، فإثباته هو الصواب عربية . (٤) الزيادة عن الكامل لابن الأثير في حوادث
سنة ثمان وخمسين .

٢٠

فما أَتَجَبْتُ، أَرَدْتُ أَنْ يَلِيَّ أَبْنُكَ الْفَاسِقُ عَلَيْنَا فَيَسِيرُ فِينَا كَمَا سَارَ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ !
 مَا كَانَ اللَّهُ لِيُزِيَهُ ذَلِكَ، وَلَوْ فَصَلَهُ لَضَرْبَانَهُ ضَرْبًا يُطَاعِجُ مِنْهُ وَلَوْ كَرِهَ هَذَا الْقَاعَدُ
 (يعني خاله معاوية)؛ فَالْتَقَتْ إِلَيْهَا مَعَاوِيَةُ وَقَالَ لَهَا : كُفِّي، فَكَفَّتْ عَنِ الْكَلَامِ .
 وَفِيهَا تُوُفِّيَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَحَدُ الْأَجْوَادِ وَلَهُ مَحَبَّةٌ وَرَوَايَةٌ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ إصْبَعًا . وَفِي ذُرَّرِ
 التَّيْجَانِ : وَأَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَحَدَ عَشَرَ إصْبَعًا .



السَّنَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ مِنْ وَلَايَةِ مُسَلِّمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ
 تِسْعٍ وَخَمْسِينَ — فِيهَا شَقِيَ عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ بِأَرْضِ الرُّومِ فِي الْبَرِّ . وَفِيهَا حُجَّ النَّاسُ
 الْوَلِيدُ بْنُ حُجْبَةَ ، وَقِيلَ عَثَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ . وَفِيهَا غَزَا أَبُو الْمُهَاجِرِ دِينَارٌ
 فَقَتَلَ عَلَى قَرْطَاجَةَ وَنَجَّحَ إِلَيْهِ أَهْلُهَا فَالْتَقَوْا وَكَثُرَ الْقَتْلُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ حَتَّى حُجِزَ
 اللَّيْلُ بَيْنَهُمْ ، وَأَعَاذَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِبْتِهِمْ فَتَرَلُّوا جَبَلًا فِي قَيْلَةِ بُولُسَ ، ثُمَّ عَاوَدُوهُمْ
 وَصَالَحُوهُمْ عَلَى أَنْ يُخْلَوْا لَهُمُ الْجَزِيرَةُ ، ثُمَّ افْتَتَحَ أَبُو الْمُهَاجِرِ الْمَذْكُورَ مَيْلَةً (٢) ، وَكَانَتْ
 إِقَامَتُهُ بِهَا فِي هَذَا الْفَتْوَى نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ كُرَيْزٍ
 رُبِيعَةُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَبْدِ شَمْسِ الْقُرَشِيِّ الْمُبَشَّمِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ الْذَهَبِيُّ :
 رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَهُ حَدِيثٌ ، وَهُوَ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » ،
 وَرَوَى عَنْهُ حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ ، وَأَسْلَمَ وَالِدُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ مَرْثَةُ بْنُ كَعْبٍ
 الْهَبَزِيُّ السَّلَمِيُّ لَهُ مَحَبَّةٌ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ مُسْعِدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أَبِي أُحْيَةَ بْنِ مُسْعِدٍ

حوادث السنة
 الثانية عشرة من
 ولاية مسلمة بن مخلد

(٨٠)

(١) كَذَا فِي الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ . وَفِي ف ، م : « اتَّجَبْتُ » .
 (٢) مَيْلَةٌ : مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ بِأَرْضِ الْفَرِيقَةِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ « بَجَايَةَ » ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . (٣) قَدْ م :
 « بَرَّةٌ بِنْتُ كَعْبِ الْهَبَزِيِّ » وَفِي ف : « بَرَّةٌ بِنْتُ كَعْبِ الْهَبَزِيِّ » وَكَلَامُهُمَا تَصْغِيرٌ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْكَامِلِ
 لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ ، وَالْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ .

٢٠

ابن العاص بن أمية، أمير الكوفة لعثمان، وكان فصيحاً حقيقياً، ولد بعيد الهجرة، وهلك أبوه يوم بدر. وفيها توفي شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدي حاجب الكعبة ابن أخت مصعب بن عمير، شهد خيبر كافراً وبنته أغتيال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم يومئذ. وفيها توفي أبو مخذومة، وأسمه الياس وقيل سمرة ابن يعمر الجهمي، مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أئدى الناس صوتاً. وخرجت هذه السنة والوالى على الكوفة النعمان بن بشير، وعلى البصرة عبيد الله بن زياد، وعلى المدينة الوليد بن حبة، وعلى ثراسان عبد الرحمن بن زياد، وعلى سجستان قباد بن زياد، وعلى كزمان شريك بن الأعور.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة عشر إصبعا. وفي كتاب درر التيجان : وسبعة وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأحد عشر إصبعا.



السنة الثالثة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ستين — فيها توفي الخليفة أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان مخزوم بن حرب ابن أمية بن عبد شمس أبو عبد الرحمن القرشي الأموي، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة، وأسلم معاوية قبل أبيه في عمرة القضاء، وبقي يخاف من الخروج الى النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه، ولي إمرة الشام لمعمر بن لعثمان، ثم نازع علياً الخلافا حتى وليها من بعده في سنة أربعين من الهجرة بعد موت علي بن أبي طالب وبعد أن سلم اليه الحسن بن علي الأمر، بعد أمور وقعت مع علي وأبنته الحسن رضي الله

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة تسع وخمسين. وفي الأصل : «عيد الله بن زياد»

وهو خطأ.

حوادث السنة
الثالثة عشرة من
ولاية مسلمة بن مخلد

عنهما . قال الذهبي : وأظهر إسلامه يوم الفتح ، وكان رجلا طويلا أبيض جميلا^(١) مهيلًا إذا ضحك أذهبت شفته العليا ، وكان يُحَصَّب بالصفرة اه .

- قلت : وهو كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وأخو زوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان المقدم ذكرها . وكانت وفاة معاوية في شهر رجب وله سبع وسبعون سنة ، وتولى ابنه يزيد الخلافة من بعده . وفيها كانت غزوة مالك بن عبد الله سورية . وفيها أيضا كان دخول جُنادة رُودس وهدم بيوتها في قول بعضهم . وفيها توفي أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث المُرَني الذي أقطعته النبي صلى الله عليه وسلم معادن القبلية^(٢) ، عاش ثمانين سنة . وفيها توفي أبو حميد الساعدي المدني الصحابي أحد من نزل البصرة من الصحابة ، وهو الذي وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ الْفَزَارِيُّ . وفيها حج بالناس عمرو بن سعيد الأشدق ، وكان العامل على مكة والمدينة . وفيها توفيت الكلبيّة التي استعازت من النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجها ففارقها ، وكان قد أصابها جنون .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

١٥



السنة الرابعة عشرة من ولاية مسلمة بن حُجَلْد على مصر وهي سنة إحدى وستين — فيها كانت مَقْتَلَةُ السيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه رِيحَانَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وابن بنته فاطمة بَكْرَبْلَاءَ في يوم عاشوراء ، وقصته

حادث السنة
الرابعة عشرة من
ولاية مسلمة بن حُجَلْد

(١) مهيلًا : غوثًا لميله .

(٢) القبلية : ناحية من نواحي الفرع بالمدينة .

٢٠

طويلة يجرح ذكرها القلوب، غير أننا نختصر منها ما نعرف به وفاته وكيفيته خروجه حتى ظفر به .

وهو أنه لما ولي يزيد بن معاوية الخلافة بعد موت أبيه بايع الناس السيد الحسين بالخلافة ونرجع في جموعه بعد أن خلع الفاسق يزيد المذكور من الخلافة ، فانتدب لقتاله بأمر يزيد ابن مَرْجَانَةَ (أعني عبيد الله بن زياد) وقاتله حتى ظفر به وقتله بعد أمور وحروب . وكان قاتل الحسين رضى الله عنه الشَّيْخُ اللَّيْمُ الطَّرِيدُ من رحمة الله، قتله بكرَّلاء . وقتل مع الحسين من إخوته لأبيه جعفر وعتيق ومحمد والعباس الأكبر بنو علي ، وآبن الحسين الأكبر علي ، وهو غير علي زين العابدين ، وآبنه عبد الله ، وآبن أخيه القاسم بن الحسن ، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأخوه عون ، وقتل معه أيضا عبدا لله وصبد الرحمن ابنا مسلم بن عقيل رضى الله عنهم أجمعين .

ولما جرى برأس الحسين الى عبيد الله بن زياد جعل يَنْكُثُ بقضيب علي ثيابه وقال : إِنْ كَانَ لِحَسَنَ الثَّغْرِ ! فقال له أنس : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه . ثم بعث بالرأس الى يزيد بن معاوية ، فلما حضروا برأس الحسين عند يزيد أنشد :

فُلِّقَ هَامًا مِنْ أَنَاسٍ أَعَزَّةٍ * عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَ وَأَظْلَمَا

وفيها توفي عثمان بن زياد بن أبيه أخو عبيد الله بن زياد المذكور ، مات شابا وسنه ثلاث وثلاثون سنة . وفيها توفيت أم المؤمنين أم سلمة ، وآسما هند بنت

(١) كذا بالأصول ، والذي ورد في ابن جرير الطبري (قسم ٢ ج ٢ ص ٢٦٥) : أن الذي باشر قتله

هو زلفة بن شريك الحمصي وسنان بن أنس ونحوه بن يزيد الأصمى ، وأن شمرا حرض عليه ولم يباشر قتله .

(٢) الذي في الطبري (قسم ٢ ج ٢ ص ٢٧٠) : « فقال له يزيد بن أرقم » .

أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت عم أبي جهل وبنت عم خالد بن الوليد، بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاث من الهجرة، وكانت قبله عند الرجل الصالح أبي سلمة بن عبد الأسد وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت من أجمل النساء، وطال عمرها وعاشت تسعين سنة وأكثر، وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة، وقد حُرِّنت على الحسين وبكت عليه كثيرا. وفيها توفي حمزة بن عمرو الأسلمي المدني الذي له محبة، وفيها حج بالناس الوليد بن عتبة. وفيها توفي جابر بن عتيك الأنصاري، وقيل جبر، وله إحدى وتسعون سنة وشهد بدرا. وفيها توفي علقمة بن قيس النخعي صاحب عبد الله ابن مسعود على خلف في وفاته. وفيها توفي خالد بن عرفة السدزي الصهبائي له محبة ورواية، روى عنه عبد الله بن يسار وأبو إسحاق، وكان ولي الكوفة لزياد ابن أبيه.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وستة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع. وفي درر التيجان: وثمانية أصابع.



السنة الخامسة عشرة من ولاية مسامة بن مخلد على مصر وهي سنة اثنتين وستين - وهي التي مات فيها مسامة بن مخلد صاحب الترجمة. وفيها توفي أبو مسلم الخولاني البجلي الزاهد سيد التابعين بالشام، واسمه عبد الله بن ثوب، وقيل ابن عبيد، وقيل ابن مشكم، وقيل اسمه يعقوب بن عوف، قدم المدينة من

حوادث السنة
الخامسة عشرة من
ولاية مسلمة بن مخلد

(١) كذا في ف وأسد الغابة وطبقات ابن سعد، وهو الصحيح. وفي ٢: «جبر» وهو تحريف.
(٢) كذا في تهذيب التهذيب وتحريب التهذيب والخلاصة. وفي ٣: أبو مسلم الخولاني الزاهد البجلي.
(٣) كذا في تهذيب التهذيب. وفي الأصل: وقيل ابن سلم.

اليمين في خلافة أبي بكر الصديق، وكان أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيها
توفي عبيد الله بن زياد أمير العراق المنذر بن الحارث العدي على السند. وفيها غزا
سالم خوارزم فصالحوه على مال. وفيها حج بالناس عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن
حرب، وقال ابن الأثير: الوليد بن عتبة. وفيها توفي علقمة بن قيس بن عبد الله بن
مالك أبو شبيل النخعي الكوفي الفقيه المشهور خال إبراهيم النخعي، قال الذهبي:
أدرك الجاهلية وسمع عمر وعثمان وعلياً وابن مسعود وأبا الدرداء وسعد بن أبي وقاص
وعائشة وجماعة أخرى، وقد ألقاه الأسود الكذاب في النار فلم تضره. قاله إسماعيل
ابن عياش عن شريح بن مسلم. قلت: الأسود الذي كان ادعى النبوة. وفيها
ولد محمد بن علي بن عبد الله بن عباس والد السفاح والمنصور. وفيها توفي بريرة بن
الحصيب الأسلمي الصحابي مات بمرو، وكان أسلم قبل بدر. وفيها توفي عبد المطلب
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، له حُجبة،
وأخرج له مسلم.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع.

ذكر ولاية سعيد بن يزيد على مصر

ترجمة سعيد بن
يزيد وولايته
على مصر

هو سعيد بن يزيد بن علقمة بن يزيد بن عوف الأزدي أمير مصر من أهل
فلسطين، وتولى إمرة مصر بعد موت مسامة بن مخلد من قبل يزيد بن معاوية بن
أبي سفيان ودخلها في مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وستين من الهجرة، وتلقاه
أهل مصر ووجوه الناس وفيهم عمرو الخولاني، فلما رآه قال: يفسر الله

(١) كذا في ف، وهو الأسود ذي الخمار عيلة بن كعب الغنمي. وفي م: «الأسود الدؤل»
وهو تحريف.

٨٧

لأمير المؤمنين ، أما كان فينا مائة شاب كلهم مثلك يوتى علينا أحدهم ! ثم دخلوا معه . ولم يزل أهل مصر على الشَّتان له والإعراض عنه والتكبر عليه حتى توفى يزيد ابن معاوية ودعا عبد الله بن الزبير الناس لبيعته وقامت أهل مصر بدعوته وسار منهم جماعة كثيرة إليه ، فبعث عبد الله بن الزبير عبد الرحمن بن جحدم أميراً على مصر ، وأعتزل سعيد المذكور ، فكانت ولايته سنتين إلا شهراً واحداً .

وقال صاحب كتاب " البنية والاعتباط فيمن ملك القسطنطاط " : ولأه يزيد ابن معاوية على مصر فقدمها في آسنتلال شهر رمضان سنة اثنتين وستين ، فافتر عابسا على الشرطة ؛ ثم ساق نحواً مما قلناه ، الى أن قال : وكانت مدته على مصر سنتين وأشهرًا .

قلت : وفي سنة هاتين السنتين وقع له حروب كثيرة شرقاً وغرباً ، فأما من جهة الشرق فكانت الفتن نائرة بين ابن الزبير وبين الأموية حتى قُدم ابن جحدم الى مصر وملكها منه ودعا بها لابن الزبير ، وهذا مع الفتن التي كانت ببلاد المغرب من خروج كسيلة البربري وتجزؤ بسببه غير مرة الى برقة وغيرها .

وأمر كسيلة البربري : أنه كان أسلم لما ولى أبو المهاجر إفريقية وحسن إسلامه ، فكان من أكابر البربر وصحب أبا المهاجر ، فلما ولى عقبه بن نافع إفريقية عرفه أبو المهاجر محل كسيلة وأمره بحفظه ، فلم يقبل وأستخف به ، وأتى عقبه بغنم فأمر كسيلة بذبحها وسلخها مع السلاخين ؛ فقال كسيلة : هؤلاء غلمانا يكفونني المؤونة ؛ فشتمه عقبه وأمره بسلخها ففعل ؛ فتصح أبو المهاجر عقبه فلم يسمع ؛ فقال : وإن كان لا بد فأوثقه فأتى أخاف عليك منه فتهاون به عقبه فأضمر كسيلة

الغدر، فلما كان الآن ورأى القوم قلةً مع عقبة توثب، وكان في عسكر عقبة جماعة وافقوا كسيلة، ثم راسلته الروم فاطهر كسيلة منذ ذلك ما كان أحمر وجمع أهله وبني عمه وقصد عقبة؛ فقال أبو المهاجر لمقبة : طاحله قبل أن يقوى جمعه، وكان أبو المهاجر مؤثقا في الحديد مع عقبة، فزحف عنه عقبة إلى كسيلة، فتنجى كسيلة عن طريقه ليكثر جمعه ويتعب عقبة؛ فلما رأى أبو المهاجر ذلك تمثل بقول أبي مخنف الثقفي :

كفى حزنًا أن تُطعن الخيلُ بالقنَّاء * وأتركَ مشدودًا حلًّا وثاقبا
إذا قُتِلَ عتاني الحديد وأغلقت * مصارعُ من دوني نُعمَ المنايا

فبلغ عقبة ذلك، فاطلقه وقال له : الحق بالمسلمين فقم بأمرهم وأنا أغنم الشهادة؛ فلم يفعل وقال : وأنا أيضا أريد الشهادة ؛ فكسر عقبة والمسلمون أجفان سيوفهم وتقدموا الى البربر وقاتلهم حتى قُتل المسلمون جميعهم ولم يُقَلت منهم أحد، وأسر محمد بن أوس الأنصاري في قريسير فخلصهم صاحب قفصة وبعث بهم الى القيروان، فعزم زهير بن قيس البَلَوِي على القتال فلم يواقع جيش الصنعاني وعاد الى مصر وتبعه أكثر الناس من المساكر المصرية من جُند سعيد صاحب مصر، فاضطر زهير الى العود معهم فسار الى برقة وأقام بها، وبعث يستمد المصريين، ووقع له أمور إلى أن ملك إفريقية في سنة تسع وستين .

(١٨)

(١) كذا في الأصل . وفي تاريخ الكامل لابن الأثير : « رأى الروم قلة من مع عقبة فأرسلوا الى كسيلة وأعطوه حاله ، وكان ... الخ » . (٢) كذا ورد في ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية . وفي الأغاني في ترجمة ج ٣١ : « تردى » . وفي الأصل والكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنين وستين : « تمرغ » ولم نجد له معنى متابعا في كتب اللغة . (٣) كذا في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنين وستين . وفي الأصل : « قال أيضا أنا أريد الشهادة ... الخ » .

٧٠

- وأما كسيلة فاجتمع اليه جميع أهل إفريقية وقصد القيروان، وبها أصحاب الأتقال والذراري من المسلمين، فطلبوا الأمان من كسيلة فأمنهم، ودخل القيروان واستولى على إفريقية وأقام بها من غير مُدافع إلى أن قَوِيَ أمر عبد الملك بن مروان ونذب زهيراً ثانية وأمّده بالعساكر حتى استولى على إفريقية ودعا بها لعبد الملك ابن مروان. وكان زهير بن قيس المذكور في هذه اللقطة مُرابطاً ببرقة ومن ولى من أمراء مصر يعقده إلى أن كان ما كان.



- السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد على مصر وهي سنة ثلاث وستين—
 فيها غزا عقبة بن نافع القيروان وسار حتى دخل السوس الأقصى وعزم وسلم وردّ من القيروان، فلقبه كسيلة النصراني فدافعه عقبة بمن معه فاستشهد عقبة بن نافع المذكور في الوقعة وأبو المهاجر مولى الأنصار وعاتمة أصحابها، ثم سار كسيلة فخرج لحربه زهير بن قيس البلوي خليفة عقبة على القيروان وواقعه، فانهزم زهير إلى برقة وأقام بها ستين إلى أن ندبه عبد الملك بن مروان لقتاله ثانياً، فتوجه إليه وواقعه، فقتل اللعين كسيلة وهزم جنوده وقُتلت منهم مقتلة عظيمة، وقد مرّ ذلك كله في أوّل الترجمة مفصلاً. وفيها بعث سالم بن زياد بن أبيه طلحة بن عبد الله الخزازي والياً على صيستان وأمره أن يقدى أخاه من الأمر ففداه بخمسمائة ألف وأقدسه على أخيه. وفيها كانت وقعة الحرّة على باب طيبة، وهو أن يزيد بن معاوية بعث إليها جيشاً عليهم مسلم بن عقبة حين خالفوا عليه وأمره بهتك حرمة المدينة،

حوادث السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد

- (١) في الأصل : « الأقال » والسياق يقتضى ما أثبتناه .
 (٢) كما في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنين وستين ومعم البلدان لياقوت وفتح البلدان للبلاذري وفتح البلدان لأبي الفدا - وفي الأصل : « السوق » .

وكان مع مسلم اثنا عشر ألفا، فوصل مسلم المذكور إلى المدينة وفضل فيها ما لا يفعله مسلم، فإنه قُتل في هذه الواقعة خلقا من المهاجرين والأنصار وأُتِيَتْ حُرْمَةُ المدينة وأُتِيَتْ وَأُتِصَتْ فيها ألف عذراء، وأُسْتُشْهِد فيها عبد الله بن حَنْظَلَةَ النَّسِيلِ^(١) في ثمانية من بيته، وله مُحَبَّة ورواية، وقُتِل فيها أيضا مَعْقِل بن سِنَانِ الْأَشْجَمِي صَبْرًا، وأُسْتُشْهِد أيضا عبد الله بن زيد بن عاصم المازني النجاري، وله مُحَبَّة ورواية، وأُسْتُشْهِد فيها أيضا أفلح مولى أبي أيوب، ومحمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاري ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس حَنَكَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم برفقه، ومعاذ بن الحارث الأنصاري أبو حليلة القاري الذي أقامه عمر يَصْلَى التراويح، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ست سنين، ومحمد بن أبي الجهم بن حذيفة، ومحمد بن أبي حذيفة العدوي؛ كل هؤلاء قتلوا يومئذٍ وهذا مما اختصرته من «مقالة الذهبي».

وقد ذكر هذه الواقعة أيضا أبو المظفر، وساق فيها أمورًا شنيعة إلى الفاية، وفيما ذكرناه كفاية يُعرف منها حال مسلم بن عقبة المذكور. ويكفيك أنه من يومئذ سُمِّيَ مسلم المذكور «مسرف بن عقبة». وقيل: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، يأتي ذكر ذلك في وفاته قريبًا. انتهى أمر مسرف بن عقبة. وقال خليفة: جميع من أُصيب من قريش والأنصار يوم الحَزَّة ثلثمائة وستة رجال، ثم سرد أسماءهم في ثلاث أوراق. وفيها توفي مسروق بن الأجدع، واسم الأجدع عبد الرحمن بن مالك بن أمية أبو عائشة الهمداني ثم الوداعي الكوفي مُحَضَّرَم (أعني أنه ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم بعد ذلك) وسمع أبا بكر وعمر وعثمان وغيرهم.

(١) لُقِّب بالنسب لأنه أُسْتُشْهِد يوم أحد وغسلته الملائكة كما ورد في الحديث.

ومن نُكِّل أيضا في الحَوة زيد بن عاصم وليس هو بصاحب الأذان، ذاك زيد بن
نبطية، والزيبر بن عبد الرحمن بن عوف . وحج بالناس عبد الله بن الزبير . وفيها توفى
ربيعة بن كعب الأسلمي من أهل الصُّفَّة، روى له مسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا وأربعة أصابع .



السنة الثانية من ولاية سعيد بن يزيد على مصر وهي سنة أربع وستين —
فيها حج بالناس عبد الله بن الزبير ، وكان عامله على المدينة أخوه حُبَيْدة بن الزبير ،
وعلى الكوفة عبد الله بن يزيد الخطمي ، وتوفى قضاءها سعيد بن نمران ، وأبى شُرَيْح
أن يقضى في الفتنة ، وعلى البصرة عمر بن حُيَيد الله بن مَعْمَر التيمي ، وعلى قضائها
هشام بن هُبَيْرَة ، وعلى خراسان عبد الله بن خازم . وفيها توفى مسلم بن عقبة المسمي
مُسْرَفا المتقدم ذكره في وقعة الحَوة . قال محمد بن جرير الطبري : ولما فرغ مسلم
من وقعة الحَوة توجه إلى مكة ، واستخلف على المدينة رَوْح بن زَيْنَاع الجُذَامي ،
فأدرك مسلما الموت فعهد بالأمر إلى الحَصْبين بن مُنِير .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
سعيد بن يزيد

- ١٥ وذكر النعمان رحمه الله : أن مسلما هذا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . قلت :
ولهذا أسكتنا عن الكلام في أمره . وشهد مسلم صَفَّين مع معاوية وكان على الرجال .
وفيها توفى الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وقد تقدم نسبه في ترجمة أبيه
معاوية ، مات في نصف شهر ربيع الأول ، وكان بوجع بالخلافة بعد موت أبيه

فاة الخليفة يزيد
بن معاوية

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٣٨) والكمال لابن الأثير (ج ٤ ص ١٤٣)

والطبري (ص ٤٦٧ من القسم الثاني طبعه أوردبا) . وفي الأصل : « عبيد بن الزبير » .

معاوية في شهر رجب سنة ستين ، فكانت خلافته ثلاث سنين وسبعة أشهر وأياما ، وكان فاسقا قليل الدين مُدِين الخمر ، وهو القائل :

أقول لصاحب صمت الكأس تتلهم * وداعى صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نصيب ولذة * فكل وإن طال المدى يتصرم

٨٨١

وله أشياء كثيرة غير ذلك غير أني أضربت عنها لشهرة فسقه ومعرفة الناس بأحواله . وقد قيل : إن رجلا قال في مجلس عمر بن عبد العزيز عن يزيد هذا أمير المؤمنين ، فقال له عمر بن عبد العزيز : تقول : أمير المؤمنين ! وأمر به فُضرب عشرين سوطا تمزيلا له . ولما مات يزيد هذا ولي الخلافة من بعده ابنه معاوية ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ثالث خلفاء بني أمية ، وكان رجلا صالحا فلم يرد الخلافة وخلع نفسه منها ، ومات بعد قليل .

ذكر خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

ثالث خلفاء بني أمية ووفاته

خلافة معاوية بن
يزيد ثالث خلفاء
بني أمية ووفاته

كنيته أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو يزيد . بويع بالخلافة بعد موت أبيه يزيد بعهد منه إليه ، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين ، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين فلم تطل مدته في الخلافة .

قال أبو حفص الفلاس ^(١) : ملك أربعين ليلة ثم خلع نفسه ، فإنه كان رجلا صالحا ، ولهذا يقال في حق أبيه : يزيد شرّ بين خيرين ، يعنون بذلك بين

(١) كذا في ف ، م : «الفلاس» باقواء ، وهو عمرو بن عل بن كنيز الباهل أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس كما ورد في تهذيب التهذيب (ج ٨ ص ٨٠) وذكر مصحح نسخة م أنه ورد في نسخة «الفلاس» بالنون المصحمة ، وهو تحريف .

أبيه معاوية بن أبي سفيان وأبنته معاوية هذا . وقيل : إن معاوية هذا لما أراد
 خلع نفسه جمع الناس وقال : أيها الناس ، ضُمَّتْ عن أمركم فأخْتارُوا مَنْ أَحْبَبْتُمْ ؛
 فقالوا : وَلَّيْنا أَخاك خالداً ؛ فقال : والله ما دَقْتُ حلاوة خلافتكم فلا أَتَّهَدُ وِزْرَها ،
 ثم صعد المنبر فقال : أيها الناس ، إِنْ جَدَيْ معاوية نازَعَ الأمرَ أهله وَمَنْ هو
 أَحَقُّ به مِنْهُ لِقِرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي بن أبي طالب ،
 وركب بكم ما تعلمون حتى أنْتَهى مِنْتَه ، فصار في قبره رهينا بذنوبه وأسيراً بخطاياهم ؛
 ثم قلَّدَ أبا الأمرِ فكان غير أهل لذلك ، وركب هواه وأخلفه الأملُ ، وقصَّرَ عنه
 الأجلُ ، وصار في قبره رهينا بذنوبه ، وأسيراً بِجُرْمه ؛ ثم بكى حتى جرت دموعه على
 خديه ثم قال : إِنْ مِنْ أعْظَمِ الأمورِ عَلَيْنَا عِلْمُنا بِسوءِ مَصْرَعِهِ وبِأَيِّ مُنْقَلَبِهِ ، وقد
 قَتَلَ عِثْرَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأباح الحَرَمَ ونَحَرِبَ الكعبة ، وما أنا بِالْمُتَقَلِّدِ
 ١٠ ولا بِالْمَحْمَلِ تِمْيَاتِكُمْ ، فشانَكُمْ أَمْرَكُمْ ؛ والله لئن كانت الدنيا خيراً فلقد لَنَّا مِنْها حَقّاً
 ولئن كانت شراً فكفى ذِريَّةَ أبي سفيان ما أَصابوا مِنْها ، أَلَا فليُصَلِّ بالناسِ حَسَّانِ
 ابنِ مالِكٍ ، وشاوروا في خلافتكم رحمكم الله . ثم دخل منزله وتغيَّبَ حتى مات في سنته
 بصد أيام .

وفيها توفى شذاد بن أوس بن ثابت وهو ابن أخي حسان بن ثابت . وفيها توفى
 ١٥ المِسْور بن مَحْمُدة بمكة في اليوم الذي ورد فيه خبر موت يزيد بن معاوية ، وكان سبب
 موته أنه أصابه حجرٌ منجنيق في جانب وجهه ففرض أياماً ومات . وفيها وثب مروان
 ابن الحكم على الأمر وبُويج له بالخلافة .

خلافة مروان
 بن الحكم

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر اصبعاً ،
 ٢٠ يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع .

ذكر ولاية عبد الرحمن بن بَـجْدَم على مصر

هو عبد الرحمن بن عُبَيْد بن إِيَّاس بن الحارث بن عبد [بن] أَسَد بن بَـجْدَم (بفتح الجيم وسكون الحاء المهملَة وفتح الدال المهملَة أيضا وبعدها ميم ساكنة) الفِهْرِيّ أمير مصر، وَلِيَّهَا من قَبْل عبد الله بن الزَّيَّير بن القَوَّام لما بُويع بالخِلافة في مكة وبايعه المصريون وتوجَّه إليه منهم جماعة كثيرة وبايعوه، فأرسل إليهم عبد الرحمن هذا فوصل إلى مصر في شعبان سنة أربع وستين التي ذكرنا حوادثها في إمرة سعيد ابن يزيد المقدم ذكره، ودخل معه مصر جماعة كثيرة من الخوارج وأظهروا دعوة عبد الله بن الزَّيَّير بمصر ودعوا الناس ليعتبه، فتابعهم الناس واجتهد كل ما في قلوبهم من الحبِّ في الباطن لبني أُمِيَّة .

ولما دخل عبد الرحمن المذكور إلى مصر وتمَّ أمره أقر ما بسا على الشرطة والقضاء بمصر، فبينما هم في ذلك وصل الخبر من الشام ببيعة مروان بن الحكم بالخِلافة وأنَّ أمره تمَّ، فصارت مصر معه في الباطن، وفي الظاهر لأبن الزَّيَّير، حتى جهَّز مروانُ بن الحكم جيشا مع أبنه عبد العزيز إلى أَيْلَة ليدخل مصر من هناك، ثم ركب مروان بن الحكم في جيوشه وجموعه وقصد مصر؛ فلما بلغ عبد الرحمن بن بَـجْدَم ذلك استعدَّ لحربه وحفر خندقا في شهر، أو قريب من شهر، وهو الذي بالقرافة، وسار مروان حتى نزل مدينة عين شمس (أعنى المطرية خارج القاهرة) فنفرج إليه عبد الرحمن، فتعاربوا يوما أو يومين، فكانت بين الفريقين مَقْتَلَة كثيرة، ثم آل الأمر بينهما إلى الصلح وأُصْطَلح على أنَّ مروان يقرَّ عبد الرحمن ويدفع إليه مالا وكسوة؛ ودخل مروان مصر في غرة جمادى الأولى سنة خمس وستين .

(١) كذا في الأصل . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣٠١) وكتاب ولاية مصر وفناتها لكنسدي (ص ٤١) : «حبة» . (٢) الزيادة من نسخة ف .

ترجمة عبد الرحمن
ابن بَـجْدَم وولايته
على مصر



وقال صاحب البنية في آخر جمادى الأولى من السنة: ومدة مقام ابن جحتم فيها إلى أن دخل مروان تسعة أشهر، وبإيه الناس إلا قليلا ف ضرب أعناقهم، وجعل على الشرطة في مدة مقامه عمرو بن سعيد بن العاص، وخرج منها (يعنى مروان) للال رجب سنة خمس وستين . انتهى كلام صاحب البنية .

- وقال غيره : وعزل مروان عبد الرحمن بن جحتم عن إمرة مصر، وكانت مدة ولايته عليها تسعة أشهر وأياما، وفتح مروان خزائنه ووضع العطاء، فبايعه الناس ألا نفرا من المأفرا قالوا : لا نخلع بيعة عبد الله بن الزبير، ف ضرب مروان أعناقهم وكانوا ثمانين رجلا ، وذلك في نصف جمادى الآخرة . وكان في ذلك اليوم موت عبد الله بن عمرو بن العاص فلم يستطع احد أن يخرج بجنازته إلى المقبرة، فدفنوه بداره لشقب الجند على مروان ، ثم ضرب مروان عُنُق الأكر^(١) بن حمام القمى .
- سيد نهم، وكان من قلة عثمان رضى الله عنه، ثم ولّى مروان ابنه عبد العزيز بن مروان على مصر وجمع له الصلاة والخراج معا ، ثم خرج منها مروان يريد الشام بعد أن أوصى ولده عبد العزيز بوصايا كثيرة مضمونها الرفق بأهل مصر، وكان خروج مروان من مصر في أول يوم من شهر رجب .

- وقال ابن كثير: وفيها (يعنى سنة خمس وستين) دخل مروان بن الحكم وعمرو بن سعيد الأشدق إلى مصر فأخذاها من نائبها لعبد الله بن الزبير . وكان سبب ذلك أن مروان قصدوا نخرج إليه نائبها عبد الرحمن بن جحتم ، فقابلوه مروان ليقاذه فاشتغل به وخلص عمرو بن سعيد بطائفة من الجيش من وراء عبد الرحمن بن

(١) كذا في كتاب ولاية مصر وقضاها للكثير (ص ٤٥) . وفي الأصل : « نية » .

(٢) كذا في كتاب ولاية مصر وقضاها (ص ٤٥) وحسن المحاضرة للسيوطي (ص ١٠٢ طبع مصر) وفي الأصل : « الأكر » وهو تحريف .

بجهدهم ، فدخل مصر وملكها وهرب عبد الرحمن بن جهم ، ودخل مروان إلى مصر فتملكها وجعل عليها ولده عبد العزيز بن مروان . انتهى كلام ابن كثير بروته .

(٨٨)

وقال ابن الأثير في تحابه الكامل^(١) : (ذكر فتح مروان مصر) ، قال : ولما قُتل الضحاك وأصحابه واستقر الشام لمروان سار إلى مصر ، فقدمها وعليها عبد الرحمن ابن جهم القرشي يدعو إلى ابن الزبير ، فخرج إلى مروان فيمن معه ، وبعث مروان عمرو بن سعيد من ورائه حتى دخل مصر ، فقبل لابن جهم ذلك فرجع ، وبايع الناس مروان ورجع إلى دمشق ، فلما دنا منها بلغه أن ابن الزبير قد بعث إليه أخاه مصعبا في جيش ، فأرسل إليه مروان عمرو بن سعيد قبل أن يدخل الشام [فقاتله]^(٢) فانهمز مصعب وأصحابه ، وكان مصعب شجاعا ، ثم عاد مروان إلى دمشق فاستقر بها . وكان الحصين بن ثمير ومالك بن هبيرة قد اشتقرا على مروان شروطا لها ولخالد ابن يزيد ، فلما توطد ملكه قال ذات يوم ومالك عنده : إن قوما يدعون شروطا منهم عطارة مكتملة (يعني مالكا فإنه كان يتطيب ويتكحل) ، فقال مالك هذا : ولما تريد تهامة ويبلغ الحزام الطيبين ! فقال مروان : مهلا أبا سليمان إنما داعيتك^(٣) ، فقال : هو ذاك . انتهى كلام ابن الأثير بروته .

قلت : وكانت أيام عبد الرحمن هذا على مصر مع قصر مدته كثيرة الفتن والحروب من أولها إلى آخرها ، غير أنه حج بالناس من مصر في أيامه ، وبني عبده ابن الزبير الكعبة ولم يحج أحد من الشام في هذه السنة .

(١) راجع (ج ٤ ص ١٢٧ طبع أوروبا) . (٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل :

« واستقر » . (٣) الزيادة عن ابن الأثير . (٤) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل :

« داعيتك » وهو محريف .

- قال ابن الأثير : لما احترقت الكعبة حين غزا أهل الشام عبيد الله بن الزبير أيام يزيد بن معاوية تركها ابن الزبير يشتع بذلك على أهل الشام ، فلما مات يزيد واستقر الأمر لابن الزبير شرع في بنائها ، فأمر بهدمها حتى ألحقت بالأرض وكانت قد مالت حيطانها من حجارة المنجنيق ، وجعل «الحجر الأسود» عنده ، وكان الناس يطوفون من وراء الأساس وضرب عليها السور^(١) وأدخل فيها الحجر ، وأحتج بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضى الله عنها : «لولا جذتان عهد قومك بالكفر لرددت الكعبة على أساس إبراهيم — عليه السلام — وأزيد فيها من الحجر» . فحفر ابن الزبير فوجد أساسا أمثال الجبال لحركوا منها محبرة فبرقت بارقة ، فقال : أقروها على أساسها وبنائها ، وجعل لها بابين يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر ، وقبل كانت عمارتها سنة أربع وستين .



- السنة التي حكم فيها عبد الرحمن بن محمد على مصر من قبل عبد الله بن الزبير وهي سنة خمس وستين — فيها وقع الطاعون الجارف بالبصرة في قول ابن الأثير وعليها عبد الله بن عبيد الله بن معمر ، فهلك خلق كثير وماتت أم عبيد الله فلم يجدوا لها من يحملها . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير وكان على المدينة أخوه مصعب بن الزبير وعلى الكوفة ابن مطيع وعلى البصرة الحارث بن أبي ربيعة الخزرمي وعلى نجران عبد الله بن خازم . وفيها وجه مروان بن الحكم الخليفة حبش ابن دبلجة في أربعة آلاف الى المدينة وقال له : أنت على ما كان عليه مسلم بن عقبة ، فسار حبش ومعه عبيد الله بن الحكم أخو مروان وأبو الحجاج يوسف الثقفي وأبنة الحجاج وهو شاب ، فجهز متولى البصرة من جهة ابن الزبير ، وهو عبيد الله التيمي ، جيشا

ما وقع من
الحوادث في السنة
التي حكم فيها
عبد الرحمن بن
محمد

(٨١)

(١) كذا في الكامل لابن الأثير (ج ٤ ص ١٧٠) . وفي الأصل : «السور» .

من البصرة، فَأَقْتَمُوا مع حَبِيش بن دَبَلَةَ في أوَّل شهر رمضان فُقُتِل حَبِيش بن دَبَلَةَ
 وَصَيَّد الله بن الحَكَمِ وَأَكْثَرُ الجَيْشِ، وَهَرَبَ من بَنِي وَهْرَبَ يَوْسُفَ وابْنَهُ المَجَاجَ .
 وفيها دَخَلَ عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية إلى بيْعته فَأَبَى محمد فحَصَرَهُ في شِعْبِ
 بَنِي هَاشِمٍ في جَمَاعَتِهِ وَتَوَصَّدَهُمْ . وفيها دَخَلَ المُهَلَّبُ بن أَبِي صُفْرَةَ إلى نُرَاسَانَ أمِيرًا
 عليها من قِبَلِ ابن الزبير وحَارَبَ الأزارقة أصحاب ابن الأَزْرَقِ وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى كَسَرَهُمْ .
 وَقَتَلَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةٍ . قال النُّعْمِيُّ : وَوَقَعَ أَيْضًا في هَذِهِ السَّنَةِ بَيْنَ
 مَرْوَانَ وَبَيْنَ ابن الزبير حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى تَوَفَّى مَرْوَانَ حَسْبًا يَأْتِي ذِكْرُهُ . وفيها
 تَوَفَّى مَالِكُ بن هُبَيْرَةَ السُّكُونِيّ، لَهُ مَحَبَّةٌ بِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفيها تَوَفَّى
 الخَلِيفَةُ مَرْوَانَ بن الحَكَمِ بن أَبِي العَاصِ بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس أبو عبد الملك
 القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ، وَيُقَالُ أَبُو القَاسِمِ وَأَبُو الحَكَمِ ، وَلَدَ بِمَكَّةَ بَعْدَ عبد الله بن الزبير
 بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ . قال النُّعْمِيُّ : وَلَمْ يَصْغُرْ لَهُ سَمَاعٌ عَنِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 لَكِنْ لَهُ رُؤْيَا إِنْ شَاءَ الله . اهـ .

وفاة مروان بن
الحكم

قلت : وَهُوَ ابْنُ عَمِّ عُمَانَ بن عَفَانَ وَكَاتِبُهُ، وَمَنْ أَجَلُهُ كَانَ ابْتِدَاءُ فِتْنَةِ عُثْمَانَ
 رَضِيَ الله عَنْهُ وَقَتْلُهُ، ثُمَّ أَنْضَمَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ وَتَوَلَّى عِدَّةَ أَعْمَالٍ،
 إِلَى أَنْ وَثَبَ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَ أَوْلَادِ يَزِيدَ بن مُعَاوِيَةَ (أَعْنَى مُعَاوِيَةَ وَخَالِدًا) وَبَوَّعَ
 بِالْخِلَافَةِ فَلَمْ تَطُلْ مَدَّتُهُ وَمَاتَ فِي أوَّل شهر رمضان . وَفِي سَبَبِ مَوْتِهِ خِلَافٌ كَثِيرٌ؛
 وَعَصِدَ بِالْخِلَافَةِ مَنْ بَعْدَهُ إِلَى ابْنِهِ عبد الملك، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى ابْنِهِ عبد العزيز أمير
 مصر، وَكَانَ أَوَّلًا أَرَادَ أَنْ يَعْهَدَ لَخَالِدِ بن يَزِيدَ بن مُعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ كَانَ خَلْعُهُ مِنْ
 الْخِلَافَةِ وَتَرَجَّحَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَعْهَدَ لَوْلَدِيهِ عبد الملك وَعبد العزيز، ثُمَّ مَا كَفَاهُ
 ذَلِكَ حَتَّى أَخَذَ يَضَعُ مِنْ خَالِدٍ وَيُرْهِدُ النَّاسَ فِيهِ، وَكَانَ خَالِدٌ يَجْلِسُ مَعَهُ فَدَخَلَ يَوْمًا

(١) فزبره وقال : تسح يا بن رطبّة الأست ! والله مالك عقل ، وبلغ أم خالد ذلك فأضمرت له السوء ، فدخل سروان عليها وقال لها : هل قال لك خالد شيئا ؟ فأكرت فنام عندها ، فوثبت هي وجواربها فعمدت الى وسادة فوضعتها على وجهه وغمرته هي والجوارى حتى مات ، ثم صرخن وقلن : مات بقاءة . وقال الهيم : إنه مات مطعونا بدمشق . والله أعلم . في حدودها توفي قيس بن ذريح أبو زيد الليثي الشاعر المشهور . كان من بادية الحجاز ، وهو الذي كان يُسَبَّب بأمّ معمر لثني بنت الحباب الكعبية ثم إنه تزوج بها ، وقيل : إنه كان أخا الحسين بن علي رضي الله عنهما من الرضاة ، ثم أمر قيسا هذا أبوه بطلاق ثني فطلقها وفارقها ، ثم قال فيها تلك الأشعار الرائقة ، من ذلك قوله :

- ١٠ ولو أنّي أسطيع صبرا وسلوة * تناسيت لثني غير ما مضير حقدنا
ولكن قلبي قد تقسمه الموى * شتانا فما ألقى صبوراً ولا جلدنا

وله بيت مفرد :

وكل ما لبثت الزمان وجدتها * سوى فوقة الأحباب هيئة الخطب

- وفي حدودها أيضا توفي قيس بن معاذ المجنون ، ومن ثمّ يقاس الجنون بالمجنون ليل ، وقيل اسمه البختري (٢) بن الجعد وقيل غير ذلك . وليل محبوبته : هي ليل بنت مهدي أم مالك العامرية الرعية . وهو من بني عامر بن صعصعة وقيل من بني كعب ابن سعد ، قيل إنه علق بليل علاقة الصبا لأنهما كانا صغيرين يرعيان أغناما لقومهما ، فعلق كل واحد منهما بالآخر ، فلما كبرا احتجبت عنه ليل فزال عقله ، وفي ذلك يقول :

- (١) زبره : اتبره وزبره . (٢) كذا في التنبية على أروام أبيه على ما فيه (ص ٧٧) طبعة دار الكتب المصرية ، بالهاء المقصورة وانحاء المسجمة الساكنة . وفي الأصل : « البختري » بالهاء والحاء المهملة .

تعلقت ليل وهي ذات ذؤابة^(١) * ولم يبد للأتراب من تميم
صغيرين زعى البهم يا ليت أننا * الى اليوم لم تكبر ولم تكبر البهم

ثم عظم الأمر به الى أن صار أمره الى ما هو أشهر من أن يذكر . وقيل إنهما
ماتا في سنة ثمان وستين . وفيها توفى عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ،
وقد تقدم بقية نسبه في ترجمة أبيه عمرو بن العاص الأموي الصحابي ، وكنيته
أبو محمد ، ويقال أبو عبد الرحمن ، القرشي السهمي ، كان من نجباء الصحابة وعلماهم ،
وهو من المكثرين لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ذكرنا يوم وفاته في دخول
مرّوان بن الحكم الى مصر عند ما أزال عنها عبد الرحمن بن جندب . وفيها توفى
التمنان بن بشير بن سعد بن ثعلبة أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد ، الأنصاري الخزرجي
الصحابي ، ابن أخت عبد الله بن رواحة . ولد سنة اثنتين من الهجرة وحفظ عن
النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وولي قضاء دمشق لمعاوية بن أبي سفيان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وأثنا عشر أصبعاً .
وفي درر التيجان : خمسة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً
ونحسة عشر أصبعاً .

ذكر ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر

هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي
أمير مصر ، كنيته أبو الأصم ، مولده بالمدينة ، ثم دخل الشام مع أبيه مروان
ولادة عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

(١) كذا في الأصل والأغاني (ج ٢ ص ١١ طبع دار الكتب المصرية) . وفي ديوانه ونحابة
الشمر والشمراء لابن قتيبة (ص ٣٥٥ طبع أوروبا) : « وهي غر صخرة » . وفي تزيين الأسواق :
« وهي ذات ثمانم » .

وكانت داره بدمشق، هي الدار التي للصوفية الآن المعروفة بالسميساطية^(١) ثم كانت لابنه عمر بن عبد العزيز بعده . وولي إمرة مصر لأبيه مروان في غرة شهر رجب سنة خمس وستين على الصلاة والخراج معا بعد ما عهد له بالخلافة بعد أخيه عبد الملك .

- وكان السبب في بيعتهما أن عمرو بن سعيد بن العاص لما هزم مُصَنَّب بن الزبير، حين وجهه أخوه عبد الله إلى فلسطين، رجع إلى مروان وهو بدمشق، فبلغ مروان أن عمرا يقول : إن الأمر لي بعد مروان ، فلما مروان حسان بن ثابت فأخبره بما بلغه عن عمرو، فقال : أنا أكفيك عمرا، فلما اجتمع الناس عند مروان عشيا قام حسان فقال : إنه بلغنا أن رجلا يفتنون أمانى، قوموا فبايعوا لعبد الملك ثم لعبد العزيز من بعده، فبايعوا إلى آخرهم . ومات أبوه بعد مدة يسيرة حسبا فحُفم ذكره، واستقر أخوه عبد الملك بن مروان في الخلافة من بعده، فأقر عبد العزيز هذا على عمل مصر على عادته . وقد روى عبد العزيز هذا الحديث عن أبيه وعبد الله بن الزبير وعقبة بن عامر وأبي هريرة ، وروى عنه ابنه عمر بن عبد العزيز والزهري وعُلى بن رباح وجماعة . قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وقال غيره : كان يلحن في كلامه ثم تعلم العربية فأحسن تعلمها ، وكان فصيحاً جواداً ذا مروءة وكرم ، وكان أبوه مروان عقد له البيعة بعد عبد الملك ثم ولّاه مصر ، وهو مصدود من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام . وكان عبد العزيز هذا قد حدثه عمرو بن سعيد

(١) نسبة إلى سميساط : مدينة على شاطئ القنرات في طرف بلاد الروم على غربي القنرات . وسبب

هذه النسبة أن هذه الدار آتت إلى أبي القاسم علي بن محمد السميساطي (نسبة إلى مدينة سميساط) السلمي

المعروف بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٣ هـ هجرة فوقفها على فقراء المسلمين والصوفية ووقف عليها

على الجامع .

الأشدق في شراب شربه فوجد عليه ابنه عمر بن عبد العزيز؛ فلما ولي عمر المدينة وجد إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر في بيت خديدة العرجاء، فقتله عمر حد النحر؛ فقال إسحاق: يا عمر، كل الناس جلدوا في النحر؛ يمرض بأيامه عبد العزيز. ٨٠

ولما أقام عبد العزيز بمصر وقع بها الطاعون في سنة سبعين، فخرج عبد العزيز من مصر ونزل بجلوان فأعجبته فاتخذها سكنا، وجعل بها الحرس والأعوان وبني بها الدور والمساجد وعمرها أحسن عمارة وغمس نخلها وكرمها، ثم جهز البعث لقتال ابن الزبير في البحر في سنة اثنتين وسبعين. ثم لما طالت أيام عبد الملك في الخلافة بعد قتل عبد الله بن الزبير قتل عليه أمر عبد العزيز هذا وأراد أن يخلعه من ولاية العهد ويحملها عبد الملك لولديه الوليد وسليمان من بعده؛ فتمه قبيصة بن ذؤيب من ذلك، وكان قبيصة على خاتم عبد الملك، وقال له: لا تفعل ذلك، فإنك باعث على نفسك صوتا، ولعل الموت يأتيه فتستريح منه؛ فكف عن ذلك وتنسه تنازعه، حتى دخل عليه روح بن زنباع الجذامي، وكان أجل الناس عند عبد الملك، فشاوره في ذلك، فقال روح: لو خلعت ما أنتطع فيها عتران؛ فبينما هما على ذلك، وقد نام عبد الملك وروح تلك الليلة عنده، إذ دخل عليهما قبيصة ليلا، وكان لا يُحجَب عن عبد الملك، وكانت الأخبار والكتب تأتيه فيقرأها قبل عبد الملك؛ فقبل له: قد جاء قبيصة؛ فدخل قبيصة فقال: أجرك الله يا أمير المؤمنين في عبد العزيز؛ فاسترجع عبد الملك وقال لروح: يا أبا زُرعة، كفانا الله ما أجمعنا عليه؛ فقال له قبيصة: فذاك ما أردت ولم تقطع رحم أهلك، ولم تأت ما تعاب به، ولم يظهر عليك غدر. وقيل غير ذلك: وهو أن عبد الملك كتب لأخيه عبد العزيز هذا: يا أخى، إن رأيت أن تُصير الأمر لابن أخيك الوليد فافصل؛ فأبى عبد العزيز؛ فكتب إليه عبد الملك ثانية: فاجمله من بعدك، فإنه أعز الخلق إلى؛ فكتب إليه عبد العزيز:

إلى أرى في أبي بكر بن عبد العزيز (يعني ابنه) ما تراه في الوليد، فكتب عبد الملك إليه ثالثة : فَأَحْسِلْ خراج مصر إلى؛ فكتب إليه عبد العزيز : إلى وإياك قد بلغنا سِتًّا لم يبلغها أحد من أهلنا، وإنا لاندري أينما يأتيه الموت أولاً، فإن رأيت ألا تُغثت^(١) على بقية عمرى ولا يأتيني الموت إلا وأنت وأصل فأقبل، ففرق له عبد الملك وقال : لا أُغثت^(٢) عليه بقية عمره، وقال لأبيه الوليد وسليان : إن يُرد الله أن يعطيكها لم يقدر أحد من الخلق على ردّها عنك، ثم قال لهما : هل قارفتا حرماً قط؟ قالوا : لا والله، فقال عبد الملك : نيتما ورب الكعبة . وقيل : إن عبد العزيز لما ردّ كلام عبد الملك، قال عبد الملك : اللهم إنه قد قطعنى فأقطعه . فلما مات عبد العزيز قال أهل الشام : ردّ على أمير المؤمنين أمره، فدعا عليه فاستجيب له فيه .

- ١٠ قلت : وكانت وفاة عبد العزيز في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين من الهجرة، وقيل سنة خمس وثمانين، فكانت ولايته على مصر عشرين سنة وعشرة أشهر وثلاثة عشر يوماً . وتولى مصر من بعده عبد الله بن عبد الملك بن مروان .

- وقال محمد بن الحارث المخزومي : دخل رجل على عبد العزيز في ولايته على مصر يشكو إليه صبراً له ، فقال : إن خنتى ظلمنى ؛ فقال له عبد العزيز : من خنتك ؟
١٥ فقال : الرجل الخائن الذى يَخِينُ الناس ؛ فقال عبد العزيز لكتابه : ما هذا الجواب ؟

(١) كذا في الطبرى في حوادث سنة خمس وثمانين . ومعنى تغث : تفسد ، والوارد في كتب اللغة بهذا المعنى : " أغث " بالهمز لا " غث " بالتضخيف . وفي الأصل : « لا انصت » .

(٢) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : « لا صبت عليه » .

فقال : أيها الأمير ، إنك لحنث والرجل يعرف الحن ، وكان ينبغي أن تقول : من خنتك (بالضم) ، فقال عبد العزيز : أترأى أنك تكلم بكلام لا تعرفه العرب ؟ والله لا شاهدتُ الناس حتى أعرف الحن ؛ فأقام في بيت جمعة لا يظهر ومعه من يعلّمه النحو فصل بالناس الجمّة الأخرى وهو أفصح الناس .

وقال الذهبي في كتابه "تذهيب التهذيب" بعد أن ساق بُدْءَ من نسبه وولايته وروايته بنحو ما قلناه الى أن قال : « روى ابن عجلان عن القمّاع بن حكيم أن عبد العزيز بن مروان كتب الى ابن عمر : ارفع الى حاجتك ، فكتب اليه ابن عمر (يعني عبد الله) : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "اليد العليا خير من اليد السفلى . وأبدأ بمن تمول" ، ولست أسألك شيئا ولا أردّ رزقا رزقني الله عز وجل . وقال زيد ابن أبي حبيب عن سويد بن قيس : بعثني عبد العزيز بن مروان بألف دينار لابن عمر بفضته بها ففترقها . وقال محمد بن هاني الطائي عن محمد بن أبي سعيد قال : قال

عبد العزيز بن مروان : ما نظرت الى رجل قط فتأملتني إلا سألتني عن حاجته . ثم قال بعد كلام آخر : وكان يقول عبد العزيز بن مروان : وأعجبنا من مؤمن يؤمن أن الله يرزقه ويؤمن أن الله يخلّف عليه ، كيف يتخبر ما لا عن عظيم أجر أو حسن مماع ! . قلت : وكانت عبد العزيز جوادا ممتدحا سيوسا حازما . قال ابن سعد : مات بمصر سنة خمس وثمانين قبل أخيه عبد الملك بسنة . وقال الحافظ بن يونس : ولي مصر عشرين سنة . وقال الليث بن سعد : توفّي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ، وله حديث وهو : سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " شر ما في الرجل تُعجّ هالعه وجُبن خالعه " انتهى كلام الذهبي باختصار .

أقول من ضرب
الله درهم والدنانير
في الإسلام

قلت : وعبد العزيز هذا هو الذي أشار على أخيه عبد الملك بضرب الدرهم والدنانير، فضربها في سنة ست وسبعين . وعبد الملك أول من أحدث ضربها في الإسلام فانتفع الناس بذلك . وكان سبب ضربها أنه كتب في صدر كتاب إلى [ملك] الروم : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ، فكتب إليه ملك الروم : إنكم قد أحدثتم كذا وكذا فأتزكوه وإلا أناكم في دنانيرنا من ذكر نبيكم .

(١) كذا ذكر المؤلف وابن الأثير . وفي كتاب النقود الإسلامية لقريزي : « أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب الدرهم على نقش الكسرية غير أنه زاد في بعضها : لا إله إلا الله وحده » وفي بعضها : « الحمد لله » وفي بعضها : « محمد رسول الله » وفي خلافة عثمان رضي الله عنه ضرب درهم نقشا : « الله أكبر » وضرب معاوية دنانير عليها مثال متقلد سيفاً . وضرب عبد الله بن الزبير درهم مدورة بمكة ، وهو أول من ضرب الدرهم المستديرة وكان ما ضرب منها قبل ذلك مموحاً غليظاً فحسبوا قدورها عبد الله ونقش على أحد وجهي الدرهم : « محمد رسول الله » وعلى الآخر : « أمر الله بالوفاء والعدل » وضرب أخوه مصعب بن الزبير درهم بالعراق فلما استرقى الأمر لعبد الملك بن مروان بسد مقتل عبد الله ومصعب ابن الزبير لحس عن النقود والأوزان والمكايل وضرب الدنانير والدرهم في سنة ست وسبعين من الهجرة ... الخ » ١٥٠ وذكر الدميري في حياة الحيوان (ج ١ ص ٨٠) ضرباً من النقود يقال لها « البلية » قال : « إن رأس البيل ضربها لعمر بن الخطاب بسكة كسرية عليها صورة الملك ويحت الكرمي مكتوب بالقارسية : « نوح غور » أي كل هيتا » ١٥٠ . وذكر جوري زبدان في تاريخ اتمدن الاسلام (ج ١ ص ٩٨) أن المرحوم جودت باشا رأى نقوداً ضربها الأمراء والولاة في عهد الخلفاء الراشدين أقدمها ضرب سنة ٢٨ هـ في قصبة هرتك طبرستان وعلى دائرتها بالخط الكوفي : « بسم الله ربى » ورأى نقداً مضروباً سنة ٣٨ هـ على دائرته هذه العبارة أيضاً . ونقداً ضرب سنة ٦١ هـ في يزد على دائرته « عبد الله بن الزبير أمير المؤمنين » .

على أن هذه المسكوكات لم تكن تعتبر ربحية في الفول الإسلامية . وأول من ضل ذلك عبد الملك فانه بسط نقوده الى جميع بلدان الاسلام وتقدم الى الناس في التعامل بها وتهدد بقتل من يتعامل بغير هذه السكة من الدرهم والدنانير وضربها وأمر بإبطال التعامل بالنقود الرومية والفارسية وردّها الى مواضع العمل حتى تعاد الى السكك الإسلامية . (٢) الزيادة عن كتاب النقود الإسلامية لقريزي .

(٣) كذا في ابن الأثير في ذكر سنة ست وسبعين . وفي الأصل : « أخذتم » .

ما تكوهون، فنعظم ذلك عليه فأحضر خالد بن يزيد بن معاوية فأستشاره فيه، فقال: حرم دنانيرهم وأضرب للناس سكة وفيها ذكر الله تعالى، ثم أستشار أخاه عبد العزيز فأشار عليه أيضا بذلك؛ فضرب الدنانير والدرهم. ثم إن الججاج ضرب الدرهم ونقش فيها: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فكره الناس ذلك لمكان القرآن، فإن الجنب والحائض يمسها، ونهى أن يضرب أحد غيره؛ فضرب سُمَيْر اليهودي فأخذه الججاج ليقتله، فقال له: عيار دراهمي أجود من عيار دراهمك فلم تقتلني؟ فلم يتركه، فوضع للناس سيج الأوزان ليتركه فلم يفعل؛ وكان الناس لا يعرفون الوزن بل يزنون بعضها ببعض، فلما وضع لهم سُمَيْر السنج كف بعضهم عن [ضن] بعض.

وأقل من شدد في أمر الوزن وخلص الفضة أبلغ من تخليص من كان قبله عمر ابن هُبَيْرَة أيام يزيد بن عبد الملك وجود الدرهم؛ ثم خالد بن عبد الله القسري أيام هشام بن عبد الملك، فأشنت فيه أكثر من ابن هُبَيْرَة. ثم ولي يوسف بن عمر فأفرط في الشدة، وأمنع يوما الميار فوجد درهما ينقص حبة، فضرب كل صانع ألف سوط، وكانوا مائة صانع، فضرب في حبة مائة ألف سوط. وكانت الدراهم الهبيرية والحلالية واليوسفية أجود نقود بني أمية، ولم يكن أبو جعفر المنصور يقبل في الخارج غيرها، فسميت الدراهم الأولى مكروهة. وقيل: إن الدراهم المكروهة هي الدراهم التي ضربها الججاج ونقش عليها: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فكرهها العلماء. وكانت دراهم الأعاجم مختلفة كبارا وصغارا، فكانوا يضربون منها المقتال وزن عشرين قيراطا وأثنى عشر قيراطا وعشرة قيراط، فلما ضربوا الدراهم في الإسلام أخذ الوسط من

(١) الزيادة من ابن الأثير.

(٢) كذا في ابن الأثير. وفي الأصل: «شد».

(٣) كذا في ابن الأثير. وفي الأصل: «ذكرها العلماء» وهو تحريف.

ثلث هذا المند، وهو أربعة عشر فيراطاً، فصار الدرهم العربي أربعة عشر فيراطاً، ووزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل .



السنة الأولى من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي

ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

- سنة ست وستين - فيها عزل عبد الله بن الزبير عن الكوفة أميراً وأرسل عليها عبد الله بن مطيع، وفي أثناء هذا الأمر خرج المختار الكتاب من السجن وألثف عليه خلق من الشيعة وقويت شوكته وضُفَّ أمر عبد الله بن مطيع معه، ثم إنه توثب بالكوفة فهاثله طائفة من أهل الكوفة فهزمهم وقتل منهم رفاعة بن شداد وعبد الله بن سعد بن قيس وطلب على الكوفة، وهرب منه عبد الله بن مطيع إلى ابن الزبير، وجعل المختار يتبع قتلة الحسين بن علي، فقتل عمرو بن سعد بن أبي وقاص وشمير بن ذي الجوشن قاتل الحسين بن علي، ثم افتري المختار على الله أنه يأتيه جبريل بالوحي، فلهاذا قيل عنه : المختار الكذاب، وفيه يقول مُرداس :

كفرتُ بوجهكم وجعلتُ نذراً * على همة كم حتى الممات^(١)

أرى عيني ما لم ترأياه * يكلاهما عالم بالثغرات

- وفيها أيضاً التقى المختار مع عبيد الله بن زياد فقتل عبيد الله بن زياد وقتل معه شرحبيل بن ذي الكلاع وحُصَيْن بن مُيمر السُكُونِي، واصطلم المختار جيشهم وقتل خلقاً كثيراً وطيف بربوس هؤلاء، وقبل إذ ذلك في الآتية . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير وكان حامله على المدينة أخاه مُصعب بن الزبير، وعامله على البصرة عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وكان بالكوفة المختار متغلباً عليها، وبمُراسان

(١) في الطبري في حوادث ست وستين والأغاني (ج ٨ ص ١٣٢ طيبة بولاق) : « قتالكم » . ٢٠

عبد الله بن خازم . وفيها توفى أسماء بن حارثة الأسلمى (وحارثة بالخاء) ، وله صحبة وهو من أصحاب الصفّة، وقيل : إنه مات قبل ذلك . وفيها توفى جابر بن سُمرة ، وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص ، على خلف في وفاته . وفيها توفى أسماء بن خارجة ابن حصّين بن حذيفة بن بدر الفزاري سيّد قومه في قول . وفيها كان الطاعون بمصر ومات فيه خلائق عظيمة ، وهذا خامس طاعون مشهور في الإسلام .

❦ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبعان .



- السنة الثمانية من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبع وستين - فيها كانت الوقعة بين إبراهيم بن الأشتر التّخمي وبين عبيد الله ابن زياد ، وكان ابن الأشتر من حزب المختار ، وكان في ثمانية آلاف من الكوفيين ، وكان عبيد الله بن زياد في أربعين ألفا من الشاميين ، فأسرع ابن الأشتر إلى أهل الشام قبل أن يدخلوا أرض العراق فسبقهم ودخل الموصل ، فالتقوا على خمسة فراسخ من الموصل بالخازر^(١) ، فاتهز ابن الأشتر وقتله وقتل من أصحابه خلائق من ذكرناهم في الماضية وغيرهم . وكان من غرق منهم في نهر الخازر أكثر من قُتل ، ودخل ابن الأشتر الموصل واستعمل عليها وعلى قصبيين وسنجان العمال ، ثم بعث برعوس عبيد الله بن زياد والحصّين وشرحيل بن ذى الكلاع إلى المختار فأمر بهم المختار فنصبوا بمكة .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عبد العزيز بن
مروان



- (١) كذا في الطبري وابن الأثير في ذكر سنة سبع وستين ، وفي معجم ما استعجم للبكري : « خازر : نهر ناحية الموصل معروف وعنه التقى إبراهيم بن مالك الأشتر من قبل المختار وعبيد الله بن زياد فقتله إبراهيم . وقال أبو الحسن الأنغش فيما أسره من الكتاب الكامل : « خازر » هي خازر المدائن ، وجازر بالهمز : هو نهر الموصل » . وفي الأصل : « جازر » .

قلت : وعُيِّدَ الله بن زياد هذا هو الذي قاتل الحسين بن عليّ حتى قُتِلَ . وفيها
عزل عبد الله بن الزبير أخاه مُصْعَب بن الزبير عن العراق وولّاه لابنَه حمزة بن
عبد الله بن الزبير ، وكان حمزة جواداً مُعْطِلاً يهود أحياناً حتى لا يَرَعَ شيئاً يَمْلِكُهُ
ويمنع أحياناً ما لا يَمْنَع مثله ، وظهر منه بالبصرة خفة وضعف ، فعزله أبوه وأعاد
أخاه مُصْعَباً في الثانية . وفيها وجّه المختار أربعة آلاف فارس عليهم أبو عبد الله
الجلّلى وعُقْبَةُ بن طارق ، فكَلَّمَ الجَلّلى عبد الله بن الزبير في محمد بن الحنفية ، وأخبروه
من الشَّعب ^(١) فلم يقدر ابن الزبير على منعهم ، وأقاموا في خدمة محمد بن الحنفية ثمانية أشهر
حتى قُتِلَ المختار وسار محمد بن الحنفية الى الشام . وأما ابن الزبير فإنه غيظ من
المختار لكونه انتصر لمحمد بن الحنفية وتذب لقتاله أخاه مُصْعَب بن الزبير وولّاه
جميع العراق ، فتوجّه مصعب وحصر المختار في قصر الإمارة بالكوفة حتى قُتِلَ ^(٢)
طريف وطواف (أخوان من بني حنيفة) في شهر رمضان وأُتِيَ برأسه الى مصعب .
وقُتِلَ في حرب المختار جماعة من الأشراف منهم حمُر وعبيد الله ابن عليّ بن أبي طالب
وزائدة بن عمير الثقفي ومحمد بن الأشعث بن قيس الكِنْدِي سَبَطُ أبي بكر الصديق .
وفيها توفّي عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي ، أسلم سنة سبع من الهجرة ، وكان
كبير طيّ . وفيها توفّي أبو شريح الخُزَاعِي الكعبيّ الصحابيّ واسمه ، علي الأصم ،
خويلد بن عمرو ، أسلم يوم الفتح . وفيها حجّ بالناس عبد الله بن الزبير ، وكان طامله
على الكوفة والبصرة ابنه حمزة ، وكان على قضاء البصرة عبد الله بن حُبّة بن مسعود
وعلى الكوفة (أخى قاضياً) هشام بن هُبَيْرَة ، والخليفة بالشام عبد الملك بن مروان

(١) سبق لولف ذكره بـ « شعب بن هاشم » وفي الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وستين :

« شعب علي » . (٢) كما في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الطبري وابن الأثير في حوادث

سنة سبع وستين : « طرفة وطواف » .

أخو صاحب الترجمة، ويخراسان عبد الله بن خازم . وفيها توفى الأحف بن قيس بالكوفة مع مصعب بن الزبير، وقيل : مات سنة إحدى وسبعين لما سار مصعب لقتال عبد الملك بن مروان . وفيها توفى جُنَادَة بن أبي أُمَيَّة، أدرك الجاهلية وليست له محبة . وفيها قُتِلَ مصعبُ بن الزبير عبد الرحمن وعبد الرب ابن حُجْر بن عدى وعمران بن حُدَيْفَة بن العيان، قتلهم صبها بعد قتل المختار وأصحابه . وفيها توفى أبو واقد الليثي، له محبة وأحاديث . ويقال فيها أيضا توفى زيد بن أرقم، وقيل : إن وفاة هؤلاء في السنة الآتية وهو الأصح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وستين — فيها عزل عبد الله بن الزبير أخاه مُصْعَب بن الزبير عن العراق وتوفى عليها ابنه حمزة ابن عبد الله بن الزبير وقد مرّ ذلك في الماضية . وفيها استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود الزُهْرِيّ على المدينة، فأراد جابر أن يبيع سعيد بن المُسَلَّب لابن الزبير فامتنع فضربه سبعة سوطا، قاله خليفة بن خياط . وفي هذه السنة وافى عرافات أربعة ألوية : لواء ابن الزبير وأصحابه، ولواء ابن الحنفية وأصحابه، ولواء بني أُمَيَّة، ولواء التَّجْدَة الحُرَوْرِيّ، ولم يكن بينهم حرب ولا فتنة . وكان العامل على المدينة لابن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزُهْرِيّ، وعلى الكوفة والبصرة أخوه مُصْعَب، وعلى خراسان عبد الله بن خازم، وكان عبد الملك بن مروان مُشَاقًّا لابن

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

(١) كذا في ابن الأثير في حوادث سنة ٦٧ . وفي الأصل : « عبد الرحمن بن عدي بن جهم » .

وفاة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

- الزير . وفيها توفى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي القُرشيّ ،
أبو العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو الخلفاء العباسيين . ولد في شعب
بن هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة
مرتين . وكان يسمى الجبل لكثرة علوه ، ومات وله سبعون سنة ، رضى الله عنه .
وفيها توفى عابس بن سعيد التُّطَيْفِي قاضي مصر ، ولي القضاء والشرطة بمصر لمُسَلِّمَة
ابن مُحمَّد عذّة سنين . وفيها توفى قيس بن ذريح وقيس مجنون ليلى ، وقد تقدم ذكرهما
في سنة خمس وستين . وفيها توفى ملك الروم قُسْطَنْطِين . وفيها توفى عبد الرحمن بن
حاطب بن أبي بلّعة . وفيها توفى أبو شُرَّح الحُزَاعِي ، وأبو واقد الليثي ، وقد تقدم
ذكرهما في الماضية .

- ١٠ . الأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأربعة عشر أصبعا .
وفي درر التيجان : وأربعة وعشرون أصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربعة
أصابع .



ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبد العزيز بن مروان

- السنة الرابعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة تسع وستين —
فيها كان بالبصرة طاعون الجوارف . قال المدائني : حدثني من أدرك الجوارف قال :
كان ثلاثة أيام مات فيها في كل يوم سبعون ألفاً . وقال خليفة قال أبو اليقظان :
مات لأتس بن مالك ثمانون ولداً ويقال سبعون ولداً ، وقيل مات لعبد الرحمن بن
أبي بكر في الطاعون المذكور أربعون ولداً . وقتل الناس بالبصرة جداً حتى إنه
ماتت أم أمير البصرة فلم يجدوا من يحملها إلا أربعة بالجهد . ومات لصدقة بن عامر
العامري في يوم واحد سبعة بنين ، فقال : اللهم إني مسلم مُسلمٌ . ولما كان يوم الجمعة
٢٠

(١) كذا في ف والطبري وابن الأثير . وفي ٢ : «خاطب» بالخاء المعجمة وهو معروف .

خطب الخطيب وليس في المسجد إلا سبعة أنفس وامرأة ، فقال الخطيب :
 ما قُلتِ الوجوه ؟ فقالت المرأة : تحت التراب . وقيل : إنه توفي في هذا الطاعون
 عشرون ألف عروس . وقد اختلف في سنة هذا الطاعون فمنهم من قال في هذه
 السنة ، وقال بعضهم : في سنة سبعين ، وقال آخر : في سنة اثنتين وسبعين ، وقيل
 غير ذلك . وهذا الطاعون يكون سابع طاعون في الإسلام ، فإن الأول كان على عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم ، والثاني طاعون عمّاس في عهد عمر رضي الله عنه ،
 والثالث بالكوفة في زمن أبي موسى الأشعري ، والرابع بالكوفة أيضا في زمن المغيرة
 ابن شُعبة ، والخامس الطاعون الذي مات فيه زياد ، ثم الطاعون بمصر
 في سنة ست وستين . وفيها شرع الخليفة عبد الملك بن مروان في عمارة القبة
 على محبرة بيت المقدس وعمارة جامع الأقصى ، وقيل : بل كان شروعه في ذلك
 سنة سبعين . وفيها عزل عبد الله بن الزبير ابنه حمزة عن إمرة العراق وأعاد أخاه
 مصعب بن الزبير ، فقدمها مصعب وتجهّز ونرج يريد الشام لقتال عبد الملك بن
 مروان ، ونرج عبد الملك أيضا من الشام يريد مُصعب بن الزبير ، فسار كل منهما
 إلى آخر ولايته وهجم عليهما الشتاء ، فرجع كل منهما إلى ولايته . قال خليفة : وكانا
 يفعلان ذلك في كل سنة حتى قُتل مُصعب . وفيها عقد عبد العزيز بن مروان صاحب
 الترجمة لحسان الغساني على غزو إفريقية . وفيها اجتمعت الروم واستباحوا على
 من بالشام ، فصالح الخليفة عبد الملك بن مروان [مَلِكُهُمْ] ^(١) على أن يؤدي إليه في كل
 جمعة ألف دينار خوفا منه على المسلمين . هكذا ذكر ابن الأثير هذه الواقعة في هذه
 السنة ، وقال غيره : إنها في غير السنة . وفيها توجه مصعب بن الزبير إلى مكة ومعه

﴿٧﴾

- أموال كثيرة ودواب كثيرة، فقام في قومه وغيرهم ونمر بَدْنَا كثيرة . وفيها حكم رجل من الخوارج يَمْنَى وصل سيفه، وكانوا جماعة، فامسك الله بأيديهم فقتل ذلك الرجل عند البصرة . وفيها حج بالناس مصعب بن الزبير، وكان على قضاء الكوفة شُرَيْح، وعلى قضاء البصرة هشام بن هُبَيْرَة . وفيها توفى الأحنف بن قيس التميمي البصري أبو بحر، واسمه الضحاك بن قيس بن معاوية بن الحُصَيْن، وكان أحنف الرجلين (والحنف : الميل)، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل البصرة، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . قلت : وأخبار الأحنف مشهورة تُقْنِي عن الإطنا ب في ذكره، وقد تقدم ذكر وفاته، والصحيح في هذه السنة . وفيها توفى أبو الأسود الدؤلي البصري الكِنَافِي واسمه ظالم بن عمرو بن سُفْيَان، وهو من الطبقة الأولى من تابعي البصرة، وهو أول من وضع علم النحو، ومات بالطاعون . وفيها قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد أبي أُحِيصَة بن العاص بن أُمَيَّة الأشدق، سُمِّي الأشدق لأنه كان خطيباً مُفْلِقاً، وقيل : لانساع شِدْقُه، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . وفيها توفى قَيْصَة بن جابر بن وهب بن مالك أبو العلاء الأسدي، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة، وكانت أَرْضَعته هند أم معاوية بن أبي سفيان . وفيها توفى مالك بن يَحْيَا السَّكْسَكِي الأَظْهَانِي الحِمْيَرِي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقيل : له صحبة ورواية . وفيها توفى يزيد بن ربيعة بن مُقَرَّغ أبو عثان الحِمَيْرِي البصري، كان شاعراً مُجِيداً والسيد الحِمَيْرِي من ولده .

- (١) حكم : أظن مذهب في التكثير وهو قول الحرورية « لا حكم إلا لله » يريدون بذلك إبطال ما وقع بين فريق المسلمين من تحكيم . (٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « سعيد بن أبي أُحِيصَة أبو أُمَيَّة » وهو خطأ . (٣) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « مالك بن يَحْيَا السَّكْسَكِي البجلي » وهو تحريف .

فأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وستة أصابع .



السنة الخامسة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبعين — فيها كان الوباء بمصر، وقيل فيها كان طاعون الجوارف المقدم ذكره في الماضية. وفيها تموت عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة من مصر الى حلوان حسباً ذكرناه في أول ترجمته، واشتراها من القبط بعشرة آلاف دينار . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير . وفيها كانت مقتلة ثُمَيْر بن الحُبَاب بن جَعْفَةَ السَّكَنِيّ . وفيها تحركت الروم على أهل الشام وعجز عبد الملك بن مروان عنهم لاشتغاله بقتال عبد الله بن الزبير، فصالح ملك الروم على أن يؤدي له في كل جُمُعة ألف دينار . وفيها وقد مصعب بن الزبير على أخيه عبد الله بن الزبير بأموال العراق . وفيها بعث عبد الملك بن مروان خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العاص بن أمية الى البصرة ليأخذها في غيبة مصعب بن الزبير . وفيها توفي الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد المَمداني الكوفي الأعور، راوية على رضى الله عنه، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة، وقيل : توفي سنة ثلاث وستين . وفيها توفي عاصم بن عمر بن الخطّاب، وأمه جميلة أخت عاصم بن ثابت بن أبي أفلح الأنصاري، وكان اسمها عاصمة، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة . وعاصم هذا هو جدّ عمر ابن عبد العزيز الأموي لأُمّه .

(١). هكذا في طبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٢٥٢) والطبري (ص ١٥٥٦ من القسم الأول)

وفي الأصل وابن الأثير : « جميلة بنت عاصم بن ثابت » وهو خطأ لان جميلة المذكورة هنا هي أخت عاصم لا ابنته .

٥ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم نحمة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وواحد وعشرون إصبعا . وفي دور التيجان : ثمانية عشر إصبعا .



- السنة السادسة من ولاية جند العزيز بن مروان على مصر وهي سنة إحدى وسبعين - فيها حج بالناس أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير، وعُرف بمصر عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة ، وهو أول من عُرف بها فقام من قبل أخيه أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وعُرف بمصر .

- قلت : ومن خلافة مروان بن الحكم الى هذه الأيام والمالك مقسومة بين خليفين : عبد الله بن الزبير، وعبد الملك بن مروان : أما الحرمان والمراق كلّه ١٠ فبيد عبد الله بن الزبير، والشام ومصر وما يليهما بيد عبد الملك بن مروان، والفتن قائمة بينهما والحروب واقعة في كل سنة . وفيها افتتح الخليفة عبد الملك بن مروان قيسارية الروم في قول الواقدي . وفيها نزع عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود ابن خوف عن المدينة واستعمل عليها طلحة بن عبد الله بن خوف، وهو آخر وائل كان له على المدينة، فقام على المدينة حتى أتاه طارق بن عمرو مولى عثمان، فهرب طلحة ١٥ وأقام طارق بها حتى سار الى مكة لقتال ابن الزبير . وفيها توفي سُتَيْر بن سُكَل القيسية الكوفي من أصحاب علي بن أبي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما . (وشير بضم الشين المعجمة وضع الناء فوقها تقطنان وبعدها ياء تحتها تقطنان، وشكل بفتح الشين المعجمة والكاف وآخره لام). وفيها خرج عبد الله بن ثور أحد بني قيس



ابن ثعلبة من جهة مصعب بن الزبير بالبحر ، فَأَتَدَبَ لِقَتْلِهِ عبد الرحمن الإسكافي
والتَّقَوَّا [يُجَوَانًا^(١)] فَأَنْهَزَ عبد الرحمن . وفيها توفى البراء بن عازب بن الحارث بن
صَدِّىْ أَبُو عُمَارَةَ ، وهو من الطبقة الثالثة من الأنصار من الصحابة ، مات بالكوفة
في أيام مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ . وفيها توفى عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت السلمي
أبو صالح أمير نُرَاسَانَ ، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، وكان
مشهوراً بالشجاعة ، وأصله من البصرة . (وخازم بالخاء المعجمة والزاي) . وفيها توفى
عبد الله بن أَبِي حَذَرْدٍ الْأَسْلَمِيُّ الصَّحَابِيُّ^(٢) ، من الطبقة الثانية من المهاجرين ، فأول
مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحُدَيْبِيَّةُ ثم خيبر وما بعدها . وفيها
كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان وبين مصعب بن الزبير ، وقُتِلَ مصعب
في المعركة ، وكان مصعب من أجل الناس وأشجعهم ، وهو من الطبقة الثانية من
تابعي أهل المدينة ، وكنيته أبو عبد الله والمشهور أبو عيسى ، وكان مصعب يحالس
أبا هريرة ، ورآه جَمِيْلُ بَشِيْنَةَ بِرَقَاتٍ فقال : إن هاهنا لَشَابًا أَكْرَهَ أَنْ تَرَاهُ بِشِيْنَةِ
(أعنى بجماله) . ولما قُتِلَ مصعب بن الزبير أخذ أمر أخيه عبد الله بن الزبير
في إدارته . وقيل : إن قَتْلَةَ مصعب كانت في سنة اثنتين وسبعين ، وهو الأشهر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وخمسة أصابع ، يبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصباعاً . وفي درر التيجان : سبعة عشر إصباعاً .

(١) الزيادة من تاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة إحدى وسبعين . وهي حصن لعبد القيس
بالحيرين قومه البلاد بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق .

(٢) كذا في ع وطبقات ابن سعد والطبري . وفي م : «السلمي» وهو تحريف .



- السنة السابعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة
اثنين وسبعين - فيها بقى عبد الملك بن مروان قبة الصخرة بالقدس وبالجامع
الأقصى ، وقد ذكرناه في الماضية ، والأصح أنه في هذه السنة . وسبب بناء
عبد الملك أن عبداً بن الزبير لما دنا لنفسه بمكة فكان يخطب في أيام بقى
وعرفة وينال من عبد الملك ويذكر مطالب بني أمية ، ويذكر أن جدّه الحكم كان
طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعنته ، قال أكثر أهل الشام الى ابن الزبير
فنع عبد الملك الناس من الحج فضجوا ، فبقى لهم القبة على الصخرة وبالجامع الأقصى
ليصرفهم^(١) بذلك عن الحج والعمرة ، فصاروا يطوفون حول الصخرة كما يطوفون
حول الكعبة ويتحرون يوم العيد ضحاياهم ، وصار اخوه عبد العزيز بن مروان
صاحب مصر يُعرف بالناس بمصر ويقف بهم يوم عرفة . وفيها ولّى عبد الملك
ابن مروان طارق بن عمرو مولى عثمان على المدينة ، فسار اليها وغلب عليها وأخرج
منها طلعة بن عبد الله بن عوف عامل ابن الزبير ، وقد تقدم ذلك في الماضية .
وفيها بعث عبد الملك بن مروان المهجاج بن يوسف الضنفي الى مكة لقتال عبد الله
ابن الزبير فتوجه الى مكة وحاصره ابن الزبير الى أن قُتل ابن الزبير في سنة
ثلاث وسبعين ، على ما يأتي ذكره في محله . وفيها كان العامل على المدينة طارقاً
لعبد الملك بن مروان ، وعلى الكوفة بشر بن مروان ، وعلى قضائها عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة ، وكان على خراسان - في قول بعضهم - بكير بن وشاح .

(١) في الأصل : « ليعلمهم » والسياق يقتضى ما أثبتناه .

وفيهما توفي عبيد بن عمرو السلمي^(١) المرادي ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من كبار الفقهاء ، أخذ عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود . (وعبيد بن عمرو بن كسر الباء الموحدة) . وفيها على الصحيح مقتلة مصعب ابن الزبير ، طعنه زائدة الثقفي وقتل معه ابنه عيسى وإبراهيم بن الأشتر ومسلم ابن عمرو الباهلي ، وقد مر من أخباره في الماضية ما يُشفي عن ذكره هنا ثانية .

وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر أصبعا . وفي ذرر التيجان : سبعة عشر ذراعا ومئة عشر أصبعا .



السنة الثامنة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثلاث وسبعين - فيها قُتل أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُوَيلِد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب ، أبو بكر ، وقيل أبو حُبَيْب ، القرشي الأسدي ، أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، له حجة ورواية ، حاصره الجحاج بن يوسف الثقفي بالبيت الحرام أشهراً ونصب على الكعبة المتجنق ورمى به على البيت غير مرة حتى قتل ابن الزبير وصلبه . قيل : إن الحسن البصري سئل عن عبد الملك بن مروان ، فقال الحسن : ما أقول في رجل الجحاج سبعة من سيئاته . وقتل مع عبد الله بن الزبير هؤلاء الثلاثة : وهم عبد الله ابن صفوان بن أمية بن خلف الجحفي ، وعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي ، وعبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، فهؤلاء من الأشراف ، وأما غيرهم

(١) السلمي بن عمرو بن عمرو السلمي ، وهذه النسبة إلى سلمان ، وهو حي من مراد . وأصحاب الحديث يجوزون الاسم (راجع كتاب الأنساب للسماعى) .

- فكثير. ومن يوم قُتل عبد الله بن الزبير صار في الإسلام خليفة واحد وهو عبد الملك ابن مروان . قلت : ومناقب عبد الله بن الزبير كثيرة يضيق هذا المحل عن ذكرها . وفيها توفيت أسماء بنت أبي بكر أم عبد الله بن الزبير المذكور بعد ابنها عبد الله بمكة يسيرة . وفيها غزا محمد بن مروان الروم صائخة في أربعة آلاف ، فساروا اليه في ستين ألفا فهزمهم محمد واستباح عسكرهم ، وقيل : إن هذا كان من ناحية أرمينية .
 وفيها توفى إلياس بن قتادة بن أوفى ، من الطبقة الأولى من التابعين ، وكان لأبيه قتادة محبة . وفيها توفى سلم بن زياد بن أبيه أمير خراسان ، وكان جوادا عموما سبطي ألف ألف درهم ، مات بالبصرة . وفيها توفى مالك بن أوس بن الحذثان أحد بني نصر ابن معاوية بن هارون ، قيل له محبة ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين .
 وفيها استعمل عبد الملك بن مروان أخاه محمدا على الجزيرة وأرمينية^(١) ، وكانت بحيرة^(٢) الطرخ^(٣) التي بأرمينية [مباحة لم يتعرض اليها أحد بل كان يأخذ منها من شاء ، ففتح من صيدها وجعل عليها من يأخذه [ويبيعه] ويأخذ ثمنه ، وصارت بعده لأبنة مروان ، ثم أخذت منه لما انتقلت الدولة الأموية ، وهي الآن على ذلك الحجر . ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة من غير أن ينقص من أوزارهم شيء . وهذا الطرخ من عجائب الدنيا فإنه سمك صغار له كل سنة موسم يخرج من هذه البحيرة في نهر يصب اليها كثيرا يؤخذ بالأيدي وغيرها ، فإذا انقضى موسم لا يوجد منه شيء . وفيها عزل عبد الملك خالد بن عبد الله

(١) في الأصل : « على الجزيرة وبحيرة أرمينية » وما أثبتناه عن ابن الأثير .

(٢) الزيادة عن ابن الأثير في ذكر ستة ثلاث وصحين .

(٣) الرواية عن ابن الأثير . (٤) هذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « المكان » وهو

من البصرة وولّاهما أخاه بشرًا في قول. وفيها توفي مالك بن مسعم ^(١) بن غسان الرّبيّ البصريّ، من الطبقة الأولى من التابعين، ولد مل عهد رسول الله صل الله عليه وسلم.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وقسمة عشر أصبعًا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وثلاثة أصابع.



- السنة التاسعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة أربع وسبعين — فيها سار الحجاج من مكة، بعد ما بنى البيت الحرام، الى المدينة، فأقام بها ثلاثة أشهر يتعنت أهلها، وبنى بها مسجدًا في بنى سَلَمَةَ يُعرف به، وأخذ بعض الصحابة وختم عليهم في أعناقهم. روى الواقدي ^(٢) عن أبي ذؤيب عن رأى جابر بن عبد الله مخنومًا [في يده ورأى أنس بن مالك مخنومًا] في عنقه، يُذَلِّمها بذلك. قال الواقدي: وحديث شُرَحْبِيل بن أبي عَوْن عن أبيه قال: رأيت الحجاج أرسل الى سهل بن سعد الساعدي فقال: ما منك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان؟ فقال: قد فعلت؛ قال: كذبت، ثم أمر به فغُتِم في عنقه برصاص.
- وفيها توفي بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية وهو متولّي البصرة، وكان ولي العراق والكوفة قبل ذلك، ويَقَطُّ الناس أيام بشر فاستسقى فطُروا؛ ثم مرّ بشر بسرّافة، وكان سرّافة قد عمل فيها أبياتا، فرأى سرّافة يُحوّل الماء من داره؛

ما وقع من الحوادث في السنة التاسعة من ولاية عبد العزيز ابن مروان

وفاة بشر بن مروان ابن الحكم

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي ابن الأثير: «مالك بن مسعم أبو غسان البكري».

(٢) الثمن: التشديد وإلزام المرء بما يجب عليه أداؤه، وفي م: «يتعّب»، وفي ف: «يتعب» - وفي الطبري: «يتعبت بأهل المدينة ويتنهم».

(٣) الزيادة في نسخة «ف».

- فقال بشر : ما هذا يا سراقه ؟ فقال : هذا ولم ترفع يدك في الدعاء ، فلورفعتهما لجاهل الطوفان . ومات بشر المذكور من البلاذري ، فإنه شربه بخلوس فاحتل ولزم الفراش حتى مات . وفيها توفي رافع بن خديج بن رافع بن عدى الأنصاري الصحابي من الطبقة الثالثة من الأنصار ، شهد أحدًا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنيته أبو عبد الله ، وأمه حليلة بنت عمرو بن مسعود . وفيها توفي أبو سعيد الخدري ، وأمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة ، الصحابي من الطبقة الثالثة من الأنصار ، واستصغر يوم أحد فودعه . قال أبو سعيد : نخرجنا تتلقى رسول الله عليه وسلم حين أقبل من أحد بيطن قباء ، فنظر إلى وقال : "سعد بن مالك ؟" فقلت : نعم بأبي أنت وأمي ، فدنوت منه وقبلت ركبته ، فقال : "آجرك الله في أبيك" ، وكان قتل يومئذ شهيداً . وفيها توفي سلمة بن الأكوع ، وكنيته أبو مسلم ، الصحابي من الطبقة الثالثة من المهاجرين . قال سلمة : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات . وفيها توفي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من الطبقة الثانية من المهاجرين ، وأمه زينب بنت مطلق بن حبيب ، وهو شقيق حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم عبد الله قديماً بمكة قبل البلوغ ، وهو من العبادلة الأربعة : وهم عبد الله ابن عمر هذا ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أجمعين ، وهو من المكثرين في رواية الحديث .

وفاة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً .

- (١) في ٣ : «عنه» . (٢) ويكنى أيضاً بابن عامر وأبي لباس ، كما في تاريخ الإسلام ٢٠
لدهي والطبقات الكبرى لابن سعد .



ما وقع من
الحوادث في السنة
القاهرة من ولاية
عبد العزيز بن
مروان على مصر

السنة العاشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة خمس
وسبعين - فيها حج بالناس الخليفة عبد الملك بن مروان وخطب على منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم، وأظنها أقل تجته في الخلافة . وفيها ولي الخليفة جسد الملك بن
مروان الجحاج بن يوسف على العراق . وفيها خرج عبد العزيز بن مروان صاحب
الترجمة من مصر وافدا على أخيه الخليفة عبد الملك بن مروان بالشام واستخلف على
مصر زياد بن حنظلة التميمي، وتوفي زياد بعد ذلك بمدة يسيرة في شتاء، وتختلف على
مصر الأصبح بن عبد العزيز بن مروان حتى قدم أبوه عبد العزيز من الشام . وفيها ولي
عبد الملك المدينة يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية . وفيها خرج ملك الروم
ببيوشه وزل على مَرَعش من أعمال حلب ، فندب عبد الملك لقتاله أخاه محمد بن
مروان فهزم محمد الروم وغلهم . وفيها ضرب عبد الملك بن مروان على الدينار
والدرهم اسم الله تعالى، وسببه أنه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الإسلام بثلاثة سنة
أو بأربعمائة سنة مكتوب عليها : باسم الأب والابن وروح القدس . قال الزهرري :
كانت الدراهم على ثلاثة أصناف : الوافية وزن الدرهم مثقال ، والبغلية ^(١) وزن
الدرهم نصف مثقال ، والزيادية وزن العشرة ستة مثاقيل ، فجمع عبد الملك هذه
الأصناف وضربها على ما هي الآن عليه . وفيها توفي توبة بن الحخير بن عقيل بن
كعب بن ربيعة الخفاجي أحد عشاق العرب صاحب لى الآخيلة بنت عبد الله
ابن الرحال بن شداد بن كعب، وكانت أشعر نساء زمانها لا يُقدَّم عليها غير الخنساء.

وفاة توبة بن الحخير
صاحب لى
الآخيلة

(١٢٢)

(١) سميت « البغلية » لأن رأس البغل ضربها للمعري الخطيب رضى الله عنه بسكة كمرية عليها
صورة الملك وتحت الكرسي مكتوب بالفارسية « نوش خور » أى كل هتيا ، وقد سبق الكلام عليها قولا
من حياة الحيوان للمعري (ج ١ ص ٨٠) . وفي الأصل : « البغلية » وهو تحريف .

- قيل : إن ليلي هذه دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لها : ما رأى منك توبة حتى عشتك ؟ فقالت : ما رأى الناس منك حين جعلوك خليفة ^(١) . وقال الشعبي : ودخلت ليلي الأخيلية على الجحاج وأنا حاضر ، فقال : ما الذي أقدمك علينا ؟ فقالت : اختلاف النجوم ، وقلة اليوم ، وكَلَبُ البرد ، وشدة الجهد ، وأنت لنا بعد الله الرُّفْدُ فقال لها : صِفِي حال البلاد ، فقالت : أما الصجاج فغُربة ، وأما الأرض فمُشَمَّرَةٌ ، ثم ذكرت أشياء من هذا المقولة إلى أن قالت : وقد أصابتنا سنون لم ندع لنا هبما ، ولا رُبما ، ولا مَاطِطَةً ، ولا نَافِطَةً ، ذهبت الأموال ، وزحمت الرجال اه .
- وأما أشعار توبة المذكور فيها وتشبيهها فكثيرة ليس هذا موضع ذكرها . وفيما توفي أبو معلقة النخعي ^(٢) ، واسمه جرثوم ، قديم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقبض إلى غزوة حنين ، وقيل : إنه شهد بيعة الرضوان وحنينا ونزل الشام وتوفي بها . وفيما توفي سلم بن حتر النخعي ^(٣) المصري أبو سلمة عالم مصر وقاضيا ، من الطبقة الأولى من التابعين ، وهو أقل من قضى بمصر في سنة تسع وثلاثين وشهد فتح مصر . وفيما توفي شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية ابن حاصر أبو أمية قاضي الكوفة ، من الطبقة الأولى من التابعين الكوفيين ، وقيل إنه صحابي . وفيما كان وقوع الطاعون بالكوفة . وفيما توفي صلالة بن أشيم السدي ^(٤) .
- أبو الصهباء ، من الطبقة الأولى من تابعي الصحابة بالبصرة . وفيما توفي العرياض

- (١) رابع هذا الخبر يتوسع وشرح كلماته في أمالي القائل (ج ١ ص ٨٦ طبع دار الكتب المصرية) .
- (٢) كذا في أمالي القائل . وفي الأصل «هباء ولا ربا ولا طاطة ولا نافقة» . (٣) كذا في ف وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي ٢ : «النخعي» وهو تحريف . واختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا . (٤) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٣١) وكتاب ولاية مصر وفصلها لكتني (ص ٣٠٦) . وفي ٢ : «عبر» وفي ٢ : «عمر» . (٥) في سنة وفاته اختلاف ، رابع طبقات ابن سعد (ج ٦ ص ٩٩) .

ابن سارية: أبو يحيى السكّسي، من الطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرين . وفيها توفي عمرو بن ميمون الأودي (أود بن صمب بن سعد) من الطبقة الأولى من التابعين ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وتسعة أصابع .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الحادية عشرة من
ولاية عبد العزيز بن
مروان على مصر

السنة الحادية عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ست وسبعين - فيها خرج صالح بن مُسَرِّح التميمي وكان رجلاً صالحاً ناسكاً لكنه كان يُحِطُّ على الخليفتين عثمان وعلى رضي الله عنهما كهيئة الخوارج ، فوقع له حروب في هذه السنة الى أن توفى من بُرح أصابه في حروبه بعد مدة في بُحمادى الآخرة وعهد لشبيب بن يزيد ، فوقع لشبيب المذكور مع الجُحّاج بن يوسف حروب ووقائع كثيرة أكثرها لشبيب على الجُحّاج حتى دخل شبيب في هذه السنة الكوفة ومعه أمراءه غزاة ، وكانت غزاة المذكورة تدخل مع زوجها في الحروب ، وربما قصدت الجُحّاج فهرب منها . وفيها وقد يمي بن الحكم على الخليفة عبد الملك بن مروان . وفيها كان الجُحّاج على العراق وفعل تلك الأفعال القبيحة ، وكان على خراسان أمية بن عبد الله بن خالد ، وعلى قضاء الكوفة سُريج ، وعلى قضاء البصرة زُرارة ابن أَوْق . وفيها غزا محمد بن مروان الروم من ناحية مَلِيطِيَّة . وفيها توفي حبة بن جُوَيْن العُرقِي صاحب على (وحبة بالخاء المهملة والياء الموحدة) وهو منسوب الى جُمرَة (بالمين) المهملة المضمومة والراء المهملة والنون) . وفيها حج بالناس أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة بعد أن ولّاه عبد الملك إمرتها في أول السنة . وفيها

وليد مروان بن محمد الجُمُحْدِي المعروف بالجمار آخر خلفاء بني أمية الآتي ذكره في محله . وفيها استشهد زهير بن قيس البلوي المصري أبو شداد في واقعة الروم ، وقد تقدم ذكره في واقعة إفريقية مع كسيلة وغيره .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وأربعة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع .



السنة الثانية عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبع وسبعين - فيها قُتِلَ شبيب بن يزيد بن نعيم بعد أن وقع له وقائع مع الحجاج وعماله ، وهو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت الشيباني الخارجي ، خرج بالموصل فبعث إليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحداً بعد واحد ، ثم قاتل الحجاج وحاصره وكسره غير مرة ، وكانت امرأة شبيب غزالة من الشجعان الفُرسان حتى إنها قصدت الحجاج فهرَّب منها ، فعبره بعض الناس بقوله :

أَسَدٌ عَلَى وَفَى الْحُرُوبِ نَمَامَةٌ • قَتْنَاءُ تَتَفَرُّ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

هَلَا بَرَزَتْ إِلَى غَزَاةٍ فِي الْوَعَى • بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِ طَائِرٍ

- وفيها خرج مُطَرِّف بن الأُمَيَّة بن شُعبة على الحجاج ، وخَلَعَ عبد الملك بن مروان من الخلافة وحارب الحجاج إلى أن قُتِلَ . وفيها عبر أمية نهر بُلُخ للغزو لِحُومِصر حتى جُهِد هو وأصحابه ثم نَجَوْا بعد ما أشرفوا على الهلاك ورجعوا إلى مَرَوْ . وفيها حج بالناس أبان بن عثمان بن عفان وهو أمير المدينة ، وكان على البصرة والكوفة الحجاج ابن يوسف الثقفي ، وصل ثُرَاسان أمية المذكور . وفيها غزا الصائفة الوليد بن عبد الملك بن مروان . وفيها توفي جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري في قول . وفيها

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

توفى عبيد بن عمير بن قتادة اللقي المكي أبو عاصم، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل مكة، قال عطاء: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فقالت: من هذا؟ فقال: أنا عبيد بن عمير، قالت: ألق أهل مكة؟ قال: نعم، قالت: خفف فإن الذكر هيل. قال مجاهد: كنا نتفخر بقبيها ابن عباس، وقاضينا عبيد بن عمير. وفيها توفى قطري بن الضبة المازني وقيل التيمي، كان أحد رموس الطوارج، حارب المهلب بن أبي صفرة سنين، وسلم عليه بأمر المؤمنين.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع، يبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذواً وسبعة عشر إصباعاً.



- ١٠ السنة الثالثة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وسبعين — فيها ولى المهلب بن أبي صفرة نراسان نيابة عن الخجاج وهو يوم ذاك أمير البصرة والكوفة ونراسان وكرمان. وفيها توفى عبد الرحمن بن عبد القاري، وله ثمان وسبعون سنة، ومسح النبي صلى الله عليه وسلم برأسه (والقاري بالياء المشددة). وفيها غزا حمز بن أبي حمز أرض الروم وفتح ارقدة، فلما رجع بمسكوكه، أصابهم مطر شديد من وراء درب الحلد فاصيب منه ناس كثيرة.

- (١) كذا في ف وتهذيب التهذيب. وفي ٣: «جابر». (٢) كذا في ف وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب. وفي ابن الأثير: «عبد الرحمن بن عبد الله القاري». وفي ٣: «عبد الرحمن بن عوف القاري» وهو تحريف. (٣) كذا في صحيح البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٨٦٣ طبعة أوروبا) قال في حدود الروم ما نصه: «وميزل الاصططروس الروالي حصن يسمى ارقدة على سبع مراحل من القسطنطينية ومنه نحة آلاف». وفي الأصل: «أرقدة». (٤) كذا في الأصل. ولم يذكر ياقوت في صحيحه هذا الموضع، ولم يوفق اليه في غيره.

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة عشرة من
ولاية عبد العزيز
مروان على مصر

- وفيهما ولي إمرة الغرب كلها موسى بن نُصَيْرِ الْقَيْمِيّ، فسار إليه وقدم الى طَنْبَةِ وقدم على مقدمته طارق بن زياد الصّدق مولا لم الذي انتح الأندلس، وأصاب فيها المائدة التي يزعم أهل الكتاب أنها مائدة سليمان عليه السلام . وفيها حج بالناس الوليد بن عبد الملك بن مروان، وقيل أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة . وفيها فرغ الحجاج بن يوسف من بناء واسط، وإنما سُميت واسط لأنها بين الكوفة بناء واسط . والبصرة، منها الى الكوفة خمسون فرسخا وإلى البصرة كذلك . وفيها عزل عبد الملك عامل نجران وضَمَ ولايتها وولاية بَحْجَتَانِ الى الحجاج، فسار الحجاج الى البصرة أوستخلف عليها المُغِيرَةُ بن عبد الله بن [أبي] عقيل . وفيها قدم المُهَلَّبُ على الحجاج فأجلسه معه على سريره وأعطى أصحابه الأموال وقال : هؤلاء سُحاةُ الثغور . وفيها توفى جابر ابن عبد الله بن عمرو الأنصاريّ الصّحابيّ أبو عبد الله، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، شهد العقبة الثانية مع الأنصار وكان أصغرهم سنًا، وأسلم قبل العقبة الأولى بعام، وأراد أن يشهد بدرًا فخلفه أبوه على إخوته . وفيها توفى عبد الرحمن ابن غنم بن كريب الأشعريّ، اختلفوا في صحبته، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أنصار أهل الشام بعد الصحابة، وقيل : هو تابعي ثقة، وقيل : إنه أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه . قال ابن الأثير : أدرك الجاهلية وليست له حجة .

§ أصر الليل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وعشرون إصبعًا .

(١) التكلفة من الطبري وابن الأثير .

(٢) كذا في الأصل وتهذيب التهذيب . وفي طبقات ابن سعد : « عهد الرحمن بن غنم ابن سعد »



- السنة الرابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة
 تسع وبعين — فيها استولى الحجاج بن يوسف على البحرين واستعمل عليها محمد
 ابن صمصمة الكلبي وضم إليه ثمان، فخرج عليه الريان البركي فهرب محمد وركب
 البحر حتى قدم على الحجاج . وفيها غزا الوليد بن عبد الملك بن مروان مَلَيْطِيَةَ فغيم
 وسبى وعاد الى أبيه عبد الملك . وفيها كان الطاعون العظيم بالشام . وفيها حج بالناس
 أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة . وفيها قتل الخليفة عبد الملك بن مروان الحارث
 ابن عبد الرحمن بن سعد الدمشقي الذي ادعى النبوة، وكان انضم عليه جماعة كبيرة .
 وفيها توفي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، كان من الطبقة الأولى من
 التابعين من أهل الكوفة، روى عن علي بن أبي طالب وابن مسعود . وفيها
 أصاب الناس طاعون شديد حتى كادوا يفتنون فلم يفر أحد تلك السنة فيما قيل .
 وفيها أصاب الروم أهل أنطاكية وظفروا بهم . وفيها استغنى شريح بن الحارث
 من القضاء فأعفاه الحجاج واستعمل على القضاء أبا بردة بن أبي موسى الأشعري .
 وفيها توفي النابغة الجعدي، واسمه قيس بن عبد الله بن عديس، وقيل عبد الله
 ابن قيس، وقيل حسان بن قيس، وكنيته أبو ليلى، وكان من شعراء الجاهلية
 وخلق الأخطل ونازعه بالشعر، وله حمية ووفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 قال النحعي : وقال يعل بن الأشدق — وليس بثقة — : سمعت النابغة يقول :
 أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم :
 بَلَّغْنَا السَّمَاءَ تَجَدُّدًا وَجَدُّدًا * وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
 فقال : « أين المظهر يا أبا ليلى » ؟ فقلت : الجنة، قال : « أجل إن شاء الله »
 ثم قلت أيضا :

ما وقع من
 الحوادث في السنة
 الرابعة عشرة من
 ولاية عبد العزيز
 ابن مروان على
 مصر

تسل الحارث بن
 عبد الرحمن الذي
 ادعى النبوة

(١٢٦)

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ اِذَا لم تَكُنْ لَهُ . • يَوَدُّ رَجُلٌ يَحْيَى صَفْوَهُ اَنْ يَكْدُرَا

ولا خَيْرَ في جَهْلٍ اِذَا لم يَكُنْ لَهُ . • حِلْمٌ اِذَا ما اُورِدَ الاَمْرَ اَصْدَرَا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يَقْضِي الله فَاك " مرتين . ومات الثابتة بِأَصْبَهَانَ وله مائة وعشرون سنة ، وقيل مائة وستون سنة ، وقيل مائتا سنة . وفيها توفى محمود

ابن الربيع ، وكتبته أبو إبراهيم ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

§ أَمْر النِيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر اصبعاً ،

مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وسبعة عشر اصبعاً .



السنة الخامسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي

سنة ثمانين — فيها كان سَبَلُ الْجُحَافِ بِمَكَّةَ وهلك فيه خلق كثير من الجُحَافِ ، فكان

يَجْمَلُ الإِبِلَ وعليها الأجمال والرجال والنساء ما لِأَحَدٍ منهم حيلة ، وفيرقت بيوت

مَكَّةَ وبلغ السيل الركن ، فَسَمِيَ ذلك العام عام الْجُحَافِ . وفيها كان طاعون الجارِفِ

بالبحرَة في قول بعضهم . وفيها خرج عبد الواحد بن أبي الكنود من الإسكندرية

وركب البحر وغزا القُرْبَجَ حتى وصل إلى قُبْرُس . وفيها هلك اليُونُ عظيم الروم

وَمَلِكُهَا . وفيها صلب عبد الملك سعيد بن عبد الله بن عَظِيمٍ المَهْمَنِيَّ على إنكاره

الْقُدْرَ ، قاله سعيد بن خَفِيرٍ . وفيها توفى جَبْرِ بن خَفِيرٍ بن مالك أبو عبد الله الْيَحْصَبِيَّ

الْحَضْرَمِيَّ ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، أسلم في خلافة الصديق رضي

الله عنه . وفيها توفى جُنَادَةُ بن أبي أمية الْأَزْدِيُّ ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل

الشام . وفيها توفى حَسَنُ بن النعمان النُسَاسِيُّ من أولاد ملوك غَسَّان ، ويقال :

ما وقع من
الحوادث في السنة
الخامسة عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

إنه ابن المنذر، صاحب الفتوحات بالمغرب، ولآله معاوية بن أبي سفيان إفريقية. وفيها توفى زيد^(١١) بن وهب بن خالد أبو سليمان الجهنّي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة. وفيها توفى السائب بن يزيد بن سعيد الكِنْدِيّ أبو يزيد، من الطبقة الخامسة من المخضرمين، مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث الأسنان. وفيها توفى شريح بن هانئ بن يزيد بن تهبك^(١٢) بن دريد بن الحارث بن كعب، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة، كان من أصحاب عليّ رضي الله عنه وشهد معه مشاهدته، وكان قاضي الكوفة وبه يضرب المثل. قال الذهبي: إنه مات سنة ثمان وسبعين. وفيها حج بالناس أمير المدينة أبان بن عثمان، وكان على العراق والشرق الجراح. وفيها قُتل معبد بن عبد الله بن طميم الذي يروى حديث الدباغ، وهو أول من قال بالقسر في البصرة، قتلته الجراح وقيل قتله عبد الملك الخليفة بدمشق. وفيها توفى شقيق بن سلمة الأزديّ أبو وائل، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة. وفيها توفى أبو إدريس الخولانيّ، واسمه عائذ الله بن عبد الله، وقيل عبد الله بن إدريس بن عائذ الله، قاضي دِمَشْق في أيام معاوية ورضيه، وهو من الطبقة الثانية من التابعين من أهل الشام. وفيها توفى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفر وقيل أبو محمد، وأمه أُمّاء بنت عُمَيْس ولدته بالحبشة في الهجرة، وهو أول مولود ولد في الإسلام بالحبشة، وهو من الطبقة الخامسة، توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث الأسنان، وقيل إنه كان له يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة. وفيها توفى

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب. وفي الأصل «يزيد بن وهب» وهو مخريف.

(٢) كذا في طبقات ابن سعد. وفي تهذيب التهذيب: «يزيد بن تهبك أم الحارث». وفي الأصل:

«يزيد بن سهل» وهو مخريف.

عبدالله بن أبي بكر التقي، وكنيته أبو حاتم، من الطبقة الثالثة من التابعين من أهل البصرة، وأمه هولة بنت غلظ من بني عجل، وهو أول من قرأ القرآن بالأحسان، وقضى قضاء البصرة، وأوفده الحجاج على الخليفة عبد الملك فسأله أن يوفى الحجاج ثراسان ويصنّان. وفيها توفي العلاء بن زياد بن مطر بن شريح العدوي، وهو من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة، وكان من العبّاد الخائفين. وفيها توفي معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني أبو إياس، من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة، كان زاهدا عابدا ورعا.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذواعا وسبعة عشر إصبعا.



١٠

السنة السادسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة إحدى وثمانين — فيها حج بالناس سليمان بن عبد الملك بن مروان وحجّت معه أم الدرداء. وفيها خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجاج بن يوسف وخلع عبد الملك بن مروان من الخلافة، ووقع له بسبب ذلك مع الحجاج حروب، ووافقه جماعة كثيرة على ذلك وكاد أمره أن يتم. وفيها غزا عبد الله بن عبيد الله بلاد الروم ووصل إلى قالقلا ففتحها، ويقال: إن أصل الفرات من عندها يجتمع. وفيها توفي محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية، والحنفية اسم أمه، ولها اسم آخر: خولة بنت جعفر بن قيس، ومحمد هذا من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة، وكنيته أبو القاسم، وولد في خلافة أبي بكر، وقيل لثلاث سنين أو لستين بقرين من خلافة عمر، وهي السنة التي ولد فيها سعيد بن المسيّب، وكان ديننا جايدا

١٥

٢٠

ما وقع من
الحوادث في السنة
السادسة عشرة من
ولاية عبد العزيز
بن مروان صل
مصر

صاحب رأى وقوة شديدة الى الغاية . وفيها كانت مقتلة بُحَيْر بن وَرْقَاء الصرعى .
 وفيها كان دخول الديلم قَزْوِينَ ، وسببه أن الساكر كانت لا تبرح مرابطة بها ،
 فلما كان في هذه السنة كان من جملة مَنْ رابط بها محمد بن أبي سَبْرَة الجُمُفِيّ ، وكان
 فارسا شجاعا ، فلما قدم قَزْوِينَ رأى الناس لا ينامون الليل ، فقال لهم : اتخافون أن
 يدخل عليكم العدو ؟ قالوا : نعم ، قال : لقد أنصفوكم إن فعلوا ، إفتحوا الأبواب
 ففتحوها ، وبلغ ذلك الديلم فبِتوهم وهجموا [على] البلد وتصايح الناس ، فقال محمد بن
 أبي سَبْرَة : أغلقوا الأبواب فقد أنصفونا ، فأغلقوا الأبواب التي للدينة فقاتلهم .
 وأبلى محمد بلاء حسنا حتى ظفّر بهم المسلمون ولم يفلت من الديلم أحد ، ولم يعد
 الديلم بعدها ، فصار محمد فارس ذلك الثغر ، وكان يذم شرب الخمر ، ويبقى كذلك
 الى أيام عمر بن عبد العزيز فأمر بتسييره الى داره ، وهى دار الفساق بالكوفة ،
 فسُيّر إليها ، فأغارت الديلم بعده على قَزْوِينَ ونالت من المسلمين وظهر الخلل بعده
 حتى طُلب ثانية وأعيد الى قَزْوِينَ . وفيها توفى سُويْد بن عَقْلَة ، وكنيته أبو أُمَيَّة
 كناه بها عمر بن الخطاب ، وهو من الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة ، أدرك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقد عليه فوجده قد قُصّ ، وأدرك دفنه وهم يتفَضّلون
 أيديهم من التراب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع .



السنة السابعة عشرة
 من ولاية عبد العزيز
 على ابن مروان
 مصر

السنة السابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهى
 سنة اثنتين وثمانين — فيها كانت وقعة الزاوية بين محمد بن الأشعث وبين الجحاج
 بالبصرة ، وكان لأبن الأشعث مع الجحاج في السنة الماضية وفي هذه السنة جدّة

وقائع منها : وقعة دُجَيْل يوم عيد الأضحي، وهي وقعة دير الجاهم، ثم وقعة الأهواز، ويقال : إنه نخرج مع ابن الأشعث ثلاثة وثلاثون ألف فارس ومائة وعشرون ألف راجل، فيهم علماء وحقهاء وصالحون . وقيل : إنه كان بينهما أربع وثمانون وقعة في مائة يوم، فكانت منها ثلاث وثمانون على الجراح وواحدة له، فعند ما أنكر ابن الأشعث نخرج الى المَلِكِ زَنْبِيل^(١) وأتجأ إليه حتى مات بعد ذلك في سنة أربع وثمانين، وفي موته أقوال كثيرة . وفيها عزل الخليفة عبد الملك بن مروان أَبَانَ بن عثمان بن عَفَّان عن المدينة في بُمَادَى الآخرة وأستعمل عليها هشام بن إسماعيل المخزومي، فعزل هشامُ ابنُ مُسَاحِقٍ عن القضاء بالمدينة وولَّى عوضه عمرو بن خالد الزُّرَيْقِي . وفيها غزا محمد بن مروان بن الحكم أخو الخليفة عبد الملك أَرَمِيَّةَ، فهزم أهلها فسالوه الصلح فصالحهم، وولَّى عليهم أبا شيخ بن عبد الله ففقدوا به وقتلوه . وقيل بل قتل سنة ثلاث وثمانين . وفيها توفى أسماء بن خارجة بن مالك الفزاري الكوفي أحد الأجداد، وقد على الخليفة عبد الملك فقال له عبد الملك : بلنني عنك خصال شريفة فأخبرني بها، قال أسماء : ما سألتني أحد حاجة إلا وقضيتها، ولا أكل رجل من طعامي إلا رأيت له الفضل علي، ولا أقبل علي رجل بحديث إلا وأقبلت عليه بسمي وبصري، فقال له عبد الملك : حق لك أن تُشْرَفَ وتُسود . وفيها توفى أبو الشعثاء سُلَيْمُ بن أسود بن حنظلة الحارثي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة . وقيل : إن وفاة أبي الشعثاء في غير هذه السنة والأصح فيها . وفيها توفى عبد الرحمن بن يزيد بن قيس التَّخَمِي أبو بكر، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، كان يسجد على كُودِ عمامته قد حالت بين جبهته والأرض . وفيها توفى

٢٠ (١) في الطبري وابن الأثير : « زَنْبِيل » ، وذكر الطبري أن كلا زَنْبِيل وزَنْبِيل صحيح .

(٢) كذا في ف و تهذيب التهذيب والطبري . وفي ٢ : « سليم » وهو معروف .

المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة ، واسم أبي صفرة ظالم بن سُرَاقَة ، وكنيته أبو خنداش ، كان خليفة أبيه على مَرُوفات في شهر رجب ، وكان المغيرة جوادا سيّدا شجاعا ، ولما وصل الخبر الى أبيه وَجَد عليه وجدا عظيما أثر فيه ذلك ، ثم استناب ابنه يزيد بن المهلب على مَرُو .

§ أصر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا . .



السنة الثماننة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثلاث وثمانين — فيها حج بالناس أمير المدينة هشام بن إسماعيل الغزوي . وفيها توفى أبو الجوزاء أوس بن خالد الرقيي البصري ، وقيل خالد بن سمير ، من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة . وفيها توفى رُوح بن زُبَيْح أبو زُرعة الجنداني الشامي ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، وكان مقيمًا عند الناس بخلاف منه معاوية فعزم على قتله ثم خلى عنه ، وكان عظيم دولة عبد الملك بن مروان ، وهو الذي قدّم الحجاج بن يوسف الثقفي عند عبد الملك حتى صار من أمره ما صار ، وقصته مع الحجاج المذكور مشهورة من قتل عبيده وإحراق خيامه عند ما ولى الحجاج حرب مصعب بن الزبير . وروح هذا هو زوج هند بنت النعمان بن بشير ، وكانت تكراهه ، وهي القائلة :

وما هندُ إلّا مُهَرَّةٌ عَرَيَّةٌ * سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّهْا بِنُلْ
فَإِنْ تَقَمَّتْ مُهَرًّا كَرِيْمًا فَبِالْحَرَى * وَإِنْ يَكُ إِقْرَأَفٌ فَن قَبْلَ الْفَعْلِ

(١) كذا في الطبقات الكبرى لابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « أبو الجعد » وهو تحريف . (٢) كذا في لسان العرب والتهذيب على أوهام أبي عل في أماليه البكري (طبع دار الكتب المصرية) . وفي الأصل « تخطلها » . (٣) في هذا الشعر اقراء ، وهو اختلاف حركة الروي .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان
على مصر

وقد شاع ذلك في زمانها حتى قال بعض الشعراء في صاحب سألته :
 لي صاحبٌ مثل داء البطن مُحِبُّهُ • يُوَدِّي كَوْدَادَ الذَّيْبِ لِلرَّاعِي
 يُفْسِي عَلَى جِزَاءِ اللَّهِ صَالِحَةً • ثَاءَ هِنْدٍ عَلَى رَوْحِ بْنِ زَيْنَبِاجِ

(١١٠)

- وفيها توفي زاذان الكوفي أبو عبد الله مولى كندة، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وكان صالحا صاحب نكس وعبادة وكان يرآزا . وفيها توفي عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أبو محمد الهاشمي، من الطبقة الأولى من التابعين، وأمه هند بنت أبي سفيان، ولد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتت به أمه إلى أختها أم حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فقال : «مَنْ هَذَا؟» فقالت : ابن عمك وابن أختي، فقبل في فيه ودعا له . وفيها توفي عبد الله بن شداد بن الهاد، واسم الهاد عمرو الليثي، وتسمى الهاد لأنه كان يوقد ناره للأضياف ليلا ولن سلك الطريق، وهو من الطبقة الأولى من تابعي المدينة، وأمه سلمى بنت عُمَيْسِ الْخَثَمِيَّةِ أخت أسماء . وفيها توفي عبد الرحمن بن يسار أو بلال أبي ليلى، صاحب أبوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه أحدا وما بعدها . وأما عبد الرحمن هذا فإنه تابعي من أهل الكوفة، من الطبقة الأولى، وكان عالما زاهدا خرج على الجحاج بن يوسف، قُتِلَ بِدُجَيْلٍ وقيل بل غريق في نهر دجيل مع ابن الأشعث . وفيها توفي مَعْبِدُ الْجَهَنِّي من أهل البصرة وهو أول من تكلم في القدر، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، وحضر التحكيم بدعوة الجندل . وفيها توفي الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُقْرَةَ اسمه ظالم

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وفي الأصل : «زادان» بالهال المهملة وهو محرف .

(٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وفي الأصل : «ابن حارة» وهو محرف .

(٣) كذا في ف وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وفي ٣ : «ابن الهادي» بآيات الهاء .

ابن سراق بن صبح الأزدى^(١) التكنى البصرى، وفي اسم المهلب أقوال كثيرة، قيل: اسمه سارق بن ظالم، وقيل بالعكس، وقيل طارق بن سارق، وقيل قاطع بن سارق، وقيل الذى ذكرناه أولا، الأمير أبو سعيد أحد أشرف أهل البصرة ووجوههم وفُرسانهم، ولد عام الفتح في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولّى الأعمال الجليلة، وله مواقف مع الروم وغيرها الى أن توفى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وواحد وعشرون أصبعا .



ما وقع من
الحوادث في السنة
التاسعة عشرة من
ولاية عبد العزيز
مروان على مصر

السنة التاسعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهى سنة أربع وثمانين — فيها نحت المصيبة على يد عبد الله بن عبد الملك بن مروان . وفيها انتح موسى بن نصير ملك دَرَّةَ من بلاد المغرب، فقتل وسبي حتى قيل : إن السبي بلغ خمسين ألفا . وفيها غزا محمد بن مروان أرمينية فهزمهم وحرق كنائسهم، وتسمى سنة الحريق . وفيها قتل المجاج أيوب بن القريّة وكان من فصحاء العرب وبلغائهم وأجوادهم، كان خرج أيضا مع محمد بن الأشعث، واسمه أيوب ابن زيد بن قيس أبو سليمان الهلالى، ثم ندم المجاج على قتله . وابن القريّة هذا له حكايات كثيرة في الجود والكرم والفصاحة، منها : أنه لما أحضره المجاج ليقضه، فقال له ابن القريّة : أفتى عرقى، وأسقى ريقى فإنه " ليس جواد إلا له كِبْوَةٌ، ولا شجاع إلا له هَبْوَةٌ، ولا صارم إلا له نبوة "، فقال المجاج : كلا ! واقع لأزيرتك^(٢)



(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « العكى » .

(٢) المثل المعروف : « لكل صارم نبوة، ولكل جواد كِبْوَةٌ، ولكل عالم هفوة، ولكل داخل دعة » .

(٣) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « لأزيرتك » .

جَهَنَّمَ، قال : فأرسلني فإني أجد حُرَّها، فأمر به ففُضِرَتْ عُنقه، فلما رآه قتيلا قال :
لو تركناه حتى نسمع من كلامه ! . وفيها ولي امرأة الإسكندرية عياض بن عثم
النجدي . وفيها بعت عبد الملك بن مروان بالشَّعْبِيَّ إلى أخيه عبد العزيز صاحب
الترجمة إلى مصر بسبب اليمة للوليد بن عبد الملك حسبا ذكرناه في صدر ترجمة

ظفر الجحاج برأس
محمد بن الأشعث

- عبد العزيز . وفيها حج بالناس هشام بن إسماعيل . وفيها ظفر الجحاج برأس محمد بن
الأشعث وطيف بها في الأقاليم . وفيها قتل الجحاج حُطَيْطًا الزيات الكوفي، كان
عابدا زاهدا يَصْدَعُ بالحق، قتله الجحاج لتشييمه ولئله لابن الأشعث . قيل : إنه
لما أحضره بين يديه قال له الجحاج : ما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال : أقول فيهما
خيرا، قال : ما تقول في عثمان؟ قال : ما وُلِدْتُ في زمانه، فقال له الجحاج : يا ابن
الخنزير، وُلِدْتَ في زمان أبي بكر وعمر ولم تُولَدْ في زمن عثمان ! فقال له حُطَيْط :
يا ابن الخنزير، إني وَجَدْتُ الناس اجتمعوا في أبي بكر وعمر قلتُ بقولهم ، ووجدت
الناس اخطفوا في عثمان فوسعني السكوت، فقال معه لعنه الله (معد صاحب
عذاب الجحاج) : إني أريد أن تدفعه إلى، فوافقه لأسمعك صياحه ، فسأله إليه
بفعل يصدّبه ليلته كلّها وهو ساكت، فلما كان وقت الصبح كسر ساق حطيط،
ثم دخل عليه الجحاج لعنه الله فقال له : ما فعلت بأسيرك، فقال : إن رأى الأمير
أن يأخذه متى ، فقد أفسد على أهل يعني، فقال له الجحاج : على به فعذّبه بأنواع
العذاب وهو صابر، فكان يأتي بالمسأل فيترزها في جسمه وهو صابر، ثم لقى به بارية
وألقاه حتى مات . وفيها توفى أبو عمرو سعد بن إياس الشيباني صاحب المريسة
وأيام الناس ، كان إماما فيهما ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة ،
شهد القادسية وروى عن عمر وعلى وابن مسعود وغيرهم .

وامر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا .



- السنة العشرون من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة
خمس وعثمانين — فيها كانت وفاة عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة ، حسبما
تقدم ذكره ، في الطاعون العظيم الذي كان في هذه السنة بمصر وأعمالها ، وهو ثامن
طاعون كان في الإسلام على قول بعضهم ، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى في حوادث
سنة ست وستين . وفيها غزا محمد بن مروان إرمينية فأقام بها سنة وولّى عليها
عبد العزيز بن حاتم بن الثّمان الباهلي ، فبنى مدينة أردبيل ومدينة برّذعة . وفيها
جهّز عبد الله بن عبد الملك بن مروان يزيد بن حُنين في جيش فلقه الروم في جيش
كثير فأصيب الناس ، وقُتل ميمون الجرجاني في ألف نفس من أهل أنطاكية .
وفيها عُزل يزيد بن المهلب بن أبي صفرة عن نُرَاسان ، وولّى الفضل أخوه مدّة
يسيرة ثم عُزل أيضا ، وولّى قُتيبة بن مسلم . وفيها قُتل موسى بن عبد الله بن
حازم السّليّ وكان بطلا شجاعا وسيدا مطاعا ، كان غلب على رَمْد وما وراء النهر
مدّة ستين وحارب العرب من هذه الجهة والترك من تلك الجهة ، وجرّت له
وقعات عظيمة ، وآخر الأمر أنه خرج ليلة في هذه السنة بعساكره ليغير على جيش
فُعتر به فرسه فأبستدره ناس من ذلك الجهش وقتلوه . وفيها حج بالناس هشام بن
إسماعيل المخزومي . وفيها توفى عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف بني عدي ، وكان
له لما مات النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين . وفيها توفى وأتلة بن الأسقع

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : «حازم» بإخاء المهلة .

ابن عبد العزيز بن عبد ياليل ، من الطبقة الثالثة من المهاجرين ، وكان يزل ناحية المدينة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى معه الصبح وبأبجه .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع ونحمة عشر أصبعا ،
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وواحد وعشرون أصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن عبد الملك على مصر

هو عبد الله ابن الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس ، القرشي الأمويّ الأمير أبو [عمر] ^(١) ولد في حدود سنة ستين ونشأ بدمشق تحت كنف والده عبد الملك ، وتربى أبوه في خلافته الى عتّة غزوات ، وافتتح المصبّصة في سنة أربع وثمانين وقتل وسى وغنم ؛ ثم ولّاه أبوه إمرة مصر بعد موت عمه عبد العزيز بن مروان في سنة خمس وثمانين ، فتوجّه اليها ودخلها في يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من سنة خمس وثمانين ، وقيل من سنة ست وثمانين . ودخل مصر ابن سبع وعشرين سنة ، وكان أبوه عبد الملك أمره أن يعقّي آثار عبد العزيز ؛ فأقول ما دخل عبد الله المذكور استبدل الحال بهال غيرهم والأصحاب بأصحاب أئمر ، واستعمل على شرطة مصر عبد الأعلى ، ومنع من لبس البرانس ، وكان فيه شدة بأس . فلم يكن إلا أشهر وتوفّي أبوه عبد الملك بن مروان وولّى الخلافة من بعده أخوه الوليد بن عبد الملك ، فأقره الوليد على إمرة مصر على عادته ؛ فأمر عبد الله المذكور أن تنسخ دواوين مصر بالعربية ، وكانت تُكتب بالقبطية ، فعُمل ذلك . ثم وقع في سنة سبع وثمانين الشراق بمصر وغلت الأسعار بها الى الغاية ، حتى قيل : إن أهل مصر لم يروا في عمرهم مثل

ترجمة عبد الله بن
عبد الملك الذي
ولى مصر بعد
عبد العزيز بن
مروان

(١) يماض بالأمل ، والتكلمة من كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي .

تلك الأيام، وقامت أهل مصر شدائد بسبب الغلاء، فاستشأمت الناس بكبهه .
 هذا مع ما كان عليه من الجور، فإنه كان يرتشى ويأخذ الأموال من الخراج وغيره .
 ولما شاع ذلك عنه طلبه أخوه الوليد من مصر، فخرج عبد الله من مصر إليه يمشق
 في صفر سنة ثمان وثمانين ، واستخلف على مصر عبد الرحمن بن عمرو بن مخزوم
 الخولاني . هذا وأهل مصر في شدة عظيمة من عظم الغلاء، فأقام عند الوليد مدة
 يسيرة ثم عاد إلى مصر حتى عزله أخوه الوليد بن عبد الملك عن إمرة مصر
 في سنة تسعين، وولّى عوضه على مصر قرة بن شريك الآتي ذكره . فكانت ولاية
 عبد الله هذا على مصر ثلاث سنين وعشرة أشهر . وبعد عزله توجه إلى دمشق
 عند أخيه الوليد . وخرج من مصر بجميع أمواله واستصحب معه الهدايا والتحف
 إلى أخيه الوليد . فلما وصل إلى الأردن أحبط به من قبل أخيه الوليد فأخذ جميع
 ما كان معه، وحمل عبد الله المذكور إلى أخيه الوليد . وعيد الله هذا أم ولد
 لأن أكبر إخوته الوليد ثم سليمان ثم مروان الأكبر — درج^(١) — وعائشة، وأنهم
 ولادة بنت العباس بن جزة بن الحارث بن زهير بن خزّمة؛ ثم يزيد ومروان الأصغر
 ومعاوية وأم كلثوم، وأنهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ثم هشام
 وأمه أم هشام بنت إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومية واسمها عائشة؛
 ثم أبو بكر، وكان يعرف ببيكار، وأمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله؛ ثم
 الحكم وأمه أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان؛ ثم فاطمة وأمها أم المغيرة
 بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة؛ ثم عبد الله هذا صاحب
 الترجمة، ومسلمة والمُنذر وعنسة ومحمد وسعيد الخير والنجاش لأمهات الأولاد .

٢٠ (١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ثمانين . وفي الأصل : « زوج عائشة
 ثم عائشة » وهو خطأ .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك على مصر

السنة الأولى من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي سنة ست وثمانين - فيها كان طاعون القَيْنَات، سُمي بذلك لأنه بدأ في النساء، وكان بالشام وواسط والبصرة. وفيها سار قُتَيْبَةُ بن مسلم متوجها الى ولايته فدخل خُرَاسَانَ وتلقاه دَعَاقِينُ بَلَّغَ وساروا معه، وأتاه أيضا أهل صاغان بهدايا ومِفْتَاح من ذهب وسلموا له بلادهم بالأمان. وفيها افتتح مَسْلَمَةُ بن عبد الملك حصن بولق وحصن الأحرم. وفيها توفي الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَيِّ بن كِلَاب، أمير المؤمنين أبو الوليد، القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ، والد عبد الله هذا صاحب الترجمة؛ بويع بالخلافة بعده من أبيه مروان بن الحكم، وكان ذلك بعد أن دعا عبد الله بن الزبير لنفسه بالخلافة، وتم أمر عبد الملك المذكور في الخلافة وبقِيَ على مصر والشام، وآبَن الزبير على باقي البلاد، مدة سبع سنين والحروب نائرة بينهم، ثم غلب عبد الملك على العراق وما والاها بعد قتل مُصْعَب بن الزبير، ثم وُلِيَ المجاج بن يوسف التنفسي العراق ومعاربة عبد الله ابن الزبير حتى قتله، وأستوفى الأمر بقتل عبد الله بن الزبير لعبد الملك، ودَام في الخلافة حتى توفي بِدِمَشْق في شَوَّال. وخلافته المجمع عليها (أعني بعد قتل عبد الله ابن الزبير) من وسط سنة ثلاث وسبعين.

وقال الشعبي: خطب عبد الملك فقال: اللهم إني ذنوبي عظام، وإنها صغار في جنب عفوك، فأغفرها لي يا كريم. وكان مولد عبد الملك سنة ست وعشرين من الهجرة، وكان عابدا ناسكا قبل الخلافة، فلما أئتمه الخلافة تغير عن ذلك كله وولِيَ المجاج على العراق. قيل: إن الحسن البصري سئل عن عبد الملك هذا فقال: ٢٠ ما أقول في رجل المجاج سيئة من سيئاته! وفيها هلك ملك الروم الأحرم بوري

قبل عبد الملك بن مروان بشهر . وفيها حج بالناس هشام بن إسماعيل الخزومي . وفيها توفى بشر بن عقربة الجهمي أبو أيمن . قال الواقدي : قُتل أبوه عقربة يوم أُحد ، قال بشر : فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال : « يا حبيب ما يبكيك » فقلت : قُتل أبي ، قال : « ما ترضى أن أكون أباك وعائشة أمك » ومسح على رأسي بيده ، فكان أثره من رأسي أسود وسائر أبيض . وفيها توفى عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي ، من الطبقة الثالثة من المهاجرين ، وكان ممن بايع تحت الشجرة وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة بني النضير والخندق والقرينة . وفيها توفى أبو أمامة ^(١) صدق بن عجلان الباهلي ، من الطبقة الرابعة من الصحابة . وفيها حبس الجهاج يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وعزل حبيب بن المهلب عن كُorman ، وعزل عبد الملك عن شرطته ، وكان الجهاج أمير العراق كله والشرق في هذه السنة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، يبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



السنة الثانية من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي سنة سبع وثمانين — فيها افتتح قتيبة بن مسلم أمير خراسان يكتد . وفيها شرع الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان في بناء جامع دمشق الأموي . وكان نصفه كنيسة النصراني ، وعلى ذلك صالحهم أبو عبيدة بن الجراح ، فقال لهم الوليد : إنا قد أخذنا كنيسة مريم عتوة فإنا أهدمها ، فرضوا بهدم هذه الكنيسة وإبقاء كنيسة مريم ، والمحراب الكبير هو مكان باب الكنيسة . ثم كتب الوليد إلى ابن عمه عمر بن

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب والإصابة ، وهو الصواب . وفي ٢ : « أبو أمامة عدي » وفي ٣ : « أمامة عدي » .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر

بناءً عمر بن
عبد العزيز لمسجد
التي صلى الله عليه
وسلم في أيام الوليد

عبد العزيز بن مروان وهو أمير المدينة ببناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم . وكانت ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة في أوائل هذه السنة أيضا وله من العمر خمس وعشرون سنة بعد أن صُرف عنها هشام بن إسماعيل المخزومي ؛ ودام عمر بن عبد العزيز على إمارة المدينة الى أن عزله الوليد أيضا بأبي بكر بن [عمر بن] حزم .

- وفيها حج بالناس عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة ؛ وكان على قضاء المدينة أبو بكر ابن عمرو بن حزم . وفيها توفي أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد . وفيها قدم نيزك طرخان على قتيبة بن مسلم فصالحه وأطلق ما في يده من أسارى المسلمين . وفيها غزا قتيبة المذكور نواحي بخارا فكانت مَلْعَمَةً عظيمة هزَمَ الله فيها المشركين . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك فافتتح قفم وبجعة القُرمان ، وقتل وسي ، ويتر الله تعالى في هذا العام بفتوحات يكابر على الإسلام . وفيها توفي قيسمة بن ذؤيب ابن حَلَعْلَة بن عمرو الخُزاعي ، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة والثانية من أهل الشام ؛ ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، وكان على خاتم الخليفة عبد الملك بن مروان وصاحب أمره وأقرب الناس إليه . وفيها توفي مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير بن عوف بن كعب ، أبو عبد الله الحرثي ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان له فضل وورع ورواية ، وكان بعيدا من الفتن . وفيها توفي أبو الأبيض العنسي وهو من التابعين ، كان كثير الغزو والجهاد .
- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعا ، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

(١) الزيادة عن نسخة ف وابن الأثير . (٢) في ف وردت هذه الزيادة (واحد

- بفتح الهزنة . وفيها كان طاعون القينات ، سمي بذلك لكثرة من مات فيه من النساء) وقد ذكر المؤلف هذا الطاعون في حوادث السنة التالية . (٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين وتاريخ الإسلام للمصنف : « قتيمة » .



السنة الثالثة من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وثمانين — فيها جمع الروم جمعا عظيما وأقبلوا فالتقاهم قتيبة بن مسلم ومعه العباس ابن الخليفة الوليد، فهزم الله الروم وقُتل منهم خلق كثير، وأفتتح المسلمون سُوسنة وطُوانة . وفيها غزا قتيبة أيضا الترك فزحفوا إليه ومعهم أهل قرطانة وعليهم ابن أخت ملك الصين ، ويقال : بلغ جمعهم مائتي ألف ، فكسرهم قتيبة، وكانت ملحمة عظيمة أيضا . وفيها توفى عبد الله بن أبي قتادة بن ربيعة الأنصاري الخزرجي من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة. وفيها كان فتح طُوانة من أرض الروم على يد مسامة بن عبد الملك والعباس بن الوليد بن عبد الملك . وفيها حج بالناس أمير المدينة عمر بن عبد العزيز ووصل جماعة من قریش ، وساق معه بُذنا وأحرم من ذى الحليفة، فلما كان بالتَّيْمِيم أُخبر أن مكة قليلة الماء وأنهم يخافون على الحاج العطش، فقال عمر : تعالوا ندع الله تعالى، ففدا ودعا الناس معه، فاصلوا الى البيت إلا مع المطر، وسال الوادي نخاف أهل مكة من شدته، ومُطِرت عرفة ومكة وكثُر الخصب . وفيها كتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز بأمره بإدخال سُجَر أزواج النبي صل الله عليه وسلم في المسجد وأن يشتري ما بنواحيه، حتى يكون مائتي ذراع في مائتي ذراع وأن يقدم القبلة، ففعل عمر ذلك. وفيها توفى عبد الله بن بسر المازني (مازن بن منصور) وكان ممن صُلِّي إلى القِبْلَتَيْن ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وواحد وعشرون

إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر



ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر

السنة الرابعة من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي سنة تسع
وثمانين . . . فيها افتتح موسى بن نصير جزيرتي ما يرقه ومفرقة، وهما جزيرتان في البحر
بين جزيرة صقلية وجزيرة الأندلس، وتسمى هذه الغزوة غزوة الأشراف لكثرة
الأشراف التي كانوا بها (أعنى أشراف العرب). وفيها غزا قتيبة "وردان خذاه" ملك
بمخارا فلم يلقهم ورجع. وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك عمورية فلقى جمعا من الروم
فهمهم الله. وفيها ولي خالد بن عبد الله القسري مكة وهي أول ولايته. وفيها غزا
مسلمة أيضا والعباس بن الوليد بن عبد الملك الروم، فافتتح مسلمة حصن سورية
وافتح العباس مدينة أذروية^(٧). وفيها حج بالناس عمر بن عبد العزيز. وفيها توفي ظليم
مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح بآفريقية. وفيها عزل عمران بن عبد الرحمن عن
قضاء مصر بعد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حذغ وله خمس وعشرون سنة.
وفيها توفي عمران بن حطان السدوسي الخارجي، كان شاعر الخوارج؛ وروى عن
أبي موسى وعائشة رضي الله عنهما، وكان عمران فصيحاً قبيح الشكل، وكانت
زوجته جميلة، فدخل عليها يوماً وهي بزيبتها فاعجبته وعلبت منه ذلك، فقالت: أئير
فلاني وإياك في الجنة؟ قال: ومن أين علمت؟ قالت: لأنك أعطيت مثل فشكرت،
وأنا آبتليت بمثلك فصبرت، والصابر والشاكر في الجنة. ومن شعره في عبد الرحمن
ابن ملجم وقومه:

يا ضربة من تقي ما أراد بها * إلا ليبلغ من ذي العرش رضواناً

(١) مصححان الذين الأسمن من تقويم البلدان لأبي الفداء اسماعيل (ص ١٩٠ طبعه أورد).

(٢) كذا في الأصل والطبري وابن الأثير. وفي مصحح باقوت ومصحح البكري ونسخ البلدان للبلاذري

وهاشم الطبري: «دولية» - (٣) كذا في الطبايات الكبرى لابن سعد والكامل للبرد.

وفي الأصل: «عمران بن حطان» وهو محريف. - (٤) زيادة في ف.

لَأَنِّي لَأَذْكُرُهُ يَوْمًا فَأَحْسِبُهُ * أَوْقَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانًا

أَكْرِمُ بِقَوْمٍ يُطَوُّنُ الطَّيْرَ أَقْبَرُهُمْ * لَمْ يَحْلُطُوا دِيْنَهُمْ بَغْيًا وَمُلُونًا

قلت : وهذا مذهب الخوارج ، فإنهم يُكْفَرُونَ بالمعصية . وفيها توفي يحيى بن
يَعْمَرُ أبو سليمان الليثي البصري ، وكان طالبا بالقراءات والعربية ، وهو أقول من تقطع
المصاحف ، وكان ولّاه المجلج [من برّه] قضاء مَرَوْ، وكان يقضي بالشاهد واليمين اهـ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحبة أذرع واثنا عشر إصبعا ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

ذكر ولاية قُرَّة بن شريك على مصر

هو قُرَّة بن شريك بن مَرْثَد بن حازم بن الحارث بن حَبَش بن سُفْيَان بن عبد الله
ابن نَاشِب بن هَدم بن عُوْذ بن غَالِب بن قُطَيْعَة بن عَهْس بن بَغِيض بن رَيْث بن
عُظْفَقَان بن أَصْغَر بن مَسْعَد بن قَيْس بن عِيْلَان المَبْسُي أمير مصر ، ولي مصر بعد
عزل عبد الله بن عبد الملك بن مروان من قِبَل الوليد بن عبد الملك بن مروان على
صلاة مصر ونخارجها ، ودخلها يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول سنة تسعين .

قال العلامة شمس الدين يوسف بن قُرْأَوْقُل في تاريخه «مرآة الزمان» : كان

قُرَّة من أمراء بني أُمَيَّة وولّاه الوليد مصر ، وكان سبي التدبير خبيثا ظالما غشوما
فاسقا منهمكا ، وهو من أهل قَيْسَرِيْن ، قدم مصر سنة تسع وثمانين أو سنة تسعين ،
وكان الوليد عزل أخاه عبد الله بن عبد الملك بن مروان ، وولى قُرَّة وأمره ببناء
جامع مصر والزيادة فيه سنة اثنتين وتسعين ، فأقام في بنائه ستين . قلت : وقد قدمنا
في ترجمة عمرو بن العاص عند ذكر بنائه جامع نبرة من ذلك اهـ .

(١) زيادة عن ٢ . (٢) في كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي «مرثد بن الحارث» بدون
ذكر «حازم» . (٣) كذا في ف والكندي . وفي ٢ : «هدم» .

ترجمة قُرَّة بن
شريك الذي ولي
مصر بعد عبد الله
ابن عبد الملك

(١٧)

- قال : وكان الناس يصلّون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ قرة من بنائه ، وكان الصنّاع اذا أنصرفوا من البناء دعا بالبحر والزبور والطبول فيشرب الخمر في المسجد طول الليل ، ويقول : لنا الليل ولم النهار ، وكان أشرف خلق الله ، وتماثلت الأزارقة على قتله فلم تقتلهم ، وكان عمر بن عبد العزيز يتّيب على الوليد لتوليته مصر . ومات قرة في سنة خمس وتسعين بمصر . وورد على الوليد البريد في يوم واحد بموت الجحاج بن يوسف وموت قرة ، فصعد المنبر وهو حاسر شمتان الرأس فنهاهما الى الناس ، وقال : والله لأشفعنّ لها شفاعا تنقهما ، فقال عمر بن العزيز رضى الله عنه وهو ابن عم الوليد المذكور : أنظروا الى هذا الخبيث ، لا أخاله الله شفاعا عهد صلى الله عليه وسلم وألحقه بهما ، فاستجاب الله دعاه وأهلك الوليد بعدها بثمانية أشهر أو أقل . انتهى كلام صاحب " مرآة الزمان " بعد ما ساق وفاته في سنة خمس وتسعين ، والأصح ما سند كره في وفاته من قول النهي وغيره من المؤرخين .

- وأما قوله : إن الوليد مات بعد وفاة قرة بثمانية أشهر ، فليس كذلك ؛ لأن وفاة قرة في ليلة الخميس لست يقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ؛ ووفاة الوليد في نصف جمادى الآخرة ، قاله خليفة بن خياط اه .

- وقيل : إن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ذكر عنده ظلم الجحاج وغيره من ولادة الأمصار أيام الوليد بن عبد الملك ، فقال : الجحاج بالعراق ! والوليد بالشام ! وقرة بن شريك بمصر ! وعثمان بالمدينة ! وخالد بمكة ! اللهم قد آمتلت الدنيا ظلما وجورا فأبرح الناس ! . فلم يمض غير قليل حتى توفى الجحاج وقرة بن شريك في شهر واحد ، ثم تبعهم الوليد ، وعُزل عثمان وخالد ، فاستجاب الله لعمر .

قال ابن الأثير : وما أشبه هذه القصة بقصة ابن عمر مع زياد بن أبيه حيث كتب الى معاوية يقول : قد ضيقتُ العراق بشمالى ؛ وبمنى فارغة — يُعرض بذلك أن شماله للعراق وتكون يمينه بإمارة الحجاز — فقال ابن عمر لما بلغه ذلك : اللهم أرحنا من يمين زياد وأرح أهل العراق من شماله ؛ فكان أول خبر جاءه موت زياد .

ولما كان قرة على مصر أمره الوليد بهدم ما بنىاه عمه عبد العزيز بن مروان لما كان أمير مصر ففعل قرة ذلك ؛ ثم أخذ ^(١) بركة الحبش وأحياها وغرس بها القصب ، فقبل لها « إسطليل قرة » .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس ، بعد ما ذكر نسبه بخوما ذكرناه ، كان أمير مصر للوليد بن عبد الملك وكان خليفا ، روى عن سعيد بن المسيب حديثا واحدا ، رواه عنه حُكَيْم بن عبد الله بن قيس . وتوفى قرة بمصر وهو والى عليها في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ، وكان الوليد بن عبد الملك ولى قرة مصر وعزل عنها أخاه عبد الله ابن عبد الملك ؛ فقال رجل من أهل مصر شعرا وكتب به الى الوليد بن عبد الملك :

عجبا ما عجبتُ حين أنانا * أن قد أمرت قرة بن شريك

وعزلت الفقى المبارك عنا * ثم قبلت فيه رأى أبيك ^(٢)

(١) هى من أشهر برك مصر ، وكانت فى ظاهر مدينة القسطنطينية من قبلها فيما بين الجبل والليل ، وكانت من الموات فاستغلها قرة بن شريك البيسى أمير مصر وأحياها وغرسها قسبا فزفت بإسطليل قرة وعرفت أيضا بإسطليل قاصم ، وتنفقت حتى صارت تعرف ببركة الحبش ودخلت فى ملك أبي بكر الماردانى... الخ (راجع القرزى ج ١ ص ١٥٢) . (٢) كذا فى حسن المحاضرة للسيوطى (ج ٢ ص ٩) ، وفى م : « ثم ملبت » وفى ٢ : « لم قبلت » وكلاهما تحريف . وقيل رأيه : فبهه وضغفه ونطاه .

- ثم قال ابن يونس : حدثني أبو أحمد بن يونس بن عبد الأعلى وكُتِبَ من
ابن معمر وعيسى بن أحمد الصَّدِّيق وغيرهم ، قالوا : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
ابن عبد الله بن قيس عن قنوة بن شريك : أنه سأل ابن المسيب عن الرجل يُنكِح
عبدَه وليدَه ثم يريد أن يفترق بينهما ؛ قال : ليس له أن يفترق بينهما . قال
ابن يونس : ليس لقنوة بن شريك غير هذا الحديث الواحد . انتهى كلام
ابن يونس .

- قلت : وكانت ولاية قنوة على مصر ست سنين إلا أياما . وتولى إمرة مصر
بعده عبدُ الملك بن رِفاعَةَ الآقَى ذكره ؛ وكان من عظماء أمراء الوليد بن عبد الملك ،
وكان الوليد عند أهل الشام من أفضل خلفائهم ، بنى المساجد : مسجد دمشق
ومسجد المدينة ، ووضع المنابر ، وأعطى المُجْدِّين أموالا ومنعهم من سؤال الناس ،
وأعطى كل مُقْعَد خادما ، وكل ضرير قائدا ؛ وفتح في ولايته قنوجات عظيمة ؛ منها
الأندلس وكَاشْغَر والهند ؛ وكان يمر بالبقال فيقف عليه ويأخذ منه حُرْمة بقل فيقول :
بكم هذه ؟ فيقول : بقلّس ، فيقول : زد فيها . وكان صاحب بناء واتخاذ للصانع
والضَيَّاع ، فكان الناس يلتقون في زمانه فيسأل بعضهم بعضا عن البناء . وكان سليمان
ابن عبد الملك صاحب طعام ونكاح ، فكان الناس يسأل بعضهم بعضا عن النكاح
والطعام . وكان عمر بن عبد العزيز صاحب عبادة ، فكان الناس يسأل بعضهم بعضا
في أيامه : ما يودُّكَ الليلة ، وكَم تحفظ من القرآن ، وما تصوم من الشهر ؟
قلت : ولم أذكر هذا كله إلا لِمَا قدَّمناه من الخط على الوليد من أقوال
المؤرخين ، فأردت أن أذكر من محاسنه أيضا ما نقله غيرهم له .

أعمال الوليد
ابن عبد الملك
وعناصير بعض
الخلفاء



- السنة الأولى من ولاية قرة بن شريك حل مصر وهي سنة تسعين — فيها غزى قتيبة بن مسلم "وردان خذاه" الغزوة الثانية، فاستصرخ وردان خذاه على قتيبة بالترك، فالتقاهم قتيبة وهزمهم الله تعالى وفَضَّ جمعهم . ثم غزا قتيبة أيضا في السنة ٩٠ .
- أهل الطائفان بخراسان قُتل منهم مقتلة عظيمة . وفيها غزا العباس ابن الخليفة الوليد ابن عبد الملك بن مروان فبلغ الى أَرْزَن^(١) ثم رجع . وفيها توفى خالد بن يزيد بن معاوية ابن أبي سُفْيَان، أبو هاشم الأمويّ — الدمشقيّ — أخو معاوية الرجل الصالح وعبد الله .
- قبل : إن خالدا هذا بويج بالخلافة بعد أخيه معاوية بن يزيد بن معاوية فلم يتم أمره، ووثب مروان بن الحكم حل الأمر وخلع خالدا هذا وتزوج بأمه، وقد مرّ ذكر قتلها له في ترجمة مروان . وكان خالد المذكور موصوفا بالعلم والعقل والشجاعة، ١٠ .
- وكان مؤتمنا بالكيمايا . وقيل : إنه هو الذي وضع حديث السفينائي "إنه يأتي في آخر الزمان..." لما سمع بحديث المهديّ . انتهى . وفيها توفى عبد الرحمن بن المِسْوَر بن عُمَرَة ابن تُوَفَل بن أَهْبَب بن عبد مناف، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة، وكان فيها شاعرا . وفيها توفى أبو الخير مَرْثَد بن عبد الله اليربوعيّ . وفيها قُتحت بَحَارَا ١٥ .
- على يد قُتَيْبَة، ثم صالح قُتَيْبَة أهل الصُغد ورجع بهم ملكهم طَرخُون الى بلاده . وفيها غزا مَسْلَمَة بن عبد الملك أرض الروم وافتتح الحصون الخمسة [التي بسورية] . وفيها أسرت الروم خالد بن كَيْسَان صاحب البحر، فأهداه ملكهم الى الوليد .

(١) وردان خذاه : تقدم أن ذكر المؤلف في (ص ٢١٦) أنه اسم ملك بَحَارَا . (٢) أَرْزَن : مدينة

بآخر حد بلاد الروم من جهة الشرق . (٣) السفينائي : هو عمرو بن محمد السفينائي راجع خبره وحديث

المهدي في مختصر تذكرة القرطبي (ص ١٤٦) طبع مصر سنة ١٣٠١ (٤) كَذَا في ف والقاموس .

وفي ٢ : «أبو الخير يزيد» وهو غسلا . (٥) الزيادة عن ابن الأثير (ج ٤ ص ٢٢٣ طبع لندن) .

حوادث السنة
الأولى من ولاية
قرّة بن شريك
على مصر

قُامِر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وتسعة عشر إصبعا ، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإثنان وعشرون إصبعا .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
لسرة بن شريك
على مصر

السنة الثانية من ولاية قُوة بن شريك على مصر وهي سنة إحدى وتسعين —

- فيها سار قتيبة بن مسلم إلى أن وصل إلى قارِيَاب فخرج إليه مَلِكُهَا سامعا مطيعا ، فاستعمل عليها قُتَيْبَةً عامِرَ بن مالك ورجع . وفيها عزل الوليد عمه محمد بن مروان عن الجزيرة وأَذْرَبِيَّان وولَّاهَا أخاه مَسْلَمَةَ بن عبد الملك بن مروان ؛ فقدم مسلمة وأتتدب إلى القزو ففزا إلى أن وصل في هذه السنة إلى الباب من بحر أذربيجان ، فافتتح مدائن وحصونا كثيرة . وفيها أفتتح قتيبة بن مسلم أمير تُرْسان شُومَانَ وكَشَّ وَتَسَفَ ، وأمتنع عليه أهل قارِيَاب فأحرقها ، وجهز أخاه عبد الرحمن بن مسلم إلى طَرْخُون مَلِكَ تلك البلاد ، بغرت له معه حروب ومواقف ، ثم صالحه عبد الرحمن وأعطاه طَرْخُون أموالا ، وتهقروا إلى أخيه قتيبة إلى بُخَارَا ، فأنصرفوا حتى قَدِمُوا مَرُوءَ ، فقالت الصُّفْدُ لَطَرْخُون مَلِكِهِمْ : إِنَّكَ رَضِيتَ بِالذَّلِّ وَالْجَزِيَةِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ ، وعزلوه عنهم . وفيها غزا موسى بن نُصَيْرٍ طُلَيْطَلَةَ (مَدِينَةُ الْأَنْدَلُسِ مِنْ بِلَادِ الْغَرْبِ) بعد ما استولى على الجزيرة وأفتتح حصونها ، ودخل طُلَيْطَلَةَ عَتَوَةً ، فوجد في دار المملكة مائتة سَلِيَّانَ بن داود طليهما السلام ، وهي من خَلِيطَيْنِ ذَهَبَ وَفَضَّةَ وطليها ثلاثة أطواق من لؤلؤ وجوهر . وقال الهيثم : افتتحها طارق في سنة اثنتين وتسعين ، وقبل غير ذلك . وفيها أيضا قتل قتيبة طَرْخَانَ مَلِكَ التُّرْكِ وبعث برأسه إلى الحجاج ابن يوسف الثقفي . وفيها قَدِمَ محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج من اليمن بهديايا .

(١٢٥)

٢٠ (١) كذا في تجوم البلدان لأن في القدا اسماعيل بن جندب الزا . وفي القاموس ومعجم ياقوت : « قارِيَاب » بكسر الزا . ووردت غير مضبوطة في تاريخ ابن الأثير (ج ٤ ص ٣٧) ، وفي ف : « قرياب » وهو تصحيف « قرياب » ، وقرياب : لغة « في قارِيَاب » ، وفي ٢ « قريظة » . (٢) في ف : وأحدى له .

عظيمة ، فأرسلت أمّ البين بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد وبنت عمه
تطلبها منه ؛ فقال محمد أخو الجحاج : حتى يراها أمير المؤمنين فغضبت ، ثم رآها
الوليد وبعث بها إلى أمّ البين فلم تقبلها ، وقالت : قد غصبها من أموال الناس ؛
فسأله الوليد ؛ فقال : معاذ الله ! فأحلفه الوليد بين الركن والمقام خمسين يمينا أنه
ما ظلم أحدا ولا غصبه حتى قُتِلَتْها أمّ البين . وكان محمد هذا عامل صنعاء ، وكان
يسبّ عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه على المنابر ؛ ولهذا كان يقول عمر بن
عبد العزيز : ” الجحاج بالعراق ! وأخوه محمد باليمن ! وعثمان بن حيان بالجهاز ! والوليد
بالشام ! وقرة بن شريك بمصر ! امتلأت بلاد الله جورا ! . وفيها حج بالناس الوليد
ابن عبد الملك ، فلما دخل إلى المدينة غدا إلى المسجد ينظر إلى بناءه وأخرج الناس
منه ولم يبق غير سعيد بن المسيّب ، فلم يمسّر أحد من الحرس أن يخرج به ، فقبل له :
لوقت ! فقال : لا أقوم حتى يأتى الوقت الذى أقوم فيه ؛ قبل : فلو سألته على
أمير المؤمنين ! قال : والله لا أقوم إليه ؛ قال عمر بن عبد العزيز : جعلت أعدل
بالوليد في ناحية المسجد لئلا يراه ، فألقت الوليد إلى القبلة فقال : من ذلك الشيخ ؟
أهو سعيد ؟ قال عمر : نعم ، ومن حاله كذا وكذا ، ولو علم بمكانك لقام فسلم
عليك وهو ضيف البصر ؛ فقال الوليد : قد علمنا حاله ونحن نأتيه ، فدار في المسجد
ثم أتاه ، فقال : كيف أنت أيها الشيخ ؟ — فوافقه ما تحرك سعيد — فقال : بخير
والحمد لله ، فكيف أمير المؤمنين وكيف حاله ؟ فأنصرف الوليد وهو يقول : هذا
بقية الناس . وصلى الوليد الجمعة بالمدينة فخطب الناس الخطبة الأولى جالسا . ثم قام
فخطب الثانية قائما .

قال إسحاق بن يحيى : فقلت لربما بن حيوة وهو معه : أهكذا يصنعون ؟ قال :
هكذا صنع معاوية وعلم جراً ؛ قال فقلت : ألا تكلّمه ! قال : أخبرني قبيصة بن

رواية أنس بن مالك

ذُوَيْبٌ أَنَّهُ كَلَّمَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَلَمْ يترك القعود وقال : هكذا خطب عثمان ، قال

قلت : والله ما خطب إلا قائماً ، قال رجاء : رُويَ لَمْ شَيْءٌ فَاخَذُوا بِهِ . وفيها

توفي أنس بن مالك بن النضر بن ضَمْنَمَ بن زيد بن حَرَامَ بن جُنْدَبَ بن عامر بن

غَمٍّ بن عَدِيٍّ بن النجار ، أبو حمزة الأنصاري النجاري الخزرجي خادم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وآخرهم موتاً ، وهو من المكثرين ، مات في هذه السنة ،

قاله الإمام أحمد ، وكنا قال المهيم بن عدى وسعيد بن عُقَيْرَ وأبو عبيد .

وقال الواقدي : سنة اثنتين وتسعين ، وتابعه معن بن عيسى عن أبي أنس

ابن مالك . وقال سعيد بن عامر وإسماعيل بن عُلَيْة وأبو نُعَيْمٍ والمدايني والقلاس

وحليفة وقنّب وضرهم : سنة ثلاث وتسعين . وقال محمد بن عبد الله الأنصاري

١٠ اختلف علينا مَشِيخَتُنَا في سن أنس : فقال بعضهم : بلغ مائة وثلاث سنين ، وقال

بعضهم : بلغ مائة وسبع سنين ، وقال يحيى بن بكير : توفي أنس وهو ابن مائة وسنة ،

ومات له في الطاعون الجارف ثمانون ولداً .

قلت : وهذا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فإنه دعا له : «اللهم أرزقه مالا

وولداً وبارك له فيه» . قال أنس : فإني لئن أكثر الأنصار مالا ، وحدهنني أبقي أسية

١٥ أنه دفن من صُلِّيَ إلى مقدّم الجحاج البصرة تسعة وعشرون ومائة . وفيها توفي محمد

ابن يوسف الثقفي أخو الجحاج عامل صنعاء باليمن ، وقد تقدّم ذكر هديته

إلى الوليد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع واثنا عشر اصبعاً ، مبلغ

الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة عشر اصبعاً .

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ١٠ ص ٧ من القسم الأول) وتهذيب التهذيب (ج ١ ص ٣٧٦) ٢٠

وفي الأصلين : «نعم» وهو تحريف . (٢) في ٢ : «أسية» .



السنة الثالثة من ولاية قُرة بن شريك على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين —
 فيها حج بالناس الرجل الصالح عمر بن عبد العزيز . وفيها غزا عمر بن الوليد ومسلمة
 ابن عبد الملك بلاد الروم وفتح مسلمة حصونا كثيرة ، يقال : إنه بلغ الى الخليج
 وفتح سوسة . وفيها توفى إبراهيم بن يزيد بن شريك من تميم الرباب ، أبو أسماء ، من
 الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة ، وكان يقص على الناس . وفيها توفى بلال
 ابن أبي الدرداء أبو محمد الأنصاري ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، كان
 قاضيا على دمشق في زمان يزيد بن معاوية وبعده الى أن عزله عبد الملك بن مروان
 بأبي إدريس الخولاني . وفيها توفى عبد الرحمن بن يزيد بن جارية بن عاصم بن جمح
 أبو محمد الأنصاري ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وأمه جميلة بنت ثابت
 ابن أبي الألقع ، وأخوه لأمه عاصم بن عمر بن الخطاب ، وولد على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى طويس المغني صاحب الألحان ، وهو أول من غنى
 بالألحان في الإسلام ، وهو تصغير طاووس . وفيها فتحت جزيرة الأندلس على يد
 طارق بن زياد مولى موسى بن نصير . وفيها فتحت جزيرة سردياسة على يد جيش
 موسى بن نصير ، وهذه الجزيرة في بحر الروم ، وهي من أكبر الجزائر ما عدا جزيرة
 صقلية وأقريطش ، وهي كثيرة الفواكه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبعا ،

بلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

- (١) كذا في طبقات ابن سعد وتقریب التهذيب . وفي الأصل : « ابن تميم الزيات » وهو تحريف .
 (٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي الأصل : « يزيد
 ابن حارة » بألف المهملة والتاء المقتطعة . وهو تحريف . (٣) كذا في تهذيب التهذيب ، وفي الأصول :
 « ابن محمد » وهو تحريف .

حوادث السنة
 الثالثة من ولاية
 قُرة بن شريك
 على مصر



حوادث السنة
الراية من ولاية
قوة بن شريك

- السنة الرابعة من ولاية قوة بن شريك على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين —
 فيها افتتح قتيبة خوارزم وسمرقند، وكان ساكنها الصفد، وبني بها مسجدا وخطب
 بنفسه فيه، وأخذ من أهلها عن رقبته سنة آلاف وثلاثين ألفا، ووجد
 في سمرقند جارية من ولد يزيد فبعث بها إلى الحجاج فأرسلها إلى الوليد بن
 عبد الملك فأولدها يزيد بن الوليد . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم وفتح
 حصن الحديد وقلة غزالة . وفيها غزا الباس بن الوليد ففتح سيمساط وطرسوس^(١)
 والمزبان^(٢) . وفيها عزل الوليد عمر بن عبد العزيز عن المدينة بسبب أن عمر كتب
 إلى الوليد يخبره بظلم الحجاج وسفكه الدماء وما يفعل بأهل العراق وخوفه عواقبه .
 وفيها توفي وضاح اليمن ، وأسمه عبد الله بن إسماعيل بن عبد كلال، كان من أهل
 صنعاء من الأنبار، وقيل : اسمه عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال، ووضاح
 اليمن لقَّب له بجمال وجهه ، وهو صاحب القصص مع أم البنين زوجة الوليد بن
 عبد الملك بن مروان التي ذكرها ابن خلكان في تاريخه . وفيها فتحت طليطلة .
 قال أبو جعفر : وفي هذه السنة غضب موسى بن نصير على مولاه طارق، فسار
 إليه في رجب منها، وأستخلف على إفريقية ابنه عبد الله بن موسى، وعبر موسى إلى
 طارق في عشرة آلاف، فلقاه طارق وترضاه فرضى عنه وقبل مذرته وسيّره إلى طليطلة،
 وهي من عظام مدائن الأندلس، وهي من قرطبة على خمسة أيام، ففتحها وأصاب
 فيها مائة سليمان بن داود عليها السلام، وفيها من الذهب والجواهر ما الله أعلم به .

(١) كذا في ٣ ونجوم البلدان لكثير أبي الفدا إسماعيل . وفي ٥ « سمسة » . وفي الطبري

« سمسطة » . وفي ابن الأثير وسيم ياقوت : « سمسطة » . (٢) كذا في الأصول ونجوم
 البلدان . وفي الطبري وابن الأثير : « المرزبانين » . (٣) في ابن الأثير : « على مشرين يوما » .

وفيها غزا العباس بن الوليد الروم ففتح سُمَيْسَاطَ والمَرْزَبَانَ ^(١) . وفيها حج بالناس
عبد العزيز بن الوليد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة
سنة عشر فراسخا وعشرون إصبعاً .



السنة الخامسة من ولاية قُتْرَةَ بن شريك على مصر وهي سنة أربع وتسعين —
فيها غزا قُتَيْبَةُ بن مسلم بلد كَابُلْ فحصرها حتى فتحها ، ثم أفتح أيضاً قَرْطَانَةَ بعد
أن حصرها وأخذها حَتَوَةً، وبث جيشاً فافتحوا الشاش . وفيها قتل محمدُ التَّقْفِيَّ
صَحْبَةَ بن زاهر . قيل : إنَّ صَحْبَةَ هذا هو الذي أقرح الشُّطْرَنْجَ . وفيها افتتح مسلمة
ابن عبد الملك سندرة ^(٢) من أرض الروم . وفيها غزا العباس بن الوليد بن عبد الملك
أرض الروم وأفتح أنطاكية . وفيها افتح القاسم بن محمد التَّقْفِيَّ أرض الهند . وفيها
حج بالناس مسلمة بن عبد الملك . وفي أيام الوليد بن عبد الملك فتح الله على الإسلام
فروجاً عظيمة، وعاد الجهاد شبيهاً بأيام عمر رضى الله عنه . وفيها كانت بالشام زلازل
عظيمة دامت في غالب البلاد أربعين يوماً، وكان أولها من عشرين من آذار فهدمت
الأبنية ووقع معظم أنطاكية . وفيها هرب يزيد بن المُهَلَّبِ وإخوته من حبس الحجاج
إلى الشام . وفيها غزا قُتَيْبَةُ ما وراء النهر وفتح قرطانة ومُجَنَّدَةَ . وفيها توفي الحسن
ابن محمد بن الحنفية ، وأمه جمال بنت قيس بن عَظْمَةَ ، وكنيته أبو محمد ، وهو من
الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة، وكان من ظرفاء بني هاشم ، وكان يُقَدَّمُ على أخيه

(١) تقدّم ذكر هذا الخبر في حوادث هذه السنة في الصفحة السابقة .

(٢) في ابن الأثير في حوادث سنة عشرين ومائة : أن الذي اختصها سليمان بن هشام بن عبد الملك .

تل سعيد بن جبير

أبى هاشم عبد الله بن محمد بن الفضل والمهية . وفيها قتل الجهاج سعيد بن جبير مولى
 بنى وإليه ، وهو من الطبقة الثانية من تابعى أهل الكوفة ، كان من كبار العلماء
 الزهاد ، وكان ابن عباس يُعظّمه ، وكان نخرج مع محمد بن الأشعث على الجهاج ،
 ثم انحاز بعد قتل ابن الأشعث إلى أصبهان ، وكان عامل أصبهان ديناً ، فأمر سعيداً
 بالخروج من بلده بما ألح عليه الجهاج في طلبه ، فخرج إلى أذربيجان مدة ثم توجه
 إلى مكة مستجيراً بالله وملتجئاً إلى حرم الله ، فبعث به خالد القسرى إلى الجهاج .
 وكان الجهاج كتب إلى الوليد أن جماعة من التابعين قد ألتجسوا إلى مكة ، فكتب
 الوليد إلى عامل مكة خالد القسرى : أحملهم إلى الجهاج ، وكانوا خمسة : سعيد بن
 جبير وعطاء ومجاهد وعمرو بن دينار وطلح بن حبيب ، فأما عمرو وعطاء فأطلقا ،
 وأما طلح فأتى في الطريق ، وأما مجاهد فحبس حتى مات الجهاج ، لا عفا الله عنه ،
 وأما سعيد بن جبير فقتل . وقصة قتله طويلة وهي أشهر من أن تذكر . وفيها توفي
 سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن حازم بن عمران بن غزوم ،
 وأمه أم سعيد بنت عثمان بن حكيم السلمي ، وكنيته أبو محمد — أعنى ابن المسيب —
 وهو من الطبقة الأولى من تابعى أهل المدينة ، وكان يقال له ققيه الفقهاء وعالم
 العلماء ، وهو أحد الفقهاء السبعة ، وقد نظمهم بعض الشعراء :

أَلَا كُلُّ مَنْ لَا يَقْتَسِدِي بِأَتَمَّةٍ * فَفَسِمَتْهُ ضِيَرَى عَنْ الْحَقِّ خَارِجَةٌ
 نَحْنَمُ : عِيْدُ اللَّهِ ، عُرْوَةُ ، قَاسِمٌ * سَعِيدٌ ، سَلِيحٌ ، أَبُو بَكْرٍ ، خَارِجَةٌ

وفيها توفي عُرْوَةُ بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله الأسدي ، هو أيضاً أحد
 الفقهاء السبعة وهو المشار إليه في ثاني اسم من البيت الثاني ، وهو من الطبقة

ذكر وفاة عروة
 ابن الزبير

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « عمرو بن حازم » بالهال المهملة

وهو تحريف ، وفي الخلاصة : « عمرو بن حازم » .

الثانية من تابعي أهل المدينة ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وهو شقيق عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم ؛ وبينه وبين عبد الله المذكور عشرون سنة ؛ وكان أبُتل بالأبلة في رجله فقطعت وهو صائم ، فصبر على ذلك وحمد الله عليه ، رضى الله عنه ؛ وفي سنة وفاته اختلاف كثير . وفيها توفى عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكنيته أبو محمد ، وقيل أبو يسار ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة .

قال ابن بكير : كان بالمدينة ثلاثة إخوة لا ندرى أيهم أفضل : غطاء وسليمان وعبد الله بنو يسار ، وثلاثة إخوة : محمد وأبو بكر وعمر بنو المنذر ، وثلاثة إخوة : بكير ويعقوب وعمر بنو عبد الله الأشج . وفيها توفى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بزين العابدين ، وكنيته أبو محمد ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ، وأمه أم ولد يقال لها غزالة ، وقيل سلامة ، وقيل سُلَفة ، وقيل شاه زَمان ، وكانت سندية ، وكان علي هذا بازا بها ، رضى الله عنه وعن أسلافه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا ونحسة عشر اصبعاً ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وإصبع واحد .



السنة السادسة من ولاية قُرة بن شريك على مصر وهي سنة خمس وتسعين — فيها وقد موسى بن نصير من بلاد المغرب على الوليد بالشام ومعه الأموال وثلاثون ألف رأس من الرقيق . وفيها افتتح مسلمة بن عبد الملك مدينة الباب من إرمينية وخرَّبها ثم بناها بعد ذلك مسلمة المذكور . وفيها وُلِدَ أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء

حوادث السنة
السادسة من ولاية
قُرة بن شريك

(١) ابن بكير : اسمه يحيى بن عبد الله بن بكير ، كما في التهذيب والتلخيص .

(٢) وردت هذه الجملة هكذا بالأصل ولم نجد في مصدر آخر .

بنى العباس . وفيها غزا العباس بن الوليد أرض الروم ففتح هِرَقْلَةَ وغيرها . وفيها حج بالناس بشر بن الوليد بن عبد الملك . وفيها توفى جعفر بن عمرو بن أمية الضميرى وهو أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة . وفيها توفى الخليل بن الجراح بن يوسف ابن الحكم بن [أبي] عقيل بن مسعود بن عامر ، أبو محمد الثقفى .

(١٢١)

وفاته الجراح بن يوسف

- قال الشعبي : كان بين الجراح وبين الجَلْدَنَدَا الذى ذكره [الله] فى كتابه العزيز فى قوله تعالى : (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَبًا) سبعون جدًا . وقيل : إنه كان من ولد عبد من عبيد الطائف لبني ثقيف ولد أبى رِغَال دليل أبرهة الى الكعبة . قلت : هو مشعوم هو وأجداده ، وعليهم اللعنة والجزى ، فإنه كان مع ظلمه وإسرافه فى القتل مشعوم الطلعة ؛ [وكان فى أيامه طاعون الإسراف ، مات فيه خلائق لا تحصى ، حتى قيل : لا يكون الطاعون والجراح ! وكان معظم الطاعون بواسط] .
- وقيل : كان اسم الجراح أولًا كَلْبِ ، ومولده سنة تسع وثلاثين ، وقيل سنة أربعين ، وقيل سنة إحدى وأربعين ، بمصر بدرب السراجين ، ثم خرج به أبوه يوسف مع

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي والمقد الفريد وابن خلكان وكتاب المعارف لابن قتيبة .

- (٢) فى الأصول : ولد عبد بن عبيد الطائف لبني ثقيف وهو مخريف ، لأننا لم نثر فى نسب الجراح فى ابن خلكان وغيره على شئ من ذلك ، وما وضعناه أقرب الى الصواب ، فقد ورد فى المقد الفريد (ج ٣ ص ٧) هذا الشعر :

قلوبهم مردان كان ابن يوسف * كالكاتب عبد من عبيد إباد

- ومخيف نسب الى إباد ، ورد أيضا فى ج ٣ صفحة ١٧ من المقد الفريد كتاب له من عبد الملك بن مروان فيه : «أما جد فائق عبد طمت بك الأمور» الخ . (٣) الزيادة من ف . (٤) قال ابن عبد الحكم فى تاريخه فى ذكر من اختط حول المسجد الجامع مع عمرو بن الداس : «واختط ثقيف فى ركن المسجد الشرق الى [درب] السراجين وكانت دار أبى عرابة خلة حبيب بن أوس الثقفى الذى كان تزل عليه يوسف بن الحكم بن أبى عقيل وسه ابنه الجراح بن يوسف مقدم مروان بن الحكم مصر» . وقال المقرئ فى خطه : «واخلط التى كانت بمدينة فسطاط مصر بمنزلة الحارات اليوم بالقاهرة» فيبين من عبارة ابن عبد الحكم أن الدار التى شب وشأ فيها الجراح بن يوسف كانت بمدينة فسطاط المروقة اليوم بمصر القديمة ويتبين أيضا أن الجراح لم يولد بها كما ذكر المؤلف :

مروان بن الحكم الى الشام . ولم أدر ما أذكر من مساوئ هذا الخليفة في هذا المختصر، فإن مساوئه لا تُحصَر، غير أنني أكتفي فيه بما شاع عنه في الآفاق من قبيح الفعل، وسوء الخصال .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وسبعة أصابع ، منبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر أصبعا .

ذكر ولاية عبد الملك بن رفاعة الأولى على مصر

ولاية عبد الملك بن
رفاعة الأولى على
مصر وبعض
جوارحه

هو عبد الملك بن رفاعة بن خالد بن ثابت الفهومي المصري أمير مصر، ولي مصر بعد موت قرة بن شريك من قبيل الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وليها في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين على الضلالة ، فلم يكن بعد ولايته إلا أيام ومات الوليد ابن عبد الملك وتخلّف أخوه سليمان بن عبد الملك ، فأقر عبد الملك هذا على عمل مصر، فدام على ذلك وحسنت سيرته ، فإنه كان عفيفا عن الأموال دينا وفيه عدل في الرعية ، وكان ثقة أمينا فاضلا ، روى عنه الليث بن سعد وغيره .

قال الليث بن سعد : كان يقول عبد الملك بن رفاعة : « إذا دخلت الهدية من الباب نرجعت الأمانة من الطاق » يعني بهذا الكلام في حق كل عامل على بلد . قلت : وهذا أيضا في حق كل حاكم كائن من كان . وفي الجملة فيبين قرة بن شريك زحام . وكان المتولى في أيام عبد الملك بن رفاعة على نجاج مصر أسامة ابن زيد التُّونجي ، وعلى الشرطة أخاه الوليد بن رفاعة .

قال الكندي : كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان الى أسامة : احلب الدر حتى يتقطع ، واحلب الدم حتى ينصرم . قال : فذلك أول شدة دخلت على أهل مصر . وقال يوما سليمان بن عبد الملك — وقد أعجبه فعل أسامة بن زيد المذكور —

(١) هذا في الأصل ولعله « وفي الجملة فقد كان يبه وبين قرة بن شريك زحام الخ » .

فَخَلَا أَسَامَةُ لَا يَرْتَضِي دِينَارًا وَلَا دُرْهَمًا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ : أَنَا أَذْكَ عَلَى مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ أَسَامَةَ وَلَا يَرْتَضِي دِينَارًا وَلَا دُرْهَمًا ، قَالَ سُلَيْمَانُ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ عُمَرُ : عَدُوُّهُ إِبْلِيسُ ، فَغَضِبَ سُلَيْمَانُ وَقَامَ مِنْ مَجْلِهِ .

(١١٥)

وَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَتَوَلَّى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخِلَافَةَ وَجَّهَ فِي عَزْلِ

- أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ الْمَذْكُورِ قَبْلَ دَفْنِ سُلَيْمَانَ ، وَأَقْرَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ رِفَاعَةَ عَلَى عَمَلِهِ بِمِصْرَ مَدَّةً ، ثُمَّ عَزَلَهُ بِأَيُّوبَ بْنِ شَرْحِبِيلٍ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ . وَكَانَتْ

وَلَايَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ رِفَاعَةَ عَلَى مِصْرَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ ثَلَاثَ سِنِينَ نَحْنُهَا . وَتَأْتِي بَقِيَّةُ

تَرْجُمَتِهِ فِي وَلَايَتِهِ الثَّانِيَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا قُتِلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ

عبد العزيز بن
موسى بن نصير
وهو قتل

ابْنُ مُوسَى بْنِ نَصِيرٍ ، وَكَانَ أَبُوهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَنْدَلُسِ لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ ، وَكَانَ سَبَبُهُ

- أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِأَمْرَأَةٍ زُذْرِيْقٍ فَحَمَلَتْهُ عَلَى أَنْ يَأْخُذَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَرَعِيَّتَهُ بِالسُّجُودِ لَهُ عِنْدَ

الدُّخُولِ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ يُفْعَلُ لَزَوْجِهَا ، فَقَالَ : إِنْ ذَلِكَ لَيْسَ فِي دِينِنَا ، وَكَانَ دِينُنَا

فَاضِلًا ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّى أَمَرَ بِفَتْحِ بَابِ قَصِيرٍ ^(١٢) ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ طَائِفًا

رَأْسَهُ فَيَصِيرُ كَالرَّاحِ لَهُ ، فَفَرَضِيَتْ بِهِ وَقَالَتْ لَهُ : الْآنَ لَحِقْتُ بِالْمُلُوكِ ، وَبَقِيَ أَنْ

أَعْمَلَ لَكَ تَاجًا مِمَّا عِنْدِي مِنَ الذَّهَبِ وَاللُّؤْلُؤِ فَأَبَى ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّى قُتِلَ ، فَأَنْكَشَفَ

- ذَلِكَ لِلسَّامِيِّينَ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ تَصَهَّرَ ، فَتَارَوْا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ بِدَسِيسَةٍ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا

بِأَمْرِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَصَلِّي الصُّبْحَ فِي الْمِحْرَابِ وَقَدْ قَرَأَ

الْفَاتِحَةَ وَسُورَةَ الْوَاقِعَةِ ، فَضَرَبُوهُ بِالسُّيُوفِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً وَاحْتَرَقُوا رَأْسَهُ وَسَيَّرُوهُ إِلَى

سُلَيْمَانَ ، فَعَرَّضَهُ سُلَيْمَانُ عَلَى أَبِيهِ فَتَجَلَّدَ لِلصَّنِيَّةِ وَقَالَ : هَيْتَا لَهُ الشَّهَادَةُ ، فَقَدْ قَتَلْتُمُوهُ وَأَنْتَ

صَوَّامًا قَوَّامًا . فَهَذِهِ النَّاسُ ذَلِكَ مِنْ زَلَّاتِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ هـ .

- (١) كَانَ طَلْقًا لَا تَدْخُلُ قَبْلَ فَتْحِ طَارِقٍ لَمَّا وَقَعَ حَمَلَتْ بِهِ وَبَيْنَ طَارِقٍ حُرُوبٍ انْتَهَتْ بِهَزِيمَةٍ

رُذْرِيْقٍ وَغَرَفَتْهُ فِي النَّهْرِ (رَاجِعْ ابْنَ الْأَثِيرِ ج ٤ ص ٤٤٣ - ٤٤٥) . (٢) فِي ٣ : «صَغِيرٌ» .

(٣) فِي ٣ : «سُلَيْمَانُ» .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
عبد الملك بن رفاعه
على مصر

السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن رفاعه الأولى على مصر وهي
سنة ست وتسعين — فيها غزا مسلمة بن عبد الملك الصائمه . وفيها انتزع العباس
ابن الوليد بن عبد الملك طرسوس . وفيها عزم الوليد قبل موته بمدة يسيرة على خلع
أخيه سليمان بن عبد الملك من ولاية العهد ، وكان الوليد قد شاور الجهاج في ذلك
فاشار عليه بخلعه ، فكتب الوليد الى أخيه سليمان بذلك فامتنع ، وكان بفلسطين ،
فرض عليه الوليد أموالا كثيرة فأبى ، فكتب الوليد الى عماله أن يخلعوا سليمان
ويأبوا لأبسه عبد العزيز بن الوليد ، فلم يجبه الى ذلك سوى الجهاج وقتيبة بن
مسلم ، ثم قال لعمر بن عبد العزيز : باع لابن أختك عبد العزيز ، فإن عبد العزيز
ابن الوليد كانت أمه أخت عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر : إنما بابنك وسليمان
في عقد واحد ، فكيف يخلعه وتركك ! فأخذ الوليد مندبلا وجعله في عنق عمر بن
عبد العزيز ولواه حتى كاد أن يموت ، فصاحت أخته أم البتین زوجة الوليد حتى
أطلقه وحده في بيت ثلاثة أيام الى أن قالت له أم البتین : أخرج أمي فأخرجه
وقد كاد أن يموت ، وقد التوى عنقه ، فقالت أم البتین : اللهم لا تبغ الوليد في ولد
عبد العزيز ما أمته . وفيها قُتل قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين بن أسيد بن زيد
أبن قضاة الباهل ، وهو من التابعين ، وكنيته أبو صالح ، كان من كبار أمراء بني أمية ،
ولاه الجهاج ثراسان ، وفتح الفتوحات ، فلما ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة نقم
عليه لكونه كان خلع في أيام أخيه الوليد ، فبعث اليه من قتله بعد أمور وحروب .
وفيها توفى الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل ابن عم الجهاج ، كان ولاد الجهاج
البصرة وزوجه أخته زينب بنت يوسف . وفيها توفى عبد الله بن عمرو بن عثمان

(١) كذا في كتاب الماوف لابن قتيبة وابن خلكان . وفي الأصل : «أسد» وهو محرف .

أبن عفان، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب، كان من الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة. وفيها أفتتح قتيبة مدينة كاشغر^(١). وفيها حج بالناس أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو أمير المدينة، وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد (بفتح الهمزة وكسر السين المهملة)، وكان على حرب العراق وصلاتها يزيد بن المهلب، وعلى خراجها صالح بن عبد الرحمن، وعلى البصرة سُفيان بن عبد الله الكندي من قبل يزيد بن المهلب، وعلى حرب خراسان وكيع بن أبي مسعود. وفيها توفي الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين أبا العباس الأمويّ - الدمشقيّ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام، وكان الوليد عند أهل الشام أفضل خلفائهم من كونه بنى المساجد والحوامع وبنى جامع دمشق ومسجد المدينة، وهو أول من اتخذ دار الضيافة للقاديين، وبنى البيمارستانات للرضى، وساق المياه إلى مكة والمدينة، ووضع المنابر في الأمصار، غير أنه كان له مساوئ من كونه كان اقتر الجاهج على العراق وأشياء غير ذلك، وتولى الخلافة من بعده أخوه سليمان بن عبد الملك.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع واثنا عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا.

وفاة الوليد بن عبد الملك



السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر وهي سنة سبع وتسعين — فيها غزا يزيد بن المهلب جرجان. قال المدائني: غزاها ولم تكن يومئذ مدينة [إنما هي جبال محيطة بها]. وفيها حج بالناس الخليفة سليمان بن عبد الملك. وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك

حوادث السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعه

(١) كاشغر: قاعدة تركستان، وهي مدينة عظيمة آهلة عليها سور وأهلها مسلمون، قال في النفاون

٢٠ [وتسمى أروكند] (راجع تقويم البلدان للوكيد اسماعيل). (٢) التكلفة من ابن الأثير وقد ذكر

هذا الخبر في حوادث سنة ثمان وتسعين.

بربعة وحصن ابن عوف وافتتح أيضا حصن الحليد وسردا، وشق بنواحي الروم. وفيها
بعث سليمان بن عبد الملك على الغرب محمد بن يزيد مولى قريش لولي سنتين وعمل،
ولكنه عسف على موسى بن نصير وقبض على ابنه عبد الله وسجنه ثم جاء البريد بأن
يقتله، فتولى قتله عبيد الله بن خالد بن صابي، وكان أخوه عبد العزيز بن موسى
على الإندلس، ثم ثاروا عليه فقتلوه في سنة تسع وتسعين لكونه خلع طاعة سليمان،
قتله وهو في صلاة الفجر حبيب بن أبي عبيد بن حنبل بن نافع الفهري.

ذكر وفاة موسى بن نصير المذكور

وفاة موسى بن نصير

(١٧)

هو صاحب فتوحات الغرب، وكنيته أبو عبد الرحمن. قيل: أصله من عين
التمر^(١)، وقيل: هو مولى لبني أمية. وقيل: لأكرمة من نخم، مات بطريق مكة مع
الخليفة سليمان بن عبد الملك. مولده بقرية كفرتوتا من قرى الجزيرة في سنة تسع عشرة،
وولاه معاوية بن أبي سفيان غزو البحر فغزا قبرس وبنى بها حصونا ثم غزا غيرها،
وطالت أيامه ونجح الفتوحات العظيمة ببلاد المغرب، وكان شجاعا مقداما
جوادا. وفيها جهز الخليفة سليمان بن عبد الملك الجيوش إلى القسطنطينية وأستعمل
ابنه داود على الصائفة فافتتح حصن المرأة. وفيها غزا عمر بن هبيرة أرض الروم
في البحر وشق بها. وفيها عزل سليمان داود بن طلحة الحضرمي عن إمرة مكة،
وكان عمله عليها ستة أشهر، وولى عوضه عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد.
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع.

(١) كما بالأصل، ولم نوفق إلى هذا الاسم في مصدر آخر. (٢) في تاريخ القسطنطينية:

«خالد بن حنبل». (٣) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة. (٤) كفرتوتا: قرية كبيرة من أعمال الجزيرة وهي في مستو من الأرض ذات أنهار وأهجار. (٥) في ٢: عامه.



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
عبد الملك بن رفاعه

- السنة الثالثة من ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر وهي سنة ثمان وتسعين .
- فيها غزا يزيد بن المهلب بن أبي صفرة طبرستان ، فصالحه صاحبها الإصمبيد^(١) على سبعمائة ألف ، وقيل : خمسمائة ألف في السنة . وفيها غدر أهل بُرجان وقتلوا عاملهم وجماعة من المسلمين ، فسار إليهم يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقتلهم شهرا حتى نزلوا على حكمه ، فقتل المقاتلة وصلب منهم فرطين [عن يمين الطريق ويساره] وقاد منهم اثني عشر ألف نفس الى وادي بُرجان قتلهم وأجرى الدماء في الوادي . وفيها غزا داود بن سليمان بن عبد الملك أرض الروم وفتح حصن المرأة بما يلي ملطية . وفيها حادت الزلازل أربعين يوما ، وقيل : ستة أشهر ، فهدمت القلاع والأماكن العالية . وفيها استعمل سليمان حُرّوة بن محمد بن عطية السعدي على اليمن . وفيها توفي أيوب ابن الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وأم أيوب المذكور أم أبان بنت سليمان ابن الحكم ، وقيل : بنت خالد بن الحكم ، وكان شابا جليلا . وفيها توفي عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وكنيته أبو عبد الله ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ، وكان عالما زاهدا ، وهو أحد الفقهاء السبعة المشار إليه في الأبيات السابقة بعبيد الله ، وكان الزهري يلزمه ويأخذ عنه . وفيها فتحت مدينة الصقالبة ببلاد المغرب . وفيها حج بالناس عبد العزيز بن عبد الله بن خالد ابن أسيد وهو أمير مكة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وتسعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشرة ذراعا وستة أصابع .

- (١) كما في الطبري وابن الأثير ومعجم البلدان ، وفي الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي «أصفهيد» .
(٢) الزيادة عن الطبري وابن الأثير .

نسب أيوب بن
شرحيل

ذكر ولاية أيوب بن شرحيل على مصر

هو أيوب بن شرحيل بن أكشوم^(١) بن أبرهة بن الصباح أمير مصر .

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخه : أيوب بن شرحيل بن أكشوم بن أبرهة بن الصباح بن لبيعة بن شرحيل بن صرقد بن الصباح ابن معديكرب بن يعقرب بن يتوف بن شراحيل بن أبي شيمر بن شرحيل بن ياشر^(٢) ابن أشعر بن ملكيكرب بن شراحيل بن يعقرب بن عمير بن أبي كرب بن يعقرب بن أسعد بن ملكيكرب بن شيمر بن أشعر بن يتوف بن أصبح الأصبحي . وأمه أم أيوب بنت مالك بن ثويرة بن الصباح . وأيوب هذا أحد أمراء مصر ولها لعمر بن عبد العزيز . روى عنه أبو قيسل وعبد الرحمن بن مهران ، وتوفى في رمضان سنة إحدى ومائة .

كتاب عمر بن
عبد العزيز لعامله
على مصر

حدثني موسى بن هارون بن كامل أخبرنا عبد الله بن محمد البريدي حدثنا أبي حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عبد الرحمن بن مهران عن أيوب بن شرحيل قال : كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى عامله على مصر : أن خذ من المسلمين من كل أربعين ديناراً ، ومن أهل الكلب من كل عشرين ديناراً إذا قبلوها في كل عام ، فإنه حدثني من سمعه عن سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى كلام ابن يونس باختصار .

- (١) في الكندي والقريري : « أكشوم » بالعين المهملة . (٢) في ف : « يعوف » .
(٣) يوجد في ف من هنا إلى آخر النسب قصص في بعض الأسماء ، و م والكندي مغفان في ترتيبه .
(٤) في الكندي : « أشعر » بالعين المهملة . (٥) في الكندي : « عمر » بالعين .
(٦) كذا في ب وتهذيب التهذيب ، وهو محمد بن عبد الرحمن . وفي م « أذيب » وهو خطأ .

ولاية أيوب
وأعماله

قلت : وكانت ولاية أيوب هذا على مصر بعد عبد الملك بن رفاعة من قبل عمر ابن عبد العزيز في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين . فلما ولي أيوب هذا مصر جعل القُتَيَّا بمصر الى جعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر، وجعل على الشرطة الحسن بن يزيد الرُعَيْنِي، وزيد في عطايا الناس عاقبة، وعُطِلَت حانات النخمر وكُثِرَت بإشارة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، وتُرِثَت القِطْعُ عن الكُور، واستُعْمِلَت [عليها] الماسمون، وتُرِثَت أيديهم أيضا عن الموارث واستُعْمِلَ عليها الماسمون، وحُصِنَت أحوال الديار المصرية في أيامه، وأخذ أيوب هذا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح الأمور . وبينما هو في ذلك قَدِمَ عليه الخبر بموت الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في شهر رجب سنة إحدى ومائة وتولية يزيد بن عبد الملك بن مروان الخلافة، وأن يزيد أقر أيوب بن شُرْحَبِيل المذكور على عمله بمصر على الصلاة على عادته، فلم تكل مدة أيوب بعد ذلك، ومات في يوم سابع عَشَرَ شهر رمضان من سنة إحدى ومائة المذكورة، وقيل : لإحدى عشرة خلت من شهر رمضان، فكانت ولايته على مصر سنتين ونصف سنة، وتولى مصر بعده بشر بن صفوان الآتي ذكره .

منه واختلاف
الرواة في ذلك

- ١٠ وقال صاحب كتاب "البقيّة والاعتباط فيمن" ولي القسطنطاط : إنه عُزِلَ (يعني أيوب هذا) في التاريخ المذكور من الشهر والبنة، غير أنه خالف ما ذكرناه من موته، وقال : "عُزِلَ" والله أعلم، ووافقه غيره على ذلك . والصحيح ما نقلناه، أنه توفي . غير أن يزيد لما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز غير غالب ما كان قوره عمر . وسببه أن عمر لما أَحْضِرَ قيل له : اكتب الى يزيد ابن عمك وأوصه بالائمة، قال : ماذا أوصيه ! إنه من بني عبد الملك، ثم كتب اليه : "أنا بعد، فأثق الله يا يزيد، وأثق الصرعة بعد القفلة حين لا تقال السثرة ولا تقدر على الرجعة، إنك ترك ما ترك

لمن لا يبعدك، وتصير إلى من لا يتركك، والسلام". فلما ولي يزيد نزع أبا بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن المدينة، واستعمل عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري طيبا، فاستغضى عبد الرحمن بن سامة بن عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، وأراد معارضة ابن حزم فلم يجد عليه سبيلا حتى شككا عثمان بن حيان إلى يزيد من ابن حزم أنه ضربه حذرين وطلب منه أن يقبضه منه. ثم عمّد يزيد إلى كل ما صنعه ابن عمه عمرو بن عبد العزيز مما لم يوافق هواه فرقه، ولم يخف شناعة عاجلة ولا إنما أجلا. فمن ذلك أن محمد بن يوسف أخا الجمّاج بن يوسف كان حاملا على ائمن، بفعل طليم خراجا محمّدا، فلما ولي عمرو بن عبد العزيز كتب إلى عامله باليمن يأمره بالاعتصار على العشر ونصف العشر وترك ما حنّده محمد، وقال: لأن يأتي من اليمن حفة ذرة أحبّ إلى من تقرير هذه الوظيفة. فلما ولي يزيد بعد عمر أسر بردها، وقال لعامله: خذها منهم ولو صاروا حرضا، والسلام. ثم عزل جماعة من العمال. فمن قال بعزل أيوب عن مصر فهو يستدل بما ذكرناه، والأصح أنه مات في التاريخ المذكور المقدم ذكره.



السنة الأولى من ولاية أيوب بن شُرَحْبِيل على مصر وهي سنة تسع وتسعين — فيها أغارت الخنزير على إرمينية وأذربيجان، وأمير تلك البلاد يوم ذلك عبد العزيز بن حاتم الباهلي، وكان بينهم وقعة قتل الله فيها عامة الخنزير، وثب عبد العزيز الباهلي إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز بذلك. وفيها حج بالناس أبو بكر بن حزم. وفيها استغضى عمرو بن عبد العزيز الشّيعي على الكوفة. وفيها قُتِلَ يزيد بن المهلب بن أبي

(١) بقيه: يأخذ له من الآثار. (٢) في الأصل «بعثدا» باليم. (٣) حرمنا

مشرقيين على الملوك.

حوادث السنة الأولى من ولاية أيوب بن شُرَحْبِيل

١٥

٢٠

صُفْرَة من ثُرَاسان، فاقطع الجسر لآ وهو معزول . وتوجه صدى بن أُرطاة واليا من قِبَلِ عمر بن عبد العزيز على البصرة، فأبى يزيد بن المهلب أن يسلم عليه، فقبض عليه صدى بن أُرطاة وقيده وبعث به الى عمر بن عبد العزيز، فحبسه عمر بن عبد العزيز حتى مات . وفيها أسلم ملك الهند .

اسلام ملك الهند
وخطابه الى عمر
ابن عبد العزيز

- قال ابن عساکر : كتب ملك الهند الى عمر بن عبد العزيز : « من ملك الهند والسند ، ملك الأملاك الذى هو ابن ألف ملك ونحته ابنة ألف ملك ، والذى فى مملكته نهران ينبتان العود والكافور والأكرة التى يوجد ريحها من اثني عشر فرسخا ، والذى فى مَرَبَطِهِ ألف قيل ونحت يده ألف ملك ، الى ملك العرب :

- أنا بعد ، فإن الله قد هدانى الى الإسلام فأبث لى رجلا يصلنى الإسلام والقرآن وشرائع الإسلام ، وقد أهديت لك هدية من المسك والمُتَبَرِ والتَّدِّ والكافور فأقبلها ، فإنما أنا أخوك فى الإسلام ، والسلام . »

- وفىها توفى سعيد بن أبى الحسن أخو الحسن البصرى ، وكان أصغر من الحسن ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وحن على موته أخوه الحسن حزنا عظيما وأمسك عن الكلام حتى كُفِّمَ فى ذلك ، فقال أول ما تكلم :

- الحمد لله الذى لم يجعل الحزن طارا على يعقوب . وفىها توفى الخليفة سليمان بن عبد الملك ابن مروان الأموى الهاشمى ، وأمه ولادة بنت العباس ، وهى أم الوليد أيضا ، وكنيته أبو أيوب ، ولّى الخلافة بعد أخيه الوليد بن عبد الملك سنة ست وتسعين ، وكان فصيحاً لساناً جليلاً حسن السيرة مفتاحاً للخير ، أذهب الله به ظلم الجحاج ، وأطلق من كان فى حبس الجحاج ، فأنصف المظلومين ، وبني مدينة الرملة ومسجدها ، ثم ختم أفعاله باستخلافه ابن عمه عمر بن عبد العزيز على المسلمين قبل أخويه يزيد وهشام .

سليمان بن عبد الملك
وفاته

١٢٠

وكان سليمان هذا أكولا، وحكاياته في كثرة الأكل مشهورة، منها: أنه حج مرة فزل بالطائف فأكل سبعين رقانة، ثم جاءوه بخروف مشوى وست دجاجات فأكلها، ثم جاءوه بزبيب فأكل منه شيئا كثيرا، ثم نَسَسَ وانتبه فأناه الطباخ فأخبره أن الطعام أسنوى، فقال: أعرضه عليَّ قَدْرًا قَدْرًا. فصار يأكل من كل قدرة اللقمة واللقمتين واللحمة والمحمتين، وكانت ثمانين قدرا، ثم مَدَّ السَّاطِ فأكل على عادته كأنه ما أكل شيئا. ١٠ هـ. وكانت وفاته بدقيق^(١) في صفر سنة تسع وتسعين عن خمس وأربعين سنة. وكانت خلافته دون ثلاث سنين، رحمه الله. وفيها وجه عمر بن عبد العزيز إلى مسلمة وهو بأرض الروم يأمره بالقول منها بمن معه من المسلمين، ووجه لهم خيلا وطعاما كثيرا، وسدَّ الناس على معوتهم. وفيها أغارت الترك على أذربيجان فقتلوا من المسلمين جماعة، فوجه عمر بن عبد العزيز حاتم بن النعمان الباهلي فقتل أولئك الترك، ولم يُفَلت منهم إلا اليسير. وفيها توفي سهل بن عبد العزيز ابن مروان أخو الخليفة عمر بن عبد العزيز، وكان فاضلا دينيا زاهدا. وفيها توفي قيس بن أبي حازم عوف بن الحارث الأحمسي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، شهد مع خالد بن الوليد حين صالح أهل الحيرة والقادسية. وفيها توفي القاسم بن مخيمرة الحمدي، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة، وكان يدعو بالموت، فلما نزل به كرهه، وكان ثقة مع علم وزهد وورع.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.

(١) القدر مؤنثة لا تدخل عليها التاء في غير التصغير.

(٢) دابق: قرية قرب حلب.



حوادث السنة
الثانية من ولاية
أيوب بن شرحبيل

السنة الثانية من ولاية أيوب بن شرحبيل على مصر وهي سنة مائة - فيها حج بالناس أبو بكر بن حزم . وفيها غزا الصائفة الوليد بن هشام المصطفي ، وفيها خرج شوقب الخارجي واسمه بسطام من بني يشكر . وفيها أمر عمر بن عبد العزيز أهل طرندة بالفقول عنها إلى ملطية ، وكان عبد الله بن عبد الملك قد أسكنها المسلمين بعد أن غزاها سنة ثلاث وثمانين ، وملطية يومئذ خراب ، وكان يأتيهم جند من الجزيرة يقيمون عندهم إلى أن يزل الثلج ويعودون إلى بلادهم ، فلم يزالوا كذلك إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فأمرهم بالعود إلى ملطية وإخلاء طرندة خوفاً على المسلمين [من العدو ^(١)] وأحرب طرندة . وفيها تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الحارثية ، فولدت له السفاح أول خلفاء بني العباس الذي ذكرهم إن شاء الله تعالى . وفيها كانت الزلازل ، فكتب الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار وأعلمهم يوماً بعينه ، ثم خرج هو بنفسه رضى الله عنه في ذلك اليوم وخرج معه الناس ، فلما عمر وتضرع إلى الله فسكنت الزلازل ببركته . وقيل : إن في أول هذه السنة كانت أول دعوة بني العباس بمراسان لمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، فلم يظهر أمره غير أنه شاع ذلك في الأقطار ، ثم وقعت أمور إلى أن ظهرت دعوتهم في سنة مائة واثنين وثلاثين ، كما سيأتي ذكره في محله . وفيها توفي خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، وأمه جميلة بنت سعد بن الربيع الخزرجي ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ، وكنا جميع إخوته ، وكنيته أبو زيد ، وكان عالماً زاهداً ،

(١) طرندة : بلدة من ملطية على ثلاث مراحل داخلة في بلاد الروم . (٢) الزيادة عن

وهو أحد الفقهاء السبعة . وفيها توفى الشاب الصالح الناسك عبد الملك ابن الخليفة
 عمر بن عبد العزيز بن مروان ، مات في خلافة أبيه عمر بن عبد العزيز . قال بعض
 أهل الشام : « كما نرى أن عمر بن عبد العزيز إنما أدخله في العبادات ما رأى من ابنه
 عبد الملك المذكور هذا . ومات عبد الملك المذكور وله تسع عشرة سنة رحمه الله .
 ٥ وفيها كان طاعون عدى بن أرطاة ، ومات فيه خلائق . وفيها توفى أبو رجاء
 العطاردي ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة ، واسمه عمران بن تيم ، وقيل :
 ابن ملحان ، وقيل : عطارد بن ثور . وفيها توفى أبو طفيل عامر بن واثلة بن عبد الله
 ابن عمرو الليثي الكوفي الصحابي ، آخر من رأى في الدنيا النبي صلى الله عليه وسلم
 بالإجماع ، وكان من شيعة علي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم استلامه الركن .
 ١٠ وفيها كتب عمر بن عبد العزيز إلى ملوك السند يدعوهم إلى الإسلام على أن
 يملكهم بلادهم ، ولم يملأهم بالملوك ، وقد كانت سيرته بلغتهم ، فأسلم
 جيشة بن ذاهر وعدة ملوك وتسعوا بأسماء العرب . وكان استعمل عمر على ذلك
 الثغر عمرو بن مسلم أخا قتيبة ، ففزا عمرو بعض الهند وظفر حتى بقى ملوك السند
 مسلمين ، فبقوا على ذلك إلى خلافة هشام ، [ثم] ارتدوا عن الإسلام لأمر وقع
 ١٥ من هشام .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرون إصبعا .^(٤)

(١) في طبقات ابن سعد : « واسم أبي رجاء عطارد بن يزر » . (٢) كما في ف
 وابن الأثير . وفي م : « إلى ملوك الروم والسند » ويظهر أنها من زيادات النسخ . (٣) كما
 في ابن الأثير ، وفي الأصل الفتوح في جاء هذا الرسم نصه للكلمة من غير إجماع . (٤) في ف :
 « اثنان وعشرون » .

توبة بشر بن
صفوان

ذكر ولاية بشر بن صفوان على مصر

هو بشر بن صفوان بن قويل (فتح الله المثناة) بن بشر بن حنظلة بن طلقمة بن شرحبيل بن عمرو بن أبي جابر بن زهير الكلبي، أمير مصر. وليها من قبل يزيد بن عبد الملك بعد موت أيوب بن شرحبيل في صابع عشر شهر رمضان سنة إحدى ومائة.

- قال ابن يونس : حدثت عنه عبد الله بن لحيمة، ويروى عن أبي فراس .
اتمى كلام ابن يونس، ولم يذكر وفاته ولا عزله .

وقال غيره : وفي أيام بشر على مصر نزل الروم ثيس وأقام بعد ذلك مدة ، وولاه الخليفة يزيد بن عبد الملك على إفريقية بالغرب، فخرج إليها من مصر في شوال سنة اثنتين ومائة واستخلف أخاه حنظلة بن صفوان على مصر ، فأتاه يزيد بن عبد الملك على امرأة مصر عوضا عن أخيه بشر المذكور .

١٠

وقال صاحب كتاب " البغية والاعتباط ، فيمن ولي القسطنطين " بعد ما ذكر نسبه إلى جده ، قال : ولده يزيد بن عبد الملك ، وقدمها (يعني مصر) لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى ومائة ، بفعل على شرطته شعيب بن حميد ابن أبي الزيد البليوي . وفي إمرته نزل الروم ثيس ، وكتب يزيد بمنع الزيادات التي زادها عمر بن عبد العزيز ، ودقن التدوين الرابع ، ثم خرج إلى إفريقية بإشارة يزيد بن عبد الملك في شوال سنة اثنتين ومائة ، واستخلف أخاه حنظلة . اهـ .

١٥

(١) كما في ف وهاش الكندي . وفي ٢ : « عزيز » . (٢) كما في الكندي والقاموس . وفي ٣ : « أبي الزيد » وفي ٤ : « أبي الزيد » وكلاما محريف . (٣) المراد بالتدوين هنا تسجيل القبائل وأحوالها وإرجاع كل فرع إلى أصله . (راجع الكندي صفحة ٧٠) وكان التدوين الأول لمعروف الناس ، والتدوين الثاني لمعروف بن عبد العزيز ، والتدوين الثالث لفترة بن شريك .

٢٠

ذكر قتل يزيد بن
أبي مسلم مالى
إفريقية

عزل بشر بن صفوان وتوجهه الى إفريقية قتل يزيد بن أبى مسلم ، وكان الخليفة
يزيد بن عبد الملك بن مروان استعمل يزيد بن أبى مسلم كاتب المجاج على إفريقية
سنة إحدى ومائة ، بعد عزل محمد بن يزيد مولى الأنصار ، فلما ولي يزيد على
إفريقية عزم أن يسير فيهم بسيرة المجاج في أهل الإسلام الذين سكنوا الأمصار من
كان أصله من السواد من أهل النقة فأسلم بالعراق ، فات المجاج كان ردهم الى قراهم
ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم كفار ، فأراد يزيد بن
أبى مسلم [أن] يفعل بأهل سواد إفريقية كذلك ، فكتبوه في ذلك فلم يسمع وعزم على
ما عزم عليه ، فلما تحققوا ذلك أجمع رأيهم على قتله ، فوثبوا عليه وقتلوه وقتلوه ، وولوا
على أنفسهم والى الذى كان عليهم قبل يزيد المذكور ، وهو محمد بن يزيد مولى
الأنصار ، وكان عندهم ، وكتبوا الى الخليفة يزيد بن عبد الملك : إنا لم نخلع أيدينا من
الطاعة ، ولكن يزيد بن أبى مسلم سائنا ما لا يرضاه الله والمسلمون فقتلناه وأعدنا
علينا محمد بن يزيد ، فكتب اليهم يزيد : إني لم أرض بما صنع يزيد بن أبى مسلم ،
وأقر محمد بن يزيد على عمله مدة أيام ، ثم بدا له إرسال بشر بن صفوان هذا الى
إفريقية فكتب اليه بالتوجه ، وأقر أخاه حنظلة بن صفوان على إمرة مصر عوضه
برغبة أخيه بشر في ذلك . وخرج بشر الى إفريقية ووقع له بها أمور يطول شرحها
الى أن غزا جزيرة صقلية في سنة تسع ومائة وغنم منها شيئا كثيرا ، ثم رجع من غزائه
الى القبروان فوق بها من سنته . فاستعمل هشام بعده عبيدة بن عبد الرحمن بن
أبى الأغر الساسي . انتهت ترجمة بشر بن صفوان .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
بشر

السنة الأولى من ولاية بشر بن صفوان على مصر وهي سنة إحدى ومائة —
فيها استخلف يزيد بن عبد الملك بعد موت ابن عمه عمر بن عبد العزيز في شهر

رجب . وفيها ولي الخليفة يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس
الفهري على المدينة ، وعزل عنها أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، فخرج عبد الرحمن
بالتاس ، وكان عامل مكة في هذه السنة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ،
وكان على الكوفة عبد الحميد ، وعلى قضائها الشعبي ، وكانت البصرة قد ظب عليها

٥ [آبن] المهلب ، وكان على خراسان عبد الرحمن بن نعيم . وفيها لحق يزيد بن المهلب بن

أبي صفرة بالبصرة وظب عليها وحبس عاملها عدى بن أرطاة القزاري وخلع يزيد بن
عبد الملك من الخلافة وخرج عن طاعته — وكان يزيد هذا من حبه عمر بن
عبد العزيز في أيام خلافته كما تقدم ذكره — فجهر الخليفة يزيد بن عبد الملك للحرب

﴿١١٣﴾

يزيد بن المهلب الجيوش ، ووقع بجيش يزيد بن عبد الملك مع يزيد بن المهلب وقائع

١٠ آلت الى أن قُتل يزيد بن المهلب المذكور . وفيها توفى أبو صالح السَّيَّان وهو المعروف

بالزيات ، واسمه ذَكْوَان ، مولى غطفان ، من الطبقة الثانية من الموالى بالمدينة ، أسند

عن جماعة من الصحابة وروى عنه خلق كثير . وفيها توفى أمير المؤمنين عمر بن

عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو حفص ، ولي الخلافة بعد موت

ابن عمه سليمان بن عبد الملك بعهده اليه بحيلة وضما سليمان بن عبد الملك حتى يابعه

١٥ يزيد وهشام ابنا عبد الملك وتم أمره . ومولده بالمدينة سنة ستين عام توفى الخليفة

معاوية بن أبي سفيان أو بعدها بسنة ، وأمه أم عاصم بنت طاصم بن عمر بن

الخطاب ، فصار عمر بن عبد العزيز في الخلافة سيرة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

من الثقل والتشقق والعدل في الرعية والإنصاف ، الى أن توفى يوم الجمعة لخمس بقين

من شهر رجب بدير ستمان وصلى عليه آبن عمه يزيد بن عبد الملك بن مروان الذي

ذكر وفاة عمر بن
عبد العزيز

٢٠ تخلف بعده ، ومات عمر بن عبد العزيز وله تسع وثلاثون سنة وستة أشهر .

قال الحافظ أبو عبد الله النحوي : عن يوسف بن ماهك قال : بينما نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا ثآلب رق من السماء فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

- قلت : وفي هذه كفاية عن ذكر شيء من مناقبه رحمه الله . وفيها توفى عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي الشاعر المشهور ، وكنيته أبو الخطاب ؛ ولد في الليلة التي مات فيها الخليفة عمر بن الخطاب . وكان الحسن البصري يقول : أئى حق رُفع ، وأئى باطل وُضع . وكانت العرب تقول قريش بالتقدم عليها في كل شيء إلا في الشعر حتى أتى عمر هذا فافترت لها بالشعر . قال ابن خلكان : لم يكن في قريش أشعر منه ، وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجوف والخلاعة ، وله في ذلك ١٠ حكايات مشهورة .

قلت : وتشبيهه بالنساء وحكايته مع فاطمة بنت عبد الملك بن مروان مشهورة . ومن شعره :

سَحَّ طَيْفًا مِنَ الْأَحْبَةِ زَارًا * بَعْدَ مَا صَرَعَ الْكَرَى السَّارًا

طَارِقًا فِي الْمَنَامِ تَحْتَ دُبْحِ اللَّيْلِ * لِي ضَمِينًا بَاتَ يُزَوِّرُنَاهَا

قُلْتُ مَا بَالُنَا جُفِينَا وَتَمَّا * قَبْلَ ذَاكَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارَا

قَالَ إِنَّا كَمَا عَهِدْتِ وَلَكِنْ * «تَشْفِلُ الْحَلَى أَهْلَهُ أَنْ يُعَارَا»^(١)

(١) كذا في الأغاني في أخبار عمر بن أبي ربيعة (ج ١ ص ١٩٠) طبع دار الكتب المصرية .

وفي الأصل : « مررة » .

(٢) مثل يضربه المشول شيئا هو أحوج إليه من المائل .

وفيها توفى ذوالرقة الشاعر المشهور، وكنته أبو الحارث، واسمه غيلان بن عتبة، وهو من الطبقة الثانية من شعراء الإسلام .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر أصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأثنان وعشرون أصبعا .



حدثت السنة
الثانية من ولاية
بشر بن صفوان

السنة الثانية من ولاية بشر بن صفوان على مصر وهي سنة ائتين ومائة — فيها وقعة كانت بين يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وبين مسلمة بن عبد الملك بن مروان قُتل فيها يزيد بن المهلب المذكور وكسر جيشه وانهمز آل المهلب، ثم ظفر بهم مسلمة فقتل فيهم وبدع وقل من نجا منهم . وفيها غزا عمر بن هبيرة الروم من ناحية إرمينية وهو على الجزيرة قبل أن يلى العراق، فهزمهم وأسر منهم خلقا كثيرا نحو سبعمائة أسير . وفيها غزا العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الروم فافتتح دلسة . وفيها حج بالناس أمير المدينة عبد الرحمن بن الضحاك . وفيها توفى محمد بن مروان بن الحكم والد مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية الآتي ذكره . وفيها توفى الضحاك بن مزاحم الهلالي، [و] هو من رسل زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنته أبو القاسم، وهو من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة . وفيها توفى يزيد ابن [أبي] مسلم كاتب الجحاج، وكنته أبو العلاء، وكان على تمط الجحاج في الجبوت وسفك الدماء، ولما مات الجحاج أخوه الوليد بن عبد الملك على العراق أربعة أشهر، فلما مات الوليد وولى أخوه سليمان الخلافة عزله يزيد بن المهلب بن أبي صفرة المقدم ذكره، وأمره سليمان بمسكه وإرساله إليه، فأرسله إليه نحوه إلى أن أحرجه

(١٢٢)

١٠

١٥

يزيد بن عبد الملك وولاه إفرقيّة فقتل هناك في هذه السنة . وقد حكينا ترجمته وقُتِلته في أول ترجمة بشر بن صفوان . وفيها توفّي عدى بن زيد بن الخمار الميادى التميمي الشاعر المشهور ، وهو جاهلٌ نصرانيٌّ من غول الشعراء ، ذكره محمد بن سلام في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية ، وقال : وهم أربعة غول : طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وطلحة بن عبدة وعدى بن زيد بن الخمار . قال أبو الفرج صاحب الأغاني : الخمار بغاء معجمة مضمومة . وفي وفاته أقوال : قيل إنه مات قبل الإسلام ، وقيل في زمن الخلفاء الراشدين ، وقيل غير ذلك . ومن شعره :

أَيْنَ أَهْلُ الدِّيَارِ مِنْ قَوْمِ نَوْجٍ * ثُمَّ عَادَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَتَمَوَّدَ
أَيْنَ أَبَاؤُنَا وَأَيْنَ بَنُوهُمْ * أَيْنَ أَبَاؤُهُمْ وَأَيْنَ الْجَسُودُ
سَلَكُوا مَنَاجِيزَ الْمَنَاسِبِ فَأَبَاؤُنَا * وَأَرَانَا قَدْ كَانَتْ مِنَّا رُؤُودُ
بَيْنَمَا هُمْ عَلَى الْأَسِيرَةِ وَالْأَذَى * حَاطَ أَفْضَتُ إِلَى التَّرَابِ الْخَلُودُ
ثُمَّ لَمْ يَنْقِضِ الْحَدِيثُ وَلَكِنْ * بَعْدَ ذَلِكَ الْوَعْدُ وَالْمَوْعُودُ

ومنها :

وَصَحِيحُ أَحْمَرَ يَعُودُ مَرِيضًا * هُوَ أَدْنَى لِلْوَيْ مِمَّنْ يَعُودُ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأثنان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .

(١) اضطربت نسخ الأغاني المخطوطة والطبوعة في هذا الاسم وأكثرها على أنه «حامد» كما في نواة الأدب (ج ١ صفحة ١٨٤) ومعاهد النصيب وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام والشعر والشعراء لابن قتيبة . وكنا نرجح إثباته كما ورد في هذه المصادر «حامد» لولا أن المؤلف ذكره ثانية عن محمد بن سلام في طبقاته «الخمار» وأخرى بالعبارة عن أبي الفرج صاحب الأغاني ، مع أن النسخة المطبوعة في ليدن من طبقات ابن سلام لم يرد فيها إلا «حامد» ، وقد راجعنا جميع نسخ الأغاني المخطوطة والطبوعة التي تحت أيدينا فلم نجد فيها هذا الاسم مكتوبا بالعبارة كما ذكره المؤلف فأقبل . وفي شعراء الصرائية : «حمار» وكتب في التلخيص عليه : «ويرى حمار وحامد وحاز» .

ذكر ولاية حنظلة بن صفوان الأولى على مصر

ولاية حنظلة بن
صفوان الأولى
واستخلاف بشره

وَلِيَّ حَنْظَلَةَ إِسْرَةَ مِصْرَ بِاسْتِخْلَافِ أَخِيهِ بَشَرَ بْنِ صَفْوَانَ لَهُ لَمَّا وَلَّاهُ الْخَلِيفَةُ

يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِسْرَةَ إِفْرِيقِيَّةً وَكُتِبَ لِيَزِيدَ بِذَلِكَ ، فَأَقْرَهُ يَزِيدُ عَلَى إِسْرَةَ مِصْرَ
وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَةٍ . وَحَنْظَلَةُ هَذَا مِنْ بَنِي كَلْبٍ ، وَلَمَّا وَلِيَ مِصْرَ مَهْدٍ

(١٢٥)

أَمُورَهَا وَدَامَ بِهَا إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ [ثُمَّ] خَرَجَ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى مِصْرَ
عُقْبَةَ بْنُ مُسْلِمِ التَّيْجِيِّ ، ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ الْخَلِيفَةِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
بِكِسْرِ الْأَصْنَامِ وَالتَّمَانِيلِ ، فَكُثِرَتْ كَلَامُهَا وَنُحِيتِ التَّمَانِيلُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَضِعَ بِهَا
فِي أَيَّامِهِ . .

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس : حنظلة بن صفوان

- ١٠ الكلابي أمير مصر هشام بن عبد الملك ، روى عنه أبو قيس أنهما عندنا من أخباره .
وقدومه من الغرب سنة سبع وعشرين ومائة ، وكان أنجرجه عبد الرحمن بن حبيب
الفهيري .

قلت : وقوله «أمير مصر» هشام يعني في ولايته الثانية على مصر . اهـ .

قال : وكان حنظلة حسن السيرة في سلطانه . حدثني مسلمة بن عمرو بن حفص

- ١٥ المرادي وأبو قرة محمد بن حميد الرضائي حدثني النضر بن عبد الجبار أخبرنا عظام بن
إسماعيل عن أبي قيس ، قال : أرسل إلى حنظلة بن صفوان فأتيته في حديث
طويل . هذا ما ذكره ابن يونس في ترجمة حنظلة بتمامه وإجماله .

قلت : واستقر حنظلة على عمله بمصر حتى توفي يزيد بن عبد الملك واستقر أخوه

هشام بن عبد الملك في الخلافة ، [ثم] صُرف حنظلة هذا بأخيه محمد بن عبد الملك

- ٢٠ (١) في هامش «عنده» . (٢) في ٢ : أحكامه . (٣) كذا في ٢٠٢ : وفي :
«سلامة بن حفص المرادي» . (٤) الزيادة من الكندي .

ابن مروان، وذلك في شوال سنة خمس ومائة، فكانت مدته على مصر ثلاث سنين .
وتمت بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .

عزله عن مصر
والسبب في ذلك

وسبب عزل حنظلة عن مصر أمور ، منها : أن هشاما عزله وأراد أن يوَلَّى
عُقْفان على مصر عوضَه ثم نَحَى عزيمه عن ذلك ووَلَّى عُقْفان الصدقة ووَلَّى أخاه
محمدًا مصر. وعُقْفان المذكور حروري^(١) [اسمه عُقْفان]، خرج في أيام يزيد بن عبد الملك
في ثلاثين رجلا، فأراد يزيد أن يرسل اليه جندا يقاتلونه، فقيل له : إن قُتِل عُقْفان
بهذه البلاد اتخذها الخوارج دار هجرة ، والرأى أن تبث لكل رجل من أصحابه
رجلا من قومه يكلِّمه فيرده ؛ ففعل يزيد ذلك ؛ فقال لهم أهلهم : إنا نخاف أن
تُؤخذ بكم ؛ وأُؤمنوا فرجعوا وبقى عُقْفان وحده، فبثت اليه يزيد أخاه فاستطاعه
ورده . فلما ولى هشام الخلافة ولَّاه أمر المصاة بعد أن أراد أن يوَلِّيه أمره
مصر ، ولما ولى عُقْفان أمر المصاة وعظَّم أمره قدم ابنه من نُرسان عاصيا،
فشده وثاقا وبثت به الى الخليفة هشام، فأطلقه هشام لأبيه، وقال : لو خانتا عُقْفان
لكنم أمر ابنه عنا، فاستعمله على الصدقة ، فبقى عُقْفان على الصدقة الى أن مات
هشام ووَلَّى الخلافة مروانُ الجعدي الجمار .



١٥

السنة الأولى من ولاية حنظلة بن صفوان الكلبي على مصر وهي
سنة ثلاث ومائة — فيها قُتِل أمير الأندلس السَّمْح بن مالك الأَنْوَلاني، قتله الروم
يوم التروية . وفيها أغارت التُّرك على اللان^(٢) . وفيها غزا العباس بن الوليد الروم^(٣)
اللان^(٤) .

(١) كذا في الأصل وارجل في غني عنه . (٢) في الكامل لابن الأثير «ثمانين» .

(٣) في ٢ : الروم . (٤) اللان : بلاد واسعة ، في طرف لإرمينية .

٢٠

حوادث السنة
الأولى من ولاية
حنظلة بن صفوان

(١٢١)

- فتفتح مدينة يقال لها رسالة ^(١) . وفيها بُجِعت مكة والمدينة لعبد الرحمن بن الضحّاك .
 وفيها وُفّي عبد الواحد بن عبد الله النضري الطائف بعد عزل عبد العزيز بن عبد الله
 ابن خالد عنه وعن مكة . وفيها سجّ بالناس عبد الرحمن بن الضحّاك ، وكان أمير
 العراق في هذه السنة عمر بن هُبيرة ، وعلى خراسان الحرثي . وفيها توفّي يحيى بن وثّاب
 الأسيدي مولاهم قارئ الكوفة أحد القوّاء ، أخذ القراءة عَرْضاً عن عَلْقمة والأسود
 وعبيد مسروق وغيرهم . قال الأعمش : كان يحيى بن وثّاب لا يقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم
 في عَرْض ولا في غيره . وفيها توفّي أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي ، من الطبقة
 الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان فقيها عالماً يُفتي أهل البصرة في غيبة الحسن
 البصري وفي حضوره . وفيها توفّي خالد بن معدان بن أبي كُرَيْب ^(٢) ، أبو عبد الله
 الكلعي ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام كان عبداً ورعاً ، وكان يكره الشهرة .
 وفيها توفّي سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنه
 كان مُكْتَباً لها فاذن ، ووهبت ميمونة ولده لابن عباس ، وهو من الطبقة
 الأولى من تابعي أهل المدينة ، وكنيته أبو أيوب ، وقيل أبو محمد ، وهو أحد الفقهاء
 السبعة ، وكانوا يفضلونه على سعيد بن المسيّب . وفيها توفّي أبو بردة بن أبي موسى
 الأشعري ، واسمه عاصم بن عبد الله بن قيس ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل
 الكوفة ، وولي قضاء الكوفة بعد شُرَيْم ، وكان سعيد بن جبّير قتيلاً الحجاج كاتبه .

(١) كذا في الأصل والطبري . وفي ابن الأثير : « دسلة » . وفي هامش الطبري : « دسلة ،
 غسلة » . وسمي هذه الأسماء في المهاجم التي بين أيدينا .

(٢) كذا في ف والطبري وابن الأثير . وفي م : « البصري » بالياء .

(٣) كذا في الأصل وتهذيب التهذيب . وفي ابن الأثير : « كرب » .

(٤) هو آخر طاه بن يسار وكلامهما كان مولى لميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في هذه
 السنة (انظر طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر أصبعاً ،
يميل الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وستة أصابع .

السنة الثانية من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة أربع ومائة —
فيها كانت وقعة نهر أَرَان^(١)، فالتقى المسلمون والكفار وكان أمير المسلمين الجراح بن
عبد الله الحكي ، وصل الكفار ابن الخفاف ، وكانت الوقعة بقرب باب الأبواب ،
ونصر الله المسلمين وركبوا أَقْبِيَةَ التُّرك قُتلاً وأسراً وسبياً . وفيها عزل الخليفة يزيد
ابن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحَّاك عن المدينة ومكة وولّى عليهما عبد الواحد
التُّمَرِيّ . وفيها توفى أَبَان بن عثمان بن عفَّان ، وأمه أم عمرو بنت جُنْدُب بن عمرو ،
وكنيته أبو سعيد ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وكان فقيهاً ، وولّى
إمرة المدينة لعبد الملك بن مروان . وفيها توفى الشَّيْخ واسمه طاهر بن شَرَّاحِيل
أبو عمرو الشَّيْخ ، شعب همدان ، كان علامة أهل الكوفة في زمانه ، ولد في خلافة
عمر بن الخطَّاب ، وروى عن عليّ يسيراً وعن المغيرة بن شُعْبة وعائشة وأبي هريرة
وغيرهم . وقال أبو بكر بن عيَّاش عن الحسن قال : ما رأيت أفقه من الشَّيْخ ، قلت :
ولا تُرَجِّح ؟ قال : تريد أن تكذبني ! .

وفيها توفى رَبِيعُ بن حِرَّاش بن جَحْش التَّطَفَّائِي الكوفي ، من الطبقة الثانية من
تابعي أهل الكوفة ، وكان لا يكذب قط ، وكان له ابنان عاصيان على الجماح بن

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وقال ياقوت في معجمه : « وأَرَان : اسم أجمعي لولاية
واسعة وبلاذكنية منها «جزء» التي قسمها المائة «كنية» وبين «أَرَان» و «أَذَرِيَّان» نهر يقال
له : الرس . وقال نصر : «أَرَان من أصفاح لإرمينية» . وهذا يتفق مع ما كتبه ابن الأثير والطبري عن هذه
الغزوة في هذه السنة . فاجاء بالأصل من أنها «وقعة التبروان» نحر يف . (٢) في الأصل :
«المصري» والصواب ما أثبتناه من ابن الأثير ، وقد سبق ذكره في الصفحة الثالثة .

١٢٧

يوسف التقي، فقيل للجبّاج : إن أباهما لا يكذب قط فسأله عنهما ، فأرسل اليه الجبّاج قال : أين أبناك ؟ فقال : في البيت ، قال الجبّاج : قد عفونا عنهما بصدقك . وفيها توفي أبو قلابة الجرمي وأسمه عبد الله بن زيد ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان فقيها عابدا طليبا إلى القضاء فهرب إلى الشام وأقام به . وفيها حج بالناس عبد الواحد بن عبد الله النخعي عامل الطائف ، وكان عامل العراق كله . في هذه السنة عمر بن هبيرة مضافا للشرق كله ، وكان على قضاء الكوفة حسين بن حسن الكندي ، وعلى قضاء البصرة أبو قلابة الجرمي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وأحد عشر أصبعا .



١٠

السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة خمس ومائة — فيها أيضا زحف الخفافان ملك الترك ونخرج من الباب في جمع عظيم من الترك وقصد إرمينية ، فسار إليه الجوزج الحكيم فاقتلوا أياما ثم كانت الهزيمة على الكفار ، وكان ذلك في شهر رمضان . وفيها غزا سعيد بن عبد الملك بن مروان بلاد الروم فقتل وسى . وفيها غزا الجوزج الحكيم الآن حتى جاز ذلك إلى مدائن وحصون وأصاب غنائم كثيرة . وفيها غزا مروان بن محمد الصائفة البني فافتتح قونية من أرض الروم وكناخ . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك ، فأرسل

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حنظلة بن صفوان

١٥

(١) الباب من مدن ماوراء النهر بين وبين الترمذ ثلاثة أيام وهو بين بخارا والترمذ على بعد ثمان مراحل من بخارا . (راجع تقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل ص ٣٩١ طبعه أوروبا) . (٢) كذا في ٣ وفي ف « كنج » وظاهر عبارة القاموس وشرحه أنها لغة في هذا الاسم حيث قال « وكناخ كسحاب يد بالروم أو هو كنج يحذف الألف » وإن كان يافتح ذكر في كلامه على هذه المادة أنه سأل واحدا من تلك النواحي عن اسمها فقال : هي كناخ بالالف لا شك فيها .

٢٠

الى عطاء متى أخطب ؟ قال : بعد الظهر قبل التروية بيوم ، فخطب قبل الظهر وقال : أخبرني رسولني عن عطاء ، فقال عطاء : ما أمرته إلا بعد الظهر ، فاستحيا إبراهيم . وفيها توفى الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أمير المؤمنين ، أبو خالد القرشي الأمويّ الدمشقي . وليّ الخلافة بعد ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان بمهد من أخيه سليمان معقود في تولية عمر بن عبد العزيز ، ولهذا قلنا في ترجمة عمر ابن عبد العزيز : « بحيلة من سليمان » ، فكان سليمان كان عهد لعمر بن عبد العزيز بالخلافة نخاف من إخوته ومن الناس ، فأخفى ذلك وبايع الناس لما هو مكتتب ، فقالوا : نبايع على أن يكون فيه ولد عبد الملك ، فبايعوا فإذا فيه عمر بن عبد العزيز ، ثم من بعده يزيد وهشام ، فتمت البيعة ، وأتم يزيد هذا عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، ومولده سنة إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين . ودام في الخلافة إلى أن مات في الخامس والعشرين من شعبان بسواد الأردن . وكانت خلافته أربع سنين وشهرا ، وتولى الخلافة بعده أخوه هشام بن عبد الملك .

وكان سبب موته أنه كان يحبّ جارية من جواريه يقال لها حَبَابَة ، وكانت مغنية ، وكان يزيد صاحب لها وطرب ، فلما وليّ يزيد الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز أقام يسير بسيرة عمر أربعين يوما وترك اللهو والشرب ، فقالت حَبَابَة المذكورة ليخفيّ يزيد ، وهو صاحب أمره ، : ويحك ! قربني منه حيث يسمع كلامي ولك عشرة آلاف درهم ، ففعل ، فلما مرّ بها يزيد أنشدت :

(١٢٨)

بَكَيْتُ الصَّبَا جُهْدِي قَدْ شَاءَ لَامِنِي . وَمَنْ شَاءَ آتَى فِي الْبُكَاءِ وَأَسَدًا

وأبياتنا أخر بالألحان ، والشعر للأحوص ، فلما سمعها يزيد قال : ويحك يا خبيّة ! قل لصاحب الشرطة يوصل بالناس ، ودخل إليها وعاد إلى انهماكه ولذاته . فلما كان بعض الليالي شرفت حبابة فانت ، لحزن عليها يزيد حزنا عظيما ،

يزيد بن عبد الملك
وروقته

٥

١٠

١٥

٢٠

وخلاها يزيد ثلاثة أيام لم يدقنها وهو ينظر إليها ، ثم دفنها نحسة أيام فلم يطق ذلك ،
فنهشها وأخرجها من القبر وجعل يقلبها ويكي ؛ فقوى عليه الحزن حتى قتله بعد
سبعة عشر يوماً . وفيها توفي كثير عزة ، واسمه كثير بن عبد الرحمن بن الأسود ،
وهو من الطبقة الثانية من شعراء المدينة ، وكان شيعياً ، قال ابن ماكولا : كان
يتقلب في المذاهب .

قلت : ولولا تقبله في المذاهب ما قربه بنو أمية فإنهم كانوا يكرهون الشيعة .
قلت : وهو أحد المشاق وصاحب عزة . قيل : إن عزة دخلت حل أم البنين
أخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان ، فقالت لها
أم البنين : ما معنى قول كثير :

١٠ قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَ غَرَمِهِ ۖ وَعَزَّةٌ مَّطْطُولٌ مَعْنَى غَرَمِهَا

ما كان هذا الدين ؟ قالت : وصلته بقبلة ثم رجعت عنها ، فقالت : أنجزها
وملأ إثمها ، فأنجزته ، فأعنت أم البنين أربعين عبداً عند الكعبة ، وقالت : اللهم
إني أبرأ إليك مما قتله لعزة . وفيها توفي سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ،
وكنيته أبو عمير ، وقيل أبو عبد الله ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة وأمه
أم ولد ، وكان من خيار قريش وفقهائهم وزهادهم . وفيها توفي محمد بن شعيب بن

ذكر وفاة سالم بن
عبد الله بن عمر
ابن الخطاب

١٥ شاپور — بالمجعة — القرشي ، وكان جده مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان .
وعمد هذا من الطبقة الخامسة ، وقيل السادسة من تابعي أهل الشام ، وكان أحد
الأمم ؛ وذكره يحيى بن معين بالإرجاء . قاله صاحب المرأة . والصحيح أن مولده
سنة ست عشرة ومائة ، وتوفي سنة مائتين ، وقيل : سنة ثمان وتسعين ومائة ، وقيل
غير ذلك .

٢٠

(١) الإرجاء : مذهب طائفة من المسلمين يقال لهم المرجئة وهم الذين يقولون إن الأيمان قول بلا عمل .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ،
 يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن عبد الملك على مصر

- هو محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن
 عبد شمس القرشي الأموي أمير مصر . ولها بعد عزل حنظلة بن صفوان من
 قبل أخيه الخليفة هشام بن عبد الملك على الصلاة ، ودخل إليها يوم الأحد لإحدى عشرة
 ليلة خلت من شوال من سنة خمس ومائة المقدم ذكرها . ومحمد هذا هو أخو سعيد
 ابن عبد الملك لأبويه ، وهو من الطبقة الرابعة من تابعي أهل دمشق ، وكان ناسكا
 كثير العبادة حسن السيرة جوادا ، كان يُكرّمه من أخيه هشام وغيره حتى نزل الأعمال ،
 ولما ولي مصر جعل على شرطته حفص بن الوليد الحضرمي . وحدث عن رجل
 عن أبي هريرة وسمع من المغيرة بن شعبة .

وقال أبو حاتم : روى عن سبيع معاوية وعن المغيرة مرسلا ، وروى عنه
 الأوزاعي وغيره ، وكان ثقة مأمونا .^(١) وحين وصوله إلى مصر وقع بها وباء ففزع منها
 محمد إلى الصعيد فلم تقط مدته بالصعيد وعاد بعد أيام إلى مصر ، ثم خرج منها بسرعة
 إلى الأردن واستسقى فأغنى ، وصُرف عن إمرة مصر بالحق بن يوسف ، فكانت
 ولايته شهرا واحدا ، وسكن الأردن ، ودأب في دولة أخيه هشام على ذلك إلى أن حج
 بالناس في سنة ثلاثين ومائة ، وعاد من الحج فوجد الفتن قائمة بالشام من جهة
 بني العباس ، فاستمر عند ابن عمه مروان بن محمد بن مروان المعروف بالجار إلى أن

(١) كذا في الأصل . وفي الكندي : « يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة الخ » .

(٢) فم : « دخوله » .

- هُزِمَ مروان المذكور في وقعة العراق من أبي مسلم الخراساني، وقبض على محمد هذا وعلى أخيه مع مروان الجبار، فقتلهما عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس، فقتلها بنهر أبي فطرس^(١)، وقيل: إنه صاحب الواقعة مع عبد الله بن علي العباسي يوم هُزِمَ مروان عند نهر الزاب، وهو أنه لما كانت الهزيمة على بني أمية رأى عبد الله بن علي فتي عليه أبهة الشرف يقاتل مُسْتَعْتِلًا، فناداه عبد الله: يا فتى، لك الأمان ولو كنت مروان بن محمد، فقال الفتى: إن لم أكنه فليستُ بدونه، قال: فلك الأمان ولو كنت من كنت، فاطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال:

أَذَلَّ الحِياةَ وَكَزَّهَ المِيتَ • وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيَسَلَا

فإن لم يكن غيرَ إحداهما • فَسَيَرَا إلى الموتِ سَيْرًا بِحِيلَا

- ثم قاتل حتى قتل، فإذا هو محمد بن عبد الملك، وقيل: ابنُ لمسة بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم، عفا الله عنه.

ذكر ولاية الحُر بن يوسف على مصر

- هو الحُر بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي أمير مصر (والحُر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء المهملة) • وَلَيْهَا بعد عزل محمد بن عبد الملك من قبل هشام بن عبد الملك على الصلاة؛ وكان المتولَّى على خراج مصر في هذه السنين كلها عبيد الله بن الحُبَاب، فدخل الحُر بن يوسف هذا إلى مصر ثلاثَ خَلَوْنَ من ذِي الحِجَّةِ مَسْنَةً خمس ومائة وياشرَ أمورها، وأقر

ولاية الحُر بن
يوسف نفسه
بعض حواده

(١) نهر أبي فطرس: قرب الرقة من أرض فلسطين على اتني عشر ميلاً منها (انظر ياقوت).

(٢) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وابن الأثير والكندي. وفي الأصل هنا وفي سائر بقية أسطر

«عبد الله» وذكر كثيراً هكذا. وقد اخذتُ ما ورد في هذه المصادر.

حفص بن الوليد على شرطة مصر على عادته . وفي أيامه تناقض القبط بمصر في سنة سبع ومائة ووقع له معهم أمور طويلة ، ثم خرج من مصر مرباطا إلى دِمياط ، فأقام بها ثلاثة أشهر مغازيا ، ثم عاد إلى مصر وأقام بها أياما ، ثم خرج منها ووقد على الخليفة هشام بن عبد الملك بالشام ، واستخلف حفص بن الوليد على الصلاة بمصر . فأقام عند الخليفة مدة يسيرة وعاد إلى مصر في ذى القعدة من سنة سبع ومائة وقد انكشف أراضيها من النيل ، فأخذ في إصلاح أحوالها وتدير أمورها . ودام بها إلى ذى القعدة من سنة ثمان ومائة ، وصُرف عنها في ذى القعدة باستعفائه المغاضبة وقمت بينه وبين عبيد الله بن الحبيب متولى خراج مصر . فكانت ولاية الخُز هذا على مصر ثلاث سنين سواء . وتولى من بعده على مصر حفص بن الوليد الذي كان استخلفه الخُز هذا على الصلاة لما وقَد على الخليفة هشام .

ولما عُزل الخُز عن إمرة مصر ولَّاه هشام الموصل ، وهو الذي بنى المنقوشة دارا ليسكنها ، وإنما سُميت المنقوشة لأنها كانت منقوشة بالساج والرخام والقصوص الملقونة وما شاكلها . وهو الذي عَمِل النهر الذي كان بالموصل . وسبب ذلك أنه رأى امرأة تعجل بركة فيها ماء ، وهي تحملها ساعة ثم تستريح قليلا لبعْد [الماء] ^(١) ، فلما رأى الخُز ذلك كتب إلى هشام بذلك فأمره أن يتخير نهرها إلى البلد ، لغيره ؛ فكان أكثر شرب أهل البلد منه ، وعليه كان الشارع المعروف بشارع النهر ، وبقي العمل فيه عدة سنين . ومات الخُز هذا في سنة ثلاث عشرة ومائة ، وكان أجل أمراء بني أمية شجاعة وكرما وسؤددا .

(١) التكلة عن ابن الأثير . (٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « بشارع نهر »

سراة السنة
الأول من ولاية
الحز بن يوسف



السنة الأولى من ولاية الحز بن يوسف الأموي على مصر، وهي سنة ست ومائة — فيها عزل الخليفة هشام متولّي العراق عمر بن هُبيرة الغزاري بخالد ابن عبد الله القسري، فدخل خالد بقتة وبها ابن هبيرة يتبأ لصلاة الجمعة ويسرح لحيته، فقال عمر بن هُبيرة: هكذا تقوم الساعة بقتة. فقيده خالد القسري وألحسه مدرعة من صوف وحسه؛ ثم إن غلمان ابن هبيرة اُكثروا دارا الى جانب السجن فنقبوا سردابا الى السجن وأخرجوه منه، فهرب الى الشام وأستجار بالأُمير مسلمة ابن عبد الملك بن مروان فأجاره، وكلم أخاه هشاما في أمره ففعا عنه، فلم تطل أيام عمر بن هبيرة ومات بعد مدة يسيرة. وفيها غزا مسلمة بن سعيد بن أسلم قرظانة فلقية ابن خاقان ملك الترك في جمع كبير، فكانت بينهم وقعة قُتل فيها ابن خاقان في طائفة كبيرة من الترك. وفيها حج بالناس الخليفة هشام بن عبد الملك. وفيها استعمل خالد القسري أخاه أسد بن عبد الله على إقليم نراسان نيابة عنه. وفيها توفي طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن إمامي الجندی أحد الأعلام، كان من أبناء الفرس الذين سيّهم كسرى الى اليمن، وهو من فقهاء التابعين. قال سفيان الثوري عن رجل قال: كان من دعاء طاوس: اللهم أرحمني المال والولد وأرزقني الإيمان والعمل. وفيها توفي أبو مجاز لاحق بن حُميد في قول الدهلي. وفيها حج بالناس الخليفة هشام بن عبد الملك فلقية ابراهيم بن محمد بن طلحة في الجمر فقال له: أسألك بالله وبحرمة هذا البيت الذي خرجت معظما له إلا ردّدت على ظلامي، قال هشام: أي ظلامي؟ قال: داري؛ قال: فأين كنت من أمير المؤمنين عبد الملك؟ قال: ظلمي، قال: فأوليد وسليمان؟ قال: ظماني، قال: فمصر؟ قال: [رحمه الله] رُفعا على، قال: فيزيد بن عبد الملك؛ قال: ظلمي وقبضها مني بعد قبضي لها فهي

(١) ذكر هذا الخبر في ف في حوادث سنة سبع ومائة. (٢) زيادة في ف.

في يدك ؛ فقال هشام : لو كان فيك ضربٌ لضربتكَ ! فقال : في والله ضربٌ بالسيف والسوط ، فأعصرِف هشام [والأبرش خلفه فقال : أبا مجاشع] ، كيف سمعتَ هذا اللسان ؟ قال : ما أجوده ! قال : هي قريشٌ وألستُها . ولا يزال في الناس بقايا ! ما رأيت مثل هذا ! .

• § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة أصابع .



السنة الثانية من ولاية الحُزَن يَوسف على مصر وهي سنة سبع ومائة — فيها عُزِل الجراح الحكيم عن إمرة أذربيجان بالأمير مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، فغزا مسلمة قيسارية الروم وأفتحها بالسيف . وفيها غزا أسد بن عبد الله القسري متولّي نخراسان بلاد سجستان ، فأنكر المسلمون وأستشهد طائفةٌ ورجع الجيش مجهدين^(٢) . وفيها كان بالشام طاعون شديد نجف الناس كثيرا . وفيها غزا أسد بن عبد الله القسري جبال الطالقان والقور ، وكان أهلها خرجوا بأموالهم وأهلهم الى كهف عظيم في جبل [شاهق]^(٣) شاخ ليس فيه طريق مسلولك ، فعمل أسد توايت وربطها بالسلاسل ودلّاه عليهم ، فظفر بهم وعاد سالما غانما ، فقلّ بَلَّغ وبنى مدينتها وولّاها بَرْمَك أبا خالد البرمكي وقبّل اليها الجند والأمراء . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك الروم مماليك الجزيرة ففتح قيسارية وهي مدينة مشهورة . وفيها غزا معاوية بن هشام الخليفة ومعه أهل الشام وصحبته ميمون بن مهران ففطعوا البحر الى قبرس . وفيها حجّ بالناس إبراهيم بن هشام وهو على المدينة ومكة والطائف . وفيها توفي موسى بن محمد

حوادث السنة
الثانية من ولاية
الحزَن يَوسف

(١١١)

(١) زيادة عن الطبري (قسم ٢ ص ١٤٨٣) وبها يستقيم المتن ، وفي الأصل : « فأعصرِف هشام وهو يقول : كيف سمعت هذا اللسان » ، ولم يذكر الأبرش . (٢) في ٣ : « مجهدين » . (٣) زيادة في ف .

ابن علي بن عبد الله بن عباس ببلاد الروم غازيا ، وكان عمره سبعا وعشرين سنة ،
 قاله ابن الأثير ، والأصح أنه مات في القبايلة .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
 سبعة عشر ذراعا وإصبعان .



حوادث السنة
 الثالثة من ولاية
 الخزي بن يوسف

السنة الثالثة من ولاية الخزي بن يوسف على مصر وهي سنة ثمان ومائة —
 في ذي الحجة منها حكم بمصر حفص بن الوليد . وفيها غزا ولد الخليفة معاوية بن هشام
 أرض الروم وجّه بين يديه الأبطال إلى حنجر فافتتحها . وفيها غزا أخو الخليفة
 مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم فافتتح قيسارية . وفيها وقع حريق عظيم بدابق ،
 احترقت المواشي والدواب والرجال . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام الخزومي .
 وفيها توفى موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو عيسى الهاشمي
 وهو أخو السفاح والمنصور لأبيهما وأخو إبراهيم لأمه وأبيه ، مات في حياة أبيه
 محمد غازيا في بلاد الروم وله ثمان عشرة سنة . وفيها توفى نَصَب بن رباح أبو عَجْن
 الشاعر المشهور مولى عبد العزيز بن مروان ، وأمّه ثوبية بلغت به أسود قباهه عمه

١٠

١٥

وكان من العرب من بنى الحاف بن قُصاعة ، وقيل : إنه هرب فدخل على عبد العزيز
 ومدهحه ، فقال : ما حاجتك ؟ فقال : أنا عبد ، فقال عبد العزيز للقومين : قوموه ،
 فقالوا : عبد أسود ليس له قيمة ، قيمته مائة دينار ، قال أبو عَجْن عن نفسه :
 إنه راعي إبل يُحسَن القيام عليها ، قالوا : مائتا دينار ، قال : إنه يرى النيل
 ويريشها ، قالوا : ثلثمائة دينار ، قال : إنه يرى ويصيب ، قالوا : أربعمائة دينار ،

(١٤١)

٢٠

(١) كذا في ف وفي م البطال وهو اسم قائد سيأتي ذكره . (٢) موضع بالجزيرة .
 (٣) في ٢ : « فافتتحها بين قيسارية » . (٤) وردت هذه الحكاية في الأغاني (ج ١)
 من ٣٢٣ طبع دار الكتب (باختلاف في الألفاظ وتوسع عما هنا :

قال : إنه راوية الأشعار ، قالوا : خمسمائة دينار ، قال : اصلى الله الأمير ، أين جازتى ؟ فاعطاه ألف دينار ، فاشتري أئمة وأهلهم واعتقمهم . وذكره محمد بن سلام في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام . وفيها توفى عطاء بن يسار أبو محمد المدنى الفقيه ، مولى ميمونة أم المؤمنين ؛ وعطاء أخو سليمان وعبد الله وعبد الملك ، وكان قاصاً واعظاً ثقة جليل القدر ، وقال الذهبي : إنه مات في الماضية . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام المقدم ذكره . وفيها توفى عكرمة البربري ثم المدنى أبو عبد الله مولى ابن عباس أحد العلماء الربانيين ، روى عن ابن عباس ومائسة وعلى بن أبي طالب وغيرهم ؛ قال الهيثم بن عدي وغيره : مات سنة ست ومائة . وقال أبو نعيم وأبو بكر بن أبي شيبة وجماعة : سنة سبع ومائة ؛ وقال يحيى بن معين والمدائني : سنة خمس عشرة ومائة ، وقال غيرهم : في هذه السنة .

١٠. في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

ذكر ولاية حفص بن الوليد الأولى على مصر (٣)

هو حفص بن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث بن جبل بن كليب (٤) ابن عوف بن معاوية بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر ابن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حَضْرَمُوت ، الأمير أبو بكر الحَضْرَمِيُّ القَارِي أمير مصر ، وليها بعد عزل الحزب بن يوسف من قِبل هشام بن عبد الملك على الصلاة مُكرِّهاً على ذلك . وكان حفص وجيهاً عند بني أمية ومن أكابر أمرائهم ، وكان

ذكر ولاية حفص
ابن الوليد وأبيه
وبعض حواده
وعزله

(١) كذا في ف . وفي م : « كان مولى ميمونة » . (٢) كذا في ف وهامش م وفي م « قاضياً » . (٣) كذا في ف وتاريخ الكندي وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ المقرئ (ج ١ ص ٣٠٣ طبع مصر) وفي م « يوسف » . (٤) كذا في ف والكندي . وفي م : « مساعد » بالهال .

فاضلاً ثقةً، رَوَى عن الزهري وغيره، وروى عنه الليث بن سعد وجماعة آخر، ولم تطل مدته على ولاية مصر في هذه المرة وعُزل بعد جمعيتين يوم عيد الأضحي وقيل آخر ذى الحجة سنة ثمان ومائة .

قلت : وعلى القولين لم تطل ولايته بل ولا وصلت الى أربعين يوماً، وكان سبب عزله عن إمارة مصر بسرعة شكوى عبيد الله بن الحُبَاب صاحب نواحي مصر عليه الخليفة هشام بن عبد الملك، وشكوى جماعة آخر من أوباش المصريين، فعزله هشام عن مصر بعبد الملك بن رِفاعَة، ثم ندم أهل مصر على عزله وطلبوا منه إعادته عليهم، يأتى ذكر ذلك كله في ولايته الثانية على مصر فإنه ولّٰها بعد ذلك ثانياً وثالثاً حتى قتله الخوَّرة في سنة ثمان وعشرين ومائة . وكان حفص شريفاً مطاعاً محبباً للناس ولديه معرفة وفضيلة، وأستقدمه هشام بعد عزله عن مصر وأراد أن يولّيه خراسان عوضاً عن أسد بن عبد الله القسري، فأمتنع حفص من ذلك . وكان سبب عزل أسد عن خراسان أنه خطبهم يوماً فقال : قبح الله هذه الوجوه وجوه أهل الشقاق والتفاق والشغب والفساد، اللهم فزق بيني وبينهم وأخرجني الى مهاجري ووطني، فبلغ قوله هشاماً، فكتب الى خالد بن عبد الله القسري : اهزل أخاك، فعزله . وأراد هشام أن يولّي حفصاً فأمتنع، فولّي خراسان الحكم بن عوانة الكلبي، ثم عزله هشام وأستعمل عليها أشرس بن عبد الله وأمره أن يكتب خالداً، وكان الأشرس فاضلاً خيراً، كان يسمونه الكامل لفضله، فلما قدم خراسان فريحوا . وقد خرجنا عن المقصود استطراداً .

ذكر ولاية عبد الملك بن رِفاعَة الثانية على مصر

- قلت : تقدم التعريف بعبد الملك هذا في أول ولايته على مصر بعد موت قُوة ابن شريك سنة ست وتسعين . وكانت ولاية عبد الملك أيضاً على الصلاة لأخيه،
- (١) هذه الكلمة موجودة بالأصلين ولا محل لها في الكلام .

ذ صكر ولاية
عبد الملك بن رِفاعَة
وبعض حسواده
وموته

والخراج عليه عبيد الله بن الحجاب على عادته ، فقدم عبد الملك المذكور من الشام الى مصر عيلا في أول المحرم ، وقيل : أتت عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع ومائة [والأول أصح] وكان أخوه الوليد بن رفاعه يتخلفه على الصلاة بمصر من أول المحرم السنة المذكورة (أعني من أول يوم ولايته) ، فلما دخل عبد الملك الى مصر لم يطلق الصلاة بالناس لشدة مرضه ، فأستمر أخوه الوليد بن رفاعه يصلي بالناس وعبد الملك ملازم الفراش الى أن توفي نصف المحرم من السنة المذكورة ، فكانت ولايته هذه الثانية على مصر خمس عشرة ليلة على أنه دخل مصر في أول المحرم ، وتولى مصر بعده أخوه الوليد بن رفاعه .

ذكر ولاية الوليد بن رفاعه على مصر

هو الوليد بن رفاعه بن خالد بن ثابت [بن ظاغن] ^(١) الفهمي المصري أمير مصر ، وليها باستخلاف أخيه عبد الملك اليه فأقره الخليفة هشام بن عبد الملك على إمرة مصر وعلى الصلاة . وجعل الوليد هذا على شرطة مصر عبد الله بن [أبي] ^(٢) سمير الفهمي ثم عزله وتولى خالد بن عبد الرحمن الفهمي ، وأستمر على إمرة مصر وطالت أيامه ووقع له بها أمور ووقعت في أيامه حوادث . وفي أيامه ثقلت قيس الى مصر ولم يكن بها أحد منهم قبل ذلك . وفي أيامه أيضا خرج وهيب البحصي من مصر في سنة سبع عشرة ومائة من أجل أن الوليد هذا أذن للنصارى في عمارة كنيسة يوحنا بالجرهاء ، فلم يكن بعد أيام قليلة إلا ومريض الوليد ولزم الفراش حتى مات في يوم الثلاثاء في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومائة ، وأستخلف عبد الرحمن بن خالد على الصلاة

(١) زيادة من ف - (٢) في الأصلين : « تم » - (٣) زيادة عن الكندي .

(٤) كذا في ٢ - وفي ف : « بوسا » - وقد ورد في الكندي : « أن الوليد أذن للنصارى في عمارة

كنيسة بالجرهاء تعرف اليوم بأبي مينا » -

ذكر ولاية الوليد
ابن رفاعه ونسبه
وبعض حوادثه
وموته

١٠

١٥

٢٠

- بمصر، وكانت إمرته على مصر تسع سنين وخمسة أشهر، وولي مصر بعده عبد الرحمن ابن خالد المذكور. ولم تطل مدة الوليد هذا على مصر إلا لخروج عبيد الله بن الحبحاب المتولى على خراج مصر منها، وقد تقدم عزل جماعة كبيرة من العمال بمصر بسبب عبيد الله المذكور، فدبر عليه الوليد هذا حتى أخرجه هشام من مصر واستعمله على إفريقية، فصار إليها عبيد الله بن الحبحاب وأشتغل بها عن خراج مصر، فإنه في أول خروجه سير جيشا إلى صقلية^(١)، فلحقهم مراكب الروم فأقتتلوا قتالا شديدا وأنهزم الروم، وكانوا قد أسروا جماعة من المسلمين فيهم عبد الله بن زياد فبقي أسيرا إلى سنة [أحدى وعشرين ومائة، ثم استعمل عبيد الله بن الحبحاب عقبة بن الحجاج العبسي على الأندلس فصار إليها وملكها، ثم سير عبيد الله جيشا إلى السوس وأرض السودان فغنموا وظفروا وعادوا. ولما خرج عبيد الله بن الحبحاب من مصر جمع له الخليفة خراج مصر ومصلحتها وعظم أمره ومهد البلاد وساس الناس ومالت إليه الرعية، ثم عزل عن الخراج أيضا واستقل بصلابة مصر على عادته أولا إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره.

أعمال عبيد الله بن الحبحاب بإفريقية

(١٣٣)



- السنه التي حكم في محرمها عبد الملك بن رفاعه على مصر ثم في باقيها الوليد بن رفاعه وهي سنة تسع ومائة — فيها غزا أسد بن عبد الله القسري الترك فهزم خاقان وأنتح قزوين^(٢). وفيها غزا معاوية ابن الخليفة أمير المؤمنين هشام بن (١) صقلية : من جزائر بحر المغرب مقابلة لإفريقية . (٢) السوس : بلدة بخوزستان فيما قرب دانيال النبي عليه السلام . (٣) كذا بالأصل ، وفي ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٠٩ «غورين» بالفتح المعجمة ، ذكر فتح أسد لها وأورد أبياتا ثلاث قطعت منها :
- أنتك وفسود الترك ما بين كابل * وغورين إذ لم يهربوا منك مهريا
- وذكرها ياقوت في معجمه فقال : إنها بلدة ، وذكر في كلامه على قزوين أن القتي أنتصها هو البراء ابن عازب من قبل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ولم يذكر أسدا هنا .

حوادث سنة ١٠٩

٢٠

عبد الملك الروم وفتح حصنا يقال له : الطينة .^(١١) وفيها توفى لآحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري في قول القلاس وهو أبو جملز المقدم ذكره ، وهو من الطبقة الثانية ، وكان يبرو لما قيل قتيبة بن مسلم ، فولاه أهل مرو أمرهم حتى قدم وكيع ابن أبي سود ،^(١٢) وكان لآحق هذا يركب مع قتيبة في موكبه فيسبح الله اثنتي عشرة ألف تسبيحة يمتدحها على أصابعه لا يعلم به أحد . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام وهو عامل مكة والمدينة والطائف ، وخطب الناس وقال : سَلَوْنِي فَإِنَّمَا لَنَا سَالُونَ . أحدا أعلم مني ، فسأله رجل من أهل العراق [عن] الأصمعي^(١٣) [أ] واجبة هي ؟ فآدَى ولا أجاب ونزل ولم يتكلم .

و أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر أصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



السنة الثانية من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة عشرين ومائة —
 فيها غزا مسلمة بن عبد الملك بلاد الخزر ، وتسمى هذه الغزوة غزوة الطين ، والتقى مسلمة مع ملك الخزر واقتلوا أياما وكانت ملحمة عظيمة هزم الله فيها الكفار في سابع مجادى الآخرة . وفيها أفتتح معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك حصنين كبيرين من أرض الروم . وفيها توفى الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد المعروف بالحسن البصري ، كنيته أبو سعيد مولى زيد بن ثابت ، ويقال : مولى حميد بن حقطبة . وكان الحسن إمام أهل البصرة ، وهو من الطبقة الثانية من تايي أهل البصرة ، قال

(١) فالطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة « طية » بإزاء النجدة . (٢) هكذا في ٢ والطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٩٦ وهو وكيع بن أبي سود أبو الخنزف القتي حارب قتيبة بن مسلم لما خلع سليمان ابن عبد الملك فهزمه وقتله ، وفي ف : « ابن أبي الأسود » وهو يحرز . (٣) زيادة عن الطبري .

حوادث السنة
 الثانية من ولاية
 الوليد بن رفاعه

الحسن البصري
 ووفاته

١٠

١٥

٧٠

الذهبي: بل كان إمام أهل العصر، ولد بالمدينة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، وكانت أمه مولاة لأم سلمة أم المؤمنين، فكانت تذهب أمه لأم سلمة في الحاجة فتشغله أم سادة بتدبها فيما دّر عليه. قال: وقد سمع من عثمان وهو يخطب وشهد يوم الدار، ورأى طلحة^(١) وعلياً، وروى عن عمران بن حصين^(٢) والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن سبرة وأبي بكره^(٣) والنعمان بن بشير وخلق كثير من الصحابة وغيرهم، ومناقب الحسن كثيرة ومحاسنه غزيرة وعلومه مشهورة. وفيها توفي محمد بن سيرين أبو بكر الأنصاري البصري الإمام الرباني، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، مولى أنس بن مالك، وهو صاحب التعبير، وكان أبوه سيرين من سبي جريرايا فكتب أنسا على مال جزيل فوفاه له، ومولده لستين بقينا من خلافة عمر رضى الله عنه. وفيها جمع خالد القسري الصلاة والأحداث والشرطة والقضاء بالبصرة ليلال ابن أبي بردة وعزل ثمامة عن القضاء. وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام. وفيها توفي الفرزدق مقدم شعراء عصره، وكنته أبو فراس، وأسمه همام بن غالب بن صحممة ابن ناجية النخعي البصري، روى عن علي بن أبي طالب وغيره، وكان يرسل^(٤)، وروى عن أبي هريرة وعن جماعة، وكان يقال: الفرزدق أشعر الناس طاعة وجرير أشعر الناس خاصة.

محمد بن سيرين
وفاته

الفرزدق وفاته

قال محمد بن سلام: أتى الفرزدق إلى الحسن البصري فقال: إني قد هجوت إبليس فاستمع، قال: لا حاجة لنا بما تقول، قال: لتسمعن أو لأخرجن فلاقولن للناس إن الحسن ينهى عن هجاء إبليس، قال: فأسكتك فإنك عن لسانه تطلق. وللفرزدق هذا مع زوجته التوار حكايات طريفة. ومن شعره:

- (١) يوم الدار يلقى على يوم حصر عمان رضى الله عنه في داره. (٢) في طبقات ابن سعد: ويقال أيضا «من سي عن القر». (٣) الإرسال في مصطلح الحديث: أن يرفع التابى الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم من غير أن يذكر الصحابي الذي روى عنه.

إِنَّ الْمَهَابَةَ الْكَرَامَ تَعَلَّوْا * دَفَعَ الْمَكَارَهَ عَنْ ذَوَى الْمَكْرِهِ

زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِمَحْسَنٍ حَدِيثِهِمْ * وَكَرِيمَ أَخْلَاقٍ بِمَحْسَنٍ وَجْهِهِ

وفيها توفي جرير [بن] النخعي، وهو جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة
أبو حَزْرَةَ التميمي البصري الشاعر المشهور، هو من الطبقة الأولى من شعراء
الإسلام، مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من الأمويين .

قال محمد بن سلام : ذا كَرْتُ مروانَ بن أبي حَفْصَةَ فقال :

ذهب الفرزدق بالفَخَارِ وإِنَّمَا * حُلُو الْقَرِيضِ وَصُرَّةَ الْجَسْرِ

وعن هشام بن الكلبي عن أبيه : أنَّ أعرابيا مدح عبد الملك بن مروان

فأحسن فقال له عبد الملك : [هل] تعرف أُنْجَى بيت في الإسلام ؟ قال : نعم ،

قول جرير :

فُتِّصَ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ مُيْمَرٍ * فَلَا كَعْبًا بَلَنْتَ وَلَا كِلَابًا

قال : أصبت ، فهل تعرف أدق بيت قيل في الإسلام ؟ قال : نعم ، قول جرير :

إِنَّ الْعِيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ * قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا

يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا تَرَكَ بِهِ * وَهَنْ أَضْعَفَ خَلْقِ اللَّهِ إِنْسَانَا

قال : أحسنت ، فهل تعرف جريرا ؟ قال : لا والله ، وإنى إلى رؤيته لمشتاق ،

قال : فهذا جرير وهذا الأخطل وهذا الفرزدق ، فأنشأ الأعرابي يقول :

لَيْتَ الْإِلَهَ أَمَا حَزْرَةَ * وَارْغَمَ أَنْفَكَ يَا أَخْطَلُ

وَجِدُّ الْفَرَزْدَقِ أُنْمِسَ بِهِ * وَدَقَّ خِيَاشِيمَهُ الْجَنْدَلُ

فأنشأ الفرزدق يقول :

بَلْ أَرْغَسِمَ اللَّهُ أَنْفَا أَنْتَ حَامِلُهُ * يَا ذَا الْخُلَا وَمَقَالِ الزَّوْرِ وَالْخَطَلِ

(١) حذيفة هذا هو الذي لقب بالأخطل .

ما أنت بالحكم الترضى حكومتُه • ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل
فغضب جرير وقال أيبانا، ثم وثب وقبل رأس الأعرابى وقال : يا أمير المؤمنين
جائزنى له ، وكانت كل سنة خمسة عشر ألفا ، فقال له عبد الملك : وله مثلها منى .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر أصبعا ،
بمبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر أصبعا •



- السنة الثالثة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة إحدى عشرة ومائة —
فيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك أشرس بن عبد الله السلمي عن نحرمان
وولاهما الجعيد بن عبد الرحمن المزني^(١) ، وسبب عزل أشرس لما فعله بالمدينة وكيف
انتقضت عليه السغد ، وتختلف أهل بخارا وأستجاشوا عليه بخاقان ملك الزك ،
وقطع على المسلمين بابا واسما نهب فيه الأموال وضعفت الصاكر من سوء تديره .
وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام الصائفة ووغل في بلاد الروم ، وغزا أيضا أخوه
سعيد بن هشام فوصل الى قيسارية . وفيها وثى هشام الجراح بن عبد الله الحكي
على إرمينية . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام . وفيها توفى يزيد بن عبد الله بن الشخير
أبو العلاء من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان من كلامه يقول : لأن
أطافى فاشكر ، أحب إلى من أن أبسلى فأصير . وفيها غزا في البحر عبد الله بن
أبي مريم . وفيها سارت الترك الى أذربيجان فلقبهم الحارث بن عمرو فهزهم بعد
قتال كثير وأستباح عسكرهم . وفيها عزل عبيدة بن عبد الرحمن عامل إفريقية عثمان
ابن أبي نعمة عن الأندلس وأستعمل عليها المهتم بن عبد الله الكافي •

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
الوليد بن رفاعه

- (١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١١١ وفي الأصول «الجعيد بن عبد الله المزني»
وهو مخويف • (٢) في ابن الأثير في حوادث سنة ١١١ «ابن عبيد الكافي» •

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر اصبعًا .



- السنة الرابعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة اثنتا عشرة ومائة —
- فيها زحف الجوّاح بن عبد الله الحكيم^(١) بالمسلمين من برقة إلى آبن خافان ليدفعه عن أردبيل^(٢)، فالتقى الجمعان وعظم القتال واشتدّ البلاء وأنكر المسلمون وقتل منهم خلق، منهم أمير الجيش الجوّاح بن عبد الله الحكيم المذكور، وكان أحد الأبطال، وظلت الخزرة على أذربيجان وحصل وحنّ عظيم على الإسلام . وفيها توفي رجاء بن حيوة أبو المقدم الكندي الأزدي، كان ثقة فاضلا كثير الحديث وكان سيد أهل زمانه؛ قال ابن حوت : ثلاثة لم أر مثلهم كأنهم التقوا فتواصوا : ابن سيرين بالعراق، والقاسم بن محمد بالجزاز، ورجاء بن حيوة بالشام . وكان رجاء عظيما عند بني أمية
- لا سيما عند عمر بن عبد العزيز، كان إذا قدمت لعمر بن عبد العزيز حلّ يعزل منها حلّة ويقول : هذه لخليل رجاء بن حيوة . وفيها توفي شهر بن حوشب أبو عبد الله الأشعري وقيل أبو الجعد، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، قرأ القرآن على عبد الله بن عباس سبع مرّات . وفيها توفي طلحة بن مصرف بن عمرو أبو عبد الله وقيل أبو محمد، الكوفي الميماني، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة، كان قارئ أهل الكوفة يقرعون عليه، فلما كثروا عليه كأنه كره ذلك، فثنى إلى الأعشى وقرأ عليه، فقال الناس إلى الأعشى وتركوه . وفيها غزا معاوية بن هشام الصائفة

(١١٧)

(١) برقة : مدينة كبيرة جدًا، قال هلال بن الحسن : هي قصبة أذربيجان، وذكر ابن الفقيه : أنها مدينة أتران وهي آخر حدود أذربيجان (انظر يا قوت) . (٢) أردبيل : مدينة من أشهر مدن أذربيجان، كانت قبل الإسلام قصبة الناحية . (٣) في تهذيب التهذيب : "وهذا : أبو سعد، وأبو عبد الرحمن أيضا" .

فَاتَّصَحَ مَدِينَةُ خَرْشَنَةَ^(١). وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام المخزومي، وقيل : سليمان بن هشام بن عبد الملك، أعنى ابن الخليفة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة عشر أصبعا .



حوادث السنة
الخامسة من ولاية
الوليد بن رفاع

- السنة الخامسة من ولاية الوليد بن رفاع على مصر وهي سنة ثلاث عشرة ومائة — فيها غزا الجنيد المزي ناحية طخارستان، بغاشت الترك بسمرقند فالتفاهم الجنيد بقرب سمرقند فأقتلوا قتالا شديدا ، فكتب الجنيد من البحر الى سورة الدارمي، بعبدة على سمرقند، فخرج سورة في جنده، فلقبته الترك على غيرة فقتله، فعاد الجنيد أيضا لقتال الترك بعد قتل سورة ثانيا وقاتلهم حتى هزمهم ودخل سمرقند .
- وفيها توفي مكحول الشامي أبو عبد الله، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، قال : كنت مولى لمرو بن سعيد بن العاص فوهبني لرجل من هذيل، فأنتم علي بها، فما خرجت من مصر حتى ظننت أنه ليس بها علم إلا سمعته، ثم أتيت المدينة، وقال كما قال أولا، ثم أتيت الشامي ولم أر مثله . وفيها حج بالناس الخليفة هشام بن عبد الملك . وفيها دخل جماعة من دعاة بني العباس إلى خراسان فأخذهم الجنيد ومثل بهم وقتلهم . وفيها توفي أبو محمد البطال وقيل : أبو يحيى، وأسمه عبدالله، أحد الموصوفين بالشجاعة والإقدام ، ومن سارت بذكره الرُكبان، كان أحد أمراء

(١) خَرْشَنَةُ : بلد قرب مطليحة من بلاد الروم . (٢) ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة .

(٣) هكذا في الأصل ، والله في ابن الأثير : « أبو الحسين » ذكر مقتله هو ابن جرير الطبري

في حوادث سنة ١٢٢ ، وهو الأبرج وذلك لوروده بعض وقائه في هذا الكتاب في سنة ١١٤

(٤) لم نقتصر على هذه الكنية في الكتب التي بين أيدينا .

بني أمية، وكان على طلائع مسلمة بن عبد الملك بن مروان في غزواته، وكان يقتل بأنطاكية، شهيد عدة حروب وأوطأ الروم خوفاً وذلاً .

قلت: والعامة تكذب على أبي محمد هذا بأقوال كثيرة، ويسمونه البطال، في سير كثيرة لا صحة لها. وفيها حج بالناس سليمان بن [هشام بن] عبد الملك وقيل إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي . وفيها توفى حرام بن سعد بن محيصة أبو سعيد، وعمره سبعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً سواء .



السنة السادسة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة أربع عشرة ومائة —
 فيها عزل الخليفة هشام أخاه مسلمة بن عبد الملك عن إمرة أندلس
 والجزيرة بأمر عمه مروان بن محمد المعروف بالجارح آخر خلفاء بني أمية الآتي ذكره،
 فسار مروان بن محمد المذكور بجيشه حتى جاوز الروم فقتل وسبي من الترك . وفيها
 غزا الجنيد بلاد الصغانيان من الترك فرجع ولم يلق كيدا . وفيها ولي إمرة المغرب
 عبيد الله بن الحبحاب السكوني صاحب خراج مصر، فتوجه إليها وبقي عليها تسع سنين .
 وفيها توفى عطاء بن أبي رباح المكي أبو محمد بن أسلم مولى قريش أحد أعلام
 التابعين، ولد في خلافة عثمان وسيمع من كبار الصحابة . وفيها توفى محمد الباقر، وكنيته
 أبو جعفر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، الهاشمي العلوي

(١) التكلفة عن الطبري وهو الصحيح ، لأن سليمان بن عبد الملك مات سنة ٩٩ وموتت الخلفاء من

بني مروان . (٢) صغانيان : مدينة عظيمة ، ويطلق اسمها على جميع عملها ، وهي بلاد مجتمعة ،

وهي ناحية شديدة العارة كثيرة الخيرات . (٣) في ف : « السلوك » .

(٤) في هامش تهذيب التهذيب أن أسلم أبي رباح : أسلم .

سيد بنى هاشم في زمانه ، روى عن ابن عباس وغيره ، وهو أحد [الأئمة] ^(١) الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم ، مولده في سنة ست وخمسين . ولمحمد هذا إخوة ^(٢) أربعة ، وهم : زيد الذي صلب ، وعمر ، وحسين ، وعبدالله ، الجميع بنو زين العابدين ، رضى الله عنهم . وفيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك إبراهيم بن هشام عن إمرة المدينة ولأها خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص ، وإبراهيم المعزول هو خال الخليفة هشام بن عبد الملك . وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام ابن عبد الملك الصائفة اليسرى فأصاب شيئا كثيرا ، وأن عبد الله البطال ألقى هو وقسطنطين في جمع فهزمهم البطال وأسر قسطنطين . وفيها غزا سليمان ابن الخليفة هشام الصائفة اليمنى فبلغ قيسارية . وفي هذه السنة عزل هشام إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي عن إمرة المدينة وأستعمل عليها خالد بن عبد الملك بن الحارث ابن الحكم بن ربيع الأول ، وكانت إمرة إبراهيم على المدينة ثمان سنين ، وعزل إبراهيم أيضا عن مكة وعن الطائف ، وأستعمل عليها محمد بن هشام المخزومي . وفيها وقع الطاعون بواسط .

§ أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، منبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السابعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة خمس عشرة ومائة — فيها خرج الحارث بن سريج عن طاعة الخليفة وقتل على مرو وجوزجان ،

أهم حوادث السنة
السابعة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر

(١) زيادة في ف . (٢) زاد ابن قتيبة في مائة خامسا هو على بن علي . (٣) في الحارث لابن قتيبة : « الحسن » . (٤) يلاحظ أن هذا الخبر تقدم قبل هذا بأسطر . (٥) هكذا ورد هذا الاسم في الطبري وابن الأثير في حوادث ١١٦ في عدة مواضع بالسین المهمة والجمع وفي الأصل : « سريج » بالثين المعجمة والحاء . (٦) كذا في ابن الأثير والطبري . وجوزجان : كورة واسعة من كوز بلغ بحر إسان ، وهي بين مرز الروذ وبلغ ، وفي الأصل : « جرجان » .

فسار اليه أسد بن عبد الله القمري، فالتقوا فانهزم الحارث، وأسر أسد عدة من أصحاب الحارث وبتع فيهم. وفيها وقع بخراسان قحط شديد وجماعة عظيمة. وفيها توفي عمرو بن مروان بن الحكم الأمير أبو حفص، وأمّه زينب بنت عمرو بن أبي سلمة المخزومي؛ كان عمرو من خيار بني أمية، ولم يكن بمصر في أيام بني أمية أفضل منه. وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام أرض الروم وافتتح حصونا. وفيها وقع الطاعون بالشام. وفيها حج بالناس محمد بن هشام المخزومي، وكان الأمير بخراسان الجنيّد.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.

١١٦



السنة الثامنة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة ست عشرة ومائة — فيها بعث عبيد الله بن الحجاج أمير إفريقية ببلاد المغرب جيشا إلى بلاد السودان فغنموا وسبوا. وفيها غزا المسلمون في البحر مما يلي صقلية فأصيبوا. وفيها تزوج الجنيّد فاضلة بنت المهلب بن أبي صفرة، وبلغ [ذلك] الخليفة هشام فغضب وعزل الجنيّد عن خراسان وولّاها عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي، وقال له: إن أدركته حيا فأزق نفسه، فقدم عاصم خراسان وقد مات الجنيّد، وكان بالجنيّد مرض البطن. وفيها توفيت حفصة بنت سيرين أخت محمد بن سيرين؛ وكانت زاهدة عابدة، قرأت القرآن وهي بنت اثني عشرة سنة وماتت وهي بنت تسعين سنة. وفيها توفي نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين، وكان عبد الله بن جعفر أعطى ابن عمر فيه اثني عشر ألف درهم فأبى وأعتقه، وكان نافع عند عبد الله بن عمر كبعض ولده، وكان نافع ثقة كثير الحديث. وفيها غزا

أم حوادث السنة
الثامنة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر

١٠

١٥

٢٠

معاوية بن هشام بن عبد الملك أرض الروم الصائفة . وفيها كان الطاحون بالعراق وكان أشدّه بمدينة واسط ومواحلها .

فأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً ونصف إصبع .



أهم حوادث السنة
التاسعة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر

السنة التاسعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة سبع عشرة ومائة — فيها جاشت الترك بخراسان ، ومعهم الحارث بن مُريخ الخارجي ، وطهيم الخاقان الكبير ، فعاثوا وأفسدوا ووصلوا إلى بلد مرو الرُوذ ، فسار إليهم أسد القسري فالتقاهم وقتلهم حتى هزمهم ، وكانت وقعة هائلة قُتل فيها من الترك خلائق . وفيها أفتتح مروان بن محمد المعروف بالحمار متولى أذربيجان ثلاثة حصون ، وأسر ^(١) تومانشاه وبعث به إلى الخليفة هشام بن عبد الملك ، فلق عليه وأعادته إلى مملكته . وفيها غزا عبيد الله بن المحجّاب أمير إفريقية عدّة بلاد من المغرب فقيم وسلم . وفيها توفيت سُكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، واسمها أمنة ، وأتمها الرباب بنت أمري القيس بن عدي ، وكانت من أجمل نساء عصرها . وفيها توفى عبد الرحمن بن هرْمُز الأعرج مولى محمد بن ربيعة ، وكنيته أبو داود ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . وذكر النهج في هذه السنة وفاة جماعة أئمة ، قال : وتوفى سعيد بن يسار ، وقد ذكره عبد الله بن أبي زكريا الخزازي ، وتوفى شريح ابن صفوان بمصر ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة ، وعائشة بنت سعد ، وعمر ابن الحكم بن توبان ، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب ، وقتادة بن دِعامَة المفسّر

(١) كذا في ف والطبري وابن الأثير . وفي م « تومانشاه » بزيادة راء بعد الواو .

وقيل بعدها ، ومحمد بن كعب القرظي في قول الواقدي ، وتوفي موسى بن وردان القاضي بمصر ، وميمون بن مهران أو في عام أول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأربعة عشر أصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون أصبعا ونصف أصبع .

(١٥٠)

ذكر ولاية عبد الرحمن بن خالد على مصر

ذكر ولاية
عبد الرحمن بن خالد
ونسبه وبعض
حوادثه وعزله

هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، الأمير أبو خالد ، وقيل أبو الوليد ، الفهمي المصري ، أمير مصر لهشام بن عبد الملك بن مروان ، وكان استخلفه الوليد بن رفاعه قبل موته على صلاة مصر ، وكان قبل ذلك أيضا ولي شرطتها مدة سنتين ، فلما مات الوليد بن رفاعه أقره الخليفة هشام على إمرة مصر عوضا عن الوليد بن رفاعه على الصلاة ، وكان ذلك في جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة ومائة ، ولما تم أمره جعل على شرطته عبد الله بن بشار الفهمي . وكانت في عبد الرحمن هذا لين . وفي ولايته على مصر تزلت الروم بنواحي مصر وأسرُوا منها خلقا كثيرا ، فلما بلغ هشام ذلك عزله عن إمرة مصر وأعاد حنظلة بن صفوان ثانيا على مصر ، وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة ، فكانت مدة ولايته على مصر سبعة أشهر وخمسة أيام . وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في كتابه " تذهيب التهذيب " بعد ما قال أمير مصر لهشام : والليث بن سعد أحد مواليه ، قال : روى عن الزهري وروى عنه الليث بن سعد ويحيى بن أيوب . قال ابن ميمون : كان عنده عن الزهري كتاب فيه ما ثنا حديث أو ثلثائة حديث كان الليث يحدث بها عنه . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن يونس : ولي مصر سنة ثمان عشرة ومائة وعُزل سنة تسع عشرة ومائة . قلت : والذي ذكرناه في تاريخ ولايته وعزله هو الأشهر . قال : وكان ثبوتا في الحديث ، وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة . اهـ ،

١٠

١٥

٢٠

- وقيل: إن سبب عزله عن مصر أن دُعاة بني العباس أرسلوا إليه سرّاً، فأكرمهم ووعدهم، فبلغ ذلك هشاماً فعزله. وكان من أمر دعاة بني العباس أنه وجه بُكَيْر ابن ماهان عَمَّار بن زيد^(١١) إلى نراسان وإلبا عليها على شيعة بني العباس، فقتل مرو وغير اسمه وتسمّى بخدّاش ودعا الناس إلى محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس، فتسارع الناس إليه وأطاعوه، ثم غير ما دعاهم إليه وأظهر دينَ الخُرُميّة ورخص لبعضهم في نساء بعض، وقال: إنه لا صوم ولا صلاة ولا حج، وأن تأويل الصوم أن يُصام عن ذكر الإمام فلا يُباح بأسمه، والصلاة: الدعاء له، والحج: القصد إليه، وكان يتأول من القرآن قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّهَوْا وَأَمْتُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، ففر من كان أطاعه عنه.
- وكان خدّاش المذكور نصرانياً بالكوفة وأسلم ولحق بخراسان، وكان ممن اتّبعه على مقالته مالك بن الهيثم والحريش بن سليم الأعجمي وغيرهما وأخبرهم أن محمد بن عليّ أمره بذلك، فبلغ خبره أسد بن عبد الله القسريّ فظفر به، فأغلق القول لأسد فقطع لسانه وسمل عينيه بعد أن سأله عمن واقفه، فذكر جماعة منهم أمير مصر عبد الرحمن هذا، وليس ذلك بصحيح، ثم أمر أسد يحيى بن نُعيم الشيباني فصُلب، ثم أُتي أسد بجَزُور مولى المهاجر بن دارة الضبيّ فضرب عنقه بشاطئ النهر.

(١) في ابن الأثير في حوادث سنة ١١٨: «يزيد». (٢) الخُرُميّة هم أصحاب التنازع والحلول والإباحة. وكانوا في زمن المصمّم وكاد شيخهم بابك الخرمي الطاغية أن يستول على المالک في عصره فقتل وشقوا في البلاد وقد بقيت منهم في جبال الشام بقية. وكان بابك يرى رأى المزدكية من الميوس الذين خرجوا أيام قبّاذ وأباحوا النساء والمحرّمات وقتلهم أنوشروان. (٣) هكذا في الطبري بالخلاء المهملّة وفي الأصل وابن الأثير: «جَزُور» بـالجيم المجهمة، ولم تقف على أنه سمى به.



(١٥١)

ذكر السنة التي حكم فيها عبد الرحمن بن خالد ثم في باقيها حنظلة بن صفوان
وهي سنة ثمان عشرة ومائة - فيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام أرض الروم وقتل وسى .
وفيها غزا مروان الحمار ناحية ^(١٢) ورتيس وظفر بملكهم وقتل وسى . وفيها حج بالناس محمد
ابن هشام بن إسماعيل وهو أمير المدينة ، وقيل : كان هذه السنة على المدينة خالد بن
عبد الملك . وفيها توفى علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي
المدني العباسي المعروف بالسجاد ، كان يصلي كل يوم ألف ركعة ، وهو والد الخلفاء
العباسية ، وكانت كنيته أبا الحسن ، فكناه عبد الملك بن مروان أبا محمد ، وقال :
لا أحتمل لك الاسم والكنية جميعا . وكان لعل هذا أولاد كثيرة وهم : محمد والد
الخلفاء ، وعيسى وداود و سليمان وإسماعيل وعبد الصمد وصالح وعبد الله . ووُلد علي
هذا في أيام قتل علي بن أبي طالب رضى الله عنه فسعى باسمه . وفيها توفى عبد الله
ابن عامر بن يزيد بن تميم أبو عمران اليحصبي مقرئ أهل الشام ، قيل : إنه قرأ
القرآن على أبي الدرداء وتولى قضاء يمشق بعد أبي إدريس الخولاني ، ومات
يوم عاشوراء وله سبع وتسعون سنة . وفيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك خالد
ابن عبد الله القسري عن المدينة واستعمل عليها محمد بن هشام . وفيها توفى ثابت بن
أسلم البثاني ، وبثانة اسم امرأة كانت تحت سعد بن لؤي بن غالب بن فهر ، وهو
من الطبقة الثالثة (أعني ثابتا) من أهل البصرة ، وكان ثابت من أعبد أهل زمانه ،
وبه يضرب المثل في العبادة .

٢٠

(٢) الظاهر من عبارة الأصل أن ورتيس بلد قال ياقوت : ورتيس : حصن في بلاد ممبياط ، وقد ورد
في ابن الأثير في حواشي سنة ١١٨ هكذا : « وفيها غزا مروان بن محمد بن مروان من إرمينية ودخل
أرض ورتيس من ثلاثة أبواب فهرب منه ورتيس إلى الخرواخ » .

قال أنس بن مالك رضى الله عنه : «إن لكل شيء مفتاحا وإن تابنا من مفاتيح الخير» وكانت عيناه تُشبه عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال له أنس ابن مالك : ما أشبه عينيك بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فما زال يبيكي حتى عَمِشت .

- وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر، قال : وتوفي في هذه السنة أبو مخزومة جامع ابن شذاد، وحكيم بن عبد الله بن قيس ، وأبو عثانة حمى بن يؤين المَعافري، وعُباد بن نُسي الكِنْدِي، وعبد الله بن عامر مَقْرِي الشَّام .

- قلت : هو الذي ذكرناه آنفا . قال : وعبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَمِي، وعبد الرحمن بن سابط الجُمَحِي (بضم الجيم نسبة لبني جُمَح) وعثمان بن عبد الله بن سُراقَة المدَنِي، وعلى بن عبد الله بن العباس الهاشِمِي . قلت : وقد تقدّم ذكره في غير هذه السنة . قال : ومعاذ بن عبد الله الجُمَحِي ، ومعبد بن خالد الجَدَلِي الكوفي، وأبو جعفر محمد بن علي الباقر في قول ابن مَعِين . قلت : وقد تقدّم ذكره في غير هذه السنة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وستة أصابع، مبلغ الزيادة

- ١٥ ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية حنظلة بن صفوان الثانية على مصر

- قلت : تقدّم التعريف به في ولايته الأولى على مصر في سنة اثنتين ومائة ، وكان سبب ولايته هذه على مصر ثانيا أنه لما ضَعُف أمر عبد الرحمن بن خالد أمير مصر المقَدَّم ذكره شكّا منه أهل مصر إلى هشام بن عبد الملك ، وكان شكواهم من لينه لاسوء سيرته ، فعزله الخليفة هشام لهذا المقتضى وغيره وولّى حنظلة

ولاية حنظلة بن صفوان ثانيا على مصر

(١٨٦)

- ٢٠ من لينه لاسوء سيرته ، فعزله الخليفة هشام لهذا المقتضى وغيره وولّى حنظلة

ابن صفوان هذا ثانيا على إمرة مصر على صلاحها ، فقبلها حنظلة في خامس
الحزم سنة تسع عشرة ومائة ، وتم أمره ورتب أمور الديار المصرية ودام بها الى سنة
أحدى وعشرين ومائة ، [و] فيها انتقض عليه قبط مصر ، فخاربهم حنظلة المذكور
حتى هزمهم ، ثم في سنة اثنتين وعشرين ومائة قدم عليه بمصر رأس زيد بن علي
زين العابدين فأمر حنظلة بتعليقها ويطيف بها ، ثم استقر على إمرة مصر الى أن
عزله عنها الخليفة هشام بن عبد الملك وولاه إفريقية ، فاستخلف حنظلة على صلاة
مصر حفص بن الوليد الحضرمي المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه ، ونهرج
حنظلة من مصر لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائة ،
فكانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية خمس سنين وثمانية أشهر .

١٠ وذكر صاحب كتاب « البقية والاختباط » ، فيمن ولي التسلاط « قال بعد
ما سماه : وثي ثانيا من قبل هشام على الصلاة ، فقدم يوم الجمعة لخمس خلون
من الحزم سنة تسع عشرة ومائة ، وجعل على شرطته عياض بن خزيمة بن سعد
الكلبي . ثم ذكر نحوه مما ذكرناه من عزله ونخروجه الى إفريقية . ولما ولي حنظلة
إفريقية أمره الخليفة هشام بتولية أبي الخطار حسام بن ضرار الكلبي إمرة الأندلس ،
١٥ فولاه في شهر رجب . وكان أبو الخطار لما نتاج ولادة الأندلس من قيس قال
شعرا وعرض فيه بيوم مرج راهط ، وما كان من بلاء كلب فيه مع مروان بن الحكم ،
وقام القيسية مع الضحالك بن قيس الفهري على مروان ، فلما بلغ شعره هشام
أبى عبد الملك سأل عنه فأعلم أنه رجل من كلب ، فأمر هشام بن عبد الملك
حنظلة أن يولي أبا الخطار الأندلس فولاه وسيه إليها ، فدخل قرطبة فرأى ثلبة

٢٠ (١) في الكندي : « حرية بن سعد » . (٢) مرج راهط : موضع في الفرة من دمشق
كانت به وقعة بين مروان بن الحكم والضحالك بن قيس حين أراد مروان الخلافة ، قتل فيها الضحالك :

- ابن سلامة أميرها قد أحضر الألف الأسارى من البربر ليقتلهم، فلما دخل أبو الخطار
دفع الأسارى إليه، فكانت ولايته سببا لحياتهم. ومهد أبو الخطار بلاد الأندلس .
وفى ولايته خرج عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عتبة بن نافع بالأندلس،
فأرسل إليه حنظلة رسالة يدعو إلى مراجعة الطاعة فقبضهم وأخذهم معه إلى
القيروان، وقال : إن ربي أحد من أهل القيروان بمحجر قتل من عندى أجمعين .
فلم يقاتله أحد، وأستفعل أمره . وكان حنظلة لا يرى القتال إلا لكافر أو خارجي .
فلما قوى أمر عبد الرحمن خرج حنظلة إلى الشام ودعا على عبد الرحمن وأهل إفريقية
فأستجيب له ، فوقع الوباء والطاعون يبلادهم سبع سنين لم يفارقهم إلا في أوقات
متفرقة، وثار على عبد الرحمن هذا جماعة من العرب والبربر ثم قُتل بعد ذلك . هذا
بعد أن وقع له مع أبي الخطار حروب ووقائع . وكان ممن خرج على عبد الرحمن
عُروة بن الوليد الصنفي وأستولى على تونس ، وثابت الصنهاجي بناحية أخرى ،
وأما حنظلة فإنه آسَرَ بالشام إلى أن مات .

السنة الأولى من
ولاية حنظلة الثانية

السنة الأولى من ولاية حنظلة الثانية على مصر وهي سنة تسع عشرة ومائة —

(١٥٣)

- فيها حج بالناس مسلمة بن عبد الملك أخو الخليفة هشام . وفيها غزا مروان بن محمد
المعروف بالحمار غزوة السابجة فدخل يبيشه من باب اللان ، فلم يزل حتى خرج من
بلاد الخزر ، ثم انتهى إلى البيضاء مدينة الخاقان . وفيها جهز عيد الله بن الحبّاب

(١) كذا في ابن الأثير في حوادث سنة ١٢٥ وقع الطيب (ج ٢ ص ١٣) ، وفي الأصل :

« سلام » بدون تا . (٢) أي قبض على حامل الرسالة إليه . (٣) القيروان : مدينة

حنظلة بمافريقية . (٤) في ٣ : « إلى أن كان ماسية ك » . (٥) كذا في الأصل

٢٠

والدهي ، وفي ابن الأثير في حوادث سنة ١١٩ « لإريقية » :

أمير إفريقية مبيشا ، عليهم قثم بن عوانة ، فآخذوا قلعة سَرْدَانِيَّة من بلاد المغرب ورجعوا ، ففرق قثم بن عوانة وجماعته في البحر . وفيها توفي عبد الله بن كثير مقرئ أهل مكة أبو معبد مولى عمرو بن علقمة اليكفاني ، أصله فارسي ، ويقال له : الداري (والداري : المطار ، نسبة إلى عطر دارين) ، وقال البخاري : هو مولى قريش من بني عبد الدار ، وقال أبو بكر بن أبي داود : الدار : بطن من تخم ، منهم تميم الداري ، قرأ القرآن على مجاهد وغيره ، وقيل : إن وفاته سنة عشرين ، وهو الأصم . وفيها قصد خاقان أسد بن عبد الله القسري بجيوع الترك ، فالتقاهم أسد بن عبد الله وأقمهم فقتل خاقان وأصحابه ، وضم أسد أموالا عظيمة وفتح بلادا لم يصل إليها غيره . وفيها خرج المنيعة بن سعيد بالكوفة ، وكان ساحرا متشيعا ، هلك منه الأعمش أنه كان يقول : لو أراد علي بن أبي طالب أن ينجي عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا لفعّل . وبلغ خالد بن عبد الله القسري خبره ، فأرسل إليه بغية به وأمر خالد بالنار والنقطة وأحرقه ومن كان معه . وفيها غزا أسد بن عبد الله الخنثي وقاتل ملكها بدير طرخان . وفيها توفي حبيب بن محمد المجسمي ، ويعرف بالفارسي ، البصري ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة ، وهو أحد الزهاد الذي يضرب بزهده المثل . وفيها حج بالناس مسلمة بن عبد الملك .

وأما الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة فهم جماعة كثيرة ، قال : وتوفي إياس بن سلمة بن الأكوع ، وحبيب بن أبي ثابت في قول ، وحماد بن أبي سليمان

(١) في ابن الأثير والطبري في حوادث سنة ١١٩ «لو أردت أن أحكي الخ» . (٢) يصرف ولا يصرف (أنظر القاموس وشرحه في مادة محمد) . (٣) الخنثي (بضم أوله وتشديد ثانيه) كورة واسعة كثيرة المدن وهي خلف جيجون على تخوم السند . (٤) في ابن الأثير والطبري في حوادث سنة ١١٩ «بدير طرخان» :

الفقيه في قول، وسليمان بن موسى الفقيه بدمشق، وقيس بن سعد الفقيه بمكة،
ومعاوية بن هشام الأمير بأرض الروم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم نحسة أذرع ونصف، مبلغ الزيادة
نحسة عشر ذراعا وستة أصابع .



- السنة الثانية من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة عشرين
ومائة - فيها عزل خالد بن عبد الله القسري عن إمرة العراق بيوسف بن عمر
التقي، وكانت مدة ولاية خالد على العراق أربع عشرة سنة، فلما استخلف الوليد
أبن يزيد بن عبد الملك بعد موت عمه هشام بن عبد الملك بعث بخالد إلى يوسف
هذا فقتله . وفيها توفى أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي
القسري، وهو أخو خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره أعلاه . وكان أسد هذا
ولي نهراسان مرتين، وغزاه عدة غزوات واقتنع البلاد، وبني مدينة بلخ، وتوفى قبل
عزل أخيه خالد بن عبد الله القسري بيسير . وفيها توفى حماد بن أبي سليمان فقبه
أهل الكوفة، وقد ذكر الذهبي وفاته في الخالية، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين .
قبل لإبراهيم التيمي: من نسال بعدك؟ قال: حماد بن أبي سليمان . وعنه أخذ
أبو حنيفة العلم، وهو أول من حلق حلقه للاستئصال . وفيها توفى سليمان بن ثابت
الداراني الدمشقي المحاربي من الطبقة الثالثة من التابعين، كان يقال له: قاضي الخلفاء
لأنه أقام قاضيا على دمشق ثلاثين سنة، قضى تسعة من خلفاء بني أمية، وقيل
لسبعة، وهو الأصح . وفيها توفى محمد بن واسع بن جابر أبو عبد الله الأزدي، من الطبقة

(١٩١)

الثالثة من تلامي أهل البصرة ، كان لا يُقَسَّم عليه أحدٌ في زمانه في العبادة والزهد والورع ، كان يصوم الدهرَ ويُخفيه . قيل : إنه دخل هو ومالك بن دينار إلى دار الحسن البصري فلم يجداه في الدار، فرأى محمد بن واسع طعاما لحسن فأكل منه من غير إذن الحسن ، وعزم على مالك فلم يوافقهُ مالك وقال : حتى يأذن لي صاحبه ، وبينما هما في ذلك دخل الحسن البصري فأعجبه فعلُ محمد بن واسع وقال : هكذا كما تفعل مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئتنا يأمُوك .

وذكر الذهبي جماعةً آخرَ وفيهم من تكرر ذكره لأختلاف المؤرخين ، قال :
وتوفى أنس بن سيرين على الصحيح ، وأسد بن عبد الله القسري الأمير ، والجلاح أبو كثير القاضي ، والجارود المذلل ، وحماد بن أبي سليمان في قول ، وأبو معشر زياد ابن كُتيب الكوفي ، وعاصم بن عمر بن قتادة الطُّفَري ، وعبد الله بن كثير مقي أهل مكة ، وعبد الرحمن بن ثروان الأودي ، وعدى بن عدى بن عُميرة الكِنْدِي ، وعلقمة بن مرثد الكوفي ، وعلى بن مُدْرِك النخعي الكوفي ، وقيس بن مسلم الجَلْدِي الكوفي ، ومحمد بن إبراهيم التيمي المَدَنِي الفقيه في قول ، ومحمد بن كُثْب القرظي في قول ، ومسلمة بن عبد الملك ، وإصيل الأحمدي ، ويزيد بن رومان على الصحيح ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على الصحيح .

فأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبعان ونصف .

(١) كذا في نسخة ٣ والذهبي ، وفي ف « ابن » . (٢) هو الجارود بن أبي سيرة سالم بن سلة المذلل ، كما في تهذيب التهذيب لابن جرر السقلاقي . (٣) هو ياد بن كليب الحنظلي ابتسمى الكوفي ، كما في تهذيب التهذيب . (٤) هو عبد الله بن كثير الداري المكي . (٥) كذا في تهذيب التهذيب والذهبي ، وفي الأصول : « الأزدي » بالواو والادال . (٦) في تهذيب التهذيب والخلاصة : أنه توفى سنة ١٣٠



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حنظلة بن صفوان

السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة إحدى وعشرين ومائة — فيها غزا مروان الحمار من إرمينية إلى أن بلغ قلعة بيت السرير من بلاد الروم فقتل وسبي، ثم أتى قلعة ثانية فقتل أيضا وأسر، ثم دخل الحصن الذي فيه

- سرير الملك فهرب منه الملك حتى صالحوا مروان في السنة على ألف رأس ومائة ألف مدي، ثم سار مروان في السنة حتى دخل أرض أرو وبلاد بطران فصالحوه ثم صالحه أهل بلاد تومان، ثم أتى حزين فقاتلهم ولازم الحصار عليهم شهرين حتى صالحوه، ثم أقتنع مروان مسدار وغيرها. وذكر خليفة بن خياط أن أبا محمد البطال قتل فيها. وفيها غزا الصائفة مسامة ابن الخليفة هشام بن عبد الملك فسار حتى أتى ملطية، ومات مسامة هذا في دولة أبيه هشام. وفيها غزا نصر بن سيار ما وراء النهر وقتل ملك الترك كورصول، وكان كورصول المذكور ملكا عظيما غزا في المسلمين اثنتين وسبعين غزوة، ولما قبض عليه نصر أراد أن يفدى نفسه بألف جمل بُحْتِي وبألف بَرْدُون، فلم يقبل نصر وقتله. وفيها خرج زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم، ووقع له مع جيش الخليفة أمور وحروب وآل أمره إلى أن انكسر وأخفى حتى عُفِرَ به وقُتل في ستة اثنتين وعشرين ومائة. وفيها توفي الربيع بن أبي راشد أبو عبد الله الزاهد، من الطبقة الثالثة من تابعي

(١) المسمى بالضم : مكمل للتأم ومصر يبع تسعة عشر صاعا وهو غير المدة المعروف .

(٢) كذا في ف وأرو : بليدة من أول جبال طبرستان من ناحية الديلم، وبها قلعة حصينة . وفي م : «أزرو» . وفي ابن الأثير وهامش م : «أزرو» بتقديم الزاى على الزاء . (٣) كذا في م والذهبي

وفي ف : «قطران» . ولم نثر عليها في الكتب التي بين أيدينا ، وإنما ذكر ياقوت في معجمه : «طرونية» وقال : هي بلدة بالروم . (٤) كذا في البلاذري في الكلام على هذه الغزوة وابن الأثير في حوادث سنة ١٢٢ وفي الأصول : «حمرين» بالراء وفي الذهبي : «حمدين» بالهال المهملة .

أهل الكوفة، كان يقول : لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة لخشيت أن يفسد علي قلبي . وفيها توفي عطاء السلمي، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة، وكان من التابعين المجتهدين ، أقام أربعين سنة لم يرفع رأسه الى السماء حياة من الله تعالى ولم يضحك ، ورفع رأسه مرة ففتق في بطنه فتق ، وكان اذا أراد أن يتوضأ ارتعد وبكى ، فقيل له : في ذلك ، فقال : إني أريد أن أقدم على أمر عظيم قبل أن أقوم بين يدي الله تعالى . وفيها توفي حمير بن أوس الأشعري قاضي دمشق ، من الطبقة الرابعة من التابعين ، ولأه الخليفة هشام القضاء ثم استغفاه فأعفاه . وفيها توفي عمار بن دينار السدوسي الشيباني أبو المطرف ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة ، قال : لما أكرهت على القضاء بكيت وبكى عيالي ، فلما عزلت عن القضاء بكيت وبكى عيالي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون أصبعاً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة عشر أصبعاً .



السنة الرابعة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة اثنتين وعشرين ومائة — فيها خرج بالمغرب ميسرة الحفير وعبد الأهل مولى موسى بن نصير^(١) متعاضدين ومعهما خلائق [من الصفرية^(٢)] ، فخرج لقتالهم متولياً إفريقية عيّد الله بن الحجاب وقتلهم واستظهر عليهم وإلى إفريقية ، لكن قُتل أبوه إسماعيل ، ثم جهّز لهم عيّد الله بن الحجاب جيشاً ثانياً عليه أبو الأصم خالد ، فقتل أبو الأصم المذكور

(١) كذا في الأصل والذهبي . وفي فتح القليب في خبر هذا الموضع (ج ١ ص ١٧٤ طبع أوربا)

أن موسى بن نصير أخرج أبوه عبد الأهل الى تدمير ففتحها الخ . (٢) زيادة من الذهبي

والصفرية من الخوارج وهم أتباع زياد بن الأصفر .

حادث السنة
الرابعة من ولاية
حنظلة بن صفوان

في جماعة من الأشراف في آخر السنة ، وأستفحل أمر الصُفْريّة وبايعوا الشيخ عبد الواحد بالخلافة ، فلم يتم أمره وقتل بعد حروب كثيرة . وقُتِل في هذه الواقعة وضريحها في هذه السنة خلائق كثيرة . وكان عبيد الله بن الحبّاب قد جهّز جيشاً آخر مع حبيب بن أبي عبيدة بن عُقبة الفهري إلى جزيرة صِقْلِيّة فظفر حبيب المذكور طَقَرًا ما شِيعَ بمثله ، وسار حتى نزل على أكبر مدائن صقلية ، وهي مدينة سَرَقُوسَة^(١) ، وهابته النصارى وذَلَّوا لإعطاء الجزية ، ووقع بالمغرب في هذه السنة حروب مهولة متداولة . وفيها توفى شهيداً زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وصُلِبَ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ ، وقد تقدّم ذكر واقعته في سنة إحدى وعشرين ومائة . وفيها توفى إياس بن معاوية بن قُرّة بن إياس المُرّزِيّ البصريّ ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة ، وكنيته أبو وإائلة ، وكان قاضياً على البصرة ، وكان سيّداً فاضلاً ذكياً ، له نوادر غريبة ، كان يقول : أذكر ليلة وُلِدْتُ وضعت أمي على رأسي جَفَنَةً . قال إياس : قلت لأُمّي : ما شئ سمعته عند ولادتي يا أمي ؟ فقالت : طَسْتُ وقع من أعلى الدار ففزعْتُ فولدتك في تلك الساعة . قلت : وعلى هذا يكون سماعه لذلك وهو في بطن أمه ، فإنها لما سمعت الضجّة ولدت من الفزع . فيكون سماع إياس لذلك قبل أن يزل من بطن أمه . ١٠ هـ . وفيها توفى بلال بن سعد بن تميم السَّكُونِيّ (بفتح السين المهملة) من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام ، كان بالشام مثل الحسن البصري في العراق ، وكان إمام جامع دمشق ، فكان إذا كبر تسمع صوته من الأوتّاع (قرية على باب الفراءيس) ولم يكن البنات يومئذ متصلاً ؛ هكذا نقل أبو المظفر في تاريخه «مرآة الزمان» . وفيها توفى الأمير مسلمة ابن الخليفة عبد الملك

(١) كذا في ياقوت ، وفي ف : « سرقاوسة » وفي م والذهبي : « سراقوسة » .

(٢) زيادة عن ٢ . (٣) في تهذيب التهذيب : الأشعري وقيل : الدندي .

ابن مروان أبو شاكر، وقيل : أبو سعيد وقيل : أبو الاصبع، كان شجاعا صاحب
همة وعزيمة، وله غزوات كثيرة من ولاية أبيه عبد الملك الى هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وستة أصابع، مبلغ الزيادة
نحمة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين
ومائة — فيها كانت وقعة عظيمة بين البربر وبين كُثُوم بن عياض، قُتِلَ كُثُوم
في المصاف وأُسْتُبِيعَ عسكره، كسره أبو يوسف الأزدي رأس الصُفَرِيَّة (والصُفَرِيَّة^(٣))
هم منسوبون الى بنى المهلب بن أبي سُفْرَةَ، ثم وقعت أمور وقائع بالمغرب
في هذه السنة أيضا يطول شرحها . وفيها حج بالناس يزيد ابن الخليفة هشام بن
عبد الملك وصحبه الزهرى بن شهاب، فهناك لقي الزهرى مالك بن أنس وسفيان
ابن عُيَيْنَةَ . وفيها خرج خمسة وعشرون ألفا من الروم ونزلوا بملطية، فبعث اليهم

(١) هكذا في الأصلين ولم نثر على هذه الكنية لمسلية بن عبد الملك، وإنما نثرنا عليها لمسلية بن هشام
ابن عبد الملك كما في الطبري وغيره . (٢) لم نثر أيضا على أن لمسلية هذه الكنية . (٣) ورد
هذا الصريف عن الصفرية في الأصلين وظاهر أنه ليس المقصود من الصفرية هنا الصفرية المنسوبين الى
المهلب بن أبي صفرة كما ذكر المؤلف بل هم الصفرية من الخوارج أتباع زياد بن الأصفر، وقولهم في الجملة
كقول الأزارقة . وقد قسمهم صاحب كتاب الفرق بين الفرق الى ثلاث فرق، ويبدو أن تكلم على مذاهبهم
قال أنهم جميعا يقولون بإمامة أبي بلال مرداس الخارجي وعمران بن حطان السدوسي بيده وقد بعث اليهم
عبد الله بن زياد والى البصرة من قبل يزيد بن معاوية من قاتلهم حتى ظفريهم (راجع الفرق بين الفرق
ص ٧٠ طبع مصر، والمحل والنحل للشهرستاني ص ١٠٢ طبع أوروبا) .

حوادث السنة
الخامسة من ولاية
حنظلة بن صفوان

ذكر وفاة عائشة
بنت طلحة

(١٤٧)

هشام بن عبد الملك الجيوش فقتلوا منهم مَقْتَلَةً عظيمة، والله الحمد. وفيها توفيت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وأول أزواج عائشة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ثم تزوجها مصعب ابن الزبير فأصدقها مائة ألف دينار. وعن الكلبي^(١) قال: قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه: من أشجع العرب؟ قيل: شيب، وقيل: فلان وفلان؛ فقال:

• إن أشجع العرب رجل ولي المراقين خمس سنين فأصاب ألف ألف وألف ألف وألف ألف، وتزوج سكتة بنت الحسين بن علي وعائشة بنت طلحة، وابنة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وابنة^(٢) ويان بن أنيف الكلبي، وأعطى الأمان فأبى ومضى بسيفه حتى مات، ذاك مصعب بن الزبير. وأظنها تزوجت بعد مصعب.

• وأما الذين ذكر وفاتهم الذهبي في هذه السنة بجماعة مختلف فيهم، قال: توفي ثابت البناني، وقد تقدم ذكره، وتوفي ربيعة بن يزيد القصير بدمشق، وأبو يونس سليم مولى أبي هريرة، ويملك بن حرب الدهل، ومسيح بن أبي سعيد المقبري، وشريحيل بن سعد المدني، وأبو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب، وابن عيينة مقرر مكة، ومحمد بن واسع عابد البصرة، وقد تقدم ذكره، ومالك بن دينار، يأتي ذكره.

١٥

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصباعاً.

(١) في الأغاني (ج ١٠ طبع بولاق) في الكلام على عائشة بنت طلحة أنه أمهرها بحماسة ألف درهم وأهدى لها مثل ذلك. وفيه في الجزء الثالث ص ٣٦١ طبع دار الكتب أنه أمهرها ألف ألف درهم، ومثل ذلك في المعارف لابن خزيمة. (٢) كما في الأغاني (ج ١٧ ص ١٦٦) وفي ٢: دامة. وفي ٢٠ غير واضحة والظاهر أنها تحريف. (٣) في الأغاني: «عبد الله بن ماسم». (٤) لم يذكر أبو الفرج في سياق هذه الحكاية عن عبد الملك ابنة ويان هذه.

٢٠

ذكر ولاية حفص بن الوليد ثانيا على مصر

ولاية حفص بن
الوليد الثانية
وبعض حوادثه

- قلت : تقدم التعريف بحفص هذا في أول ترجمته لما ولى مصر في سنة ثمان ومائة . وكان سبب ولايته هذه الثانية على مصر أن حنظلة بن صفوان لما ولى إفريقية أقر حفصا هذا على صلاة مصر وتوجه الى إفريقية ، فأقره الخليفة هشام ابن عبد الملك على إمرة مصر على الصلاة ، وذلك في سابع شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائة . وقال صاحب « البغية » : فأقره هشام (يعني على إمرة مصر) ، ثم جمع له بين الصلاة والخراج في ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة أربع وعشرين ومائة ، فجعل على شرطته عتبة بن نعيم الرعي ، وجعل على الديوان يحيى بن عمرو السقلاقي ، وعلى الزمام عيسى بن عمرو ، ثم صرفه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك عن الخراج وآلاه عيسى بن أبي عطاء يوم الثلاثاء لسبع يقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائة ، وانفرد بالصلاة ، ثم استعفى مروان بن محمد بن مروان فأعفاه ، فكانت ولايته هذه ثلاث سنين إلا شهرا . اهـ . وقال غيره : جمع له هشام بن عبد الملك الصلاة والخراج معا ، وكان لأمره مصر مدة سنين [أن] على الأمير على الصلاة لا غير ، فلما جمع لحفص بين الصلاة والخراج وقع في أيامه شراقي وحط بالديار المصرية ، فاستسقى حفص بالناس وخطب ودعا الله سبحانه وتعالى وصلى ، ثم عاد الى منزله ، فلم يكن إلا القليل وورد عليه موت الخليفة هشام بن عبد الملك ، واستخلف من بعده الوليد بن يزيد ابن عبد الملك بن مروان ، فأقر الوليد حفصا هذا على ما كان عليه من إمرة مصر على الصلاة والخراج أياما قليلة ، ثم صرفه عن الخراج بعيسى بن أبي عطاء في ثالث عشرين شوال سنة خمس وعشرين ومائة وانفرد حفص بالصلاة . ثم خرج حفص

(١) في الكندي : « على الشرط » .

- من مصر الى الشام ووفد على الوليد بن يزيد بعد أن استخلف على صلاة مصر عُقبَةُ
ابن نَعْمِ الرُّعَيْنِي، وعند وصول حفص الى دمشق آخلف الناس على الوليد وخلعوه
من الخلافة ثم قتلوه، لسوء سيرته وقبيح أفعاله، كل ذلك وحفص بالشام، وبُوع
بالخلافة أبْنُ عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان . ولما ولي يزيد المذكور
الخلافة أقر حفصا هذا على عمله وأمره بالعود الى مصر وأن يفرض للهند ثلاثين ألفا،
فعاد حفص الى مصر وفرض الفروض وبعث بَيْعَةَ أهل مصر الى يزيد بن الوليد.
فلم تطل مدة أيام يزيد وتوفى وبُوع بالخلافة من بعده ابراهيم بن الوليد، فلم يتم عليه
أمره وتقلب عليه مروان بن محمد بن مروان الجعدي المعروف بالجمار، ودعا لنفسه
وتم له ذلك، فلما بلغ حفصا ذلك بعث يستغيث من ولاية مصر فاعفاه مروان وولى
مكانه حسان بن حَاطِيَةَ . اهـ . وكانت ولاية حفص هذه الثانية نحو ثلاث سنين .
- وقال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخه بعد ما ذكر
نسبه بنحو ما ذكرناه في ولايته الأولى على مصر لكنه زاد فقال : الحَضْرَمِي، ثم من
بني عوف بن مُعَاذ، كان أشرف حَضْرَمِي بمصر في أيامه، ولم يكن خليفة من بعد
الوليد إلا وقد استعمله، كان هشام بن عبد الملك قد شرفه وقوه بذكره وولاه مصر
بعد الحُر بن يوسف بن يحيى بن الحكم بنحو من شهر ثم عزله، فدخل على هشام
فألفاه في التجهيز الى الترك فولاه الصائفة فغزا ثم رجع فولى نحو مصر سنة تسع عشرة
ومائة وستة عشر ومائة وستة إحدى وعشرين ومائة وستة اثنين وعشرين ومائة،
فلما قُتل كلثوم بن عِيَّاض القُشَيْرِي عامل هشام على إفريقية، وكان قتله في ذى الحجة
سنة ثلاث وعشرين ومائة، كتب هشام الى حنظلة بن صفوان الكلبي عامله على
جند مصر بولايته على إفريقية فتشخص اليها، وكتب الى حفص بن الوليد بولاية جند
مصر وأرضها، فولى حفص عليها بقية خلافة هشام، وخلافة الوليد بن يزيد، وخلافة

يزيد بن الوليد، وإبراهيم بن الوليد، ومروان بن محمد إلى سنة ثمان وعشرين ومائة؛ وحدث عنه يزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث، وأبي حبيب بن سعد، وعبد الله بن أبي حنيفة وغيرهم، وكان ممن خلَعَ مروانَ مع رجاء بن الأشيم الحميري^(١) وثابت بن نعيم^(٢) ابن زيد بن رَوْح بن سلامة الجندى وزامل بن عمرو الحزاني في عدة من أهل مصر والشام، فقتله حَوَرة بن سُهَيْل البجلي بمصر في شوال سنة ثمان وعشرين ومائة، وخبر مقتله يطول .

وقال المسور الحولاني يحذر أن عم له من مروان ويذكر قتل مروان حفص ابن الوليد ورجاء بن الأشيم ومن قُتل معهما من أشرف أهل مصر :

وإن أمير المؤمنين سَلَطَ * على قتل أشرف البلاد فأعلم
فإياك لا تنجى من الشر فطلعة * فتودى^(٣) حفص أو رجاء بن الأشيم
فلا خير في الدنيا ولا العيش بعدهم * وكيف وقد أضحوا بسفع المقطم

(١٢٤)

قال ابن يونس : حدثنا أحمد بن شعيب حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي عن يزيد بن أبي حبيب عن حفص بن الوليد عن محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبد الله حدثه أن ابن عباس حدثه : أن شاة ميتة كانت لمولاة ميمونة من الصدقة فأبصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " اتزعا وجلدها فانفعوا به " قالوا : إنها ميتة ، قال : " إنما حرم أكلها " .

قال أبو سعيد بن يونس : أسند حفص غير هذا الحديث : حدثني أبي عن جدي أنه حدثه ابن وهب حدثني الليث : أن حفص بن الوليد أول ولايته بمصر

(١) في الكتبي : « الحضرمي » . (٢) في ف : « يزيد » . (٣) كذا في ف .

وفي ٢ « الجوزاني » بالجيم والواو وفي الطبري في حوادث سنة ١٢٧ : « الجبراني » بالجيم والباء والراء . (٤) في الأصلين : « فتزنى » .

أمر بقسم مواريت أهل الذقة على قسم مواريت المسلمين ، وكانوا قبل حفص يقيمون مواريتهم بقسم أهل دينهم ، انتهى كلام ابن يونس . وقد ساق ابن يونس ترجمة حفص على سياق واحد ولم يدع لولايته الثالثة على مصر شيئا . ولا بد من ذكر ولايته الثالثة هنا لما شرطناه في كتابنا هنا من ذكر كل وإل في وقته وزمانه ، ونذكره إن شاء الله تعالى بزيادات أخر .



السنة الأولى من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي سنة أربع وعشرين ومائة - فيها عانت الصفرية ببلاد المغرب وحاصروا قايسا ونصبوا عليها المجانيق ، وافترقت الصفرية بعد قتل ميسرة فرقتين ، ثم ولّى الخليفة حنظلة أمير مصر أمرا إفريقية لما بلغه قتل كلثوم ، كما تقدم ذكره . وفيها قدم جماعة من شيعة بني العباس من خراسان الى الكوفة يريدون أخذ البيعة لبني العباس فأخذوا وحبسوا ثم أطلقوا . وفيها غزا سليمان بن هشام الصائفة والتقاء ملك الروم فهزمه سليمان وغنم . وفيها قتل كلثوم بن عياض أمير المغرب ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام ، وكان جليلا نبيلًا فصيحًا له خطب ومواعظ ، قُتل بالمغرب في وقعة كانت

السنة الأولى من ولاية حفص الثانية وما أطوت عليه من الحوادث

- ١٠ ابنه وبين ميسرة الصفرية ، ثم مات ميسرة أيضا في آخر السنة . وفيها توفي الزهرى واسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة ، الإمام أبو بكر القرشي الزهرى المدنى أحد الأعلام ، من تابعي أهل المدينة من الطبقة الرابعة ، كان حافظ زمانه . قال الألبان بن سعد قال

ذكر وفاة الزهرى

(١) قايس : مدينة من أعمال إفريقية غربي طرابلس بينها وبين طرابلس ثمان منازل وثلاثون درجة .

(٢) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٢٤ ، وفي الأصل : « وحنه » .

ابن شهاب : ماصبر أحد على العلم صبري ، ولا نشره أحد نشرى ، ولِد سنة تحسين ، وطلب العلم في أواخر عصر الصحابة ، وله نيف وعشرون سنة ، فروى عن ابن عمر حديثين ، وروى عن جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين ، وروى عنه الجَمع الفقير اهـ .

وذكر الذهبي جماعة أخر ، قال : توفي عبدالله بن قيس الجُهَنِيّ ، وعمره بن سَلَم الزُّرْق أبو طلحة ، والقاسم بن أبي بزة المكيّ ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهْرِيّ ، وقد تقدّم ذكره ، ومحمد بن علي بن عبدالله ابن عباس ، وأبو جمره (بالجيم والراء) نصر بن عمران الضَّبَعِيّ .

❦ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاثة أذرع وأثنا عشر إصبعا ، يبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .



السنة الثانية من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي سنة خمس وعشرين ومائة :

حوادث السنة
الثانية من ولاية
حفص الثانية

فيها كانت قن كثيرة بالمغرب بين الأمير حنظلة بن صفوان المعزول عن إمرة مصر والمتولّي إفريقية وبين حُكاشة الحارثي ، فكانت بينهم وقعة لم يُسَمع بمنلها ، وأنهم عكاشة وقُتل من البربر ما لا يُحصى ، ثم ألقى حنظلة ثانيا مع عبد الواحد على فوخ من القيروان ، وجمع عبد الواحد ثلثمائة ألف مقاتل ، فبذل حنظلة الأموال وخبّج الناس والنساء والأطفال بالدعاء ، وبقي حنظلة يسير بين الصفوف بنفسه ويعرض على القتال ، وكسّر أصحاب حنظلة أغماد سيوفهم والتجعت الحرب وانكسرت مهترة الإسلام ، وحنظلة على تحرّضه حتى تراجعوا ، وهزم الله

- عبد الواحد وجيوشه ثم قُتل، وأُتي حنظلة برأسه، وقُتل من البربر مقتلة عظيمة لم يُسمع بمثلا، فكانت هذه ملحمة مشهودة، ثم أُسر عكاشة وأُتي به الى حنظلة فقتله وقتل جماعة كثيرة من أصحابه . وقيل : أُحصى من قُتل في هذه الوقعة فلبثوا مائة ألف وثمانين ألفا . وهذه الملحمة أعظم ملحمة وقعت في الإسلام بالمغرب .
- وفيا عقد الوليد بن يزيد بن عبد الملك البيعة لأبينه الحكم وعثمان في شهر رجب بعد أن ولي الخلافة بشهر واحد، وكتب بذلك الى الآفاق . وفيما توفي محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي، ومحمد هذا هو والد السفاح أول خلفاء بني العباس، وكنيته أبو عبد الله، وكان أصغر من أبيه ثلثي أربع عشرة سنة، فلما شابا خضب أبوه علي بالسواد وابنه محمد هذا بالحناء، فلم يُفرق بينهما إلا بالحنطاب لتشابههما . ومولد محمد هذا بالقرب من أرض البلقاء سنة ثمان وخمسين وقيل : سنة ستين . وفي الليلة التي مات فيها محمد هذا ولد فيها محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، فسُمي المهدي على اسم جده محمد المذكور وكُنِيَ بكنيته . وكان محمد هذا يوج بالخلافة سرا ونزق الدعاة في البلاد، فلم يتم أمره ومات . وفيما توفي الخليفة أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس، الأموي القرشي الدمشقي أبو الوليد ، ولد سنة ثمان وسبعين واستُخلف بهد من أخيه يزيد بن عبد الملك، واستُخلف وعمره أربع وثلاثون سنة، ودام في الخلافة تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأياما ، وكان جميل الصورة مخضب بالسواد، وبعينه حول مع كُيس، وأمه فاطمة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي .

- ١٠ ذكر المؤلف خبر وفاة محمد هذا في حوادث سنة ١٢٤ أيضا واتفق معه الذهبي وابن جرير الطبري في قول الرازي ، وذكر ابن قتيبة في المعارف في الكلام على عبد الله بن عباس : أنه توفي سنة ١٢٢ ثم قال : ويقال سنة ١٢٥

(١١)

قال مُصَـبُّ الزُّبَيْرِيّ : زعموا أن عبد الملك رأى في منامه أنه بال في الحراب أربع مرّات، فدنّس من يسأل سعيد بن المسيّب عنها ، وكان يعبر الرؤيا ، وعظمت على عبد الملك ، فقال سعيد بن المسيّب : يملك من ولده لصلبه أربعة ، فكان هشام هذا آخرهم ، لأن أولهم الوليد ، ثم سليمان ، ثم يزيد ، ثم هشام .

قال حماد الراوية : لما ولي هشام الخلافة طلّني فحضرت عنده فوجدته جالسا في فرش قد غرق فيه ، وبين يديه صحيفة من ذهب مملوءة مسكا مَدُّو با بماء ورد وهو يقبله بيده فتفوح رائحته ، فسأمت عليه فردّ عليّ السلام ، وقال : يا حماد ، إني ذكرت بيتا من الشعر ما عرفت قائله وهو هذا :

وَدَعَوْا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا بِلَهَاءِ * قَيْنَةٍ فِي يَمِينِهَا إِبْرُقُ

قلت : هو لعدى بن زيد ، فقال : أنشدني القصيدة ، فأنشدته إياها ، فقال : سأل حاجتك ، وكان عليّ رأسه جاريّتان كأنهما أقمار ، وفي أذن كل واحدة منهما جوهرتان يُضَيّ منهما المنزل ، قلت : يا أمير المؤمنين ، جارية من هاتين ، فقال : هما لك ، وأمر لي بمائة ألف درهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حفص الثانية

السنة الثالثة من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي سنة ست وعشرين ومائة — فيها أخرج يزيد بن الوليد بن عبد الملك عليّ ابن عمه الخليفة الوليد ابن يزيد بن عبد الملك لما آتتهك الوليد المذكور الحرّات وكثّر فسقه وسمته الرعية على قصر مدّته ، فبُوع يزيد هذا بالمِزَّة ^(١١) ووثب على دمشق وجّهز عسكرا لقتال الخليفة

(١) المِزَّة : قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ .

- الوليد، وكان الوليد بتدبيره قد أنهزم اليها عاكفا على المعاصي بها، ففرج الوليد وقاتل
العسكر وانكسر وقتل بنواحي تدبيره، على ما يأتي ذكره، وتم أمر يزيد في الخلافة، وسمى
بالناقص، لكنه لم تغل مدته أيضا ومات، على ما يأتي ذكره أيضا. وفيها توفي خالد
ابن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي القسري، ولي خالد المسد كور
أعمالا جلييلة مثل مكة المشرفة والعراق وغيرهما، وكانت أمه نصرانية فكان يُعير بها،
وكان نجلا على الطعام جدا، ذكر عنه أبو المظفر أمورا شنيعة من هذا الباب. وفيها
توفي الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية
(الهاشمي) الأموي^(١) الدمشقي المعروف بالفاسق، ولد سنة تسعين وقيل سنة اثنين وتسعين.
ولما احتضر أبوه يزيد بن عبد الملك لم يمكنه أن يستخلفه لأنه صبي، فعهد إلى أخيه
هشام بن عبد الملك وجعل ابنه هذا الوليد ولي العهد من بعد هشام، وأم الوليد
بنْتُ محمد بن يوسف الثقفِي، فاحتجَّ عَمُّ امه. ولما مات عمُّه هشام
ولي الخلافة وصدرت عنه تلك الأمور القبيحة المشهورة عنه: من شرب الخمر
والفجور وتخريق المصحف بالنشاب. وذكر عنه بعض أهل التاريخ أمورا
استبعد وقوعها، منها: أنه دخل يوما فوجد ابنته جالسة مع دانتها فبرك عليها^(٢)
وأزال بكارتها، فقالت له دانتها: هذا دينُ الجحوس، فأنشد:
من راقب الناس مات غمًا • وقاز باللذة الجسور^(٣)

(١) هذه الكلمة وردت هكذا في الأصلين، ووردها خطأ، لأن الوليد هذا من ولد عبد شمس

ابن عبد مناف وهو أخو هشام بن عبد مناف الذي من ولده النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) كما في الأصول، وهي كلمة غير عربية ولكنها أجنبية احتفاظا بلفظ المؤلف ومعناها «المرية»

وفي الأغاني (ج ٦ ص ١٣): «حاضتها». (٣) أورد أبو الفرج هذا البيت

في سياق هذه الحكاية وقال: «وأحسب أن هذا الخبر باطل لأن هذا الشعر لم يخسر ولم يدرك

زمن الوليد».

قال : وأخذ يوما المصحف وقصه ، فأول ما طلع له (وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ) ، فقال : أَتَوَعِدُنِي ! ثم طقه ولا زال يضربه بالشاب حتى خرقة ومزقه وهو ينشد :

أَتُوْعِدُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * فها أنا ذاك جَبَّارٌ عَنِيدٌ

إذا لاقيتَ ربَّكَ يومَ حَشِيرٍ * فقل ياربِّ خرِّقني الوليد

ولما كثر فسقه خَلَموه من الخلافة بأبن عمه يزيد بن الوليد وقتلوه في جُمادى الآخرة ، وكانت خلافته سنة وثلاثة أشهر ، وتوفى أبن عمه يزيد المذكور بعده بمئة يسيرة ، كما سيأتي ذكره . وفيها توفى سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري ، وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، الهاشمي الأمويّ الدمشقي أبو خالد ، المعروف بيزيد الناقص ، لأنه نقص الجند من عطائهم لما ولي الخلافة ، وكان الوليد أبن عمه زاد الجند زيادات كثيرة فنقصها يزيد هذا لما ولي الخلافة ومضى الأمور على عاداتها . وثب يزيد على الخلافة لما كثر فسق أبن عمه الوليد ، وتم أمره بعد قتل الوليد ، وبُويج بالخلافة في جُمادى الآخرة من سنة ست وعشرين ومائة المذكورة . وأم يزيد هذا شاه فرند بنت فيروز بن يَزْدَجَرْد ، حكى أن قُتَيْبَةَ بن سُلَيم ظفّر بما وراء النهر بأبني فيروز فبعث بهما إلى الحجاج بن يوسف ، فبعث الحجاج بإحداهما ، وهي شاه فرند ، إلى الخليفة الوليد بن عبد الملك فأولدها يزيد هذا ، وكانت أم فيروز بن يَزْدَجَرْد بنت شَيْسِرَوَيْه بن كسرى ، وأم شَيْسِرَوَيْه بنت خاقان ، وأم أم فيروز هي بنت فيصر عظيم الروم ، ولهذا كان يزيد يفتخر ويقول :

(١) في طبقات ابن سعد : أنه توفى سنة ١٠٨ (٢) أنظر الحاشية رقم ٢ في ص ٢٩٨ من هذا

الجزء . (٣) كذا في الأصول وابن الأثير ، وفي الطبري في حوادث سنة ١٢٤ : "شاه أنريد" .

أنا ابن كسرى وجدي مروان • وقبصر جدي وجدي خافان

- قلت: وكان يزيد هذا لا بأس به، غير أن أيامه لم تطل، ومات في ساج
 ذى الحجة من سنة ست المذكورة. وذكر النحوي وفاة جماعة كثيرة في هذه السنة
 مختلف في وفاتهم، كما هي عادة سبأه، فإنه يذكر الواحد في عدة أما كن، فتحن
 ٥. نذكر مقالته ولا تنقيدها، ومن وقع لنا ممن ذكره ترجمناه على عادة كتابنا هذا
 في محله، فقدمه النحوي أو آخره، فقال: توفي جبلة بن سحيم، وخالد بن عبد الله
 القسري الأمير، ودراج أبو السمع، وسعيد بن مسروق والد سفيان الثوري،
 وسليمان بن حبيب الحاربي، وقد تكرّر في عدة سنين، وعبد الرحمن بن القاسم بن
 محمد، والحكيت بن زيد الشاعر، وعبيد الله بن أبي يزيد المكي، وعمر بن دينار،
 والوليد قُتل في جمادى الآخرة فكانت خلافته خمسة عشر شهرا، ويزيد بن الوليد
 ١٠. الناقص مات في ذى الحجة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وستة عشر إصبعا،

بلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنى عشر إصبعا.



ذكر ولاية حسان بن عتاهية على مصر

١٥. هو حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية بن خرز بن سعد
 ابن معاوية التميمي؛ وقال صاحب «البنية»: حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن ١٥٠.
 ولده مروان بن محمد بن مروان المعروف بالمار على إمرة مصر وهو بالشام،
 فأرسل حسان من الشام بكتاب إلى ابن تميم باستخلافه على صلاة مصر إلى أن يحضر
 من الشام، فسلم حفص بن الوليد الأمر إلى ابن تميم، ثم قدم حسان المذكور إلى
 ٢٠. مصر في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة على الصلاة لا غير.

ذكر ولاية حسان
 ابن عتاهية ونسبه
 وبعض حوادثه
 وقته

وزاد صاحب « البقية » وقال : قدم في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة . اه .

وكان عيسى بن أبي عطاء على الخراج ، فلما استقر أمر حسان في إمرة مصر أسقط الفروض التي كان تفرها حفص بن الوليد في ولايته وقطع [فروض] ^(١) الجند كلها ، فوثبوا عليه وقالوه وقالوا : لا نرضى إلا بحفص ، وركبوا إلى المسجد ودعوا إلى خلع مروان الحمار من الخلافة وحسروا حسان في داره ، وقالوا له : اخرج عنا ، فإنا لا نقيم مملك ببلد ، ثم أخرجوا عيسى بن أبي عطاء صاحب الخراج من مصر ، كل ذلك في آخر جمادى الآخرة ، ثم أخرجوا حفصا من سجته وولوه أمرهم . وتوجه حسان هذا إلى الشام ودام بها من جملة أمراء بني أمية إلى أن زالت دولة بني أمية وتولت العباسية . قُتل حسان هذا مع من قُتل بمصر من أعوان بني أمية في سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وكانت ولاية حسان على مصر ستة عشر يوما وقيل : إن حسان كان من أعوان بني العباس ، والأول أشهر ، وتولى بعده حفص بن الوليد ثالثا .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس : شهد حسان بن عتاهية جد عتاهية والد صاحب الترجمة فتح مصر وصحب عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الرحمن بن حسان ابن عتاهية يروى عنه يحيى بن زليخان ، وفي نسخة : عبد الغني .

وحدثني أحمد بن علي بن دارح بن رجب الخولاني حدثني عمي عاصم بن دارح حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير حدثني أبي حدثني عمرو بن يحيى السدي حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج قال : سألني أبو جعفر المنصور : ما فعل حسان بن عتاهية ؟ قلت : قتله شعبة ^(٢) ، قال : قتله الله ، كان لنا جليسا

(١) وضمت هذه الكلمة ليستقيم بها الكلام . (٢) كذا في ٢ والكندى أيضا في ٢ :

«سرفية» وظاهر أنه تحريف .

عند عطاء بن أبي رباح . قال سعيد بن كثير : شعبة هذا هو ابن عثمان التميمي ، كان على المصرية ، وهو أول من قديم مصر من قواد أسودة ، وكان على مقعدة طامر بن اسماعيل المرادي الجرجاني الذي قتل مروان بن محمد الحمار .

- ضبط الإسماء الغربية في هذه الترجمة : (عنايه) بفتح العين المهملة والتاء المثناة ، و (نخز) بفتح الخاء المعجمة والزاي الأولى وسكون الزاي الثانية ، و (التحجي) بضم هـ . التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وياء ساكنة وباء ثانية الحروف .

ولاية حفص الثالثة
وبعض حوادثه

ذكر ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصر .

- ولما ثار أهل مصر على حسان بن عتاهية وأخرجوه منها لحق بالخليفة مروان ابن محمد بن مروان المعروف بالحمار في الشام ، وذكر له حسان ما وقع له مع أهل مصر ، واستمر حفص بن الوليد على صلاة مصر شهر رجب وشعبان ، وقدم الأمير حنظلة بن صفوان من إفريقية ، وقد أخرجها أهلها فزل بالجيزة فربى مدينة مصر ، ودام هناك الى أن قدم عليه كاتب الخليفة مروان الحمار بولايته على مصر ، فامتنع المصريون من ولاية حنظلة بن صفوان عليهم ، ومنعوه من الدخول الى مصر وأظهروا الخلاف ، ثم أخرجوا حنظلة من الجيزة الى الوجه الشرقى ، ومنعوه من المقام بالقسطنطين ، وحاربوه فغار بهم فهزم ، وتم أمر حفص ، وسكت مروان عن مصر بقية سنة سبع وعشرين ومائة ، ثم عزل حفص في مستهل سنة ثمان وعشرين ومائة ووئى عزمه على مصر الحوثة بن سهيل أخو عجلان الباهلي ، وواقع الحوثة حفصا وقتله ، كما ذكره ابن يونس وغيره في ترجمته الثانية ، وكان قتل حفص المذكور في يوم

(١) كذا بالأصليين والمصرية (بالضاد المعجمة) أقرب لفظن . (٢) المسودة : لقب الخلفاء العباسيين لأنهم كانوا يلبسون السواد . (٣) كذا بالأصل والذي في القاموس «نخز» بضم الخاء .

الثلاثاء لليتين خلتا من شوال سنة ثمان وعشرين ومائة، ورواه صديقه أبو بحر مولى عبد الله بن إصحاق مولى آل الحضرمي من حلفاء عبد شمس بمدة قصائد، وكان أبو بحر إماما في النحو واللغة، تعلم ذلك من يحيى بن بصر، ومات في سنة سبع وعشرين ومائة، وكان أبو بحر يعيب الفرزدق في شعره وينسبه إلى الخن، فهجاه الفرزدق بقوله :

فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

فقال له أبو بحر عبد الله المذكور : قد لحنت أيضا يا فرزدق في قولك : مولى مواليا، بل كان ينبغي أن تقول : مولى موال .



- ١٠ السنة الأولى من ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصر وهي سنة سبع وعشرين ومائة، على أن حسان بن عتابة حكم منها على مصر ستة عشر يوما في جمادى الآخرة - فيها وقع بالشام وغيره عدة فتن وحروب من قبل مروان الحمار وغيره حتى ولي الخلافة وخلع إبراهيم بن الوليد الذي كان تخلف بعد موت أخيه يزيد بن الوليد الناقص ولم يتم أمره، وكان مروان المذكور متوليا أذربيجان وإرمينية، فلما بلغه موت يزيد جمع الأبطال والعساكر وأنفق عليهم الأموال حتى بلغ قصده وولي الخلافة وتم أمره، وفي آخر السنة المذكورة بايع مروان لابنيه حبيد الله وعبد الله بالعهد من بعده وزوجهما بأبنتي هشام بن عبد الملك، ولم يدر ما خفي له في الغيب من زوال دولته ببني العباس . وفيها حج بالناس عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي وهو أمير مكة والمدينة والطائف . وفيها خلع سليمان بن هشام

السنة الأولى من ولاية حفص وما انطوت عليه من الحوادث

(١٥٥)

- مروان الحمار من الخلافة، وكان سليمان بمدينة الزصافة، ووقع له مع مروان أمور وحروب . وفيها توفى الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، وكان الوليد عقد له ولأخيه عثمان ولاية العهد بعده، وأستمَلَ الحكم هذا على دِمَشْقَ وعُثْمَانَ على حِمص حتى عزلهما يزيد بن الوليد الناقص . وفيها توفى عبد العزيز بن عبد الملك بن مروان أبو الإصمِيع ، وهو الذي توفى قتل الوليد بن يزيد، فولاه يزيد الناقص العهد بعد أخيه إبراهيم . وفيها توفى مالك بن دينار العابد الزاهد أبو يحيى البصري، أحد الأعلام الزهاد، قيل : إن أدم مالك المذكور كان في السنة بفلسطين ملجأ، وكان يلبس لذار صوف وحباء خفيفة وفي الشتاء فروة، وكان ينسخ المصحف في أربعة أشهر، وفي شهرته ما يُثنى عن الإطناب في ذكره .
- وفي هذه السنة أيضا كان الطاعون بالشام ومات فيه خلائق لا تُحصى ، وكان هذا الطاعون يسمى «بطاعون غراب» .

- ذكر الذين ذكر النعمي وفاتهم على القاعدة المتقدم ذكرها في سنة ست وعشرين ومائة، قال : وتوفى إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وبكير بن عبد الله بن الأشج على الأصح، وسعد بن إبراهيم في قول ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهري، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وعبد الله بن دينار المدني، وعمر بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، وعمر بن هاني العنسي، ومالك بن دينار الزاهد في قول، ومحمد بن واسع في قول خليفة، وهب بن كيسان أيضا .

§ أمر النيل — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر أصبعا .

ذكر ولاية حوثة بن سبيل على مصر

- هو حوثة بن سبيل أخو مجلان^(١) بن سبيل الباهلي أمير مصر، ولآه مروان الحمار ولاية حوثة بن سبيل ونسبه وبعض حوادة
- على إمرة مصر بعد أن عزل عنها حفص بن الوليد المقدم ذكره، وجهز محبته العساكر لقتال حفص بن الوليد، فخرج حوثة من الشام وسار منها بالعساكر حتى وصل إلى مصر في يوم الأربعاء لأتقى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة وزاد صاحب "البقيّة" فقال : ومعه سبعة آلاف فارس، ولآه مروان على الصلاة وعيسى بن أبي عطاء على الخراج . اهـ . ولما وصل حوثة إلى مصر أجمع جيشه مصر وأهلها على منعه من الدخول إلى مصر فأبى عليهم حفص بن الوليد ونهاهم عن ذلك فخافوا حوثة وسألوه الأمان فآمنهم ونزل بظاهر الفسطاط، وقد أطمأنوا إليه، فخرج إليه حفص بن الوليد في وجوه الجند فقبض حوثة عليهم وقيدهم وأوسع الجند سباً فأنهزم الجند، فقام حوثة من وقته ودخل إلى مصر ومعه عيسى بن أبي عطاء وهو على الخراج على عادته وحوثة على الصلاة لا غير، وبعث حوثة في طلب رؤساء مصر فجمعوا له فضرب أعناقهم وفهم رجاء بن الأشيم^(٢) الحيدري من كبار المصريين، ثم أخذ حفص بن الوليد قتيله وأخذ في تمهيد أمور مصر، وتم أمره إلى سنة إحدى وثلاثين ومائة [ثم] عزله مروان الحمار عن إمرة مصر وبعثه إلى العراق لقتال أنكراسانية دُعَاة بنى العباس فقتل هناك، وكان استخلف على مصر أبا الخراج بشر بن أَوْس، وكان خروجه من مصر لعشر خلون من شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة، فكانت ولايته على مصر ثلاث سنين وستة أشهر، وولى مصر من بعده

(١) كما في م والكنى . وفي ب « ابن مجلان » . (٢) في ٢ : « اجنع »

٢٠ (٣) في الكنى : « الحصري » . (٤) زيادة يقتضها السياق .

- المغيرة بن عبيد الله الآتي ذكره . ولما توجه حوثة الى الشام ووجهه مروان الحمار الى العراق نجدة لابن هبيرة فتوجه الى العراق ووقع له بها أمور ، ولم يزل مع مروان الحمار الى أن انكسر مروان من أبي مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس ، وقيل : فقتل حوثة هذا مع من قتل من أعوان بني أمية فإنه كان مولى لبني أمية ومن كبار أسرائهم ، يقال : إنهم طحنوه طحنا لما ظفروا به حتى مات ، فإنه كان شجاعا مقداما .
- صاحب رأى وتبدير وقوة وخبرة بالحروب . اه . . وأما أمر حوثة لما توجه الى العراق لابن هبيرة فإنه وصل اليه وفي وصوله له قدم علي يزيد بن هبيرة أبنة داود منهزما ، فخرج يزيد بن هبيرة ومعه حوثة هذا الى نحو حطبة في عدد كثير لا يحصى وساروا حتى تزلوا جلولاء ، واحتفر ابن هبيرة الخندق الذي كانت العرب احتفرته أيام وقعة جلولاء ، وأقام به ، وأقبل حطبة الى جهة ابن هبيرة فارتحل ابن هبيرة وحوثة بمن معه الى الكوفة لفتحها ، وقدم حوثة هذا أمامه في خمسة عشر ألفا الى الكوفة ، وقيل : إن حوثة لم يفارق يزيد بن هبيرة ، وأرسل حطبة طائفة من أصحابه الى الأنبار وغيرها وأمرهم بإحراقها فيها من السفن ليعبر الفرات فبعثوا اليه كل سفينة كانت هناك ، فقطع حطبة الفرات حتى صار في غربيته ، ثم سار يريد الكوفة حتى انتهى الى الموضع الذي فيه ابن هبيرة وحوثة ، وذلك في محرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة ثمان ماضين منه ، وكان ابن هبيرة قد عسكر على قم الفرات من [أرض] القلوجة العليا على ثلاثة وعشرين فرسخا من الكوفة ، وكان قدم عليه أيضا ابن ضبارة نجدة بعد حوثة بن سهيل الباهلي المذكور ، فقال حوثة لابن هبيرة :
- (١) كذا في النسخ وهو الموافق لما ساق في الأصل : «عبد الله» . (٢) هو يزيد بن عمر بن هبيرة كما في الطبري وابن الأثير . (٣) جلولاء : موضع بالشام . (٤) في م : «العجم» . (٥) الزيادة عن ابن الأثير . (٦) القلوجة العليا هي والقلوجة السفلى قرطبان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب بين القر . (٧) هو عامر بن ضبارة كما في الطبري وابن الأثير .

إن حطبة قد مضى يريد الكوفة فأقصده أنت خراسان ودعه ومروان فإتاك تكسره
وبأخرى أن يتكلم ، قال ابن هيرة : ما كان لينبئ ويدع الكوفة ، ولكن الرأي
أن أبادره إلى الكوفة ، فعبر السجلة من المدائن يريد الكوفة ، واستعمل على مقدمته
حوثة المذكور وأمره أن يسير إلى الكوفة ، والفرقن يسيران على جانبي الفرات ، وقد
قال حطبة لأصحابه : إن الامام أخبرني أن لي بهذا المكان وقعة يكون النصر فيها^(١)
لنا ، ثم صر حطبة من مخاضة وقاتل حوثة ومحمد بن نباتة فانهمز حوثة ومحمد بن نباتة
وأخوه ولحقوا بابن هيرة ، فانهمز ابن هيرة بهزيمتهم ولحقوا بواسط وتركوا عسكرهم
وما فيه من الأموال والسلاح وغير ذلك ، وقيل : إن حوثة كان بالكوفة قبلته هزيمة
يزيد بن هيرة فسار إليه بمن معه . وأما أمر قطبة فانه قُتِد من عسكره بعد هزيمة
عساكر ابن هيرة ، فقال أصحاب حطبة : من عنده عهد من حطبة فليخبر به ، فقال
مقاتيل بن مالك الكندي : سمعت حطبة يقول : إن حدثت بي حدث فالحسن ابني
أمير الناس ، فبايع الناس حميد بن حطبة لأخيه الحسن ، وكان قد سيّر أبوه حطبة
في سرية ، ثم أرسلوا إليه وأحضره وسأموه إليه الأمر ثم بثوا على حطبة فوجدوه^(٢)
في جدول هو وحرب بن سالم بن أحوز قتيلين ، فظنوا أن كل واحد منهما قتل
صاحبه . وقيل : إن ممن بن زائدة ضرب حطبة على عاتقه فسقط في الماء فأخرجوه ،
فقال : شئتوا يدي إذا أنا مت والقوني في الماء لئلا يلم الناس بقتلي ثم كونوا
في أسركم ، فوقع ذلك حتى انهزم عسكر ابن هيرة .

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) كذا في ابن الأثير وفي الأصلين : « حوا » .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٢٢ وفي الأصلين : « سلم بن أجوف » ولمسه

تحريف . (٤) في ٣ : « انكسر » .



السنة الأولى من ولاية حويزة بن سُهَيْل على مصر وهي سنة ثمان وعشرين ومائة —
ولاية حويزة وما
اضطرت طيه من
الحوادث

السنة الأولى من ولاية حويزة بن سُهَيْل على مصر وهي سنة ثمان وعشرين ومائة —

فهيأ يث إبراهيم العباسي أبا مسلم إلى خراسان وأمره على أصحابه وكتب اليهم بذلك ، فاتاهم فلم يقبلوا منه ، وخرج من قائل إلى مكة وأخبره أبو مسلم بذلك ،

- ثم أرسله ثانياً كما سيأتي ذكره . وفيها توفي اسماعيل بن عبد الرحمن السدي صاحب التفسير والمغازي والسيرة ، كان إماماً طارفاً بالقائع وأيام الناس ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة ، وقيل : إنه مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وفيها توفي

جابر بن يزيد الجعفي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة وقد تكلم فيه وضعفه بعضهم . وفيها توفي حُجَّي بن هاني المَعافري ، أبو قبيل (وأبو قبيل بفتح القاف وكسر

- ١٠ الموحدة) غزا أبو قبيل البحر مع جُنَادَة والغرب في زمان معاوية ، وكان شجاعاً ديناً متواضعاً ، يخرج إلى السوق إلى حاجته بنفسه ، روى عنه الليث بن سعد وغيره ومات بمصر . وفيها توفي سعيد بن مسروق الثوري أبو سفيان ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة ، كان عالماً زاهداً . وفيها توفي عبد الواحد بن زيد أبو عبيدة واعظ البصرة ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة ، كان من الزهاد وكان

- ١٥ يحضر مجالس مالك بن دينار . قال أبو نعيم : صلى عبد الواحد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة . وفيها توفي عثمان بن عاصم بن حصين^(١) [أبو حصين^(٢)] (بفتح الحاء) الأسدي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة ، قرأ القرآن عليه بمسجد الكوفة ثمانين سنة . وفيها توفي يزيد بن أبي حبيب ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل مصر ، وهو أول من أظهر بها الحلال والحرام والفقه ، وإنما كانوا يتخذون بالملامح والفتن ، وكان الليث بن سعد يفتي عليه ويقول : ابن أبي حبيب سيدنا .

(١) كذا في تهذيب التهذيب وبالإضافة في أسماء الرجال وفي ٢ : « حبيب » بالفاء . وهو تحريف .

(٢) زيادة من تهذيب التهذيب وتهذيب التهذيب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وإثنان وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبع واحد .



السنة الثانية من ولاية حوثة على مصر وهي سنة تسع وعشرين ومائة —
فيها خرج بمحض موت طالب الحق عبد الله بن يحيى الكندي^(١) الأعور، تغلب عليها
وأجتمع عليه الأباضية، ثم سار إلى صنعاء وبها القاسم بن عمر الثقفي فوقع بينهم
قتال كثير، انتصر فيه طالب الحق وهرب القاسم وقتل أخوه الصلت، وأستولى
طالب الحق على صنعاء وأعمالها، ثم جهز إلى مكة عشرة آلاف وبها عبد الواحد
ابن سليمان بن عبد الملك بن مروان فطلبوا على مكة وخرج منها عبد الواحد المذكور.
وفيها كتب ابن هبيرة أمير العراق إلى عامر بن ضُبارة فسار حتى أتى خراسان^(٢)
وقد ظهر بها أبو مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس في شهر رمضان، وكان
قد ظهر هناك عبد الله بن معاوية الهاشمي فقبض عليه أبو مسلم ونجته وبجى
معه خلقا من شيعته . وفيها توفي سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله
ابن معمر التيمي، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة، كان يقعد على عمر بن
عبد العزيز ويخطه، فقال له يوما : يا أمير المؤمنين، عبدُ خلقه الله بيده، ونفخ
فيه من روحه، وأمجده ملائكته، وأسكنه جنته عصاه مرة واحدة فأخرجه من
الجنة بتلك الخطيئة الواحدة، وأنا وأنت نعصى الله كل يوم مرارا، ونتمنى على الله
الجنة! وكانت وفاته بالمدينة .

١٠

١٥

(١) في ابن الأثير : « الحصري » . (٢) ف : « وترج » . (٣) ف : «

البراقين » . (٤) كذا في ف وفي ٢ « حتى أتى خراسان ونهارد وقد ظهروا الخ »

وقد أشرف على هامش ٢ الى ما في الفهرست .

السنة الثانية من
ولاية حوثة وما
انطوت عليه من
الحوادث

ذِكْرُ مَنْ ذَكَرَ النُّجُومَ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : فِيهَا تَوَفَّى أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَرَازِيُّ بِمَحْصٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ حَبِيدٍ الرَّحْمَنُ بِالْمَدِينَةِ ، وَخَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ التَّجِيبِيُّ قَاضِي إفريقية ، وَسَالِمُ أَبُو النَّضْرِ الْمَدَنِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيُّ ، وَقَيْسُ ابْنُ الْجَمَّاحِ السُّقْتِيُّ ، وَمَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقِ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الْيَمَانِيُّ ، وَبِشْرُ ابْنِ حَرْبٍ النَّدَبِيُّ وَآخَرُونَ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ إصْبَعًا ، مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .



السنة الثالثة من ولاية حويزة وما حدث فيها من الحوادث

السنة الثالثة من ولاية حويزة بن سبيل على مصر وهي سنة ثلاثين ومائة — فيها اصطلع نصر بن سيار وجديع بن علي الكرماني على قتال أبي مسلم الخراساني ، ففسد أبو مسلم الخراساني إلى ابن علي الكرماني من خدمه وأجتمعا وقاتلا نصر بن سيار ففوى جيش أبي مسلم الخراساني وتقهقر نصر بن سيار بين يديه ، فأخذ أبو مسلم أنفاله ثم أخذ مرو وقُتِلَ عاملها شيبان الحروري ، فأقبلت مساعدة بنى العباس وأخذ من يومئذ أمر بنى أمية في إداربار ، ثم استولى أبو مسلم في هذه السنة على أكثر مدن خراسان ، ثم ظفر بمريد الله بن معاوية الهاشمي فقتله ، ثم كتب نصر بن سيار إلى ابن هبيرة نائب المراق يستنجده ويستصرخ به إلى الخليفة مروان الحمار . وفيها استولى جيش طالب الحق على مكة ، فكتب عبد الواحد أمير المدينة إلى الخليفة مروان الحمار يخبره بمغذلان أهل مكة ، ثم جهز جيشا إلى مكة فبرز لحرهم أعوان

(١) كذا في ابن الأثير والطبري والذهبي ، والحروري : الخارجي ، وفي الأملين « المغزوي »

وهو تحريف من التامع .

طالب الحق وعليهم أبو حمزة وأتقى الجمعان ^(١) بقديد في صفر فانهزم جيش عبد الواحد وساق أبو حمزة فاستولى على المدينة أيضا ، وقتل يوم وقعة القديد هذه ثلثمائة نفس من قريش : منهم حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، وابنه عمارة ، وابن أخيه مصعب حتى قالت بعض النوايح :

ما للزمان وما إليه • أفنى قديد رجاليه

ثم إن مروان الحمار بعث جيشا عليه عبد الملك بن محمد بن عطية ، فسار ابن عطية المذكور وأتقى مع أبي حمزة مقدم عساكر طالب الحق فكسره ، وقتل أبرهة الذي كان ولؤه طالب الحق على مكة عند بئر ميمونة ، فبلغ طالب الحق فأقبل من اليمن في ثلاثين ألفا ، فخرج إليه عبد الملك بن محمد المذكور بعساكر مروان فكانت بينهم وقعة عظيمة انهزم فيها طالب الحق ، ثم ألتقوا ثانيا ، وثالثا قتل فيها طالب الحق في نحو من ألف حصرى ، وبعث عبد الملك بن محمد برأسه إلى الخليفة مروان الحمار . وفيها كانت زلازل شديدة بالشام وأخرت بيت المقدس وأهلكت أولاد شداد بن أوس فيمن هلك ، وخرج أهل الشام إلى البرية وأقاموا أربعين يوما على ذلك ، وقيل : كان ذلك في سنة إحدى وثلاثين ومائة . وفيها توفي الخليل ابن أحمد بن عمرو الفراهيدي أبو عبد الرحمن النحوي البصري .

ذكر وفاة الخليل
ابن أحمد

قال ابن قراوغل : ولم يكن بعد الصحابة أذكى من الخليل هذا ولا أجمع ، وكان قد برع في علم الأدب ، وهو أول من صنف العروض ، وكان من أزهد الناس . قلت : ولعل ابن قراوغل وأهم في وفاة الخليل هذا ، والذي أعرفه أنه كان في عصر أبي حنيفة وغيره . وذكر الذهبي وفاته في سنة ستين ومائة ، وقال ابن

(١) قديد : اسم موضع قرب مكة . (٢) في الذهبي : « ووقع منزل شداد بن أوس على

من كان معه » وشداد هذا ابن أخي حسان بن ثابت كما في الطبقات لابن سعد .

خُتِلَكان : كانت ولادته يعنى الخليل فى سنة مائة من الهجرة وتوفى فى سنة سبعين ومائة وقيل خمس وسبعين ومائة ، وقال ابن قانع فى تاريخه المرتب على السنين : إنه توفى سنة ستين ومائة ، وقال ابن الجوزى فى كتابه الذى سماه "شذور العقود" : إنه مات سنة ثلاثين ومائة وهذا غلط قطعاً ، والصحيح انه عاش لبعده الستين ومائة ، ويقال :

- إنه كان له ولدٌ فدخل عليه فوجده يُقَطِّعُ بَيْتَ شِعْرٍ بِأَوْزَانِ الْعُرُوضِ ، فخرسج إلى الناس فقال : إنا أبى جُنْ فدخلوا إليه وأخبروه ، فقال مخاطباً لابنه :

لو كُنْتُ تعلم ما أقول عذرتنى • أو كُنْتُ تعلم ما تقول عذرتُكا

لكن جهلت مقاتلى فعدتُنى • وعلمتُ أنك جاهل فعدتُكا

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ،

- ١٠ يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة أصابع ونصف إصبع •



السنة الرابعة من ولاية الحوثة على مصر الى شهر رجب ، ومن رجب حكمها

المغيرة بن عبيد الله الآتى ذكره وهى سنة إحدى وثلاثين ومائة — فيها كانت وقعة

بين ابن هُبيرة وبين عامر بن ضُبارة ، فالتقوا بنواحى أصبهان فى شهر رجب فقتل

- ١٥ ابن ضُبارة فى المصاف •

وذكر محمد بن جرير الطبرى : أن عامر بن ضُبارة كان فى مائة ألف ، ثم بعث

ابن هُبيرة الى مروان الحمار يخبره بقتله عامر بن ضُبارة وطلب منه المدد فأمدّه بأمر

مصر صاحب الترجمة حوثة بن سهيل الباهلى بعد أن عزله عن إمرة مصر وبثته

فى عشرة آلاف من قهس ، ثم تجمعت جيوش مروان الحمار بنهاوند وطهيم مالك

- ٢٠ ابن أَدَمَ فضايقهم حَقَبَة أربعة أشهر حتى خرجوا بالأمان فى شوال ، ثم قتل حَقَبَة

وجوها من عسكر أهل مصر ، ثم أقبل حَقَبَة يريد العراق فخرج إليه متولياً ابن هُبيرة

السنة الرابعة من ولاية الحوثة وما انطوت عليه من الحوادث

(١٢٠)

وانضم اليه المصريون والمنهزمون حتى صار في ثلاثة وخمسين ألفا ونزل جُلُولاء ،
ونزل لحطبة في آخر العام بخانقين^(١)، فوقع بين الطاهنتين مدة وقائع وبقوا على ذلك
الى السنة الآتية . وفيها كان الطاعون العظيم ، هلك فيه خلق كثير ، حتى قيل : إنه
مات في يوم واحد سبعون ألفا قاله ابن الجوزي ، وكان هذا الطاعون يُسمى :
”طاعون أسلم بن قتيبة“ .

قال المدائني : كان بالبصرة في شهر رجب وأشتد في رمضان ثم خف في شوال
وبلغ كل يوم ألف جنازة ، وهذا خامس عشر طاعونا وقع في الإسلام حسبا تقدم
ذكره في هذا الكتاب ، قال المدائني : وهذا كله في دولة بني أمية ، بل نقل بعض
المؤرخين أن الطواغين في زمن بني أمية كانت لا تنقطع بالشام حتى كانت خلفاء
بني أمية اذا جاء زمن الطاعون يخرجون الى الصحراء ، ومن ثم اتخذ هشام بن
عبد الملك الرصافة مترا ، وكانت الرصافة بلدة قديمة للروم ، ثم خف الطاعون
في الدولة العباسية ، فيقال : إن بعض أمراء بني العباس بالشام خطب فقال :
احمدوا الله الذي رفع عنكم الطاعون منذ ولينا عليكم ، فقام بعض من له جرأة فقال :
إن الله أعدل من أن يجمعكم علينا والطاعون اه . وفيها تحول أبو مسلم الخراساني
عن صرّ ونزل تيسابور واستولى على عامة خراسان ، وفيها توفي واصل بن عطاء
أبو حذيفة البصري مولى بني مخزوم ، وقيل : مولى بني صبة ، ولد سنة ثمانين
بالمدينة ، وكان أحد البلغاء لكنه كان يلتجئ بالراء يدها غينا ، وكان لا تقدره على العربية
وتوسعه في الكلام يتجنب الراء في خطابه ، وفي هذا المعنى يقول بعض الشعراء :
وجعلت وصل الراء لم تنلق به * وقطعتني حتى كأنك واصل

ذكر وفاة واصل بن
عطاء رأس المعتزلة

(١) كذا في ٣ وخانقين : بلدة في نواحي السواد في طريق همدان من بغداد . وفي هـ :

»خانقين« بالفاء ، وخانقين اسم موضع معروف كما في ياقوت .

وواصل هذا هورأس المعتزلة، والحوارج لما كثرت بالكثرة، قال واصل :
بل الفاسق لا مؤمن ولا كافر منزلة^(١) بين المنزلتين، فذلك طرده الحسن البصري،
من مجلسه، بغلس عند واصل عمرو بن عبيد واعتزلا مجلس الحسن البصري فن
يومئذ قيل لهم : المعتزلة .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وتسعة أصابع ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ذكر ولاية المغيرة بن عبيد الله على مصر

هو المغيرة بن عبيد الله بن المغيرة بن عبيد الله بن سعد بن حكيم^(٢) [بن مالك^(٣)] بن
حذيفة بن بدر بن عمرو بن جؤينة بن لؤذان بن قنبرة بن [عدى] بن قزارة الفزاري .
ذكر ولاية المغيرة
ابن عبيد الله ونسب
وبعض حوادثه

- ١٠ . وقال صاحب « البنية » : المغيرة بن عبيد الله بن مسعدة خالف في الجند . اهـ .
ولاه الخليفة مروان الحمار على مصر بعد عزل حوثة وتوجهه الى العراق فتجده لابن
هيرة ، فقدم المغيرة الى مصر في سادس عشر من شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة
على الصلاة . وقال صاحب « البنية » : ولاه مروان بن محمد على الصلاة فقدم يوم
الأربعاء لست بقين من رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة فجعل على شرطته أبنيه
عبد الله وكان ليثا محببا للناس .

وقال غيره : ولما دخل مصر أقام بها مدة يسيرة وخرج الى الاسكندرية
وأستخلف على صلاة مصر أبا الجراح الحرشي ، ثم عاد بعد مدة ولم تكل مدته ،

(١) كذا في ابن خلكان وفي الأصلين : « بمنزلة » فقل الياء زيادة من النسخ . (٢) في الكندي :

« مسعدة » . (٣) في الكندي : « حكيم » . (٤) الزيادة عن الكندي .

- ٢٠ (٥) كذا بهامش ٣ وفي النسخين : « من الشام » . (٦) كذا في الأصلين والمقرئ (ج) ١
ص ٣٠٣ (٧) بالهاء المهملة وفي الكندي بالهمزة المعجمة .

وتوفى يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين ومائة واستخلف ابنه الوليد بن المغيرة على إمرة مصر وصلاتها فلم يُقره الخليفة مروان الحمار على ذلك، وولى مصر عبد الملك بن مروان بن موسى، فكانت ولاية المغيرة على مصر عشرة أشهر إلا أياما ثلاثة ^(١).

وقال صاحب « البنية » : وتوفى يوم السبت لاثني عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى وذكر السنة، فكانت ولايته عشرة أشهر، فأجمع الجمع على أن يولوا عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيج على الشرطة الى أن يأتي أمر مروان ابن محمد، وانصرف الوليد للنصف من جمادى الآخرة، وكان المغيرة ديناً فاضلاً مدلاً محبباً للرعية، وهو أجل أمراء بني أمية وولى لهم الأعمال الجليلة، وحضر وقعة شهرزور، لما وجه حَقَبة أبا عون عبد الملك بن يزيد الخراساني ومالك بن طريف الخراساني في أربعة آلاف الى شهرزور وبها عثمان بن سُفَيان، والمغيرة هذا على مقدمة عبد الله بن مروان بن محمد فقتلوا على فرسخين من شهرزور وقاتلوا عثمان وانهزم عثمان وقتل، وقام أبو عون ببلاد الموصل، وقيل إن عثمان لم يقتل وهرب هو والمغيرة هذا الى عبد الله بن مروان وغنم أبو عون عسكره وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة، ثم سیر حَقَبة العساكر الى أبي عون فأجتمع معه ثلاثون ألفاً، ولم بلغ مروان الخليفة خبر أبي عون سار بنفسه بجميع عساكر ممالكه وأقبل نحو أبي عون فوقع له حروب وأمور يطول شرحها .

(١) في ف : « ليلة » . (٢) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « طرف » .

(٣) في ف : « قتلوا » .

ذكر ولاية عبد الملك بن مروان على مصر

ذكر ولاية
عبد الملك بن
مروان ونسبه
وبعض الحوادث

هو عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير القنص أمير مصر، ولّاه الخليفة مروان بن محمد بن مروان المعروف بالحمار على الصلاة والخراج معا بعد موت المغيرة ابن عبيد الله القزاري، وكان عبد الملك هذا قد ولي خراج مصر قبل أن يلى الإمرة والصلاة، فلما مات المغيرة جمع له مروان الخراج والصلاة، وذلك في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ولما تم أمره جعل أخاه معاوية على الشرطة، ثم ولي حكمة بن عبد الله الخولاني، ثم إن عبد الملك المذكور أمر بأخذ المنابر في الجوامع ولم يكن قبل ذلك منبر، وإنما كانت ولاية مصر يخطبون على العيسى إلى جانب القبلة، ثم خرج عليه قبط مصر بعد ذلك واجتمعوا على قتاله فحاربهم وقتل كثيرا منهم وانهزم من بقي [منهم] ثم خالف بعد ذلك في أيامه عمرو بن سهل بن عبدالعزيز بن مروان على حمز الجمار ودعا لنفسه واجتمع عليه جمع من قيس في الحوف الشرق من أعمال مصر، فبعث اليهم عبد الملك هذا [بجيش] فلم تقع بينهم حرب، وإنما هم في ذلك إذ قدم عليهم الخليفة مروان الحمار من أرض الشام وقد انهزم من أبي مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس في يوم الثلاثاء ثمانين بقين من شوال، وقيل ثلاثين بقين من شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ولما دخل مروان مصر وجد أهل الحوف الشرق من بلاد مصر وأهل الاسكندرية [والصعيد] قد صاروا مسودة — أعنى صاروا من أعوان بني العباس ولبسوا السواد — فعزم مروان الحمار على تعدية النيل فعذى إلى الجيزة وأحرق الجسر بن والدار المنعجة وبعث بجيش إلى الاسكندرية

(١٧٢)

(١) في ف = «أجموا» . (٢) زيادة عن ف . (٣) هي دار عبد العزيز

ابن مروان كافي الكندي .

فأقبلوا مع من كان بها بالكرويون^(١)، وبينما هو في ذلك خالفت القبط، فبعث إليهم مروان من قائلهم أيضًا وهرزمهم، ثم بعث جيشا إلى الصعيد، وبينما هو في ذلك قديم صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في طلب مروان ومع صالح أبو عورت عبد الملك بن يزيد، وكان قدوم عبد الملك إلى الديار المصرية في يوم الثلاثاء النصف من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة المذكورة فلم يثبت مروان الحمار لصالح المذكور، وتوجه إلى بوسير بالجيزة ومعه عبد الملك صاحب مصر وغيره من حواشيه وأمرائه وأقاربه من بني أمية، فليحقه صالح بها فألقاه مروان الحمار بمن معه وقتله حتى انهزم وقتل في يوم الجمعة لتسع بقين من ذي الحجة، ثم عاد صالح بن علي المذكور ودخل القسطنطين في يوم الأحد لثمان خلون من المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وبعث برأس مروان إلى الشام والعراق وزالت دولة بني أمية.

وأما عبد الملك بن مروان أمير مصر صاحب الترجمة فإنه كان لما ولي مصر أحسن السيرة ولم يُفحش في حق بني العباس فأمنه صالح وأمن أخاه معاوية وعفا عنهما، ثم قتل خوثة بن سهيل وحسان بن عتابة اللذين كانا كل منهما ولي على مصر قبل عبد الملك، وعبد الملك هذا هو آخر أمير مصر من قبل بني أمية وزالت في هذه السنة بقتل مروان الحمار دولة بني أمية، وبُوع السقاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالخلافة، وهو أول خلفاء بني العباس، ولا بد من ذكر كيفية انفصال دولة بني أمية وأبتداء دولة بني العباس في هذه الترجمة فإن ذلك من أعظم ما يُذكر من الوقائع وإن كان ذلك غير ما نحن فيه من شرط هذا الكتاب فنذكره على سبيل الاستطراد في ترجمة عبد الملك أمير مصر فإنه آخر من ولي من أمراء بني أمية.

(١) الكرويون: موضع قرب الاسكندرية، وقيل بواد، وقيل خليج يشق من نهر مصر قال كثير عزة:

تولت سراطا عبرها وكأنها * دراهم بالكروين ذات قلع

ذكر بيعة السقّاح بالخلافة

ذكر بيعة السقّاح
بالخلافة وبعض
المواد

(١٣٢)

- لما كان المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة بلغ ابن هبيرة أمير العراقين لبني أمية أن خطبة أحد دعاة بني العباس توجه نحو الموصل يريد الكوفة فرحل ابن هبيرة بأصحابه نحو الكوفة ، وسار كل منهما حتى تواقما ، فقامت خطبة طلعت فوقهم في الفرات فهلك ولم يعلم به قومه ، وانهزم أيضا أصحاب ابن هبيرة وغرق خلق منهم في المخاض .

- وقال يونس بن حبيب : [قلت ^(١)] لجمع الناس بعد أن جاوزنا الفرات : من أراد الشام فهُلِمَ فذهب معه جمع من الناس ، ونادى آخر : من أراد الجزيرة ، ف تبعه خلق ، ونادى آخر : من أراد الكوفة ، فذهب كل جند إلى ناحية ، فقلت : من أراد واسط فهُلِمَ فاجتمعنا على ابن هبيرة وسرنا حتى دخلنا واسط يوم عاشوراء وأصبح وأصبحوا المسودة وقد فقدوا قائدهم خطبة ، ثم استخرجوه من الماء وأمروا عليهم ابنه الحسن فقصدهم الكوفة فدخلوها يوم عاشوراء أيضا وهرب متوليا من قبل بني أمية وهو زياد بن صالح ، فاستعمل ابن خطبة على الكوفة أبا سلمة الخليل فم قصد واسط فزملها وخندق على جيشه ، فقبأ ابن هبيرة عساكره فالتقوا فانهزم عسكر ابن هبيرة وتمصنوا بواسط ، وقتل في الوقعة حكيم بن المسيب الجسدي ، ثم وثب أبو مسلم صاحب دعوة بني العباس على ابن الكرماني فقتله بنيسابور وجلس فدست الملك وخطب للسقّاح وأخذ في أسباب بيعة السقّاح بالخلافة ، فلما كان يوم ثالث شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وثلاثين ومائة بويع بالخلافة في دار مولاهم الوليد

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) في ف : « عتي » والحق : الجماعة من الناس .

(٣) في م : « ناحية » .

ابن سعد ولم يَطْلُح في ذلك عَتْرَان ، وبلغ ذلك خليفة الوقت مروان بن محمد بن مروان الأموي المعروف بالحمار، فسار من الشام في مائة ألف حتى نزل الرأس دون الموصل، فجَهَزَ السِّفَاحُ عَمَهُ عبد الله بن علي في جيش فالتق الجعمان على كُشَاف^(١) في جُمَادَى الآخِرَةِ فانكسر مروان وتجهقروا إلى الجزيرة وقطع وراءه الجسر وقصد الشام ليتقوى ويلتقي ثانياً بالمسودة، ودخل عبد الله بن علي العباسي الجزيرة فاستعمل عليها موسى بن كعب التيمي ثم طلب الشام مُجْتَذِئاً، وأمدته السِّفَاحُ بعَمَةِ الآخر صالح ابن علي، فسار عبد الله حتى نزل دمشق فعجز مروان عن ملاقاته، وفزع إلى غَزَّة فحوُصِرَت دمشق مدة ثم أُخِذَتْ في شهر رمضان، وقُتِلَ خَلْقٌ من بني أمية وجُنُودهم لا يدخل تحت حصر، فلما بلغ مروان ذلك هرب إلى مصر ثم قُتِلَ في آخر السنة بِبُوصَيْرٍ حسبما ذكرناه، وهرب ابنه عبد الله وعييد الله إلى الثوبة، ووقع ما ذكرناه في ترجمة عبد الملك أمير مصر من قُتِلَ حَوْثَةَ وَحَسَّانَ وغير ذلك .

قال محمد بن جرير الطبري : كان بدءُ أمر بني العباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر عنه، أعلم العباسَ عَمَهُ أن الخلافة تؤول إلى ولده، فلم يزل ولده يتوقعون ذلك . وعن رشيد بن كُزَيْب أن أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية خرج إلى الشام فلقى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال : يَا بْنَ عَمِّ، إِنْ عِنْدِي عِلْمًا أُرِيدُ أَنْ أَبْدِيَهُ لِكَ فَلَا تُطْلِعَنَّ عَلَيْهِ أَحَدًا، إِنْ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي يَرْجِيهِ النَّاسُ فِيمَكُم، قَالَ : قَدْ عَلِمْتُهُ فَلَا يَسْمَعُنِي مِنْكَ أَحَدٌ .

وروى المدائني عن جماعة أن الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال :

لنا ثلاثة أوقات : موت يزيد بن معاوية ، ورأس المائة ، وفتح بِلَافِرِيقِيَّة ، فعند

(١٧٤)

(١) كشاف بالضم : قبة بين الزاب والشط قريبة من مصب الزاب في الشط وهي من إربل على نحو مرحطين في جهة الغرب، وبالقرب من كشاف مروج ومراح وهي منازل قنتر (راجع تهذيب البلدان لأبي الفدا إسماعيل) . (٢) في ٤ : « ليتوق » . (٣) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « رشد » .

- ذلك يدعو لنا دُعاة ثم تُجبل أنصارنا من المشرق حتى ترد خيولهم المغرب؛ فلما قُتل يزيد بن أبي مسلم بإفريقية وقضت البربر، بعث محمد الإمام رجلا إلى خراسان وأمره أن يدعو إلى الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم ولا يُسمى أحدا ثم توجه أبو مسلم وغيره وكتب إلى الثقباء فقبلوا كتبه، ثم وقع في يد مروان الحمار بكاتب إبراهيم بن محمد الإمام إلى أبي مسلم، جواب كتاب يأمره بقتل كل من يتكلم بالعريضة بخراسان فقبض مروان على إبراهيم، وقد كان مروان وُصف له صفة السفاح التي كان يمدحها في الكتب، فلما جرى بإبراهيم قال: ليست هذه الصفة التي وجدت، ثم ردهم وشرع في طلب الموصوف له، فإذا بالسفاح وإخوته ومحموته قد هربوا إلى العراق، فيقال: إن إبراهيم كان قد نوى اليهم نفسه وأمرهم بالحرب فساروا حتى نزلوا في الحيمة في أرض البلقاء، ثم قدموا الكوفة فأنزلهم أبو سلمة الخليل دار الوليد بن سعد، فبلغ الخبر أبا الجهم، فأجتمع بموسى بن كعب وعبد الحميد بن ربيعي وسلمة بن محمد وإبراهيم بن سلمة وعبد الله الطائي وأصحاح بن إبراهيم وشراحيل (وعبد الله بن بسام وجماعة من كبار شيعتهم، فدخلوا على آل العباس فقالوا: أياكم عبد الله بن محمد ابن الحارثية؟ فأشاروا إلى السفاح فسلموا عليه بالخلافة، ثم خرج السفاح يوم جمعة على يرتون أباقي فصلى بالناس بالكوفة ثم عاد السفاح إلى المنبر ثانيا وقال: الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنفسه فشرفه، وكرمه وعظمه، واختاره لنا، وأبدى بنا، وجعلنا أهله وكهفه وحضنه، والقوام به والذابين عنه. ثم ذكر قراباتهم في آيات من القرآن الشريف إلى أن قال: فلما قبض الله نبيه قام بالأمر أصحابه إلى أن وثب بنو حرب وبنو مروان، بغاروا وأستاثروا فأمل الله لهم حيناً حتى آسفوه فأنتقم منهم
- (١) كذا في الطبري وهو الموافق لـ في كتب التاريخ وهي قرية على مرحلة من الشوك من أرض الشراء من أعمال عمان في أطراف الشام كانت منزل بني العباس (راجع معجم البلدان لياقوت وتقوم البلدان لأبي القدا اسماعيل) - وفي الأصلين: «غنية» وهو تحريف - (٢) الزيادة عن الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٣٢

بأيدينا، وردّ علينا حقنا، لِيَمُنَّ بنا على الذين اسْتَضِيفُوا في الأرض، وختم بنا كما انتح بنا، وما توفيقنا أهل البيت إلا بالله. يَهِلُّ الكوفة، أتم محل محبتنا، ومنزل مودتنا، أتم الذين لم تنفروا عن ذلك ولم يَنْكِرْ عنه تحامل أهل الجور، فأتهم أسعد الناس بنا، وأكرمهم علينا، وقد زدت في أعطياتكم مائة مائة فاستعدوا فانا السفاح المبيح والتائر المبير^(٣).

وكان السفاح مَوْعُوكًا بخلس، فقام عمه داود بن علي فخطب وأبلغ وقال: إن أمير المؤمنين نصره الله نصرًا عزيزًا إنما عاد إلى المنبر لآله كره أن يخطب بكلام الجمعة غيره، وإنما قطعه عن استتمام الكلام شدة الوَعَك فادعوا له بالعافية، فقد أبدلكم الله بمروان عدو الرحمن وخليفة الشيطان المتبع لسلفه المفسدين في الأرض الشاب التكنهل وسماء، فضجّ الناس له بالدعاء.

وأما إبراهيم بن محمد (أخى أخا السفاح) الذي وقع له مع مروان ما ذكرناه، فإن مروان قتله بعد ذلك غيلة، وقيل: بل مات في السجن بمؤان بالطاعون، انتهى ما أورده من انفصال الدولتين.



السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن مروان بن موسى على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين ومائة — فيها كانت وقائع كثيرة بالعراق وغيره قُتل فيها خلائق، ففى المهزم كانت الوقعة بين حَقْطَبَة وأبن هُبَيْرَة حسبًا تقدم ذكره في أول بيعة السفاح. وفيها في ثالث شهر ربيع الأول بُوج السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله

(١) في ف: «لم تنفروا» (٢) كما في الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الطبري:

«مائة درهم» (٣) وردت هذه الخطبة بإسهاب في الطبري (قسم ٣ ج ١ ص ٢٩).

(٤) وردت هذه الخطبة أيضًا في الطبري (قسم ٣ ج ١ ص ٣٢).

حوادث السنة
الأولى من ولاية
عبد الملك بن
مروان بن موسى

ابن عباس بالخلافة، وقد تَهَنَّم أيضا. وفيها كانت قِتْلَةُ مروان الحمار، وقد تَهَنَّم ذكره أيضا، وهو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس آخر خلفاء بني أمية، وكنيته أبو عبد الملك، القائم بحق الله، وأمه أم ولد كُرْدِيَّة، كان يُعرف بالحمار والجعدى، وتسميته بالجعدى نسبة لمؤدبه جعد بن درهم، وبالحمار، يقال فلان أصبر من حمار في الحروب، ولهذا لقب بالحمار، فانه كان لا يفتَرُّ عن محاربة الخوارج، وقيل: سُمي بالحمار لأن العرب تسمي كل مائة سنة حمارا، فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة لقبوا مروان بهذا الحمار، وأخذوا ذلك من قوله تعالى في موت حمار المزير: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ... الآية﴾ وكان مولد مروان الحمار سنة اثنتين وسبعين بالجزيرة وأبوه متولٍ عليها من قبل ابن عمه الخليفة عبد الملك بن مروان، فنشأ مروان في دولة أقاربه وولي الولايات الجليلة، واقتنع عدة فتوحات حتى وثب على الأمر بعد إبراهيم بن الوليد، وبُوع بالخلافة سنة سبع وعشرين واثم، فلم يَمُنَّ بالخلافة لكثرة الحروب، وظهرت دعوة بني العباس وكان من أمرها ما كان وأقرض بموته دولة بني أمية. وفيها توفي خلّاقٌ يطول الشرح في ذكرهم ممَّن قُتِل في الحروب وأيضا من أعوان بني أمية وغيرهم. وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أخو الخليفة السفاح لأبيه، وقد تقدم ذكر واقعة مع مروان الحمار في أمر الكلب، وأمه أم ولد بربرية اسمها أسلم، وكان أبوه محمد أوصى إليه بالمهد فانه كان يُوع سرا فادركته المنية، وكان شيعتهم يكتبونه من خراسان حتى وقع له مع مروان ما حكيته، وحبه الى أن مات في هذه السنة وقيل في الماضية، وبعد موته انضمت شيعته على عبد الله السفاح. وفيها قُتِل سعيد بن عبد الملك بن مروان أبو محمد، وكان يعرف بسعيد الخير، قتل بسيف عبد الله بن علي العباسي عم السفاح، وكان ديناً خيراً. ولما أقاربه خلفاء بني أمية

أعمالاً جليلة . وفيها توفى عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز بن مروان كان شجاعاً ديناً
كرماً ، وكان ولي العراق وخفر بالبصرة نهراً يعرف بنهر ابن عمرو . وفيها توفى محمد
ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو عبد الملك الأنصارى ، ولي قضاء المدينة .
وفيها توفى محمد بن عبد الملك أخو سعيد لأبويه ، تقدمت ترجمته في ولايته على
مصر سنة خمس ومائة . وفيها توفى يزيد بن عمر بن هبيرة بن معاوية الأمير أبو خالد ،
وقيل أبو عمرو الفزازى ، ولي الأعمال الجليلة وغزا القسطنطينية مع مسامة بن
عبد الملك وجمع له بين المراقين سنة ثلاث ومائة وكان خطيباً شاعراً شجاعاً ، وكان
السفاح آمنه فبعث إليه أبو مسلم الخراسانى وحرضه على قتله فأمر بقتله فقتل
هو وابنه داود وكتبه عمر بن أيوب وعدة من مواله .

١٧٣

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصباعاً ،
بلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصبع واحد .

ذكر ولاية صالح بن علي العباسي الأولى على مصر

ذكر ولاية صالح
ابن علي العباسي
وفيه بعض
الحوادث

هو صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي ، أول
من ولي مصر من قبل خلفاء بني العباس ، مولده بالسواد وقيل بالشرأة من أرض
البلقاء سنة ست وتسعين من الهجرة ، ولي مصر من قبل ابن أخيه أمير المؤمنين
عبد الله السفاح بعد قتل مروان الحمار في أول محرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقد
تقدم ذكر قتاله مع مروان في ترجمة عبد الملك بن مروان بن موسى أمير مصر
ولما ولي صالح مصر بعث بيعة أهل مصر لأمر المؤمنين عبد الله السفاح ، ثم أخذ
صالح في إصلاح أمر مصر وقبض على جمع كثير من المصريين الأمويين ، منهم

١٥

(١) الشراة بالشين المعجمة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صل الله عليه وسلم (راجع
سليم البهتان لباقوت وتقوم البهتان لأبي الفدا اسماعيل) . وفي الأصلين : بالسين المهمة وهو محريف .

٢٠

عبد الملك بن مروان بن موسى أمير مصر وأخوه ، وقتل كثيرا من شيعة بني أمية وحمل طائفة منهم إلى العراق وقتلوا بقتسوة من أرض فلسطين ، وأمر للناس بأعطيتهم للقتالة والريال ، وقسم الصدقات على الأيتام والمساكين وأبناء السبيل ، وزاد في المسجد زيادة هائلة ، وجعل على شرطته ابن هاني الكندي^(١) ، ثم ورد عليه بعد مدة طويلة كتاب السفاح بإمارته على فلسطين والاستخلاف على مصر ، فاستخلف على مصر أبا عون عبد الملك ، وخرج منها في شعبان سنة ثلاث وثلثين ومائة ، وسار معه عبد الملك بن مروان بن موسى ، الذي كان أمير مصر ، مكرما وعدة من أهل مصر — تأتي بقية ترجمة صالح بن علي هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى — فكانت ولاية صالح على مصر في هذه المرة سبعة أشهر وأياما .



السنة التي حكم فيها صالح على مصر وهي سنة ثلاث وثلثين ومائة — فيها استعمل الخليفة السفاح على البصرة عمه سليمان بن علي ، واستعمل على مكة خاله زياد بن صيد الله ، وعلى اليمن ابن خاله محمد بن زياد بن صيد الله . وفيها وجه السفاح على إفريقية محمد بن الأشعث . وفيها خرج مختارا شريك بن قبيصة^(٢) المهري ، وكان قد تم على أبي مسلم الخراساني تجهيزه بجهز إليه أبو مسلم جيشا لحاربه وقتلوه . وفيها خرج طائفة الروم قسطنطين بجيوشه وأخذ مقلية وهدم السور والجامع . وفيها قتل عبد الله بن علي عم السفاح الخليفة خلقا كثيرا من قواد بني أمية . وفيها توفي داود بن علي بن عبد الله بن العباس عم [الخليفة] السفاح ، وكان ولي المدينة ومكة

السنة التي حكم فيها صالح بن علي وما وقع فيها من الحوادث



(١) هو محمد بن هاني. كاف الكندي ص ٢٩٨ (٢) كذا في الطبري . وفي الأصلين :

«المهدي» ولعله تحريف . (٣) زيادة عن ف .

وتج بالناس في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو أول أمير حج بالناس من بني العباس، وقتل داود هذا أيضا في ولايته خلقا من بني آية وأعوانهم، ثم مات بعد أشهر، واستخلف حين اختصر على عمله ولده موسى، فاستعمل السفاح على مكة خاله زيادا المقدم ذكره، وموسى بن داود على إمرة المدينة لا غير. وفيها قُتل عبد الرحمن ابن يزيد بن المهلب بن أبي سُفْرة. وفيها قتل عبد الله بن علي عم السفاح ثعلبة وعبد الجبار ابني أبي سلمة بن عبد الرحمن.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وقسمة أصابع.

ذكر ولاية أبي عَوْن الأولى على مصر

- ١٠ هو أبو عون، واسمه عبد الله وقيل عبد الملك بن يزيد الأمير أبو عون، أصله من أهل بُرجان ولي صلاة مصر ونجاشها باستخلاف صالح بن علي بن عبد الله بن العباس له في مُسْتَهْل شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة، واستقر أبو عون بمصر إلى أن وقع الوباء بها ففرج منها، واستخلف على مصر صاحب شرطته عِكْرَمَة بن عبد الله ابن عمرو بن حَزْم (وَحَزْم بفتح القاف وسكون الحاء المهملَة وفتح الزاي وبعدها ميم) ثم عاد أبو عون إلى مصر بعد الوباء وأقام بها إلى أن خرج منها ثانيا إلى دِمَاط ١٥ في سنة خمس وثلاثين ومائة، واستخلف على مصر عِكْرَمَة أيضا وجعل على الخراج عطاء بن شَرْحِيل. وفي هذه السنة خرج القبط عليه بسمندود بالوجه البحري من

(١) في الأصلين: «أبا موسى» بزيادة «أبي» وهو خطأ. لأنه هو موسى بن داود بن علي

أعمال مصر فبعث إليهم أبو عون جيشا لخربهم وقتلهم، وفي أيام أبي عون هذا سكنت أمراء مصر السكر.

- وسببه أنه لما قديم صالح بن علي العباسي وأبو عون هذا مجموعهم إلى مصر في طلب مروان الحمار نزلت عساكرهما الصحراء جنب جبل يشكر الذي هو الآن جامع أحمد بن طولون وكان قضاء، فلما رأى أبو عون ذلك أمر أصحابه بالبناء فيه فبنوا وبني هو به أيضا دار الإمارة. ومسجد عوف يجمع السكر، وعملت الشرطة أيضا في السكر. وقيل لها الشرطة العليا، وإلى جانبها بنى الأمير أحمد بن طولون جامعه الموجود الآن، وسمى من يومئذ ذلك القضاء

- (١) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وولادة مصر وقضائها للكندي والمقرئى . وفي الأصل : « المسكر » . وكان السكر يمتد على شاطئ النيل والنيل وقطع أقرب إلى الشرق من موضه الحال لأنه كان يجري بجانب الموضع المشيد عليه جامع عمرو بن العاص ثم أخذ عنه على نوال الزمن نحو خمسة أمتار . وكان السكر يمتد جنوبا كرم الخارج حيث تمتد الآن قناطر المهرى (البيون) وشمالا شارع مراسينا إلى ميدان السيدة زينب حيث قناطر السباع أمام المشهد الزينبي وغربا بين شارعى السيدة والهيرة وشرقا خط تصورى يمتد من مصطبة فرعون بجوار مسجد الجاول بشارع مراسينا إلى باب السيدة قيسية المعروف قديما بباب المجدد وعلى عهد المقرئى لم يبق للمسكر ذكر بل كان اسم القطاع هو المعروف (راجع المقرئى ج ١ ص ٣٠٥ وج ٢ ص ٢٦٥ وتاريخ ووصف الجامع الطولونى تأليف محمود عكوش أئندى بلجنة الآثار العربية المجلد ١ ص ٢٦٥) . (٢) هذا الجامع بناء الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس (راجع المقرئى ج ٢ ص ٢٦٤) . (٣) كذا في الأصلين وهو الموافق لما جاء في المقرئى (ج ٢ ص ٢٦٥) . (٤) هذا الجامع العظيم هو الثالث في ترتيب المساجد التي أقيمت فيها صلاة الجمعة في مصر بعد الفتح . بناء على جبل يشكر المعروف الآن بالكيش في الجهة الجنوبية من القاهرة بينها وبين القسطنطينية السيدة زينب الآن وهو أقدم مساجد مصر بلا نزاع بل أقدم آثارها العربية بعد مقياس النيل بجزيرة الروضة وقد كانت الشعار الدينية معطلة فيه إلى أن توجهت أرادة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر «نواد الأول» لاعادة إقامتها في هذا الجامع التاريخي. الجليل فصل فيه صلاة الجمعة يوم الجمعة ٢٢ رجب سنة ١٣٢٦ (٣ مايو سنة ١٩١٨) وهذه المناسبة أجريت فيه أعمال الصليح والزيم ولا تزال غاية جلالة نوال هذا الجامع فأمر حفظه الله بزع ملكية المبانى اللازمة ليصبح الجامع خاليا من جهاته الأربع في وسط ميدان عرضه من كل جهاته عشرون مترا غير المادين التي ستفتح أمام أبوابه المرمومة وقد أزيلت المبانى من الجهة الشرقية واستبدلت بها الآن حديقة ولا يزال العمل جاريا لأحياء وتجديد هذا المسجد نظرا لما يستلزمه من بدائع الصناعة الشرقية، وهائس النحت الفنية القديمة التي تفتخر بموجها لجهودات الشرقية والفن العربى القديم (راجع تاريخ ووصف الجامع الطولونى تأليف محمود عكوش أئندى).

العسكر وصار متريلا لأمرء مصر من بعد أبي عون وصار العسكر مدينة ذات أسواق ودور عظيمة، وفيه أيضا بنى الأمير أحمد بن طولون ^(١) بمارستانه، وكان ^(١) الجارستان المذكور بالقرب من بركة ^(٢) قارون التي صارت الآن كيانا وبعضها بركة على يسار من مشى من حدرة ابن قبيصة يريد قطرة السد، وعلى هذه البركة بنى كافور الإخشيدي دارا ^(٣) صرف عليها مائة ألف دينار وسكنها، وزادت المائر في العسكر إلى أنف

•

ولى أحمد بن طولون وقديما إلى مصر من العراق، فقتل على عادة الأمراء يدار الإمارة بالعسكر، فما زال بها أحمد بن طولون إلى أن بنى القصر والميدان

(١٧٨)

(١) لم يبق من آثار أحمد بن طولون غير جامعته العظيمة التي اعتدت به الآن بلغة حفظ الآثار العربية أكبر عناية . وقد ذكر جميع آثاره سعد القاص في قصيدته التي ذكرها الكندي في كتابه الولاية والقضاء (ص ٢٥٧) والمقرئ (ج ١ ص ٣٢٣) . وقد ورد فيها من ما رثاه مانعه :

ولا تنس «مارستانه» وأتساعه • وتوسعة الأزواق لمول والشهر
وما فيه من قوامه وكفاته • ودفنهم بالهبة بن ذوى الففر
قلبيت المقبور حسن جهازه • ولقى رفيق في علاج وفي جبر

(وارجع المقرئ أيضا ج ٢ ص ٤٠٥) . (٢) وارجع ما كتب عن هذه البركة في المخطط التوفيقية للرحوم على مبارك باشا (ج ٢ ص ١١٨) . (٣) تقع خلف جامع ابن طولون ومدرسة صرغتمش يصعد منها إلى قلعة الكيش وشارع الزيادة (ارجع المخطط التوفيقية ج ٢ ص ١١٨) . (٤) وارجع الكلام عن دار كافور الإخشيدي في المخطط التوفيقية (ج ٢ ص ١١٩) .

(٥) القصر والميدان — لما قدم أحمد بن طولون من العراق أسرا إلى مصر سنة ٢٥٤ هـ نزل دار الإمارة بالعسكر وكان لها باب إلى الجامع، ولما ضاق عليه العسكر لكثرة أتباعه وحاشيته، ويحتمل أنه رآه غير حسين بن محمود «» واتخذ لاقائه مكانا مستترا فسيح الأرجاء حيث يوجد الآن ميدان صلاح الدين الذي عرف بالزبلية وقره ميدان المشية . وكان قضاء يتسأل إلى ما وراء جامع السلطان حسن الآن فأمر بحرق ما فيه من قبور اليهود والنصارى واخطط موضعها قصرا عظيما يحيط به من ورائه اشرف الذي بنيت عليه القلعة وكان وقتئذ يكاد يكون مهجورا . وليس في رسمنا تعيين موقعه على وجه أوضح من ذلك لأن أقوال أصحاب المخطوطات لم يرد فيها إلا أنه كان تحت قبة الهواء التي صار مكانها قلعة الآن بقلعة القاهرة .

وحول أحمد بن طولون السبل المتدبين هذا القصر وجعل يشكر إلى ميدان كبير يضرب فيه بالصوالة (الزكرة) وتأتي في بنائه تافها زائدا وقد تحريا ولم يبق لها أثر . وكان البدء يهدم الميدان في شهر رمضان سنة ٢٩٢ هـ (ارجع الكندي ص ٢٦٣ وتاريخ ووصف الجامع الطولوني تأليف محمود عكوش افندي المهندس بلبنة حفظ الآثار العربية) .

بالتقطاع^(١) ونحوه إليها ، ودام بها الى أن مات وولي ابنه نَحَارَوَيْه بن أحمد بن طولون وجعل دار الإمارة بالعسكر ديوان الخراج ، يأتي ذكر ذلك في ترجمتهما إن شاء الله تعالى .

- فلما زالت دولة بني طولون وولي محمد بن سليمان الكاتب الآتي ذكره سكن بدار في العسكر عند المصلّى القديمة حيث الكوم المطل الآن على قبر الغاضى بَنَكَار بن قُتَيْبَة ، وما زالت الأمراء بعد ذلك تنزل بالعسكر الى أن قدم القائد جَوْهَر المِيزَى من المغرب الى مصر وبني القاهرة المِيزِيَّة في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . انتهى أمر العسكر وسبب بُيَانِه باختصار ، وهذا التعريف بالعسكر مقدمة لما يأتي بعد ذلك من سكن أمراء مصر به .

- وأما أبو عون فانه لما أرسل وحارب القبط وقتلهم بسمندود عاد الى مصر ، وبينما هو كذلك في أموره ورد عليه كتاب الخليفة أبي العباس عبد الله السفاح بعزله وولاية صالح بن علي العباسي ثانيا على مصر على الصلاة والخراج ، ومع ذلك ولاية فلسطين أيضا والغرب ، ثم وردت الجيوش من قبل السفاح مع صالح بن علي لغزو المغرب ، وكانت ولاية أبي عون على مصر في هذه المرة الأولى ثلاث سنين إلا

- (١) كانت القطائع تمتد غربي قلعة الجبل يحدّها من الشمال خط ينطلق عليه شارع الصليبة ومن الغرب نواحي المشد الزيني ومن الجنوب العسكر . وبقيت القطائع عامرة الى أن وقت الشدة الطغي ، وورد بها الوياح والفتن التي حلت بمصر في عهد المستنصر القاطن مدة سبع سنين من سنة ٤٥٧ — ٤٦٤ هـ . فخرت هي والعسكر وظاهر مصر بما على الفاقة ثم نقل ما في هذه الأماكن من الأثاث وصارت فضاء . وكما نأينا من مصر والقاهرة وفيما بين مصر والقراة .

- (٢) هو بَكَار بن قُتَيْبَة ولاء المخول القضاء في مصر سنة ٥٢٤ هـ فبقى بها الى أن توفي سنة ٥٢٧ هـ . وقد أقره له أحمد بن عبد الرحمن بن برد ترجمة في ذيل كتاب الولاة والقضاة للكندي (ص ٤٧٧) وابن حلكان (ج ١ ص ١١٣ ، ١١٤) وابن حجر «دفع الإصر عن قضاء مصر» (ص ٢٦) .

أربعة أشهر، ويأتى بقية ترجمة أبي عون هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



السنة الأولى من ولاية أبي عون على مصر وهى سنة أربع وثلاثين ومائة —
على أنه حكم مصر أشهرا من سنة ثلاث وثلاثين ومائة التى ذكرناها فى حوادث
صالح بن على . اهـ . فيها (أعنى سنة أربع وثلاثين ومائة) تحوّل الخليفة السفاح
من الحيرة ونزل الأنبار وسكنها . وجمّ بالناس فى هذه السنة عيسى بن موسى
العبّاسى . وفيها كانت حروب كثيرة من جهة ملك الصين وغيره كما هى عوائد أوائل
الدول، والسفاح مشغول فى تمهيد المهالك فى هذه السنة والحالية .

وأما عمّال السفاح فى هذه السنة : على الشام عبد الله بن على عم السفاح ،
وعلى مصر أبو عون صاحب الترجمة ، وعلى الجزيرة وأذربيجان أخو الخليفة
السفاح ، وعلى ديوان الأموال خالد بن برمك ، وعلى خراسان أبو مسلم الخراسانى ،
وعلى البصرة سليمان بن على عم السفاح . وفيها توفى يزيد بن يزيد^(١) بن جابر الأزدي ،
كان من الزهاد الخائفين البكّائين ، أتى عليه الإمام أحمد بن حنبل رضى
الله عنه . وفيها توفى يونس بن عبيد أبو عبد الله مولى عبد القيس من الطبقة الرابعة
من تابعى أهل البصرة ، كان يحتمل ثم يقول : أستغفر الله ثلاثا . وفيها كان الطاعون
بالرّى وأعمالها ومات فيه خلق كثير .

(١٢٤)

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم سنة أذرع وستة عشر أصبعا ،
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) كذا فى الطبقات وتخريب التهذيب . وفى الأصلين : « يزيد بن أبي يزيد » .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
أبي عون

السنة الثانية من ولاية أبي عون على مصر وهي سنة خمس وثلاثين ومائة -
فيها خلع زياد طاعة الخليفة السفاح بما وراء النهر قتيلاً لحربه أبو مسلم الخراساني ،
وبعث نصر بن راشد إلى ترمذ ليحصنها ، فقاتله طائفة من الخوارج ، وسار أبو مسلم
وحارب زياد بن صالح المذكور وقبض عليه .

وذكر الذهبي هذه الواقعة في سنة خمس وثلاثين ومائة . وفيها أيضاً كانت
حركة ملك الصين ، وكان زياد بن صالح المذكور متولياً سمرفند قتيلاً لقاتله وكتب
إلى أبي مسلم الخراساني بذلك ، ووقع لهم معه أمور وحروب إلى أن انهزم ملك
الصين ، كل ذلك قبل خروج زياد بن صالح عن الطاعة . وفيها توفيت رابعة^(١)
المدوية البصرية الزاهدة العابدة ، وكانت مولاة لآل عتيك ، وكان سفيان الثوري
وأقرانه يتأذّبون معها ، وكانت رابعة تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر جمعت
في مصلاًها هجمة خفيفة حتى يسفر الفجر ثم تلبى إلى الصلاة وتقول : يا نفس كم
تنامين ، وإلى كم لا تقومين ؟ يوشك أن تنامين نومة لا تقومين منها إلا بصرخة .
وفيها قُتل سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي ، وكان سليمان مَبَايِنًا
لمروان الحمار والتجأ إلى العباس فأمنه السفاح وصار يحالسه ، فأرسل إليه أبو مسلم
الخراساني يقول : قد بقي من الشجرة الملعونة فرع ، في كلام طويل ، فلم يلتفت
السفاح إلى كلامه فدسّ أبو مسلم إلى سديف الشاعر مالا وقال له : قل في هذا
المعنى شعراً ، فأنشد سديف المذكور السفاح وأشار إلى سليمان :

(١) ترمذ : مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهري جيحون من جانبه الشرق .

(٢) جرم الخوارج رابعة بنت إسماعيل كافي وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٢٥٦) .

(٣) في ابن خلكان : « تنامين » . (٤) في ابن خلكان : « لصرخة » .

لا يَفْرُتُكَ مَا تَرَى مِنْ رَجَالٍ * لَنْ تَحْتَ الضَّلُوعِ دَاءَ دَوِيٍّ
فَضِيعَ السِّيفِ وَأَرْفِجَ السَّوْطِ حَتَّى * لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُومًا

فكان ذلك سبب قتله فحضر السقاح عقه وعق ولديه وصلبهم . وفيها توفى
عطاء الخراساني البجلي أبو عثمان بن أبي مسلم ميسرة مولى المهلب بن أبي صفرة
من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ، كان عالما زاهدا فقيه أهل خراسان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع واثنا عشر اصبعًا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

ذكر ولاية صالح بن عليّ العباسيّ ثانيا على مصر

- ولها ثانيا من قبل السفاح فقدم مصر بجيوش كثيرة من فلسطين لغزو بلاد
المغرب ، وكان قدومه الى مصر في يوم خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين
ومائة ، ولما دخل مصر أقر عكرمة على شرطته بالفسطاط وجعل على شرطته
بالعسكر يزيد بن هانيء الكندي ، وولى أبا عون المعزوك عن إمرة مصر جيوش
المغرب وقتلته صالح المذكور أمامه الى نحو إفريقية ، وكان خروج أبي عون بجيوشه
الى نحو المغرب في جمادى الآخرة من سنة ست وثلاثين وُجهزت المراكب من
اسكندرية الى برقة ، وبينما هم في ذلك قديم الخبر بموت أمير المؤمنين عبد الله
السفاح في ذى الحجة واستخلاف أبي جعفر المنصور ، فأقر أبو جعفر المنصور عمه
صالح بن علي هذا على عمل مصر على عادته وكتب الى أبي عون بالرجوع عن غزو
إفريقية ، فأرسل صالح الى أبي عون بالخبر ، فأقام أبو عون ببرقة أحد عشر شهرا
ثم نادى الى مصر بجيشه ، فجهزه صالح هذا الى فلسطين لحرب الخوارج بها ،
فسار أبو عون وحاربههم وهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وسير الى مصر

ذكر ولاية صالح
ابن علي الثانية

(١٨٥)

منهم ثلاثة آلاف رأس ، ثم خرج صالح بن علي بعد ذلك من مصر الى فلسطين
 واستخلف ابنه الفضل على صلاة مصر ، فاسافر حتى بلغ بلبس ثم رجع الى مصر
 وأقام بها الى أن خرج منها ثانيا لأربع خلون من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة
 فلقى أبا عون فأمره على صلاة مصر ونراجها معا ومضى الى فلسطين ، ودخل
 أبو عون القسطنطينية لأربع بقين من شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين ومائة
 ومكن العسكر ودام على إمرة مصر ، واستقر صالح بن علي بفلسطين الى أن أمره
 المنصور بالتوجه لغزو الروم في سنة ثمان وثلاثين ومائة فخرج صالح حتى نزل
 مرج دابق ، وأقبلت جيوش الروم مع ملكهم قسطنطين في مائة ألف ، فلقيه
 صالح هذا بالمسلمين ونصره الله تعالى على الروم فقتل منهم وسى وغنم ، ثم حج بالناس
 في سنة إحدى وأربعين ومائة ثم غزا الروم والصائفة غير مرة ، وهو الذى بنى
 حصن دابق ومات وهو عامل حصن بفسيرين ، وقيل مات بعين أباغ ، وقد بلغ
 ثمانيا وخمسين سنة ، واستخلف ابنه الفضل على حصن فأقره الخليفة أبو جعفر
 المنصور على ذلك ، وكان صالح صالحا فاضلا ، وله رواية أسند عن أبيه ، وروى
 عنه ابنه اسماعيل وعبد الملك ، وهو عم السفاح والمنصور .



١٥

السنة الأولى من ولاية صالح بن علي الباسى الثانية على مصر وهى
 سنة ست وثلاثين ومائة — على أن أبا عون حكم منها أشهر على مصر . فيها بايع
 أهل دمشق هاشم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان لما بلغهم
 موت السفاح . وحكى الذهبي ذلك في سنة سبع وثلاثين ومائة هـ ، فتوجه صالح
 ابن علي من فلسطين بالجيوش الى الشام ، فلما أظلمهم صالح بالجيوش وهربوا ملك

٢٠

حوادث السنة
 الأولى من ولاية
 صالح بن علي الثانية

(١) عين أباغ : واد وراء الابرار على طريق القنات الى الشام .

صالح الشام بعد أمور صدرت . وفيها دعا عبد الله بن علي العباسي عم السفاح لنفسه وقال : إن السفاح قال : من آتدب لمروان الحمار فهو وليّ عهدي من بعدى ، وعلى هذا خرجت ، فلما بلغ الخليفة أبا جعفر المنصور ذلك قال لأبي مسلم الخراساني : فإنما هو أنا وأنت ، فسار أبو مسلم نحو عبد الله بن علي المذكور فوقع له معه وقعة هائلة كاد أن ينهزم فيها أبو مسلم ، ثم كان النصر له وانهمز عبد الله ابن علي ، فلما بلغ المنصور ذلك بعث لأبي مسلم الخراساني بولاية مصر والشام مما فآظهر أبو مسلم الغضب وقال : يولّني مصر والشام وأنا لى خراسان ! وعزم على الشر ، وقيل : بل شتم المنصور لما جاءه من عنده من يحيى الفتناء ، واجتمع على الخلاف ثم طلب خراسان ، وخرج المنصور الى المدائن وكتب الى أبي مسلم ليقيم عليه في طريقه ، فردّ عليه الجواب : إنه لم يبق لأمر المؤمنين عدو ، وقد كثر نوى عن ملوك آل ساسان أنه أخوف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدُعماء ، ففتح نافرين من قربك ، حريصون على الوفاء بعهدك ما وقيت ، فإن أرضاك ذلك فإنّا أحسن عبيدك ، وإن أبيت تقضت ما أبرمت من عهدك . فردّ عليه المنصور الجواب بطمته مع جرير بن يزيد البجلي ، وكان واحد وقته نفعه .

وأما عبد الله بن علي وأخوه عبد الصمد ، فتصدد عبد الصمد الكوفة فاستأمن له عيسى بن موسى فأمته المنصور ، وتوجه عبد الله بن علي الى أخيه سليمان بن علي متولّي البصرة فأختفى عنده ، والصحيح أن هذه الفتنة كان ابتداءها في أواخر هذه السنة غير أن الوقعة والحرب كانا في سنة سبع وثلاثين ومائة . وفيها توفّي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، أوّل خلفاء بني العباس ، مات في ذى الحجة وله ثلاث وثلاثون

(١) كذا في الطبري وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « خراسان » وهو محريف .

(٢) ورد هذا الخطاب في الطبري بإسهاب (ج ١ ص ١٠٣ من القسم الثالث) .

سنة ، وكانت خلافته أربع سنين^(١) ، فانه ولي في سنة اثنتين وثلاثين ومائة قبل قتل مروان الحمار ، وبه كان اقراض دولة بنى أمية ، وكان أبوه محمد بن علي ، بويج بالخلافة قبل موته بستين^(٢) فلم يتم أمره ، وعهد عند موته لابنه السفاح^(٣) هذا قبل أبي جعفر المنصور ، وكان أسن من السفاح^(٤) ولما مات [السفاح] هذا ، ولي أخوه أبو جعفر المنصور الخلافة من بعده .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثمانية أصابع .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
صالح بن علي الثانية

- السنة الثانية من ولاية صالح بن علي العباسي على مصر وهي سنة سبع وثلاثين ومائة — فيها قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الكوفة وتأخر بعده أبو مسلم الخراساني بأيام ، وكنا تلك السنة معاً في الحج فأتاهما الخبر بموت السفاح وبخلافة المنصور . وقد ذكرنا خروج عبد الله بن علي العباسي على أبي جعفر المنصور في العام الماضي وهو وهم ، وإن كان خروجه كان في آخر السنة الماضية لما واقع أبو مسلم إلا في هذه السنة . اهـ . وفيها حج بالناس اسماعيل بن علي وهو أمير الموصل ، وكان أمير المدينة في هذه السنة زياد بن علي ، وأمير مكة العباس بن عبد الله ، ومات في آخر السنة ، فأضاف أبو جعفر المنصور مكة إلى زياد ، وكان علي

(١) في الطبري (٣ ج ١ ص ٨٨) : كانت ولاية من لدن قتل مروان بن محمد إلى أن تولى أربع سنين ومن لدن بويج له بالخلافة إلى أن مات أربع سنين وثمانية أشهر ، وقال بعضهم : وقسمه أشهر .
(٢) في ف : « بستين » . (٣) كذا في الأصول وهو تحريف ظاهر ، إذ أن محمد بن علي أوصى لابنه إبراهيم بن محمد القتي قتل مروان بجزان ، وإبراهيم هذا هو الذي أوصى لأخيه السفاح .
(٤) زيادة عن ف .

الكوفة عيسى بن موسى العباسي ، وعلى البصرة سلمان بن علي حم المنصور ، وعلى خراسان أبو داود ، وعلى مصر صالح صاحب الترجمة ، وعلى الجزيرة حميد بن قحطبة .

قتل أبي مسلم
الخراساني

وفيهما قتل الخليفة أبو جعفر المنصور أبا مسلم الخراساني وولى أبا داود خالد بن ابراهيم خراسان عوضه ، واسم أبي مسلم عبد الرحمن وهو صاحب دعوة بني العباس

(١٨٧)

وأحد من قام بأمرهم حتى تم له ذلك ووطأ لهم البلاد وقتل العباد وقصة قتلته تطول . وكان أبو مسلم شابا جبارا مقداما شجاعا عارفا صاحب رأي وتدير ودعاه

ومكر وعقل وحذق ، قيل إنه كان يجامع في السنة مرة واحدة مع كثرة جواريه ، ف قيل له في ذلك ، فقال : يكنى الشخص أن يتجبن في السنة مرة . ويحكى

أن أبا جعفر المنصور لما قتله أذرجه في بساط وطلب جعفر بن حنظلة ، فقال أبو جعفر المنصور : ما تقول في أمر أبي مسلم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن كنت

أخذت من رأسه شعرة فأقتل ثم أقتل ، فقال المنصور : وقتك الله هاهو في البساط ، فلما نظر اليه قتيلا قال : يا أمير المؤمنين ، هذا أول خلافتك ^(١) ، فأنشد المنصور :

فألفت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر ^(٢)

ثم أنشد المنصور ثانيا وبين يديه وجوه دولته وأعوان مملكته وأعيانها وأقاربها :

زعمت أن الدين لا يقتضى * فأستوف بالكل أبا مجرم

إشرب بكأس كنت تسقى بها * أمر في الحلق من البقم

وأنشأ في اسم أبي مسلم واسم أبيه ، فقيل : اسمه عبد الرحمن بن مسلم بن

شقيرون بن إسفنديار ، وقيل : عبد الرحمن بن عثمان بن يسار ، وقيل : عبد الرحمن

(١) في الطبري (ق ٣ ج ١ ص ١١٦) : عه من هذا اليوم خلافتك . (٢) ذكر الأدي

أن البيت لمقر بن حماد البارق . وقال ابن بري : هذا البيت لمبدعه السمر ، وقال لسلم بن حماسة

الحنفي (راجع لسان العرب مادة عصا) .

ابن محمد ، وسمّاه أبو بكر الخطيب إبراهيم بن عثمان بن يسار بن سدوس بن جود^(١)
 من ولد يزيد^(٢) ، وقيل : إنما سمّاه عبد الرحمن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي
 العباسي ، وكنّاه : أبا مسلم ، وكانت كنيته : أبا اسحاق ، وكان مولده سنة مائة
 بأصبهان . اهـ . وفيها توفي صفوان بن صالح بن صفوان أبو عبد الملك الدمشقي
 الثقفى ولد سنة ست وسبعين ، وكان فقيها زاهدا عابدا ، وكان يؤذن بجامع دمشق .
 • في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية أبي عون الثانية على مصر

ذكر ولاية أبي عون
 الثانية

كانت ولايته هذه الثانية على مصر من قبل صالح بن علي العباسي لما توجه
 الى فلسطين كما تقدم ذكره ، ثم اتّقه الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر على
 ١٠ صلاتها ونجاحها معا ، وكان يوم دخول أبي عون المذكور الى مصر يوم سادس عشر
 شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين ومائة ، وجعل على شرطته عكرمة بن عبد الله وعلى
 الدواوين عطاء بن شريحيل ، ودام أبو عون على صلاة مصر ونجاحها معا الى أن
 قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الى بيت المقدس ، فكتب يطلب أبي عون المذكور
 الى عنده بيت المقدس وأمره بأن يستخلف على مصر ، فاستخلف أبو عون المذكور
 ١٥ عكرمة على الصلاة وعطاء بن شريحيل على الخراج ، ونخرج من مصر في النصف
 من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائة ، فلما وصل أبو عون الى المنصور
 بيت المقدس عزله عن إمرة مصر وولى عليها موسى بن كعب ، فكانت ولايته

(١٣٧)

(١) في ابن خلكان (ج ١ ص ٢٩٧) : « جودون » بزيادة النون . (٢) في ابن خلكان :

هذه الثانية على مصر ثلاث سنين وستة أشهر، ودام أبو عوف في محبة الخليفة أبي جعفر المنصور، وحضر وقعة الرأوندية مع المنصور، والرأوندية: قوم من أهل نراسان على رأى أبي مسلم صاحب الدعوة يأتى ذكرهم في الحوادث في سنة الواقعة مع المنصور.



السنة الأولى من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين ومائة - فيها بعث أبو جعفر المنصور لقتال ملبد الشيباني خازم بن خزيمة، فصار خازم في ثمانية آلاف فارس، وكان ملبد هذا قد خرج على المنصور من أول خلافته فالتقوا فقتل ملبد بعد حروب كثيرة. وفيها غزا صالح بن علي الروم على دابق، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته وأخذ ملطية، وكانت الروم أخذوها من مدة سنين. وفيها حج بالناس الفضل بن صالح بن علي العباسي من الشام من عند أبيه. وفيها توفي زيد ابن واقد الدمشقي، وفيها ظهر عبد الله بن علي العباسي وبثت بالبيعة مع أخيه سليمان متولّي البصرة إلى أبي جعفر المنصور فأمنه أبو جعفر المذكور وعفا عنه. وفيها دخل عبد الرحمن بن معاوية الأموي إلى الأندلس وأستولى عليها وأمتدت أيامه وبعث الأندلس في يد أولاده إلى بعد الأربعمائة، وكان هرب من بني العباس إلى المغرب ودخل الأندلس، فسعى بعبد الرحمن الداخل، يأتى ذكره وذكر أولاده من بعده في عدة أماكن من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وذكر النهي وفاة جماعة كثيرة في هذه السنة، قال: وتوفي زيد بن واقد القرشي بدمشق، وسهيل بن أبي صالح في قول، وسليمان بن فيروز أبو إسحاق

(١) دابق: قرية قرب حلب من أعمال حماد بن زيد بن حبيب فراح عندها مرجع مشبه بزه كان يزل به مردان إذا غزوا الساعة إلى نهر الحبيصة. (٢) هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان.

حوادث السنة الأولى من ولاية أبي عون الثانية

الشياني^(١) في قول، واللاء بن عبد الرحمن المدني، وعبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله الخزومي في قول، وعطمة بن أبي عطمة في قول، وعمر بن أبي عمرو مولى المطلب في قول، وليث بن أبي سليم في قول، والمسور بن رفاعه القرظي المدني .
 § أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر اصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع .



- السنة الثانية من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة تسع وثلاثين ومائة - فيها خرج جعفر بن حنظلة البهراني فأتى مَلطية^(٢) وهي خراب فسكر بها، وأقبل الأمير عبد الواحد فنزل على مَلطية فزرع أرضها وطبخ كلساً لبناء سورها، ثم خرج عنها لأمرٍ أقتضى ذلك، فأرسل طائفة الروم من أحرق الزرع . وفيها خرج الأمير صالح بن علي المقتسم ذكره والعباس بن محمد فأوقلا في بلاد الروم، وغزتا معها أم عيسى ولبابه أختا الأمير صالح بن علي المذكور وعمتا المنصور الخليفة، وكانتا نذرتا إن زال ملك بني أمية أن تُجاهدا في سبيل الله، وبعد هذا العام لم يكن غزو إلى سنة ست وأربعين ومائة لأشتغال الخليفة المنصور بخروج أبي عبد الله بن الحسن عليه . وفيها عزل المنصور عمه سليمان بن علي عن البصرة وولى عليها سفيان بن سعيد . وفيها أختفى عبد الله بن علي وأبنته خوفاً على أنفسهما، وعبد الله هذا هو الذي كان يخرج على المنصور وأختفى عند أخيه سليمان الذي عُزل عن البصرة في هذا العام ثم ظفر به المنصور وحبسه . وفيها حجَّ بالناس العباسيُّ ابن أبي المنصور .

حوادث السنة
الثانية من ولاية
أبي عون الثانية

(١٨٨)

(١) كذا في ف وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي ٢ : « الشيرازي » .

(٢) في ٢ : « في قول مطين » . (٣) كذا في الطبري وابن الأثير في كثير من المواضع .
 وفي الأصلين : « المهراني » بالهمزة محريف .

وفيهما في قول صاحب المرأة : وصل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ابن مروان الى جزيرة الأندلس وملكتها ، ويُسمى عبد الرحمن الداخل ، وكنيته أبو المطرف^(١) ، وأمه أم ولد ويُوج بالأندلس في هذه السنة ، وهو أول الخلفاء من بني أمية وأقام عليها ثلاثا وثلاثين سنة ، وقد تقدم ذكر عبد الرحمن هذا في الماضية في قول الذهبي . وفيها وسع الخليفة أبو جعفر المنصور المسجد الحرام مما يلي دار الندوة . وفيها توفي عثمان بن عبد الأعلى بن سُرَاقَة الأزدي قاضي دمشق في أيام الوليد بن يزيد . وفيها توفي عمرو بن مهاجر بن دينار أبو عيسى ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأحد عشر أصبعا ، يبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون أصبعا .



السنة الثالثة من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة أربعين ومائة - فيها بنى المصيصية جبريل بن يحيى وسكنها الناس . وفيها تار جمع من جند خراسان على أميرها أبي داود خالد بن إبراهيم ليلا حتى وصلوا الى داره فأشرف عليهم وجعل ينادى أصحابه فأنكسرت به أجرة فوقع من أعلى داره فأنكسر ظهره ومات من القد ، فبعث الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة خراسان عوّضه عبد الجبار بن عبد الرحمن

(١) كذا في ف . ٥ وفي م : « الطرف » .

(٢) عبارة ابن الأثير في حوادث سنة ١٤٠ ما نصه : « وفيها أمر المنصور بهارة مدينة المصيصية على يد جبريل بن يحيى وكان سورها قد شُتّت من الزلازل ... الخ » وهي مدينة على شاطئ جيطان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهي خصبة جدا على شرف من الأرض ينظر منها الجبال في مسجد الجامع الى قرب البحر نحو أربعة فراسخ ومنها القراء المصيصية المشهورة (راجع معجم البلدان) لياقوت وتقويم البلدان لأبي القدا اسماعيل) .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
أبي عون الثانية

- الأزدى ، فسار المذكور وقبض على جماعة من أهل نخراسان وقتلهم . وفيها توجه الأمير جبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد العباسي ابن أنى الخليفة أبي جعفر المنصور إلى ملطية فأقام بها سنة حتى بناها ورمّ شعثها وأسكنها الناس . وفيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور وعاد من الحج فزار بيت المقدس وسلك الشام في طريقه وزل الرقة فقتل بها منصور بن جعفر العاصري ثم سار إلى الهاشمية وهي مدينة الكوفة وأمر بالشروع في بناء مدينة بغداد وأختطها .

مدينة بغداد
وبالرها

- وذكر الذهبي بناء بغداد في سنة خمس وأربعين ومائة قال : وفي هذه السنة أُنشئت مدينة السلام ببغداد وهي التي تُدعى مدينة المنصور، سار المنصور يطلب موضعا يقيم به بلاداً فبات ليلة موضع القصر، فطلب له المبيت ولم ير إلا ما يوجب فقال : ها هنا ابنوا فإنه طيب وبات به مائة الفرات وديجلة والأشجار، فخط ببغداد ووضع أول لينة بيده وقال : بسم الله وبقائه والمجد لله أبونا على بركة الله ، وسأل راهباً هناك عن أمر الأرض ومعتها وقال : هل تجدون في كتابكم أن تُبنى ها هنا مدينة ؟ قال : نعم ، ينبغي مقلّاص^(١) ، قال : فأنا كنت أدعى بذلك ، وطلب المنصور الصنّاع والفعلة من البلاد وأحضر المهندسين والحكماء والعلماء ، وكان فيمن أحضر تيجاج بن أرطاة وأبو حنيفة ، ورُسمت له بالرماد سورها وأبوابها وأسواقها ، ثم بُنيت حتى كمل الميهم منها في عام والباقي في أربع سنين ، وكانت بقعة ببغداد مزرة تُدعى المباركة لسنتين نفساً فعوضهم المنصور عنها وأرضاهم ، وقيل : إنه ليس في الدنيا مدينة مدورة سواها ، وعمل في وسطها دار الملكة بحيث إنه إذا كان في قصره كان

(١) في ف : « كتبكم » . (٢) ذكر ياقوت في معجمه في الكلام هل ببغداد

(ج ١ ص ٦٨) : أن مقلّاص اسم لس وأن أبا جعفر كان يدعى بهذا الاسم في كلام كثير .

(٣) في ف : « فاذا » .

جميع أطراف البلد إليه سواء، وسكنها المنصور وقتل إليها خزانته، وقيل ستمها مائة وثلاثون جريبا، وأغنى عليها مائة ألف ألف درهم ^(١).

وقال بدر المتضدى قال لنا أمير المؤمنين : انظروا كم سعة مدينة المنصور ؟ فحسبنا فإذا هي ميلان مكسران في ميلين ، وقيل : مسافة ما بين كل باب وباب ألف ومائتا ذراع ، وكلها مبنية بالآجر واللبن ، واللينة ذراع في ذراع ، وزنتها مائة رطل وسبعة عشر رطلا . ولها أربعة أبواب بين الباب والباب ثمانية وعشرون برجا وعليها سوران ، ثم بنى الجامع والقصر ، وفي صدر القصر القبة الخضراء ، ارتفاعها ثمانون ذراعا ، ودامت حتى سقط رأسها في ليلة مطر ورعد في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وكان لا يدخل هذه المدينة أحد را بكا سوى المنصور وابنه محمد المهدي ^(٢) .

وقال الصولي قال أحمد بن أبي طاهر : قَرَّع بغداد — بنى الجليدية — قَرَّع الجانيين ثلاثة وخمسون ألف جريب ، وفي نسخة أخرى غير رواية الصولي : أنها من الجانيين ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبعائة ، قال الصولي وذكر ابن أبي طاهر : أن عدد حماماتها كانت ذلك الوقت ستين ألفا ، وقال : أقل ما يدير كل حمام خمسة أنفس ، وذكر أن بإزاء كل حمام خمسة مساجد .

قال الذهبي : وكذا قتل الخطيب في تاريخه ، وما اعتقد أنا هذا قط ولا عُشر ذلك ، ثم قال الخطيب : حدثني هلال بن الحسن ^(٣) قال : كنت بحضرة جدي إبراهيم

(١) في ف : ثمانية عشر ألف ألف وفي ياقوت : أنه أتق عليها ثمانية عشر ألف ألف دينار وفي رواية أخرى : أربعة ألف ألف وثمانمائة وثلاثة وعشرين ألف درهم . (٢) قال ياقوت : لم يدخلها أحد را بكا إلا داود بن عل م المنصور مغترسا وكان يحمل في حفة وكذلك محمد المهدي ابنه . (راجع معجم البلدان ج ١ ص ٦٨٤) . (٣) كذا في هامش م وهو الخوافي لما في كتاب بغداد لأحد

ابن أبي طاهر المتقدم وفيه سائق وفي م : أحمد بن طاهر وفي ف : أحمد بن أبي صالح وكلاهما تحريف . (٤) كذا في القلي وهو الصواب . وفي الأصول : « يريد » بالراء . (٥) في الذهبي : « الحسن » بالميم .

- ابن هلال الصابي فقال تاجر : يذكر أن ببغداد اليوم ثلاثة آلاف حمام فقال جدي : سبحان الله ! هذا سدس ما كنا عددناه وحصرناه زمن الوزير المهلب^(١) ، ثم كانت في دولة عضد الدولة بن بويه خمسة آلاف . وتقل ابن خلكان أن استكمل ببغداد كان في سنة تسع وأربعين ومائة ، وهي ببغداد القديمة التي بالجانب الغربي على دجلة ، وبغداد اليوم هي الجديدة بالجانب الشرقي ، وفيها دار الخلافة . انتهى كلام الذهبي وغيره باختصار . وقد خرجنا عن المقصود في هذا الكتاب لكثرة القوائد . وفيها توفى منصور بن جعفون بن الحارث بن خالد العامري كان ممن خرج على بني العباس وأمنع عن بيعتهم .

(١٤٣)

- وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة قال : وفيها توفى أيوب أبو العلاء القصاب ، وداود بن أبي هند في أولها ، وأبو حازم سلمة بن دينار الأعرج ، وسهيل ابن أبي صالح ، وسعد بن إسحاق بن كعب ، وصالح بن كيسان ، وعروة بن رويم . وقيل : وفيها توفى عمارة بن غزيرة الأنصاري ، وعمرو بن قيس السكوني الحمصي .
- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون أصبعاً ونصف .

١٥ ذكر ولاية موسى بن كعب على مصر

هو موسى بن كعب الأمير أبو عبيدة التميمي ، أحد نقباء بني العباس ، ولاء الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر بعد عزل أبي عون ، فدخل مصر

موسى بن كعب
ولاية على مصر

- (١) هو داود بن أبي هند القشيري كما في تقريب التهذيب : (٢) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي وتهذيب التهذيب . وفي ٤ : « أبو حازم سلمة » وهو تحريف . (٣) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي والطبري . وفي ٤ : « عروة بن قيس الطلوني » وهو خطأ .

لأربع عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائة وسماه صاحب
 "البغية" موسى بن كعب بن عينة . اهـ .

قلت : وروى على صلاة مصر ونراجها مما ، ونزل العسكر المتقدم ذكره وسكنه ،
 وجعل على شرطه عكرمة بن عبد الله وبأمر مصر بمجرمة وافرة ، ونهى الجند
 أن يتوجهوا إليه أو يتكلموا معه إلا في أمر مهم ولا يفعلوا به كما كانوا يفعلون
 بالأمراء من قبله ، فأتوها عنه حتى إنه لم يتمكن أحدا أن يجازيها به إلا من له عنده
 حاجة أو أذن له في ذلك . وموسى هذا هو أول من باع أبا العباس السفاح بالخلافة
 في مبدأ أمره وأخرجه إلى الناس ، وكان هو القائم بأمر بني العباس مع أبي مسلم
 الخراساني ، وكان موسى هذا يسافر إلى البلاد ويدعو الناس للقيام مع بني العباس
 حتى قبض عليه أسد بن عبد الله القسري عامل خراسان يوم ذاك لئلا يأمية ، فأمر به
 أسد فأُلجم بلجام وكسرت أسنانه وعُوقب ثم أُطلق بعد شذائد ، فلما صار الأمر إلى
 بني العباس أمالوا الدنيا عليه ، وكان قاضي الأهوال بسبب دعوتهم وعُذِّب وحُيس
 كما سيأتي ذكره ، وكان يقول لما ولي مصر : كانت لنا أسنان وليس عندنا خبز ،
 فلما جاء انلجزد هبت الأسنان ، وكان أبو جعفر المنصور يعلِّمه ويُجَلِّل مقداره ،
 وكان جعله على شرطه ثم ولّاه مصر مكرها وأضاف له السند ، فلم تطل مدته على
 أسرة مصر وعزله أبو جعفر المنصور في ذي القعدة كما سيأتي ذكره بمحمد بن
 الأشعث ، وكتب إليه المنصور : إني عزلتك عن غير محظ ، ولكن بانني أن عاملا

(١) كذا في ف . ٠ وفي ٢ : « وبأمر أمره » . (٢) في الكتبي (ص ١٠٨) : وجوه

الجند . (٣) في ف : « وبينه الجند من الرواح إليه والكلام به » . (٤) كذا في ف .

٢٠ وفي ٢ : « حتى إنه لم يكن أحد داخ » . (٥) في ف : « قبض برفقه » .

(٦) كذا في الكتبي (ص ١٠٨) وهو المناسب للقام . وفي الأصول : « غلاما » .

يُقْتَل بِمِصْرَ يُقَالُ لَهُ مُوسَى ، فَكِرِهَتْ أَنْ تَكُونَهُ ، فَأَخَذَ مُوسَى كَلَامَ الْمَنْصُورِ
لِفِرَاضِ مِنَ الْأَعْرَاضِ ، فَقُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِتِينَ مُوسَى بْنِ مُصْعَبٍ ، فِي خِلَافَةِ مُحَمَّدِ
الْمُهَدِيِّ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَلَمَّا صُيرِفَ مُوسَى بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَمْرَةِ مِصْرَ
أَسْتَخْلَفَ عَلَى الْجَنْدِ خَالِدُ بْنُ حَبِيبٍ وَعَلَى الْخُرَاجِ قَوْقَلُ بْنُ الْقُرَاتِ ، وَخَرَجَ مُوسَى
هَذَا مِنْ مِصْرَ لِسِتِّ بَقِيَيْنِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ ، وَكَانَتْ
وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا ، وَلَمَّا خَرَجَ مِنْ مِصْرَ سَارَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الْخَلِيفَةِ
أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَأَكْرَمَ الْخَلِيفَةُ نَزْلَهُ وَوَلَّاهُ عَلَى الشَّرْطَةِ ثَانِيًا ، وَمَاتَ بَعْدَ مَدَّةٍ
بَسِيرَةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ تَوَجَّهَ مَرِيضًا مَاتَ فِي أَثْنَاءِ قُدُومِهِ وَلَمْ يَلِ الشَّرْطَةَ وَلَا غَيْرَهَا ،
وَعَلَى الْقَوْلَيْنِ فَإِنَّهُ مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَأَمَّا أَمْرُ مُوسَى هَذَا مَعَ أَسَدٍ وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ فَإِنَّهُ كَانَ
خَرَجَ هُوَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَيْسَرٍ وَمَالِكُ بْنُ الْحَيِّمِ وَلَايَهُزُّ بْنُ قُرَيْظٍ وَخَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَطَلْحَةُ
ابْنُ زُرَيْقٍ فَدَعَا النَّاسَ لِبْنِي الْعَبَّاسِ ، فَظَهَرَ أَمْرُهُمْ فَقَبَضَ عَلَيْهِمْ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
وَقَالَ لَهُمْ : يَا فَسَقَةَ ، أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْمَا سَلَفٌ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُمْ ﴾
فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَيْسَرٍ : نَحْنُ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ بَغِرَ الْمَاءُ حَلَقِي شَرِيقُ * كُنْتُ كَالْقَصْبَانِ بِالْمَاءِ أَعْتَصَارِي^(١)
صِيدْتُ وَاللَّهِ الْعُقَارِبُ بِيَدِيكَ .

إِنَّا أَنَا مِنْ قَوْمِكَ وَإِنَّ الْمُضْطَرِّبَةَ رَفَعُوا إِلَيْكَ هَذَا لِأَنَّا كُنَّا أَشَدَّ النَّاسِ عَلَى تَقْيِينَةِ
أَبْنِ مُسْلِمٍ فَطَلَبُوا بِثَارِهِمْ ، فَخَبَسَهُمْ وَأَطْلَقَ مِنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ لِأَنَّهُ كَانَ

(١) كذا في الطبري في حوادث سنة ١١٧ والسان في مائق : « شرق مصر » والاحصاء :

الاستبانة . واليهت لدى بن زيد وهو المناسب للمنى ، وفي الأملين : « بالماء الزلال » .

منهم ، وأراد قتل من كان من مُضَرٍّ، فلما موسى بن كعب هذا وألجسه بلبام حمار وجذب الخُمام فتَحَطَّمت أسنانه ودُقَّ وجهه وأُثِّقَ ، ثم دَمَا لِأَهْرَ بن قُرَيْظ وضربه ثلثمائة سوط .



- ٥ . السنة التي حكم فيها موسى بن كعب على مصر وهي سنة إحدى وأربعين حوادث سنة ١٤١ ومائة— فيها كان عَزْلُهُ وولايته . وفيها كانت وقعة الرَاوْنِدِيَّة ببغداد، وهم قوم من خراسان على رأى أبى مسلم الخراساني، يقولون بتناسخ الأرواح، فيزعمون أن روح آدم عليه السلام حَلَّتْ في عُثَّان بن نَيْك، وأن المنصور هو دهم، وأن الهيثم بن معاوية هو جبريل، وأنوا قصر المنصور وجعلوا يطوفون به، فقبض المنصور على مائتين منهم وحسبهم فغضب الباقون، فعمدوا الى تَمَشُّ فارغ وحملوه يزعمون أنها جنازة ومروا بها على باب السجن، فشدوا على أهل السجن بالسلاح حتى فتحوا باب السجن، وأخرجوا أصحابهم وقصدوا المنصور، فخرج اليهم المنصور على غفلة فكانت بينهم وقعة كاد المنصور أن يُقتل فيها ، وقُتل عُثَّان بن نَيْك بسهم ثم وضع المنصور فيهم السيف . وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور زياد بن عبيد الله الحارثي عن مكة والمدينة والطائف وولى محمد بن خالد بن عبد الله القسري المدينة، وولى الهيثم بن معاوية مكة والطائف . وفيها توفى موسى بن عقبة بن أبي عياش المدني أبو محمد صاحب المغازي مولى آل الزبير بن العوام، ومغايته في مجلد صغير، أدرك سَلَّ بن سعد وحدث عن أم خالد بنت خالد وعن عُرْوَةَ كُرَيْب وأبي سلمة بن عبد الرحمن والأعرج وحزرة بن عبيد الله بن عمرو الزهري وخَلْقٍ ، وحدث عنه ابن جرير والإمام مالك وعبد الله بن المبارك وابن عُبَيْنة وغيرهم .



(١) ورد هذا الخبر في الطبري بتوسع عما هنا في حوادث هذه السنة .

(٢) هكذا في الطبري في غير موضع . وفي الأصلين : « عبد الله » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان ونحسة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية أصابع ..

ذكر ولاية محمد بن الأشعث على مصر

ولاية محمد بن
الأشعث

- هو محمد بن الأشعث بن عُقبة بن أَهْبَانَ الخُزَاعِي أمير مصر، وليها من قِبَل المنصور بعد عزل موسى بن كعب التميمي، ولَّاه أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور
- على الصلاة والخراج ما وقدم مصر في يوم الاثنين خامس ذي الحجة من سنة إحدى وأربعين ومائة، وولَّى على شرطته المهاجر بن عثمان الخُزَاعِي ثم عزله وجعل عِوضه محمد بن معاوية الكلاعي مكانه. ولما استقرَّ محمد بن الأشعث هذا في إمرة مصر، أرسل الخليفة أبو جعفر المنصور إلى نُوْفَل بن الثُّرَات أن يعرض على محمد بن الأشعث سَمَانَ خراج مصر، فإن ضمنه فأشهد عليه وأخصَّص إلى الشهادة، وإن أبى فكن أنت على الخراج عادتكَ، فعرض نُوْفَل على ابن الأشعث هذا الكلام فأبى من الضمان، فانتقل نُوْفَل إلى الدواوين ففقد محمد بن الأشعث مَنْ عنده فسأل عنهم، فقبل له : هم عند صاحب الدواوين ، فَنَدِم ابنُ الأشعث على ما وقع منه من ترك الخراج، ثم جهَّز ابنُ الأشعث جيشاً بَسَّتْ به إلى المغرب فأنهزم الجيشُ ، وخرج ابنُ الأشعث يوم الخميس سنة اثنين وأربعين ومائة وتوجَّه إلى الاسكندرية واستخلف محمد بن معاوية صاحب شرطته على الصلاة ولم يكن إلا القليل ووَرَد عليه البريدُ بعزله عن إمرة مصر، وولى مصرَ عوضه حُمَيْدُ بن قَحْطَبَةَ وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وخرج محمد بن الأشعث بعد عزله عن مصر وتوجَّه إلى الخليفة المنصور فأكرمه أبو جعفر المنصور وجعله من أكابر أمرائه، ودام عنده حتى وجَّهه المنصور مع ابنه محمد المهدي إلى غزو الروم فتوجَّه محمد بن
- ١٠
- ١٥
- ٢٠

الأشعث مع المهديّ هو والحسن بن قُحطبة، فرض ابن الأشعث في أثناء الطريق ومات، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرا واحدا، وكان عنده نهباً عظيماً وشجاعة ومعرفة، وهو أحد أكابر أمراء بني العباس، وقد تقدّم ذكره في مدّة وقائع، منها واقعة جهور بن سُرّار الجبليّ، وأمره أنه خلق الخليفة المنصور بالرى. وكان سبب ذلك أن جهورا لما هزم سُباذ حوى ما كان في عسكره، وكان فيه خزان أبي مسلم الخراساني فلم يوجهها الى المنصور، ثم خاف من المنصور فغلقه من الخلافة، فوجهه اليه أبو جعفر المنصور محمد بن الأشعث هذا في جيش عظيم، فسار محمد هذا الى نحو الرى، ففارقها جهور وسار نحو أصبهان، ودخل محمد الرى وملّك جهور أصبهان، فأرسل اليه محمد عسكرا وبقى هو بالرى، فأشار على جهور بعض أصحابه أن يسير في نجبة من عسكره الى جهة محمد بن الأشعث فانه في قلّة، فإن ظفر به فلم يكن [لن] بعده بقية، فسار جهور اليه مجتداً، وبلغ محمداً خبره فخبر وأحاط وأناه عسكر من خراسان فقبض بهم فالتقوا بقصر الفيروزان بين الرى وأصبهان فأقتلوا قتالا عظيماً، ومع جهور نخبة فرسان العجم، فهزم جهور وقُتل من أصحابه خلق كثير، فهرب جهور وخلق بأذربيجان ثم قُتل بعد ذلك بأسبار قتله أصحابه وحلوا رأسه الى أبي جعفر المنصور، ومحمد هذا عدّة مواقف وأمور يطول شرحها.

(١٤٥)

- (١) كذا في الطبري (ص ١١٩ من القسم الثالث) وفتح البلدان للبلاذري (ص ٣٣٩ طبعه أوروبا) وسمي البلدان لياقوت (ص ٥٠٦ ج ٣ طبعه أوروبا) وفي الأصلين وابن الأثير: «جهور». (٢) كذا في الطبري وابن الأثير وفي الأصلين: «مراد» بالهال. (٣) زيادة من ابن الأثير. (٤) كذا في ابن الأثير وفي الأصلين: «واحاطه» بالهاء. (٥) ذكر ياقوت أن فيروزان من قرى أصبهان ثم من ناحية الثغران من أحسن القرى وأطيبها هواً وماء كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيب. (٦) كذا في ٢ وهو الموافق لما في ياقوت وهي قرية على باب بين مدينة أصبهان ويقال لها: أسباريس. وفي: أسباردرو وفي الطبري وابن الأثير: أسباردرو ولم نثر عليها في الكتب التي بين أيدينا.



حوادث سنة ١٤٢

- السنة التي حكم فيها محمد بن الأشعث على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين ومائة — فيها خرج عيينة بن موسى متولّي السند عن الطاعة، ففرج الخليفة أبو جعفر المنصور إلى البصرة وجهز عمرو بن حفص العنكي على السند لمحاربة ابن موسى المذكور، فسار وغلب على الهند والسند . وفيها نقض إصهبد طبرستان وقتل من بها من المسلمين، فأتتدب لحربه خازم بن خزيمة وروح بن حاتم وأبو الحصب مرزوق مولى المنصور، فحاصروه حتى ظفروا بالمدينة وقتلوا وسبوا، فلما رأى إصهبد ذلك مّصّ ثمّما كان في خاتمه فهلك، وكان من جملة السبي شكلة أم إبراهيم ابن المهدي الآتي ذكرها وذكره في الحوادث . وفيها ولي الخليفة أبو جعفر المنصور أخاه العباس بن محمد على الجزيرة . وفيها توفّي حميد بن أبي حميد الطويل كان ثقة كثير الحديث، أسند من أنس وغيره، وروى عنه الإمام مالك وغيره .

- وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة، قال : وفيها توفّي أسلم الملقب، وحبيب بن أبي عمرة القصاب، والحسن بن عبيد الله، والحسن بن عمرو الفقيمي، وأبو هانيّ حميد بن هانيّ الخولاني المصري ، وحميد الطويل في قول ، وخالد الحذاء، وسعد بن إصحاق بن كعب في قول ، والأمير سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، وعاصم بن سليمان الأحول، وعمرو بن عبيد الملقب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وإصبع واحد، مبلغ الزيادة

خمسة عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصبعا .

ذكر ولاية حميد بن خطبة على مصر

- هو حميد بن خطبة بن شبيب بن خالد بن معدان الطائي أمير مصر، ولياً من قبل الخليفة أبي جعفر المنصور بعد عزل محمد بن الأشعث في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة، جمع له أبو جعفر المنصور صلاة مصر ونجاحها معا، فدخل إلى مصر في عشرين ألفاً من الجند يوم الجمعة نحس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين ومائة، فجعل على الشرطة محمد بن معاوية بن بجير، وقبل أن تكول مدته بمصر ورد عليه عسكر آخر من قبل الخليفة لنزول إفريقية، وكان قديم العسكر المذكور إلى مصر في شوال من السنة، فجهز حميد العساكر وجعل عليهم أبا الأحوص العبدي، وكان العسكر ستة آلاف فارس، فتوجه أبو الأحوص بمن معه من العساكر حتى التقي مع أبي الخطاب الأسطاطي ببرقة فتقاتلا، فانهزم أبو الأحوص بمن معه إلى جهة الديار المصرية، ففرج حميد بن خطبة بنفسه حتى وصل إلى برقة والتقى مع أبي الخطاب للذكور، فقاتله حتى هزمه وقتل أبا الخطاب المذكور وجماعة من أصحابه، ثم عاد إلى مصر منصوراً، فأقام بها إلى أن قديم إلى مصر على بن محمد بن عبد الله ابن حسن بن الحسن داعيةً لأبيه فُدس إليه حميد هذا فتغيب، فكتب ذلك لأبي جعفر المنصور فنضب وصرّفه عن إمرة مصر في ذي القعدة يزيد بن حاتم،

(١) كذا في الأصلين والمقرئ (ج ١ ص ٣٠٦) والكلام منضبط غير مفهوم وقد وردت هذه العبارة في الكندي (ص ١١١) هكذا: «وقدم إلى مصر على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن في إمرة حميد بن خطبة داعيةً لأبيه وعنه قتل على عساة بن عمرو المافري، فذكر ذلك صاحب السكة لحمد بن خطبة وقال: ابست إليه نفذه. فقال حميد: هذا كذب. ودس عليه خفيب، ثم بعث إليه من السد فلم يجده فقال لصاحب السكة: ألم أعطك أنه كذب. وكتب بذلك صاحب السكة إلى أبي جعفر فزله ومخطط عليه... الخ».

- نفرج حميد بن حطّبة من مصر لثمان بقين من ذى القعدة سنة أربع وأربعين ومائة ، وكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرين إلا أياما . ولما خرج حميد بن حطّبة المذكور من مصر توجّه الى الخليفة أبى جعفر المنصور فأكرمه الخليفة وجعله من جملة أمرائه ، ووجهه بعد ذلك لغزو إرمينية في سنة ثمان وأربعين ومائة فسار ثم عاد ولم يلق حربا ، ثم أرسله الخليفة أبو جعفر المنصور أيضا في سنة اثنتين وخمسين ومائة لغزو كابل ، ثم ولاء بعد ذلك إقليم نُرسان مئة ، ثم نقله الى عمل نُرسان فأقام بها مئة طويلة الى أن مات في خلافة المهدي سنة تسع وخمسين ومائة ، وكان أميراً شجاعاً مقداماً عارفاً بأمور الحروب والوقائع ، وتنقل في الأعمال الجليلة ، مُعظماً عند بنى العباس ، وقد تقدّم ذكر ما حضره حميد هنا مع أبيه حطّبة من الوقائع في ابتداء دعوة بنى العباس ، ثم قام هو وأخوه الحسن بن حطّبة في دعوتهم ، وقاتلوا جيوش مروان بن محمد الى أن هزموه وتمّ أمر بنى العباس ، قهرّوا حميد ذلك ، وولّوه الأعمال الجليلة الى أن مات في التاريخ المقدم ذكره .



- السنّة الأولى من ولاية حميد بن حطّبة على مصر هي سنة ثلاث وأربعين ومائة - فيها بلغ المنصور أن الديلم قد أوقفوا بالمسلمين وقتلوا منهم خلائق ، فتدب أبو جعفر المنصور الناس للجهاد . وفيها عزل المنصور الميّم عن إمرة مكة بالسريّ ابن عبد الله بن الحارث بن العباس العباسي . وفيها حج بالناس عيسى بن موسى ابن محمد بن علي الهاشمي العباسي أمير الكوفة .
- حوادث السنّة الأولى من ولاية حميد بن حطّبة

ابتداء تدوين
العلوم وتصنيفها

قال الذهبي : وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تكوين الحديث والفقه والتفسير، وصنف ابن جريج التصانيف بمكة ، وصنف سعيد بن أبي عمرو وحماد بن سلمة وغيرهما بالبصرة، وصنف أبو حنيفة الفقه والرأي بالكوفة، وصنف الأوزاعي بالشام ، وصنف مالك الموطأ بالمدينة، وصنف ابن إسحاق المغازي ، وصنف معمر باليمن ، وصنف سُفيان الثوري كتاب الجامع ، ثم بعد يسير صنف هشام كنيه ، وصنف الليث بن سعد وعبد الله بن لحيعة ، ثم ابن المبارك والقاضي أبو يوسف يعقوب وابن وهب ، وكثر تبويب العلم وتكوينه، ووثبت ودوت كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس ، وقبل هذا العصر كان سائر العلماء يتكلمون عن حفظهم ويروون العلم عن صحف صحيحة غير مرتبة ، فسهل وقد الحمد تناول السلم فأخذ الحفظ ينتقص ، فله الأمر كله انتهى كلام الذهبي . وفيها توفي سليمان ابن طرخان أبو القاسم التيمي ، من الطبقة الرابعة من تابعي [أهل] البصرة ، كان من العبادة المجتهدين ، وكان يصلّي الفداة بوضوء العشاء ستين عديدة . وفيها توفي يحيى ابن سعيد أبو سعيد الأنصاري القاضي الفقيه ، من الطبقة الخامسة من أهل المدينة ، قدم على الخليفة أبي جعفر المنصور بالكوفة فأستقضاه على الهاشمية .

(١) لم يدون في عصر بني أمية غير قواعد النحو وبعض الأحاديث وأقوال فقهاء الصحابة في التفسير ، ويرى أنب خالده بن يزيد وضع في هذا العصر كتباً في الفلك والكيمياء ، وأن معاوية استقدم عبيد بن سارية من صنتاء فكتب له كتاب (الملوك والأخبار الماضية) وأن وهب بن منبه والزمري وموسى ابن عتبة كتبوا في ذلك كتباً ، ولكن ذلك لم يقنع الباحثين في تاريخ العلوم وتصنيفها أن يعتبروا عصر بني أمية عصر تصنيف ، إذ لم تم فيه كتب جامعة حافظة مبنية مفصلة ، وإنما كان كل ذلك مجموعات تدرن حسب ورودها واختلاف روايتها (راجع ما كتبه الأستاذ الشيخ احمد الاسكندري المدرس بـ مدرسة دار العلوم في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي المطبوع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٣٠ عن التدوين والتصنيف في العصر العباسي الأول من ص ٧١ — ٧٤) .

(٢) الزيادة عن نسخة هـ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة منبئة عشر ذراعا وعشرة أصابع سواء .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
حميد بن حنابلة

- السنة الثانية من ولاية حميد بن حنابلة على مصر وهي سنة أربع وأربعين ومائة — فيها غزا محمد بن أبي العباس السفاح الديلم بجيش الكوفة والبصرة وإسقط والجزيرة . وفيها قدم محمد المهدي ابن الخليفة هلى أبيه أبى جعفر المنصور من خراسان وقصد بنى بابة عمه ربيعة بنت السفاح . وفيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور، وخلف على العسكر خازم بن خزيمة، فاستعمل على المدينة رياح بن عثمان المزني وعزل محمدا القسري . وكان المنصور قد أمره شأن محمد وإبراهيم أخى عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، لتخلفهما عن الحضور الى عنده مع الأشراف، وما كفاه ذلك حتى قيل له : إن محمد بن عبدالله المذكور ذكر أن المنصور لما حج قبل أن يلي الخلافة في حياة أخيه السفاح وكان ممن بايع له ليلة أشتور بنو هاشم بمكة فيمن يعقدون له الخلافة حين اضطرب ملك بنى أمية . قلت : لعل ذلك كان قبل أن يلي السفاح الخلافة وقبل قتل مروان الحمار . اهـ . وكان أبو جعفر المنصور سأل زيادا متولى المدينة عنهما قبل ذلك، فقال : ما يملك [من أمرهما] يا أمير المؤمنين، أنا آتيك بهما، فضمنه إليهما في سنة ست وثلاثين ومائة ولم يف زياد بالضيامة، وصار المنصور في أمر عظيم من جهة عبدالله وأبنيه، وطال عليه الأمر، وعبد الله وولده

(١) اشتور القوم : تناوروا . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصلين :

«حتى» وهي محريف من التناطح . (٣) الزيادة عن ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي في ذكر

في اختفائهم، حتى قبض المنصور على عبد الله المذكور وحبس معه جماعة كثيرة من بني حسن، وهم حسن وإبراهيم أبنا حسن بن الحسن، وحسن بن جعفر ابن حسن بن الحسن، وسليمان وعبد الله أبنا داود بن حسن بن الحسن، وسهيل وإسحاق أبنا إبراهيم المذكور، وعيسى بن حسن بن الحسن، وأخوه على^(١) القائم؛ فقيّد المنصور الجميع وحسبهم، [وجهر على المنبر بسب محمد بن عبد الله وأخيه فسيح الناس وعظّموا ما قال، فقال رياح: ألصق الله بوجوهكم الهوان، لأكتبن إلى خايفتكم غشكم وقلة نصحتكم، فقالوا: لا نسمع منك يا بن المهذوبة، وبأدروه يرمونه بالخصى، فقتل وأقتحم دار مروان وأطلق الباب، نجف بها الناس، فرموه وشقوه ثم إنهم كفّوا، ثم إن آل حسن حملوا في أقيادهم إلى العراق]. وفيها توفي صالح بن كيسان أبو محمد، من الطبقة الرابعة من أهل المدينة، كان يؤذّب [ولد] عمر بن عبد العزيز بن مروان وأولاد الوليد بن عبد الملك، ثم ختمه عمر بن عبد العزيز إلى نفسه، وكان قد جمع بين الفقه والحديث والدين والمروءة. وفيها توفي عبد الله بن

(١) في الطبري في حوادث هذه السنة: «العابد».

(٢) العبارة المحصورة ما بين المربعين منقولة عن تاريخ الإسلام للذهبي في ذكر سنة ١٤٤ ويؤيدها

ماورد في الطبري في حوادث هذه السنة. وقد وردت في الأصلين هكذا: «ثم جهز المنصور عليا بسبب محمد بن عبد الله المذكور وأخيه إبراهيم، فسار ونظفهما بعد ذلك وحسبهما، على ما يأتي ذكره» وورد في ف بدل «علي» كلمة «علي» ولا يمتحن ما في عبارة المؤلف من خطأ وتحريف.

(٣) في الطبري: «يا بن المهذوبة».

(٤) كذا في ٣ وتهذيب التلخيص. وفي ف: «الكوفة».

(٥) الزيادة عن تهذيب التلخيص (ص ٤ ج ٣٩٩).

شُبْرمة الضبيّ أبو شُبْرمة، من الطبقة الرابعة من أهل الكوفة، كان فقها ديناً حسن الخلق قليل الحديث .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأحد عشر اصبعاً ، يبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وإثنا عشر اصبعاً .

اتهى الجزء الأول من النجوم الزاهرة
ويليه الجزء الثانى
وأوله ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر

فيلسوف

الجزء الأول من النجوم الزاهرة
في ملوك مصر والقاهرة

مشمولات الفهرس

- ١ - فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة الفتح الى سنة ١٤٤ هـ .
- ٢ - فهرس الأعلام .
- ٣ - فهرس القبائل والأمم والبطون والمشاير والأرهاب .
- ٤ - فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك .
- ٥ - فهرس وفاء النيل .
- ٦ - فهرس الغزوات والوقائع والأيام المشهورة .
- ٧ - فهرس أسماء الكتب وقد ميزنا الكتب التي ذكرها المؤلف بهذه النجمة (*)
- ٨ - فهرس الموضوعات الواردة في الكتاب وهي التي كتبت على هوامش صفحه .

ملاحظات

(١) لم نقيع في ترتيب هذه الفهارس حذف صدور الكنى من أسماء الأعلام ولفظ ذوو ذات كما هي عادة واضع الفهارس للكتب العربية ، ولكننا تسهلا للبحث ، بعد الاسترشاد برأى كثير من المفكرين ، راعينا صدور هذه الكنى في الترتيب ووضعناها في الحرف الذى يتدئ به ، فمثلا وضعنا لفظ «أبو القاسم» و«أم الخير» ونحوهما في حرف الألف كما وضعنا اسم «ذوالنمار» مثلا في حرف النال و« بنو أمية » في حرف الباء كالترتيب الذى آتبعناه في فهارس كتاب الأغاني .

(٢) الرقم الأول يدل على رقم الصفحة، والثاني يدل على عدد السطر، فمثلا

٤٥ : ٨ يدل على صفحة ٤٥ سطر ٨

(٣) اذا تكرر الاسم في الصفحة الواحدة في عدة أسطر اكتفى بذكر أول سطر

وقع فيه .

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة الفتح الى سنة ١٤٤ هـ

(ع)

عبد الرحمن بن جندب ص ١٦٥ - ١٧١
عبد الرحمن بن خالد ص ٢٧٧ - ٢٨٠
عبد العزيز بن مروان ص ١٧١ - ٢١٠
عبد الله بن سعد = ابن أبي سرح
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ص ٢١٠ - ٢١٧
عبد الله بن يزيد = أبو هرون
عبد الملك بن رفاعه

ولاية الأولى ص ٢٣١ - ٢٣٦

ولاية الثانية ص ٢٦٤ - ٢٦٥

عبد الملك بن مروان ص ٣١٦ - ٣٢٣

عبد الملك بن يزيد = أبو هرون

عتبة بن أبي سفيان ص ١٢٢ - ١٢٦

عقبة بن عامر ص ١٢٦ - ١٣٢

عمرو بن العاص

ولاية الأولى ص ٦١ - ٧٩

ولاية الثانية ص ١١٢ - ١٢٢

(ق)

قرة بن شريك ص ٢١٧ - ٢٣١

قيس بن سعد بن عبادة ص ٩٥ - ١٠٢

(م)

محمد بن أبي بكر الصديق ص ١٠٦ - ١١٣

محمد بن أبي حفصة ص ٩٤ - ٩٥

محمد بن الأعمش ص ٣٤٦ - ٣٤٨

محمد بن عبد الملك بن مروان ص ٢٥٧ - ٢٥٨

مسلمة بن مخلد ص ١٣٢ - ١٥٧

المغيرة بن عبد الله ص ٣١٤ - ٣١٥

موسى بن كعب ص ٣٤٢ - ٣٤٦

(و)

الوليد بن رفاعه ص ٢٦٥ - ٢٧٧

(١)

ابن أبي سرح (عبد الله بن سعد) ص ٧٩ - ٩٣

أبو هرون (عبد الله أو عبد الملك بن يزيد) .

ولاية الأولى ص ٣٢٥ - ٣٣١

ولاية الثانية ص ٣٣٦ - ٣٤٢

الأشتر النخعي ص ١٠٢ - ١٠٦

أيوب بن شريحيل ص ٢٣٧ - ٢٤٣

(ب)

بشر بن صفوان ص ٢٤٤ - ٢٤٩

(ح)

الحارث بن يوسف ص ٢٥٨ - ٢٦٣

حسان بن شاهية ص ٣٠٠ - ٣٠٢

حظيفة بن صفوان .

ولاية الأولى ص ٢٥٠ - ٢٥٧

ولاية الثانية ص ٢٨٠ - ٢٩٠

حفص بن الوليد .

ولاية الأولى ص ٢٦٢ - ٢٦٤

ولاية الثانية ص ٢٩١ - ٣٠٠

ولاية الثالثة ص ٣٠٢ - ٣٠٤

حميد بن حنظلة ص ٣٤٩ - ٣٥٣

حوثرية بن سبيل ص ٣٠٥ - ٣١٤

(س)

سعيد بن يزيد ص ١٥٧ - ١٦٣

(ص)

صالح بن علي العباسي

ولاية الأولى ص ٣٢٣ - ٣٢٥

ولاية الثانية ص ٣٣١ - ٣٣٦

فهرس الأعلام

(١)

آدم (أبر البشر) عليه السلام — ٢٩ : ١٤ : ٣٠ : ٣٣

٥٢ : ١١ : ٣٤٥ : ٧

آسية بنت أنس بن مالك — ٢٢٤ : ١٤

الأندى — ٣٣٥ : ٢٠

آمة = سكية بنت الحسين بن علي

أبان بن عثمان بن صفان أبو سعيد (أمير المدينة) — ١٠٢ : ٤٢

١٩ : ١٩٦ : ١٨ : ١٩٨ : ٤٤ : ١٩٩ : ٤٧

٢٠١ : ٤٨ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٥٣ : ٨

إبراهيم (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) — ٢٩ : ٣

إبراهيم (عليه السلام) — ٢٣ : ١٦ : ٣٨ : ١٦٨ : ٧

إبراهيم بن الأشتر النخعي — ١٥٧ : ٤٥ : ١٧٩ : ١٠٠

١٨٩ : ٤٤ : ٢٨٤ : ١٥

إبراهيم الإمام = إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

إبراهيم بن حسن بن الحسن — ٣٥٣ : ٢

إبراهيم بن سعد — ١٤٥ : ١٦

إبراهيم بن سلفة — ٣٢٠ : ١٢

إبراهيم العباسي = إبراهيم بن محمد بن علي بن عباس

إبراهيم بن عباد بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —

٣٥٢ : ٩

إبراهيم بن عثمان بن يسار بن رموس = أبو مسلم الخراساني

إبراهيم بن مالك الأشتر = إبراهيم بن الأشتر النخعي

إبراهيم بن محمد بن طلحة — ٢٦٠ : ١٧

إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس المعروف بالامام

(أخو السفاح) — ٢٦٢ : ١٢ : ٣٠٨ : ٣٣ : ٣٢٠

٤٤ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ١٥ : ٣٣٤ : ٣٣٦ : ٢٠

إبراهيم النخعي = إبراهيم بن الأشتر النخعي

إبراهيم بن هشام بن اسماعيل الخزازي — ٢٥٤ : ١٧ : ٤

٢٥٥ : ٣ : ٢٦١ : ١٩ : ٢٦٢ : ١٠ : ٢٦٣

٦ : ٢٦٦ : ٥ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٧٠ : ١٤ : ٢٧٢

٤ : ٢٧٤ : ٤ : ٢٧٣

إبراهيم بن هلال الصافي — ٣٤١ : ١٦

إبراهيم بن وصيف شاه — ٣٨ : ١٢

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك — ٢٩٢ : ٧ : ٢٩٣ : ٦١

٣٠٣ : ١٣ : ٤٦ : ٣٠٤ : ٦ : ٣٢٢ : ١١

إبراهيم بن يزيد بن شريك — ٢٢٥ : ٥

الأبرش — ٢٦١ : ٢

أبرهة (صاحب القيل) — ٢٣٠ : ٧

أبرهة (عامل طالب الحق على مكة) — ٣١١ : ٧

ابن أبي أروطة = بربن أبي أروطة

ابن أبي حبيب = يزيد بن أبي حبيب

ابن أبي ذئب (محمد بن عبد الرحمن) — ١٩١ : ١٠ : ٢٣٧ : ١٢

ابن أبي زياد — ٩٠ : ٢١

ابن أبي سرح = عبد الله بن سعد بن أبي سرح

ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر

ابن أبي مليكة — ٦٢ : ٩

ابن أثال النصراني — ١٣١ : ١٧

ابن الأثير — ١٤٣ : ٤٥ : ١٤٥ : ١٠ : ١٥٧ : ٤٤ : ١٦٨

١٨٣ : ١٨ : ١٩٨ : ١٥ : ٢١٩ : ١

ابن الأزرق = نافع بن الأزرق

ابن اسحاق (من علماء البصرة) — ٢٢ : ١٢ : ١٠٣ : ٤٢ : ٣٥١ : ٤

ابن الأسود = القداد بن الأسود

ابن الأشتر = إبراهيم بن الأشتر النخعي

ابن الأشعث = محمد بن الأشعث

ابن الأعرابي — ٣١ : ٢٠

ابن أم الحكم = عبد الرحمن ابن أم الحكم

ابن بزي — ٣٣٥ : ٢١

ابن بكير = يحيى بن عباد بن بكير

ابن بهيم = عبد الرحمن بن بهيم

ابن جعدان = عبد الله بن جعدان النخعي

ابن جريح — ٣٤٥ : ١٩ : ٣٥١ : ٢

ابن جوير (الطبري) — ٢٧٦ : ٤٢ : ٢٨٤ : ١٨

ابن عمرو — ١٣٥ : ٥
 ابن عمير = عمير بن جرموز
 ابن عرف — ١١٨ : ١٠
 ابن عون (الراوى) — ٢٧١ : ١٠
 ابن عينة — ٣٤٥ : ٢٠
 ابن فضل الله السمرى — ٥٢ : ١٢
 ابن الفقيه — ٢٧١ : ١٩
 ابن قرقب الوراق = الأبرج
 ابن القزعة — ٥١ : ١٧
 ابن قزامل = يوسف بن قزامل أبو الخضر
 ابن قيس — ١٠٥ : ١٧
 ابن كثير — ٢٢ : ٢٦ ١٢ : ٢٩ ٦ : ٧٩
 ١٤ : ١٦٧ ١٥ : ١٦٦ ٢ : ١٦٧
 ابن الكرماني — ٣١٨ : ١٦
 ابن الكلبي = هشام بن الكلبي
 ابن كلثوم — ٧٠ : ٦
 ابن لحية = عبد الله بن لحية
 ابن مالكولا — ٢٢ : ٢٥٦ ١٧ : ٢٢
 ابن المبارك — ١٤١ : ٦٤ ٣٥١ : ٦٤
 ابن محيص — ٢٩٠ : ١٣
 ابن مرجانة = عبد الله بن زياد
 ابن ساق — ٢٠٤ : ٨
 ابن مسعود = عبد الله بن مسعود
 ابن المسيب = سعيد بن المسيب
 ابن مطيع — ١٦٨ : ١٦٨
 ابن معين (الراوى) — ٢٧٧ : ١٧ ٢٨٠ : ١٢
 ابن معة — ٨٣ : ١٠
 ابن المنذر = حسان بن النعمان الفسائي
 ابن المهلب = يزيد بن المهلب بن أبي صفرة
 ابن نعيم — ٣٠٠ : ١٨
 ابن نعيم — ٧٧ : ٢٢ ١١٦ : ٨
 ابن هاني الكتاني — ٣٢٤ : ٤
 ابن هيرة = عمر بن هيرة الفزاري
 ابن وهب = عبد الله بن وهب بن مسلم
 ابن يعقوب عليه السلام = يوسف عليه السلام
 ابن يونس = عبد الرحمن بن يونس الخافض أبو سعيد

ابن الجوزى — ٣١٢ : ٤٣ ٣١٣ : ٤٣
 ابن حبان — ١٤٤ : ١٤٤
 ابن جرير السقاني — ٥٣٣ : ٤٥ ١٦٩ : ٨٣
 ١٢ : ١٢٨ ١٢ : ١٢٨
 ابن حديم = سادوية بن حديم
 ابن حزم = أبو بكر بن حزم
 ابن الحنفية = محمد بن الحنفية
 ابن خلدان = جعفر بن الحسن بن خلدان الحسني
 ابن الخطاب = عمر بن الخطاب
 ابن خطل — ٨٢ : ٨
 ابن خلكان — ٣٤٢ : ٣
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير
 ابن زوق أبو محمد الحسن بن إبراهيم — ٤٧٢ : ٦٤
 ابن سعد (صاحب الطبقات) — ٨٢ : ١٧ ٨٧ : ١٤
 ١٠٤ : ١٥ ١٢ : ١٢ ١٢ : ١٢ ١٢ : ١٢ ١٢ : ١٢
 ٣ : ١٣٠ ٤ : ١٣١ ٤ : ١٣٢ ٢ : ١٣٢
 ١٣٦ : ١٣٦ ١٣٦ : ١٣٦ ١٣٦ : ١٣٦
 ١٣٦ : ١٣٦ ١٣٦ : ١٣٦ ١٣٦ : ١٣٦
 ابن سلال — ٥٢ : ٩
 ابن سيرين = محمد بن سيرين
 ابن شعبة = المنيرة بن شعبة
 ابن شهاب = محمد بن مسلم الزهري
 ابن الصانع الحنفي — ٥٣ : ٥
 ابن ضاربة = عامر بن ضاربة
 ابن طولون = أحمد بن طولون
 ابن العاص = عمرو بن العاص
 ابن العاص = هشام بن العاص
 ابن عباس = عبد الله بن عباس
 ابن عبد الحكم — ٤٤ : ١٠ ٢٠ : ٢٠ ٢٠ : ٢٢
 ٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢
 ابن عتبة — ٢١ : ١٠
 ابن عجلان — ١٧٥ : ٦
 ابن عديس — ٩٥ : ٤
 ابن عساكر — ٨٢ : ٢٠ ١٢٣ : ٢٤ ٢٤٠ : ٥
 ابن عطية = عبد الملك بن محمد بن عطية
 ابن عمر = عبد الله بن عمر

أبو بشير = الحارث بن شزمة بن حدي بن أبي ظم الأشجل

أبو بصرة = جميل بن بصرة الفخاري

أبو بكر = حاصم بن حدي

أبو بكر = عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي

أبو بكر = عبد الله بن الزبير بن التوام

أبو بكر = محمد بن أحمد بن الفرج الأنصاري

أبو بكر = محمد بن الحنفية

أبو بكر (الفقيه) — ١٧: ٢٢٨

أبو بكر بن أبي داود — ٥: ٢٨٣

أبو بكر بن أبي شيبة — ٩: ٢٦٣ ١: ١٠٦

أبو بكر الأنصاري = محمد بن سلم

أبو بكر بن حزم = أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

أبو بكر الحضرمي = خصص بن الوليد بن يوسف

أبو بكر الخطيب — ١: ٣٣٦ ٤٧: ١٢٣

أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ٨: ٢٩ ١٨: ٦١

٤٩: ٧٨ ١٠: ٧٤ ٥٥: ٦٣ ٥: ٦٢

٤٧: ٩٠ ٢٠: ٩١ ١٥: ٩٣ ٤٣: ٩٥

١١٨ ١٥: ١١٧ ١٠: ١٠٦ ٢: ٩٦

١٩: ١٢٧ ٨: ١٢٤ ٢٠: ١٣٠ ٤٧

٢٠٠ ١٨: ١٨٧ ١٩: ١٦١ ١: ١٥٧

٨: ٢٠٨ ٤٧

أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان — ١: ١٧٤

أبو بكر بن عبد الملك بن مروان المعروف ببيكار — ١٦: ٢١١

أبو بكر بن عياش — ١٣: ٢٥٣

أبو بكر القرشي = الزهري

أبو بكر المارداني — ١٨: ٢١٩

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم — ٤٤: ٢١٤ ٢٣٤

١٥: ٢٨٥ ٢: ٢٤٦ ٢: ٢٤٢ ١: ٢٣٩ ٥٢

أبو بكر بن المنذر — ٨: ٢٢٩

أبو بكر — ٥: ٢٦٨ ٣: ١٤٠ ١٥: ١٢١

أبو بلال = مرداس الخزازي

أبو تميلة = يحيى بن واضح

أبو ثابت = سلة بن سلامة

أبو ثعلبة الخشني = القضاعي — ٩: ١٩٤

أبو الجراح = بشر بن أوس

أبو الجراح الحرشي — ١٧: ٣١٤

أبنة الحفيد بنت عبد الله بن طامر بن كز — ٨: ٢٩٠

أبنة ريان بن أنيث الكلبي — ٨: ٢٩٠

أبو إبراهيم = محمود بن دبيع

أبو الأبيض الغنوي — ١٦: ٢١٤

أبو أحمد بن يونس بن عبد الأعلى — ١: ٢٢٠

أبو الأحوص البجلي — ٨: ٣٤٩

أبو أحيحة = عمرو بن سعيد الأشرف

أبو إدريس الخولاني — ١٥: ١١٢ ٢٠: ١٢٢ ٢٢٥

١٣: ٢٧٩ ٤٩

أبو اسحاق — ١٠: ١٥٩

أبو اسحاق = أبو مسلم الخراساني

أبو اسحاق = سليمان بن عمرو الشيباني

أبو اسحاق = عمرو بن عبد الله

أبو اسحاق = كعب الاحبار بن نافع الجعفي

أبو اسحاق الزهري = سعد بن أبي وقاص

أبو أسماء = إبراهيم بن يزيد بن شريك

أبو الأسود الدؤلي البصري الكوفي — ٨: ١٨٤

أبو الأصم = عبد العزيز بن مروان بن الحكم

أبو الأصم خالده — ١٨: ٢٨٧

أبو الأعلى = يزيد بن أبي مسلم كاتب الحاج

أبو الأحمد = عمرو بن سفيان

أبو الأحود القرشي = سعيد بن زيد بن عمرو

أبو أمانة صدي بن جحان الباهلي — ٨: ٢١٣ ١٠: ١٢٧

أبو أمية = حويد بن خلف

أبو أمية = شريح بن الحارث قاضي الكوفة

أبو إياس = سلة بن الأكوع

أبو إياس = معاوية بن قره بن إياس

أبو أيوب = خالد بن زيد بن هيب بن ثعلبة الأنصاري

أبو أيوب = سليمان بن عبد الملك بن مروان

أبو أيوب = سليمان بن يسار مولى ميمنة

أبو بصر = الأحف بن قيس التيمي

أبو بجر مولى عبد الله بن اسحاق — ١: ٣٠٣

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري — ١٩: ١٩٩ ١٣: ٢٥٠

١٥: ٢٥٢ ١٥

أبو بريدة بن تاديين عمرو بن عبد بن عمرو بن كلاب — ٨: ١٢٦

أبو الحسن = علي بن ميثر الخلال
 أبو الحسن بن حزة الحنفي — ٢: ٤٤
 أبو الحسين = سعيد بن عثمان
 أبو حفص = عمر بن الخطاب
 أبو حفص = عمر بن عبد العزيز بن مروان
 أبو حفص = عمرو بن مروان بن الحكم
 أبو حفص = الفلاس
 أبو الحكم = مروان بن الحكم
 أبو حليمة = معاذ بن الحارث الأنصاري
 أبو حماد = طلبة بن طاهر
 أبو حمزة — ١: ٣١١
 أبو حمزة الأنصاري التجار — الخزرجي = أنس بن مالك
 ابن النضر
 أبو حيد الساعدي الملقب — ١: ١٥٤
 أبو حنيفة النعمان — ١٦: ٢٨٤، ١٦: ٣١١، ١٩: ٣٤٠
 ٣: ٣٥١، ١٥
 أبو خديجة = زيد بن ثابت بن الضحاك
 أبو خالد = عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
 أبو خالد = يزيد بن عبد الملك بن مروان
 أبو خالد = يزيد بن عمر بن هيرة
 أبو خالد = يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
 أبو خبيب = عبد الله بن الزبير بن العوام
 أبو خديش = المعيرة بن المهلب بن أبي صفرة
 أبو الخفيف = مرزوق مولى المنصور
 أبو الخطاب = عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة
 أبو الخطاب الأنصاري — ١٠: ٣٤٩
 أبو الخطاب = حسان بن ضراد الكلابي
 أبو الخليل — ٣: ٣٤
 أبو الخليل = مرثد بن عبد الله البرقي
 أبو داود (من رواية الحديث) — ٨٢: ١٦، ١٢٧: ١٨
 أبو داود = خالد بن إبراهيم
 أبو داود = عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج
 أبو الدرداء عويم بن طاهر أو عويم بن زيد أو عبد الله
 ابن قيس بن ثعلبة الخزرجي — ٢١: ٥٠، ٩
 ١٢: ٦٧، ٣: ٨٨، ٦: ٨٩، ١٤: ١٥٧
 ١٣: ٢٧٩، ٦

أبو الجعد = شهر بن حوشب
 أبو جعفر — ٢٢٦: ١٤
 أبو جعفر = عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 أبو جعفر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب الهاشمي العلوي = محمد الباقر
 أبو جعفر المنصور — ١٥٧: ١٧٧، ١٤: ٢٢٩
 ١٩: ٢٦٢، ١٢: ٣٠١، ١٨: ٣٣١، ١٦: ٣٣٢
 ٧: ٣٣٣، ٣: ٣٣٥، ١: ٣٣٦، ١٠: ٣٣٧
 ٢: ٣٣٨، ١٢: ٣٣٩، ٥: ٣٤٠، ٢: ٣٤١
 ١: ٣٤١، ١٧: ٣٤٣، ١٤: ٣٤٤، ١: ٣٤٥
 ٨: ٣٤٦، ٥: ٣٤٧، ٤: ٣٤٨، ٣: ٣٤٩
 ٣: ٣٥٢، ١٤: ٣٥١، ٣: ٣٥٠، ٣: ٣٥٣
 ١: ٣٥٣، ٦
 أبو جرة = نصر بن عمران الضبي
 أبو جندة الضبي — ٣٤: ١٤
 أبو جهل — ١٥٦: ٢
 أبو الجهم — ١١: ٣٢٠
 أبو الجوزاء = أوس بن خالد الراسي البصري
 أبو حاتم — ١٢: ٢٥٧، ٩: ١٢٣
 أبو حاتم = عبد الله بن أبي بكر التقي
 أبو الحارث = ذوالرملة
 أبو الحارث = عبد الله بن كعب بن عمرو المازني الأنصاري
 أبو حارة = أسامة بن زيد بن حارة بن شراحيل الكلابي
 أبو حازم = حلة بن دينار الأهرج
 أبو حازم = عبد الحميد بن عبد العزيز
 أبو حذافة = عبد الله بن حذافة بن قيس
 أبو حذيفة البصري = واصل بن عطاء
 أبو حمزة = جرير بن الخطمي
 أبو الحسن = أبو محمد البطل عبد الله
 أبو الحسن = الأخفش
 أبو الحسن = علي بن أبي طالب
 أبو الحسن = علي بن بهاء الدين الموصل
 أبو الحسن = علي بن الحسين النخعي
 أبو الحسن = علي بن شجاع
 أبو الحسن = علي بن صفدة النخعي
 أبو الحسن = علي بن عبد الله بن عباس

أبو ذر جندب بن جادة الفارسي — ٢١ : ١٠٠ : ٦٧٤ : ٣
١ : ٨٩
أبو داود (نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم) — ٢١ : ١٠٠ : ١٥٠ : ٥
أبو دجاء الطائري — طارداً أو عمران — ٢٤٣ : ٥
أبو دغال — ٢٣٠ : ٧
أبو رقية الحنسي الهاربي — ١٢٠ : ١٤١
أبو رهم بن عبد الغزي العامري — ١٤٢ : ١٢
أبو زرعة = روح بن زنياع البجلي
أبو زرعة البجلي — ٢٢ : ٣
أبو زيد = أسامة بن زيد بن حارثة بن فراعيل الكلبي
أبو زيد = خازنة بن زيد بن ثابت الأنصاري
أبو زيد = قيس بن ذؤيب
أبو سرح (جدة عبد الله بن سعد) — ٧٩ : ٨
أبو سعد = شهر بن حوشب
أبو سعد = عياض بن زهير بن أبي شداد
أبو سعد = عياض بن ظم بن زهير القهري
أبو سعيد = إبان بن عثمان بن عفان
أبو سعيد = الحسن البصري
أبو سعيد = دبيعة بن حلال القرشي
أبو سعيد = زيد بن ثابت بن الضحاك
أبو سعيد = عبد الرحمن بن يونس
أبو سعيد = مسلمة بن عبد الملك بن مروان
أبو سعيد = مسلمة بن مخلد بن صامت
أبو سعيد = المهلب بن أبي صفرة
أبو سعيد = يحيى بن سعيد الأنصاري
أبو سعيد الخدري — ٧٨ : ١٠٦ : ١١٨ : ٩٩ : ١٤٠ : ١
٥ : ١٩٢ : ٦
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب — ٧٥ : ٩
أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس — ٨٨ : ٦٣ : ١٢٢ : ١٦ : ١٥٣ : ١٤
أبو سفيان المدجلي = سراق بن مالك
أبو سلة — ٦٢ : ١٢
أبو سلة الخليل — ٣١٨ : ١٣ : ٣٢٠ : ١٠
أبو سلة بن عبد الأسد — ١٥٦ : ٣
أبو سلة بن عبد الرحمن — ١٣٨ : ٩ : ٣٤٥ : ١٨

أبو سليمان = أيوب بن القربة
أبو سليمان = خالد بن الوليد بن المغيرة
أبو سليمان = مالك بن حيرة
أبو سليمان = يحيى بن نصر البجلي
أبو السمع = هراج
أبو سبل = سبل بن حنيفة بن واهب
أبو شاعر = مسلمة بن عبد الملك بن مروان
أبو شيرة = عبد الله بن شيرة الضبي
أبو شبل = طعمة بن قيس
أبو شريح الخزاعي الكشي — ١٨٠ : ١٥ : ١٨٢ : ٨
أبو الشثاء = جابر بن زيد الأزدي
أبو الشثاء = سليم بن أسود بن حنيفة الهاربي
أبو شيخ بن عبد الله — ٢٠٤ : ١٠
أبو صادق = حارث بن يحيى المدني
أبو صالح = نقيبة بن مسلم بن عمرو
أبو صالح السمان = الزيات
أبو صفرة = جامع بن شداد
أبو الصلت — ٣٦ : ٢٠ : ٣٨ : ٧
أبو الصباء = صفة بن أشيم العدوي
أبو طالب (والد الإمام علي) — ١١٩ : ٧
أبو طفيل = طاهر بن واثقة بن عبد الله
أبو طلحة = عمرو بن سليم الزنبي
أبو طلحة الأنصاري — ٩٢ : ٣
أبو طاسم = عبيد بن حمير بن قتادة البجلي
أبو طاسم = صفة بن الأكوع
أبو العباس = عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
أبو العباس = الوليد بن عبد الملك بن مروان
أبو العباس السفاح = السفاح
أبو عائشة الهذلي = الأجدع عبد الرحمن بن مالك
أبو عبد الرحمن = بلال بن الحارث الخزاعي
أبو عبد الرحمن = جوير بن قهر
أبو عبد الرحمن = حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر
أبو عبد الرحمن = الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي
أبو عبد الرحمن = شهر بن حوشب
أبو عبد الرحمن = طائوس بن كيسان

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن حاصر بن كرز
 أبو عبد الرحمن = عمرو بن العاص الأحمري
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن أبي سفيان
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو عبد الرحمن = موسى بن نصير
 أبو عبد الرحمن القرشي البغدادي — ١٢: ١٩٢
 أبو عبد الله = الجندل — ٩: ٨٩
 أبو عبد الله = حذيفة بن اليمان البجلي
 أبو عبد الله = خطاب بن الأوت بن جندلة
 أبو عبد الله = رافع بن خديج بن رافع
 أبو عبد الله = الزبير بن العوام
 أبو عبد الله = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عبد الله = سلمان الفارسي
 أبو عبد الله = سهل بن حنيف بن واهب
 أبو عبد الله = طلحة بن مصرف بن عمرو
 أبو عبد الله = حاصم بن عدي
 أبو عبد الله = عبيد الله بن عبد الله بن جبة بن مسعود
 أبو عبد الله = عثمان بن عفان
 أبو عبد الله = عمرو بن الأزهر بن العوام الأسدي
 أبو عبد الله = هكتمة البربري مولد ابن عباس
 أبو عبد الله = عمرو بن العاص
 أبو عبد الله = التضاخي
 أبو عبد الله = قيسبة بن كلثوم التميمي
 أبو عبد الله = محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 أبو عبد الله = محمد بن واسع بن جابر
 أبو عبد الله = مصعب بن الزبير
 أبو عبد الله = مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي
 أبو عبد الله = مكحول النخعي
 أبو عبد الله = النعمان بن بشير بن حزم
 أبو عبد الله = يونس بن عبيد
 أبو عبد الله البصري — ١٢: ٧٧
 أبو عبد الله الذهبي = الذهبي
 أبو عبد الله الكلاشي — ٩: ٢٥٢
 أبو عبد الله بن محمد البرقي — ١١: ٢٣٧

أبو عبد الملك = صفوان بن صالح بن صفوان
 أبو عبد الملك = محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو
 أبو عبد الملك = مروان الحمار
 أبو عبد الملك = مروان بن الحكم بن أبي العاص
 أبو عبيس بن جبر بن عمرو الأنصاري — ٢١: ٩١
 أبو عبيد — ٦: ٢٢٤
 أبو عبيد = عمرو بن مهاجر بن دبابر
 أبو عبيدة = عبد الواحد بن زيد
 أبو عبيدة بن الجراح — ١٢: ١٤٢، ١٤٢: ٢١٣، ١٧: ٢١٣
 أبو عتاب = الجلود البجلي
 أبو عثمان (من ولد الحارث بن الصمة) — ٥: ٩٦
 أبو عثمان البدي — ٤: ٦٢
 أبو عثمان = حنيفة بن مؤمن الماعري
 أبو طفيل = ليث بن ربيعة بن كلاب
 أبو الولاء = يزيد بن أبي مسلم كاتب الحاجب
 أبو الولاء = يزيد بن عبد الله بن الشخير
 أبو الولاء الأسدي — ١٤: ١٨٤
 أبو علي = قيس بن حاصم بن سنان
 أبو عمارة = البراء بن حازب
 أبو عمر = عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
 أبو عمر = مسلمة بن محمد بن صامت
 أبو عمر محمد بن يوسف الكندي = الكندي
 أبو عمران = عبد الملك بن حبيب الجولي
 أبو عمران بن عبد البر — ٧: ٧٢
 أبو عمرو = أويس بن حاصر المرادي
 أبو عمرو = سعد بن إلياس الشيباني
 أبو عمرو = الشعبي حاصر بن شراحيل
 أبو عمرو = حاصم بن عدي
 أبو عمرو = عثمان بن عفان بن أبي العاص
 أبو عمرو = قتادة بن النعمان بن زيد
 أبو عمرو = يزيد بن عمر بن هيرة
 أبو عمرو = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عمرو = مسعود بن الربيع القادري
 أبو عثمان = يزيد بن ربيعة بن مغزغ
 أبو حوالة — ١١: ١١٥

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن حاصر بن كرز
 أبو عبد الرحمن = عمرو بن العاص الأحمري
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن أبي سفيان
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو عبد الرحمن = موسى بن نصير
 أبو عبد الرحمن القرشي البغدادي — ١٢: ١٩٢
 أبو عبد الله = الجندل — ٩: ٨٩
 أبو عبد الله = حذيفة بن اليمان البجلي
 أبو عبد الله = خطاب بن الأوت بن جندلة
 أبو عبد الله = رافع بن خديج بن رافع
 أبو عبد الله = الزبير بن العوام
 أبو عبد الله = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عبد الله = سلمان الفارسي
 أبو عبد الله = سهل بن حنيف بن واهب
 أبو عبد الله = طلحة بن مصرف بن عمرو
 أبو عبد الله = حاصم بن عدي
 أبو عبد الله = عبيد الله بن عبد الله بن جبة بن مسعود
 أبو عبد الله = عثمان بن عفان
 أبو عبد الله = عمرو بن الأزهر بن العوام الأسدي
 أبو عبد الله = هكتمة البربري مولد ابن عباس
 أبو عبد الله = عمرو بن العاص
 أبو عبد الله = التضاخي
 أبو عبد الله = قيسبة بن كلثوم التميمي
 أبو عبد الله = محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 أبو عبد الله = محمد بن واسع بن جابر
 أبو عبد الله = مصعب بن الزبير
 أبو عبد الله = مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي
 أبو عبد الله = مكحول النخعي
 أبو عبد الله = النعمان بن بشير بن حزم
 أبو عبد الله = يونس بن عبيد
 أبو عبد الله البصري — ١٢: ٧٧
 أبو عبد الله الذهبي = الذهبي
 أبو عبد الله الكلاشي — ٩: ٢٥٢
 أبو عبد الله بن محمد البرقي — ١١: ٢٣٧

أبو مسلم الخولاني الباقى — ١٥٦ : ١٧
 أبو مسلمة = حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر
 أبو مسلمة = نعم بن مسعود بن عامر الأشجى
 أبو المطرف = عبد الرحمن الداخل
 أبو المطرف = محارب بن دثار السدوسى
 أبو المطرف = وكيع بن أبى سود
 أبو المنذر = يوسف بن قزأوجل
 أبو المعالي = عبد الله بن عمر بن حل
 أبو معبد = عبد الله بن كثير
 أبو معبد = القناد بن الأسود
 أبو معشر (الزادى) — ٢٠ : ٢٨ : ٧٦ : ١٠٤ : ٨٤ : ١٩
 أبو معشر = زياد بن ثابت الكوفى
 أبو من = مسلمة بن غنم بن حاتم
 أبو مليكة — ٧٧ : ١٣
 أبو المنذر = الجارود البدي
 أبو المهاجر دينار (مول الأضرار) — ١٠٢ : ١٠٠ : ١٥٨
 ١٤ : ١٥٩ : ٤٣ : ١٦٠ : ١١
 أبو موسى = علي بن رباح
 أبو موسى الأشعرى — ٨٦ : ١٢٦ : ١٠ : ١٤٠ : ١٢٠
 ١٧ : ١٨٣ : ٧ : ٢١٦ : ١٣
 أبو موسى المضافى — ٧٩ : ٢
 أبو المؤيد محمود — ٩٧ : ١٠
 أبو ميامين — ٧ : ٩
 أبو مجيد = عمران بن الحصين بن حيد
 أبو نعم = اسحاق بن علي
 أبو هاشم = خالد بن يزيد بن معاوية
 أبو هاشم = عبد الله بن محمد بن الحنفية
 أبو هاشم بن حبة بن ربيعة بن عبد شمس — ٧٦ : ١
 أبو هاشم = حميد بن هاشم الخولاني المصرى
 أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر — ٣٤ : ٦٤ : ٦٢ : ١٢
 ١٣٩ : ٢ : ١٥٠ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٧٢ : ٢٦
 ١٣ : ١٧٥ : ١٨ : ١٨٧ : ١٢ : ٢٥٣ : ١٢
 ١٤ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٥٧
 أبو هريرة بن القهمى — ٤ : ٤
 أبو هلال الراسى — ١٣٤ : ٦

أبو وائلة = إياس بن معاوية بن مرة بن إياس
 أبو وائلة الليثى — ١٨١ : ٤٥ : ١٨٢ : ٨
 أبو وائل = شقيق بن سلمة الأزدي
 أبو الوليد = عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى
 أبو الوليد = عبد الملك بن مروان بن الحكم
 أبو وهب = الوليد بن عقبة
 أبو يحيى = أبو محمد البطال عبد الله
 أبو يحيى = عبد الله بن سعد بن أبى سرح العامرى
 أبو يحيى = عبد الله بن كعب بن عمرو
 أبو يحيى = كعب الأحبار
 أبو يحيى = مالك بن دينار العبدي البصرى
 أبو يزيد = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو يسار = عطاء بن يسار
 أبو اليسر السلى — ١٤٧ : ٥
 أبو اليفظان — ١٠٤ : ١٦٦ : ١١٢ : ١١٢ : ١٨٢ : ١٦
 أبو اليمان = بشر بن عقرة الجهنى
 أبو يوسف = عبد الله بن سلام الاسرائيل
 أبو يوسف الأزدي — ٢٨٩ : ٨
 أبو يوسف يعقوب القاضي — ٣٥١ : ٦
 أبو يوسف سليم مول أبى هريرة — ٢٩٠ : ١١
 أبى بن كعب — ٧٧ : ٨٧ : ٢
 أنريب بن قطيم — ٤٩ : ٥٧ : ١٠
 الأجدع عبد الرحمن بن مالك بن أمية — ١٦١ : ١٧
 الأحوم يورى — ٢١٢ : ٢١
 أحمد بن أبى طاهر — ٣٤١ : ١٠
 أحمد بن حنبل الإمام — ٢٥ : ١١ : ٧٢ : ٩٣ : ١٢
 ١٠ : ١٣٠ : ١٨ : ٢٢٤ : ٢٢٩ : ٣٢ : ١٤
 أحمد بن حجر الصفاقى شهاب الدين أبو الفضل = ابن حجر
 أحمد بن شعيب — ٢٩٣ : ١٢
 أحمد بن صالح — ١٢٨ : ٧
 أحمد بن طولون — ٤١ : ٤٣ : ٤٦ : ١٨ : ٣٢٦ : ٤٨
 ٢ : ٣٢٧
 أحمد بن عبد الرحمن بن برد — ٣٢٨ : ٢١
 أحمد الصيلى — ١١٦ : ٨
 أحمد بن علي بن دارح بن رجب الخولاني — ٣٠١ : ١٦

أبو مسلم الخولاني الباقى — ١٥٦ : ١٧
 أبو مسلمة = حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر
 أبو مسلمة = نعم بن مسعود بن عامر الأشجى
 أبو المطرف = عبد الرحمن الداخل
 أبو المطرف = محارب بن دثار السدوسى
 أبو المطرف = وكيع بن أبى سود
 أبو المنذر = يوسف بن قزأوجل
 أبو المعالي = عبد الله بن عمر بن حل
 أبو معبد = عبد الله بن كثير
 أبو معبد = القناد بن الأسود
 أبو معشر (الزادى) — ٢٠ : ٢٨ : ٧٦ : ١٠٤ : ٨٤ : ١٩
 أبو معشر = زياد بن ثابت الكوفى
 أبو من = مسلمة بن غنم بن حاتم
 أبو مليكة — ٧٧ : ١٣
 أبو المنذر = الجارود البدي
 أبو المهاجر دينار (مول الأضرار) — ١٠٢ : ١٠٠ : ١٥٨
 ١٤ : ١٥٩ : ٤٣ : ١٦٠ : ١١
 أبو موسى = علي بن رباح
 أبو موسى الأشعرى — ٨٦ : ١٢٦ : ١٠ : ١٤٠ : ١٢٠
 ١٧ : ١٨٣ : ٧ : ٢١٦ : ١٣
 أبو موسى المضافى — ٧٩ : ٢
 أبو المؤيد محمود — ٩٧ : ١٠
 أبو ميامين — ٧ : ٩
 أبو مجيد = عمران بن الحصين بن حيد
 أبو نعم = اسحاق بن علي
 أبو هاشم = خالد بن يزيد بن معاوية
 أبو هاشم = عبد الله بن محمد بن الحنفية
 أبو هاشم بن حبة بن ربيعة بن عبد شمس — ٧٦ : ١
 أبو هاشم = حميد بن هاشم الخولاني المصرى
 أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر — ٣٤ : ٦٤ : ٦٢ : ١٢
 ١٣٩ : ٢ : ١٥٠ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٧٢ : ٢٦
 ١٣ : ١٧٥ : ١٨ : ١٨٧ : ١٢ : ٢٥٣ : ١٢
 ١٤ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٥٧
 أبو هريرة بن القهمى — ٤ : ٤
 أبو هلال الراسى — ١٣٤ : ٦

البراء بن مالك الأنصاري — ٧٥ : ٥

برج بن عسكر = برج بن عسكر

برج بن عسكر — ٢٢ : ٣

البرك (ابن عبد الله) — ١٢٥ : ١٨

بركة (حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه) = أم أيمن

برمك (أبو خاله البرمكي) — ٢٦١ : ١٦

برة بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق = جويرية بنت

الحارث بن أبي ضرار المصطلق

برهان الدين القرامطى — ٥٣ : ٨

بريدة بن الحبيب الأسفى الصحابي — ١٥٧ : ٩

بسر بن أبي أوطاة — ٤ : ٧٤ : ٢٣ : ٩٨ : ٥٧

١٠٧ : ١٤ : ١١٩ : ١٢٤ : ١٦ : ١٠٧

١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦ : ١٤٣ : ٣

بسطام = شاذب الخاروس

بشر البدي = الجارود البدي

بشر بن أوس أبو الجراح — ٣٠٥ : ١٦

بشر بن حرب التميمي — ١٠ : ٤١

بشر بن صفوان بن قويل — ٢٣٨ : ١٤ : ٢٤٤ : ٢٢

٢٤٥ : ٤١ : ٢٤٨ : ٢٦ : ٢٤٩ : ٢٠ : ٢٥٠

بشر بن عقرية الجهمي أبو أيمن — ٢١٣ : ٢

بشر بن مردوان بن الحكم — ١٨٨ : ١٧ : ١٩١ : ٤١

١ : ١٩٢

بشر بن الوليد بن عبد الملك — ٢٣٠ : ٢

البطل = أبو محمد البطل عبد الله

بصبه بن عبد الله الجهمي — ١٢٧ : ١١

البهي (من رجال الحديث) — ٨٢ : ١١

بظفر (التجار) — ٦٩ : ١٨

بكار بن عبد الملك بن مردوان = أبو بكر بن عبد الملك

ابن مردوان

بكار بن قتيبة — ٣٢٨ : ٢٠

بكير بن عبد الله بن الأشج — ٢٢٩ : ٤٩ : ٣٠ : ١٣

بكير بن ماهان — ٢٧٨ : ٢

بكير بن وشاح — ١٨٨ : ١٨

البلادري — ١٠١ : ١٦

بلال بن أبي بردة — ٢٦٨ : ١٠

بلال بن أبي الدرداء الأنصاري أبو محمد — ٢٢٥ : ٦

بلال بن الحارث المزني أبو عبد الرحمن — ١٥٤ : ٧

بلال بن رباح الحبشي مول أبي بكر الصديق — ٧٤ : ٢٠

بلال بن سعد بن تميم السكوني — ٢٨٨ : ١٥

بنانة (زوج سعد بن لؤي بن غالب بن فهر) — ٢٧٩ : ١٦

بنايين بن يعقوب عليه السلام — ٥١ : ١

بورس بن دركوس — ٥٩ : ١١

بوصر بن حام بن نوح — ٣٠ : ١٢ : ٣١ : ٥٧ : ٣

بيس بن حبيب — ٣١٨ : ٧

(ت)

الترمذي — ٦٢ : ٩ : ١٤٠ : ٧ : ١٢ : ١٥٠

تميم بن أوس بن خارجة الهذلي — ١٢٠ : ١٣ : ٢٨٣ : ٥

تميم بن محمد المعروف بالهدصام — ٤٣ : ١٨

توبة بن الحير بن قتيبة بن كعب بن ربيعة الخفاسي —

١٩٣ : ١٦ : ١٩٤ : ١

تومان شاه — ٢٧٦ : ١١

(ث)

ثابت بن أسلم الباقى — ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٤١

٢٩٠ : ١١

ثابت الصباحي — ٢٨٢ : ١١

ثابت لطفه — ٢٦٦ : ٢٠

ثابت بن نعيم بن زيد الجذامى — ٢٩٣ : ٣

ثعلبة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن — ٣٢٥ : ٥

ثعلبة بن أبي مالك — ٩٥ : ١٨

ثعلبة بن سلامة — ٢٨١ : ١٩

ثمامة (ابن عبد الله بن أنس الأنصاري القاضى) — ٢٦٨ : ١١

ثوبان مول رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٤٥ : ١٦

(ج)

جابر (الرازي) = جابر بن يزيد الجعفي

جابر بن الأسود بن عوف الزهري — ١٨١ : ١٤ : ١٣

١٨٦ : ١٣

جابر بن زيد الأزدى أبو الشنقاء — ٢٥٢ : ٧

جابر بن حمزة — ١٧٩ : ٢

جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري — ١٩١ : ١١ : ١٩٦ : ١

١٩٨ : ١٠ : ٢٠

الجلال أبو كثير القاضي — ٨ : ٢٨٥

الجلند — ٥ : ٢٣٠

جمال بنت قيس بن غرمة — ١٧ : ٢٢٧

جميل (ابن عبد الله بن عمر الصدي) — ١٢ : ١٨٧

جميل بن بصرة = جميل بن بصرة الفخاري

جميلة بنت ثابت بن أبي الأظف — ١٠ : ٢٢٥ ١٦ : ١٨٥

جميلة بنت سعد بن الربيع الخزرجي — ١٧ : ٢٤٢

جنادة بن أبي أمية الأزدي — ٢٢ : ١٤٤ ٤٤ : ١٤٤

١٤٤ : ١٤٤ ١٥٤ : ١٥٤ ١٨١ : ١٨١ ٢٣ : ٢٣٠

١٠ : ٣٠٨ ١٨٨

جنادة بن عيسى المافري — ٤ : ٤٤

جندب بن جنادة الفخاري = أبو ذر الفخاري

جندب بن زهير — ٢٠ : ٩٠

الجندب بن عبد الرحمن الحزلي — ٢٧٠ : ٢٧٢ ٤٩ : ٢٧٢

٢٧٢ : ٢٧٥ ١٤ : ٢٧٥

جهور بن مراد الصلي — ٤ : ٣٤٧

جودت باشا — ١٧ : ١٧٦

جوهرة القائد الحزلي — ٤٤ : ٤٦ ١٣ : ٤٦ ١٩ : ٣٢٨

جويرية بن أسماء — ٩٥ : ١١٣ ١٩ : ١١٣

جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق — ٩ : ١٤٨

جويرية المصطلقية (أم القرنين) = جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق

جيشة بن ذاهر — ١٢ : ٢٤٣

(ح)

حاتم بن النعمان الباهلي — ١٠ : ٢٤١

الحارث بن أبي دبيعة الخزرجي — ١٦ : ١٦٨

الحارث بن أبي ضرار — ١٢ : ١٤٨

الحارث بن نخعة بن عدي بن أبي بن غنم الأشجلي — ٢ : ١٢٦

الحارث بن ديب — ٨ : ١٤٦

الحارث بن سريج الخزازي — ١٨ : ٢٧٤ ٢٧٤ : ٢٧٥

٢٧٦ : ٢٧٦

الحارث بن الصمة — ٥ : ٩٦

الحارث بن عبد الرحمن — ٢ : ٣١٠

الحارث بن عبد الرحمن بن سعد الدمشقي — ٧ : ١٩٩

الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني — ١٣ : ١٨٥

جابر بن عتيك الأنصاري — ٧ : ١٥٦

جابر بن يزيد الجعفي — ٨ : ٣٠٨ ١٣٩٤ : ٦٤

جاد بن يعقوب عليه السلام — ١ : ٥١

الجارود بن أبي سبرة سالم بن سلة الهذلي = الجارود الهذلي

الجارود البدي — ٨ : ٧٦

الجارود الهذلي بن أبي سبرة — ٩ : ٢٨٥

جامع بن شداد أبو حمزة — ٥ : ٢٨٠

الجابيتار = الخانيسار

جبريل عليه السلام — ١٥٠ : ١٧٨ ٩ : ١٢

٩ : ٣٤٥

جبريل بن يحيى — ١٣ : ٣٢٩

جبلة بن صميم — ٦ : ٣٠٠

جبلة بن حطية — ٦ : ١٣٤

جبير بن مطعم بن عدي التوفلي — ١٧ : ١٢٥

جبير بن نعيم بن مالك البجلي أبو عبد الله — ١١ : ١٢٧

١٦ : ٢٠٠

الجدلي (أبو عبد الله) — ٥ : ١٨٠ ١٨ : ١٨٠ ١٦ : ١٨٠

جديع بن حل الكرماني — ١٠ : ٣١٠

الجراح بن عبد الله الحنكي — ١٣ : ٢٥٤ ٤٤ : ٢٥٤

٢٦١ : ٢٧١ ٢٧٠ : ٢٧٠ ٩ : ٢٦١

جرنوم = أبو ثعلبة الخشني الفخاري

جرجير — ٩ : ٨٥

جرجير بن مينا — ٦ : ٢٧

جرير بن الخطمي — ٢ : ٢٧٠ ٩٣ : ٢٦٩ ١٤ : ٢٦٨

جرير بن حطية بن حذيفة التميمي أبو حذوة = جرير بن الخطمي

جرير بن يزيد البجلي — ١٤ : ٣٣٣

جمعة بن درهم — ٤ : ٣٢٢

الجمعي = مروان الحار

جعفر بن أبي طالب — ١٤ : ١١٧

جعفر بن الحسن بن خديع الحنفي — ١١ : ٧٠

جعفر بن حنظلة البزازي — ٨ : ٣٣٨ ٩ : ٣٣٥

جعفر بن دبيعة — ٣ : ٢٢٨

جعفر بن حل بن أبي طالب — ٧ : ١٥٥

جعفر بن عمرو بن أمية الصدي — ٢ : ٢٣٠

جعفر بن محمد — ٧ : ١٢٠

الحارث بن عمرو الأزدي — ١٣٠: ١٠٠: ٢٧٠: ١٧
الحارث بن قيس الجصني — ١٣٧: ٧
الحارثية (أم أبي العباس الساج) — ١٠: ٢٤٢
حاطب بن أبي يثينة الحمصي — ٩: ٨٧
الحاكم بأمر الله البغدادي — ٧٠: ٩: ٨٢٠: ٦
حام بن نوح عليه السلام — ٣٠: ١٦
حابة (المنية) — ٢٥٥: ١٣
حبة بن جوين الرمي (صاحب حل) — ١٩٥: ١٧
حبيب بن أبي ثابت — ٢٨٣: ١٧
حبيب بن أبي عبيدة بن عتبة بن نافع القهري — ٢٣٥: ٦٠
٢٨٨: ٤
حبيب بن أبي حمزة القصاب — ٣٤٨: ١٣
حبيب بن أوس الثقفي — ٢٣٠: ٢١
حبيب بن صبيب بن سنان — ١١٧: ٦
حبيب بن محمد الجمي المعروف بالقارص — ٢٨٣: ١٣
حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب القهري — ٨٥: ٨
١٧: ٨٨: ٢١: ١٠٧: ١٤: ١٢٢: ٨
حبيب بن المطلب — ٢١٣: ٩
حبيش بن دقة — ١٦٨: ١٧: ١٦٩: ١
ججاج بن أوطاة — ٣٤٠: ١٥
الججاج بن عبد الملك بن مروان — ٢١١: ١٩
الججاج بن يوسف الثقفي — ١٦٨: ١٩: ١٣٨: ٢
١٨٩: ١٤: ١٨٨: ٣: ١٧٧: ٢: ١٦٩
١٤: ١٩٤: ٥: ١٩٣: ٨: ١٩١: ١٥
١٩٨: ١١: ١٩٧: ٨: ١٩٦: ١١: ١٩٥
٢٠٣: ١٩٩: ٥: ٢٠١: ٩: ٢٠٢: ٣: ٢٠٣
٢٠: ٢٠٤: ٤: ٢٠٥: ١٤: ٢٠٦: ١٥
٢٠٧: ١٣: ٢٠٨: ٥: ٢١٢: ١٣: ٢١٣
٢٩: ٢١٧: ٥: ٢١٨: ٦: ٢٢٢: ١٨
٢٢٣: ٢: ٢٢٤: ١٥: ٢٢٦: ٥: ٢٢٧
١٥: ٢٢٨: ٣: ٢٣٠: ٣: ٢٣٢: ٢٢٤
١١: ٢٣٩: ٧: ٢٤٠: ١٨: ٢٤٥: ٢
٢٤٨: ١٦: ٢٥٢: ١٦: ٢٥٣: ١٦: ٢٥٤
١٦: ٢٩٩: ١
جبر بن عدي — ١٤١: ١٢: ١٦١: ٤
حذيفة بن أيمان البجلي أبو عبد الله — ٧٦: ١٦: ٨٥
١٩: ١٠٢: ٨

الحريز بن يوسف بن يحيى بن الحكم — ٢٥٨: ١٥: ٢٥٧
١٣: ٢٥٩: ٩: ٢٦٠: ٢: ٢٦١: ٨
٢٦٢: ٦: ٢٦٣: ١٧: ٢٩٢: ١٥
حرام بن سعد بن عبيدة أبو سعيد — ٢٧٣: ٥
حرايا بن مالح — ٥٧: ١٥
حرب بن سالم بن أخوذ — ٣٠٧: ١٤
الحريشي = سعيد الحريشي
حرقوص بن زهير — ١١٨: ٧
حولة — ١٢٩: ١٥
حرية بن سم — ٢٨١: ٢٠
الحريش بن سالم الأحمسي — ٢٧٨: ١١
حزق بن مولى المهاجر بن دارة الضبي — ٢٧٨: ١٥
الحسام بن الحارث بن حبيب = أبو سرح
حسام بن ضرار الكلبي أبو الخطار — ٢٨١: ١٤: ٢٨٢: ١١
حسان بن ثابت بن المنذر — ١٤٥: ١٨: ١٦٤: ١٥
٢٧٢: ٧: ٣١١: ٢١
حسان بن عطاهية بن عبد الرحمن التميمي — ٢٩٢: ١٠: ٩
٣٠٠: ١٥: ٣٠١: ٣: ٣٠٢: ٨: ٣٠٣
١١: ٣١٩: ١٣: ٣١٧: ١١
حسان بن قيس = النابغة الجعدي
حسان بن مالك — ١٦٤: ١٢
حسان بن النعمان الصائفي — ١٤٩: ٥: ١٨٣: ١٦
٢٠٠: ١٩
الحسن (الرازي) — ٢٥٣: ١٣
الحسن بن أبي الحسن يشار أبو سعيد — الحسن البصري
الحسن البصري — ٦٣: ١٨: ١٤١: ١٩: ١٨٩: ١٦
٢١٢: ٢٠: ٢٤٠: ١٢: ٢٤٧: ٧: ٢٥٢
٨: ١٦: ٢٦٧: ١٦: ٢٦٨: ١٦: ٢٨٨: ١٧
٢١٤: ٢
حسن بن جعفر بن حسن بن الحسن — ٣٥٣: ٢
حسن بن حسن بن الحسن — ٣٥٣: ٢
الحسن بن عبيد الله — ٣٤٨: ١٣
الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه — ٢٩: ٣٠
١١٩: ٢٠: ١٢٠: ١: ١٢١: ٤: ١٣٨
١٠: ١٣٩: ١٠: ١٤٠: ١: ١٤١: ١٣
١٥٣: ١٩
الحسن بن عمرو الثقفي — ٣٤٨: ١٣

الحسن بن خطبة — ٣٠٧ : ٣١٨ : ١٢ : ٣٤٧
 ١٠ : ٣٥٠ : ١ : ٣٤٧
 الحسن بن محمد بن الحنفية — ٢٢٧ : ٢٣٨ : ٢٣٨ : ٢٣٨
 حبيب بن جابر بن أسيد = إيمان بن جابر بن أسيد
 حسين بن حسن الكندي — ٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٥٤
 الحسين بن علي بن أبي طالب — ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠
 ١٤٥ : ١٤٥ : ١٤٥ : ١٤٥
 ١٠ : ١٨٠ : ١٠ : ١٧٨ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠
 حسين بن علي بن العابد — ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤
 الحسين بن سلام الاسرائيل = عبادة بن سلام الاسرائيل
 الحسين بن الحارث — ١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧
 الحسين بن غير الكوفي — ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢
 ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨
 الحضرمي = عبادة بن عباد بن أكبر بن ربيعة
 حطيط الزيات الكوفي — ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨
 حفص بن حاصم — ٢٣٤ : ٢٣٤ : ٢٣٤ : ٢٣٤
 حفص بن الوليد الحضرمي أبو بكر — ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧
 ٢٨١ : ٢٨١ : ٢٨١ : ٢٨١
 ٢٩٤ : ٢٩٤ : ٢٩٤ : ٢٩٤
 ٣٠١ : ٣٠١ : ٣٠١ : ٣٠١
 ٣٠٢ : ٣٠٢ : ٣٠٢ : ٣٠٢
 حفصة بنت سيرين — ٢٧٥ : ٢٧٥ : ٢٧٥ : ٢٧٥
 حفصة بنت عبادة بن عمر بن الخطاب — ٢٣٤ : ٢٣٤ : ٢٣٤ : ٢٣٤
 حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) — ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠
 ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١
 الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل — ٢٣٣ : ٢٣٣ : ٢٣٣ : ٢٣٣
 الحكم بن الصلت — ٩٥ : ٩٥ : ٩٥ : ٩٥
 الحكم بن العاص بن أمية — ٨٩ : ٨٩ : ٨٩ : ٨٩
 الحكم بن عبادة — ٨٢ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢
 الحكم بن عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ٢١١ : ٢١١ : ٢١١
 الحكم بن عثمان — ٧٧ : ٧٧ : ٧٧ : ٧٧
 الحكم بن عوانة الكلبي — ٢٦٤ : ٢٦٤ : ٢٦٤ : ٢٦٤
 الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك — ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦
 ٣٠٤ : ٣٠٤ : ٣٠٤ : ٣٠٤

حكيم بن حزام بن غريفة الأسدي أبو خالد — ١٤٦ : ١٤٦ : ١٤٦ : ١٤٦
 حكيم بن عبد الله بن قيس — ٢١٩ : ٢١٩ : ٢١٩ : ٢١٩
 حكيم بن السيب الجدي — ٣١٨ : ٣١٨ : ٣١٨ : ٣١٨
 حليمة بنت عروة بن مسعود — ١٩٢ : ١٩٢ : ١٩٢ : ١٩٢
 حنادة بن أبي سليمان (القفية) — ٢٨٣ : ٢٨٣ : ٢٨٣ : ٢٨٣
 ٢٨٥ : ٢٨٥ : ٢٨٥ : ٢٨٥
 حنادة الراوية — ٢٩٧ : ٢٩٧ : ٢٩٧ : ٢٩٧
 حنادة بن سلمة — ١١٠ : ١١٠ : ١١٠ : ١١٠
 الحنابلة = مروان بن محمد بن مروان الجدي
 حنيفة (أم بلال بن رباح الحبشي) — ٧٤ : ٧٤ : ٧٤ : ٧٤
 حنيفة بن صبيب بن سنان — ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧
 حنيفة بن عبد الله بن الزبير — ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٠
 ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢
 حنيفة بن عبد الله بن عمرو الزهري — ٣٤٥ : ٣٤٥ : ٣٤٥ : ٣٤٥
 حنيفة بن عمرو الأسدي المدني — ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦
 حنيفة بن مصعب بن الزبير — ٣١١ : ٣١١ : ٣١١ : ٣١١
 حنيفة بن — ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦
 حميد بن أبي حميد الطويل — ٣٤٨ : ٣٤٨ : ٣٤٨ : ٣٤٨
 حميد بن عبد الرحمن — ١١٥ : ١١٥ : ١١٥ : ١١٥
 حميد بن خطبة بن شبيب الطائي — ٢٦٧ : ٢٦٧ : ٢٦٧ : ٢٦٧
 ٣٤٩ : ٣٤٩ : ٣٤٩ : ٣٤٩
 ٣٥٠ : ٣٥٠ : ٣٥٠ : ٣٥٠
 حميد بن حاتم الخولاني أبو حاتم — ٣٤٨ : ٣٤٨ : ٣٤٨ : ٣٤٨
 حميد بن بصرة النخعي أبو بصرة — ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١
 ٦٧ : ٦٧ : ٦٧ : ٦٧
 حنظلة بن صفوان الكلبي — ٢٤٤ : ٢٤٤ : ٢٤٤ : ٢٤٤
 ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥٠
 ٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٥٤
 ٢٧٩ : ٢٧٩ : ٢٧٩ : ٢٧٩
 ٢٨٤ : ٢٨٤ : ٢٨٤ : ٢٨٤
 ٢٩١ : ٢٩١ : ٢٩١ : ٢٩١
 ٢٩٥ : ٢٩٥ : ٢٩٥ : ٢٩٥
 حنظلة بن قيس — ١٥٢ : ١٥٢ : ١٥٢ : ١٥٢
 الحنفية غولة بنت جعفر (أم محمد بن الحنفية) — ٢٠٢ : ٢٠٢ : ٢٠٢ : ٢٠٢
 الحنظلة بن سبيل الباهلي — ٢٦٤ : ٢٦٤ : ٢٦٤ : ٢٦٤
 ٣٠٢ : ٣٠٢ : ٣٠٢ : ٣٠٢
 ٣٠٨ : ٣٠٨ : ٣٠٨ : ٣٠٨

(ر)

رابعة بنت اسماعيل = رابعة المدنية

رابعة المدنية العائدة — ٩: ٣٣٠

رأس البقل — ١٩: ١٩٣ ، ١٥: ١٧٦

رافع بن خديج بن رافع الأنصاري — ٣: ١٩٢

الرياب بنت أمري القيس بن عدي — ١٣: ٢٧٦

ربي بن حراش بن جهش النطفاني — ١٥: ٢٥٣

الريح بن أبي راشد أبو عبد الله — ١٦: ٢٨٦

الريح بن زياد الحارثي — ١٥: ١٣٨ ، ١٢: ١٣١

٧: ١٣٩

ربيعة بن شرحبيل بن حسنة — ٢: ٢١

ربيعة بن كعب الأسدي — ٣: ١٦٢

ربيعة بن هلال القرشي — ١٦: ٨٧

ربيعة بن يزيد القصير — ١١: ٢٩٠

رتيل — ٥: ٢٠٤ ، ٧: ١٤٣

رجاء بن الأشيم الحميري — ٢: ٢٩٢ ، ٣: ٣٠٥

رجاء بن حيوة الصكدي أبو المقدام — ٢٠: ٢٢٣

٨: ٢٧١ ، ٢: ٢٢٤

ردريق — ١٠: ٢٢٢

رسول الله = عبد النبي صلى الله عليه وسلم

رشيد بن كريب — ١٤: ٣١٩

الرضي من آل محمد صلى الله عليه وسلم — ٣: ٣٢٠

رفاع بن شداد — ٨: ١٧٨

رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم — ٥: ٩٣

رملقة = أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين

رديل بن مقوقب عليه السلام — ١٨: ٥٠

روح بن حاتم — ٦: ٣٤٨

روح بن زباج الجذاعي — ١٣: ١٦٢ ، ١٢: ١٧٣

٣: ٢٠٦ ، ١١: ٢٠٥

روافع بن ثابت الأنصاري — ٨: ١٣٢

رواح بن عمار المزني — ٦: ٣٥٣ ، ٨: ٣٥٤

ريان بن أنيف الكلبي — ٨: ٢٩٠

الريان البكري — ٤: ١٩٩

الريان بن الوليد السلاق = فرعون يوسف

ريطة بنت السفاح — ٧: ٣٥٢

داود بن أبي هند التميمي — ١٠: ٣٤٢

داود بن سليمان بن عبد الملك — ٨: ٢٣٦ ، ١٤: ٢٣٥

داود بن طلحة الحضرمي — ١٥: ٢٣٥

داود بن حل بن عبد الله بن الياس — ٦: ٢٧٩ ، ١٠: ٢٧٩

١٩: ٣٤١ ، ٢: ٣٢٥ ، ١٨: ٣٢٤ ، ٦: ٣٢١

داود بن يزيد بن حمير بن هيرة — ٩: ٣٢٣ ، ٧: ٣٠٦

دزاج أبو السمح — ٧: ٣٠٠

دوكوس بن بطيوس — ١٠: ٥٩

دلوكة السجوز (ملكة مصر) — ١٠: ٥٩ ، ١١: ٥٨

دنيا بن فوس — ١٢: ٥٩

دنيا بن مقوقب عليه السلام — ١: ٥١

دقنابل بن مقوقب عليه السلام — ١: ٥١

الديلي — ٢: ٧٧

(ذ)

ذكران = الزيات

الذهبي (الحافظ أبو عبد الله) — ٤: ٦٣ ، ٥: ٦٣

١٥: ٦٤ ، ١٥: ٧٥ ، ٨: ٨٥ ، ٢: ٩٣

١٢: ٩٥ ، ١٢: ١١٣ ، ١١: ١١٥ ، ١١: ١١٦

١٢: ١٣٠ ، ١٥: ١٣٣ ، ١٧: ١٣٤

٢: ١٤٠ ، ٣: ١٥١ ، ٨: ١٥٢ ، ١٥: ١٦٢

١٥: ١٥٧ ، ١٥: ١٦١ ، ١١: ١٦٢

١٥: ١٦٩ ، ٦: ١٩٩ ، ١٧: ٢٠١ ، ٧: ٢٠٦

١١: ٢١٨ ، ١١: ٢٢٧ ، ١: ٢٦٠ ، ١٦: ٢٦٣

١٥: ٢٦٨ ، ١: ٢٧٦ ، ١٦: ٢٨٠ ، ٥: ٢٨٣

١٦: ٢٨٤ ، ١٤: ٢٨٤ ، ٧: ٢٩٠ ، ١٠: ٢٩٠

٢٩٥: ٣٠٤ ، ٤: ٣٠٤ ، ١٢: ٣١٠ ، ١: ٣١١

١٩: ٣٣٠ ، ٦: ٣٣٢ ، ١٩: ٣٣٧ ، ١٨: ٣٤٢

٣٣٩: ٣٤٠ ، ٧: ٣٤١ ، ١٥: ٣٤٢

١: ٣٥١ ، ١٢: ٣٤٨ ، ٥

ذوالخمار ميلة بن كعب المنسي = الأسود الكتاب

ذوالزمة (أبو الحارث) — ١: ٢٤٨

ذوالنورين = عمار بن عمار

(ز)

زاذان الكوفي أبو عبد الله — ٢٠٦ : ٤

زامل بن عمرو الحراني — ٢٩٣ : ٤

زائدة بن عير التقي — ١٨٠ : ١٣٠ : ١٨٩ : ٤

زبالون بن يقوب عليه السلام — ١٨٠ : ٥٠

الزبير بن عبد الرحمن بن عوف — ١٦٢ : ٢

الزبير بن العوام بن خالد — ٨٤٧ : ٩٤١٤ : ٤١

١٠ : ٢٠٤ : ١٧ : ٢١٤ : ٨ : ٢٣٤ : ٢

٢٤ : ٢٤ : ٢٥ : ١٤ : ١١٠ : ٢٧ : ٢

١٠١ : ١٥ : ١٠٢ : ٣

زرارة بن أدنى — ١٩٥ : ١٦١

زرعة بن شريك التيمي — ١٥٥ : ٢٠١

زكريا بن جهم البصري — ٦٦ : ٧

زكريا بن مرق — ٦٩ : ١٧١

زئيل = زئيل

زهرة بنت عمر — ٥ : ٧

الزهرى (محمد بن مسلم بن حيد الله) — ١٩ : ١٤ : ١٣٢

٧ : ٩٥ : ١٨١ : ١١٥ : ١٦١ : ١٤٧ : ١٢١

١٧٢ : ١٣ : ١٣ : ١٩٣ : ١٣ : ٢٣٦ : ١٥

٢٦٤ : ١ : ٢٧٧ : ١٦ : ٢٨٩ : ١١

٢٩٤ : ١٥ : ٢٩٥ : ٦ : ٣٥١ : ١٦

زهير بن قيس البلوي أبو شاذاد — ١٥٩ : ١٣ : ١٦٠

٤٤ : ١٩٦ : ٢

الزيات (أبو صالح الميان) — ٢٤٦ : ١٠

زياد بن أبيه — ٧٢ : ٤٥ : ١١٢ : ٦ : ١١٦

١١ : ١٢٢ : ٥٥ : ١٣٠ : ١١ : ١٣٧ : ٣

١٣٨ : ١٥ : ١٣٩ : ٦ : ١٤١ : ١٦

١٤٤ : ٤ : ١٥٦ : ١٠ : ١٨٣ : ٨

١ : ٢١٩

زياد بن الأصغر — ٢٨٧ : ٢١ : ٢٨٩ : ١٦

زياد بن حنظلة التيمي — ١٩٣ : ٧

زياد بن نراش البجلي — ١٤٣ : ١٤

زياد بن صالح — ٣١٨ : ١٣ : ٣٣٠ : ٣

زياد بن صبيب بن سنان — ١١٧ : ٦

زياد بن عبيد الله الحارثي — ٣٢٤ : ١٣ : ٣٢٥

٣ : ٣٤٥ : ١٤

زياد بن علي — ٣٣٤ : ١٥ : ٣٥٢ : ١٤

زياد بن كليب الحنظلي التيمي = زياد بن كليب الكوفي

زياد بن كليب الكوفي أبو مشر — ٢٨٥ : ٩

زيد بن آدم — ١٨١ : ٦

زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري — ١٣٠ : ١٦

زيد بن ثلبة — ١٦٢ : ١

زيد بن حصين — ١١٨ : ٩

زيد بن حفص الطائي — ١١٨ : ٥

زيد بن سهل بن الأسود = أبو طلحة الأنصاري

زيد بن طاسم — ١٦٢ : ١

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — ٢٧٤ : ٤٣

٢٨١ : ٤٤ : ٢٨٦ : ١٣ : ٢٨٨ : ٧

زيد بن واثق التميمي — ٣٣٧ : ١١

زيد بن وهب بن خالد الجعفي أبو سليمان — ٢٠١ : ٢

زين الدين = عمر بن الورد

زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

زينب بنت جحش بن رباب الأسدي (زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم)

١٤ : ٢٤٨ : ٣ : ٧٥

زينب بنت خزيمة — ١٤٢ : ١٦١

زينب بنت عمر بن أبي سلمة الخزرجي — ٢٧٥ : ٣

زينب بنت مظهر — ١٣٠ : ١٣ : ١٩٢ : ١٤

زينب بنت يوسف — ٢٣٣ : ٢٠

(س)

سارق بن ظالم = المهلب بن أبي صفرة

سارية بن ذئب — ٧٧ : ١٠

سالم بن أبي أمية أبو النصر — ٣٠٩ : ١٣ : ٣١٠ : ٣

سالم بن سلمة الحنظلي = الجارود الحنظلي بن أبي سيرة

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (أبو عمر أو أبو عبد الله) —

٢٥٦ : ١٣

السائب بن أبي وقاعة السهمي — ١٤٩ : ١٠

السائب بن هشام بن عمرو العامري — ٨٣ : ٥٧

٩٢ : ١٢

السائب بن يزيد بن سعيد الكندي أبو يزيد — ٢٠١ : ٣١٢

سبيع (مولد معاوية بن أبي سفيان) — ١٠٨ : ٨

المسجد = علي بن عبد الله بن عباس

السدي — ٨٢ : ٧

٢٠ : ٢٦٧ ٢٠ : ٢٦٠ ٢٥ : ٢٥٥ ١٨ : ٢٧٣
 ٢٩٧ ١٩ : ٢٧٣
 سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٧٩ : ١٠ : ٢٧٩
 ١٦ : ٢٢٣ ١٣ : ٢٢٩ ١٢ : ٢٢٤
 ١٥ : ٢٢٥ ١٣ : ٢٢٧ ١ : ٢٢٥
 ١٥ : ٢٤٨
 سليمان بن عمرو الشيباني أبو اسحاق — ٢٢٧ : ١٩ : ٢٢٧
 سليمان بن كثير — ٢٤٤ : ١١ : ٢٤٤
 سليمان بن موسى الفقيه — ٢٢٨ : ١٧ : ٢٨٤ ١ : ٢٨٤
 سليمان بن هشام بن عبد الملك — ٢٢٧ : ٢٠ : ٢٧٢
 ١٢ : ٢٩٤ ٨ : ٢٧٤ ٥٤ : ٢٧٣ ١ : ٢٧٣
 ١٤ : ٢٣٠ ١١ : ٣٠٤ ١٩ : ٣٠٣
 سليمان بن يسار (أبو أيوب) — ١٤٢ : ١٠ : ٢٢٩
 ٤ : ٢٦٣ ١١ : ٢٥٢ ٧ : ٢٦٣
 سمك بن حرب القفل — ٢٩٠ : ١٢ : ٢٩٠
 الصمغ بن مالك الخولاني — ٢٥١ : ١٧ : ٢٥١
 سمرة بن جندب الغزالي — ١٤٤ : ٤ : ١٤٥ ٨ : ١٤٥
 ١٠ : ١٥٤ ١٤ : ١٤٦
 سمرة بن ميمر الجهمي — أبو مخذرة إلياس
 سمير اليهودي — ١٧٧ : ٥ : ١٧٧
 سنان بن أبي سنان بن محسن الأسدي — ٩٠ : ١ : ٩٠
 سنان بن أمس — ١٥٥ : ٢٠ : ١٥٥
 سنان بن سلة الهذلي — ١٣٧ : ٣ : ١٣٧
 سنباق — ٣٤٧ : ٥ : ٣٤٧
 سهل بن حنيف بن وهاب الأنصاري — ١١٧ : ٨ : ١١٧
 سهل بن سعد الساعدي — ١٩١ : ١٣ : ٢٤٥ ١٧ : ٢٤٥
 سهل بن عبد العزيز بن مروان — ٢٤١ : ١١ : ٢٤١
 سهل بن عدي — ٧٧ : ٨ : ٧٧
 سهل بن عمرو بن زيد بن جشم الأنصاري — ١٣١ : ٣ : ١٣١
 سهم بن غالب — ١٣٠ : ١١ : ١٣٠
 سهيل بن إبراهيم — ٣٥٣ : ٣ : ٣٥٣
 سهيل بن أبي صالح — ٣٣٧ : ١٩ : ٣٤٢ ١٠ : ٣٤٢
 سورة الداري — ٢٧٢ : ٨ : ٢٧٢
 سويد = سويد بن سلهوق
 سويد بن غفلة أبرامية — ٢٠٣ : ١٢ : ٢٠٣

سفيان بن عوف — ١٣٤ : ١٦ : ١٣٥ ٤ : ١٣٥
 سفيان بن عينة — ٢٨٩ : ١١ : ٢٨٩
 سفيان بن وهب الخولاني — ٢٢ : ٢٥ : ٢٥٤ ١٣ : ٢٥٤
 السفياني = هريرة بن محمد
 سكة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب — ٢٧٦ : ١٣ : ٢٧٦
 ٧ : ٢٩٠
 سلامة = غزالة أم علي بن الطاهدين
 سلامة = غزالة أم علي بن الطاهدين
 سلامة بن حفص المراهي — ٢٥٠ : ٢١ : ٢٥٠
 السلفي — ٢٢ : ١٧ : ٢٢
 سلم الناصر الشاعر — ٢٩٨ : ٢١ : ٢٩٨
 سلم بن زياد — ١٥٧ : ١٦ : ١٥٧ ١٥ : ١٩٠ ٧ : ١٩٠
 سلم بن قتيبة — ٣١٣ : ٥ : ٣١٣
 سلمان الخير — ٨٩ : ١٩ : ٨٩
 سلمان الفارسي — ٨٩ : ١٠٢ : ١٠٢ ١٠ : ١٠٢
 سلمة بن الأكوع — ١٩٢ : ١٠ : ١٩٢
 سلمة بن دينار الأحمري أبو حازم — ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٢
 سلمة بن سلامة — ١٣١ : ١ : ١٣١
 سلمة بن محمد — ٣٢٠ : ١١ : ٣٢٠
 سلمى بنت حميس الغصية — ٢٠٦ : ١٢ : ٢٠٦
 سليم بن أسود بن حنظلة الهاربي أبو الشتاء — ٢٠٤ : ١٦ : ٢٠٤
 سليم بن حماسة الحنفي — ٣٣٥ : ٢١ : ٣٣٥
 سليم بن قرة التميمي أبو سلمة — ٩٢ : ١٣ : ١٩٤ ١١ : ١٩٤
 سليمان (ابن داود عليهما السلام) — ١٩٨ : ٢٢٢ : ١٩٨
 ١٨ : ٢٢٦
 سليمان بن ثابت الداراني — ٢٨٤ : ١٦ : ٢٨٤
 سليمان بن جيب الهاربي — ٣٠٠ : ٨ : ٣٠٠
 سليمان بن داود بن حسن بن الحسن — ٣٥٣ : ٣ : ٣٥٣
 سليمان بن ربيعة — ٨٣ : ١٧ : ٨٣
 سليمان بن طرخان أبو القاسم التيمي — ٣٥١ : ١٠ : ٣٥١
 سليمان بن عبد الملك بن مروان — ٧١ : ١٣ : ١٧٣ ١٧ : ١٧٣
 ١٢ : ٢١١ ١٢ : ٢٠٢ ٥٠ : ١٧٤ ٥٩ : ١٧٤
 ٢٢ : ٢٢٢ ١٠ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٢
 ٢٢ : ٢٢٢ ١٠ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٢
 ٢٢ : ٢٢٢ ١٠ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٢
 ٢٢ : ٢٢٢ ١٠ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٢

شريك بن عبد الله النخعي (الرازي) ٨: ١٢٠
شعبة بن عثمان القتيبي — ١: ٣٠٢، ١٩: ٣٠١
الشعي طاهر بن شراحيل أبو عمرو — ٤: ٧٢، ٤: ٦٤
٤٣: ٢٠٨، ٤٢: ١٩٤، ١٣: ٩٥، ٢: ٧٩
٤٤: ٢٤٦، ١٩: ٢٣٩، ٤٥: ٢٣٠، ١٧: ٧١٢
١٤: ٢٧٢، ١٠: ٢٥٣

شعب بن حميد بن أبي الرضاء البلوي — ١٣: ٢٤٤
شعب بن الليث — ١٣: ٢٩٣
شقيق بن سلمة الأزدي أبو وائل — ١١: ٢٠١
شكعة أم إبراهيم بن المهدي — ٨: ٣٤٨
شمر بن ذي الجوشن (العامري الصائبي) — ٦: ١٥٥
١١: ١٧٨

شمون بن يعقوب طليح السلام — ١٨: ٥٠
شهاب الدين أحمد بن علي بن جبر السفلاقي أبو الفضل
الشافعي = ابن جبر السفلاقي
شهاب الله بن أحمد بن فضل الله العمري (الناضي) = ابن
فضل الله العمري

شهر بن حوشب أبو عبد الله الأشعري — ١٣: ٢٧١
شوذب الخارجي — ٤: ٢٤٢
شيبان بن أمية — ١٧: ١٣٣
شيبان الحروري — ١٣: ٣١٠
شيبة الحد بن هاشم = عبد المطلب
شيبة بن عثمان بن أبي طلعة المبدري — ٩: ١١٨
٢: ١٥٣

شعرويه بن كسرى — ١٧: ٢٩٩

(ص)

صا بن قبطم — ٨: ٥٧، ١٠: ٤٩
صالح بن الصياح — ١٠: ٩٧
صالح بن صبيب بن سنان — ٢٠: ١١٧
صالح بن عبد الرحمن — ٥: ٢٣٤
صالح بن عبيد الله بن أبي بكره الثقفي — ٧: ١٤٣
صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي
العباسي — ٣: ٣١٩، ٦: ٢٧٩، ١٠: ٣١٧، ٣: ٣١٧
١٣: ٣٢٣، ١٣: ٣٢٤، ٨: ٣٢٥، ١١: ٣٢٦

سويد بن قيس — ٦٢: ١٧٥، ١٠: ١٧٥
سويد بن ملحوق بن مزياف — ٩: ٣٨
السيد الحميري — ١٨: ١٨٤
سير بن (أبو محمد بن سيرين) — ٨: ٢٦٨
سيف (الرازي) — ٦٩: ٢٠، ٢٣: ٢٢، ٢٥: ٢٦
١٦: ٨٣، ١٠: ٧٧، ٢١: ٧٦

(ش)

الشافعي (الامام محمد بن إدريس) — ١٩: ١١٥
شاه أفريد = شاه فرند
شاه زفان = غزالة أم علي زين العابدين
شاه فرند بنت فروزين يزجرج — ١٤: ٢٩٩
شبيب بن بجرة الأصبجي — ١: ١٣٨
شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني الخارجي — ١٩٥: ١١١
٥: ٢٩٠، ٨: ١٩٦
شبير بن شريك القيسي الكوفي — ١٦: ١٨٦
شذاد بن أوس بن ثابت — ١٥: ١٦٤
شذاد بن حاد — ٩: ٣٨
شراحيل (من أنصار أبي العباس) — ١٢: ٣٢٠
شراحيل بن أبي حنن — ١٢: ١٩١
شراحيل بن حنة — ١٣: ٥٠٢، ٢١: ١٣
شراحيل بن ذي الكلاع — ١٧: ١٧٩، ١٦: ١٧٨
شراحيل بن سعد المدني — ١٣: ٢٩٠
شراحيل بن مسلم — ٨: ١٥٧

شرح بن أوفى الميمني — ٥: ١١٨
شرح بن الحارث بن قيس أبو أمية فاضل الكوفة — ٣: ٨٤
٩: ١٦٢، ١٩: ١٦٣، ١٩: ١٦٤، ١٦: ١٩٩
١٤: ٢٥٣، ١٦: ٢٥٢، ١٢

شرح بن صفوان — ١٧: ٢٧٦
شرح بن هاني بن يزيد — ٥: ٢٠١
الشريف = محمد بن أسعد الجوافي
الشريف العقيلي الشاعر — ١: ٥٤
شريك بن الأعور (الخاروف) — ٨: ١٥٣
شريك بن سمي الطليحي — ٨: ٦٥
شريك بن شيخ المهري — ١٤: ٣٢٤

(ط)

طارق بن زياد الصديق مولى موسى بن نصير — ٢١: ٨٤
١٤: ٢٢٦ ١٤: ٢٢٥ ١٧: ٢٢٢ ٢: ١٩٨

٢٠: ٢٢٢

طارق بن سارق = المهلب بن أبي صفرة

طارق بن شهاب — ١٨: ٧٦

طارق بن عمرو مولى عثان — ١٢: ١٨٨ ١٥: ١٨٦

طالب الحق = عبد الله بن يحيى الكندي الأحمري

طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن — ١٣: ٢٦٠

الطحاوي (الزاري) — ١٩: ١١٥ ٤: ٢٦

طراف (من بن حنيفة) — ١١: ١٨٠

طرخان (ملك الترك) — ١٠: ٢٢٢ ١٥: ٢٢١

طرخون = طرخان

طرفة بن العبد — ٤: ٢٤٩

طريف (من بن حنيفة) — ١١: ١٨٠

الطليل بن الحارث بن عبد المطلب المظلي — ٦: ٨٧

طلحة بن ذريق — ١١: ٣٤٤

طلحة الطلحات = طلحة بن عبد الله الخزاعي

طلحة بن عبد الله الخزاعي — ١٥: ١٦٠ ٤: ١٤٨

طلحة بن عبد الله بن عوف — ١٣: ١٨٨ ١٤: ١٨٦

طلحة بن عبد الله — ١٥: ١٠١ ٤: ٦٤ ١٠: ٦٢

٤: ٢٦٨

طلحة بن مصرف بن عمرو أبو عبد الله — ١٥: ٢٧١

طلق بن حبيب — ٩: ٢٢٨

طنبا (صاحب إصنا) — ٢٠: ١٩

طليحة بن خويلد بن نوفل — ١: ٧٦

طويس الحنفي — ١٢: ٢٢٥

(ظ)

ظالم بن سراقه بن صبح الأزدی = الفيرة بن المهلب بن أبي صفرة

ظالم بن عمرو بن سفيان = أبو الأسود الدؤلي

ظفر بن الخزرج بن عمرو — ٢١: ٧٧

ظلم = فرعون موسى

ظلم مولى عبد الله بن سعد بن أبي مروح — ٩: ٢١٦

٣: ٣٢٨ ١٢: ٣٢٩ ٦: ٣٣١ ٨: ٣٣٢

١: ٣٣٣ ١: ٣٣٤ ٩: ٣٣٥ ٢: ٣٣٦

٩: ٣٣٧ ٩: ٣٣٨ ١١: ٣٣٩

صالح بن كيسان أبو محمد — ١٠: ٣٥٣ ١١: ٣٤٢

صالح بن صريح القيسي — ٨: ١٩٥

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس = أبو سفيان

صدقة بن حار العامري — ١٩: ١٨٢

الصدق = أبو بكر الصديق

صدى بن بجلان الباهلي = أبو أمامة

صدة بن داهر — ٩: ٢٢٧

صفوان بن أمية بن خلف الجهمي — ١٧: ١٢١

صفوان ذو الشفر — ١٤: ١٤٨

صفوان بن صالح بن صفوان أبو عبد الملك المثنقي — ٤: ٣٣٦

صفية (بنت عبد المطلب عمه التي صلى الله عليه وسلم) —

٥: ١٠٢

صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس — ٦: ١٢٦

صفية بنت حبي بن أغضب أم المؤمنين (زوج النبي صلى الله

عليه وسلم) — ١٠: ١١٤

صلاح الدين خليل بن أليك الصفدي — ٢: ٥٢

صلاح الدين يوسف بن أيوب — ١١: ١٣٠

الصلت بن عمر التقي — ٧: ٣٠٩

صلة بن أشيم المدني أبو الصهباء — ١٥: ١٩٤

الصمصام = تميم بن محمد

صبيب بن سنان بن مالك الرومي — ٣: ١١٧

الصوري — ١٥: ١٠٤

الصولي — ١٠: ٣٤١

الصفي الحلبي — ١٨: ٥٢

صفي بن صبيب بن سنان — ١٩: ١١٧

(ض)

الضاحك بن قيس بن معاوية = الأحنف بن قيس القيسي

الضاحك بن مزاحم الحلال أبو القاسم — ١٤: ٢٤٨

ضام بن اسماعيل — ١٥: ٢٥٠

ضجرة — ٥: ٦٣

ضجرة بن صبيب بن سنان — ٢٠: ١١٧

(ع)

عائدة بنت عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٢

عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله — ٢١١ : ١٦

عابد بن بشر الأنصاري — ٨٣ : ٢ : ١٢٨

عابد بن زياد بن أبيه — ١٤٤ : ٤٥ : ١٥٣

عابد بن صبيب بن صنان — ١١٧ : ٢٠

عبادة بن الصامت الأنصاري — ٨ : ٩٦٥ : ٩٦٦

١٢ : ١٣٦٦ : ١٤٠ : ١٥٦٦ : ١٥

١٦ : ٢٣ : ١٩٦٧ : ٢١ : ٤٥ : ٥٠

١٢ : ٦٧ : ٢٢ : ٨٥ : ٩٣ : ٩١ : ٩٢

١٥ :

عبادة بن نسي الكندي — ٢٨٠ : ٧

العباس ابن أخى المنصور — ٣٣٨ : ١٨

العباس بن عبد الله — ٣٣٤ : ١٥

العباس بن عبد المطلب بن هاشم — ٨٩ : ٤٤ : ١٤٢

١٤٤ : ١٤٧ : ٧

العباس بن علي بن أبي طالب — ١٥٥ : ٨

العباس بن محمد بن علي العباسي — ٣٣٨ : ١١ : ٣٤٨

١٠

العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان — ٢١٥ : ٥٤

٢١٦ : ٨ : ٢٢١ : ٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٥٧

١ : ٢٣٠ : ١ : ٢٣٣ : ٢ : ٢٤٨ : ٢١١

٢٥١ : ١٨

عبد الأعلى مولى موسى بن نصير — ٢١٠ : ١٤ : ٢٨٧

١٥

عبد الجبار بن أبي سفيان بن عبد الرحمن — ٣٢٥ : ٦

عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي — ٣٣٩ : ١٦

عبد الحيد بن ربي — ٢٤٦ : ٥٤ : ٣٢٠ : ١١

عبد الحيد بن عبد العزيز أبو حازم — ٣٢ : ١٠

عبد الرب بن جبر بن عني — ١٨١ : ٤

عبد ربه السلي — ٣٣٥ : ٢١

عبد الرحمن — أبو عيسى بن جبر بن عمرو الأنصاري

عبد الرحمن (الرازي) — ٧٢ : ١٦

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق — ١١٠ : ٩٩ : ١٢٤

عبد الرحمن بن أبي بكر — ١٨٢ : ١٧

عبد الرحمن بن أبي ليلى — ٩٥ : ١٣ : ١١٧ : ٧

عابد بن ثعلبة البكري الصحابي — ١٤٤ : ١٣

عابن بن سعيد الطليلي (قاضى مصر) — ١٢٣ : ١٠

١٥٨ : ١٦٥ : ١٠ : ١٨٢

عائكة بنت يزيد بن معاوية — ٢١١ : ٤١٤ : ٢٥٥

عاصم بن دادرج بن رجب الخولاني — ٣٠١ : ١٦

عاصم بن سليمان الأحول — ٣٤٨ : ١٦

عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلال — ٢٧٥ : ١٥

عاصم بن عدي الأنصاري — ١٣١ : ٥

عاصم بن عمر بن الخطاب — ٧٧ : ٩ : ١٨٥ : ١٥

٢٢٥ : ١١

عاصم بن عمر بن قتادة الظفري — ٢٨٥ : ١٠

عاصمة = جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح

عاقل بن أبي الكبير الكوفي — ٩١ : ١٦

عاصم (رجل من المهاجرين) — ٣٦ : ١٥

عاصم بن أبي الكبير الكوفي — ٩١ : ١٦

عاصم بن اسماعيل المرادي إفرنجي — ٣٠٢ : ٣

عاصم حل = عاصم مولى حل

عاصم بن شراحيل أبو عمرو = الشعبي

عاصم بن ضبارة — ٣٠٦ : ٤١٨ : ٣٠٩ : ١٠

٣١٢ : ١٤

عاصم بن عبد الله = أبو بردة بن أبي موسى الأشعري

عاصم بن مالك — ٢٢٢ : ٦

عاصم مولى حل — ٢٢ : ٧

عاصم بن داود بن عبد الله أبو طفيل — ٢٤٣ : ٧

عائذ الله بن عبد الله = أبو ادريس الخولاني

عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج التي حل الله عليه وسلم أم

الزومتين — ١٠١ : ١٥ : ١٠٢ : ٥١ : ١٠٤

٢٠ : ١٠٥ : ٩٩ : ١٠٦ : ١١ : ١١١

١٢٣ : ٤٤ : ١٥٠ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٦٨ : ٦٦

١٩٧ : ٢٣ : ٢١٣ : ٤٤ : ٢١٦ : ١٣

٢٥٣ : ١٢ : ٢٦٣ : ٧

عائشة بنت اسماعيل بن هشام بن الوليد الهزومي أم هشام —

٢١١ : ١٥

عائشة بنت سعد — ٢٧٦ : ١٨

عائشة بنت طلحة بن عبد الله التيمي — ٢٩٠ : ٢

عبد الرحمن بن صفر = أبو هريرة

عبد الرحمن بن الفضل بن قيس القهري — ٢٣٩ : ٢٤٢

٢٤٦ : ١ ٢٤٨ : ١٢ ٢٥٢ : ١

٢٥٣ : ٦

عبد الرحمن بن عبد القاري — ١٩٧ : ١٢

عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي — ١٥٠ : ١٦

عبد الرحمن بن عباد بن عبد الحكم أبو القاسم — ١٠٥ : ١٠

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي — ١٩٩ : ٨

عبد الرحمن بن عثمان بن عباد بن عبد الله التيمي — ١٨٩ : ١٩

عبد الرحمن بن عثمان بن يسار = أبو مسلم الخراساني

عبد الرحمن بن عديس البلوي — ٩٤ : ١٥

عبد الرحمن بن عتبة بن ياس بن الحارث = عبد الرحمن بن

بهمد

عبد الرحمن بن عمر البقعي الشافعي (جلال الدين) — ٢٢ : ٢٢

١١

عبد الرحمن بن عمرو بن مخزوم الخولاني — ٢١١ : ٤

عبد الرحمن بن حوف بن الحارث — ٨٦ : ١٤ : ٨٩

١١

عبد الرحمن بن غنم بن كريب الأشعري — ١٩٨ : ١٢

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد — ٣٠٠ : ٨

عبد الرحمن القتيبي — ١٣٧ : ٨

عبد الرحمن بن مالك بن أمية = الأجدع

عبد الرحمن بن محمد = أبو مسلم الخراساني

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث — ٢٠٢ : ١٣

عبد الرحمن بن مسلم — ٢٢٢ : ١٠

عبد الرحمن بن مسلم بن شقيق بن إسفنديار = أبو مسلم

الخراساني

عبد الرحمن بن مسلم بن عقيل — ١٥٥ : ١٠

عبد الرحمن بن المسعود بن غمرة — ٢٢١ : ١٢

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان

٣٣٧ : ١٤ : ٣٣٩

عبد الرحمن بن طهم — ١١٤ : ٩ : ١١٩ : ١٣

٢١٦ : ١٦

عبد الرحمن بن مهدي — ١٣٦ : ١٥

عبد الرحمن بن مهران — ٢٣٧ : ٩

عبد الرحمن الاسكافي — ١٨٧ : ١

عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كلال = وضاح العين

عبد الرحمن بن أم الحكم — ١٣٣ : ٤٤ : ١٤٤ : ١١

١٤٩ : ٧ : ١٥٠ : ١٧ : ١٥١ : ٢

عبد الرحمن بن بلال أبي ليل = عبد الرحمن بن يسار

عبد الرحمن التميمي — ٨١ : ٣

عبد الرحمن بن ثروان الأودي — ٢٨٥ : ١١

عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي — ٢٨٠ : ٨

عبد الرحمن بن جهم — ١٥٨ : ٤ : ١٦٥ : ١

١٦٦ : ١ : ١٦٧ : ١ : ١٦٨ : ١٢

١٧١ : ٨

عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله الخزوي — ٣٣٨ : ١

عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بطة — ١٨٢ : ٨

عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عتبة بن قافع القهري —

٢٥٠ : ١١ : ٢٨٧ : ٣

عبد الرحمن بن حبيب القهري = عبد الرحمن بن حبيب بن

أبي عبيدة بن عتبة بن قافع

عبد الرحمن بن جهر بن عدي — ١٨١ : ٤

عبد الرحمن بن حسان بن ضاحية — ٣٠١ : ١٤

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد — ١٠٧ : ١٢ : ١٢٥

٢٠ : ١٣١ : ١٦ : ٢٦٥ : ١٨ : ٢٦٦

٢٨٠ : ١٨

عبد الرحمن بن خالد بن مسافر أبو خاله — ٢٧٧ : ٦

٢٧٨ : ١٣ : ٢٧٩ : ٢ : ٣٠٤ : ١٤

عبد الرحمن الهاملي أبو الحارث — ٣٣٧ : ١٦

٣٣٩ : ٢

عبد الرحمن بن ديمة — ٨٨ : ٢٠ : ٨٩ : ١

عبد الرحمن بن زياد — ١٥٣ : ٧

عبد الرحمن بن سابط الجلي — ٧٥ : ٩ : ٢٨٠ : ٩

عبد الرحمن بن سبرة بن عبد الله بن عبد الأسد الخزوي —

٢٣٩ : ٣

عبد الرحمن بن سمرة — ٩٣ : ٨ : ١٢٤ : ١٦

١٣١ : ١٢ : ٢٦٨ : ٥

عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسن — ٢١ : ٢

عبد الرحمن بن شامة — ٦٢ : ٥ : ١٣٣ : ١٨

عبد العزيز بن موسى بن نصير — ٢٣٢ : ٢٣٥٦٩

عبد العزيز بن الوليد — ٢٢٧ : ٢٣٣٢٤

عبد الفتي — ٣٠١ : ١٥

عبد الكريم بن مالك البلزري — ٣٠٤ : ١٥

عبد الله (الرازي) — ٢٥ : ١١

عبد الله أبو محمد البطال = أبو محمد البطال

عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي — ٢١٣ : ٥

عبد الله بن أبي حذرة الأسلمي الصابئي — ١٨٧ : ٧

عبد الله بن أبي ربيعة الهزلي — ١٧٨ : ١٩

عبد الله بن أبي ذر الخزازي — ٢٧٦ : ١٧

عبد الله بن أبي سحر القهقي — ٢٦٥ : ١٢

عبد الله بن أبي طالب — ٩٨ : ٣

عبد الله بن أبي قتادة بن ربي الأنصاري الخزرجي —

٢١٥ : ٧

عبد الله بن أبي ثعلبة مهران التيمي = أبو بكر الصديق

عبد الله بن أبي مريم — ٢٧٠ : ١٦

عبد الله بن أحمد بن حنبل — ١٠٠ : ١٤

عبد الله بن إدريس بن حاذق = أبو إدريس الخولاني

عبد الله بن إسماعيل بن عبد كلال = وضاح الدين

عبد الله بن أنيس الجعفي — ١٤٦ : ٣

عبد الله بن بشار — ٣١٠ : ١٢

عبد الله بن بشار المسائي — ٢١٥ : ١٦

عبد الله بن بشار القهقي — ٢٧٧ : ١١

عبد الله البطال = أبو محمد البطال

عبد الله التقي — ١٤٧ : ٣

عبد الله بن ثوب = أبو مسلم الخولاني

عبد الله بن ثور — ١٨٦ : ١٩

عبد الله بن جدهان التيمي — ١١٧ : ٤

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — ٩٧ : ١٠٣ : ١٠١ : ٥٤

١٠٤ : ١٨ : ١١٧ : ١٤ : ١٢٠ : ١٠٢ : ٢٠١

٢٠٠ : ٣٧٥ : ١٥

عبد الله بن الحارث بن بزة الزبيدي — ٢١ : ١٣

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب —

١٢٢ : ١٣٨ : ١٢٨ : ٢٠٦ : ٥

عبد الرحمن بن نعيم — ٢٤٦ : ٥

عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج أبو داود — ٢٧٦ : ١٥٠

٣٤٥ : ١٩

عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أبو محمد — ٢٢٥ : ٩

عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر — ٢٠٤ : ١٨

عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٣٢٥ : ٤

عبد الرحمن بن يسار — ٢٠٦ : ١٣

عبد الرحمن بن يونس (الحافظ أبو سعيد) — ٢٢ : ١٨

٣١ : ١٧ : ٣٤ : ٤ : ٨٣ : ١٠٥ : ٤٤ : ١٢٧

١٣ : ١٣٦ : ١٣ : ١٧٥ : ١٦ : ٢١٩ : ٤٨

٢٢٠ : ٢٢٧ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٤٤ : ٢٥ : ٢٥٠

٢٧٧ : ٢٧٧ : ٢٩٣ : ١٧ : ٢٩٤ : ٢٢

٣٠١ : ١٣ : ٣٠٢ : ١٨

عبد شمس = أبو هريرة

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٧٩ : ١٠٠

٣٣٣ : ١٥

عبد العزيز = أبو عيسى بن جبر بن عمرو الأنصاري

عبد العزيز (من غزاة القسطنطينية) — ١٣٥ : ٧

عبد العزيز بن حاتم بن العاصم الباهلي — ٢٠٩ : ٢٠٩

٢٣٩ : ١٦

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد — ٢٣٤ : ٣

٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٦ : ١٦ : ٢٤٦ : ٣

٢٥٢ : ٢

عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز الأموي — ٣٠٣ : ١٨

عبد العزيز بن مردان بن الحكم أبو الأصغر — ٦٨ : ١٥

٦٩ : ٢ : ١٦٥ : ١٣ : ١٦٦ : ١١ : ١٦٧ : ٢

١٦٩ : ١٧ : ١٧١ : ١٦ : ١٧٢ : ١٠

١٧٣ : ١٧٤ : ٢ : ١٧٥ : ٢ : ١٧٦

١ : ١٧٧ : ٢ : ١٧٨ : ٤ : ١٧٩ : ٢

١٨١ : ١١ : ١٨٢ : ١٤ : ١٨٣ : ١٥

١٨٥ : ٤ : ١٨٦ : ٥ : ١٨٨ : ٢ : ١٨٩

١٠ : ١٩١ : ٧ : ١٩٣ : ٢ : ١٩٥ : ٧

١٩٦ : ٧ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩ : ٢ : ٢٠٠

٢٠٢ : ٢٠٣ : ١٩ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٨

٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢ : ٢١٠ : ٢

٢١٠ : ٢١٩ : ٢٢٢ : ٢ : ٢٢٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥

عبد الله بن شيرة الضي أبو شيرة — ١٢: ٣٥٣
 عبد الله بن شقاذن الماد — ١٠: ٣٠٦، ١١: ١٤٢
 عبد الله بن صالح — ٣٦: ٨
 عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجهمي — ١٧: ١٨٩
 عبد الله الطائي — ١٢: ٣٢٠
 عبد الله بن حاصم — ٢١: ٢٩٠
 عبد الله بن حاصر بن كزية بن ربيعة — ٦١: ٨٧، ٦٣: ٨٦
 ٦٩: ١٣٠، ٦١: ١٢٦، ٦٢: ٩١، ١٧: ٨٨
 ٧: ٢٨٠، ٦١: ٢٨٠، ١٨: ٢٠٩، ١٤: ١٥٢، ٦٣: ١٣٥
 عبد الله بن حاصر بن زيد بن تميم البصري أبو عمران —
 ١١: ٢٧٩
 عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة — ٦: ٧٦
 عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو عبد الله — ٢٧:
 ٦٢: ١١٢، ٦١: ٨٢، ١٥: ٥١، ١٢: ٣٠، ٦١: ٣٠
 ٦١: ١٢٧، ٦٦: ١٢٣، ٦٤: ١١٦، ٢٠: ١١٥
 ٦١: ١٨٢، ٦٤: ١٥٢، ١١: ١٤٢، ٦٥: ١٣٥
 ٦١: ٢٥٢، ٦٣: ٢٢٨، ٦٤: ١٩٧، ٦٦: ١٩٢
 ٦١: ٢٧٤، ٦١: ٢٧١، ٦٧: ٢٦٣، ٦١: ٢٦٣
 ٢١: ٢٩٦، ١٤: ٢٩٣
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق — ٣: ٢٩٠
 عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حداد — ٣٠: ١
 ٧: ٣١٥، ٦١: ١٨
 عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص —
 ٢١: ٢١٠، ٦١: ٢٠٩، ٦١: ٢٠٧، ٦١: ١٢: ١٧٤
 ٢١: ٢١٦، ١٤: ٢١٣، ٦٣: ٢١٢، ٦٣: ٢١١، ٦٦:
 ٥: ٢٤٢، ١١: ٢١٩، ٦١: ٢١٧، ٦٢:
 عبد الله بن عبيد = أبو مسلم الخولاني
 عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة — ١٨: ٢٧٦
 عبد الله بن عبد الله بن جهم — ١٥: ٢٠٢، ١٤: ١٦٨
 عبد الله بن عتبة بن مسعود — ١٧: ١٨٠
 عبد الله بن عتبة — ١١: ٢٥٥
 عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٥: ٨٠، ٥: ٢١٩
 ٢٢: ٣٢٢، ٢١: ٣٢٢، ٢٣: ٣١٩، ١٠: ٢٧٩، ٢٢:
 ٦١: ٣٣٣، ١٠: ٣٢٩، ٥: ٣٢٥، ١٧:
 ١٦: ٣٣٨، ١٢: ٣٣٧، ١٢: ٣٣٤
 عبد الله بن علي بن عبد المطلب — ٣: ٢٧٤

عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد — ٣: ٩٠
 عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب — ٣٣٨:
 ١٠: ٣٥٣، ٩: ٣٥٣، ١٤:
 عبد الله بن الحسين — ٩: ١٥٥
 عبد الله بن الحسين (أمير الجيوش) — ١٥: ٨٤
 عبد الله بن الحضرمي — ٢٠: ١١٦
 عبد الله بن حفظة الفيلس — ٣: ١٦١
 عبد الله بن حازم بن أحمد بن الصلت السلي أبو صالح —
 ١١: ١٦٢، ١٧: ١٦٨، ١٧: ١٧٩، ١١: ١٨١
 ١١: ١٨٧، ١١:
 عبد الله بن خالد بن أسيد — ٤: ١٤٧، ١٣: ١٤٦
 عبد الله بن داود بن حسن بن الحسن — ٣: ٣٥٣
 عبد الله بن دينار الملقب — ١٥: ٣٠٤
 عبد الله بن ربيعة — ١٠: ١٧١
 عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المطلب —
 ٥: ١٣٥، ٢: ١٠٦، ٣: ١٠٥، ٨: ٨٥، ٥: ٢٥
 ١٥: ١٦٦، ٤: ١٦٥، ٢: ١٦٢، ٣: ١٥٨
 ٦: ١٧٢، ٣: ١٦٩، ٦: ١٦٨، ٥: ١٦٧
 ٢: ١٨٠، ٥: ١٧٨، ٩: ١٧٦، ٧: ١٧٣
 ١٨: ٦٨، ١٨٥: ١١: ١٨٣، ١٢: ١٨١
 ١٠: ١٩٠، ١١: ١٨٩، ٥: ١٨٨، ٥: ٦
 ٢: ٢٢٩، ١٠: ٢١٢، ٦: ١٩٢
 عبد الله بن زياد — ٧: ٢٩٦
 عبد الله بن زيد = أبو قلابه البصري
 عبد الله بن زيد بن حاصم المازني البخاري — ٥: ١٦١
 عبد الله بن سعد بن أبي مسروق العامري — ١٦: ١٨٧، ٧:
 ١٨: ٦٩، ١٠: ٦٦، ١٢: ٦٥، ٢٠: ٢٠
 ١٣: ٨٣، ١١: ٨٢، ٥: ٨١، ٣: ٨٠، ٦: ٧٩
 ١٦: ٩٠، ٢: ٨٨، ٢: ٨٦، ٦: ٨٥، ٢: ٨٤
 ٩: ١١٣، ٥: ٩٤، ١٠: ٩٢، ١: ٩١
 عبد الله بن سعد بن قيس — ٩: ١٧٨
 عبد الله السفاح = السفاح أبو العباس
 عبد الله بن سلام الإسرائيلي — ٢: ١٢٥
 عبد الله بن سوار البدي — ٩: ١٣٧، ٩: ١٣٠
 ٣: ١٣٧

عبد الله بن مسعود بن قافل بن حبيب — ٧٥٤٢: ٦٣
 ١٥٧٠ ٨: ١٥٦٤٧: ١٣٧٠ ١٤: ٨٦٤١٩
 ٦١٠: ١٩٩٠ ٢: ١٨٩٠ ١٧: ١٨٦٠ ٦

٢٠: ٢٠٨

عبد الله بن مسلم بن حنبل — ١٠: ١٥٥
 عبد الله بن مشكم = أبو مسلم الخولاني
 عبد الله بن طليح بن الأسود العلوي — ١٧٨: ٩
 ١٨: ١٨٩

عبد الله بن معاوية الهاشمي — ١٥: ٣١٠ ١٢: ٣٠٩
 عبد الله بن مسمر بن عيان التيمي — ٨٩: ٤

عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة — ١٢: ٢٥
 عبد الله بن المغيرة بن عبد الله — ١٤: ٣١٤

عبد الله بن موسى بن نصير — ٣: ٢٣٥ ١٥: ٢٢٩
 عبد الله بن وهب الزاسي — ٦: ١١٨ ١: ١١٧

عبد الله بن وهب (ابن مسلم القرشي) — ١١: ١٩
 ٧: ٣٥١ ١٨: ٢٩٣

عبد الله بن يحيى الكندي الأحمري — ٣١٠: ٤٥: ٣٠٩
 ١: ٣١١ ١٧

عبد الله بن يزيد = أبو عون
 عبد الله بن يزيد الخطمي — ٩: ١٦٢

عبد الله بن يزيد بن معاوية — ٧: ٢٢١
 عبد الله بن يسار — ٤: ٢٦٣ ٨: ٢٢٩ ١٠: ١٥٦

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب — ١٠: ١٥٧
 عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم (جد النبي صلى الله عليه

وسلم) — ٨: ١١٩

عبد الملك (كان على شرطة الحاج) — ١٠: ٢١٣
 عبد الملك بن حبيب الجوني أبو عمران — ١٣: ٢٩٠

عبد الملك بن رفاعة بن خالد بن ثابت التميمي المصري —
 ٤٥: ٢٣٢ ٧: ٢٣١ ١٤: ٢٢٠ ١٣: ٧١

٦١: ٢٣٨ ٢: ٢٣٦ ١٦: ٢٣٤ ٢: ٢٣٣
 ١٥: ٢٦٦ ١: ٢٦٥ ٧: ٢٦٤

عبد الملك بن شعيب بن الليث — ١٢: ٢٩٣
 عبد الملك بن صالح بن علي — ١٤: ٣٣٢

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن مروان — ١: ٢٤٣
 عبد الملك بن محمد بن عطية — ٦: ٣١١

عبد الله بن عمر بن الخطاب — ٤١٩: ٢٠٠ ٢: ٥
 ٦٧: ١٧٥ ٤: ١٤٢ ٥: ١٣٥ ٧: ٨٥

٢: ٢٩٥ ٢١: ٢٧٥ ١: ٢١٩ ١٢: ١٩٢
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان — ١: ٣٢٣

عبد الله بن عمر بن علي أبو الحلال — ٦: ٥
 عبد الله بن عمرو بن العاص — ١١: ٢٩٠ ١٨: ٢٠٠

٦١: ٣٠٠ ١٤: ٥٠٠ ٩: ٣٤٠ ١٦: ٣١٠ ١٥: ٣٠٠
 ١١٣: ٦٧: ٨٥ ٤٨: ٦٦ ١٤: ٦٤ ٤٤: ٦٢

٤٤: ١٤٣ ١٦: ١١٥ ١: ١١٤ ١: ١١٤
 ١٦: ١٩٢ ٤٤: ١٧١ ٩: ١٦٦

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — ٢٠: ٢٣٣
 عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي — ٩: ١٤٥

عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي — ٦: ١٣٧
 عبد الله بن قريط الأزدي — ١٧: ١٤٨

عبد الله بن قيس = النابغة الجعدي
 عبد الله بن قيس بن ثعلبة بن أمية الخزرجي = أبو الرداءة

عبد الله بن قيس الجعفي — ٤: ٢٩٥
 عبد الله بن قيس بن الحارث — ٢: ١٢٤

عبد الله بن قيس بن سلم الصافي = أبو موسى الأشعري
 عبد الله بن قيس الفزاري — ٩: ١٣٧

عبد الله بن كثير أبو ميم — ١٠: ٢٨٥ ٢: ٢٨٣
 عبد الله بن كرز الجبلي — ٥: ١٣٨

عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف المازني — ١٣: ١٨٤
 ١١: ٨٧

عبد الله بن لحيمة بن عتبة — ٤: ١٣٠ ١٩: ٥: ١٨
 ٦٧: ٢٨: ٦٢ ٤: ٤٧ ١: ٢٦ ١٢: ٢٥

٦: ٣٥١ ٢: ٢٩٣ ٥: ٢٤٤ ١٧: ٧٢ ١٧
 عبد الله بن المبارك — ٢٠: ٣٤٥

عبد الله بن محمد البرقي — ١١: ٢٣٧
 عبد الله بن محمد بن الحارثية — ١٣: ٣٢٠

عبد الله بن محمد بن الحنفية أبو هاشم — ١: ٢٧٨
 ١٤: ٣١٩

عبد الله بن محمد بن سلامة القضاي = القضاي
 عبد الله بن مروان الحمار — ١٧: ٣١٥ ١٧: ٣٠٣

١٠: ٣١٩

عدي بن أروطة القزاري — ١٠٢٤٠ : ٢٤٣ : ٥٥ : ٦ : ٢٤٦

عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي — ١٨٠ : ١٤ :

عدي بن زيد بن اتهم البادي التميمي الشاعر — ٢٤٩ : ١٠ : ٣٤٤ : ١٠ : ٢٩٧ : ٤١

عدي بن عدي بن حميرة الكندي — ٢٨٥ : ١١ :

الرياض بن سارية السلي أبو يحيى — ١٩٤ : ١٦ :

عروة (الزاري) — ١٠١ : ١١٣ : ٦٧ : ١٠١ : ٣٤٥ : ٢٠ : ١٨

عروة بن الجعد البازي — ٩٠ : ١٩ :

عروة بن دوح — ٣٤٢ : ١١ :

عروة بن الزبير بن العوام — ٩٥ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٨ :

عروة بن محمد السفياي — ٢٢١ : ١٩ :

عروة بن محمد بن عطية السعدي — ٢٣٦ : ١٠ :

عروة بن الوليد الصديقي — ٢٨٢ : ١١ :

عزة (حاجة كثير) — ٢٥٦ : ٧ :

صاعة بن عمرو المظاري — ٣٤٩ : ١٨ :

عقد الدولة بن بويه — ٣٤٢ : ٣ :

عطاء (الزاري) — ١٩٧ : ٢ :

عطاء بن أبي رباح المكي أبو محمد بن أسلم — ٢٧٣ : ١٦ :

عطاء بن أبي رباح المكي أبو محمد بن أسلم — ٣٠٢ : ١ :

عطاء الخراساني الجلي بن أبي مسلم ميسرة أبو عثمان — ٣٣١ : ٤ :

عطاء السلمي — ٢٨٧ : ٢ :

عطاء بن شرحبيل — ٣٢٥ : ١٧ : ٣٣٦ : ١٣ :

عطاء بن يناد (أبو محمد) مولى ميمنة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم — ١٤٢ : ١٠ : ٢٢٨ : ٩ : ٢٢٩ : ٤ :

٢١ : ٢٥٢ : ١٠ : ٢٦٣ : ٣ :

عطار بن يرز = أبو وجاء الطاردي

عطار بن ثور = أبو رجا الطاردي

عطية بن أبي سعيد — ٩٣ : ٧ :

عقبة بن الحجاج العبسي — ٢٦٦ : ٨ :

عقبة بن طارق — ١٨٠ : ٦ :

عقبة بن عامر الجهني — ١٩ : ٨ : ٦٢ : ٦١ :

١٦ : ٩٢ : ١٢ : ٩٤ : ١٢ : ١٢٤ : ١٢ :

١٢٦ : ١٢٧ : ٤ : ١٢٨ : ٣ : ١٢٩ : ٥ :

عقيل بن علي بن أبي طالب — ١٥٥ : ٧ :

عقيل = أبو عقبة

عقيل بن أبي شيبة — ١٣٦ : ١٢ :

عقيل بن أبي العاص الثقفي — ٨٤ : ٨٥ : ٢ : ٨٦ : ٧ :

عقيل بن أبي نسيه — ٢٧٠ : ١٨ :

عقيل بن حنيفة — ٢٥٥ : ٢٠ :

عقيل بن حيان — ٢١٨ : ١٨ : ٢٢٣ : ٤ : ٢٣٩ : ٥ :

عقيل بن زياد بن أبيه — ١٥٥ : ١٧ :

عقيل بن سفيان — ٣١٥ : ١١ :

عقيل بن صبيب بن سنان — ١١٧ : ٢١ :

عقيل بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار — ٦٢ : ٢ :

١٢٢ : ١٠ :

عقيل بن طلحة بن شيبة العبدي — ١٤٩ : ١١ :

عقيل بن حاصم بن حصين — ٣٠٨ : ١٦ :

عقيل بن عبد الأعلى بن سراقه الأزدي — ٣٣٩ : ٦ :

عقيل بن عبد الرحمن — ١٤٧ : ١٢ :

عقيل بن عبد الله بن سراقه الحنفي — ٢٨٠ : ٩ :

عقيل بن عثمان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس — ١٦ :

١٤ : ٧ : ١٠ : ١٨ : ١٧ : ٢٢ : ٢٣ : ٨ : ١١ : ٦٥ :

٢ : ٨١ : ٤ : ٨٠ : ١ : ٧٩ : ٨ : ١٨ : ٢ : ٢٦ :

٨٢ : ١٠ : ٨٣ : ٤ : ٨٤ : ٤ : ٨٥ : ٤ : ٨٦ :

٨٧ : ٤ : ٨٩ : ١٥ : ٩٠ : ١٧ : ٩١ : ١٤ :

٩٢ : ١١ : ٩٣ : ١ : ٩٤ : ١٠ : ٩٥ : ١ : ٩٦ : ١٥ :

٩٨ : ٨ : ٩٩ : ٢ : ١٠٠ : ١ : ١٠١ : ١ : ١٠٢ : ٧ :

١٠٩ : ٤ : ١١٠ : ١ : ١١١ : ١ : ١١٢ : ١ : ١١٣ : ٤ :

١٢٣ : ١ : ١٢٤ : ١ : ١٢٥ : ١ : ١٢٦ : ١ : ١٢٧ : ١ : ١٢٨ : ٢ :

١٣٨ : ١٩ : ١٤٦ : ١ : ١٤٧ : ١ : ١٤٨ : ١ : ١٤٩ : ١ : ١٥٠ : ١ :

١٦١ : ١٩ : ١٦٢ : ١ : ١٦٣ : ١ : ١٦٤ : ١ : ١٦٥ : ١ : ١٦٦ : ١ :

١٩١ : ١٤ : ١٩٥ : ٩ : ٢٠٠ : ٩ : ٢٠٤ : ٩ : ٢٠٨ : ٩ : ٢١٢ : ٩ :

٢٦٦ : ٢٣ : ٢٦٨ : ٣ : ٢٧٣ : ١٧ :

عقيل بن محمد بن أبي سفيان بن حرب — ١٥٢ : ١٠ :

١٥٧ : ٣ :

عقيل بن مخلون — ١٣٠ : ١٤ :

عقيل بن نبيك — ٣٤٥ : ٨ :

عقيل بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك — ٢٩٦ : ٥ :

٣٠٤ : ٣ :

٦١ : ٢٧٩ ٤٤ : ٢٦٨ ٤٨ : ٢٦٣

١٠ : ٢٨٣

عل بن بهاء الدين الموصل أبو الحسن — ١٠٥٣

عل بن حسن بن الحسن (لقام أو العابد) — ٤:٣٥٣

عل بن الحسن بن خلف الأزدي أبو القاسم — ١٠ : ٥

عل بن الحسين الخلي أبو الحسن — ١٩:٤٣

عل بن الحسين بن عل بن أبي طالب الملقب بزين العابدين —

٩ : ٢٢٩ ٤٨ : ١٥٥

عل بن دباح أبو موسى — ٤١:٥ ٤١:٥ ٦٢ : ٦٤ ١٠:٦٤

٤٩ : ١٣٦ ٤٤ : ١٣٤ ٤٨ : ١٣٣

٤١٤ : ١٧٢

عل بن زيد بن جعدان التيمي — ٣ : ٣١٠

عل زين العابدين = عل بن الحسين بن عل بن أبي طالب

عل بن سجد الزاوي — ١٢:١٣٦

عل بن شجاع أبو الحسن — ٧١٥

عل بن صدقة الشافعي أبو الحسن — ٩:٩٧

عل بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد

المعروف بالسجاد — ١٠:٢٨٠ ٤٦:٢٧٩

عل بن عل (زين العابدين) بن الحسين بن عل بن أبي طالب —

١٩ : ٢٧٤

عل بن محمد السيساطي أبو القاسم — ١٩:١٧٢

عل بن محمد بن عبد الله = المدايني

عل بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن — ١٣:٣٤٩

عل بن ممدك النخعي الكوفي — ١٢ : ٢٨٥

عل بن منير الخلال أبو الحسن — ٨:٥

عمار بن زيد — ٣:٢٧٨

عمار بن ياسر بن عامر بن مالك — ١٦:١٥٠ ١٨:٢٢

٤١:١١٢ ٤١:١١٢ ٤١:١١٢ ٤١:١١٢ ٤١:١١٢

١٥ : ١١٨

عمارة بن حزة بن مصعب بن الزبير — ٢:٣١١

عمارة بن حبيب بن سنان — ١٩ : ١١٧

عمارة بن غزيرة الأنصاري — ١٢ : ٣٤٢

عمارة بن الوليد بن شعبة — ٩:٧٢

عمارة الخنفي — ١:٤٢

٤٢:١٣٣ ٤٧:١٣٢ ٤١:١٣١ ٤٧:١٣٠

١٣:١٧٢ ٤٣:١٥٩

عقبة بن مسلم النخعي — ٦:٢٥٠

عقبة بن نافع القهري — ٤١:١٢٥ ٤١:١٢٥ ٤١:١٢٥

٤٣ ٤٣:١٥٨ ٤١:١٦٠ ٩ :

عقبة بن نعيم الرضوي — ٤٨:٢٩١ ١٢:٢٩٢

عقبة بن وهب — ٢ : ٢١٢

عقبات الخروزي — ٤:٢٥١

عكاشة الخاريس — ٤١:٢٩٥ ٤١:٢٩٦ ٢:٢٩٦

عكرمة — ٨:٨٢

عكرمة البربري (أبو عبد الله مولد ابن عباس) — ٦:٢٦٣

عكرمة بن عبد الله بن خرم الخولاني — ٣:٢٥٦ ٣:٢٥٦

٤١٢ ٤١:٢٣٦ ٤١:٢٣٦ ٤:٢٤٣

العلاء بن الحضرمي — ٤٥:٢٦ ١٨:١٨٧

العلاء بن زياد بن مطرب بن شرحبيل — ٤:٢٠٢

العلاء بن عبد الرحمن المدني — ١:٣٣٨

علقة (أحد قراء الكوفة) — ٥ : ٢٥٢

علقة بن أبي طلحة — ٢ : ٣٣٨

علقة بن حدة — ٥:٢٤٩

علقة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي أبو شبل —

٤ : ١٥٧ ٤٨:١٥٦

علقة بن مرشد الكوفي — ١٢ : ٢٨٥

علقة بن يزيد — ٩ : ١٢٤

عل بن أبي طالب رضي الله عنه — ٤١:٩٣ ٤١:٩٣ ٤١:٩٣

٤٧:٩٥ ٤١:٨٦ ٤١:٨٦ ٤١:٨٦

٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦

٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦

٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦

٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦

٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦

٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦

٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦

٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦

٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦

٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦ ٤١:٩٦

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف — ١١٩ : ٩
 فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وسلم — ١١ : ١٣٩
 ١٨ : ١٥٤
 فاطمة بنت عبد الملك بن مرداس — ١٧ : ٢١١
 ١٢ : ٢٤٧
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب — ١٩ : ٢٧٦
 فاطمة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي — ١٨ : ٢٩٦
 الفرزدق (أبرفاس) — ٧ : ٢٦٩ ، ١٢ : ٢٦٨
 ٤ : ٣٠٣
 فرعون الأحمج — ١٤ : ٥٩
 فرعون موسى — ١١ : ٤٢ ، ٢ : ٢٨ ، ٧ : ٢٧
 ٥ : ٥٨ ، ٦ : ٥٦
 فرعون يوسف — ٤ : ٥٨
 فضالة بن عبيد الأنصاري — ١٧ : ١٣٧ ، ١٢ : ٥٠
 ١١ : ١٤٦ ، ٤ : ١٣٨
 الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس — ٣٢٦ :
 ١١ : ٣٣٧ ، ٢ : ٣٣٢ ، ١٧ : ٣٣٧
 الفلاس أبو حفص — ١٦٣ : ١٦٦ ، ٢٢٤ : ٤٨
 ٢ : ٢٦٧
 فواد الأول (ملك مصر) — ٣٢٦ : ٢٣
 فيروز حيد المغيرة بن شعبة = أبردقوة
 فيروز الديلمي — ١٠ : ١٤٦
 فيروز بن يزيد بن جند — ١٥ : ٢٩٩
 (ق)
 قاسم (القيس) — ١٧ : ٢٢٨
 القاسم بن أبي بزة المكي — ٥ : ٢٩٥
 القاسم بن الحسن — ٩ : ١٥٥
 القاسم بن عمر الثقفي — ٦ : ٣٠٩
 القاسم بن محمد الثقفي — ١١ : ٢٢٧ ، ١١ : ٢٧١
 القاسم بن خميرة الهمداني — ١٥ : ٢٤١
 قاطع بن سادق = المهلب بن أبي صفرة
 قباذ — ١٩ : ٢٧٨
 قبط بن مصر — ٨ : ٥٧ ، ٩ : ٥٠ ، ٩ : ٤٩
 قبط بن مصرام = قبط بن مصر
 قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك — ١٣ : ١٨٤
 قبيصة بن ذؤيب بن حطيفة بن عمرو الخولاني — ٤ : ٦٣
 ١٧٣ : ١٧٤ ، ٩ : ٢١٤ ، ١٠ : ٢٢٣ ، ٢١ :
 قتادة الأكبر = قتادة بن دعامة
 قتادة بن أوفى — ٧ : ١٩٠
 قتادة بن دعامة القصر — ٧٨ : ٨٢ ، ١ : ٢٠ :
 ١٩ : ٢٧٦
 قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب —
 ٢٠ : ٧٧
 قتيبة بن مسلم بن عمرو أبو صالح — ١٣ : ٢٠٩
 ٢١٢ : ٢١٣ ، ٤ : ٢١٤ ، ١٥ : ٢١٤ ، ١٦ : ٢١٥ ،
 ٣ : ٢١٦ ، ٢٢٦ : ٢٢٧ ، ٢٢٨ : ٢٢٩ ، ٢٣٠ : ٢٣١ ،
 ٢٣٢ : ٢٣٣ ، ٢٣٤ : ٢٣٥ ، ٢٣٦ : ٢٣٧ ، ٢٣٨ : ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ : ٢٤١ ، ٢٤٢ : ٢٤٣ ، ٢٤٤ : ٢٤٥ ، ٢٤٦ : ٢٤٧ ،
 ٢٤٨ : ٢٤٩ ، ٢٥٠ : ٢٥١ ، ٢٥٢ : ٢٥٣ ، ٢٥٤ : ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ : ٢٥٧ ، ٢٥٨ : ٢٥٩ ، ٢٦٠ : ٢٦١ ، ٢٦٢ : ٢٦٣ ،
 ٢٦٤ : ٢٦٥ ، ٢٦٦ : ٢٦٧ ، ٢٦٨ : ٢٦٩ ، ٢٧٠ : ٢٧١ ،
 ٢٧٢ : ٢٧٣ ، ٢٧٤ : ٢٧٥ ، ٢٧٦ : ٢٧٧ ، ٢٧٨ : ٢٧٩ ،
 ٢٨٠ : ٢٨١ ، ٢٨٢ : ٢٨٣ ، ٢٨٤ : ٢٨٥ ، ٢٨٦ : ٢٨٧ ،
 ٢٨٨ : ٢٨٩ ، ٢٩٠ : ٢٩١ ، ٢٩٢ : ٢٩٣ ، ٢٩٤ : ٢٩٥ ،
 ٢٩٦ : ٢٩٧ ، ٢٩٨ : ٢٩٩ ، ٣٠٠ : ٣٠١ ، ٣٠٢ : ٣٠٣ ،
 ٣٠٤ : ٣٠٥ ، ٣٠٦ : ٣٠٧ ، ٣٠٨ : ٣٠٩ ، ٣١٠ : ٣١١ ،
 ٣١٢ : ٣١٣ ، ٣١٤ : ٣١٥ ، ٣١٦ : ٣١٧ ، ٣١٨ : ٣١٩ ،
 ٣٢٠ : ٣٢١ ، ٣٢٢ : ٣٢٣ ، ٣٢٤ : ٣٢٥ ، ٣٢٦ : ٣٢٧ ،
 ٣٢٨ : ٣٢٩ ، ٣٣٠ : ٣٣١ ، ٣٣٢ : ٣٣٣ ، ٣٣٤ : ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ : ٣٣٧ ، ٣٣٨ : ٣٣٩ ، ٣٤٠ : ٣٤١ ، ٣٤٢ : ٣٤٣ ،
 ٣٤٤ : ٣٤٥ ، ٣٤٦ : ٣٤٧ ، ٣٤٨ : ٣٤٩ ، ٣٥٠ : ٣٥١ ،
 ٣٥٢ : ٣٥٣ ، ٣٥٤ : ٣٥٥ ، ٣٥٦ : ٣٥٧ ، ٣٥٨ : ٣٥٩ ،
 ٣٦٠ : ٣٦١ ، ٣٦٢ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ : ٣٦٥ ، ٣٦٦ : ٣٦٧ ،
 ٣٦٨ : ٣٦٩ ، ٣٧٠ : ٣٧١ ، ٣٧٢ : ٣٧٣ ، ٣٧٤ : ٣٧٥ ،
 ٣٧٦ : ٣٧٧ ، ٣٧٨ : ٣٧٩ ، ٣٨٠ : ٣٨١ ، ٣٨٢ : ٣٨٣ ،
 ٣٨٤ : ٣٨٥ ، ٣٨٦ : ٣٨٧ ، ٣٨٨ : ٣٨٩ ، ٣٩٠ : ٣٩١ ،
 ٣٩٢ : ٣٩٣ ، ٣٩٤ : ٣٩٥ ، ٣٩٦ : ٣٩٧ ، ٣٩٨ : ٣٩٩ ،
 ٤٠٠ : ٤٠١ ، ٤٠٢ : ٤٠٣ ، ٤٠٤ : ٤٠٥ ، ٤٠٦ : ٤٠٧ ،
 ٤٠٨ : ٤٠٩ ، ٤١٠ : ٤١١ ، ٤١٢ : ٤١٣ ، ٤١٤ : ٤١٥ ،
 ٤١٦ : ٤١٧ ، ٤١٨ : ٤١٩ ، ٤٢٠ : ٤٢١ ، ٤٢٢ : ٤٢٣ ،
 ٤٢٤ : ٤٢٥ ، ٤٢٦ : ٤٢٧ ، ٤٢٨ : ٤٢٩ ، ٤٣٠ : ٤٣١ ،
 ٤٣٢ : ٤٣٣ ، ٤٣٤ : ٤٣٥ ، ٤٣٦ : ٤٣٧ ، ٤٣٨ : ٤٣٩ ،
 ٤٤٠ : ٤٤١ ، ٤٤٢ : ٤٤٣ ، ٤٤٤ : ٤٤٥ ، ٤٤٦ : ٤٤٧ ،
 ٤٤٨ : ٤٤٩ ، ٤٥٠ : ٤٥١ ، ٤٥٢ : ٤٥٣ ، ٤٥٤ : ٤٥٥ ،
 ٤٥٦ : ٤٥٧ ، ٤٥٨ : ٤٥٩ ، ٤٦٠ : ٤٦١ ، ٤٦٢ : ٤٦٣ ،
 ٤٦٤ : ٤٦٥ ، ٤٦٦ : ٤٦٧ ، ٤٦٨ : ٤٦٩ ، ٤٧٠ : ٤٧١ ،
 ٤٧٢ : ٤٧٣ ، ٤٧٤ : ٤٧٥ ، ٤٧٦ : ٤٧٧ ، ٤٧٨ : ٤٧٩ ،
 ٤٨٠ : ٤٨١ ، ٤٨٢ : ٤٨٣ ، ٤٨٤ : ٤٨٥ ، ٤٨٦ : ٤٨٧ ،
 ٤٨٨ : ٤٨٩ ، ٤٩٠ : ٤٩١ ، ٤٩٢ : ٤٩٣ ، ٤٩٤ : ٤٩٥ ،
 ٤٩٦ : ٤٩٧ ، ٤٩٨ : ٤٩٩ ، ٥٠٠ : ٥٠١ ، ٥٠٢ : ٥٠٣ ،
 ٥٠٤ : ٥٠٥ ، ٥٠٦ : ٥٠٧ ، ٥٠٨ : ٥٠٩ ، ٥١٠ : ٥١١ ،
 ٥١٢ : ٥١٣ ، ٥١٤ : ٥١٥ ، ٥١٦ : ٥١٧ ، ٥١٨ : ٥١٩ ،
 ٥٢٠ : ٥٢١ ، ٥٢٢ : ٥٢٣ ، ٥٢٤ : ٥٢٥ ، ٥٢٦ : ٥٢٧ ،
 ٥٢٨ : ٥٢٩ ، ٥٣٠ : ٥٣١ ، ٥٣٢ : ٥٣٣ ، ٥٣٤ : ٥٣٥ ،
 ٥٣٦ : ٥٣٧ ، ٥٣٨ : ٥٣٩ ، ٥٤٠ : ٥٤١ ، ٥٤٢ : ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ : ٥٤٥ ، ٥٤٦ : ٥٤٧ ، ٥٤٨ : ٥٤٩ ، ٥٥٠ : ٥٥١ ،
 ٥٥٢ : ٥٥٣ ، ٥٥٤ : ٥٥٥ ، ٥٥٦ : ٥٥٧ ، ٥٥٨ : ٥٥٩ ،
 ٥٦٠ : ٥٦١ ، ٥٦٢ : ٥٦٣ ، ٥٦٤ : ٥٦٥ ، ٥٦٦ : ٥٦٧ ،
 ٥٦٨ : ٥٦٩ ، ٥٧٠ : ٥٧١ ، ٥٧٢ : ٥٧٣ ، ٥٧٤ : ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ : ٥٧٧ ، ٥٧٨ : ٥٧٩ ، ٥٨٠ : ٥٨١ ، ٥٨٢ : ٥٨٣ ،
 ٥٨٤ : ٥٨٥ ، ٥٨٦ : ٥٨٧ ، ٥٨٨ : ٥٨٩ ، ٥٩٠ : ٥٩١ ،
 ٥٩٢ : ٥٩٣ ، ٥٩٤ : ٥٩٥ ، ٥٩٦ : ٥٩٧ ، ٥٩٨ : ٥٩٩ ،
 ٦٠٠ : ٦٠١ ، ٦٠٢ : ٦٠٣ ، ٦٠٤ : ٦٠٥ ، ٦٠٦ : ٦٠٧ ،
 ٦٠٨ : ٦٠٩ ، ٦١٠ : ٦١١ ، ٦١٢ : ٦١٣ ، ٦١٤ : ٦١٥ ،
 ٦١٦ : ٦١٧ ، ٦١٨ : ٦١٩ ، ٦٢٠ : ٦٢١ ، ٦٢٢ : ٦٢٣ ،
 ٦٢٤ : ٦٢٥ ، ٦٢٦ : ٦٢٧ ، ٦٢٨ : ٦٢٩ ، ٦٣٠ : ٦٣١ ،
 ٦٣٢ : ٦٣٣ ، ٦٣٤ : ٦٣٥ ، ٦٣٦ : ٦٣٧ ، ٦٣٨ : ٦٣٩ ،
 ٦٤٠ : ٦٤١ ، ٦٤٢ : ٦٤٣ ، ٦٤٤ : ٦٤٥ ، ٦٤٦ : ٦٤٧ ،
 ٦٤٨ : ٦٤٩ ، ٦٥٠ : ٦٥١ ، ٦٥٢ : ٦٥٣ ، ٦٥٤ : ٦٥٥ ،
 ٦٥٦ : ٦٥٧ ، ٦٥٨ : ٦٥٩ ، ٦٦٠ : ٦٦١ ، ٦٦٢ : ٦٦٣ ،
 ٦٦٤ : ٦٦٥ ، ٦٦٦ : ٦٦٧ ، ٦٦٨ : ٦٦٩ ، ٦٧٠ : ٦٧١ ،
 ٦٧٢ : ٦٧٣ ، ٦٧٤ : ٦٧٥ ، ٦٧٦ : ٦٧٧ ، ٦٧٨ : ٦٧٩ ،
 ٦٨٠ : ٦٨١ ، ٦٨٢ : ٦٨٣ ، ٦٨٤ : ٦٨٥ ، ٦٨٦ : ٦٨٧ ،
 ٦٨٨ : ٦٨٩ ، ٦٩٠ : ٦٩١ ، ٦٩٢ : ٦٩٣ ، ٦٩٤ : ٦٩٥ ،
 ٦٩٦ : ٦٩٧ ، ٦٩٨ : ٦٩٩ ، ٧٠٠ : ٧٠١ ، ٧٠٢ : ٧٠٣ ،
 ٧٠٤ : ٧٠٥ ، ٧٠٦ : ٧٠٧ ، ٧٠٨ : ٧٠٩ ، ٧١٠ : ٧١١ ،
 ٧١٢ : ٧١٣ ، ٧١٤ : ٧١٥ ، ٧١٦ : ٧١٧ ، ٧١٨ : ٧١٩ ،
 ٧٢٠ : ٧٢١ ، ٧٢٢ : ٧٢٣ ، ٧٢٤ : ٧٢٥ ، ٧٢٦ : ٧٢٧ ،
 ٧٢٨ : ٧٢٩ ، ٧٣٠ : ٧٣١ ، ٧٣٢ : ٧٣٣ ، ٧٣٤ : ٧٣٥ ،
 ٧٣٦ : ٧٣٧ ، ٧٣٨ : ٧٣٩ ، ٧٤٠ : ٧٤١ ، ٧٤٢ : ٧٤٣ ،
 ٧٤٤ : ٧٤٥ ، ٧٤٦ : ٧٤٧ ، ٧٤٨ : ٧٤٩ ، ٧٥٠ : ٧٥١ ،
 ٧٥٢ : ٧٥٣ ، ٧٥٤ : ٧٥٥ ، ٧٥٦ : ٧٥٧ ، ٧٥٨ : ٧٥٩ ،
 ٧٦٠ : ٧٦١ ، ٧٦٢ : ٧٦٣ ، ٧٦٤ : ٧٦٥ ، ٧٦٦ : ٧٦٧ ،
 ٧٦٨ : ٧٦٩ ، ٧٧٠ : ٧٧١ ، ٧٧٢ : ٧٧٣ ، ٧٧٤ : ٧٧٥ ،
 ٧٧٦ : ٧٧٧ ، ٧٧٨ : ٧٧٩ ، ٧٨٠ : ٧٨١ ، ٧٨٢ : ٧٨٣ ،
 ٧٨٤ : ٧٨٥ ، ٧٨٦ : ٧٨٧ ، ٧٨٨ : ٧٨٩ ، ٧٩٠ : ٧٩١ ،
 ٧٩٢ : ٧٩٣ ، ٧٩٤ : ٧٩٥ ، ٧٩٦ : ٧٩٧ ، ٧٩٨ : ٧٩٩ ،
 ٨٠٠ : ٨٠١ ، ٨٠٢ : ٨٠٣ ، ٨٠٤ : ٨٠٥ ، ٨٠٦ : ٨٠٧ ،
 ٨٠٨ : ٨٠٩ ، ٨١٠ : ٨١١ ، ٨١٢ : ٨١٣ ، ٨١٤ : ٨١٥ ،
 ٨١٦ : ٨١٧ ، ٨١٨ : ٨١٩ ، ٨٢٠ : ٨٢١ ، ٨٢٢ : ٨٢٣ ،
 ٨٢٤ : ٨٢٥ ، ٨٢٦ : ٨٢٧ ، ٨٢٨ : ٨٢٩ ، ٨٣٠ : ٨٣١ ،
 ٨٣٢ : ٨٣٣ ، ٨٣٤ : ٨٣٥ ، ٨٣٦ : ٨٣٧ ، ٨٣٨ : ٨٣٩ ،
 ٨٤٠ : ٨٤١ ، ٨٤٢ : ٨٤٣ ، ٨٤٤ : ٨٤٥ ، ٨٤٦ : ٨٤٧ ،
 ٨٤٨ : ٨٤٩ ، ٨٥٠ : ٨٥١ ، ٨٥٢ : ٨٥٣ ، ٨٥٤ : ٨٥٥ ،
 ٨٥٦ : ٨٥٧ ، ٨٥٨ : ٨٥٩ ، ٨٦٠ : ٨٦١ ، ٨٦٢ : ٨٦٣ ،
 ٨٦٤ : ٨٦٥ ، ٨٦٦ : ٨٦٧ ، ٨٦٨ : ٨٦٩ ، ٨٧٠ : ٨٧١ ،
 ٨٧٢ : ٨٧٣ ، ٨٧٤ : ٨٧٥ ، ٨٧٦ : ٨٧٧ ، ٨٧٨ : ٨٧٩ ،
 ٨٨٠ : ٨٨١ ، ٨٨٢ : ٨٨٣ ، ٨٨٤ : ٨٨٥ ، ٨٨٦ : ٨٨٧ ،
 ٨٨٨ : ٨٨٩ ، ٨٩٠ : ٨٩١ ، ٨٩٢ : ٨٩٣ ، ٨٩٤ : ٨٩٥ ،
 ٨٩٦ : ٨٩٧ ، ٨٩٨ : ٨٩٩ ، ٩٠٠ : ٩٠١ ، ٩٠٢ : ٩٠٣ ،
 ٩٠٤ : ٩٠٥ ، ٩٠٦ : ٩٠٧ ، ٩٠٨ : ٩٠٩ ، ٩١٠ : ٩١١ ،
 ٩١٢ : ٩١٣ ، ٩١٤ : ٩١٥ ، ٩١٦ : ٩١٧ ، ٩١٨ : ٩١٩ ،
 ٩٢٠ : ٩٢١ ، ٩٢٢ : ٩٢٣ ، ٩٢٤ : ٩٢٥ ، ٩٢٦ : ٩٢٧ ،
 ٩٢٨ : ٩٢٩ ، ٩٣٠ : ٩٣١ ، ٩٣٢ : ٩٣٣ ، ٩٣٤ : ٩٣٥ ،
 ٩٣٦ : ٩٣٧ ، ٩٣٨ : ٩٣٩ ، ٩٤٠ : ٩٤١ ، ٩٤٢ : ٩٤٣ ،
 ٩٤٤ : ٩٤٥ ، ٩٤٦ : ٩٤٧ ، ٩٤٨ : ٩٤٩ ، ٩٥٠ : ٩٥١ ،
 ٩٥٢ : ٩٥٣ ، ٩٥٤ : ٩٥٥ ، ٩٥٦ : ٩٥٧ ، ٩٥٨ : ٩٥٩ ،
 ٩٦٠ : ٩٦١ ، ٩٦٢ : ٩٦٣ ، ٩٦٤ : ٩٦٥ ، ٩٦٦ : ٩٦٧ ،
 ٩٦٨ : ٩٦٩ ، ٩٧٠ : ٩٧١ ، ٩٧٢ : ٩٧٣ ، ٩٧٤ : ٩٧٥ ،
 ٩٧٦ : ٩٧٧ ، ٩٧٨ : ٩٧٩ ، ٩٨٠ : ٩٨١ ، ٩٨٢ : ٩٨٣ ،
 ٩٨٤ : ٩٨٥ ، ٩٨٦ : ٩٨٧ ، ٩٨٨ : ٩٨٩ ، ٩٩٠ : ٩٩١ ،
 ٩٩٢ : ٩٩٣ ، ٩٩٤ : ٩٩٥ ، ٩٩٦ : ٩٩٧ ، ٩٩٨ : ٩٩٩ ،
 ١٠٠٠ : ١٠٠١ ، ١٠٠٢ : ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ : ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ : ١٠٠٧ ،
 ١٠٠٨ : ١٠٠٩ ، ١٠١٠ : ١٠١١ ، ١٠١٢ : ١٠١٣ ، ١٠١٤ : ١٠١٥ ،
 ١٠١٦ : ١٠١٧ ، ١٠١٨ : ١٠١٩ ، ١٠٢٠ : ١٠٢١ ، ١٠٢٢ : ١٠٢٣ ،
 ١٠٢٤ : ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ : ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ : ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ : ١٠٣١ ،
 ١٠٣٢ : ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ : ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ : ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ : ١٠٣٩ ،
 ١٠٤٠ : ١٠٤١ ، ١٠٤٢ : ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ : ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ : ١٠٤٧ ،
 ١٠٤٨ : ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ : ١٠٥١ ، ١٠٥٢ : ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ : ١٠٥٥ ،
 ١٠٥٦ : ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ : ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ : ١٠٦١ ، ١٠٦٢ : ١٠٦٣ ،
 ١٠٦٤ : ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ : ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ : ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ : ١٠٧١ ،
 ١٠٧٢ : ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ : ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ : ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ : ١٠٧٩ ،
 ١٠٨٠ : ١٠٨١ ، ١٠٨٢ : ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ : ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ : ١٠٨٧ ،
 ١٠٨٨ : ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ : ١٠٩١ ، ١٠٩٢ : ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ : ١٠٩٥ ،
 ١٠٩٦ : ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ : ١٠٩٩ ، ١١٠٠ : ١١٠١ ، ١١٠٢ : ١١٠٣ ،
 ١١٠٤ : ١١٠٥ ، ١١٠٦ : ١١٠٧ ، ١١٠٨ : ١١٠٩ ، ١١١٠ : ١١١١ ،
 ١١١٢ : ١١١٣ ، ١١١٤ : ١١١٥ ، ١١١٦ : ١١١٧ ، ١١١٨ : ١١١٩ ،
 ١١٢٠ : ١١٢١ ، ١١٢٢ : ١١٢٣ ، ١١٢٤ : ١١٢٥ ، ١١٢٦ : ١١٢٧ ،
 ١١٢٨ : ١١٢٩ ، ١١٣٠ : ١١٣١ ، ١١٣٢ : ١١٣٣ ، ١١٣٤ : ١١٣٥ ،
 ١١٣٦ : ١١٣٧ ، ١١٣٨ : ١١٣٩ ، ١١٤٠ : ١١٤١ ، ١١٤٢ : ١١٤٣ ،
 ١١٤٤ : ١١٤٥ ، ١١٤٦ : ١١٤٧ ، ١١٤٨ : ١١٤٩ ، ١١٥٠ : ١١٥١ ،
 ١١٥٢ : ١١٥٣ ، ١١٥٤ : ١١٥٥ ، ١١٥٦ : ١١٥٧ ، ١١٥٨ : ١١٥٩ ،
 ١١٦٠ : ١١٦١ ، ١١٦٢ : ١١٦٣ ، ١١٦٤ : ١١٦٥ ، ١١٦٦ : ١١٦٧ ،
 ١١٦٨ : ١١٦٩ ، ١١٧٠ : ١١٧١ ، ١١٧٢ : ١١٧٣ ، ١١٧٤ : ١١٧٥ ،
 ١١٧٦ : ١١٧٧ ، ١١٧٨ : ١١٧٩ ، ١١٨٠ : ١١٨١ ، ١١٨٢ : ١١٨٣ ،
 ١١٨٤ : ١١٨٥ ، ١١٨٦ : ١١٨٧ ، ١١٨٨ : ١١٨٩ ، ١١٩٠ : ١١٩١ ،
 ١١٩٢ : ١١٩٣ ، ١١٩٤ : ١١٩٥ ، ١١٩٦ : ١١٩٧ ، ١١٩٨ : ١١٩٩ ،
 ١٢٠٠ : ١٢٠١ ، ١٢٠٢ : ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ : ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ : ١٢٠٧ ،
 ١٢٠٨ : ١٢٠٩ ، ١٢١٠ : ١٢١١ ، ١٢١٢ : ١٢١٣ ، ١٢١٤ : ١٢١٥ ،
 ١٢١٦ : ١٢١٧ ، ١٢١٨ : ١٢١٩ ، ١٢٢٠ : ١٢٢١ ، ١٢٢٢ : ١٢٢٣ ،
 ١٢٢٤ : ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ : ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ : ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ : ١٢٣١ ،
 ١٢٣٢ : ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ : ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ : ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ : ١٢٣٩ ،
 ١٢٤٠ : ١٢٤١ ، ١٢٤٢ : ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ : ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ : ١٢٤٧ ،
 ١٢٤٨ : ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ : ١٢٥١ ، ١٢٥٢ : ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ : ١٢٥٥ ،
 ١٢٥٦ : ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ : ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ : ١٢٦١ ، ١٢٦٢ : ١٢٦٣ ،
 ١٢٦٤ : ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ : ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ : ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ : ١٢٧١ ،
 ١٢٧٢ : ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ : ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ : ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ : ١٢٧٩ ،
 ١٢٨٠ : ١٢٨١ ، ١٢٨٢ : ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ : ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ : ١٢٨٧ ،
 ١٢٨٨ : ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ : ١٢٩١ ، ١٢٩٢ : ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ : ١٢٩٥ ،
 ١٢٩٦ : ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ : ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ : ١٣٠١ ، ١٣٠٢ : ١٣٠٣ ،
 ١٣٠٤ : ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ : ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ : ١٣٠٩ ، ١٣١٠ : ١٣١١ ،
 ١٣١٢ : ١٣١٣ ، ١٣١٤ : ١٣١٥ ، ١٣١٦ : ١٣١٧ ، ١٣١٨ : ١٣١٩ ،
 ١٣٢٠ : ١٣٢١ ، ١٣٢٢ : ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ : ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ : ١٣٢٧ ،
 ١٣٢٨ : ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ : ١٣٣١ ، ١٣٣٢ : ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ : ١٣٣٥ ،
 ١٣٣٦ : ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ : ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ : ١٣٤١ ، ١٣٤٢ : ١٣٤٣ ،
 ١٣٤٤ : ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ : ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ : ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ : ١٣٥١ ،
 ١٣٥٢ : ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ : ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ : ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ : ١٣٥٩ ،
 ١٣٦٠ : ١٣٦١ ، ١٣٦٢ : ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ : ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ : ١٣٦٧ ،
 ١٣٦٨ : ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ : ١٣٧١ ، ١٣٧٢ : ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ : ١٣٧٥ ،
 ١٣٧٦ : ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ : ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ : ١٣٨١ ، ١٣٨٢ : ١٣٨٣ ،
 ١٣٨٤ : ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ : ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ : ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ : ١٣٩١ ،
 ١٣٩٢ : ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ : ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ : ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ : ١٣٩٩ ،
 ١٤٠٠ : ١٤٠١ ، ١٤٠٢ : ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ : ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ : ١٤٠٧ ،
 ١٤٠٨ : ١٤٠٩ ، ١٤١٠ : ١٤١١ ، ١٤١٢ :

- كيلة البربري — ١٣: ١٥٨ ١٤: ١٥٩ ١٥: ١٦٠
٣: ١٩٦
كعب الأحبار بن قافع الجعري — ١٩: ٣٣ ٢٠: ٣١
٧: ١١٧ ١٤: ٩٣ ١٦: ٩٠ ١٣: ٥١ ١٦: ٣٤
كعب بن الأشرف اليهودي — ٢: ٩٢
كعب بن شة المبيس — ١٣: ٢١
كعب بن جرة — ٦: ١٤٣
كعب بن عمرو — أبو اليسر السلي
كعب بن مالك — ٧: ٣٢
كعب بن يسار بن شة — كعب بن شة المبيس
الكلاية — ١١: ١٥٤
الكلي — ٤: ٢٩٠
كانوم بن عياض القشيري — ١٠: ٢٩٤ ١١: ٢٩٢
٧: ٢٨٩
كلبي بن حايا — ١٦: ٥٧
كليب = الجاج بن يوسف القضي
الكبت بن زيد الشاهر — ٩: ٣٠٠
كثافة بن بشر — ١٠: ٩ ١١: ١٠٩ ١٢: ١١٠
الكندى (أبو محمد بن يوسف) — ١٥: ٣٧ ١٦: ٣٧
١٨: ٢٣١ ١٩: ١٢٨
كهس بن صبر — ١: ٢٢٠
كودصول (ملك الترك) — ١١: ٢٨٦
كيفادوس (أحد ملوك القبط) — ١٥: ٤٦

(ل)

- لاحق بن حيد بن سعيد السدوسي البصري أبو مجاز —
١: ٢٦٧ ١٦: ٢٦٠
لاهن بن قريظ — ٢: ٣٤٥ ١١: ٣٤٤
لاوي بن يعقوب بن اسحاق عليه السلام — ١٨: ٥٠
١٠: ١٤٠
لابة بنت الحارث الصغرى — ١٥: ١٤٢
لابة بنت الحارث الكبرى (زوج العباس) — ٤: ٧٦
١٥: ١٤٢
لابة بنت علي بن عبد الله بن عباس — ١٢: ٣٣٨
لبي بنت الحباب الكمية — ٦: ١٧٠

- لقمون الكاهن — ١٣: ٤٩
لوقس بن قناس — ١٦: ٥٩
لقس (الخارجي) — ١٠: ١١٤
لقس بن أبي ساهم عرف بن الحارث الأحمسي — ١٦: ١٢٧
١٣: ٢٤١
لقس بن أبي العاص السهمي — ١٩: ٢٠
لقس بن الجاج السلفي — ٣: ٣١٠
لقس بن ذريح القتي أبو زيد — ٦: ١٨٢ ٥: ١٧٠
لقس بن سعد (القفه) — ١: ٢٨٤
لقس بن سعد بن ميادة بن دليم الأنصاري — ١٨: ٨١
٩٥: ٩٨ ٩٦: ٩٧ ٩٧: ٩٨ ٩٨: ٩٩
٩٩: ١٠٠ ١٠٠: ١٠١ ١٠١: ١٠٢ ١٠٢: ١٠٣
١٠٣: ١٠٤ ١٠٤: ١٠٥ ١٠٥: ١٠٦ ١٠٦: ١٠٧ ١٠٧: ١٠٨ ١٠٨: ١٠٩
لقس بن شق — ١٤: ٦٢
لقس بن حاصم بن سنان — ١٢: ١٣٢
لقس بن عبد الله بن عديس = النابتة الجدي
لقس بن مسلم الجدل الكوفي — ١٢: ٢٨٥
لقس بن ماز المجنون = مجنون ليل
لقس بن كنز التبيجي أبو عبد الله — ١٣: ٦٦
لقس — ١٣: ٢٩٩ ١٤: ٢٩٦ ١٥: ٢٩٧ ١٦: ٢٩٨ ١٧: ٢٩٩ ١٨: ٣٠٠
(ك)

- كابل شاه — ١٣: ١٣١
كافيد الإخشيدى — ٤: ٣٢٧
كاس بن سعدان الصلاقي — ٥: ٥٨
كامل — ١٧: ٥٩
كثير بن هباب الحارثي — ٢: ١٣٨
كثير بن عبد الرحمن بن الأسود = كثير حزة
كثير حزة (ابن عبد الرحمن بن الأسود) — ٣: ٢٥٦
٢١: ٣١٧
كريب (ابن أبي مسلم الهاشمي) — ١٨: ٣٤٥
كريب بن صباح الجعري — ١٩: ١١٢
كسرى أنوشروان ملك الفرس — ١: ٦٠ ٢: ٣٤ ٣: ٣٤ ٤: ٣٤ ٥: ٣٤ ٦: ٣٤ ٧: ٣٤ ٨: ٣٤ ٩: ٣٤ ١٠: ٣٤ ١١: ٣٤ ١٢: ٣٤ ١٣: ٣٤ ١٤: ٣٤ ١٥: ٣٤ ١٦: ٣٤ ١٧: ٣٤ ١٨: ٣٤ ١٩: ٣٤ ٢٠: ٣٤ ٢١: ٣٤ ٢٢: ٣٤ ٢٣: ٣٤ ٢٤: ٣٤ ٢٥: ٣٤ ٢٦: ٣٤ ٢٧: ٣٤ ٢٨: ٣٤ ٢٩: ٣٤ ٣٠: ٣٤ ٣١: ٣٤ ٣٢: ٣٤ ٣٣: ٣٤ ٣٤: ٣٤ ٣٥: ٣٤ ٣٦: ٣٤ ٣٧: ٣٤ ٣٨: ٣٤ ٣٩: ٣٤ ٤٠: ٣٤ ٤١: ٣٤ ٤٢: ٣٤ ٤٣: ٣٤ ٤٤: ٣٤ ٤٥: ٣٤ ٤٦: ٣٤ ٤٧: ٣٤ ٤٨: ٣٤ ٤٩: ٣٤ ٥٠: ٣٤ ٥١: ٣٤ ٥٢: ٣٤ ٥٣: ٣٤ ٥٤: ٣٤ ٥٥: ٣٤ ٥٦: ٣٤ ٥٧: ٣٤ ٥٨: ٣٤ ٥٩: ٣٤ ٦٠: ٣٤ ٦١: ٣٤ ٦٢: ٣٤ ٦٣: ٣٤ ٦٤: ٣٤ ٦٥: ٣٤ ٦٦: ٣٤ ٦٧: ٣٤ ٦٨: ٣٤ ٦٩: ٣٤ ٧٠: ٣٤ ٧١: ٣٤ ٧٢: ٣٤ ٧٣: ٣٤ ٧٤: ٣٤ ٧٥: ٣٤ ٧٦: ٣٤ ٧٧: ٣٤ ٧٨: ٣٤ ٧٩: ٣٤ ٨٠: ٣٤ ٨١: ٣٤ ٨٢: ٣٤ ٨٣: ٣٤ ٨٤: ٣٤ ٨٥: ٣٤ ٨٦: ٣٤ ٨٧: ٣٤ ٨٨: ٣٤ ٨٩: ٣٤ ٩٠: ٣٤ ٩١: ٣٤ ٩٢: ٣٤ ٩٣: ٣٤ ٩٤: ٣٤ ٩٥: ٣٤ ٩٦: ٣٤ ٩٧: ٣٤ ٩٨: ٣٤ ٩٩: ٣٤ ١٠٠: ٣٤ ١٠١: ٣٤ ١٠٢: ٣٤ ١٠٣: ٣٤ ١٠٤: ٣٤ ١٠٥: ٣٤ ١٠٦: ٣٤ ١٠٧: ٣٤ ١٠٨: ٣٤ ١٠٩: ٣٤ ١١٠: ٣٤ ١١١: ٣٤ ١١٢: ٣٤ ١١٣: ٣٤ ١١٤: ٣٤ ١١٥: ٣٤ ١١٦: ٣٤ ١١٧: ٣٤ ١١٨: ٣٤ ١١٩: ٣٤ ١٢٠: ٣٤ ١٢١: ٣٤ ١٢٢: ٣٤ ١٢٣: ٣٤ ١٢٤: ٣٤ ١٢٥: ٣٤ ١٢٦: ٣٤ ١٢٧: ٣٤ ١٢٨: ٣٤ ١٢٩: ٣٤ ١٣٠: ٣٤ ١٣١: ٣٤ ١٣٢: ٣٤ ١٣٣: ٣٤ ١٣٤: ٣٤ ١٣٥: ٣٤ ١٣٦: ٣٤ ١٣٧: ٣٤ ١٣٨: ٣٤ ١٣٩: ٣٤ ١٤٠: ٣٤ ١٤١: ٣٤ ١٤٢: ٣٤ ١٤٣: ٣٤ ١٤٤: ٣٤ ١٤٥: ٣٤ ١٤٦: ٣٤ ١٤٧: ٣٤ ١٤٨: ٣٤ ١٤٩: ٣٤ ١٥٠: ٣٤ ١٥١: ٣٤ ١٥٢: ٣٤ ١٥٣: ٣٤ ١٥٤: ٣٤ ١٥٥: ٣٤ ١٥٦: ٣٤ ١٥٧: ٣٤ ١٥٨: ٣٤ ١٥٩: ٣٤ ١٦٠: ٣٤ ١٦١: ٣٤ ١٦٢: ٣٤ ١٦٣: ٣٤ ١٦٤: ٣٤ ١٦٥: ٣٤ ١٦٦: ٣٤ ١٦٧: ٣٤ ١٦٨: ٣٤ ١٦٩: ٣٤ ١٧٠: ٣٤ ١٧١: ٣٤ ١٧٢: ٣٤ ١٧٣: ٣٤ ١٧٤: ٣٤ ١٧٥: ٣٤ ١٧٦: ٣٤ ١٧٧: ٣٤ ١٧٨: ٣٤ ١٧٩: ٣٤ ١٨٠: ٣٤ ١٨١: ٣٤ ١٨٢: ٣٤ ١٨٣: ٣٤ ١٨٤: ٣٤ ١٨٥: ٣٤ ١٨٦: ٣٤ ١٨٧: ٣٤ ١٨٨: ٣٤ ١٨٩: ٣٤ ١٩٠: ٣٤ ١٩١: ٣٤ ١٩٢: ٣٤ ١٩٣: ٣٤ ١٩٤: ٣٤ ١٩٥: ٣٤ ١٩٦: ٣٤ ١٩٧: ٣٤ ١٩٨: ٣٤ ١٩٩: ٣٤ ٢٠٠: ٣٤ ٢٠١: ٣٤ ٢٠٢: ٣٤ ٢٠٣: ٣٤ ٢٠٤: ٣٤ ٢٠٥: ٣٤ ٢٠٦: ٣٤ ٢٠٧: ٣٤ ٢٠٨: ٣٤ ٢٠٩: ٣٤ ٢١٠: ٣٤ ٢١١: ٣٤ ٢١٢: ٣٤ ٢١٣: ٣٤ ٢١٤: ٣٤ ٢١٥: ٣٤ ٢١٦: ٣٤ ٢١٧: ٣٤ ٢١٨: ٣٤ ٢١٩: ٣٤ ٢٢٠: ٣٤ ٢٢١: ٣٤ ٢٢٢: ٣٤ ٢٢٣: ٣٤ ٢٢٤: ٣٤ ٢٢٥: ٣٤ ٢٢٦: ٣٤ ٢٢٧: ٣٤ ٢٢٨: ٣٤ ٢٢٩: ٣٤ ٢٣٠: ٣٤ ٢٣١: ٣٤ ٢٣٢: ٣٤ ٢٣٣: ٣٤ ٢٣٤: ٣٤ ٢٣٥: ٣٤ ٢٣٦: ٣٤ ٢٣٧: ٣٤ ٢٣٨: ٣٤ ٢٣٩: ٣٤ ٢٤٠: ٣٤ ٢٤١: ٣٤ ٢٤٢: ٣٤ ٢٤٣: ٣٤ ٢٤٤: ٣٤ ٢٤٥: ٣٤ ٢٤٦: ٣٤ ٢٤٧: ٣٤ ٢٤٨: ٣٤ ٢٤٩: ٣٤ ٢٥٠: ٣٤ ٢٥١: ٣٤ ٢٥٢: ٣٤ ٢٥٣: ٣٤ ٢٥٤: ٣٤ ٢٥٥: ٣٤ ٢٥٦: ٣٤ ٢٥٧: ٣٤ ٢٥٨: ٣٤ ٢٥٩: ٣٤ ٢٦٠: ٣٤ ٢٦١: ٣٤ ٢٦٢: ٣٤ ٢٦٣: ٣٤ ٢٦٤: ٣٤ ٢٦٥: ٣٤ ٢٦٦: ٣٤ ٢٦٧: ٣٤ ٢٦٨: ٣٤ ٢٦٩: ٣٤ ٢٧٠: ٣٤ ٢٧١: ٣٤ ٢٧٢: ٣٤ ٢٧٣: ٣٤ ٢٧٤: ٣٤ ٢٧٥: ٣٤ ٢٧٦: ٣٤ ٢٧٧: ٣٤ ٢٧٨: ٣٤ ٢٧٩: ٣٤ ٢٨٠: ٣٤ ٢٨١: ٣٤ ٢٨٢: ٣٤ ٢٨٣: ٣٤ ٢٨٤: ٣٤ ٢٨٥: ٣٤ ٢٨٦: ٣٤ ٢٨٧: ٣٤ ٢٨٨: ٣٤ ٢٨٩: ٣٤ ٢٩٠: ٣٤ ٢٩١: ٣٤ ٢٩٢: ٣٤ ٢٩٣: ٣٤ ٢٩٤: ٣٤ ٢٩٥: ٣٤ ٢٩٦: ٣٤ ٢٩٧: ٣٤ ٢٩٨: ٣٤ ٢٩٩: ٣٤ ٣٠٠: ٣٤ ٣٠١: ٣٤ ٣٠٢: ٣٤ ٣٠٣: ٣٤ ٣٠٤: ٣٤ ٣٠٥: ٣٤ ٣٠٦: ٣٤ ٣٠٧: ٣٤ ٣٠٨: ٣٤ ٣٠٩: ٣٤ ٣١٠: ٣٤ ٣١١: ٣٤ ٣١٢: ٣٤ ٣١٣: ٣٤ ٣١٤: ٣٤ ٣١٥: ٣٤ ٣١٦: ٣٤ ٣١٧: ٣٤ ٣١٨: ٣٤ ٣١٩: ٣٤ ٣٢٠: ٣٤ ٣٢١: ٣٤ ٣٢٢: ٣٤ ٣٢٣: ٣٤ ٣٢٤: ٣٤ ٣٢٥: ٣٤ ٣٢٦: ٣٤ ٣٢٧: ٣٤ ٣٢٨: ٣٤ ٣٢٩: ٣٤ ٣٣٠: ٣٤ ٣٣١: ٣٤ ٣٣٢: ٣٤ ٣٣٣: ٣٤ ٣٣٤: ٣٤ ٣٣٥: ٣٤ ٣٣٦: ٣٤ ٣٣٧: ٣٤ ٣٣٨: ٣٤ ٣٣٩: ٣٤ ٣٤٠: ٣٤ ٣٤١: ٣٤ ٣٤٢: ٣٤ ٣٤٣: ٣٤ ٣٤٤: ٣٤ ٣٤٥: ٣٤ ٣٤٦: ٣٤ ٣٤٧: ٣٤ ٣٤٨: ٣٤ ٣٤٩: ٣٤ ٣٥٠: ٣٤ ٣٥١: ٣٤ ٣٥٢: ٣٤ ٣٥٣: ٣٤ ٣٥٤: ٣٤ ٣٥٥: ٣٤ ٣٥٦: ٣٤ ٣٥٧: ٣٤ ٣٥٨: ٣٤ ٣٥٩: ٣٤ ٣٦٠: ٣٤ ٣٦١: ٣٤ ٣٦٢: ٣٤ ٣٦٣: ٣٤ ٣٦٤: ٣٤ ٣٦٥: ٣٤ ٣٦٦: ٣٤ ٣٦٧: ٣٤ ٣٦٨: ٣٤ ٣٦٩: ٣٤ ٣٧٠: ٣٤ ٣٧١: ٣٤ ٣٧٢: ٣٤ ٣٧٣: ٣٤ ٣٧٤: ٣٤ ٣٧٥: ٣٤ ٣٧٦: ٣٤ ٣٧٧: ٣٤ ٣٧٨: ٣٤ ٣٧٩: ٣٤ ٣٨٠: ٣٤ ٣٨١: ٣٤ ٣٨٢: ٣٤ ٣٨٣: ٣٤ ٣٨٤: ٣٤ ٣٨٥: ٣٤ ٣٨٦: ٣٤ ٣٨٧: ٣٤ ٣٨٨: ٣٤ ٣٨٩: ٣٤ ٣٩٠: ٣٤ ٣٩١: ٣٤ ٣٩٢: ٣٤ ٣٩٣: ٣٤ ٣٩٤: ٣٤ ٣٩٥: ٣٤ ٣٩٦: ٣٤ ٣٩٧: ٣٤ ٣٩٨: ٣٤ ٣٩٩: ٣٤ ٤٠٠: ٣٤ ٤٠١: ٣٤ ٤٠٢: ٣٤ ٤٠٣: ٣٤ ٤٠٤: ٣٤ ٤٠٥: ٣٤ ٤٠٦: ٣٤ ٤٠٧: ٣٤ ٤٠٨: ٣٤ ٤٠٩: ٣٤ ٤١٠: ٣٤ ٤١١: ٣٤ ٤١٢: ٣٤ ٤١٣: ٣٤ ٤١٤: ٣٤ ٤١٥: ٣٤ ٤١٦: ٣٤ ٤١٧: ٣٤ ٤١٨: ٣٤ ٤١٩: ٣٤ ٤٢٠: ٣٤ ٤٢١: ٣٤ ٤٢٢: ٣٤ ٤٢٣: ٣٤ ٤٢٤: ٣٤ ٤٢٥: ٣٤ ٤٢٦: ٣٤ ٤٢٧: ٣٤ ٤٢٨: ٣٤ ٤٢٩: ٣٤ ٤٣٠: ٣٤ ٤٣١: ٣٤ ٤٣٢: ٣٤ ٤٣٣: ٣٤ ٤٣٤: ٣٤ ٤٣٥: ٣٤ ٤٣٦: ٣٤ ٤٣٧: ٣٤ ٤٣٨: ٣٤ ٤٣٩: ٣٤ ٤٤٠: ٣٤ ٤٤١: ٣٤ ٤٤٢: ٣٤ ٤٤٣: ٣٤ ٤٤٤: ٣٤ ٤٤٥: ٣٤ ٤٤٦: ٣٤ ٤٤٧: ٣٤ ٤٤٨: ٣٤ ٤٤٩: ٣٤ ٤٥٠: ٣٤ ٤٥١: ٣٤ ٤٥٢: ٣٤ ٤٥٣: ٣٤ ٤٥٤: ٣٤ ٤٥٥: ٣٤ ٤٥٦: ٣٤ ٤٥٧: ٣٤ ٤٥٨: ٣٤ ٤٥٩: ٣٤ ٤٦٠: ٣٤ ٤٦١: ٣٤ ٤٦٢: ٣٤ ٤٦٣: ٣٤ ٤٦٤: ٣٤ ٤٦٥: ٣٤ ٤٦٦: ٣٤ ٤٦٧: ٣٤ ٤٦٨: ٣٤ ٤٦٩: ٣٤ ٤٧٠: ٣٤ ٤٧١: ٣٤ ٤٧٢: ٣٤ ٤٧٣: ٣٤ ٤٧٤: ٣٤ ٤٧٥: ٣٤ ٤٧٦: ٣٤ ٤٧٧: ٣٤ ٤٧٨: ٣٤ ٤٧٩: ٣٤ ٤٨٠: ٣٤ ٤٨١: ٣٤ ٤٨٢: ٣٤ ٤٨٣: ٣٤ ٤٨٤: ٣٤ ٤٨٥: ٣٤ ٤٨٦: ٣٤ ٤٨٧: ٣٤ ٤٨٨: ٣٤ ٤٨٩: ٣٤ ٤٩٠: ٣٤ ٤٩١: ٣٤ ٤٩٢: ٣٤ ٤٩٣: ٣٤ ٤٩٤: ٣٤ ٤٩٥: ٣٤ ٤٩٦: ٣٤ ٤٩٧: ٣٤ ٤٩٨: ٣٤ ٤٩٩: ٣٤ ٥٠٠: ٣٤ ٥٠١: ٣٤ ٥٠٢: ٣٤ ٥٠٣: ٣٤ ٥٠٤: ٣٤ ٥٠٥: ٣٤ ٥٠٦: ٣٤ ٥٠٧: ٣٤ ٥٠٨: ٣٤ ٥٠٩: ٣٤ ٥١٠: ٣٤ ٥١١: ٣٤ ٥١٢: ٣٤ ٥١٣: ٣٤ ٥١٤: ٣٤ ٥١٥: ٣٤ ٥١٦: ٣٤ ٥١٧: ٣٤ ٥١٨: ٣٤ ٥١٩: ٣٤ ٥٢٠: ٣٤ ٥٢١: ٣٤ ٥٢٢: ٣٤ ٥٢٣: ٣٤ ٥٢٤: ٣٤ ٥٢٥: ٣٤ ٥٢٦: ٣٤ ٥٢٧: ٣٤ ٥٢٨: ٣٤ ٥٢٩: ٣٤ ٥٣٠: ٣٤ ٥٣١: ٣٤ ٥٣٢: ٣٤ ٥٣٣: ٣٤ ٥٣٤: ٣٤ ٥٣٥: ٣٤ ٥٣٦: ٣٤ ٥٣٧: ٣٤ ٥٣٨: ٣٤ ٥٣٩: ٣٤ ٥٤٠: ٣٤ ٥٤١: ٣٤ ٥٤٢: ٣٤ ٥٤٣: ٣٤ ٥٤٤: ٣٤ ٥٤٥: ٣٤ ٥٤٦: ٣٤ ٥٤٧: ٣٤ ٥٤٨: ٣٤ ٥٤٩: ٣٤ ٥٥٠: ٣٤ ٥٥١: ٣٤ ٥٥٢: ٣٤ ٥٥٣: ٣٤ ٥٥٤: ٣٤ ٥٥٥: ٣٤ ٥٥٦: ٣٤ ٥٥٧: ٣٤ ٥٥٨: ٣٤ ٥٥٩: ٣٤ ٥٦٠: ٣٤ ٥٦١: ٣٤ ٥٦٢: ٣٤ ٥٦٣: ٣٤ ٥٦٤: ٣٤ ٥٦٥: ٣٤ ٥٦٦: ٣٤ ٥٦٧: ٣٤ ٥٦٨: ٣٤ ٥٦٩: ٣٤ ٥٧٠: ٣٤ ٥٧١: ٣٤ ٥٧٢: ٣٤ ٥٧٣: ٣٤ ٥٧٤: ٣٤ ٥٧٥: ٣٤ ٥٧٦: ٣٤ ٥٧٧: ٣٤ ٥٧٨: ٣٤ ٥٧٩: ٣٤ ٥٨٠: ٣٤ ٥٨١: ٣٤ ٥٨٢: ٣٤ ٥٨٣: ٣٤ ٥٨٤: ٣٤ ٥٨٥: ٣٤ ٥٨٦: ٣٤ ٥٨٧: ٣٤ ٥٨٨: ٣٤ ٥٨٩: ٣٤ ٥٩٠: ٣٤ ٥٩١: ٣٤ ٥٩٢: ٣٤ ٥٩٣: ٣٤ ٥٩٤: ٣٤ ٥٩٥: ٣٤ ٥٩٦: ٣٤ ٥٩٧: ٣٤ ٥٩٨: ٣٤ ٥٩٩: ٣٤ ٦٠٠: ٣٤ ٦٠١: ٣٤ ٦٠٢: ٣٤ ٦٠٣: ٣٤ ٦٠٤: ٣٤ ٦٠٥: ٣٤ ٦٠٦: ٣٤ ٦٠٧: ٣٤ ٦٠٨: ٣٤ ٦٠٩: ٣٤ ٦١٠: ٣٤ ٦١١: ٣٤ ٦١٢: ٣٤ ٦١٣: ٣٤ ٦١٤: ٣٤ ٦١٥: ٣٤ ٦١٦: ٣٤ ٦١٧: ٣٤ ٦١٨: ٣٤ ٦١٩: ٣٤ ٦٢٠: ٣٤ ٦٢١: ٣٤ ٦٢٢: ٣٤ ٦٢٣: ٣٤ ٦٢٤: ٣٤ ٦٢٥: ٣٤ ٦٢٦: ٣٤ ٦٢٧: ٣٤ ٦٢٨: ٣٤ ٦٢٩: ٣٤ ٦٣٠: ٣٤ ٦٣١: ٣٤ ٦٣٢: ٣٤ ٦٣٣: ٣٤ ٦٣٤: ٣٤ ٦٣٥: ٣٤ ٦٣٦: ٣٤ ٦٣٧: ٣٤ ٦٣٨: ٣٤ ٦٣٩: ٣٤ ٦٤٠: ٣٤ ٦٤١: ٣٤ ٦٤٢: ٣٤ ٦٤٣: ٣٤ ٦٤٤: ٣٤ ٦٤٥: ٣٤ ٦٤٦: ٣٤ ٦٤٧: ٣٤ ٦٤٨: ٣٤ ٦٤٩: ٣٤ ٦٥٠: ٣٤ ٦٥١: ٣٤ ٦٥٢: ٣٤ ٦٥٣: ٣٤ ٦٥٤: ٣٤ ٦٥٥: ٣٤ ٦٥٦: ٣٤ ٦٥٧: ٣٤ ٦٥٨: ٣٤ ٦٥٩: ٣٤ ٦٦٠: ٣٤ ٦٦١: ٣٤ ٦٦٢: ٣٤ ٦٦٣: ٣٤ ٦٦٤: ٣٤ ٦٦٥: ٣٤ ٦٦٦: ٣٤ ٦٦٧: ٣٤ ٦٦٨: ٣٤ ٦٦٩: ٣٤ ٦٧٠: ٣٤ ٦٧١: ٣٤ ٦٧٢: ٣٤ ٦٧٣: ٣٤ ٦٧٤: ٣٤ ٦٧٥: ٣٤ ٦٧٦: ٣٤ ٦٧٧: ٣٤ ٦٧٨: ٣٤ ٦٧٩: ٣٤ ٦٨٠: ٣٤ ٦٨١: ٣٤ ٦٨٢: ٣٤ ٦٨٣: ٣٤ ٦٨٤: ٣٤ ٦٨٥: ٣٤ ٦٨٦: ٣٤ ٦٨٧: ٣٤ ٦٨٨: ٣٤ ٦٨٩: ٣٤ ٦٩٠: ٣٤ ٦٩١: ٣٤ ٦٩٢: ٣٤ ٦٩٣: ٣٤ ٦٩٤: ٣٤ ٦٩٥: ٣٤ ٦٩٦: ٣٤ ٦٩٧: ٣٤ ٦٩٨: ٣٤ ٦٩٩: ٣٤ ٧٠٠: ٣٤ ٧٠١: ٣٤ ٧٠٢: ٣٤ ٧٠٣: ٣٤ ٧٠٤: ٣٤ ٧٠٥: ٣٤ ٧٠٦: ٣٤ ٧٠٧: ٣٤ ٧٠٨: ٣٤ ٧٠٩: ٣٤ ٧١٠: ٣٤ ٧١١: ٣٤ ٧١٢: ٣٤ ٧١٣: ٣٤ ٧١٤: ٣٤ ٧١٥: ٣٤ ٧١٦: ٣٤ ٧١٧: ٣٤ ٧١٨: ٣٤ ٧١٩: ٣٤ ٧٢٠: ٣٤ ٧٢١: ٣٤ ٧٢٢: ٣٤ ٧٢٣: ٣٤ ٧٢٤: ٣٤ ٧٢٥: ٣٤ ٧٢٦: ٣٤ ٧٢٧: ٣٤ ٧٢٨: ٣٤ ٧٢٩: ٣٤ ٧٣٠: ٣٤ ٧٣١: ٣٤ ٧٣٢: ٣٤ ٧٣٣: ٣٤ ٧٣٤: ٣٤ ٧٣٥: ٣٤ ٧٣٦: ٣٤ ٧٣٧: ٣٤ ٧٣٨: ٣٤ ٧٣٩: ٣٤ ٧٤٠: ٣٤ ٧٤١: ٣٤ ٧٤٢: ٣٤ ٧٤٣: ٣٤ ٧٤٤: ٣٤ ٧٤٥: ٣٤ ٧٤٦: ٣٤ ٧٤٧: ٣٤ ٧٤٨: ٣٤ ٧٤٩: ٣٤ ٧٥٠: ٣٤ ٧٥١: ٣٤ ٧٥٢: ٣٤ ٧٥٣: ٣٤ ٧٥٤: ٣٤ ٧٥٥: ٣٤ ٧٥٦: ٣٤ ٧٥٧: ٣٤ ٧٥٨: ٣٤ ٧٥٩: ٣٤ ٧٦٠: ٣٤ ٧٦١: ٣٤ ٧٦٢: ٣٤ ٧٦٣: ٣٤ ٧٦٤: ٣٤ ٧٦٥: ٣٤ ٧٦٦: ٣٤ ٧٦٧: ٣٤ ٧٦٨: ٣٤ ٧٦٩: ٣٤ ٧٧٠: ٣٤ ٧٧١: ٣٤ ٧٧٢: ٣٤ ٧٧٣: ٣٤ ٧٧٤: ٣٤ ٧٧٥: ٣٤ ٧٧٦: ٣٤ ٧٧٧: ٣٤ ٧٧٨: ٣٤ ٧٧٩: ٣٤ ٧٨٠: ٣٤ ٧٨١: ٣٤ ٧٨٢: ٣٤ ٧٨٣: ٣٤ ٧٨٤: ٣٤ ٧٨٥: ٣٤ ٧٨٦: ٣٤ ٧٨٧: ٣٤ ٧٨٨: ٣٤ ٧٨٩: ٣٤ ٧٩٠: ٣٤ ٧٩١: ٣٤ ٧٩٢: ٣٤ ٧٩٣: ٣٤ ٧٩٤: ٣٤ ٧٩٥: ٣٤ ٧٩٦: ٣٤ ٧٩٧: ٣٤ ٧٩٨: ٣٤ ٧٩٩: ٣٤ ٨٠٠: ٣٤ ٨٠١: ٣٤ ٨٠٢: ٣٤ ٨٠٣: ٣٤ ٨٠٤: ٣٤ ٨٠٥: ٣٤ ٨٠٦: ٣٤ ٨٠٧: ٣٤ ٨٠٨: ٣٤ ٨٠٩: ٣٤ ٨١٠: ٣٤ ٨١١: ٣٤ ٨١٢: ٣٤ ٨١٣: ٣٤ ٨١٤: ٣٤ ٨١٥: ٣٤ ٨١٦: ٣٤ ٨١٧: ٣٤ ٨١٨: ٣٤ ٨١٩: ٣٤ ٨٢٠: ٣٤ ٨٢١: ٣٤ ٨٢٢: ٣٤ ٨

مالك بن ديسم بن كلاب — ١٠: ١٢٠
 لمس بن نورس — ١١: ٥٩
 لقمان الحكيم — ١٨: ٣٧
 لوطس بن ماليا — ١٧: ٥٧
 ليث بن أبي سليم — ٣: ٣٣٨
 الليث بن سعد — ٦٧: ٦٧ ٥٥: ٦٣ ٥٨: ٣٦ ٥٨: ١٩
 ١١٦: ١٧٥ ٥٧: ١١٦ ٢٣١: ٢٣١ ١٧: ١٧٥ ٥٧: ١١٦
 ١٨: ٢٩٤ ٦٢: ٢٩٣ ١٦: ٢٧٧ ٦١
 ٣٠٨: ١١: ٢٥١ ٦٢
 ليل الأعيلة بنت عبد الله بن الرمال — ١٧: ١٩٣
 ١: ١٩٤
 ليل بنت مهدي أم مالك العامرية الربيعة — ١٥: ١٧٠
 ١: ١٧٠
 (م)
 الامون — ١٠: ٤٥
 مارية القبطية (أم ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
 ١٦: ٣٣ ٤٤: ٢٩
 مالك بن آدم — ١٩: ٣١٢
 مالك بن انس — ١٩: ١١: ٣٢ ٦٧: ١٤١ ٦٧
 ٢٨٩: ١١: ٣٤٥ ٢٠: ٣٤٨ ١١
 مالك بن ابيوب بن عبد مناف = سعد بن أبي وقاص
 مالك بن اوس بن الحذافان — ٨: ١٩٠
 مالك بن الحارث = الأشتر النخعي
 مالك بن دينار الزاهد البصري أبو يحيى — ٢٨٥: ٥٢
 ٢٩٠: ١٤: ٣٠٤ ٦٧: ٣٠٨ ١٥
 مالك بن طريف الخزازي — ١٠: ٣١٥
 مالك بن عبد الله النخعي — ١٤٩: ١٣: ١٥٤ ٥
 مالك بن كعب الأرسبي — ١١: ١٤
 مالك بن مسعم بن حسان الربيعي — ١: ١٩١
 مالك بن حيرة السكوني — ١٣٢: ١١: ١٣٧ ٦٩
 ١٦٧: ١٠: ١٦٩ ٨
 مالك بن الهيثم — ٢٧٨: ١١: ٣٤٤ ١١
 مالك بن عياض السككي — ١٥: ١٨٤
 ماليا بن حرايا — ١٧: ٥٧

مالم بن داوس — ١٥: ٥٧
 ماموم (طكة مصر) — ١٩: ٥٧
 المرد (أبو العباس محمد بن يزيد) — ٩: ١٢٠
 المتوكل — ٢٠: ٣٢٨ ١٤: ٥٥
 مجاهد (ابن سعيد المحدث الرازي) — ٦٤: ٤١: ٧٢ ٤
 مجاهد (ابن جبر أبو الحجاج الرازي) — ١٣٣: ١٨: ٥
 ١٣٥: ١٣: ١٩٧ ٥٤: ٢٢٨ ٩
 ٢: ٢٨٣
 مجنون ليل — ١٧٠: ١٤: ١٨٢ ٦
 محارب بن دثار السعدي الشيباني أبو الحارث — ٧: ٢٨٧
 محرز بن أبي حمزة — ١٩٧: ١٤
 محسن بن هاني = ابن هاني الكندي
 محمد بن ابراهيم النخعي المدني — ٢٨٥: ١٣
 محمد بن أبي بكر الصديق — ٨١: ٣: ٩٧ ٦٣: ١٠١
 ٦٦: ١٠٢ ١٥: ١٠٣ ٦٢: ١٠٦ ٨٨
 ١٠٧: ١٠٢ ١٠٨: ٨: ١٠٩ ٦٣: ١١٠
 ١١٤: ١١٢ ٤٤: ١١٣ ٥٥: ١١٤
 ١٤٢: ١٣
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري أبو عبد الملك —
 ٢: ٣٢٣
 محمد بن أبي الجهم بن حذيفة — ١٦١: ١٠
 محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة — ٨٣: ٨: ٩٢
 ١٤: ٩٤ ٦٢: ٩٥ ١٦١: ١٠
 محمد بن أبي حبة الجعفي — ٢٠٣: ٢
 محمد بن أبي سعيد — ١٧٥: ١١
 محمد بن أبي العباس السفاح — ٣٥٢: ٥
 محمد بن أحمد بن فرج الأنصاري أبو بكر — ١٠: ٩١٥
 محمد بن اسحاق — ٢٠: ٦
 محمد بن أحمد البلواني (الشرقي) — ٤٣: ١٧: ٤٤٠
 ٦٠: ٦٥ ٤
 محمد بن الأشعث — ٢٠٣: ٢٠: ٢٠٤ ٦٢: ٢٠٦
 ١٦: ٢٠٧ ١٤: ٢٠٨ ١٥: ٢٢٨ ٣
 محمد بن الأشعث بن حبة بن أهبان الخزاعي أمير مصر —
 ٣٢٤: ١٤: ٣٤٣ ١١٦: ٣٤٦ ٤٤: ٣٤٧
 ١: ٢٤٩ ٢: ٣٤٨ ٢

١٠: ٤٥
 مارية القبطية (أم ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
 ١٦: ٣٣ ٤٤: ٢٩
 مالك بن آدم — ١٩: ٣١٢
 مالك بن انس — ١٩: ١١: ٣٢ ٦٧: ١٤١ ٦٧
 ٢٨٩: ١١: ٣٤٥ ٢٠: ٣٤٨ ١١
 مالك بن ابيوب بن عبد مناف = سعد بن أبي وقاص
 مالك بن اوس بن الحذافان — ٨: ١٩٠
 مالك بن الحارث = الأشتر النخعي
 مالك بن دينار الزاهد البصري أبو يحيى — ٢٨٥: ٥٢
 ٢٩٠: ١٤: ٣٠٤ ٦٧: ٣٠٨ ١٥
 مالك بن طريف الخزازي — ١٠: ٣١٥
 مالك بن عبد الله النخعي — ١٤٩: ١٣: ١٥٤ ٥
 مالك بن كعب الأرسبي — ١١: ١٤
 مالك بن مسعم بن حسان الربيعي — ١: ١٩١
 مالك بن حيرة السكوني — ١٣٢: ١١: ١٣٧ ٦٩
 ١٦٧: ١٠: ١٦٩ ٨
 مالك بن الهيثم — ٢٧٨: ١١: ٣٤٤ ١١
 مالك بن عياض السككي — ١٥: ١٨٤
 ماليا بن حرايا — ١٧: ٥٧

المدائق (عل بن محمد بن عبد الله) — ٢١ : ٢٢٤٩ : ٤٨ :

٢٣٤ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٦٣ : ١٠ : ٣١٣ : ١٩ :

١٨ : ٣١٩

مرشد بن عبد الله الزبي أبو الخير — ٢٢١ : ١٤ :

مرداس الخارجي أبو بلال — ٢٨٩ : ١٨ :

مرزوق أبو الخصب مول المنصور — ٣٤٨ : ٧ :

مرشد بن يحيى الملقب أبو صادق — ٥ : ٨ :

مرة بن كعب البزري السلي — ١٥٢ : ١٧ :

مروان بن أبي حفصة — ٢٦٩ : ٦ :

مروان الأصغر بن عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٣ :

مروان الأكبر بن عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٢ :

مروان بن الحكم بن أبي العاص أبو عبد الملك — ٨١ :

٨٩ : ١٦ : ١٠٦ : ١٠١ : ٢٠٢ : ١٠٢ : ١٢٢ :

٦ : ١٢٥ : ١٩ : ١٣٧ : ٥٠ : ١٣٨ : ٧ : ١٤٥ :

٥٠ : ١٤٧ : ٥٤ : ١٤٩ : ٨ : ١٦٤ : ١٧ : ١٦٥ :

١١ : ١٦٦ : ٢ : ١٦٧ : ٥١ : ١٦٨ : ١٧ :

١٦٩ : ١٧٠ : ٦٧ : ٢ : ١٧١ : ٨ : ١٧٢ : ٢٢ :

١٨٦ : ١٨٦ : ٩ : ٢١٢ : ٩ : ٢٢١ : ٩ : ٢٣٠ :

٢٢٢ : ٢٣١ : ١ : ٢٨١ : ١٦ : ٣٠٠ : ١ :

مروان بن محمد الجعدي المعروف بأخار — ٧٠ : ٩٣ : ١٩٠ :

١٢ : ١٩٦ : ٥١ : ٢٤٨ : ١٣ : ٢٥١ : ١٤ :

٤ : ٢٥٤ : ١٦ : ٢٥٧ : ١٨ : ٢٥٨ : ٢٧٣ :

١٢ : ٢٧٦ : ١٠ : ٢٧٩ : ٤ : ٢٨٢ : ١٤ :

٢٨٦ : ٢٨٦ : ٣ : ٢٩١ : ١٢ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٣١ :

٣٠٠ : ٣٠١ : ٥٠ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣١٢ :

٤ : ٣٠٤ : ١٦ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٦ : ١ : ٣٠٧ :

٣١٠ : ٣١٠ : ١٦ : ٣١١ : ٦ : ٣١٢ : ١٧ : ٣١٤ :

٣١٥ : ٣١٥ : ٢ : ٣١٦ : ٣ : ٣١٧ : ٠٢ :

٣١٩ : ٣٢٠ : ١٦ : ٣٢١ : ٤ : ٣٢٢ : ٩ : ٣٢٣ :

٣٢٣ : ٣٢٣ : ١٦ : ٣٢٦ : ٤ : ٣٣٠ : ١٥ : ٣٣٣ :

٢ : ٣٣٤ : ٢ : ٣٣٥ : ١١ : ٣٥٢ : ١٤ :

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن

عبد شمس = مروان بن محمد الجعدي المعروف بأخار

مروم (عليه السلام) — ٣٧ : ١٩ :

مرويس — ١٥١ : ١٥١ :

١٢٠ : ١٣ : ١٣١ : ١٥ : ١٢٥ : ٤ :

١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٨ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٢٩ : ١٢٩ :

١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٢ : ١٣٢ : ١٣٢ : ١٣٢ : ١٣٢ :

١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦ :

١٤٣ : ١٤٣ : ١٤٣ : ١٤٣ : ١٤٣ : ١٤٣ : ١٤٣ : ١٤٣ :

١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧ :

١٥٣ : ١٥٣ : ١٥٣ : ١٥٣ : ١٥٣ : ١٥٣ : ١٥٣ : ١٥٣ :

١٦١ : ١٦١ : ١٦١ : ١٦١ : ١٦١ : ١٦١ : ١٦١ : ١٦١ :

١٦٩ : ١٦٩ : ١٦٩ : ١٦٩ : ١٦٩ : ١٦٩ : ١٦٩ : ١٦٩ :

١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ :

١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧ :

١٩٢ : ١٩٢ : ١٩٢ : ١٩٢ : ١٩٢ : ١٩٢ : ١٩٢ : ١٩٢ :

١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨ :

٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ :

٢١٩ : ٢١٩ : ٢١٩ : ٢١٩ : ٢١٩ : ٢١٩ : ٢١٩ : ٢١٩ :

٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨ :

٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠ :

٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ :

٣٢٠ : ٣٢٠ :

محمد بن حاتم الطائي — ١٧٥ : ١١ :

محمد بن هشام بن اسماعيل الخزوي — ٢٧٥ : ٢٧٩٠٦ :

محمد بن واسع بن جابر الأزدي العابد أبو عبد الله —

٢٨٤ : ٢٨٤ : ١٩ : ٢٨٥ : ٣ : ٢٩٠ : ١٤ :

٣٠٤ : ١٦ :

محمد بن يزيد مول الأنصار = محمد بن يزيد مول قريش

محمد بن يزيد مول قريش — ٢٣٥ : ٢٤٥ : ٣ :

محمد بن يوسف الثقفي — ٢٢٢ : ٢٢٢ : ١٩ : ٢٢٣ : ٢٢ :

٢٢٤ : ٢٢٤ : ١٥ : ٢٢٧ : ٨ : ٢٢٩ : ٧ :

محمود بن الربيع — ٢٠٠ : ٤ :

محمية بن جندب الزبيدي — ٦٧ : ٣ :

المختار الكذاب — ١٧٨ : ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨١ : ٥ :

مضج اليد = عمرو ذو الطرمصة

مضرة بن نوفل الزمري الصحابي — ١٤٦ : ٩ :

مخيس بن ظبيان — ٣٠١ : ١٥ :

مذ (صاحب طاب الحاج) — ٢٠٨ : ١٢ :
 الخزليدي — ٨٦ : ٧ :
 مقرن حار البارق — ٣٣٥ : ٢١ :
 معقل بن سنان الأنجسي — ١٦١ : ٤ :
 مصر (من علماء اليمن في الدولة العباسية) — ٣٥١ : ٥ :
 مصر بن أبي مرز — ٨٧ : ١٥ :
 معن بن زائدة — ٣٠٧ : ١٥ :
 معن بن عيسى — ١٣٥ : ١٣٦ : ١٥ : ٢٢٤ : ٧ :
 معقيب بن أبي غاطة الهذلي الأزدي — ٩٠ : ١٠ :
 المخيرة بن سعيد — ٢٨٣ : ٩ :
 المخيرة بن شعبة بن أبي حاصر بن مسعود — ٦٤ : ٧٢ :
 ١١٦ : ١١ : ١٢٢ : ١٥ : ١٣٨ : ١ :
 ١٣٩ : ٧ : ١٤٠ : ١٤ : ١٤١ : ١٥ : ١٠ :
 ١٨٣ : ٧ : ٢٥٢ : ١٢ : ٢٥٧ : ١١ :
 ٢٦٨ : ٤ :
 المخيرة بن حيد الله بن أبي عقيل — ١٩٨ : ٨ :
 المخيرة بن حيد الله بن المخيرة الفزاري — ٣٠٦ : ٣١٢ :
 ٣١٦ : ٣ : ٣١٥ : ٨ : ٣١٤ : ١٣ :
 المخيرة بن المطلب بن أبي صفرة — ٣٥٠ : ١ :
 مقاتل بن مالك النخعي — ٣٠٧ : ١١ :
 المتداد بن الأسود — ٢٠ : ١٥ : ٢٠ : ٢٠ : ٥٠ :
 ١٢ : ٦٧ : ١٢ : ٩١ : ٤ :
 المتداد بن عمرو بن طلحة بن مالك = المتداد بن الأسود
 مفلاس = أبو جعفر المنصور
 المقومس — ٧ : ٨٠٣ : ١٠٤٥ : ١١٦٧ : ٦ :
 ١٢ : ١٣٠١ : ١٢ : ١٥ : ١٦٦ : ٣ :
 ١٧ : ١٨٠١ : ١٩٦٧ : ٢٣ : ٢٤ : ١٥ :
 ٢٦ : ٢٩٥٥ : ٢٠ : ٣٣ : ١٧ : ٢٦ :
 ٤٧ : ١٧ : ٦٠ : ٦ :
 مقبس بن صابئة — ٨٢ : ٩ :
 مكحول الشامي أبو عبد الله — ٢٧٢ : ١١ :
 ملب الشيباني — ٣٣٧ : ٧ :
 معاكيل بن بلوطس — ٥٩ : ١٣ :
 المقدفود بن قرقب اليوناني = الأميرج
 المقدفود بن الجارود البدي — ١٥٧ : ٢ :

٩٨٤ : ١٠٩٢ : ٩٥ : ٩٦ : ٦ : ١٩٧ : ٩٨ :
 ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٣ : ١٠٣ : ١٠٣ :
 ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ :
 ١١٠ : ١١٠ : ١١٠ : ١١٠ : ١١٠ : ١١٠ :
 ١١٣ : ١١٣ : ١١٣ : ١١٣ : ١١٣ : ١١٣ :
 ١١٩ : ١١٩ : ١١٩ : ١١٩ : ١١٩ : ١١٩ :
 ١٢٤ : ١٢٤ : ١٢٤ : ١٢٤ : ١٢٤ : ١٢٤ :
 ١٢٨ : ١٢٨ : ١٢٨ : ١٢٨ : ١٢٨ : ١٢٨ :
 ١٣٤ : ١٣٤ : ١٣٤ : ١٣٤ : ١٣٤ : ١٣٤ :
 ١٣٨ : ١٣٨ : ١٣٨ : ١٣٨ : ١٣٨ : ١٣٨ :
 ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤ :
 ١٤٨ : ١٤٨ : ١٤٨ : ١٤٨ : ١٤٨ : ١٤٨ :
 ١٥٢ : ١٥٢ : ١٥٢ : ١٥٢ : ١٥٢ : ١٥٢ :
 ١٦٣ : ١٦٣ : ١٦٣ : ١٦٣ : ١٦٣ : ١٦٣ :
 ١٧١ : ١٧١ : ١٧١ : ١٧١ : ١٧١ : ١٧١ :
 ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩ :
 ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧ :
 معاوية بن حديج التميمي الكندي السكوني — ٢٢ : ٥٠ : ٥٠ :
 ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ :
 ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ :
 ١٣٩ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٣٩ :
 معاوية بن قرة بن إياس بن حلال المرقأ أبو إياس — ٢٠٢ : ٥ :
 معاوية بن مروان بن موسى بن نصير القنسي — ٣١٦ : ٦ :
 ٣١٧ : ١٢ :
 معاوية بن هشام بن عبد الملك — ٢١١ : ١٤ : ٢٦١ :
 ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ :
 ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ :
 ٢٧٦ : ٢٧٦ : ٢٧٦ : ٢٧٦ : ٢٧٦ : ٢٧٦ :
 معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ١٦٣ : ٥٩ :
 ١٦٤ : ١٦٤ : ١٦٤ : ١٦٤ : ١٦٤ : ١٦٤ :
 ٢٠٦ : ٢٠٦ : ٢٠٦ : ٢٠٦ : ٢٠٦ : ٢٠٦ :
 معاوية بن خالد الجندلي الكوفي — ٢٨٠ : ١١ :
 معاوية بن العباس بن عبد المطلب — ٨٠ : ١٠ :
 معاوية بن عبد الله بن علي — ٢٠١ : ٩ :
 المعصم بن هارون الرشيد — ٢٧٨ : ١٧ :

ميون الجرجاني — ١١:٢٠٩

ميون بن مهران — ٢:٢٧٧ ١٨:٢٦١

ميونة بنت الحارث الحلالية أم المؤمنين — ٤:٥٦٦

١٢٢ : ٩ : ٢٥٢ : ١٢ : ٢٦٣ : ١٩

١٥ : ٢٩٣

(ن)

الناقة الجعدى قيس بن عبد الله — ١٥:٨٤ ١٥:٤٩

١٤:١٩٩٦٠

نافع (مول عبد الله بن عمر بن الخطاب) — ١٩:٢٧٥

نافع (مول ليمان بن عفان) — ١٠:٢١٤

نافع بن الأزرق — ٥:١٦٩

نافع بن عبد قيس الفهري — ٢٠:٢٠

نافع بن مالك — ١٥:٥٠

الناقص = يزيد بن عبد الملك بن مروان

النبي صل الله عليه وسلم = عبد النبي صل الله عليه وسلم

نبيه بن صواب — ٣:١٧

النجاشي — ٩:٧٢

نزار البدي (العزيز باقة) — ٦:٧٠

النسائي — ١٨:٢٧٧ ١٨:١٢٧

نصر (قلعه ياغوت) — ١٩:٢٥٣

نصر بن راشد — ٤:٣٣

نصر بن سيار — ١٠:٣١٠ ١٠:٢٨٦

نصر بن عمران الضبي أبو جرة — ٧:٢٩٥

نصيب بن رباح الشاعر الثقفي أبو محجن — ٦:١٥٩

١٣:٢٦٢

النصير النادى — ٢٢:٥٣

النضر بن عبد الجبار — ١٥:٢٥٠

النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة أبو عبد الله — ٦:١٥٣

٥:٢٦٨ ٩:١٧١

النعمان بن مقرون الخزفي — ٢١:٧٥

نعم بن سمود بن عامر الأصمى — ٨:٨٨

نحاس بن مريوس — ١٦:٥٩

نقراوش بن مصرم — ١١:٤٨

نوطس — ١٢:٥٩

النظير عبد الملك بن مروان — ١٩:٢١١

النظري (قلعه السيوطي) — ١٧:٢٢

النصور = أبو جعفر المنصور

منصور بن جعونة بن الحارث بن خالد البامري — ٥:٣٤٥

٧:٣٤٢

منقرع (ملك مصر) — ٢١:٣٨

منزى بن النخعي — ١٧:٧٨ ١٤:٦٥

المهاجر بن عثمان الخزاعي — ٧:٣٤٦

المهدي = محمد المهدي

المهلب بن أبي صفرة الأزدى أبو سعيد — ٤:١٦ ١٢:١٢٥

٤٨:١٩٨ ٦:١٩٧ ٤:١٩٩ ٦:١٤٨

١٦:٢٨٩ ١:٢٠٧ ١٨:٢٠٦ ٢:٢٠٥

المهلب (الوزير) — ٢:٣٤٢

موسى (عليه السلام) — ٣:٢٨ ٨:٢٧ ٣:٣٣

١٧:٤٢ ٤:٣٨ ١٦:٣٧ ٢٠

١١:١٤٠ ١:٥١

موسى بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس — ٣:٣٢٥

موسى بن عبد الله بن خازم السلي — ١٣:٢٠٩

موسى بن ثعلبة بن أبي عياش المدني صاحب المنازى أبو محمد —

١٧:٣٥١ ١٦:٣٤٥ ٣:٩٦

موسى بن علي بن رباح — ٤:١٣٤ ١٠:١٦٤

١٢:١٣٦ ١٦:١٣٥

موسى بن كعب القيسي أبو عبيدة — ٣:٣٢٠ ٦:٣١٩

٦:٢٤٣ ١٦:٣٤٢ ١٨:٣٣٦ ١١

٥:٣٤٦ ١:٣٤٥ ١:٣٤٤

موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أبو عيسى —

١١:٢٦٢ ١٩:٢٦١

موسى بن مصعب — ٢:٣٤٤

موسى بن نصر النخعي — ٢:٧٠٤ ١٩٨ ٢١:٨٤

٢:٢٢٥ ١٤:٢٢٢ ٣:٢١٦ ١١

٣:٢٣٥ ١٧:٢٢٩ ١٤:٢٢٦ ١٥

موسى بن هارون بن كامل (الرازي) — ١١:٢٢٧

موسى بن وردان القاضي — ١:٢٧٧

دميرة الخفير الصفري — ٩:٢٩٤ ١٥:٢٨٧

ميون بن أبي شيب — ١٣:٩٥

(ى)

- يحنس (صاحب البرانس) — ١٠: ٢٠
 يحيى بن أبي كثير الجاني — ٤: ٣١٠
 يحيى بن أيوب المصري — ١٧: ٢٧٧
 يحيى بن بكير — يحيى بن عبد الله بن بكير
 يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية — ٦٩: ١٩٣
 ١٤: ١٩٥
 يحيى بن حنظلة مولى بني عامر — ١١: ٦٩
 يحيى بن سعيد الأنصاري أبو سعيد — ١٢: ٣٥١
 يحيى بن عبد الله بن بكير — ٦٧: ١١٦
 ٧: ٢٢٩
 يحيى بن علي بن أبي طالب — ١٦: ١١٧
 يحيى بن عمرو السقلاقي — ٩: ٢٩١
 يحيى بن معين — ٩: ٢٦٣
 ١٨: ٢٥٦
 يحيى بن ميون الحضرمي — ٤: ١٨
 يحيى بن نعيم الشيباني — ١٤: ٢٧٨
 يحيى بن واضح أبو تيمية — ٥: ٩٦
 يحيى بن وثاب الأسدي — ٤: ٢٥٢
 يحيى بن يعمر القتي أبو سليمان — ٣: ٢١٧
 ٣: ٣٠٣
 يزيد بن شهر باد (كسرى ملك فارس) — ٦٠: ٨٨
 ٥: ٢٢٦
 يزيد (الخارجي) — ١٠: ١١٤
 يزيد بن أبي حبيب — ١٥: ١٨
 ٤٨: ١٩
 ٢٢: ٥
 ٦٦: ٣٤
 ١٩: ٣٣
 ١٢: ٢٥
 ٢١: ٢٢
 ١١: ٤٢
 ١٣: ٦٢
 ١٥: ٦٣
 ١٤: ١٤٣
 ١٨: ٣٠٨
 ٢: ٢٢٩
 ٣: ٢٣٨
 ٩: ١٧٥
 يزيد بن أبي مسلم أبو العلاء كاتب الحجاج — ١: ٢٤٥
 ٢: ٣٢٠
 ١٥: ٢٤٨
 يزيد بن أرقم — ٢١: ١٥٥
 يزيد بن الأصم — ١١: ١٤٢
 يزيد بن حاتم الأسدي المهلب — ١٥: ٣٤٩
 يزيد بن الحارث بن مدالج — ٨: ٩٨
 يزيد بن حنين — ١٠: ٢٠٩
 يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري أبو هتان — ١٧: ١٨٤
 يزيد بن رومان — ١٤: ٢٨٥

- وردان خذاه — ٢: ٢٢١
 ٦٥: ٢٢٦
 وضاح البني — ١٠: ٢٢٦
 وكيع (الرازي) — ١٢: ١٣٦
 ١٨: ١٣٠
 وكيع بن أبي سود أبو المظرف — ٣: ٢٦٧
 ٦: ٢٣٤
 ولادة بنت العباس بن جزد بن الحارث — ١٣: ٢١١
 ١٦: ٢٤٠
 الوليد بن دبرع — ٢: ٥٨
 الوليد بن رافة بن خالد النهدي — ٢: ٢٦٥
 ١٧: ٢٣١
 ١٦: ٢٦٧
 ١٢: ٢٧٠
 ٦٧: ٢٧٠
 ٢٧١: ٢٧١
 ٢٧٢: ٢٧٢
 ٢٧٣: ٢٧٣
 ٢٧٤: ٢٧٤
 ٢٧٥: ٢٧٥
 ٢٧٦: ٢٧٦
 ٢٧٧: ٢٧٧
 ٢٧٨: ٢٧٨
 ٢٧٩: ٢٧٩
 ٢٨٠: ٢٨٠
 ٢٨١: ٢٨١
 ٢٨٢: ٢٨٢
 ٢٨٣: ٢٨٣
 ٢٨٤: ٢٨٤
 ٢٨٥: ٢٨٥
 ٢٨٦: ٢٨٦
 ٢٨٧: ٢٨٧
 ٢٨٨: ٢٨٨
 ٢٨٩: ٢٨٩
 ٢٩٠: ٢٩٠
 ٢٩١: ٢٩١
 ٢٩٢: ٢٩٢
 ٢٩٣: ٢٩٣
 ٢٩٤: ٢٩٤
 ٢٩٥: ٢٩٥
 ٢٩٦: ٢٩٦
 ٢٩٧: ٢٩٧
 ٢٩٨: ٢٩٨
 ٢٩٩: ٢٩٩
 ٣٠٠: ٣٠٠
 ٣٠١: ٣٠١
 ٣٠٢: ٣٠٢
 ٣٠٣: ٣٠٣
 ٣٠٤: ٣٠٤
 ٣٠٥: ٣٠٥
 ٣٠٦: ٣٠٦
 ٣٠٧: ٣٠٧
 ٣٠٨: ٣٠٨
 ٣٠٩: ٣٠٩
 ٣١٠: ٣١٠
 ٣١١: ٣١١
 ٣١٢: ٣١٢
 ٣١٣: ٣١٣
 ٣١٤: ٣١٤
 ٣١٥: ٣١٥
 ٣١٦: ٣١٦
 ٣١٧: ٣١٧
 ٣١٨: ٣١٨
 ٣١٩: ٣١٩
 ٣٢٠: ٣٢٠
 ٣٢١: ٣٢١
 ٣٢٢: ٣٢٢
 ٣٢٣: ٣٢٣
 ٣٢٤: ٣٢٤
 ٣٢٥: ٣٢٥
 ٣٢٦: ٣٢٦
 ٣٢٧: ٣٢٧
 ٣٢٨: ٣٢٨
 ٣٢٩: ٣٢٩
 ٣٣٠: ٣٣٠
 ٣٣١: ٣٣١
 ٣٣٢: ٣٣٢
 ٣٣٣: ٣٣٣
 ٣٣٤: ٣٣٤
 ٣٣٥: ٣٣٥
 ٣٣٦: ٣٣٦
 ٣٣٧: ٣٣٧
 ٣٣٨: ٣٣٨
 ٣٣٩: ٣٣٩
 ٣٤٠: ٣٤٠
 ٣٤١: ٣٤١
 ٣٤٢: ٣٤٢
 ٣٤٣: ٣٤٣
 ٣٤٤: ٣٤٤
 ٣٤٥: ٣٤٥
 ٣٤٦: ٣٤٦
 ٣٤٧: ٣٤٧
 ٣٤٨: ٣٤٨
 ٣٤٩: ٣٤٩
 ٣٥٠: ٣٥٠
 ٣٥١: ٣٥١
 ٣٥٢: ٣٥٢
 ٣٥٣: ٣٥٣
 ٣٥٤: ٣٥٤
 ٣٥٥: ٣٥٥
 ٣٥٦: ٣٥٦
 ٣٥٧: ٣٥٧
 ٣٥٨: ٣٥٨
 ٣٥٩: ٣٥٩
 ٣٦٠: ٣٦٠
 ٣٦١: ٣٦١
 ٣٦٢: ٣٦٢
 ٣٦٣: ٣٦٣
 ٣٦٤: ٣٦٤
 ٣٦٥: ٣٦٥
 ٣٦٦: ٣٦٦
 ٣٦٧: ٣٦٧
 ٣٦٨: ٣٦٨
 ٣٦٩: ٣٦٩
 ٣٧٠: ٣٧٠
 ٣٧١: ٣٧١
 ٣٧٢: ٣٧٢
 ٣٧٣: ٣٧٣
 ٣٧٤: ٣٧٤
 ٣٧٥: ٣٧٥
 ٣٧٦: ٣٧٦
 ٣٧٧: ٣٧٧
 ٣٧٨: ٣٧٨
 ٣٧٩: ٣٧٩
 ٣٨٠: ٣٨٠
 ٣٨١: ٣٨١
 ٣٨٢: ٣٨٢
 ٣٨٣: ٣٨٣
 ٣٨٤: ٣٨٤
 ٣٨٥: ٣٨٥
 ٣٨٦: ٣٨٦
 ٣٨٧: ٣٨٧
 ٣٨٨: ٣٨٨
 ٣٨٩: ٣٨٩
 ٣٩٠: ٣٩٠
 ٣٩١: ٣٩١
 ٣٩٢: ٣٩٢
 ٣٩٣: ٣٩٣
 ٣٩٤: ٣٩٤
 ٣٩٥: ٣٩٥
 ٣٩٦: ٣٩٦
 ٣٩٧: ٣٩٧
 ٣٩٨: ٣٩٨
 ٣٩٩: ٣٩٩
 ٤٠٠: ٤٠٠

يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان المعروف بالناقص —

١٧: ٢٩٧ ١: ٢٩٣ ٤: ٢٩٢ ٦: ٢٩٦

١٤: ٣٠٣ ٢: ٣٠٠ ٦: ٢٩٩ ٢: ٢٩٨

٤: ٣٠٤

يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي — ١٣: ٣٧٩

اليزيدي — ٧: ٧٧

يسعري بن يعقوب عليه السلام — ١٨: ٥٠

يسعري بن يعقوب = يسعري بن يعقوب عليه السلام

يعقوب عليه السلام — ١٥: ٢٤٠ ١٧: ٥٠ ١: ٣٨

يعقوب بن عبد الله بن الأشج — ٩: ٢٢٩

يعقوب بن عوف = أبو مسلم الخولاني

يعلى بن الأشعث — ١٧: ١٩٩

يلوة بن عاكيل = فرعون الأهرج

اليمان بن جابر بن أسد — ٨: ١٠٢

يهودا بن يعقوب عليه السلام — ١٨: ٥٠

يوسف بن الحكم بن أبي عقيل — ٢٢: ٢٣٠

يوسف بن عمر الثقفي — ١١: ١٧٧ ٢: ١٦٩

٧: ٢٨٤ ١٢: ٢٣٠

يوسف بن قزأغل أبو الخضر — ١٢: ١٦١ ٨: ٩٧

١٦: ٣١١ ٦: ٢٩٨

يوسف بن طاهك — ١: ٢٤٧

يوسف بن يعقوب طهيا السلام — ٩: ٢٨ ٩: ٢٧

١٣: ٥٦ ١٨: ٥٠ ٥: ٤٦ ١: ٣٨

٥: ١٣٥

يوشع بن فون — ١٧: ٣٧

يونس بن عبيد أبو عبد الله مول عبد القيس — ١٥: ٣٢٩

يزيد بن حمزة الراعي — ١١٨: ٤٧ ١٣٨: ٥٥

١٥: ١٤٨

يزيد بن عبد الله بن دينار التركي — ١٤: ٥٥

يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء — ١٤: ٢٧٠

يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أيرخان — ١٧٧:

١٠ ١٣: ٢١١ ١٠: ٢٣٨ ١٠: ٢٣٩

٢٠: ٢٤٠ ٨: ٢٤٤ ٢: ٢٤٥ ٢: ٢٤٦

١: ٢٤٩ ٣: ٢٥٠ ٥: ٢٥١ ٦: ٢٥٣

٣: ٢٥٥ ١: ٢٥٦ ٢: ٢٥٦ ٢٩٦:

١٦ ٤: ٢٩٧ ٤: ٢٩٨

يزيد بن حمير بن حميرة — ٣٠٩: ٣٠٧ ٩: ٣٢٣ ٥: ٣٢٣

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ٣: ٧٩ ١٣٣: ١١

١٣٤: ١٦ ٨: ١٣٦ ٨: ١٣٩ ٨: ١٤١

١١ ١٤٤: ١٧ ١٤٨: ١٦ ١٤٩: ٦

١٥٤: ٥ ١٥٥: ٣ ١٥٧: ١٧ ١٥٨:

٢ ١٦٠: ١٧ ١٦٢: ١٧ ١٦٣: ٦ ١٦٨:

٢ ١٦٩: ١٥ ٢٢٥: ٨ ٢٦٩: ٥

١٩: ٣١٩ ١٩: ٢٨٩

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٢٠٥: ٤ ٢٠٩: ١٢

٢١٣: ٩ ٢٢٧: ١٥ ٢٣٤: ٥ ٢٣٦: ٣

١٩: ٢٣٩ ٢: ٢٤٠ ٥: ٢٤٦ ٧: ٢٤٨

يزيد الناقص = يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

يزيد النحوي — ١٣: ٨٢

يزيد بن حاتم الكندي — ١٢: ٣٣١

يزيد بن حميرة = يزيد بن حمير بن حميرة

يزيد بن هشام بن عبد الملك — ١٠: ٢٨٩

فهرس القبائل والأمم والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

آل حسن — ٣٥٣ : ٩

آل الحضرمي — ٣٠٣ : ٢

آل الحكم — ٨٠ : ٧

آل الزبير بن العوام — ٣٤٥ : ١٧

آل سحان — ٣٣٣ : ١١

آل العباس — ٣٢٠ : ١٣

آل منيك — ٣٣٠ : ١٠

آل محمد بن أبي طه وسلم — ٣٣٠ : ٣

آل مروان — ٨٠ : ٧

آل المهلب — ٢٤٨ : ٨

آل حميص — ٦٤ : ١٣

الأباضية — ٣٠٩ : ٦

الأزارقة — ١٦٩ : ٢١٨ : ٤٤ : ٣٨٩ : ١٧

الأزد — ١٥١ : ١١

أصحاب الصفه — ١٧٩ : ٢

الأحاجم = المعجم

الأقباط — ١٠٩ : ١٧ : ١٨٤ : ١٧ : ١٩٤ : ١٩

١٠ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣١ : ٣١

٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧

٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣

٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩

٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥

٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١

٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧

٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣

٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩

٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥

٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١

٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧

٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣

أقباط مصر = الأقباط

الأكاسرة — ٦٠ : ١٦

الأكواد — ٧٧ : ١١

الأموية = بنو أمية

الأمويون = بنو أمية

الأصنام — ٨٧ : ١٧ : ١٠٢ : ١١٧ : ١٢٠ : ١٢١

١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧

١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣

١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩

أهل البيت — ٣٢١ : ٢

أرد — ١٩٥ : ٢

أولاد شاذ بن أوس — ٣١١ : ١٣

إياد — ٣٣٠ : ١٧

(ب)

باسك — ٣٢ : ٣

الجزير — ١٤٩ : ٦ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١

١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧

١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣

بكر بن وائل — ٧٦ : ٩

بنو أسد بن عبد العزى — ٨٧ : ١٠

بنو إسرائيل — ٢٧ : ١١ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١

٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧

بنو أمية — ٧٦ : ٧ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦

١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢

١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨

١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤

١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠

١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦

١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢

١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨

١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤

١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠

١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦

١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢

١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨

١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤

بنو عتيف — ٢٣٠ : ٧

بنو جهم — ٧٥ : ٨ : ٢٨٠ : ٩

بنو نلم — ١٥ : ١٢٠
 بنو مالك بن النجار — ٤ : ٩٢
 بنو نخورم — ١٦ : ٣١٣
 بنو مدح — ٨١٩٨
 بنو مردان — ١٧ : ٢٣٠ ١٧ : ٢٣٧ ٢٠ : ٣٢٠ ١٩ : ٣٢٠
 ٢٠ : ٣٢٧
 بنو الملب بن أبي صفرة — ٩ : ٢٨٩
 بنو نصر بن معاوية بن هارون — ٨ : ١٩٠
 بنو فوح — ١٦ : ٦٠
 بنو هادم — ١٨ : ٢٢٧ ١١ : ٢٧٤ ١٢ : ٣٥٢
 بنو وائل — ١٠ : ٨
 بنو يسكر — ٤ : ٢٤٢

(ت)

الت — ٢١ : ٣١٩
 التزك — ١٣١ : ١٣٢ ١٣ : ١٣٠ ١٠ : ٢٠٩ ١٥ : ٢١٥
 ٢٥ : ٢٢١ ٤ : ٢٤١ ٩ : ٢٥١
 ١٨ : ٢٥٣ ٦ : ٢٥٤ ١٢ : ٢٦٠ ١١ : ٢٦٦
 ٢٦٦ : ٢٧٢ ١٧ : ٢٧٢ ٢٧ : ٢٧٣
 ١٣ : ٢٧٦ ١٧ : ٢٨٣ ٢٧ : ٢٨٦ ١١ : ٢٩٢
 ١٦ : ٢٩٢
 تم الرباب — ٥ : ٢٢٥

(خ)

الخراسانية — ١٦ : ٣٠٥
 الخرمية — ٥ : ٢٧٨
 الخزر — ٢٣٩ : ٢٣٦ ١٦ : ٢٣٧ ١٣ : ٢٧١ ٨ : ٢٧١
 ٢٧٩ : ٢٨٢ ٢١ : ٢٨٢
 خزمية — ٣ : ٧٥
 الخوارج — ١١٤ : ١١٦ ٨ : ١١٦ ٢١ : ١١٨ ٣ : ١١٨
 ١٣٠ : ١٣٢ ٨ : ١٣٢ ٧ : ١٣٠ ١٧ : ١٦٥
 ٧ : ١٨٤ ٢ : ١٩٥ ٩ : ١٩٧ ٦ : ٢١٦
 ١٢ : ٢١٧ ٣ : ٢٥١ ٧ : ٢٨٧
 ٢١ : ٢٨٩ ١٦ : ٣١٤ ١ : ٣٢٢ ٦ : ٣٢٢
 ٢٣٠ : ٢٣١ ٤ : ٢٣٠ ١٩ : ٢٣١

بنو الحاف بن قضاة — ١٥ : ٢٦٢
 بنو حرب — ١٩ : ٢٢٠
 بنو حسن — ٢ : ٣٥٣
 بنو حنيفة — ١١ : ١٨٠
 بنو ذهرة — ٩ : ٨٩ ١٨ : ٨٧
 بنو سلعة — ٩ : ١٩١
 بنو سوم — ١٤ : ٦٦
 بنو شبة — ١٢ : ١٤٩
 بنو صعب بن سعد — ٢ : ١٩٥
 بنو ضبة — ١٦ : ٣١٣
 بنو طولوت — ٤ : ٣٢٨
 بنو طامر بن مصصة — ١٦ : ١٧٠

بنو العباس — ٤٦ : ٤٦ ١٠ : ٤٧ ١٩ : ٤٨ ١٤ : ٤٨
 ٢٥٧ : ٢٥٨ ١٨ : ٢٧٢ ١٥ : ٢٧٢ ١٠ : ٢٧٨ ١٤ : ٢٩٤
 ١٠ : ٢٩٦ ٨ : ٣٠١ ١٠ : ٣٠٢ ٢ : ٣٠٢
 ٣ : ٣٠٣ ١٨ : ٣٠٥ ١٦ : ٣٠٩ ١١ : ٣١٧
 ٣١٣ : ٣١٣ ١٢ : ٣١٦ ١٦ : ٣١٦ ١٢ : ٣١٦ ٣ : ٣١٨
 ١٢ : ٣١٨ ٣ : ٣١٩ ٥ : ٣٢٠ ٢١ : ٣٢٠
 ٢٢٢ : ٢٢٢ ١٢ : ٢٢٣ ١٤ : ٢٢٣ ١٠ : ٢٢٣ ٢٢ : ٢٢٣
 ١٥ : ٢٢٣ ٤ : ٢٢٣ ٢٠ : ٢٢٣ ١٥ : ٢٢٣
 ٢٤٢ : ٢٤٢ ٨ : ٢٤٢ ١٢ : ٢٤٢ ١٢ : ٢٤٢
 ٢٤٢ : ٢٤٢ ٨ : ٢٤٢ ١٢ : ٢٤٢ ١٢ : ٢٤٢

٩ : ٢٥٠ ٤ : ٢

بنو عبد الدار — ٥ : ٢٨٣
 بنو عبد المصعب — ١٠ : ٧٠
 بنو عبد شمس بن عبد مناف — ١١ : ٩٠
 بنو عبد الملك — ٢٠ : ٢٣٨
 بنو بجل — ٢ : ٢٠٢
 بنو مدى — ٩١ : ٩١ ١٥ : ٢٠٩
 بنو عوف بن معاذ — ١٣ : ٢٩٢
 بنو غراب بن آدم — ١٢ : ٤٨
 بنو خضار — ١٩ : ٢١
 بنو لايل بن آدم — ١٠ : ٤٨
 بنو قيس بن علفة — ١٩ : ١٨٦
 بنو كعب بن سعد — ١٦ : ١٧٠
 بنو كلب — ٤ : ٢٥٠

مرب الجاز = العرب

العاليق — ٦٠ : ١٣

(غ)

غسان — ٢٠٠ : ١٩

خطان — ٢٤٦ : ١١

(ف)

الفراغة — ٦٠ : ١٢

الفرس = المم

الفرج — ٢٠٠ : ١٤

(ق)

القارة — ٨٧ : ١٨

القطب = الأباط

قط مصر = الأباط

الفرقة — ٣٦ : ١٦

قرش — ٢٠ : ١٦ : ٢٩ : ١٢ : ٦٢ : ١١

٧٢ : ٧٩ : ١٠ : ١٣ : ١٣ : ١٣٠

١٤ : ١٦ : ١٦ : ٢١٠ : ١٠ : ٢٤٧

٨ : ٢٥٦ : ١٥ : ٢٦١ : ٣ : ٢٧٣ : ١٦

٢٨٣ : ٤ : ٣١١ : ٣

فيس — ٢٦٥ : ١٤ : ٢٨١ : ١٥ : ٣١٢ : ١٩

٣١٦ : ١١

القبة = فيس

(ك)

كلب — ٢٨١ : ١٦

كثانة — ٩٨ : ٨

كندة — ٩١ : ٦ : ٢٠٦ : ٤

الكوفيون — ١٧٩ : ١١ : ١٩٤ : ١٤

(ل)

لحم — ٧ : ١٣ : ٥٨ : ٧ : ١٦٦ : ١١ : ٢٣٥

٢٨٣ : ٥

(م)

مازن بن منصور — ٢١٥ : ١٧

المجوس — ٢٧٨ : ١٨ : ٢٩٨ : ١٥

مراد — ١٨٩ : ٢٠

المرجعة — ٢٥٦ : ٢١

المزدكية — ٢٧٨ : ١٨

المسودة = بنو العباس

المصريون — ١٨ : ١١ : ٢٧ : ١٨ : ٨٠ : ١٧

٨١ : ١٥ : ١٠٧ : ٧ : ١١١ : ٥٠ : ١٢٤ : ٨

١٥٩ : ١٥ : ١٦٥ : ٢٥ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٠٥

١٣ : ٣١٣ : ١ : ٣٢٣ : ١٩

مضر — ٣٤٤ : ١٧ : ٣٤٥ : ١

المضرية = مضر

المعافر — ٣٦ : ١٤ : ١٦٦ : ٧

المعركة — ٣١٤ : ١

القل — ٦١ : ٨

منك — ٣٢ : ٣

المهاجرون — ١٤٢ : ١١ : ١٦١ : ٢ : ١٨٧ : ٧ : ١٩٢

١٣ : ١٩٥ : ١ : ٢١٠ : ١

(ن)

النصارى — ٧٣ : ١ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٨٨ : ٦

٣٢٧ : ٢٢

(هـ)

هذيل — ٢٧٢ : ١٢

(و)

واق — ٣٢ : ٢٠

واق واق — ٣٢ : ١

وله أي رغال = بنو قتيب

(ي)

اليهود — ٣٩ : ١٧ : ٣٢٧ : ٢٢

اليونانيون — ٦٠ : ١٤

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

٤١٠ : ١٣٦ ٤١٠ : ١٣٣ ٤٠ : ١٣٧ ٤١٠ : ١٣٤

٤١٦ : ٣١٤ ٤٠ : ٢٥٠ ٤٢ : ٢٠٨ ٤١٣ : ٢٠٠

١٥ : ٣٤٦ ٤١٥ : ٣٣١ ٤٢١ : ٣١٧ ٤١٦ : ٣١٦

٦ : ٥٧ ٤٤ : ٥٦ ٤١٦ : ٤٩ ٤٢ : ٣٧ — أسوان

١٦ : ٤٩ — أشمون

١٤ : ٣٨ — الأشمونين

٤٢٨ ٤٣ : ٢٠٠ ٤١٩ : ٨٩ ٤١٥ : ٨٦

٨ : ٣٤٧ ٤٤ : ٣٣٦ ٤١٤ : ٣١٢ ٤٤

١٨ : ٢١٩ — إصطبل قاش

٧ : ٢١٩ — إصطبل قرة

١٩ : ٨٩ ٤٣ : ٨٦ ٤١٥ : ٨٥ — إسطنر

٢٠ : ٢٣٦ — أصفهيد

٤٧ : ٨٥ ٤١ : ٨٠ ٤٢ : ٦٦ ٤١٨ : ٤٩

٤٠ : ١٤٩ ٤٩ : ١٣٢ ٤٨ : ١٣٠ ٤٢ : ٩١

٤١ : ١٦٠ ٤١٦ : ١٥٩ ٤١٤ : ١٥٨ ٤٢٠ : ١٥٢

٤١٦ : ١٨٣ ٤١ : ٢٠١ ٤٣ : ١٩٦ ٤١٦ : ١٨٣

٤١ : ٢٤٥ ٤٨ : ٢٤٤ ٤١٥ : ٢٢٦ ٤١٠

٤١٨ : ٢٧٠ ٤٠ : ٢٦٦ ٤٣ : ٢٥٠ ٤١ : ٢٤٩

٤٧ : ٢٨٢ ٤٦ : ٢٨١ ٤١٢ : ٢٧٦ ٤١٢ : ٢٧٥

٤١٨ : ٢٩٢ ٤٤ : ٢٩١ ٤١٦ : ٢٨٧ ٤١ : ٢٨٣

٤٣١ : ٤١٥ : ٢٩٤ ٤١٠ : ٢٩٤ ٤١٥ : ٢٩٤

٤٣١ : ٤١٤ : ٢٢٤ ٤٢ : ٢٢٠ ٤١٩ : ٢١٩ ٤٣

٧ : ٢٤٩ ٤١٣

١٦ : ٢٢٥ — أفرطش

٢ : ٨ — أم دفين

٣ : ٤٩ — أمسوس

٤١١ : ٢٢٦ ٤١٠ : ٢٢١ ٤١١ : ٢٢١

٢١ : ٢٢٢ ٤٧ : ٢٢٩ ٤١٣ : ٢٠٦

٤٤ : ٢١٦ ٤٢ : ١٩٨ ٤١٤ : ٨٤ ٤١٩ : ٨٠ — الأندلس

٤١٧ : ٢٢٦ ٤١٣ : ٢٢٥ ٤١٤ : ٢٢٢ ٤١٢ : ٢٢٠

٢١ : ٢٦٥ — أرمينا

٩ : ٤٢ — أرمول

٢٠ : ١٩ — إغنا

٤١٥ : ٨٦ ٤١٨ : ٨٥ ٤٢١ : ٧٦ — أذربيجان

٤١٦ : ٢٣٩ ٤٠ : ٢٢٨ ٤٧ : ٢٢٢ ٤٣ : ١٣٨

٤١٧ : ٢٧٠ ٤٩ : ٢٦١ ٤١٨ : ٢٥٣ ٤١٠ : ٢٤٤

٤٣٠٣ ٤١٠ : ٢٧٦ ٤١١ : ٢٧٣ ٤٨ : ٢٧١

١٤ : ٣٤٧ ٤١١ : ٣٢٩ ٤١٤

٩ : ٢١٦ — اخرونية

١٨ : ٢٥٣ ٤٢٠ : ٢٧١ — أزان

٢٠ : ٣١٩ — لاريل

٥ : ٨٥ — أريجات

٦ : ٢٧١ ٤٩ : ٢٠٩ — أردبيل

١٥ : ٢٥٧ ٤١٠ : ٢١١ — الأردن

٢٠ : ٢٣٤ — اردوكت

٦ : ٢٨٦ — أرز

٦ : ٢٢١ — أرزن

١٤ : ١٩٧ — أرفدة

٤٢٠٩ ٤١٢ : ٢٠٧ ٤٩ : ٢٠٤ ٤٠ : ١٩٠ — إرسنية

٤١٠ : ٢٤٨ ٤١٦ : ٢٣٩ ٤١٨ : ٢٢٩ ٤٨

٤٢٧٠ ٤١٣ : ٢٥٤ ٤١٩ : ٢٥٣ ٤٢٠ : ٢٥١

٤٣٠٣ ٤٣ : ٢٨٦ ٤٢٠ : ٢٨٢ ٤٢٠ : ٢٧٩ ٤١٤

٤ : ٣٥٠ ٤١٥

١٤ : ٣٤٧ — أسبار

٢٢ : ٣٤٧ — أسباردين

٤١٨ ٤١١ ٤١٩ ٤٦ : ٨ ٤٩ : ٧ ٤٣ : ٥ — الاسكندرية

٤١٤ : ٤٩ ٤٠ : ٢٣ ٤٦ : ٢٢ ٤٧ : ٢٠ ٤٢٢

٤٧٠ : ٤١٤ : ٦٦ ٤١٦ : ٦٥ ٤١٧ : ٦٤ ٤٩ : ٦٠

٤٢٠ : ٩٤ ٤١٢ : ٨٠ ٤١٧ : ٧٨ ٤١٦ : ٧٥ ٤٨

بحر الشام — ٥٨ : ١٩
 بحر الصين — ٣٧ : ٤٣ : ٤٨ : ٥
 بحر القزوين — ١٨ : ٧
 بحر المشرق — ٧ : ١٩
 بحر المغرب — ٧ : ١٨ : ٥٨ : ١٩
 بحر الهند — ٧ : ٣٧ : ١٨ : ٨
 البحرين — ١٨٧ : ١٨ : ١٩٩ : ٣
 البحيرة — ٤٧ : ١٦ : ٤٨ : ٢ : ٤٩ : ١٧
 بحيرة تيس — ٧ : ٢٢
 بحيرة الطرخ — ١٩ : ١٠
 بحيرة الفرسان — ٢١٤ : ٩
 بختارا — ١٤٥ : ٦ : ٢١٤ : ٨ : ٢١٦ : ٦ : ٢٢١ : ١٤
 بختارا — ٢٢٢ : ١٢ : ٢٥٤ : ١٨ : ٢٧٠ : ١٠ : ٣٢٤ : ١٤
 البربر — ٨٠ : ١٩
 بركة — ٢٣٥ : ١
 بردي — ٥٣ : ١٣
 برذعة — ٨٣ : ١٧ : ٢٠٩ : ٩ : ٢٧١ : ٥
 البروخ — ٤٣ : ٥
 برقة — ٣٧ : ٣ : ٤٩ : ١٧ : ٥٧ : ٦ : ٧٥ : ١٧
 : ٩٤ : ٢٠ : ١٢٥ : ٢ : ١٥٨ : ١٣ : ١٥٩ : ١٠
 : ١٥ : ١٦٠ : ٦ : ٣٣١ : ١٥ : ٣٤٩ : ١٠
 بركة الحيش — ٢١٩ : ٦
 بركة قارون — ٣٢٧ : ٣
 البرلس — ٢٠ : ١ : ١٣٣ : ٦ : ١٤٤ : ١٣
 البصرة — ٢٢ : ١٩ : ٤٥ : ١٩ : ٧٦ : ٨٠ : ١٨ : ١٠
 : ١٦ : ٨٦ : ٤٥ : ٨٨ : ١٧ : ٦ : ١٠ : ١١٢ : ١١
 : ٣ : ١١٦ : ٢٠ : ١٢٦ : ١ : ١٣٠ : ١٠ : ١٣١ : ١٠
 : ١٣٢ : ٣ : ١٣٤ : ٦ : ١٣٧ : ١٨ : ١٣٩ : ١٠
 : ٦٧ : ١٤٤ : ١٠ : ١٤٤ : ٢ : ١٤٥ : ٦ : ١٤٦ : ٩
 : ١٣ : ١٤٧ : ٣ : ١٥٣ : ٦ : ١٥٤ : ٩ : ١٥٥ : ٩
 : ١٦٢ : ١٠ : ١٦٨ : ١٣ : ١٦٩ : ١ : ١٧٨ : ١٠
 : ١٨ : ١٨٠ : ٢ : ١٨١ : ١٨ : ١٨٢ : ١٠ : ١٨٣ : ١٠
 : ١٨٤ : ٢ : ١٨٥ : ١٢ : ١٨٧ : ٩ : ١٨٨ : ١٩ : ١٨٩ : ١٩
 : ١٩١ : ١ : ١٩٤ : ١٦ : ١٩٥ : ١٦ : ١٩٦ : ١٦ : ١٩٧ : ١٦
 : ١٨ : ١٩٧ : ١٢ : ١٩٨ : ٦ : ٢٠٠ : ١٣ : ٢٠١ : ١٣
 : ٢٠٢ : ١٠ : ٢٠٣ : ٢ : ٢٠٤ : ٢ : ٢٠٥ : ٢

٢٣٢ : ٩ : ٢٣٥ : ٤٥ : ٢٣٥ : ١٧ : ٢٦٦ : ٩
 : ٢٧٠ : ١٩ : ٢٨١ : ١٤ : ٢٨٢ : ٢ : ٢٣٧ : ١٤
 : ٢٣٩ : ٢
 أنصتا — ٢٩ : ٤
 انطاكية — ١٧٦ : ٢ : ١٧٩ : ١٢ : ١٩٩ : ٢ : ٢٠٩ : ١١
 : ٢٢٧ : ١١ : ٢٢٧ : ٢ : ٢٣٩ : ٢٠
 الأنطاخ — ١٣٥ : ٢
 الأهرام — ٣٩ : ٦ : ٤١ : ٤ : ٤٢ : ٦
 أهناس — ٣٧ : ١٨
 الأحواز — ٤٥ : ٢٠
 أربابا — ١٨ : ٢٧ : ١٨ : ٥ : ٢٣ : ١٢ : ١٨ : ١٢ : ١٨ : ١٢
 : ١٤٧ : ٢١ : ١٤٨ : ٢١ : ١٦٢ : ٢٠ : ١٦٧ : ٢
 : ١٨ : ١٧١ : ١٩ : ١٩٧ : ١٩ : ٢٥٤ : ١٩ : ٢٨٧ : ١٦
 : ٢٨٧ : ١٩ : ٢٨٩ : ٢٠ : ٣٤٧ : ١٦
 الأزناخ — ٢٨٨ : ١٨
 أبسلة — ٣٧ : ٥٧ : ٦٣ : ١٦٥ : ١٣

(ب)

الباب — ٢٢٩ : ١٨ : ٢٥٤ : ١٢
 باب الأبواب — ٨٨ : ٢٠ : ٢٥٣ : ٥
 باب اسرائيل — ٧١ : ٧
 باب الجارية — ٦٢ : ٦
 باب السيدة فقيهة — باب المخدم
 باب طيبة — ١٦٠ : ١٧
 باب المخدم — ٢٢٦ : ١٥
 باب النحاسين — ٧١ : ٧
 باب الهرم — ٤١ : ٦
 بابل — ٦٠ : ١٣
 بابليون — ٤ : ٨٠ : ٨ : ٤٤ : ٩ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٨
 : ٢٠ : ١٩ : ٢١ : ٢١ : ٧
 باقيا — ١٥١ : ١
 بجاية — ١٥٢ : ٢٠
 البحر الأحمر — ٣٣ : ٢٠ : ٣٧ : ١٧
 بحر الروم — ٧ : ٢٢ : ٣٧ : ٤٣ : ٥

البيضاء — ٧٨٢ : ١٦

بيكند — ٢١٣ : ١٥

بجارسنان أحد بن طولون — ٣٢٧ : ٢

(ت)

تجيب — ٦٦ : ١٦

تدمر — ٢٩٨ : ١

ترعة بلقية — ٥٥ : ١٨

ترعة ذئب القساح — ٥٥ : ١٧

تركستان — ٢٣٤ : ١٩

ترط — ٢٠٩ : ١٤ : ٢٥٤ : ١٨ : ٢٣٠ : ٤

قستر — ٧٦ : ١

التنيم — ٢١٥ : ١١

تهامة — ١٦٧ : ١٣

تنيس — ٧ : ١٧ : ٢٤٤ : ٧

تومانف — ٢٨٦ : ٧

تونس — ٢٨٢ : ١١

(ج)

الجاية — ٥ : ١٢

جامع أحد بن طولون — ٣٢٦ : ٥ : ٣٢٧ : ٧

الجامع الأزهر — ٧٠ : ١١

الجامع الأقصى — ١٨٣ : ١٠ : ١٨٨ : ٣

جامع أرلادعنان — ٨ : ١٨

جامع بغداد — ٣٤١ : ٧

جامع دمشق الأموي — ١٢٥ : ١٨ : ١٧٢ : ٢١ : ٢١٣ : ٤

١٦ : ٩ : ٢٣٤ : ٣٣٦ : ٥

جامع السلطان حسن — ٣٢٧ : ٢١

جامع السكر — ٣٢٦ : ٧

جامع عمرو بن العاص — ٦٥ : ١١ : ٦٦ : ١٢ : ٦٧ : ٧

٦٨ : ٦٣ : ٦٩ : ٢ : ٧٠ : ١ : ٧١ : ١٢٤ : ٨

٢١٧ : ١٨ : ٢١٨ : ٣ : ٢٣٠ : ١ : ٣٠١ : ٥

٤ : ٣٢٤ : ٣٢٩ : ١١

جامع مصر = جامع عمرو بن العاص

جامع ملطية — ٣٢٤ : ١٦

جبال الطالقان — ٦٦١ : ١٣

١١ : ٣٠٧ : ٣ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٤ : ١٥ : ٢٢٤ : ٤

١٥ : ٢٢٣ : ٢٠ : ٢٢٤ : ٢ : ٢٤٣ : ٤

٦ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٥٢ : ٨ : ٢٥٤ : ٤ : ٢٦٧ : ٤

١٨ : ٢٦٨ : ٧ : ٢٧٠ : ١٥ : ٢٦٩ : ١٧ : ٢٦٧ : ٤

٢٨٣ : ٢٨٥ : ٤ : ٢٨٧ : ١ : ٢٨٨ : ٢ : ٢٨٨ : ٤

٢٨٩ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣١٣ : ٦ : ٣٢٣ : ٦

٢ : ٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٩ : ١٣ : ٣٣٣ : ١٧ : ٣٣٥ : ٤

١ : ٣٣٧ : ١٣ : ٣٣٨ : ١٥ : ٣٤٨ : ٤ : ٣٥١ : ٤

٤٣ : ٣٥٢ : ٥

بطران — ٢٨٦ : ٦

بلن ليا — ١٩٢ : ٨

بنداد — ٤١ : ٤٥ : ٤٦ : ٤ : ٤٩ : ٥٢ : ٤٨

١٣ : ٣١٣ : ٢٠ : ٣٤٠ : ٦ : ٣٤١ : ٣ : ٣٤٢ : ١

٤١ : ٣٤٥ : ٦

بنداد الجديدة = بغداد

بنداد القديمة = بغداد

البقيع — ١٤٠ : ١٤٠ : ٦٩ : ١٥٠ : ١٤

بلبيس — ٨ : ٣٣٢ : ٢

بلخ — ٨٨ : ١٨ : ١٣٨ : ١٥ : ٢١٢ : ٥ : ٢٦١ : ٤

١٥ : ٢٧٤ : ٢٣ : ٢٨٤ : ١٢

البيضا — ٢٩٦ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٠ : ٣٢٣ : ١٥

بلنير — ٨٨ : ٢٠ : ٨٩ : ١

البيضا — ٢٧ : ١٩

برصير — ٣١٧ : ٦ : ٣١٩ : ١٠

برلاق — ٤ : ١٧ : ٥٥ : ٢٠ : ٨٤ : ٢٣ : ١٢٣ : ٢١

١٥ : ١٧٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٩٠ : ١٨

البيت = البيت الحرام

البيت الحرام — ٨٤ : ١٣٠ : ١٠ : ١٩١ : ١٨٩ : ١٨

١٤ : ٢١٥ : ١٣ : ٢٢٨ : ٦ : ٣٣٩ : ٥

بيت الذهب — ١٤٤ : ٦

بيت المال — ٧١ : ١١ : ٧٥ : ٢٠ : ٨٤ : ٦

بيت المقدس — ٢٣ : ٢٢ : ٢٤ : ٢٠ : ٣١ : ٤ : ٥٩ : ٤

١٥ : ١٤٠ : ٢١ : ٣١١ : ١٢ : ٣٣٦ : ٤

٤ : ٣٤٠

برميعة — ٧٦ : ٧٦ : ٣١١ : ٨

الجبيل — ١٠:١٧٧
 جبل صيدا — ٨: ٩٠
 جبل مصر = المقطم
 جبل المقطم = القطم
 جبل يشكر — ٢٥: ٣٢٧ ٤٤: ٣٢٦
 الجلفة — ١٣: ١٤٧
 جسرية — ٤: ١٣٨
 جرجان — ٦٨: ٨٨ ١٧: ٢٣٤ ٤٤: ٢٧٤
 جرجا — ١١: ٢٢٥ ٢٣
 جرجايا — ٨: ٢٦٨
 الجزيرة — ١٠: ١٦٦ ١٦: ١٣ ١٠: ١٠٣ ١٠: ١٥٢
 ١٣ ١٠: ١٩٠ ١٠: ٢٢٢ ٦: ٢٤٢
 ٢٤٨ ١٠: ٢٦٦ ١٧: ٢٦٢ ٢٠: ٢٧٣
 ١٢ ١٨: ٣١٨ ٤٤: ٣١٩ ٤٤: ٣٢٢ ٦: ٣٢٩
 ١١ ٢: ٣٣٥ ١٠: ٣٤٨ ٦: ٣٥٢
 جزيرة بن نصر — ١٥: ٤٧
 جزيرة الذهب — ١٥: ٤٧
 جزيرة الرضة — ٢٢: ٣٢٦ ١١: ٥٢
 جلولا — ١٠: ٣١٣ ٩: ٣٠٦
 الجسرة — ٣: ١٨٤
 جسرة — ١٨: ٧٥٣
 جوارا — ٢: ١٨٧
 جوزجان — ١٨: ٢٧٤
 جوف الكعبة — ٦: ١٤٦
 جى — ٢١: ٣٤٧ ٢٠: ٨٩
 جيجان — ١٩: ٣٣٩ ١٩: ٣٣٠ ٢٠: ٣٨٣ ٥٥: ٣٤٨
 جيجون = جيجان
 الجيزة — ١٨: ٣١٦ ١١: ٣٠٢ ١٠: ٤٢
 ٦: ٣١٧

(ح)

الحبشة — ١٦: ٢٠١ ١٦: ١٣٦ ١٣: ١١٧ ١٣: ٩٠
 الحجاز — ٢: ٧٢ ١٠: ٥٩ ٧: ٥٧ ٣: ٢٩
 ٩٩ ٨: ٩٩ ٩: ١٠٤ ٥٥: ١٧٠
 ٢١: ٢١٩ ٢: ٢٢٣ ١١: ٢٧١

الحجر — ١٧: ٢٦٠
 الحجر الأسود — ٤: ١٦٨
 حجر رشيد — ٢١: ٤١
 حجرة النبي صلى الله عليه وسلم — ٨: ١٤٢
 حذرة ابن قيس — ٤: ٢٢٧ ١٤: ٤٣
 حدة الأزليكة — ١٩: ٨
 حراف — ٢٠: ٣٣٤ ١٢: ٣٢١
 حرم الله = البيت الحرام
 الحرم المكي = لبيت الحرام
 الحرمان الشريفان — ١٠: ٢ ١٤: ٤٥ ١٠: ١٨٦
 حوراء — ٣: ١١٨
 الحصن = باليون
 حصن ابن عوف — ١: ٢٣٥
 حصن الأنعم — ٦: ٢١٢
 حصن باليون = باليون
 حصن براق — ٦: ٢١٢
 حصن الحدي — ١٠: ٢٣٥ ٧: ٢٢٦
 حصن دابق — ١١: ٣٣٢
 حصن سورية — ٨: ٢١٦
 حصن المرأة — ١٠: ٩١ ١٤: ٢٣٥ ١٠: ٢٣٦
 حفر موت — ٥: ٣٠٩
 حفر — ١٨: ٢٩
 حلب — ٢٠: ٣٣٧ ٢٠: ٢٤١ ١٠: ١٩٣
 حلوان — ٦: ١٨٥ ٥: ١٧٣
 حمام بنادة بن عيسى الطافى — ٤: ٤٤
 حمام سالم — ٣: ٤٤
 الحراء — ١٦: ٢٦٥
 حصن — ١٥: ٧٦ ١٧: ١٣١ ١٧: ١٤٨ ١٧: ٣٠٤
 ٤٤ ٢: ٣١٠ ٢: ٣٣٢
 الحنية — ١٠: ٣٢٠
 حنجر — ٨: ٢٦٢
 الحسوف — ١٦: ٤٩
 الحوف الشرق — ١١: ٣١٦
 حق السيدة زهبة — ٢١: ٣٢٦
 الحسيرة — ٦: ١١١ ١٤: ٢٤١ ٧: ٣٢٩

الجبيل — ١٠: ١٧٧
 جبل صيدا — ٨: ٩٠
 جبل مصر = المقطم
 جبل المقطم = القطم
 جبل يشكر — ٢٥: ٣٢٧ ٤٤: ٣٢٦
 الجلفة — ١٣: ١٤٧
 جسرية — ٤: ١٣٨
 جرجان — ٦٨: ٨٨ ١٧: ٢٣٤ ٤٤: ٢٧٤
 جرجا — ١١: ٢٢٥ ٢٣
 جرجايا — ٨: ٢٦٨
 الجزيرة — ١٠: ١٦٦ ١٦: ١٣ ١٠: ١٠٣ ١٠: ١٥٢
 ١٣ ١٠: ١٩٠ ١٠: ٢٢٢ ٦: ٢٤٢
 ٢٤٨ ١٠: ٢٦٦ ١٧: ٢٦٢ ٢٠: ٢٧٣
 ١٢ ١٨: ٣١٨ ٤٤: ٣١٩ ٤٤: ٣٢٢ ٦: ٣٢٩
 ١١ ٢: ٣٣٥ ١٠: ٣٤٨ ٦: ٣٥٢
 جزيرة بن نصر — ١٥: ٤٧
 جزيرة الذهب — ١٥: ٤٧
 جزيرة الرضة — ٢٢: ٣٢٦ ١١: ٥٢
 جلولا — ١٠: ٣١٣ ٩: ٣٠٦
 الجسرة — ٣: ١٨٤
 جسرة — ١٨: ٧٥٣
 جوارا — ٢: ١٨٧
 جوزجان — ١٨: ٢٧٤
 جوف الكعبة — ٦: ١٤٦
 جى — ٢١: ٣٤٧ ٢٠: ٨٩
 جيجان — ١٩: ٣٣٩ ١٩: ٣٣٠ ٢٠: ٣٨٣ ٥٥: ٣٤٨
 جيجون = جيجان
 الجيزة — ١٨: ٣١٦ ١١: ٣٠٢ ١٠: ٤٢
 ٦: ٣١٧

(خ)

الغازو — ١٧٩ : ١٤
خازر المذائن — ١٧٩ : ٢١
الخفاف — ٢٨٢ : ١٦
خاقين — ٣١٣ : ٢
الخنسل — ٢٨٣ : ١٢
نخجمة — ٢٢٧ : ١٦

نراساف — ٨٧ : ٦١ : ٩١ : ٦٣ : ١٣٧ : ٦١٠
١٣٨ : ١٥ : ١٤٤ : ١٢ : ١٤٦ : ١٤٨ : ٥٥ : ١٤٩ : ٩ : ١٥٣ : ٧ : ١٦٢ : ١١ : ١٦٨ : ١٧ : ١٦٩ : ٦ : ١٧٨ : ١٩ : ١٨١ : ٩١ : ١٨٧ : ٥٥ : ١٨٨ : ١٨ : ١٩٠ : ٧ : ١٩٥ : ١٥ : ١٩٦ : ١٩ : ١٩٧ : ١١ : ١٩٨ : ٧ : ٢٠٢ : ٣ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٣ : ١٥ : ٢٢١ : ٥ : ٢٢٢ : ٩ : ٢٢٣ : ١٧ : ٢٢٤ : ٦ : ٢٤٠ : ١١ : ٢٤٢ : ٤ : ٢٤٦ : ٥ : ٢٥١ : ١١ : ٢٥٢ : ٤ : ٢٦٠ : ١٢ : ٢٦١ : ١١ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٧٠ : ٢٨ : ٢٧٢ : ١٥ : ٢٧٤ : ٢٣ : ٢٧٥ : ٢٧ : ٢٧٦ : ٧ : ٢٧٨ : ٣ : ٢٨٤ : ١٢ : ٢٩٤ : ١١ : ٣٠٧ : ٦١ : ٣٠٨ : ٣ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣١٠ : ١٥ : ٣١٣ : ١٥ : ٣٢٠ : ٢ : ٣٢٢ : ١٨ : ٣٢٩ : ١٢ : ٣٣١ : ٥ : ٣٣٣ : ٧ : ٣٣٥ : ٣ : ٣٣٧ : ٣ : ٣٣٩ : ١٣ : ٣٤٠ : ٦١ : ٣٤٣ : ١٠ : ٣٤٥ : ٧ : ٣٥٠ : ٦ : ٣٥٢ : ٦

خرتا — ٩٨ : ٩٦ : ٩٥ : ٩٤ : ٩٣ : ٩٢ : ٩١ : ٩٠ : ٨٩ : ٨٨ : ٨٧ : ٨٦ : ٨٥ : ٨٤ : ٨٣ : ٨٢ : ٨١ : ٨٠ : ٧٩ : ٧٨ : ٧٧ : ٧٦ : ٧٥ : ٧٤ : ٧٣ : ٧٢ : ٧١ : ٧٠ : ٦٩ : ٦٨ : ٦٧ : ٦٦ : ٦٥ : ٦٤ : ٦٣ : ٦٢ : ٦١ : ٦٠ : ٥٩ : ٥٨ : ٥٧ : ٥٦ : ٥٥ : ٥٤ : ٥٣ : ٥٢ : ٥١ : ٥٠ : ٤٩ : ٤٨ : ٤٧ : ٤٦ : ٤٥ : ٤٤ : ٤٣ : ٤٢ : ٤١ : ٤٠ : ٣٩ : ٣٨ : ٣٧ : ٣٦ : ٣٥ : ٣٤ : ٣٣ : ٣٢ : ٣١ : ٣٠ : ٢٩ : ٢٨ : ٢٧ : ٢٦ : ٢٥ : ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٨ : ١٧ : ١٦ : ١٥ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٧ : ٦ : ٥ : ٤ : ٣ : ٢ : ١ : ٠

خرشة — ٢٧٢ : ١٠

الخرية — ١٠١ : ١٧

خط الجابع — ٦٥ : ٥

خليج الاسكندرية — ٥٦ : ١٠

خليج دماط — ٥٦ : ٢

خليج ذات الساحل — ٥٥ : ١٨

خليج صفا — ٥٦ : ١٠

خليج مردوس — ٥٥ : ١٨ : ٥٦ : ٢

خليج القيوم — ٥٦ : ٢

خليج منف — ٥٦ : ٢

خليج المنى — ٥٦ : ٢

خوارزم — ١٥٧ : ٢٣ : ٢٢٦ : ٣

خوزستان — ٢٦٦ : ١٨

خيبر — ٢٥ : ١٥ : ٢٥ : ١٢ : ٩٠

(د)

دايق — ٢٤١ : ٦ : ٢٦٢ : ٩١ : ٣٣٧

دار أبي داود — ٣٣٩ : ١٤

دار أبي عراب — ٢٣٠ : ٢١

دار الأرقم — ١١٧ : ١٣

دار الامارة بالعسكر — ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ١٩ : ٣٢٨

دار بن حبيبة — ٦٢ : ٧

دار الحسن البصري — ٢٨٥ : ٣

دار الحصار — ٦٥ : ٣

دار الخلافة ببغداد — ٢٤٢ : ٥

دار الذهب — ٦٩ : ٢

دار عبد العزيز مروان — ١٧٢ : ١١ : ٣١٦ : ١٩

دار عبد الله بن عمرو بن العاص — ٧٠ : ١٥

دار العظم — ٣٥١ : ١٩

دار عمرو الصيرة — ٦٥ : ٣

دار عمرو بن العاص — ٦٧ : ١٢ : ٦٨ : ٤٧ : ٧٠ : ١٥

دار عين الحى = دار عين الخار

دار عين الخار — ٦٢ : ٧

دار كافر الاغشيدى — ٣٢٧ : ٥

دار الكتب المصرية — ٢١ : ٧ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١

(ج)

- رابع — ١٤٧ : ١٣
 الرأس — ٣١٩ : ٢
 الرشح — ١٣١ : ١٥
 الرص — ٢٥٣ : ١٩
 رتناق أنصا — ٢٩ : ٢٠
 رسة = دسة
 رشيد — ٢٠ : ٥٦
 الرصاة — ٣٠٤ : ٣١٣
 رط — ٦ : ٣٧ : ٦٩ : ٥٧
 الرقة — ٣٤٠ : ٥
 رسودة — ٤٩ : ١٤
 الركن — ٢٠٠ : ١٢ : ٢٢٣ : ٤٤ : ٢٤٣ : ٩
 الرطة — ٨٣ : ٩٣ : ٩٤ : ١٦٦ : ٩٤ : ٢٤٠ : ١٩٩
 ٢٥٨ : ١٨
 الرملة = ميدان صلاح الدين
 رومس = ١٢٧ : ١٢٨ : ٢٠ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٠٥٤
 روضة مصر = جزيرة الروضة
 الرى — ٧٦ : ٢٠ : ٣٢٩ : ١٧ : ٢٤٧ : ٤

(ز)

- الزاب — ٣١٩ : ٢٠
 زبيد — ١٢٦ : ١٣
 زبيلة = مصر
 الزوج — ١٢٥ : ١
 زقاق البلاط — ٧١ : ٨
 زقاق التاديل — ٦٧ : ١٣
 زقاق ملج — ٧٠ : ١٧

(س)

- ساير — ٨٤ : ٣
 سبيلة = سبيلة
 صبتان — ٤٣ : ٧ : ٧٧ : ٨ : ١٢٥ : ١٣١ : ١٢
 ١٦٦ : ١٦٠ : ٧ : ١٥٣ : ٥ : ١٤٤ : ١٣٩ : ١٦
 ١٦٨ : ٢٠ : ٢٧ : ٤٤ : ٣٦١ : ١١

دجلة — ٣٤ : ١٥ : ٥٢ : ٨ : ٣٠٧ : ٣ : ٣٤٠ : ١٠ : ٣٤٢ : ٤

دجلة بغداد = دجلة

دجيل — ٢٠٦ : ١٦

درب جامع شمول = درب حمام شمول

درب الحدث — ١٩٧ : ١٥

درب الخالين — ١٢٣ : ٢

درب حمام شمول — ٦٥ : ٤

درب سالم — ٤٤ : ٣

درب المراجين — ٢٣٠ : ١٢

درة — ٢٠٧ : ١١

دسة — ٤٨ : ١٢ : ٢٥٢ : ١

دلسة = دسة

دمشق — ٥ : ١٩ : ٦٢ : ٥ : ٧٥ : ١ : ٩٠ : ٦٩

٩٥ : ٥ : ١١٠ : ٢٠ : ١٢٣ : ٢ : ١٢٤ : ٢٢

١٢٧ : ٤ : ١٤٢ : ١ : ١٤٦ : ١٢٣ : ٦٧ : ١٦٧

١٧٠ : ٥ : ١٧١ : ١١ : ١٧٢ : ١٦ : ٢٠١ : ١٠

٢١٠ : ٨ : ٢١٢ : ١٥ : ٢١١ : ٣ : ٢١٩ : ٧

٢٢٥ : ٨ : ٢٢٧ : ٨١ : ٢٢٩ : ١٣ : ٢٢٨ : ٢٠

٢٨٤ : ١ : ٢٨٧ : ٦ : ٢٨٨ : ١٧ : ٢٩٠ : ١١

٢٩٢ : ٢ : ٢٩٧ : ١٩ : ٣٠٤ : ٤ : ٣٢٣

٢٠ : ٣٢٧ : ١٨ : ٣٣٧ : ١٩

٢٣٩ : ٦

ديباط — ٢٥٩ : ٣ : ٣٢٥ : ١٥

دومة البندل — ١٠٦ : ١٨

ديار ريمة — ٤٥ : ١٧

الديار المصرية = مصر

ديار مصر — ٤٥ : ١٦

دير صمان — ٢٤٦ : ١٩

دير مران — ١٣٥ : ٢

الدينور — ٧٦ : ١٦

ديران المراج — ٣٢٨ : ٢

(ذ)

ذو الحليفة — ١٠٦ : ١٦ : ٢١٥ : ١١

شارع السك — ٣٢٦ : ١٣

شارع الصليبة — ٣٢٨ : ١٥

شارع كامل — ٨ : ١٩

شارع مراسية — ٣٢٦ : ١٢

شارع نهر الموصل — ٢٥٩ : ١٦

الشاش — ٢٢٧ : ٨

الشم — ٦ : ١٦٦ : ٩ : ٢٢ : ٢٣ : ٤١ : ٤١

٣٧ : ٤١٩ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩

٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠

٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠

٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨

٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩

١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤

١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨

١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥

١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨

١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩

١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤

١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤

١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩

٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢

٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨

٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧

٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤

٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦

٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١

٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١

٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠

٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦

٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠

٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١

٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧

٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣

٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣

٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣

مجن بن داد — ٣٤٥ : ١١

مرغس — ٨٧ : ٢

سردا — ٢٣٥ : ١

مردانية — ٢٢٥ : ١٤ : ٢٨٣ : ١

سرف — ١٤٢ : ١٤

سرفوسة — ٢٨٨ : ٥

سرفاوسة = سرفوسة

سرف المقطم — ٣٦ : ٩

سرفة كدوس — ٦٢ : ٦

سرفند — ١٤٨ : ٦ : ٢٢٦ : ٢٣ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨

سمند — ٢٢٥ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٠

سمياط — ١٧٢ : ١٨ : ٢٢٦ : ٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٨

٢٧٩ : ١٩

سمية = سمياط

سمنار — ١٧٩ : ١٦

السك — ٢٢٢ : ٢١ : ٢٢٥ : ٢٢ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤

٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤

سندرة — ٢٢٧ : ١٠

السواد — ٧٥ : ٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩

٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥

سراد الأردن — ٢٥٥ : ١١

سواد بن داد — ٢٠٦ : ٢٢

السودان — ١٢٥ : ٢٢ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤

سود مدينة مصر — ٤ : ٢٤ : ٨

سود مطية — ٣٢٤ : ١٦

سورية — ٨٥ : ١٧ : ١٥٤ : ٢٠ : ٢٢١ : ١٦

السوس — ٢٦٦ : ٩

السوس الأقصى — ١٦٠ : ٩

سوسة — ٢١٥ : ٢٠ : ٢٢٥ : ٥

سوق الحمام — ١٠ : ٢

سيفان — ٣٤ : ٥

(ش)

شارع المدينة — ٢٢٦ : ١٣

شارع الزيادة — ٣٢٧ : ١٦

طبرقة — ٢٤٢ : ٥

طبلقة — ١٤:٢٢٢ ١٦:٢٢٦

طنجة — ١٩٨ : ١

طراوة — ٢١٥ : ٥

الطسور — ٣٧ : ١٦

طوس — ١٩٢ : ٢

طيبة = الطبة

الطينة — ٢٦٧ : ١

(ع)

عدن — ١٢٦ : ١٣

الوراق — ١١:٤٦ ٢٣:٧٢ ١٢:٥١ ١١:٣٢

٢٧:١٣١ ١٠:١٠٧ ٤:١٠٤ ١٨:٩٨

١٧٦: ٢١:١٥٧ ١١:١٤٧ ١٧: ١٤٤

١٢: ١٨١ ٢:١٨٠ ١٣: ١٧٩ ١٢: ١٢

١٠: ١٨٦ ١١: ١٨٥ ١١: ١٨٣

٢٠: ١٥:١٩٥ ٥:١٩٣ ١٦:١٩١

١٧: ٢١٨ ١٠:٢١٣ ١٢:٢١٢ ٨

٤:٢٣٤ ٩:٢٢٦ ٧:٢٢٣ ٢:٢١٩

٥:٢٥٤ ٤:٢٥٢ ١٠:٢٤٨ ٥:٢٤٥

١٠:٢٧١ ٧:٢٦٧ ٢:٢٦٠ ١:٢٥٨

٥:٢٩٨ ١٧:٢٨٨ ٧:٢٨٤ ١:٢٧٦

٣١٠ ١٠:٣٠٩ ٢:٣٠٦ ١٥:٣٠٥

١٠:٣١٧ ١١:٣١٤ ٢:٣١٢ ١٦

٢:٣٢٤ ٢:٣٢٣ ١٦ ٣٢١ ٨:٣٢٠

٩:٣٥٣ ٦:٣٢٧

المراتين — ٢٩: ١١١ ٨:٩٩ ١٩: ٢٩٠

٧: ٢٢٢ ٢: ٢١٨

حرفات — ١٨٧: ١٨٦ ٢٠: ١٨٦ ١٦: ١٨١

١٣: ٢١٥ ٦: ١٨٨

حرقه = حرفات

حرقه — ١٩٥ : ١٩

البريش — ١٧: ٣٠ ٦: ٧ ٨: ٦ ٢: ٣٧

١٥: ١٠٤ ٥: ٥٧

عزاز — ٣٣٧ : ٢٠

الشجرة — ٥٧ : ٥

الثرأة — ٣٢٣: ٣٢٠ ١٤

السط — ٣١٩ : ٢٠

الشب — ١٨٠ : ٧

شعب بن هاشم — ١٩: ١٨٠ ٢٣: ١٦٩ ٢: ١٨٢

شعب مدان — ٢٥٣ : ١١

شهرزور — ٣١٥ : ١٠

الشربك — ٣٢٠ : ٢٠

شومان — ٢٢٢ : ٩

(ص)

صاغنا — ٢١٢ : ٥

الصخرة = صخرة بيت المقدس

صخرة بيت المقدس — ١٨٣: ١٠ ١٨٨: ٣

صنع أبي قير — ٤٣ : ٢

صعيد مصر = الصعيد

الصعيد — ٤٧: ٢٣ ٢٧: ٢٩ ١٨: ٢٩ ١٧: ١٦ ٥: ٤٧

١٨: ٩٤ ١٠: ٦٦ ١٦: ٦٦ ٥٧: ٦٦

٢: ٢١٧ ١٦: ٢١٦ ١٤: ٢٥٧

الصفانيان — ٢٧٣ : ١٤

صفلة — ٢٦٦: ١٦ ٢٤٥: ١٥ ٢٢٥: ٤ ٢١٦: ٤

٤: ٢٨٨ ١٣: ٢٧٥ ٦

صنا — ٣٠٩: ١١ ٢٢٦: ٥ ٢٢٣: ١١ ١٤٦: ١١

١٦: ٣٥١ ٦

الصين — ٣٣٠: ٨ ٣٢٩: ٦ ١١٥: ٦

(ط)

الطالقان — ٢٢١: ١٧ ٨٨: ١٧

الطائف — ٢٤١: ٢٣ ٢٣: ١٢٣ ١٧: ١٨٩ ٢٧: ٢٤١

١٩: ٢٦١ ٥: ٢٥٤ ٢: ٢٥٢ ٢٧: ٢٥٢

١٥: ٢٤٥ ١٩: ٢٠٣ ١٢: ٢٧٤ ٦: ٢٦٧

طبرستان — ٣٤٨: ١٨ ٢٨٦: ٢٣ ٢٣٦: ٢٣ ١٤٥: ٢٣

طخارستان — ٢٧٢: ١٨ ٨٨: ١٨

طرابلس الغرب — ٢٩٤: ٩ ١٣٢: ١٥ ٧٦: ١٥

طرسوس — ٣٣٩: ٤ ٢٢٣: ٧ ٢٢٦: ٧

٤١٦:٢١٩ ٤٣:٩٥ ٤٥:٩٤ ٤١١:٧١
 :٣١٧ ٤٩:٣٠٥ ٤١٥:٣٠٢ ٤٢٣:٢٣٠
 ٥:٣٣٢ ٤١١:٣٣١ ٤٢١:٣٢٦ ٤٩
 قسطنطين = القسطنطين
 قسطنطين = القسطنطين
 فسقية ابن طولون — ٤٤:٥
 فلسطين — ٤٤:٥٧ ٤٤:٨٢ ٤٤:٩٤ ٤٦:٩٥
 ١١٧٢ ٤١٧:١٥٧ ٤٢١:١٤٠ ٤١٥:١٠٨
 ٤٢:٣٢٤ ٤١٨:٢٥٨ ٤٦:٢٣٣ ٤٦
 ١٠:٣٣٦ ٤١:٣٣٢ ٤٩:٣٣١ ٤١٣:٣٢٨
 القلعة السفلى — ٣٠٩:٢١
 القلعة العليا — ٣٠٦:١٧
 فيروزان — ٣٤٧:١٩
 القيسوم — ٧٩:١٢

(ق)

قابس — ٢٩٤:٨
 قابل — ٣٠٨:٤
 القادسية — ٢٠٨:٢٠ ٢٤١:١٤
 قاليقلا — ٢٠٢:١٦
 القاهرة — ٣:٣ ٤٢:٤٤ ٤١٩:٥٢ ٤١٢:٦١
 :٣٢٦ ٤٢٣:٢٣٠ ٤١٦:١٦٥ ٢٠:١٢٣

٧:٣٢٨ ٢١

قاهرة الخبز = القاهرة

القاهرة المزينة = القاهرة

قباء — ١١٨:٤١٦ ١٣١:٧

قبر أبي بصرة الصالحية — ١٢٩:١٦

قبر بكار بن قتيبة القاضي — ٤٤:٤٣ ٤٦:٤٤ ٣٢٨:٥

قبر دانيال النبي عليه السلام — ٢٦٦:١٩

قبر فسقة بن عامر الجعفي — ١٣٠:٤

قبر علي بن أبي طالب — ١٢٠:١٠

قبر عمرو بن العاص — ١٢٩:١٦

قبرس — ٨٤:١٨ ٨٥:٢٠ ١٢٥:٤١١

١٨:٢٦١

القلبان — ٢١٥:١٧

عقلان — ٨٣:٦٦ ٩٤:١٣
 السكر — ٣٢٦:٢ ٣٢٧:١ ٣٢٨:٢ ٣٣١:
 ٣٢٤٣ ٣٦:٣٢٢ ٤١٢
 القبتين — ١٣١:٣
 عك — ٥:١٧
 عمان — ٦٣:٤٤ ١٩٩:٤٤ ٣٢٠:٢١
 عواس — ١٤٠:١٦ ١٨٣:٦
 عمود مدينة عين شمس — ٤٣:١
 عمورية — ٧٧:٢٠ ١١٦:٦١
 عين أبيغ — ٣٣٢:١١
 عين النمر — ٢٦٨:٢١ ٢٣٥:٢٢
 عين الخمر = عين الخمار
 عين الخمار — ٦٢:٧
 عين شمس — ٢٣:١٥ ٢٤:٤٧ ١٢:١٠ ١٦:١٦٥
 العينون = قنطرة الجبري

(غ)

الغزلية — ١٣٥:١
 غسرة — ٣١٩:٧
 الغسور — ٢٦١:١٣
 غردين — ٢٦٦:٢١
 الفرطة — ٢٨١:٢٠

(ف)

فارس — ٥٩:١٨ ٨٦:٢١
 فاريا ب — ٢٢٢:٥
 الفرات — ٣٤:٥ ٤٥:١٦ ١٧٢:٤١ ٢٠٢:
 ١٦ ٣٠٦:١٣ ٣٠٧:٤٤ ٣١٨:٥
 ٣٣٢:٢١ ٣٤:١٠
 الفراديس — ٢٨٨:١٨
 الفسح — ١٥٤:٢٠
 فرغاة — ٢١٥:٥ ٢٢٧:٤٧ ٢٦٠:٩
 الفسما — ٧:٧ ٤٣:٦
 القسطنطين — ٤:١٦ ١٣:٧ ١٩:١٢ ٢٥:٦
 ٣٧:٤ ٥٤:٢ ٦٠:١١ ٦٥:٤١
 ٦٨:١٢ ٧٩:١٣ ١١٠:٥ ٦٤:١٧

قطة القاهرة — ٣٢٧ : ٣٢٨ ١٥ :

قطة غزالة — ٢٢٦ : ٧

قطة الكيش = الكيش

قطنسوة — ٣٢٤ : ٢

ققسم — ٢١٤ : ٩

قفاطر الباع — ٣٢٦ : ١٣

قفاطر المجرى (اليون) — ٣٢٦ : ١٢

قنابيل — ١٢٥ : ١٦

قندهار — ١٤٤ : ٥

قنسرين — ٢١٧ : ١٦ ٣٣٢ : ١١

قطرة السة — ٣٢٧ : ٤

القواصر — ٧ : ١٣

قونية — ٢٥٤ : ١٦

قرمستان — ١٣٨ : ١٦

القيروان — ١٤٠ : ١٣ ١٥٠ : ٢٣ ١٥٩ : ١٢١

١٦ : ٢٩٥ ٢٠ : ٢٨٢ ١٧ : ٢٤٥ ١٦ : ١٦٠

قيسارية — ١٨١٧ : ٢٦١ ١٧ : ٢٦٢ ٩ : ٢٧٠

٩ : ٢٧٤ ١٣

قيسارية الرمم — ١٨٦ : ١٣ ٢٦١ : ١٠

قيسارية العسل — ٦٩ : ١٢ ٢١٨ : ١

القيقان — ١٣٠ : ٩ ١٣٢ : ١٠

قيلة بولس — ١٥٢ : ١٢

(ك)

كابل — ١٣١ : ١٤ ٢٢٧ : ٢٦٦ ٢١ : ٢٣٠

٦ : ٣٥٠

كاشغر — ٢٢٠ : ١٢ ٢٣٤ : ٢

الكيش — ٢٣٦ : ٢٠ ٢٣٧ : ١٦

كرمان — ٨٨ : ٧٧ ١٠ : ٨٨ ١٥٣ : ١٢ ١٩٧ : ١٢

٩ : ٢١٣

كريلاه — ١٥٤ : ١٨ ١٥٥ : ٧

الكرهون — ٣١٧ : ١

كش — ٢٢٢ : ٩

كشاف — ٣١٩ : ٣

الكبة — ١٦٤ : ١٠ ١٦٧ : ١٧ ١٦٨ : ١١ ١٧٤ :

١٢ : ٢٥٦ ٢٣٠ : ١٤ ١٨٩ : ١٠ ١٨٨ :

القبليسة — ١٥٤ : ٨

قبة نصر بغداد الخضراء — ٣٤١ : ٧

قبة الهواء — ٣٢٧ : ٢٤

القدس — ٢٧ : ١٨٨ ١٩ : ٣

قديد ١٣١١ :

القرافة — ٣٦ : ٧ ٤٤ : ٤٤ ١٦٥ : ١٥

١٨ : ٣٢٨

قراة مصر = القراة

قرطاجنة — ١٥٢ : ١١

قرطبة — ٢٢٦ : ١٧ ٢٨١ : ١٩

قرو ميدان = ميدان صلاح الدين

قزوين — ٢٠٣ : ٢ ٢٦٦ : ١٧

قسا — ٧٧ : ١١

القسططنية — ٨٤ : ١٦ ١٣٣ : ١٣ ١٣٥٥ : ٦

١٣٩ : ٨ ١٩٧ : ٢٠ ٢٣٥ : ١٣ ٢٢٣ : ٦

قشرة — ٧٠ : ١٧

قصة هرتك طبرستان — ١٧٦ : ١٨

القصر = قصر الشمع

قصر ابن طولون — ٣٢٧ : ٧

قصر الإمارة — ١٢٠ : ٨

قصر بغداد — ٣٤١ : ٧

قصر الشمع — ٤ : ١٨ ٤٤٧ : ١٠ ٦٧١ : ١٦

١٦ : ١٣ ١٧ : ٨ ١٠ : ٦٠ ٦٤ : ١٩

قصر القيروزان — ٣٤٧ : ١٢

قصر المنصور — ٣٤٥ : ٩

القطاع = قطاع ابن طولون

قطاع ابن طولون — ٤٣ : ١٦ ٤٤ : ١١ ٣٢٦ : ١٥

١ : ٣٢٨

قملية — ٧ : ١٧

قنصمة — ١٥٩ : ١٢

قنط — ٤٩ : ١٦

القنلزم — ٤٣ : ٤٦ ١٠٤ : ١١

قنعة بيت السرير — ٢٨٦ : ٣

القنعة = قنعة القاهرة

قنعة الجبل = قنعة القاهرة

[illegible]

مدينة الـلام = بغداد

مدية المنصور = بغداد

مرج دابق — ۳۳۲ : ۸

مرج راعط — ۲۸۱ : ۱۶

المزبات - ٢٢٦ : ٢٢٧ : ١

مرعش — ۱۹۳ — ۱۰ :

٨٧ — : ٨٨ ٦٣ : ١٤٧ ٦١٠ : ١٩٦ ٦١٠

6 12 : 222 6 0 : 214 6 2 : 2-0 6 14

6 3: 2VA 6A: 2V6 61A: 2V8 63: 27V

10 : 414614 : 41 .

مرو الروز = مرو

المسرة - ٢٩٧ : ١٩

المسجد = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

المسجد الجامع = جامع عمرو بن العاص

مسجد جامع المصطفیٰ - ۲۲۹ : ۲۱

مسجد الجاوی — ۳۲۶ : ۱۴

مسجد الحجاب - ۱۹۱ : ۹

المسجد الحرام = البيت الحرام

مسجد دمشق — ۲۲۰ : ۹

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٦٧: ١١: ٨٦٦ :

010 : 71061 : 7106A : 1276A

9 : 442 69 : 444 610 : 44.

مسجد الرملة — ٢٤٠ : ١٩

سجدہ صرف — ۳۲۶ : ۶

مسجد قبا۔ — ۱۱۷ : ۹

مسجد الكوفة — ٣٠٨ : ١٧

مسجد المدينة = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسجد النبي = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مقدار - ۲۸۶ = ۸ :

مسكن - ۱۲۱ : ۱۲۲ ۶۹ : ۱۲ : ۱۲

سورة فرعون — ٤٣ : ٢

الحمد الزكي، — ٢٢٦ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٦

الحمد لله — ١٥١٤٢

ص ۳۱۹ — باب ۲۰

مصنعة الخفارين — ٤٤ : ٤

الحفرة الكبيرة — ٥:٤٤

القص — ١٨: ٨

القطم — ١٥: ٣٧ ٩: ٣٦ ١٦: ٣٢ ٥٥: ٣٠

١١: ٢٩٣ ٦: ١٦: ٢١٩ ٤: ٤: ٥٤ ٢: ٤٣

مقياس مصر = مقياس النيل

مقياس النيل — ٢٢: ٢٢٦ ١٤: ٥٥ ٢: ٢: ٢

مكران — ٩: ٧٧

مكة — ١٠: ١١٣ ١١: ٩٠ ٦٧: ٧٦ ١٧: ٣١

١٩: ١٤٧ ٩: ١٤٤ ١٤: ١٤٢ ٤: ١١٧

١٦٥: ١٦: ١٦٤: ١٣: ١٦٢: ١١: ١٥٤

١٨: ١٧٩ ١٠: ١٧٦ ١٠: ١٦٩ ٤: ٤

١٩: ١٨٣ ١٦: ١٨٦ ١٩: ١٨٣

١٠: ٢٠٠ ٢: ١٩٧ ١٥: ١٩٢ ٨

٢٢٨: ١٨: ٢١٨: ٢: ٢١٦ ١١: ٢١٥

١٧: ٢٣٦ ٩: ٢٣٥ ٣: ٢٣٤ ٦

٢٣٧: ١٩: ٢٣٦ ١: ٢٥٣ ٣: ٢٤٦

١: ٢٨٤ ٢: ٢٨٣ ١٢: ٢٧٤ ٦

٣٠٩: ٤: ٣٠٨ ١٩: ٣٠٣ ٥: ٢٩٨

١٢: ٣٢٤ ٢٠: ٣١١ ١٧: ٣١٠ ٩

٣٥: ١٤: ٣٤٥ ١٥: ٣٣٤ ٣: ٣٢٥

١٢: ٣٥٢ ٢: ٣٥١ ١٦

ملطية — ٥: ١٩٩ ١٧: ١٩٥ ١: ٩١ ٢: ٧٦

٢٨٦ ١٨: ٢٧٢ ٥: ٢٤٢ ٨: ٢٣٦

١٠: ٢٢٧ ١٦: ٢٢٤ ١٢: ٢٨٩ ١٠

٢: ٣٤٠ ٨: ٣٣٨

منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٧: ١٣٨ ٥: ٧٠

٣: ١٩٣ ٢: ١٣٩

منبر النبي = منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

منقبة — ٣: ٢١٦

المنشأة = ميدان صلاح الدين

منف — ١٠: ٩٠ ١٢: ٤٩ ١٥: ٢٣

المنقوشة — ١١: ٢٥٩

منوف العليا = منف

منى — ٥: ١٨٨ ٢: ١٨٤ ١٢: ٨٦

الموصل — ١٠: ١٩٦ ١٣: ١٧٩ ١٦: ٤٥

٣١٩ ٣: ٣١٨ ١٣: ٣١٥ ١١: ٢٥٩

١٤: ٢٢٤ ٢

٦٢: ٢١٢ ١١: ٢١١ ٥: ٢١٠ ٤: ٢٠٩

٦٨: ٢١٧ ٢: ٢١٦ ٢: ٢١٥ ١٤: ٢١٣

٢٢٢: ٢: ٢٢١: ٦٧: ٢٢: ٦٥: ٢١٩: ٦٥: ٢١٨

٦٦: ٢٢٧ ٢: ٢٢٦: ٢: ٢٢٥ ٨: ٢٢٣ ٤

٦٥: ٢٢٢ ٦: ٢٢١ ١٧: ٢٢٠ ١٦: ٢١٩

٦٢: ٢٢٧ ٢: ٢٢٦ ١٦: ٢٢٤ ٢: ٢٢٣

١١: ٢٤٤ ٢: ٢٤٣ ١٢: ٢٣٩ ١: ٢٣٨

٦١: ٢٥١ ١: ٢٥٠ ٦: ٢٤٨ ١٤: ٢٤٥

١٧: ٢٥٨ ٢: ٢٥٧ ١١: ٢٥٤ ٢: ٢٥٣

٦: ٢٦٢ ٨: ٢٦١ ٢: ٢٦٠ ١: ٢٥٩

١: ٢٦٦ ٢: ٢٦٥ ٢: ٢٦٤ ١٣: ٢٦٣

٢٧٣: ٦: ٢٧٢: ٢: ٢٧١ ٦: ٢٧٠ ١٢: ٢٦٧

٢٧٧ ٦: ٢٧٦ ٤: ٢٧٥ ١٧: ٢٧٤ ١٠

٢٨٢ ١: ٢٨١ ١٦: ٢٨٠ ١: ٢٧٨ ٥

٦: ٢٨٩ ١٤: ٢٨٧ ٢: ٢٨٦ ٦: ٢٨٤ ١٣

٢٩٥: ٦: ٢٩٤: ٤: ٢٩٣: ١: ٢٩٢: ١: ٢٩١

١٣: ٢٩٣: ٣: ٢٩٢: ١: ٢٩١: ١: ٢٩٠

٤: ٣٠٩: ٢: ٣٠٨: ١: ٣٠٧: ١: ٣٠٦

٢: ٣١٥ ٦: ٣١٤ ١٢: ٣١٣ ٩: ٣١٠

١٥: ٣٢١ ٩: ٣١٩ ١١: ٣١٧ ١: ٣١٦

١: ٣٢٦ ٩: ٣٢٥ ٥: ٣٢٤ ٥: ٣٢٣

٢٣١: ٢: ٢٣٠: ١: ٢٢٩ ٦: ٢٢٨ ١: ٢٢٧

٢: ٢٣٥ ٩: ٢٣٤ ٦: ٢٣٣ ١: ٢٣٢ ٨

٢٤٢: ١٢: ٢٣٩: ٦: ٢٣٨: ١: ٢٣٧: ١: ٢٣٦

٣: ٢٤٦: ١: ٢٤٥: ١: ٢٤٤: ١: ٢٤٣: ١: ٢٤٢

١: ٢٥٠ ١: ٢٤٩ ٢: ٢٤٨ ٢: ٢٤٧

٤: ٣٥٢

مصر القديمة = المنطاط

مصطبة فرعون — ١٤: ٢٢٦

الحصل القديمة — ٥: ٣٢٨

الحصينة — ١٣: ٢٣٩ ٩: ٢١٠ ١٠: ٢٠٧

الخطيرة — ١٦: ١٦٥ ١٢: ١٠٤

معين — ١١: ٤٩

منار بن رائل — ١٠: ٨

المقام — ٤: ٢٢٣

(أ)

الملاشبة = الكوة

هرقة — ٢٣٠ : ١

الهرم الشرق — ٣٩ : ١٥

الهرم الصغير — ٤٠ : ٩

الهرم الغربي — ٣٩ : ١٢

هرما مصر = الهرمان

الهرمان — ٣٨ : ٤٢٦٥ : ٢

هذان — ٧٦ : ٢٠ : ٣١٣ : ٢٠

الهند — ٣٢ : ٢ : ١٢٥ : ١٦ : ١٣٧ : ٤٨ : ١٤٤

٦ : ٢٢٠ : ١٢ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٤٠ : ٤ : ٤

٢٤٣ : ١٣ : ٣٤٨ : ٥

هور — ٨٦ : ٢١

هيت — ١١٨ : ١١

هيكل الشمس — ٣٩ : ٢

(و)

وادي جرجان — ٢٣٦ : ٧

الوادي المقدس — ٣٧ : ١٦

وادي هيب — ٢١ : ١٢

واسط — ٤٥ : ١٩ : ١٩٨ : ٥ : ٢١٢ : ٤ : ٢٧٤ : ١٣

٢ : ٢٧٦ : ٧ : ٣٠٧ : ٧ : ٣١٨ : ١٠ : ٣٥٢ : ٥

الوجه البحري — ٤٧ : ٥ : ٣٢٥ : ١٧

ورتيس — ٢٧٩ : ٤

وردان — ١٢٥ : ٢

(ي)

الين — ٥ : ٢٢٢ : ٢٦ : ٣١ : ١٧ : ٥١ : ١١

٥٩ : ١ : ١٤٦ : ١٩ : ١٥٧ : ١ : ٢٢٢

١٩ : ٢٢٣ : ٧ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٣٦ : ١٠ : ٤

٢٣٩ : ٧ : ٢٦ : ١٤ : ٣١١ : ٩ : ٣٢٤

١٣ : ٢٤٤ : ١٨ : ٣٥١ : ٥

ميدان ابن طولون — ٣٢٧ : ٧

ميدان السيدة زينب — ٣٢٦ : ١٣

ميدان صلاح الدين — ٣٢٧ : ٢٠

ميلة — ١٥٢ : ١٢

(ب)

نجران — ١٤٤ : ١٠

النحاسين — ٧٠ : ١٧

النخان — ٣٤٧ : ٢٠

نقطة — ٨٦ : ٩

النخيلة — ١١٨ : ٣

الندعة — ١٢٥ : ٢٢

نسف — ٢٢٢ : ٩

نصيبين — ١٠٣ : ١١ : ١٧٩ : ١٦

نهاوند — ٧٥ : ٢١ : ٣٠٩ : ٢٠ : ٣١٢ : ١٩

نهر ابن عمر — ٣٢٣ : ٢

نهر أبي طرس — ٢٥٨ : ٣

نهر بلخ — ١٩٦ : ١٦

نهر الخازر — ١٧٩ : ١٥

نهر دجيل — ٢٠٦ : ١٦

نهر القزاق — ٢٥٨ : ٤

نهر عبد الرحمن بن أم الحكم — ١٤٣ : ١٦

نهر مصر = النيل

نهر الموصل — ١٧٩ : ٢٢ : ٢٥٩ : ١٣

النهران — ١٢٨ : ٣٨ : ٤٨ : ٣

النوبة — ٢٤ : ١٤ : ٢٥ : ٢ : ٦٩ : ١٨ : ٣١٩ : ١٠

نيسابور — ٨٧ : ١ : ٣١٣ : ١٥ : ٣١٨ : ١٦

النيل — ٣ : ٢ : ٤ : ١٩ : ٨ : ١٨ : ١٠ : ١١٠ : ١٦

١ : ١٢ : ٣ : ٣٠ : ٣ : ٣٢ : ٩ : ٣٣

١٨ : ٣٤ : ٣ : ٣٥ : ١٠ : ٣٦ : ٣ : ٣٧

٩ : ٤٨ : ١٣ : ٤٩ : ١ : ٥١ : ٢٠ : ٥٢

٢ : ٥٣ : ١٢ : ٥٤ : ٢ : ٥٥ : ١٣ : ٥٦

٤ : ٤ : ٢١٩ : ٦ : ٢٥٩ : ٦ : ٣٦٦ : ١٨

٣١٧ : ٢١ : ٣٢٦ : ١٠

فهرس وفاة النيل من سنة الفتح الى سنة ١٤٤ هـ

س	س	س	س
٧ : ١٤١	٥٠ هـ	١٢ : ٧٥	٢٠ هـ
١٨ : ١٤٢	٥١ هـ	١١ : ٧٦	٢١ هـ
١٩ : ١٤٣	٥٢ هـ	٤ : ٧٧	٢٢ هـ
١ : ١٤٥	٥٣ هـ	١٣ : ٧٨	٢٣ هـ
١٦ : ١٤٦	٥٤ هـ	٥ : ٧٩	٢٤ هـ
١ : ١٤٨	٥٥ هـ	١٩ : ٨٣	٢٥ هـ
١ : ١٤٩	٥٦ هـ	٩ : ٨٤	٢٦ هـ
١٥ : ١٤٩	٥٧ هـ	١١ : ٨٥	٢٧ هـ
٥ : ١٥٢	٥٨ هـ	٢٠ : ٨٥	٢٨ هـ
٩ : ١٥٣	٥٩ هـ	١٧ : ٨٦	٢٩ هـ
١٣ : ١٥٤	٦٠ هـ	٢٠ : ٨٧	٣٠ هـ
١٢ : ١٥٦	٦١ هـ	١٣ : ٨٨	٣١ هـ
١٣ : ١٥٧	٦٢ هـ	١٣ : ٩٠	٣٢ هـ
٤ : ١٦٢	٦٣ هـ	٩ : ٩١	٣٣ هـ
١٩ : ١٦٤	٦٤ هـ	٥ : ٩٢	٣٤ هـ
١٢ : ١٧١	٦٥ هـ	١٧ : ٩٣	٣٥ هـ
٦ : ١٧٩	٦٦ هـ	١٢ : ١٠٢	٣٦ هـ
٨ : ١٨١	٦٧ هـ	١ : ١١٣	٣٧ هـ
١٠ : ١٨٢	٦٨ هـ	١٧ : ١١٧	٣٨ هـ
١ : ١٨٥	٦٩ هـ	١ : ١١٩	٣٩ هـ
١ : ١٨٦	٧٠ هـ	١٦ : ١٢٠	٤٠ هـ
١٥ : ١٨٧	٧١ هـ	١ : ١٢٢	٤١ هـ
٦ : ١٨٩	٧٢ هـ	١٣ : ١٢٢	٤٢ هـ
٤ : ١٩١	٧٣ هـ	١ : ١٢٥	٤٣ هـ
١٨ : ١٩٢	٧٤ هـ	١٥ : ١٢٦	٤٤ هـ
٤ : ١٩٥	٧٥ هـ	٨ : ١٣١	٤٥ هـ
٤ : ١٩٦	٧٦ هـ	٤ : ١٣٢	٤٦ هـ
٧ : ١٩٧	٧٧ هـ	١٥ : ١٣٢	٤٧ هـ
١٧ : ١٩٨	٧٨ هـ	١٣ : ١٣٧	٤٨ هـ
٦ : ٢٠٠	٧٩ هـ	١١ : ١٣٨	٤٩ هـ

س	س	وفاء النيل في سنة
٧	٢٧٣	١١٣
١٤	٢٧٤	١١٤
٨	٢٧٥	١١٥
٣	٢٧٦	١١٦
٢	٢٧٧	١١٧
١٤	٢٨٠	١١٨
٣	٢٨٤	١١٩
١٦	٢٨٥	١٢٠
١١	٢٨٧	١٢١
٣	٢٨٩	١٢٢
١٦	٢٩٠	١٢٣
٨	٢٩٥	١٢٤
١٤	٢٩٧	١٢٥
١٢	٣٠٠	١٢٦
١٨	٣٠٤	١٢٧
١	٣٠٩	١٢٨
٦	٣١٠	١٢٩
٩	٣١٢	١٣٠
٥	٣١٤	١٣١
١٠	٣٢٣	١٣٢
٧	٣٢٥	١٣٣
١٨	٣٢٩	١٣٤
٦	٣٣١	١٣٥
٦	٣٣٤	١٣٦
٦	٣٣٦	١٣٧
٤	٣٣٨	١٣٨
٩	٣٣٩	١٣٩
١٣	٣٤٢	١٤٠
١	٣٤٦	١٤١
١٧	٣٤٨	١٤٢
١	٣٥٢	١٤٣
٣	٣٥٤	١٤٤

س	س	وفاء النيل في سنة
٨	٢٠٢	٨٠
١٦	٢٠٣	٨١
٥	٢٠٥	٨٢
٦	٢٠٧	٨٣
١	٢٠٩	٨٤
٣	٢١٠	٨٥
١١	٢١٣	٨٦
١٧	٢١٤	٨٧
١٩	٢١٥	٨٨
٦	٢١٧	٨٩
١	٢٢٢	٩٠
١٨	٢٢٤	٩١
١٧	٢٢٥	٩٢
٣	٢٢٧	٩٣
١٣	٢٢٩	٩٤
٤	٢٣١	٩٥
١٣	٢٣٤	٩٦
١٧	٢٣٥	٩٧
١٨	٢٣٦	٩٨
١٧	٢٤١	٩٩
١٦	٢٤٣	١٠٠
٣	٢٤٨	١٠١
١٥	٢٤٩	١٠٢
١	٢٥٣	١٠٣
٨	٢٥٤	١٠٤
١	٢٥٧	١٠٥
٥	٢٦١	١٠٦
٣	٢٦٢	١٠٧
١١	٢٦٣	١٠٨
٩	٢٦٧	١٠٩
٤	٢٧٠	١١٠
١	٢٧١	١١١
٣	٢٧٢	١١٢

(ف)

غزوة فتح مكة — ٦٨ : ٢٢ ٦٩ : ٧٩ ٦٤ : ٨٢ ٦٧ :

٦٨٨ : ٦٤ ٦٦ : ٦٠ ٦١ : ٦٤ ٦٢ : ٦٤ ٦٣ :

١٥٢ : ٦٧ ١٥٤ : ٦١ ٢٠٧ : ٤

وقعة الفتح = غزوة فتح مكة

عام الفيل — ٩٣ : ٣

(ق)

غزوة قبرص — ٨٥ : ٢

وقعة القليد — ٣١١ : ٢

وقعة القريظة — ٢١٣ : ٧

غزوة القسطنطينية — ١٣٤ : ١٤

(م)

وقعة المريسج — ١٤٨ : ١٠

(ن)

وقعة نهر أوزان — ٢٥٣ : ٤

يوم النهروان — ١٢٢ : ٧

(ي)

غزوة اليرموك — ٨٨ : ٦

(س)

غزوة السابحة — ٢٨٢ : ١٥

(ش)

غزوة الشام — ٦١ : ١٨

بيعة الشجرة — ٢١٢ : ٦

(ص)

وقعة صفين — ٨٣ : ٦٣ ٨٤ : ٦٣ ٨٥ : ٦٣ ٨٦ : ٦٣ ٨٧ :

٨٨ : ٦٣ ٨٩ : ٦٣ ٩٠ : ٦٣ ٩١ : ٦٣ ٩٢ :

٩٣ : ٦٣ ٩٤ : ٦٣ ٩٥ : ٦٣ ٩٦ : ٦٣ ٩٧ :

(ط)

يوم الطائف — ٨٨ : ٥

غزوة الطين — ٢٦٧ : ١٣

(ع)

بيعة العقبة — ٢١ : ٥٠ ٢٢ : ٩١ ٢٣ : ٩٢ ٢٤ : ٩٣ ٢٥ :

٢٦ : ٩٣ ٢٧ : ٩٣ ٢٨ : ٩٣ ٢٩ : ٩٣ ٣٠ :

العقبة الأولى — ١٩٨ : ١١

العقبة الثانية — ١٩٨ : ١١

فهرس أسماء الكتب

• تاريخ الاسلام لمؤلف أبي عبد الله شمس الدين محمد القمي -

٢٢ : ٢١ : ٦٢ : ٣ : ١٤٨ : ١٨ : ١٨٠ : ٢٠

١٨٤ : ٢٠ : ١٨٧ : ١٧ : ١٩١ : ١٨ : ١٩٢ : ٢٠

٢١٤ : ٢١ : ٢٣٠ : ١٣ : ٢٣٥ : ١٩ : ٢٣٦ : ٢١

٢٠ : ٢٠ : ٢٨٢ : ١٧ : ٢٨٣ : ٢٠ : ٢٨٦ : ١٨

١٩ : ٢٨٧ : ١٩ : ٢٨٨ : ٢٠ : ٢٩٦ : ٢٠

٣٠٠ : ٣١ : ٣١٠ : ١٩ : ٣٢١ : ١٩ : ٣٣٣ : ٣٠

٢١ : ٣٣٨ : ١٩ : ٣٤١ : ٢٢ : ٣٤٢ : ١٨

٣٥٢ : ١٨ : ٣٥٣ : ١٨

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير .

تاريخ ابن جرير الطبري = تاريخ الطبري .

تاريخ ابن خلدون = ١٨ : ٢٣ : ١٨٤ : ١٨ : ٢٢ : ٢٢

تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان .

تاريخ ابن دقاق = ٦٥ : ١٧ : ٦٦ : ١٩ : ٦٨ : ١٨

٦٩ : ٢١ : ٧٠ : ٢١ : ٧١ : ١٩

تاريخ ابن عبد الحكم = فخر مصر وأخبارها .

• تاريخ ابن فافع = ٣١٢ : ٢

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .

• تاريخ أبي زهرة = ١٢٨ : ٥

تاريخ بغداد الخطيب = تاريخ الخطيب

• تاريخ المؤلف أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس -

٢٣٧ : ٣ : ٢٩٢ : ١١

تاريخ المؤلف ابن ماسك = ١٢٣ : ٢

• تاريخ الخطيب لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن البندادي

المعروف بالخطيب = ٣٤١ : ١٥

تاريخ الصحابة الجرائد = ٢١ : ١٨

• تاريخ الطبري (الرسول والمهلك) = ١٨ : ٢٣ : ٢١ : ١٤

٢٣ : ٢٢ : ٢٥ : ١٨ : ٥٠ : ٢١ : ٥١ : ٢١ : ٨٤

٢٠ : ٩٢ : ٢١ : ٩٧ : ٢١ : ٩٨ : ٢٠ : ٩٩ : ١٩

١٠٠ : ١٩ : ١٠٣ : ٢١ : ١٠٩ : ٢٠ : ١١١ : ٢٠

١١٢ : ٢٠ : ١١٧ : ٢٢ : ١١٨ : ١٩ : ١٣١ : ٢١

(١)

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري -

٦٥ : ١٨ : ٧٩ : ١٩ : ١١٢ : ٢٠ : ١٣١ : ٢٠

١٩ : ١٤٠ : ٢٠ : ١٤٥ : ٢١ : ١٥٦ : ١٩

أخير مشاهير الاسلام القروم رفيق العظم - ٤ : ١٩

١٨ : ١٠

• الإصابة في تمييز الصحابة لمؤلف شهاب الدين أحمد بن حجر

المسقلاني = ٤ : ١٥ : ٨٢ : ٦ : ٨٣ : ٢١ : ١٢٧ : ٢١

١٩ : ١٣١ : ١٥٢ : ٢٢ : ٢١٣ : ٢٠

• الأغانى لأبي الفرج الأصفهاني - ١٥٩ : ١٧١ : ١٩

١٨ : ١٧٨ : ٢٠ : ٢٤٧ : ١٨ : ٢٤٩ : ٢٦ : ٢٦٦

٢١ : ٢٩٠ : ١٨ : ٢٩٨ : ٢٠

الأمان لأبي علي الفارسي = ١٩٤ : ١٧

• الأمراء للكتبي = ٦٩ : ١

الأنساب لسبطي = ١٨٩ : ٢١

(ب)

• البداية والنهاية لابن كثير - ٢٠ : ٢٣ : ٢٦ : ٢٠

٢٤ : ٢١ : ٢٥ : ١٩

• البنية والاضباط فيمن على الفسطاط = ١٢٧ : ٣

١٥٨ : ٦ : ١٦٦ : ١ : ٢٣٨ : ١٥ : ٢٤٤ : ٢

١١ : ٢٨١ : ١٠ : ٢٩١ : ٦ : ٣٠٠ : ١٦ : ٢

٣٠١ : ١ : ٣٠٥ : ٦ : ٣١٤ : ١٠ : ٣١٥ : ٢

٥٥ : ٣٤٣ : ٢

اليان والخبين لمؤلف = ١٢٣ : ٢٠

(ت)

تاج العروس، شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي -

٢٢ : ١٤ : ١٤٠ : ١٩ : ٢٥٤ : ٢٠ : ٢٨٣ : ١٩

تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي للشيخ أحمد

الاسكندري المؤرخ مدرسة دار العلوم = ٣٥١ : ٢٠

: २५६१५:२७६२:२०६३:२२६४
 : २३८६२:२४०६२:२४२६२:२४४६२
 : २७७६२:२७९६२:२८१६२:२८३६२
 : २८८६२:२९०६२:२९२६२:२९४६२
 २९६६२:२९८६२:३००६२:३०२६२

التوراة - ٣١ : ١٣

(ج)

الجامع الصغير في حديث البشر أنذر الحيوطي — ١ : ١٦
 الجامع لسفيان الثوري — ٣٥١ : ٥

(c)

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي — ٤: ٤١٤
٤١٥: ٢٢: ١٣: ٢٣: ١٨: ٣٦: ٢١: ٤٢
٢٠: ٦٢: ٦٥: ٢١: ٦٦: ١٩: ٦٧: ١٩: ٦٨
٢٠: ٦٩: ٦٦: ١٦: ٢١: ١٩

• حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور لابن قفر يردى
مؤلف النجوم الزاهرة — ٥٢ : ٣ ، ٥٣ : ٢٢ ،
٩ : ٥٤

حياة الحيوان الدمري — ١٧٦ : ١٤٦ : ١٩٣ : ٢١

(خ)

خزانة الأدب البغدادى — ٢٤٩ : ١٧
الخط لقرنرى — ٤ : ١٧ : ٨ : ٢١ : ١١ : ١٩ :
١٣ : ١٤٢٠ : ١٧٢٠ : ١٨٢٠ : ٢١٢٩ :
١٤ : ٢٢ : ٢٨٦١٣ : ٢٩٢٢ : ٣١ : ٣١ :
٣١ : ٤٩٦١٩ : ٤٨٦١٨ : ٤٤٦٢١ : ٣٨ :
٣٩ : ٦٦٦١٩ : ٦٥٦٢٢ : ٥٨٦١٩ : ٥٠ :
٦٢ : ٧٠٦١٩ : ٦٩٦١٨ : ٦٨٦١٩ : ٦٧ :
٧١ : ٧٣٦١٩ : ١٢٤٦٢٠ : ١١٢٦١٧ : ١٦٥ :
٢٠ : ٢١٩٦١٩ : ٢٢٠٦٢٢ : ٢٢٣٦٢٢ : ٢٣٧ :
٢٤ : ٢٢٦٢٢ : ٢٣٢٢٢٦ : ٢٤٩٦١٧ : ١٦ :

الخطب التوفيقية للرحوم على -بارك باشا — ٣٢٧ : ١٥
 الخلاصة في أسماء الرجال الفزرجي — ١٥٦ : ٢٠ : ٢٢٥
 ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ :

619:139 ʔ-:13A 620:13V 621:13Z
 619:144 61A:14A 620:146 619:140
 61V:148 620:147 619:100 620:104
 621:1A2 619:1A0 619:1V9 620:1VA
 619:19A 620:191 619:1AV 619:1A0
 622:212 620:211 620:209 620:208
 620:234 619:227 620:216 621:218
 619:277 620:271 619:203 619:202
 619:2V3 619:2V2 620:2V0 619:2V2
 61A:2A3 619:2VA 620:2V6 621:2V8
 620:299 620:298 620:293 618:2A9
 619:310 619:30V 620:307 621:399
 619:331 620:322 622:319 61A:310
 620:330 61V:338 621:333 619:328
 619:33V 61V:628 619:338 620:333

14:585

* تاريخ المرشد لابن عثمان - ١٢٩ : ١٥
تاريخ المسعودي = مروج الذهب

تاريخ ووصف الجامع الطولوني تأليف محمود عكوش لجنة
حفظ الآثار العربية — ٣٢٦ : ١٦٦ : ٣٢٧ : ٢٧

تجريد أسماء الصحابة — ٢٢ : ١٥

تزین الأسواق لدارد الأنطاکی — ۱۷۱ : ۱۹

تقریب التہذیب لمخاطف بن حجر — ۶۲۰: ۲۶۳۶۱۹: ۲۲۵
۱۸: ۳۴۲ ۶۲۰: ۳۲۹ ۶۲۱: ۳۰۸

تقويم البلدان لابن الفدا اسماعيل — ١٦٠: ٤٢١: ٢١٦
٤١٩: ٢٢٢: ٢٠: ٢٢٦: ١٩: ٢٣٤: ٢٠: ٢٥٤
١٩: ٣١٩: ٢١: ٢٢٣: ٢١: ٢٣٩: ٢٢

التقوى الاسلامي بلور جي زيدان — ۱۷۶ : ۱۷
التنبه على أوهام أبي عليّ في أماليه لأبي عبد البكرى — ۱۷۰ :

$$21 : 20 : 20$$

• تذهیب التذیب الحافظ ابن عبد الله الدمشقي - ۷۲ :

تہذیب التہذیب لایں حجر السفلانی — ۱۱۷: ۱۴۶
 ۱۵۶: ۱۶۳ — ۱۸۴: ۱۹۱
 ۱۹۷: ۱۹۸ — ۲۰: ۲۰۱

٤١٩ : ٢٠١٦٢٠ : ٢٠٠٠٢٠ : ١٩٨٤١٧ : ١٩٧
: ٢١٣٤١٩ : ٢٠٧٤١٩ : ٢٠٦٤٢٠ : ٢٠٠
٤١٩ : ٢٢٥٤٢٠ : ٢٢٤٤٢١ : ٢١٦٤٢٠
: ٢٦٨٤٢٢ : ٢٥٢٤١٨ : ٢٤٣٤٢٠ : ٢٢٨
٤٢١ : ٢١١٤٢٠ : ٢٩٩٠١٨ : ٢٧٢٤٢٠
٢٠ : ٢٢٩

(ع)

مقد الجان في تاريخ أهل الزمان لعيني — ٢٠ : ٧
العقد القردي لابن عبد ربه — ١٢٣ : ١٢٤٤٢٠ : ١٢٩
١٢ : ٢٣٠
العقد القردي في الأمراء المصرية — ١١ : ١٢٨
عيون الأخبار لابن قتيبة — ١٢٣ : ١٩

(ف)

فروع البلدان للبلاذري — ١٨٤١٨ : ٥ : ١٣٧٤١٥
٥٢١ : ٢٨٦٤٢٠ : ٢١٦٤٢٠ : ١٦٠٤٢٠
١٦ : ٣٤٧
فروع مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — ٥٠١٦ : ٤
٤٢٠ : ١٤٠١٩ : ١١٤٢١ : ٨٤١٩ : ٦٤٤
٤١٣ : ٢٢٤٩ : ١٨٤٢٠ : ١٧٤٢١ : ١٦
٤٢٠ : ٧٣٤١٦ : ٧٢٤١٧ : ٦٦٤٢١ : ٣٦
٤١٨ : ١٣٤٢٠ : ١٣٣٤١٧ : ١٢٩٤٢٠ : ٩٢
: ٢٦٣٠١٩ : ٢٥٨٤١٩ : ٢٣٠٤٢٠ : ١٩٤
٩ : ٣٢٦ : ٢١

الفرق بين الفرق لابن طاهر البندادي — ١٧ : ٢٨٩
فضائل مصر للكندي — ١٦ : ٢٩٤١٨ : ٢٧

(ق)

القانون (ذكره مؤلف تقويم البلدان) — ١٩ : ٢٣٤
القاموس المحيط لتقي الدين — ١٨ : ٢٣ : ١٣٣٤١٨ : ١٩
٤٢٠ : ٢٥٤٤١٨ : ٢٤٤٤٢٠ : ٢٢٢٤٢٠ : ٢٢١
٢٠ : ٣٠٢٤١٩ : ٢٨٣

(ك)

الكامل لابن الأثير — ٢٠ : ٢٣ : ٢٢ : ٥٠ : ٢٢٢
٤٢٠ : ١١٨٤٢٠ : ١٠٩٤٢٠ : ٨٤٤٢١ : ٥١
٤١٩ : ١٣٥٤٢٠ : ١٣٢٤٢١ : ١٣١٤١٨ : ١٢٠

(د)

دور = دور النجان .
دور النجان (لأبي بكر بن عبد الله بن أيك) — ١١٧ :
١٣١٤١١ : ١٢٥٤١٤ : ١٢٢٤١٧ : ١٢٠٤١٨
: ١٥٣٤٥ : ١٥٢٤١٩ : ١٤٢٤١٦ : ١٣٢٤٩
: ١٨٦٤١١ : ١٨٢٤١٣ : ١٧١٤١٣ : ١٥٦٤١٠
٧ : ١٨٩٤١٦ : ١٨٧٤٢
ديوان مجنون ليل — ١٧١ : ١٨

(ذ)

ذيل كتاب الولاة والقضاة للكندي — ٣٢٨ : ٢١

(ر)

رفع الإصرار عن قضاة مصر لابن جر — ٢٢ : ٢٢٨

(س)

السيرة لابن هشام — ١٤٧ : ٢١

(ش)

شذور القود لابن الجوزي — ٣ : ٣١٢
شرح الأشعر (منهج المسالك إلى أقبية ابن مالك) —
٢١ : ١٥٠
شرح القاموس = تاج المروس .
شرح القسطلاني على البخاري — ١٩ : ١٥٠
الشراء والشراء لابن قتيبة — ١٧١ : ٢٤٩٤١٨ : ١٨
شراء الصراية — ٢٢ : ٢٤٩

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي — ٢١ : ٦٩
صحح مسلم — ١٦ : ١٢٧

(ط)

طبقات الشراء لمحمد بن سلام — ١٨ : ٢٤٩
طبقات الكبرى لابن سعد — ١٩ : ٧٩٤١ : ٦٢
٤٢٠ : ١٣٦٤١٩ : ١٢٢٤٢٣ : ١١٧٤٢١ : ٨٩
: ١٣٦٤١٥ : ١٣٥٤٢٠ : ١٣٢٤٢٠ : ١٣١
٤٢٠ : ١٤٨٤٢١ : ١٤٢٤١٩ : ١٤٠٤١٩
: ١٨٥٤٢٠ : ١٨٤٤١٩ : ١٦٢٤١٩ : ١٥٦
٤١٩ : ١٩٤٤٢١ : ١٩٢٤١٩ : ١٨٧٤١٩

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
٣٣ ...	خطبة الخوات ١
٣٥ ...	الباحث للزلف على تأليف الكتاب ٢
٣٦ ...	أحوال الخوارج في فتح مصر ٤
٣٦ ...	اشارة عمرو بن العاص على عمر بن الخطاب بفتح مصر ٥
٣٧ ...	توجه عمرو بن العاص الى فتح مصر ٦
٣٨ ...	ما قاله عثمان بن عفان عند ما أخبره عمر بن الخطاب ٦
٤٠ ...	بسر عمرو لفتح مصر ٦
٤١ ...	تجهيز الخوارج للجيش لملاقاة عمرو بن العاص ... ٧
٤٢ ...	وصول عمرو وجيشه الى أم دين ... وإمداد عمر ٧
٤٣ ...	ابن الخطاب له ٨
٤٣ ...	قدم الزبير بن العوام وجيشه لإمداد عمرو ... ٩
٤٣ ...	دخول عمرو الحصن ومناظرته وصاحبه ٩
٤٦ ...	تمحرض قوم من الردم لقيادة بن الصامت وهو يصل ٩
٤٨ ...	وتروجه من الصلاة وحله طليم ٩
٤٩ ...	صعود الزبير الحصن وانضمامه إياه ١٠
٤٩ ...	مفاوضة الخوارج عمرا في الصلح وما كان بينهما في ذلك ١٠
٥٠ ...	استئناف القتال وانتصار المسلمين ١٦
٥٠ ...	اذعان الخوارج وأصحابه لقبول الصلح ١٧
٥١ ...	تمام الصلح واقتراض الجزية ١٧
٥٤ ...	هل نجت مصر صلحا أم عنوة ١٩
٥٥ ...	عام فتح مصر ٢٠
٥٦ ...	من شهد فتح مصر من الصحابة وغيرهم ٢٠
٥٧ ...	محمد بن مسلمة الذي أرسله عمر بن الخطاب الى مصر ٢٠
٥٨ ...	فقسام عمرا ماله ٢١
٥٨ ...	ما قاله ابن كثير في فتح مصر ٢٢
٥٨ ...	عهد الصلح الذي كتبه عمرو ٢٤
٥٩ ...	ما ورد في فضل مصر من الآيات والأحاديث ... ٢٧
٦١ ...	دعاء آدم لمصر ٢٩
٦١ ...	دعاء نوح لمصر ٣٠
٦٤ ...	دعاء يعقوب بن حاتم لمصر ٣٠
٦٥ ...	وصف عمرو بن العاص لمصر وذكر محاسنها ... ٣٢
٣٣ ...	ما ورد في نيل مصر من الأحاديث والآثار ... ٣٣
٣٥ ...	ما كان يفعله القبط عند وفاة النيل وإبطال عمرو له ٣٥
٣٦ ...	الفرقة وسبب تسميتها بذلك ٣٦
٣٦ ...	موقع مصر من المعمورة ٣٦
٣٧ ...	فضائل مصر ٣٧
٣٨ ...	ذكر هرمي مصر وسبب بنائها ٣٨
٤٠ ...	فتح المأمون للهمم الكبير ٤٠
٤١ ...	سؤال أحمد بن طولون عن الأهرام ٤١
٤٢ ...	صحرة مصر في زمن فرعون موسى ٤٢
٤٣ ...	أما يجب مصر ومبانيها ٤٣
٤٣ ...	مباني مصر قديما ٤٣
٤٥ ...	محاسن مصر ٤٥
٤٦ ...	خروج مصر قديما ٤٦
٤٨ ...	ما قيل في سبب تسمية مصر بمصر ٤٨
٤٩ ...	مدبشة منف ٤٩
٥٠ ...	من دخل مصر من الصحابة ٥٠
٥٠ ...	من دخلها من الأنبياء ٥٠
٥١ ...	ما ورد من الأشعار في وصف مصر ٥١
٥٤ ...	فائدة في زيادة النيل ٥٤
٥٥ ...	خيلان مصر ورجعها ٥٥
٥٦ ...	خيلج مصر الذي حفره هامان فرعون ٥٦
٥٧ ...	ذكر من ملك مصر قبل الاسلام ٥٧
٥٨ ...	فرعون يوسف ٥٨
٥٨ ...	فرعون موسى ٥٨
٥٨ ...	دلوكة ملكة مصر ٥٨
٥٩ ...	أخذ جيوش كسرى للشام ومصر ٥٩
٦١ ...	تخسير اسم فرعون ٦١
٦١ ...	ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر ... ٦١
٦٤ ...	سبب تسمية مصر بالقسطاط ٦٤
٦٥ ...	عزل عمرو عن ولاية مصر ٦٥

صفحة	
٩١	السنة العاشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٩٢	السنة الحادية عشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٩٢	غزوة ذى غشب ...
٩٢	قتل عثمان بن عفان ...
٩٣	نسب عثمان ومدة خلافته ...
٩٤	ذكر استيلاء محمد بن أبي حذيفة على مصر ...
٩٥	ذكر ولاية نيس بن سعد على مصر ...
٩٧	كتاب على رضى الله عنه ...
٩٨	كتاب معاوية الى نيس بن سعد ...
٩٩	كتاب نيس بن سعد الى معاوية ...
١٠٠	كتاب آخر من معاوية الى نيس بن سعد ...
١٠٠	كتاب آخر من نيس الى معاوية ...
١٠١	نبذة من كتاب معاوية المختلق ...
١٠١	السنة التي حكم في بعضها نيس بن سعد ...
١٠٢	ولاية الأشتر النخعي على مصر ...
١٠٦	ولاية محمد بن أبي بكر على مصر ...
١٠٨	ما كتبه مسلمة بن خالد ومعاوية بن حديج الى معاوية ...
١٠٨	كتاب عمرو بن العاص الى محمد بن أبي بكر ...
١٠٩	كتاب محمد بن أبي بكر الى معاوية وعمرو ...
١١٠	خروج معاوية بن حديج في طلب محمد بن أبي بكر ...
١١٠	قتل محمد بن أبي بكر ...
١١١	خطبة على عند ما بلغه قتل محمد بن أبي بكر ...
١١٢	السنة التي حكم فيها محمد بن أبي بكر ...
١١٣	مجل تاريخ عمرو بن العاص بعد فتنه الجبل ...
١١٣	استشارته لابنه فيما يهتزم وما أجاباه به ...
١١٥	وفاة عمرو بن العاص ومآقاله في احتضاره ...
١١٦	دعاء عمرو بن العاص ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عمرو
١١٦	الثانية ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عمرو
١١٨	الثالثة ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عمرو
١١٩	الرابعة ...
١١٩	على من أبي طالب ومقتله ...
١٢١	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عمرو الثانية

صفحة	
٦٦	سبب عزله ...
٦٦	بناء جامع عمرو ...
٦٨	أول من زاد في جامع عمرو ...
٧١	بناء بيت المال ...
٧٢	خطبة عمرو ...
٧٤	السنة الأولى من ولاية عمرو الأولى على مصر ...
٧٥	وفاة زريق بنت جحش ...
٧٥	وفاة هرقل عظيم الروم ...
٧٥	السنة الثانية من ولاية عمرو الأولى على مصر ...
٧٦	وفاة خالد بن الوليد ...
٧٦	السنة الثالثة من ولاية عمرو الأولى على مصر ...
٧٧	السنة الرابعة من ولاية عمرو الأولى على مصر ...
٧٧	تحذير عمرو لسارية في مبادئه ...
٧٨	وفاة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ...
٧٨	السنة الخامسة من ولاية عمرو الأولى على مصر ...
٧٩	ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٧٩	غزوة الربيعة واختصاصها ...
٨٠	غزوة ذات الصواري ...
٨٣	السنة الأولى من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٨٤	السنة الثانية من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٨٤	السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٨٤	غزوة قبرس ...
٨٥	السنة الرابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٨٦	السنة الخامسة من ولاية ابن سرح على مصر ...
٨٦	توسيع المسجد النبوي ...
٨٦	السنة السادسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٨٨	السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٨٨	مقتل كرمي ...
٨٨	السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٨٩	وفاة أبي ذر الغفاري ...
٨٩	وفاة البياض بن عبد المطلب ...
٨٩	وفاة سلمان الفارسي ...
٩٠	وفاة كعب الأحبار ...
٩٠	السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ...
٩٠	غزو بلاد الروم ...

صفحة

- حوادث السنة الثانية عشرة من ولاية مسلمة بن محمد ١٥٢
 حوادث السنة الثالثة عشرة من ولاية مسلمة بن محمد ١٥٣
 حوادث السنة الرابعة عشرة من ولاية مسلمة بن محمد ١٥٤
 حوادث السنة الخامسة عشرة من ولاية مسلمة بن محمد ١٥٦
 ترجمة سعيد بن يزيد وولايته على مصر ... ١٥٧
 حوادث السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد ... ١٦٠
 ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية سعيد
 ابن يزيد ... ١٦٢
 وفاة الخليفة يزيد بن معاوية ... ١٦٢
 خلافة معاوية بن يزيد ثالث خلفاء بني أمية ووفاته ١٦٣
 خلافة مروان بن الحكم ... ١٦٤
 ترجمة عبد الرحمن بن بهيم وولايته على مصر... ١٦٥
 ما وقع من الحوادث في السنة التي حكم فيها عبد الرحمن
 ابن بهيم... ١٦٨
 وفاة مروان بن الحكم... ١٦٩
 ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ... ١٧١
 أول من ضرب الدرهم والدنانير في الاسلام ... ١٧٦
 ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عبد العزيز
 ابن مروان... ١٧٨
 ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عبد العزيز
 ابن مروان... ١٧٩
 ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عبد العزيز
 ابن مروان... ١٨١
 وفاة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ... ١٨٢
 ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبد العزيز
 ابن مروان ... ١٨٢
 ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية عبد العزيز
 ابن مروان... ١٩١
 وفاة بشر بن مروان بن الحكم ... ١٩١
 وفاة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ... ١٩٢
 ما وقع من الحوادث في السنة العاشرة من ولاية عبد العزيز
 ابن مروان على مصر... ١٩٣
 وفاة توبة بن الحميز صاحب ليل الأعميلة ... ١٩٣
 ما وقع من الحوادث في السنة الحادية عشرة من ولاية
 عبد العزيز بن مروان على مصر ... ١٩٥

صفحة

- ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية عمرو
 الثانية ... ١٢٢
 حبة بن أبي سفيان وولايته على مصر ... ١٢٢
 وصيته لحقوب وولده ... ١٢٣
 غلبة له في أهل مصر... ١٢٤
 ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية حبة ١٢٤
 ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية حبة... ١٢٥
 عقبة بن عامر وولايته على مصر... ١٢٦
 اختلاف المؤرخين في موت عقبة... ١٢٨
 أحماديه التي رواها عنه أهل مصر ... ١٢٩
 حوادث السنة الأولى من ولاية عقبة بن عامر ... ١٣٠
 حوادث السنة الثانية من ولاية عقبة بن عامر ... ١٣١
 حوادث السنة الثالثة من ولاية عقبة بن عامر ... ١٣٢
 ترجمة مسلمة بن محمد وولايته على مصر ... ١٣٢
 أول من أحدث المنار بالمساجد والجوامع ... ١٣٣
 ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية مسلمة
 ابن محمد ... ١٣٧
 ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية مسلمة
 ابن محمد ... ١٣٧
 ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية مسلمة
 ابن محمد ... ١٣٨
 هزم معاوية على قتل منبر النبي صلى الله عليه وسلم
 من المدينة الى الشام ... ١٣٨
 ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية مسلمة
 ابن محمد ... ١٤١
 ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية
 مسلمة بن محمد ... ١٤٣
 ما وقع من الحوادث في السنة السادسة من ولاية
 مسلمة بن محمد ... ١٤٤
 حوادث السنة السابعة من ولاية مسلمة بن محمد ... ١٤٥
 حوادث السنة الثامنة من ولاية مسلمة بن محمد ... ١٤٧
 حوادث السنة التاسعة من ولاية مسلمة بن محمد ... ١٤٨
 حوادث السنة العاشرة من ولاية مسلمة بن محمد ... ١٤٩
 حوادث السنة الحادية عشرة من ولاية مسلمة بن محمد ... ١٥٠
 قدوم معاوية بن حديج على معاوية بن أبي سفيان
 وترين الطرق له... ١٥١

صفحة	
٢٢١	حوادث السنة الأولى من ولاية قرة بن شريك على مصر
٢٢٢	حوادث السنة الثانية من ولاية قرة بن شريك على مصر
٢٢٤	وفاة أنس بن مالك
٢٢٥	حوادث السنة الثالثة من ولاية قرة بن شريك على مصر
٢٢٦	حوادث السنة الرابعة من ولاية قرة بن شريك ...
٢٢٧	حوادث السنة الخامسة من ولاية قرة بن شريك ...
٢٢٨	قتل سعيد بن جبير
٢٢٨	ذكر وفاة عروة بن الزبير
٢٢٩	حوادث السنة السادسة من ولاية قرة بن شريك ...
٢٣٠	وفاة الهجاج بن يوسف
	ولاية عبد الملك بن رفاعة الأول على مصر وبعض
٢٣١	حوادثه
٢٣٢	عبد العزيز بن موسى بن نصير ومقتله
	حوادث السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن رفاعة
٢٣٣	على مصر
٢٣٣	قتل فتية بن مسلم
٢٣٤	وفاة الوليد بن عبد الملك
٢٣٤	حوادث السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعة ...
٢٣٥	وفاة موسى بن نصير
٢٣٦	حوادث السنة الثالثة من ولاية عبد الملك بن رفاعة ...
٢٣٧	نسب أيوب بن شرحبيل
٢٣٧	كتاب عمر بن عبد العزيز لعامة على مصر
٢٣٨	ولاية أيوب وأعماله
٢٣٨	عزله واختلاف الرواة في ذلك
٢٣٩	حوادث السنة الأولى من ولاية أيوب بن شرحبيل ...
٢٤٠	إسلام ملك الحت وخطابه الى عمر بن عبد العزيز ...
٢٤٠	سليمان بن عبد الملك ووفاته
٢٤٢	حوادث السنة الثانية من ولاية أيوب بن شرحبيل ...
٢٤٤	ترجمة بشر بن صفوان
٢٤٥	ذكر قتل يزيد بن أبي سلم والى إفريقية
٢٤٥	حوادث السنة الأولى من ولاية بشر
٢٤٦	ذكر وفاة عمر بن عبد العزيز
٢٤٧	ذكر موت عمر بن أبي دينة
٢٤٨	حوادث السنة الثانية من ولاية بشر بن صفوان ...
٢٥٠	ولاية حنظلة بن صفوان الأول واستخلاف بشر له
٢٥١	عزله من مصر والسبب في ذلك

صفحة	
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية عشرة من ولاية
١٩٦	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة عشرة من ولاية
١٩٧	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة عشرة من ولاية
١٩٩	عبد العزيز بن مروان على مصر
١٩٩	قتل الحارث بن عبد الرحمن الذي ألقى النبوذة ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة عشرة من ولاية
٢٠٠	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة السادسة عشرة من ولاية
٢٠٢	عبد العزيز بن مروان على مصر
	السنة السابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان
٢٠٣	على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الثامنة عشرة من ولاية
٢٠٥	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة التاسعة عشرة من ولاية
٢٠٧	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٠٨	ظفر الهجاج برأس محمد بن الأشعث
	ما وقع من الحوادث في السنة العشرين من ولاية
٢٠٩	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ترجمة عبد الله بن عبد الملك الذي ولي مصر بعد
٢١٠	عبد العزيز بن مروان
	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عبد الله
٢١٢	ابن عبد الملك على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عبد الله
٢١٣	ابن عبد الملك بن مروان على مصر
	بناء عمر بن عبد العزيز لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٤	في أيام الوليد
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عبد الله
٢١٥	ابن عبد الملك بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبد الملك
٢١٦	ابن مروان على مصر
	ترجمة قرة بن شريك الذي ولي مصر بعد عبد الله
٢١٧	ابن عبد الملك
٢٢٠	أعمال الوليد بن عبد الملك وخواص بعض الخلفاء ...

صفحة	صفحة
حوادث السنة الثانية من ولاية أبي عون الثانية ... ٣٣٨	السنة التي حكم فيها صالح بن هلى وما وقع فيها من ... ٣٢٤
حوادث السنة الثالثة من ولاية أبي عون الثانية ... ٣٣٩	الحوادث ... ٣٢٥
مدينة بغداد وبنائها ... ٣٤٠	ذكر ولاية أبي عون الأولى ونسبه وبعض الحوادث ... ٣٢٥
موسى بن كعب وولايته على مصر ... ٣٤٢	حوادث السنة الأولى من ولاية أبي عون ... ٣٢٩
حوادث سنة ١٤١ ... ٣٤٥	حوادث السنة الثانية من ولاية أبي عون ... ٣٣٠
ولاية محمد بن الأشعث ... ٣٤٦	ذكر ولاية صالح بن على الثانية ... ٣٣١
حوادث سنة ١٤٢ ... ٣٤٨	حوادث السنة الأولى من ولاية صالح بن على الثانية ... ٣٣٢
حميد بن حنظلة وولايته على مصر ... ٣٤٩	حوادث السنة الثانية من ولاية صالح بن على الثانية ... ٣٣٤
حوادث السنة الأولى من ولاية حميد بن حنظلة ... ٣٥٠	قتل أبي مسلم الخراساني ... ٣٣٥
ابتداء تدوين العلوم وتصنيفها ... ٣٥١	ذكر ولاية أبي عون الثانية ... ٣٣٦
حوادث السنة الثانية من ولاية حميد بن حنظلة ... ٣٥٢	حوادث السنة الأولى من ولاية أبي عون الثانية ... ٣٣٧

استدراك

يضاف هذا الاسم على فهرس الأعلام في صفحة ٣٦١ سطر ٣٤ :

ابن هيرة الشيباني — ١٤٥ : ٧

وقع بصفحة ٥٣ هذا الشعر في وصف مصر هكذا :

وتربها تبر يلوح وعنبر * يفوح وتلقى بعد بعد حياتها

زمردة خضراء قد زين قرطها * بلؤلؤة بيضاء من زمراتها

ولم يرد هذا الشعر إلا في النسخة الأوربية وقد أشير الى ذلك بهامش

الصفحة ٥٢ وقد بحثنا عنه في مرجع آخر فلم نوفق اليه، ونستظهر أن يكون

الصواب فيه هكذا :

وتربها تبر يلوح وعنبر * يفوح وتلقى بعد بعد حياتها

زمردة خضراء ... * الخ

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها .

صواب	خطأ	ص	س
أكتب	أُكتب	٣٦	١٠
لأخيه : فارق لك	لأخيه فارق : لك	٤٩	١٧
محمد بن أبي حذيفة	محمد بن حذيفة	٨١	٤
قتادة عن أنس	قتادة بن أنس	٨٢	٢٠
يزيد	يزيد	٨٨	٦
محمد بن أبي حذيفة	محمد بن حذيفة	٩٥	٨
نبذة من كتاب	بالهاشم مما في كتاب	١٠١	
أشرس	ابن أشرس	١١٨	١٣
قول ابن الأثير	قول بن الأثير	١٤٣	٥
فوالنصار	ذى النصار	١٥٧	٢٠
سلم بن زياد	سالم بن زياد	١٦٠	١٥
ابن الحكم	بالهاشم بن الحكم	١٦٤	
البعث	البعث	١٧٣	٦
يزيد	زيد	١٧٥	٩
ثمان	ثمان	١٨١	١٢

ص س	خطأ	صواب
١٥ ١٨٩	الْمُتَجَنِّقِ	الْمُتَجَنِّقِ
١٠ ١٩١	ابن أبي ذؤيب	ابن أبي ذئب
٨ ١٩٨	أوستخلف	وأستخلف
٢٠٥	بالعامش الثانية عشرة	الثامنة عشرة
٢٠ ٢٢٤	(ج ١٠ ص ٧)	(ج ٧ ص ١٠)
٢١ ٢٥٣	الثالثة	السابقة
٦ ٢٦٤	عليه	عليه ^(١١)
٥ ٣٠٤	أبو الإصبع	أبو الأصبع
٥ ٣١٣	أسلم بن قتيبة	سلم بن قتيبة
١٢ ٣٢٠	شراحيل	شراحيل
١٧ ٣٣١	خطبة	قطبة
٥ ٣٤٠	جعفر	جمونة

وكان تمام طبعه في يوم الأربعاء ١٢ محرم سنة ١٣٤٨ (١٩ يونيو سنة ١٩٢٩)

ملاحظ المطبعة

بدار الكتب المصرية

محمد تليم

